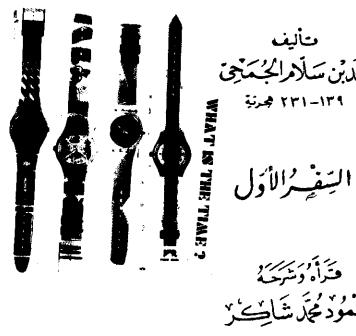
C9 N'1965.





طَنْقَا شِحْوُ السَّيْعِ اعْ



مُخَدَّنُ سَلَامُ الْحُبُمَةِ مِي ۱۳۱-۱۳۱ هجرنة

مُحَمُّوُدُ مُحَدِّلُ شَائِكُ رُ

الْفِكُرُحُولُ ، مَنَى يُسْكِنُ عَلَى طَرْفِ مِنْ ، يُنَعَلَّ فِالتَّرُتِيَّا ذَٰلِكَ الْكِلَوْنُ وَالْهِعَلُكَ الْجَيْرِ، مَاغِيضَتْ غَوَارِهُ شَيْنًا، وَمِنْهُ بَنُوا لَانْيَا مِرَقَفْتَرِثُ أنوالك كلا آلمعترى

مطبعت را لمكرنى ١٨ شارع العاسبة _ العامرة

فهرس بآبآت المقدّمة

٩ – المقدّمة

قصة مخطوطة كتاب الطبقات ، ونسخة المدينة ﴿ مِ ﴾

١٢ – بَأَبَةُ المقارنة بين المخطوطتين (١)

« المخطوطة » وعدد أوراقها — عدد مافيها من الخروم — مخطوطة الله ينة « م » مختصرة من الله ينة « م » مختصرة من كتاب الطبقات — صفة خَطَ كل منهما — مواضع بياض في «المخطوطة».

-١٨ – بَأَبَةُ الصفحة التيفيها عنوان الكتاب (٢)

صفة ماوجد على هذه الصفحة من كتابة تدلُّ على تَمْلُك ، أو اطلاع ، وما فيها من أسماء وتاريخ .

٢١ – بَأَبَةُ تَسْمِية الكتاب (٢)

«طبقات فحول الشعراء»، وما قاله النقاد فى ذلك – صفة العنوان فى «المخطوطة» – دلالة على محة هذه التسمية – حجة الرأى فى محة التسمية.

٧٧ – بَابَةُ إسناد الكتاب في المخطوطتين (٤)

وتراجم رواته ، وتحقيق تاريخ كتابة المخطوطة

إسنادُ «المخطوطة» – ترجمة أحمد بن عبد الله بن أسيد – زمن روايته عن أبى خليفة – أبو نصر السِّجزيّ – أبو سمد الماليني – أبو نعيم الأصبهاني – تاريخ كتابتها حوالي سنة ٣١٠ – إسناد «م» – أبو عمد عبد الفني بن سعيد الأزدى – أبو طاهر محمد بن أحمد الذهليّ – تاريخ كتابتها حوالي سنة ٥٠٤.

- ٣٣ با بَة ترجمة أبى خليفة ، ومحمد بن سلام (٥)
 الدليل على أن أبا خليفة عاش أكثر من مئة سنة شيوخ ابن سلام في الطبقات كتب ابن سلام
- ٣٨ با بَهُ نُسْخة أبى الفرج الأصبهانى من كتاب الطبقات (٦) أسانيد أبى الفرج فى الأغانى - مطابقة ما فى الأغانى لما فى المخطوطتين -ما زدته من الأغانى فى الطبقات، وعدد الأخبار - الزيادة عن الموشح المرزبانى، وعن نهج البلاغة، وعن تاريخ ابن عساكر - زيادات فى التعليقات عن كتب أخرى - مقارنة بين طبقات الشعراء فى كتابنا، وفيا ذكره أبو الفرج - الخلل فى كتاب الأغانى وتفسيره.
 - ٥١ -- بأَبَةُ طَبَعَات كتاب الطبقات (٧)
- (۱) طبعة يوسف هل تلخيص مقدمة يوسف هل تفنيد مافيها من الخلط المواضع التي أدخل فيها أبو خليفة نفسه في الكتاب شبهة يوسف هل عن كتاب الطبقات وتفنيدها عبثُ عابثٍ في نسخة «م » أدخله يوسف هل في نص الطبقات شبهة هل عن «المخضر مين» تفسير لفظة « طبقة » و « طبقات » عند ابن سلام .
- (٢) طبعتى الأولى ، وما فيها من العيوب فعنل النَّاقدين على على --سيرتى فى قراءة الكتاب وشرحه .

بسيسيان الزمز الرحيم

الحدُلَة وحده لاشريك له ، أحمده وأستعينه وأستغفرُ ، وأتوب إليه ، وأعوذ به سبحانه أن أغفل عن ذر كر فَضْله ونِعَه ، وأخشَع له -- تعالى جَدُه -- رغبة في زيادة أنالها من إحانه ، ورَهْبَة من مَهْصِية تَكْسِبُني التَخُوفَ من غَضَبِه وخذلانه . اللهم إنّى لاأحصى ثناء عليك ، أنت كا أثنيت على تَفْسِك . اللهم صل على محد صلاة طيّبة نامِية زاكية مباركة . اللهم آت محداً الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيمة ، وآبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، إنّك لاتُخلف الميعاد . صلى الله عليه وسلم ، وعلى ملائكة ربّنا ورُسُله ، ومن تبعهم من الصّد بقين والمتقين .

. . .

عرفتُه فى أوّل أيامى طالباً للمِلْم . كان رجُلاً بَرَ" البيل النفس ، فوجدتُ من عطفه وكرمه ، ومن تأبيده وحقّه ، ماأعاننى على أن أنزود من العلم ماشاء الله أن أنزود . لم بكن عالياً ، ولكنه كان يجمّع للعلماء أصول علمهم ، وينشرها بين أيديهم ، وينفريهم بالحرص عليها . فقل أن تجد عالياً أو أديباً فى زمنه ، لم يكن لحذا الرجل النحيف الضئيل الخافت فَضْل عليه ، يذكره الذاكر محسناً فى ذكره ، وبنساه الناسى مسبئاً فى نسيانه . ذلك هو أمين الخانجى ، الكتبى ، الذى أحب المكتاب العربى كأنه تُراث أبيه وأمّه .

فنى سنة ١٣٤٣ تقريباً (سنة ١٩٢٥ ميلادية) عاد السيد أمين من رحلته فى المراق وغيره من بلاد المرب ، وقد تجمَعمن نوادر المخطوطات شيئاً لابقد ربشن،

وكان من بينها صناديقُ فيها أوراق شتى (دشت). وذات يوم أقبلتُ عليه في دُكانه ، فإذا به يخرجُ لى ورقة حائلة اللون ، وسألنى : أتمرف ماهذه ؟ فما كدت أقرأ منها أسطراً حتى عرفتُ أنها من كتاب «طبقات الشعراء » لأبى عبد الله محد بن سلام الجمعى ، وكنت حديث عهد بقراءة الكتاب . فاستطير فرَحاً بما عرف ، وقنا مما إلى هذه الصناديق المبشرة الأوراق ، نفرزُها ورقة ورقة ، يوما بعد يوم ، حتى جمنا من أوراق كتاب الطبقات قدراً عظياً . فلما فرغنا ، أصى بعد يوم ، حتى جمنا من أوراق كتاب الطبقات قدراً عظياً . فلما فرغنا ، أصى وحد الله أن آخذها فأرتبها وأنقلها ، مخافة عليها من مثل ما كانتُ فيه ، ومن عوادى البلى عليها ، إذ كانتُ عتيقة الورق . وفعلتُ مقصراً متراخياً ، فلم أنم عوادى البلى عليها ، إذ كانتُ عتيقة الورق . وفعلتُ مقصراً متراخياً ، فلم أنم أمين رحه الله ، أنأرد إليه الأم المتيقة قبل تمام نقلها ، فرددتها إليه ، ولم أخبره أمين من التقصير والتراخى .

ودارت بى الأبام، وفارقت مصر فى سنة ١٣٤٧ (سنة ١٩٧٨)، ثم عدت اليها، وقد فَرَ مايينى وبين الكتب زمناً طأل وامتد . ثم لفيت أمينا رحه الله، فأخذ يستحمّنى أن أعيد النظر فى كتاب الطبقات، حتى أستطيع أن أعده للنشر، فتراخيت ما تراخيت ، وهو يظن أنى كنت قد فرغت من نقلها ، وأظن أنا أن النسخة لم زل في حوزته . ثم قضى أمين نحبَه في يوم الجمعة ١٩جادى الأولى سنة ١٣٥٨ النسخة لم زل في حوزته . ثم قضى أمين نحبَه في يوم الجمعة ١٩جادى الأولى سنة ١٣٥٨ (٧ يولية ١٩٣٩) ، وقد جاوز السبعين من عمره ، غفر الله له ورحه . لم يخبرنى أين استقرات الأم العتيقة ، ولما سألت بعض ولده عنها ، لم أجد عند أحد منهم خبراً عنها . ثم بدأت أبحث عنها فى مَظانها من دور الكتب العامة والخاصة ، خبراً عنها . ثم بدأت أبحث عنها فى مَظانها من دور الكتب العامة والخاصة ، ظم أعثر عليها حيث ظننت . وبقيت نسختى التى نقلتها حبيسة فى خزانة كتبى هذا الدهر الطويل ، حتى دعانى أخى الأكبر الأستاذ أحد محد شاكر ، رحه الله ، إلى نشر هذه النسخة الناقصة ، فاستجبت له ، واستخرت الله وتوكلت عليه ، ثم بدأت ،

فشرحت كتاب الطبقاتِ ، وفرغت منه ، وتولَّت « دارالمعارف » طبعه ، وكان. الفراغ منه فى عصر يوم الأربعاء ٢٠ من ذى الحجة سنة ١٣٧١ ، (١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٢) .

وبعد ظهور الكتاب في الأسواق ، وبعد إهدائي نسخة منه إلى شيخنا وأستاذنا عبد العزيز الميمني الراجكوتي أطال الله بقاءه ، مضي زمن طويل ، ثم جاءتني منه رسالة يذكر فيها أنه قرأ في إحدى مجلات المستشرق ، مقالة للأستاذ آربرى المستشرق ، فيها قراءة جديدة لكتاب الطبقات ، توشك أن تكون شبيهة بنسختي التي نشرتها من كتاب ابن سلام . فلما اطلعت على المجلة ، أيقنت أن هذه النسخة التي أشار إليها آربرى هي نسختي التي فقدت خبرها بموت أمين الخانجي. فبادرت وراسلت صديقنا الدكتور محد رشاد سالم ، وكان يومئذ تلميذاً لآربرى في إنجلترا، وسألته أن يوافيني منها بمصورة ، وعلمت أنها في مكتبة وتشستر بتي » في انجلترا، وسألته أن يوافيني منها بمصورة ، وعلمت أنها في مكتبة وتشستر بتي » في انجلترا، وسألته أن يوافيني منها خطي وتوقيعي ، كما أشرت إليه في التعليق وقم : ٣ ص : ٢٠٤ ، فحدت الله ، وسألته أن يرد غر به هذه النسخة التي رمتها المقادير إلى بلاد الأعاجم .

ومنذ وصلتنى هذه النسخة المصورة ، جملت همى أن أعيد طبع الكتاب تاماً، وكان من فضل الله على أن ظفرتُ أيضاً بمصورة أخرى لنسخة المدينة ، شرفها الله وصلى على ساكنها صلاة طيبة مباركة . وظلَّ العزمُ كامناً حتى أذن الله ، فمهد لطبع كتاب الطبقات مرة أخرى ، على وجه يُرضينى بمض الرضى ، والحد فله أوّلا وآخراً .

١ – بابَةُ المقارنة بين المخطوطتين

١ - المخطوطة الأولى ، وهي نسختي التي آلت إلى مكتبة « تشستر بتي » والتي جعلتها أصلاً ، وأشرت إليها في تعليقاتي باسم : « المخطوطة » .

من فضائل هذه النسخة أن كاتبها قد كتب على كُل ورقة تعدادها بالأرقام، وابتدأ تعداده بعد الورقة الأولى التي في وجهها عنوان الكتاب، وفي ظهرها أول كتاب الطبقات، بدأ برقم (١) وانتهى إلى رقم (١١١) ، ولسكنه سَها فكر رقم (٤٢) مر تين ، فسكان ينبغى أن ينتهى برقم (١١٢) ، وبذلك بكون عدد أوراق النسخة (١١٣) ورقة ، بخط كاتبها ، ثم ورقة أخرى بعد ذلك ، فيها بعض أخبار ، بخط مختلف أحدث من خط كاتبها ، فعدد أوراقها كاملة (١١٤) ورقة . بيد أن الباقى عندنا من هذه النسخة تسع وستون ورقة (٢٩) ، وفي وجه الورقة الثامنة والستين (٦٨) أربعة أسطر هي آخر نص كتاب الطبقات ، أي ثلاثة أخاس أصل الطبقات على وجه التحقيق . وإليك بيان مواضع الخرم في هذه النسخة ، أصل الطبقات على وجه التحقيق . وإليك بيان مواضع الخرم في هذه النسخة ، أصل الطبقات على وجه التحقيق . وإليك بيان مواضع الخرم في هذه النسخة ،

(خرم ورقة واحدة) 11 - A (خرم سبع ورقات) T. - TT (خرم ورقة واحدة) ** -- ** (خرم أربع ورقات) ، والورقة (٤٢) مكرّرة في التعدادِ 78 - A3 (خرم خس عشرة ورقة) 79 - 78 (خرم اثنتا عشرة ورقة) AT - AT (خرم أربع ورقات) 11 - M (خرم ورقة واحدة) 111 - 11 فعدد الأوراق المفقودة من أصل الطبقات: خمس وأربعون ورقة (٤٥). وقد أثبت في هامش هذه الطبعة تعدادَ هذا الأصل العتيق.

٣ ــ أما المخطوطة الثانية ، فهى المحفوظة بمكتبة عارف حكمة ، بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى التى جملت الإشارة إليها فى تعليقاتى بحرف « م » .

وليس على أوراق هذه الندخة تعداد ، وعدد أوراقها أربع وسبعون ورقة (٧٤) ، وفيها خَرْمان : أوَّلهما بين الورقة الثامنة والتاسعة : ببلغ نحو ست ورقات أو تمان ورقات ، وقد أشرت إليه في هذه الطبعة ص : ٧٠ ، تعليق : ٣ ، والآخر بين الورقة الخامسة والأربعين ، والسادسة والأربعين ، ولم أستطع تقدير هذا الخرم ، كما أشرت إليه في ص: ٤١٥، تعليق رقم : ٣من هذه الطبعة ، ولكنه صار مرجعاً عندى الآن أنه ورقة واحدة لا أكثر ، فكأن أصل عدد أوراقها على الأكثر ثلاث وثمانون ورقة (٨٣) . وفيها أبضاً بَتْرٌ في أثناء الكلام ، كأنه سهو من كاتب النسخة ، ولكنه لا يزيد على بضعة أسطر ، وأشرت إليه في ص : ٤٧٩ ، من كاتب النسخة ، ولكنه لا يزيد على بضعة أسطر ، وأشرت إليه في ص : ٤٧٩ ، عليق : ١ . وفي هذه النسخة ورقتان فيهما فهرس لشعراء الطبقات بخط نحالف وفي الورقة الأخيرة منها، دعاء كتبه من قرأ هذه النسخة أو تملكها، بخط مخالف علما الأصل ، فصار الباق من أصل الطبقات إحدى وسبعين ورقة (٧١) ، ثم تسمة أوراق مفقودة .

. . .

وقد قارنت بين خطّ النسختين ، فتبيّن لى أن الصفحة الواحدة في مخطوطتنا يقابلها من نسخة المدينة « م » مقدار صفحة وبضمة أسطر ، بل ربما بلغت أحياناً أكثر من صفحة ونصف صفحة . فإذا كان ما يتى عندنا من «المخطوطة » (٦٨) ورقة ، ومن نسخة « م » (٧١) ورقة ، فمن البيّن أنّ « المخطوطة » ، على مافيها من خرم بليغ ، تستوعب من نص كتاب ابن سلام ، أكثر مما تستوعب نسخة المدينة «م» تامّة غير منخرمة . وإذا علمنا أن عدد الأوراق التى ضاعت من مخطوطتناهو خس وأربعون ورقة على وجه الضبط ، فمنى ذلك أن أصلها بوشك أن يكون ضعف نسخة «م» على قلة خرومها . وقد دلّت مقارنة النصين على مقدار هذا الفرق البين بين النسختين في ثنايا الكتاب كله، وقد أثبت عند كُلّ موضع في تعليقي على الكتاب ، مقدار ما أخلّت به نسخة «م» من الأخبار . وقد أفردت في آخر هذه العابمة من الكتاب ، ص ۸۸۸ ، ۹۸۹ ، بياناً بأرقام الفقرات التي أخلّت بها نسخة الدينة «م»، وبياناً آخر بأرقام ما أخلّت به في الفقرات التي أخلّت بها نسخة المدينة «م»، وبياناً آخر بأرقام ما أخلّت به في الفقرات التي أخلّت بها نسخة المدينة «م»، وبياناً آخر بأرقام ما أخلّت بها نسخة المدينة «م»، وبياناً آخر بأرقام ما أخلّت به في الفقرات .

فصار يقيناً أن نسخة المدينة « م » ، نسخة مختصرة من كتابِ طبقات ابن سلام ، لا يزيد ما فيها على نصف أصل كتاب الطبقات إلا قليلاً .

. . .

أمّا خَطَّ ﴿ المخطوطة ﴾ ، فهو خطَّ مَشْرِ قَى واضحُ قديمٌ ، يرتفع إلى آخر الفرن الثالث الهجرى وأوّل الرابع ، وستأتى الحَجَّة فى ذلك بعد قليل . وأكثر هذه الفسخة مضبوطُ بالحركات ، وأملاؤها على الجادّة ، إلا فى شى، يسير ، نحو كتا بته ﴿ ماذَ ﴾ ﴿ ماذَ ﴾ ﴾ م ن ٠٠٠ ، ٣٥ و ﴿ مكذً ا ﴾ ﴿ مكذَ ﴾ م ن ٠٠٠ ـ و ﴿ كنا به ﴿ مأذَ ﴾ ﴿ كنا بنه أيضاً : ﴿ معقود بقواف ﴾ ﴿ بقوافي ﴾ ص : ٨ ، تعليق : ١ ـ ﴿ وصُمَّ حَوام ﴾ ﴿ حوامي ﴾ ص : ٨٠ ، تعليق : ٢ ـ ﴿ وهماني ﴾ ﴿ مؤواه هؤواه ﴾ ﴿ مؤواه مؤواه ﴾ ﴿ مؤواه هؤواه ﴾ ﴿ مؤواه هؤواه مؤواه هؤواه هؤواه ﴾ ﴿ مؤواه هؤواه هؤواه هؤواه و مؤواه مؤواه مؤواه هؤواه مؤواه مؤوا

ص: ١٦٤: س: ٩ ، ولم أشر إليه فى التعليق - كُلِّ ذَلِكَ بَكَسر تين نحت الحرف الذى قبل الياء ، ومواضع أخرى كثيرة لم أنحر " الإشارة إليها ، وفي آخر كُلِّ خبر حرف و ه ، مفرداً ، دلالة على انقضاء الخبر ، وأما قوله و حدثنى ٤ وو حدثنا ٤ وأخبرنا ٤ و « أنبأنا ٤ ، فهو لا يختصرها ، كا سترى في نسخة و م ٤ ، ولا يلتزم كا تبها بوضع علامة إجمال على الحروف : الحاء والدال والراء والسين والطاء والعين ، إلا في بعض مواضع متفرقة من كتابته .

وأما « م » فعلمًا مشرقٌ فيه شبه إلى المغربي واضح قديم أيضاً ، ربما ارتفع إلى أوائل القرن الخامس الهجرى أو قبل ذلك بقليل ، فيما أرجّعه ويرجّعه «معهد إحياء المخطوطات العربية » . (١) وأكثر النسخة مضبوط بالحركات ، وإملاؤها على الجادة ، وعند انتهاء آخر كُل حرف « ه » مفرداً ، وقليلاً ما تجد علامة إهال . وكاتبها يختصر « حدثنا » و « أخبرنا » وأخواتهما : « أنا » أو « نا » كا أشرت إليه في هذه الطبعة ص : ٩٩ ، تعليق : ٢ . ولراويها خصائص أهل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدقة والأمانة والحرص على صيغة التحديث، فهو يذكر التردّد في لفظ « التحديث » بين « أخبرنا » و « حدثني » وأخواتهما، فهو يقول مثلاً : « نا ابن سلام ، نا — أو حدثني — ابن جُملاً بة » ص: ٤٤٥ ، تعليق : ٤ ، ومواضع أخرى أغفلت الإشارة تعليق : ٤ ، ومواضع أخرى أغفلت الإشارة إليها في تعليق على الكتاب .

وأغربُ ما انفقت عليه النسختانِ جميعاً ، خطأٌ بيَّنُ ، وذلك في قوله :

« لِمَنِ البَيْتَانِ ؟ » ، ففيهماجيعاً : « لِمَنِ البِيتَين ؟ » ، وهذا من غرائب الاتفاق على خطأ بيِّن جدًّا ، في كتاب واحد ، مع اختلاف رُواته ، واختلاف كُتّابه ، ومع تباعد زمن كتابته ، وغير ممكن أن يقال إنه خطأٌ من ابن سلام ، أو من

⁽١) انظر ﴿ بَابَّةُ لِمُنادَالَكُتَابِ فِي الْمُعْطُوطَتِينَ ﴾ ، ص: ٢٨ - ٣٣ .

راويته أبى خليفة ، ولكن كيف وقع الخطأ ، واتفق الكُتُّاب على إثباته ؟ لا أدرى .

. . .

وليس في هوامش « المخطوطة » شيء بغير خط كاتبها ، بل فيها كُلَيّ بخطة ، استدراكاً لما سها عنه في خلال كتابته في مواضع يسيرة . أما «م» ، فليس في هوامشها شيء بخط كاتبها ، والذي في هوامشها مكتوب كله بخطوط مشرقية ، وقد أحدث فيها بعض من قرأها عبثاً من العبث القبيح ، فضرب على بعض نصق العلبقات بخط ، وكتب شيئاً مرذولاً من عنده ، وتابعه عليه من نسخ منها نسخة الشنقيطي المكتوبة سنة ١٣٠٠هـ، ومن نسخ النسخة الأخرى المكتوبة سنة ١٣٠٠هـ، ومن نسخ النسخة الأخرى المكتوبة سنة ١٣٠٠هـ، ونُشِر هذا العبث في طبعة يوسف هل (١٩١٣ - ١٩١٦م) ، وطبعة حامد عَجَّان المحديد (سنة ١٩٠٠م) ، كما سأذ كر فيا بعد . (١٩ وانظر هذه الطبعة ص : ٢٤ تعليق : ٢ ، وص : ٥٠ ، تعليق : ٢ .

هذا ، وفي هامش « المخطوطة » . في آخر الورقة المعدودة بعدد كانبها (٤٩) ما نصه : « عورض » ، أي أنه انتهى عند هذا الموضع المجلسُ الأوّلُ في معارضة فسخته هذه بالأصل الذي نقل عنهُ ، وقد أشرت إلى هذا في ص : ٣٧٤ ، تعليق: ٢ ، وكتب عند نهاية المجلس الثاني في ظهر الورقة ه » : « بلغت » ، أي بلغت للعارضة ص : ٣٦٣ ، تعليق : ٤ ، وكتب في هامش آخر ورقة في الكتاب (١٦١) عند منتهى الكتاب مانصة : « قُو بل بالأصل فصَح » ، وهو نهاية المجلس الثالث في معارضته ، وقد أثبت نصه في ص : ٧٩٨ ، وهو آخر الكتاب . وليس في آخر هذه « المخطوطة » اسم كاتبها ولا تاريخ كتابتها .

⁽١) انظر د بابة طبعات كتاب الطبقات ، .

وأما « م » ، فليس فيها مايدل على معارضتها على أصلٍ ، وليس في آخرها أيضاً اسم كانبها ولا تاريخ كتابتها .

ولت أدرى لم كان هذا في هذه الورقات السبع وحدها، دون سائرال كتاب؟
أكانَ في الأصل الذي نقل هنه هذا البياض؟ فلم لم يُتَمِه كاتبه وقد قابله وعارضه،
وكأنه اطلع أيضاً على نسخة الطبراني؟ وجاء بعده من قرأ هذه النسخة ، وأثبت
عليها قراءته سنة ٢٧٩، كما سيأتي ، فلم لم يتم هذه النسخة التي بين يديه ، وقد
قرأه على نسخة أخرى سممها عن أبي نعيم ، عن صاحب هذه النسخة فيا أرجّح ؟(١)
لا أدرى كيف حدث هذا ، ولم ؟

^{• • •}

⁽١) افرأ و بابة لمسناد الكتاب ف المنطوطتين ، .

٧ – بَابَةُ الصفحة التي فيها عنوان الكتاب

قد صورت الصفحة الأولى من النسختين ، فى الأوراق المصورة الملحقة بهذه المقدمة ، بيد أن التصوير مع الجهد فى توضيحه ، لايكشف كُلَّ ما كتب فيهما . فلذلك آثرت أن أصفها كتابة ، وأرجأت الحديث عن عنوان « المخطوطة » ، إلى ماسأذكره فى « بابة تسمية الكتاب » ، إن شاء الله . ويما يزيدنى حُزْنًا أن الاطلاع على تصوير « المخطوطة » الذى عندى ، لا يبلُغ فى الدِّقة ما يبلُهُ الاطلاع على أصل المخطوطة الذى وقع فى النُر بة أسيراً فى مكتبة « تشستر بتى » بإرلندة . والذلك كانت صفة هذه الصفحة غير بالفة ما أحبُّ لها من الكالِ فى صفتها . والظاهر عندى فى تصويرها فى أعلى الصفحة :

تأليف محد بن سلام الجمعى رحه ... »

ويوشك أن يكون هذا خطأ كاتب « المخطوطة » ، وإلى يسار السطر الأول سطران ، لايظهر منهما غير أحرف ، تعسر قراءتها ، وتمامهما ممحوث ، وهما ، فما أرجع:

« كتب

عبد الم »

وكأنهما أيضاً بخط كاتبها ، وأخشى أن يكون السطر الثانى هو أول اسم كاتبها ، فانمحى؟ ثم إلى بمين السطر الثانى من عنوان الكتاب ، سطران بخط حديث ِ جداً ، وهو المعروف بالخط الفارسى :

حكتاب طبقات الشعراء لمحمد بن سلام »
 وتحت العنوان بالخط الفارسي أيضاً :

« استصحبه الفقير عارف، كان الله له » وتحته بخط كبير :

« ملك مسعود »

وفى داخل الفراغ مابين اللام والكاف كتب « الشريف » ، وهذا الخطأ قديم ، ولكنه أحدث من خطأ « المخطوطة » ، كما سيأتى بعد قليل . ثم خسة أسطر بخط أقدم منه ، يرتفع إلى القرن الرابع ، ولكنه غير خط « المخطوطة » بلا ربب ، لأن قاعدته فى الكتابة غير قاعدة كاتبها . وهذا نصه :

« كتاب طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى رواية أبى خليفة

رواية محمد بن عبد الله بن أسيد عنه رواية أبى خليفة الفضل بن الحباب عنه رواية سليمن بن أحمد بن أيوب الطبراني عنه »

م كتب مسعودٌ ، أو كاتبه ، تحت هذا مانصه :

وانتقل برسم الابتياع إلى أبى محمد مسعود بن سنة ثمـان وعشرين وستمائة ... »

ومكان النقط لم أستطع قراءته ، ولم أعرف ﴿ أَبَا مُحَدَّ مَسْمُودُ بِنْ ... » ، وإِنْ كنا قد عرفنا زمانه ، وعسى أن يعرفه غيرى . وفى أعلى هذه الصفحة ، فوق عنوان الكتاب خاتم حديث فيه « من كتب ... غُفر له » ، ومكان النقط لم أحسن قراءته كأنه ﴿ الفقيه » ، أو شى ، يشبه ذلك فى رسمه . وإلى يسار الخاتم بخط فارسى ﴿ في الأدبيات ٣٣ » أما الصفحة الأولى من ﴿ م ﴾ ففيها اسم الكتاب بخط كاتبه ، ونصه :

« سِفْر فيه طَبَقاتُ الشُّمَراءِ

تَأْليفُ مُحَمَّد بن سَلاَم ِ الْجُمَحِيُّ »

وإلى جواره بخط مغربى جليل أحدث منه:

« محمد بن سَلاَّم بن عبيد بن سالم الجمعى ، مولَّى لَهُمُ تُوُمُّقِي بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين » :

وفوق عنوان الكتاب على أقمى يمين الصفحة ، بخط محدث ، ما نصُّه :

« طالع فيه العبد لل ... محمد بن أحمد الشاع. ... »

ومكان النقط ذهب في قصّ الورق ، كأن الأولى « العبد لله » ، والثانية صعبٌ استخراجُ ما تدل عليه . وإلى يسار هذه الكتابة مانشه :

« حسبي الله

من كتب أبى بكو بن رستم بن أحد الشرواني » ونحت عنوان الكتاب بخطر فارسي :

« استصحبه المتوكّل على الله عبد الله بن عثمان بن موسى الممروف بمستجير زاده ، كان الله تعالى لهم ، وأوتى كتابهم بيمينهم »

وعلى هذه الصنعة ثلاثة خواتم: إلى جوار العنوان خاتمان ، أولهما صغير لا يقرأ ، والثانى فيه : « من ملك الفقير إلى الله الحاج مصطفى صدق نُحفِر له »، ثم فى أسفل الصفحة خاتم كبير فيه :

وقفه العبد الفقير إلى ربّه الفني أحد عارف حكمة الله من عصمة الله

الحسيني ... الرسول الكريم ، عليه وعلى آله الصلاة والنسليم، بشرط أن لا يحرج عن خزائنه ، والمؤمن محول على أمانته ، 1777 » .

ولم أستطع أن أجد لهذه الأسماء للذكورة ترجمة أو ذكرًا فيما بين يدى من الكتب .

0 0 0

٣ – بابَّةُ تسمية الكتاب

« كاكنت أوثر أن لا يغيّر اسم الكتاب الذي عُرِف به وذكر في أكثر الكتب والتراجم ، وهو « طبقات الشعراء » ، لا « طبقات فحول الشعراء » . وليس في قول ابن سلام : « فاقتصر ما من الفعول المشهورين على أربعين شاعراً » ، دلالة على الاسم الذي اختاره الشارح ، لأنه قال أيضاً : « ففصّلذا الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام والمخضرمين ، فنز لناهم منازلَهم ، واحتججنا للكل شاعر بما وجدنا له من حجة » . وقول الشارح : « إن اسم ، طبقات لكل شاعر بما وجدنا له من حجة » . وقول الشارح : « إن اسم ، طبقات

 ⁽١) كنت عزمت على نصر كل مائلده أفاضل النقاد ف آخر هذا الكتاب ، ولكنه طال ، فأعتذر إليهم جيماً عن هذا التقصير ، وقد قبست من علم كل منهم ماقبست ، ونسبته إليه في العمليق في بعض المواضع .

الشعراء ، ثوب فضفاض لا يطابق ما فى كتاب ابن سلام ، لأنه لم يستوف فيه ذكر الشعراء ، يقال كذلك على الاسم الذى اختاره : طبقات فحول الشعراء . ولو اتخذنا فضفضة اسم الكتاب ذريعة إلى تغيير اسمه ، لبدلنا كثيراً من أسماء الكتب ، فإن أكثرها لا يطابق اسمه موضوعه . وهل يطابق اسم «الكامل» الكتب ، فإن أكثرها لا يطابق اسمه موضوعه . وهل يطابق اسم «الكامل» الهبرد ، موضوع كتابه ؟ كلا ، فما أبين انتفاء هذا الكتاب عن نسبه ، وأشد مافاته للقبه » . (علمة الكتاب المجلد الثانى عشر ، العدد الثالث : جادى الآخرة ١٣٧٧ ، مارس ١٩٠٣ ، س : ١٩٠٧) .

وكان آخرهم الدكتورمصطفى مندور ، فإنه قال، بمد ذكره أن المصادر القديمة على أن ابن سلام اختار لكتابه اسم طبقات الشعراء : «ثم لما أراد الأستاذ محود شاكر نشر الكتاب ، وجد فى جلة ابن سلام التى قالها فى مقدمته : « فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعراً ... » ، ووجد فى بعض الواضع عند أبى القرج الأصفهائي مثل قوله : « وذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة من فحول الشعراء » — ما رجح منده اختيار تسمية الكتاب : طبقات فحول الشعراء . ولست أظن أن عوامل الترجيع هذه تكنى مطلقاً للأخذ بهذا الرأى ، فلفظة « فحول » المذكورة فى السياقين السابقين لا تحمل أية دلالة ، الرأى ، فلفظة « فحول » المذكورة فى السياقين السابقين لا تحمل أية دلالة ، ولملنا نستطيع أن نزيد على ذلك أن من بين الشعراء الذين بذكره صاحبنا شعراء لا يصلون إلى مستوى الدرجة الثالثة التى كان الجاحظ يستى النرد منها عشعراء لا يصلون إلى مستوى الدرجة الثالثة التى كان الجاحظ يستى النرد منها عشعراء لا يصلون إلى مستوى الدرجة الثالثة التى كان الجاحظ يستى النرد منها على الشعار الجديد ، ويحتفظ بالتسمية القديمة : «طبقات الشعراء » (تران الإنانية ، الجلد الشعار الجديد ، ويحتفظ بالتسمية القديمة : «طبقات الشعراء » (تران الإنانية ، الجلد الشعار الجديد ، ويحتفظ بالتسمية القديمة : «طبقات الشعراء » (تران الإنانية ، الجلد الشعار الجديد ، ويحتفظ بالتسمية القديمة : «طبقات الشعراء » (تران الإنانية ، الجلد الشعار الجديد ، ويحتفظ بالتسمية القديمة : «طبقات الشعراء » (تران الإنانية ، الجلد الأول من ، ١٠٥٠) .

ومَمْذِرةً إلى الأستاذين الجليلين ، إذ خالفت ما آثرًا من الرأي ، مرَّةً

أخرى ، لا لأنّ عير مقتنع بما ذكرًا من الحجة على فساد رأيي وقبت جرأتي بل لأنّ مصوّرة « المخطوطة » قد فَصَلتْ ما بيني وبينهما ، وكنتُ قد قلت في مقدمة الطبعة السالفة ، حين ذكرت أسباب عدُولى عن تسبية الكتاب : وطبقات الشعراء » ، ما نصه : « وآخرها : أنّى رأيتُ على نسختى التى نقلتها بيدى هذا العنوان : « طبقات فحول الشعراء » ، فلست أدرى بعد هذا الزمن بيدى هذا العنوان : « طبقات فحول الشعراء » ، فلست أدرى بعد هذا الزمن الطويل ، أكانت هذه الكلمة في الأمّ العتيقة ، ثم نقلتها كا هي ؟ أم تراني كتبتُها من عندى ؟ وأنا أرجّح الأوّل ، لأني كنت يومئذ صغيراً لم آنجاوز السابعة عشرة من عرى ، ولأني كنت بومئذ في أوّل الطلّب ، وأجهل من أن أنظرًا صحيحاً في مثل هذا الأمر الدقيق ، المحتاج إلى التمييز والبصر » .

فالآن ، وقد ظفرت بمصورة من المخطوطة ، ونشرتُ صُورَتها في أوّل الأوراق المصورة بعد هذه المقدمة ، أجِدُ أنّ الفَصل في القضيّة لا يحتاجُ إلى برُ هان أدّ عيه على رأى أراه استنباطاً ، بل ما في « المخطوطة » هو الفيصل . وكنت أتمنَّى أن تكون « المخطوطة » تحت بدى ، لأن معاينتها تكون أدق وأوضح ، والتصوير يخي بعض ملامح الحروف ، ومع ذلك ، فإن عنوان الكتاب في الممورة التي عندى ، فيه وضوح كافي ، سأصفه بقدر ما أستطيع من الدقة . وقد رأيت على عنوان الكتاب تلطيخاً أسود أخنى الباء والألف والتاء من لفظ « كتاب » وبتى واضحاً بعده الطاء والباء والقاف والألف من لفظ « طبقات » ، وبقيت نقطتا التاء ظاهرتين ، م جاء يخور فأخنى جزءا من تاء « طبقات » ، وبقيت نقطتا التاء ظاهرتين ، وفوق ألف « طبقا » رأس فاء جليلة واضحة " ، وما بعدها بمحق ، ثم يظهر بعد وفوق ألف « طبقا » رأس فاء جليلة " واضحة " ، وما بعدها بمحق ، ثم يظهرت الشين والراء والألف ، من لفظ « الشعراء » . فيكون بيناً بعد هذا الوصف أن تقرأ ما في المصورة : « طبقات فول الشعراء » . وأكاد أقطع اليوم أتى

قرأتها كذلك ، لما كانت المخطوطة نفسها فى حوزتى سنة ١٩٢٥م ، وأنى لم أكتب على نسختى التى نقلتها بيدى لفظ « طبقات فحول الشعراء » ، إلا استناداً إلى وضوحها فى المخطوطة ، لأنى بيقين كنت يومثذ صغيراً لا أحسن الاجتهاد فى الرأى ، وأجهل من أن أنظر نظراً صحيحاً فى أمر تغيير تسمية الكتاب .

والذى يدلُّ على أن هذه التسمية ، هى التى اختارها محمد بن سلاَّم لكتابه ، دون تسمية «طبقات الشعراء» ، أنَّ ابن سلاَّم كان من أَهلِ جيلِ يحسنون اختيار ألفاظ اختيار ألفاظهم للدلالة على معانيهم ومقاصدهم ، لا يعمدون إلى اختيار ألفاظ الثناء ليضعوها فى غير موضعها . ثم إن ابن سلام تَفْسَهُ ، قد بين فى مقدمة كتابه ما يعنيه فى تأليف كتابه ، فقال :

« ذكرنا العرب وأشعارها ، والمشهورين المعروفين من شعرانها وفرسانها وأشرافها وأيامها ... فاقتصر نا من ذلك على مالا يجهله عالم ، ولا يستغنى عن علمه ناظر في أمن العرب ، فبدأنا بالشّعر (س: ٣) . ففصّلنا الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام والمخضر مين الذين كانوا في الجاهلية وأدركوا الإسلام ، فنز لنام منازلهم ، واحتججنا لكل شاعر بما وجدنا له من حُجّة ، وما قال فيه العلماء ... فاقتصر نا من الفُحُولِ المشهورين على أربه ين شاعراً ، فألفنا من تشابه شعر منهم إلى نظر الله ، فوجدناهم عشر طبقات ، أربعة رهط كل طبقة ، متكافئين منهم إلى نظر الله ، فوجدناهم عشر طبقات ، أربعة رهط كل طبقة ، متكافئين من من أهل العلم — إلى رهط أربعة ، اجتمعوا على أنهم أشعر العرب عبن مضى من أهل العلم — إلى رهط أربعة ، اجتمعوا على أنهم أشعر العرب طبقة ، ثم اختلفوا بعد . وسنسوق اختلافهم واتفاقهم ، ونسمّى الاربعة ، وند كر الحجة لمكل واحد منهم — وليس تنبذ نتنا أحدَهم في الكتاب نحكم ونذ كر الحجة لمكل واحد منهم — وليس تنبذ نتنا أحدَهم في الكتاب نحكم أ

نه ، ولا بُدَّ من مُبْتَداً — ونذكر من شعرهم الأبيات التي تكون في الحديث والمعنى (س: ١٩، ٠٠٠) ».

وبتين من سياق أبى عبد الله محمد بن سلام ، أنه نظر في الشعراء المشهورين المعروفين من أهل الجاهلية والإسلام والمخضرمين ، فاقتصر على مالا يجهله عالم بأم العرب، فنز لهم منازلهم. ثم عاد مرةً أخرى فاصطنَى من الشعراء المشهورين للمروفين الفُحُولَ منهم . ثم عاد مرةً ثالثةً ، فاصطنى من هؤلاء الفحول أربمين شاعراً في الجاهلية ، وأربمين شاعراً في الإسلام . ثم عاد مرةً رابعة فنظر في شعر الأربعين من الفَحُول ، فانتهى في تمييز شعرهم إلى عشرة ضُرُوب أو مناهجَ ، سُّماها ﴿ طَبْقَاتَ ﴾ ، ثم عاد مرَّةً خامسةً فألَّفَ من تشابه شعرهُ منهم ، بعد الفحص والرواية عن مضى من أهل العلم أنهم أشعُر العربِ طبقةً ، فجمل كُلَّ أربعة منهم طبقة متكافئين معتدلين ، ونبَّه على أن تقديمه اسم واحد منهم على صاحبه ، ليسَ حُكُمًا له بالتقدُّم على من يليه فى طبقته ، فهم جميعًا سوالا ، ولَـكَنَ لا مناصَ من أن يبتدىءَ بأُحدِ هؤلاءَ الأربعة ، فابتدأ به غير مقدِّم له على أصحابه . وهذا الاحتراسُ وحدهُ دليل على شدَّة التحرُّج ِ في أمر هؤلاء الشعراء، وهو لا يتحرجُ هذا التحرُّج، إلاَّ إذا كان لهؤلاء الشعراء صفةٌ تميِّزهم عن سأثر شعراء العرب. وهذه الصفة ، ولا ريب ، هي أنهم فحول طبقتهم في طبقات الشعر التي أشارَ إليها . هذه واحدةٌ .

ثُمُ إِنَى رأيت أبا الفرج الأصيهانيّ (٢٨٤ – ٣٥٦م)، وهو أقدم من ذكر كتاب ابن سلام ، وكان أخذَ الكتاب رواية وإجازة عن أبي خليفة الفضل ابن الحُباب (٢٠٠ – ٣٠٠ ه) ، وهو ابن أخت أبي عبد الله آبن سلام

⁽١) انظر آخر « بابة طبعات الكتاب» وما قلته في لفظ « طبقة » و « طبقات » .

(۱۳۹- ۱۳۹ه) ، وهو راوی کتابه — قد أكثر النقل عن کتاب ابنسلاً م، ولكنه لم يذكر اسمه قط اله الله قال في موضع واحد : «ذكر محمد بن سلام في «كتاب الطبقات » ، فيما أخبرنا به أبو خليفة » (الأغاني ۱۲ : ۳٤٠ ، الدار) ، وهذا لفظ مُنهَم لايدل على شيء . ثم رأيته قال في توجة المخبل السعدى (۱۳ : ۱۸۹ ، الدار) : « وذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء » ، وقال في توجة عبيد بن الأبرص (۱۹ : ۱۸ ساسي) : « وجعله ابن سلام في الطبقه الرابعة من فحُول الجاهلية » .

وهذان نصان واضحا الدلالة علىأن «كتاب الطبقات » ، الذى ذكره مبهماً في النص الأول ، هو في شأن « فحول الشعراء » خاصة . وإذا لم يكن هذا الأمر واضحاً عند أبي الفرج ، من تسمية الكتاب كما رواه عن أبي خليفة ، ومن موضوع الكتاب كما ذكره ابن سلام في مقدمته ، لم يكن لإصراره على ذكر لفظ «فحولي» في هذين الموضعين معتى بستفاد . وإذا كان هذا سحيحاً ، وهو سحيح إن شاء الله فإن نسخة أبي الفرج التي أجازه بروايتها أبو خليفة ، كان عنوانها بلاريب : «طبقات فحول الشعراء » ، وكان ذلك هو الاسم الذي اختاره أبن سلام لكتابه ودلّت عليه نسخة مخطوطتنا ، وهي نسخة عتيقة كما سترى فها بعد .

هذا، فضلاً عن أن اسم «طبقات الشعراء»، كما عُرِف بذلك عند المتأخرين اختصاراً، لا يطابق كتاب ابن سلام كُلّ المطابقة، فإنه لم يستوف فيه ذكر «الشعراء»، بل اختار عدداً معلوماً: أربعين شاعراً في طبقات الشعراء الجاهليين، وأربعة شعراء في طبقة أصحاب المراثي،

 ⁽١) أما في جيم المواضع الأخرى التي نقل فيها عن ابن سلام ، فإن أبا الفرج ، إذكر إسناد روايته عن أبي خليفة ، كما سترى ذلك في « بابة نسخة أبى الفرج الأصبهائي من كتاب الطبقات ».
 حيث ذكرت أسانيد أبى الفرج في أغانيه .

واثنين وعشرين شاعراً في طبقة شعراء القرى العربية ، وثمانية في طبقة شعراء يهود ، فهم جميعاً ١١٤ شاعراً وحسب . والذي أغفلهُ من كبار الشعراء أضعاف أضعاف ماذكر ، وإذن فاسم « طبقات الشعراء » ثوب فضفاض لايطابق ما في كتابه ، وإنما هو اختصار ممن ذكره بهذا الاسم ، على الأرجح . فبدليل العقل ودليل النّقل وجب أن يكون اسم الكتاب : « طبقات فحول الشعراء » ، والحد لله رب العالمين .

٤ – بَابَةُ إسناد الكتاب فى المخطوطتين
 وتراجم رواته ، وتحقيق تاريخ كتابة « المخطوطة »

إسنادُ « المخطوطة » . أتلف البلل أوّل سطرين بعد البسملة ، بمقدار كلمتين فى كل سطر ، وهذه صورة ما يق منهما (انظر ص : ٣ من هذه الطبعة) بخطّ كاتب النسخة :

(۱) « ... الله محمد عبد الله بن أحد بن أسيد قال : قرىء على ... ضى ... الجمعى أبو خليفة . قال محمد بن سلام الجمعى : ذكرنا »

ثم كتب صاحب النسخة بخط أكبر ، ثلاثة أسطر إلى يسارالبسملة : نعثما : (٢) ٥ وأخبرنا أبو الفسم سُليمان بن أ ...

بن أيُّوب الطبراني قال: قرىء ...

الفضل بن الحباب، وأنا أسمع »

وكتب كاتب آخر بخط دقيق فوق السطر الأول إلى منتصفه ، وأتم الكلام بين السطر الأول والسطر الثانى ونصُّه :

(٣) ٥ ... نصر : أخبرك أبو سعد إذناً ، انبا أبو نميم

... قرأه عليه ... نة إحدى وسبعين وثلثمائة قا .. القاضي ﴾

0 0 0

(١) وتفسير هذا: أن « المخطوطة » رواية « أبي عبد الله محد بن عبدالله ابن أحد بن أسيد الأصبهاني » سماعاً عن أبي خليفة الجحي ، عن محمد بن سلام. وآبن أسيد ، هو وأبوه من محد تن أصبهان ، توفى سنة ٢٣٣٩ هه (١) ولم أجد فى ترجمته أنه سمع من أبي خليفة الجمحي ، ولكن إسناد هذه النسخة دال على أنه قد سمع منه ، وقد ذكر أبو نعيم أنه : « سمع بفائدة والده من المراقيين » ، وكان أبوه : « أبو محمد عبد الله بز، أحمد بن أسيد » (٠٠٠ ـ ٣١٠ ه) قد خرج إلى العراق في آخر أبامه ، فكتبوا عنه بالمراقيين ، كما قال أبو نميم . فأنا أرجم أن العراق في آخر أبامه ، فكتبوا عنه بالمراقيين ، كما قال أبو نميم . فأنا أرجم أن أباه عبد الله بن أحمد بن أسيد ، قد خرج هو وولده محمد بن عبد الله إلى العراق قبل جادى الأولى سنة ٣٠٠ ، وهي السنة التي توفي فيها أبو خليفة الجمعي " (٢٠٠ وأنه قبل جادى الأولى سنة ٣٠٠ ، على التقريب ، إن لم بكن قبل ذلك .

وكان قد استقر في وهي زمناً أن هذه و المخطوطة ، بخط أبي عبد الله ابن أسيد نفسه ، ولكني عدلت عن ذلك لأسباب كثيرة ، ورأيت أن صاحبها وكاتبها هو أحدُ الرُّواة عن أبي عبد الله بن أسيد ، وأنه قابلها وعارضها على نسخة آبن أسيد نفسه . ولا ريب أنه سمعها منه قبل وفاته سنة ٣٣٦ ، أي بمد عودته من العراق إلى أصبهان ، وذلك ما بين سنة ٣١٠ ، التي توفى فيها أبوه ، وسنة وفاته هو ، وكتبها كاتبها بأصبهان ، حيث وُلِد آبن أسيد ومات . وأرجح أن هذا الكاتب قرأ هذه النسخة التي كتبها على أبي القاسم الطبراني .

^{. . .}

⁽١) تاريخ أصبهان لأبى نعيم ٢ : ٢٧٣ ، ولم أعرف له ترجة غيرها .

⁽٢) تاريخ أصبهان ٢ : ٦٠ ، تاريخ بنداد ٩ : ٣٨٠ .

(۷) وإذن ، فلهذه المخطوطة إسناد ثان، برواية أبى القاسم سلمان بن أحمد ابن أبوب الطبرانى اللخسى ، الإمام الحافظ الحكت الرحالة مسند الدُّنيا ، صاحب المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) . رحل أبو القاسم فى طلب العلم والحديث من الشام إلى العراق والحجاز والبمن ومصر والجزيرة ، وأقام فى الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة ، وسم سماعاً كثيراً حتى بلفت عدة شيوخه ألف شيخ . وروى عن أبى خليفة الجمعى ، راوى الطبقات ، وروى عنه أبو خليفة وهوشيخه . وولد عن أبى خليفة المحمى ، راوى الطبقات ، وروى عنه أبو خليفة وهوشيخه . وولد أبو القاسم بعكا، وأمّه عكاوية ، في شهر صفر سنة ٢٦٠ ، وسمع الشيوخ في سنة ٣٧٠٠ واسمت روايته ورحلته ، ودخل أصبهان أول مرة وروى عن شيوخها فى سنة واسمت روايته ورحلته ، ودخل أصبهان أول مرة وروى عن شيوخها فى سنة وهو من المعتربن ، فقد عاش مئة سنة . ٣٠٠ و وهو من المعتربن ، فقد عاش مئة سنة . (١)

وبيّنُ أنه كان بأصبهان ، وأبو عبد الله محد بن عبد الله بن أسيد حيّ ، إلى أن توفى سنة ٣٣٦ ، ولذلك رجّعت أن صاحب و المخطوطة ، سمع كتاب الطبقات من أبى القاسم الطبراني أيضاً ، لأنه كتبها بلاريب ، عن نسخة آبن أسيد وسمعها منه في زمن حياته ، وحيث كان أبو القاسم الطبراني مقيماً بأصبهان ، ولكن رماكان سماعه من الطبراني متأخراً ، أي بعد وفاة آبن أسيد .

0 0 0

(٣) أما ماهو مكتوب بين السطرين الأولين ، فأنا أرجّع أنه خَطُ « أبى نصر : عبيد الله بن سميدبن حاتم بن أحمد الوائلي البكرى السَّجْزِي ٤ ، الإمام الحافظ علم السنة ، تزيل الحرمين ومصر ، رحل رحلته بعد سنة ٤٠٠ . فسمم بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر ، ومات بمكة في المحرم سنة ٤٤٤ ، (٢)

⁽١) تذكرة الحفاظ ٣ : ٩١٢ ، وغيرها .

⁽٢) تذكره الحفاظ ٣ : ١٩١٨، وغيرها .

وأرجِّح أنه اشترى هذه النسخة نفسها فى رحلته، وحملها معه من أصبهان إلى مكة، ثم سممها على شيخه أبى سَمْدِ المالينيّ .

وأبو سمد أحدبن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الأنصارى الهَرَوِى اللَّالِينَى ، هو إمام حافظ عالم زاهد ، دخل جرجان سنة ٣٦٤، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان وما وراء النهر ومصر والحجاز والكوفة والبصرة والشام ، وبي عامة الشيوخ والحفاظ الذين عاصرهم ، ثم استوطن مصر ، ومات بها يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة ٤١٢ ، (١٦) سمع منه أبو نصر السجزى كتاب الطبقات وأذن له في روايتها. وظاهر أن أباسمد سمع كتاب الطبقات من أبي نسيم، في رحلته إلى أصبهان .

وأبو نعيم أحد بن عبد الله بن أحد بن ياسحق بن موسى بن مِهْران المُهْرانيُّ الأَصْبَهَاني ، إمام حافظ ، ولد سنة ٢٣٣ ، في السنة التي مات فيها أبو عبد الله آبن أسيد راوى الطبقات ، وكان أوّل سماعه للشيوخ سنة ٣٤٤ ، وبقي يستمُ ويسمَع الناس منه حتى بات في العشرين من الحجرم سنة ٤٣٠ . (٢٦ وظاهر من هذا المكتوب بين الأسطر أن أبانعيم قرأ كتاب الطبقات سنة ٢٧١ ، على شَيْخ عا البلل اسمه من المخطوطة ، ولكني أرجّح أنه هو صاحب هذه و المخطوطة » وكاتبها ، الذي سمها من آبن أسيد نفسه ، والذي عاش فيا أظن دهراً طويلا بعد وفاة آبن أسيد سنة ٢٣٦ ، وأدركه أبو نعيم وسمم منه وانتسخ لنفسه نسخة أخرى من كتاب الطبقات ، وعَسَى أن يكون أبو نعيم أيضاً قد سمها من الطبراني أخرى من كتاب الطبقات ، وعَسَى أن يكون أبو نعيم أيضاً قد سمها من الطبراني أنه مقيم معه بأصبهان ، ولأنه روى عنه الحديث .

هذا تفسير إسناد المخطوطة ، وهو يدلُّ على أن هذه النسخة عتيمة جدًّا ،

⁽١) تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٠ ، وطبقات الشافسية ٤ : ٥٩ .

⁽٢) تذكرة الحفاظ ٣: ٢٠٩٢ ، وغيرها .

وأن تاريخ كتابتها كانقبل سنة ٣٣٦ ، يوشك أن يكون سنة ٣١٠ ، إن لم يكن قبل ذلك بتليل .

0 0 0

ب — أمَّا إسنادُ نسخة المدينة ، شرفها الله وصلى على صاحبها وسلَّم ، وهى التي أشرت إليها برمز « م » ، فهذا هو ما بعد البسملة :

« قال أبو محمد، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَـيْر القاضى، أخبرنا أبو خليفة الفضلُ بن الحلباب الجمتعى قال، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سلام الجمعى قال: والشمر صناعة وثقافة ... ».

و « أبو محمد » راوى هذه النسخة من الطبقات ، هو ، فيا أرجّح : أبو محمد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز مروان الأردى المصرى، روى عن أبى طاهر الذهلى ،المذكور في إسناده ، وهو إمامٌ متةن حافظ نسّابةٌ ، كان عالماً بالحديث وفنونه ، جليل القدر ، وهو حافظ مصر فى رمانه . قال الحبّال : «كان لعبد الغنى جنازة عظيمة تحدّث بها الناس ، ونودى له : هذا نافي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ذكره الإمام الدّار تُعطّنى فقال: «ما رأيت بمصر مثل شاب يُقال له : عبد الغنى ، كأنه شُملةُ نار » ، وولد أبو محمد فى دى القمدة سنة ٢٠٠٧ ، وتورق بمصر فى سابع صفر سنة ٢٠٠٩ . (١) أبو محمد فى ذى القمدة سنة ٢٠٠٧ ، وتورق بمصر فى سابع صفر سنة ٢٠٠٩ . (١) الخامس ، وهو شبيه بالمغربي ، فإنه ينقط الفاء ينقطة من أسفل ، والقاف بنقطة من أعلى ويوشك بده هذه النسخة أن بوحى بأنها نسخة أبى محمد عبد الغنى من سعيد ، فإن يكن ذلك صواباً فإنها تكون قد كتبت بخطه قبل سنة ٢٠٠٩ بدهر طويل، لأن فإن طاهر الذهلى القاضى مات سنة ٢٠٠٧ ، ولا ويب عندئذ أن أبا محمد عبد الغنى أبا طاهر الذهلى القاضى مات سنة ٢٠٠٧ ، ولا ويب عندئذ أن أبا محمد عبد الغنى الغنى

⁽١) تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٤٧ ، وغيرها .

قد سممها وكتبها قبل تاريخ وفاته . وإن نكن بخطِّ كاتب آخر ، فأرجح الرأى أيضاً أنها كتبت قبل سنة ٤٠٩ ، أو بعد ذلك بقليل ، وأنها نقلت عن نسخة أبى محمد عبد الغنى بن سعيد .

وأما « أبو طاهر » ، الذي روى عنه أبو محمد ، والذي روى كتاب الطبقات عن أبى خليفة ، فهو : أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحكير بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي ، روى عن أبى خليفة صاحب آب سلام الجمعي . وكان أبو طاهر محدث زمانه ، وكان فاضلا ذكيًا متقناً لما حدَّث به . ولد بالبصرة ، وولى قضاء واسط سنة ، ٣١ مدة طويلة ، ثم انتقل إلى بغداد ، فولى قضاء مدينة المنصور سنة ٣٢٩ ، وحد ث ببغداد سيئاً يسيراً ، ثم نزل مضر في سنة ، ٣٤ وحد ث ببغداد شيئاً يسيراً ، ثم نزل في سنة ، ٣٤ وحد ث ببغداد شيئاً يسيراً ، ثم نزل في سنة ، ٣٤ وحد ث ببغداد أهلها ، وولى قضاء ها الصفى المدة الما المرابق والما والله بيسير . حضر زمان كافور ، وشهد قُدوم جَوْهر الصفى الأمان مولده سنة ، وكان أحد الخارجين إلى جوهر يكلم ونه والأمان كان مولده سنة ، وكان أحد الخارجين إلى جوهر يكلم ونه والأمان كان مولده سنة ، وكان أحد الخارجين إلى جوهر يكلم ونه والأمان كان مولده سنة ، وكان أحد الخارجين إلى جوهر يكلم ونه والأمان مولده سنة ، وكان أحد الخارجين المحدة سنة ، وكان أد ومات ، ومات ،

وهذه النسخة كما أسلفت مختصرة من «كتاب طبقات فحول الشعراء » كما أسلفت في « بابة المقارنة بين المخطوطتين » . (٢) فلا أدرى بمن وقع هذا الاختصار، أمِنْ أبي طاهر نفسه ، حين قرأ الكتاب على أبي خليفة ، واستنسخ منه لنفسه نسخة ، أم من « أبي محمد » ، حين قرأ الكتاب على أبي طاهر إن صح آن هذه نسخته هو ، أم من الكاتب الذي كتبها عن نسخة « أبي محمد » ؟ وأي

⁽۱) تاریخ بفداد ۱ : ۳۱۳ ، وملحق کتاب الولاة والقضاة بمصر السکندی : ۸۱. وغیرهما .

⁽۲) انظر ماسلف س : ۱۶

ذلك كانَ ، فإنها نسخة عتيقة جيّدة الضبط على اختصارها وإخلالها بكتاب آبن سلام

0 0 0

وبيّن بعد هذا أنّ رواة كتاب « طبقات فحول الشعراء » ، جميعاً من أثبة أهل الحديث ، فرحم الله الأثبة من حفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهم أبداً أهل الفضل في حفظ علم الأوائل على الأواخر ، ولولا ما كرّ مهم الله به من الفقه والدين ، وما أو دع في قلوبهم من شوامخ الهمم ، لضاع علم كثير ، ولحكان كتاب طبقات فحول الشمراء لأبن سلام ، أسماً يذكر الكتاب منتقد .

0 0 0

ه _ بَابَةُ ترجمة أبى خليفة ، ومحمد بن سَلَّام

(۱) أما راوى كتاب طبقات فحول الشعراء ، عن آبن سلام فهو : أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحن الجمحى . كان أعى، وهو آبن أخت محمد بن سلام صاحب الطبقات . روى عنه كتبه ، وكان راوية للأخبار والأشعار والآداب والأنساب ، وهو مسند عصره في الحديث بالبصرة ،

⁽۱) النشاة لوكي ۲: ۱۹۲، ابن النديم: ۱۱۶، مروج الذهب ٤: ۱۷۳، معجم الأدباء و ۱۹۳، طبقات المنابلة ۱: ۱۹۹، فيحت المعيان: ۱۳۳، طبقات المنابلة : ۱۹۳، نسكت الهميان: ۲۲۳، بغية الوعاة: ۳۷۳، لسان الميزان ٤: ۳۸۵، دول الإسلام ۱: ۱٤٥، تاريخ الن كثير ۱۱: ۱۲۸، مرآة الجنان ۲: ۲:۲، النجوم الزاهرة ۳: ۹۳، شفرات الذهب ۲: ۲۲۰، إنباء الرواة ۳: ۵، تذكرة المفاظ ۲: ۲۰۰، طبقات القراء ۲: ۸، ميزان الاعتدال ۲: ۳۲۹، الإكال ۲: ۱۶۱، طبقات الزبيدي: ۱۹۹، مراتب النجويين: ۲۰۰ وذكر الجزري في طبقات القراء، وذكر غيره أيضاً، أن اسم أبيه عمرو، ولقبه المباب.

رحل إليه العلماء من الأقطار، وكان ثقة عالمًا ، روى عن الأثمة الكبار، كأبى الوليد الطيالسي، وأحمد بن حنبل. وكان من علم اللغة والشعر بمكان عالِ. وولى قضاء البصرة ما بين سنة ٣٩٣ وسنة ٢٩٥ هـ، وله أخبارٌ كثيرة ونوادر ، فقد كان بكثر استعال السجع في كلامه ، عادة من غير تكائُّف . وعاش أبو خليفة ، فيا رووا مئة سنة غير أشهر . ولكني أستظهر أنه عاش أكثر من ذلك ، فقد رَوى صاحب طبقات الحنابلة عن أبى خليفة قال : « قدم علينا أحمد ابن حنبل البصرة ، ليسمع من أبى الوليد الطيالسيّ ، سنة آثنتي عشرة إن شاء الله (أى سنة ٢١٣)، ﴾ ثم ذكر أنه كان يذاكر أحد بن حنبل بالليل كثيراً ، فذلك دليلٌ على أنه كان يومئذ قد بلغ َ مبلغ الرجالِ . ولنَّا كانت وفاة أبي خليفة ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خَلَتْ من شهر ربيع الأول سنة ٣٠٥، (١) فكأنَّ مولده كان في سنة ٢٠٠، ولا أظنَّ أن غلاماً كان في السابعة من عمره، كان خليقًا أن يذاكر أحمد بن حنبل مذاكرةً تعقل. من أجل ذلك أرجّع أن يكون أبو خليفة عاش أكثر من مئة سعة ، وطالَ به العُمْر حتى اختلط عليه وعلى الناس أمر الميلادِ ولعل مولده كان قبل سنة ٢٠٠ من المجرة بزمانٍ . فيو من كبار المشرين .

• • •

(٢٠) أمَّا صاحب كتاب « طبقات فحول الشعراء » ، فهو أبو عبد الله محمد بن

⁽١) في طبقات الحنابة أنه مات سنة ٣٠٧ ، وليس بشيء .

⁽۲) ابن النديم: ۱۱۶، تاريخ بغداد • : ۳۲۷ ، نزهة الألباء : ۲۱۸ ، معجم الأدباء ۷ : ۲۳ ، بغية الوعاة : ۷۷ ، الجرح والتعديل لابن أبى حام الرازى ۲/۳ / ۲۷۸ ، لسان الميزان • : ۱۸۲ ، تاريخ ابن الأثير ۷ : ۱۰ ، تاريخ ابن كشير ۱۰ : ۳۰۸ ، النجوم الزاهرة ۲ : ۲۲۰ ، شفرات الذهب ۲ : ۷۱ ، المزهر ۲ : ۲۲۰ ، لمنياه الرواة ۳ : ۱۶۳ ، كتاب مهاتب النحويين لأبى الطيب اللغوى الحلمي : ۲۲ ، وطبقات النحويين الزبيدى : ۱۹۷ ، المبر الذهبي ۱ : ۲۰۹ ، ميزان الاعتدال ۱ : ۲۰۹ .

سلام بن عبيد الله بن سالم الجمعى البصرى ، مولى قد امة بن مظعون الجمعى . مولده بالبصرة فى سنة ١٣٩ ، أو سنة ٢٣٢ ببغداد ، وابيضت لحيته ورأسه وله سبع وعشرون سنة ، وعُترنجواً من ثلاث وتسمين سنة . وعُتر نحواً من ثلاث وتسمين سنة . وسمع شيوخ العلم والحديث والأدب ، وسمع منه شيوخ العلم الحديث والأدب ، ورى عنه أحد بن يحيى ثملب ، وأبو حاتم ، والرياشي ، والمازين ، والزيادي ، وأحد بن حنبل ، وآبنه عبد الله بن أحد ، ويحيى بن مَعِين ، وأبو بكر بن أبى فأحد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبى خيشة ، وأبو خليفة الجمعي ، ومحمد بن حاتم الزّيمي ، وغيرهم من الأثمة . أما شيوخه في « كتاب طبقات فحول الشعراء » خاصة ، فقد آثرت أن أجم أسماءه هنا مرتبة على حروف المعجم ، وهم :

أَبَانَ بن عَبَانَ البَجَلَىٰ الكُوفَى ، وهو أَبانَ (الأَعرج) - إبراهيم بن حَبيب ابن الشَّهيد – الاسيَّديُّ ، أخو بني سلامة (محمد بن الحجاج) – الأصمعيّ (عبد الملك بن قُرَيْب) - بشّار بن بُرُ د المقيليّ الشاعر - أبو بكر ابن محمد بن واسع السُّلَمِيّ – أبو بكر الهُذَلَى المدنىّ – أبو البَيْدَاء الرُّ ياحيُّ جَابِر بن جَنْدل (أبو عبد الله الفَزَ ارى) - ابن جُعْدُ بة (يزيد بن عِياض ابن جُمْدُ به) - حاجب ابن يزيد (أبو الخطّاب الزُّرّاري) - الحارث البُنَانَى أَخُو أَبِي الجَحَّافِ – الحارث بن محمد بن زياد – أبو الحَصَّيْن المدنى - الحكم بن قَنْبَرَ - الحكم بن محمد - حُلَابس العطارديّ - أبو الخطاب الزُّراريّ (حاجب بن يزيد) - خلّاد بن قُرَّة بن خالد السَّدوسي - خلاَّه ابن يزيد الباهليّ – خلّاد الأرقط – خَلَف الأحر – (خلف بن حيان) (أبو عرز) - ابن دَأب (عيسى بن يزيد بن دأب) - أبورَجاء الكلي - أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) - سالم بن أبي السُّنحاء - سعيد بن أوس (أبو زيد الأنماري) - سميد بن عُبَيْد - سفيان (٢١) - سلام بن سليان (أبو المنذر القارئ) – سلام بن عُبَيْد الله الجمحى (أبوه) – سَلَمَة بن عيَّاش –

أبو سَوَّار الغنوي - سِيبويهِ - شُعَيْب بنصَخر (جد أبي خليفة الجمعي) عامر بن أبي عامر صالح بن رئستم الخر"از - عامر بن عبد الملك بن مِسْمَع المحدري - عبد الجبار بن سعيد بن سليان المساحِق - عبد الرحن بن محد ابن علقمة الضبي - عبد القاهر بن السَّمرِيّ السُّلَمي - أبوعبد الله الفزاريّ (جابر ابن جندل) — عبد الله بن عون (ابن عون) — عبد الله بن مُصْمب (أبو بكر الزُّ بيرى المسعى ") - عبد الله بن ميمون المُر "ى - عبد اللك بن عبد العزيز الماجشون — أبو عبيدة (مَعْمَر بن المثنَّى) — عثمان بن عبد الرحمن — عثمان بن عثمان - أبو العَطَّاف - العلاء بن حُرَ يْز العَنْبريّ - أبو على الحِرْمَاذِيّ (أبو عون؟) — نُحَمَر بن السكن الصُّرَيميّ — عمر بن مُوسى الجمعيّ — عمرو بن معاذ التيمي المعمري البصري - آبن عَوْن (عبد الله بن عون) - أبو عون الحِرْمَازِيّ (أبو على ؟؟) — عيسى بن عُمَرَ — عيسى بن يزيد بن دأب (ابن دأب) — أبو الغرَّاف — الفضل بن العباس الهاشميّ — أبو قيس العنبريّ — كثير بن إسحق - كِرْدين (مسمع بن عبد الملك) - أبو نُحْرِز (خلف الأحر) أبو تُحْرِز (واصل بن شَبيب المَنافَق) - محمد بن أبان - محمد بن أنس اَلْحَذْلَىيّ الأُسدى - محمد بن جعفر الزِّيبَقيّ - محمد بن الحارث - محمد بن الحجّاج الْأُسَيْدِيّ (الْأُسَيْدِي ، أَخُو بني سَلَامة) — محمد بن حفص بن عائشة التيميّ – محمد بن سلمان – محمد بن أبي عدى الفقيه (محمد بن إبراهيم بن أبي عدى ً ﴾ -- محمد بن الفضل الهاشمي -- محمد بن القاسم -- مَرَ وان بن أبي حَفْصة الشاعر - مَسْلمة بن محارب (مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب) مسمع بن عبد الملك (كر دين) - المسيّب بن سَمِيد - مُعاوية بن أبى عمرو بن العلاء – المفضَّل بن محمَّد الضبيُّ الكوفيُّ – أبو المنذِر القاريُّ (سَلَّام بن سَلْمَان) — موسى بن حَزَّة — واصل بن شبيب المنافي (أبو محرز) أبو الوَرْد الـكلابي - أبو يَعْلَى - أبو اليَقظان - يوسف بن سمد

الجمعى — يونس بن حَبيب — يونس بن حسان — وعِدَّتهم تسعة وسبعون شيخًا ، روى عنهم ابن سلّام فى كتاب الطبقات.

وذكر الخطيب البغدادي وأبو حاتم الرازي وغيرها ، أنه حدّث عن حمّاد ابن سكمة ، ومبارك بن فَضَالة ، وزائدة بن أبي الرُّقاد ، وأبي حَوَانة ، وخالد الواسطى ، وهمو بن على بن مقدم ، وجاعة . ولم يرد ذكرُ أحد منهم في الطبقات . وروى أيضًا عن مجاهيل لم يبيّنهم في كتابه : في رقم ١٢٥ : « بمض أهل العلم من غَطَفان » - وفي رقم ١٨١ : « بمض أهل العلم من أهل الكوفة » - وفي رقم ٣٤٣ : « بمض أهل العلم من أهل المدينة » - وفي رقم ٣٤٣ : « بمض أهل العلم من أهل المدينة » - وفي رقم ٣٥٣ : « بمض مَرْوانَ شامي » - وفي رقم ٢٥٠ : « شيخ من ضُبَيْعة » . « رجل من بني مَرْوانَ شامي » - وفي رقم ٢٥٠ : « شيخ من ضُبَيْعة » .

وكان آبن سلام من أهل بيت لهم في العلم باغ . فأبوه سلام بن عبيد الله بابن سالم الجمعي ، روى عنه في مواضع كثيرة من كتابه . وأخوه عبد الرحن ابن سكّام الجمعي أحد رواة الحديث ، روى عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وذكره آبن حِبّان في الثقات . وحكى الحاكم في تاريخه قال : سئل صالح بابن عجد — يمنى جزرة — عن عبد الرحن وعمد آبنى سلّام الجحيين ، فقال : صدوقان ، رأيت يحيى بن معين يختلف إليهما . وفي الزهرة : روى عنه مسلم ثلاثة عشر حديثاً . (1) ومن ولد محمد بن سلام : عون بن محمد بن سلام ، روى عنه أبو خليفة الجمعى . وأبو خليفة هو آبن أخت عمد بن سلام كامر آنهاً .

وقد وجدت في كتاب أبى أحمد المسكريّ (شرح ما يقع فيه التصعيف: ٧٤) ، خبراً يدل على أن ابن سلّام كان يفهم الفارسية ، جاء في الخبر عن ابن سلام أنه قال: ﴿ فَقَالَ لَى خَلَفُ بِالْفَارِسِيَّةِ ﴿ يَشْنِي خَلَفاً الْأَحْرِ ﴾ : أصاب الرَّجُل ، ووَهِمَ أبو عمرو » .

⁽١) تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٢ . خلاصة تهذيب الكمال : ١٩٣ ، وغيرهما .

وقد ذكر آبن النديم في الفهرست ١١٤، أن آبن سلام ألف من الكتب: (1) كتاب الفاصل ، في ملح الأخبار والأشعار ، (1) كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، (3) كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، (3) كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، (3) كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، (6) كتاب الحلاب وأجر الخيل (7). وقال ياقوت في معجم الأدباء الإسلاميين ، (6) كتاب الحلاب وأجر الخيل (7) غريب القرآن .

وذكر أبو على القالى فى أماليه (١:٧٠): « وقال محمد بن سلام فى « كتاب طبقات العلماء » كنّا إذا سمعنا الشعر من أبى مُحْرِز لا نُباكى أن لا نسمه من قائله » . فإن صح نص الأمالى ، فهو وهم من أبى على ، فيما أرجح وإنّا عنى صدر كتاب « طبقات فحول الشعراء » ، حيث ذكر علماء العربية . وهذا الخبر مروى فى الطبقات رقم : ٢٩ . ولم أجد للكتاب الذى سمّاء أبو على ذكراً فى كتب آبن سلام .

۲ - بابة نُسْخة أبى الفرج الأصبَهانى من كتاب الطبقات وما نقل عنه فى كتابه: « الأغانى » - ونُسخُ أخرى

أكثر أبو الفرج الأصبهانى الرواية عن محمد بن سَلاً م الجمعى ، وبلغت مُور إسناده إليه خماً وخسين صورة أو أكثر ، ولكن لا يهثنا منها إلا ما يتصل بأمر « كتاب طبقات فحول الشعراء » ، وعِدَّتها ثلاثة عشر إسناداً تختلف ألفاظها وتتفق معانبها ، وهذه هي بنصوصها :

١ – « ذكر محمد بن سلام . في ﴿ كتاب الطبقات ﴾ ، فيما أخبرنا به أبو

⁽١) لمله و الفاضل ، بالضاد للمجمة ، وانظر س : ٦٠ ، فيما يأتى .

⁽٢) لعله ﴿ وَلِجْرَاءُ الْحَيْلِ ﴾ .

خليفة ﴾ — وذلك فى ترجمة سُوَبد بن كُرَاع (ج ١١: ٣٤٠ ، الدار) ، ثم نقل بعده ما جاء فى الفقرة رقم : ٢٣١ وما بعدها (١٧٧ ، ١٧٧) ، وقد صرّح فى هذا المكان بذكر « كتاب الطبقات » ، كما ترى .

٧ – « أخبرنا أبوخليفة الفضل بن ألحباب ، مما أجاز لنا روايته عنه ، من حديثه وأخباره ، مما ذكره عن محد بن سلام » (ج • : ١٧ ، الدار) – وذكر بعد ما جاء في (س: ١٧٠) من نسختنا هذه : أن النابغة الجمدى هاجَى أوْسَ ابن مَفْراه فُنُلِّبَ عليه : « ولم يكن إليه ولا قريباً منه » ، وتصر أف في النص كمادته أحياناً في مثله ، إذ كان قد رواه أيضاً عن غير ابن سلام ، فلم يتقيّد بنص ابن سلام .

٣ - « أخبرنى الفضل بن الخباب أبو خليفة الجمعى في كتابه إلى ، بإجازته لى ، يذكر عن محمد بن سلام : أن الحطيئة » (الأغانى ٢ : ١٠٨ ، الدار)
 - وهذا الخبر ألحقته بكتاب الطبقات برقم : ١٣٦ .

٤ — « أخبرنا القاضى أبو خليفة ، إجازةً ، عن محمد بن سلام » — وقد ورد هذا الإسناد في أماكن كثيرة ، منها : (ج ٨ : ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، الدار) ، نقلت الأوّل منهما في رقم : ٣٧٦ ، وأما الآخر فني أصل الطبقات « م » ، وهو برقم : ٣٧٧ ، وألحقت به إلخبر الذي يليه في الأغاني برقم : ٣٧٨ . ثم في (ج١٠ ، ١١٤٠) وهو في الطبقات وهو في الطبقات برقم ٠٧٧ — ٧٧٠ ، ثم (ج ٩ : ٣٠٧ ، الداد) ، وهو في الطبقات برقم ٥٢١ ، وغيرها كثير .

ه ــ و أخبرنا الفضُّلُ بن الحباب الجمعيُّ أبو خليفة في كتابه إلينا قال ،

- أخبرنا محمد بن سلام » (ج ۱۸: ۱۹۰ ساس) ، والخبر فى الطبقات رقم : ۹۱۱. ٣ – « أخبرنى الفضل بن الحباب أبو خليفة فى كتابه إلى قال ، حدثنى محمد بن سلام ، (أو: عن محمد بن سلام) » ، فى أماكن كثيرة .
- ٧ « أخبرنى أبو خليفة فى كتابه الذى عن محمد بن سلام » (ج ١٨: ١٠٠ ساسى) ، وهو خطأ لاشك فيه ، يدل كل ما سلف وما سيأتى على أن صوابه: « فى كتابه إلى » ، والخبر ألحقته بالطبقات برقم: ٩٣٥ .
- ۸ « أخبرنى أبو خليفة فى كتابه ، عن محمد بن سلام » (ج ۱۸ : ۱۲۰ / ۱۲۰ ملحق ۲۱ : ۱۲۰ ساسى) ، وصوابه : « فى كتابه إلى » ، كا هو ظاهر ، والخبر ملحق برقم : ۹۳۳ .
- ٩ « أخبرنى أبو خليفة : فياكتَبَ بِهِ إلى اعن محمد بن سلام »
 (ج٢١ : ٢٣٩ ، الدار) ، والخبر ليس فى الطبقات ، وهو بلاشك من كتاب آخر غيره .
- ١٠ « كتب إلى أبو خليفة الفضل بن الحباب، أخبرنا محمد بن سلام،
 ٢١ : ٢١ ساس)، والخبر في هذا الموضع ليس من الطبقات .
- ۱۱ « كتب إلى أبو خليفة بذكر أن محمد بن سلام حدَّثه » (۱۲ : ۲۰۷ ، الدار) ، ، والحبر ليس من كتاب الطبقات بلا ربب ، في هذا الموضع .
- ۱۲ (أخبر في الفضل بن الحباب أبو خليفة قال ، قال محمد بن سلام » ،
 في أماكن معدودة .

۱۳ ـــ « أخبرنى أبو خليفة قال ، حدثنا (أو : عن محمد بن سلام) ۵ ، وهو في مواضع كثيرة جدًّا .

وهذه الأسانيد التي جمعتها ومحصت أخبارها وفحصت عنها ، تدلُّ دِلالةً واضحة على أن القاضى أبا خليفة الجحيّ ، قد كتب إلى أبى الفرج إجازة برواية كُتُب محمد بن سلام الجحيّ ، عنه ، ومنها كتاب طبقات فحول الشعراء . وإذن فقد كانت عند أبى الفرج نسخة من كتب آبن سلام ، كتبها إليه القاضى أبو خليفة ، وعليها إجازة بروايتها ، ومنها كتاب الطبقات ، ومن هذه النسخة نقل أبو الفرج في الأغانى ما نقل . وإذن ، فما جاء من أخبار آبن سلام في كتاب الأغانى عن الشعراء ، ممن للم ذكر في كتاب الطبقات ، يوشِك أن يكون نسخة ثالثة من هذا الكتاب بلاريب .

وقد وُ لِد أبو الفرج الأصبهانيّ بأصبهان سنة ٢٨٤ ه ، ثم رحَل إلى بغداد ونشأ بها واستوطنها ، وظاهر الأمر أنه لم يلق أبا خليفة الجمعيّ على الأرجح ، وقد توفى أبو خليفة بالبصرة فى شهر ربيع الأول من سنة ٥٠٥ ه وقد جاوز المئة ، وأبو الفرج يومئذ فى العشرين من عره . وأغلبُ الرأى وأرجَحُه أنّ أبا خليفة لم يدخُلُ بغداد فى تلك الفترة ، وأشكُ أيضاً فى أنه دخلها قبل ذلك ، لأنى رأيت الخطيب البغداديّ لم يترجم له فى كتابه « تاريخ بغداد » ، وقد ترجم لصغار من دخلها من العلماء ، فبعيد جدًّا أن يكون أبو خليفة دخلها ويفقله البغداديّ ، وهو أحد كبار مُسْندى عصره من أهل الحديث .

وإذا كان ذلك ، فأرجح الرأى أن يكون أبو الفرج قد كاتب أبا خليفة يسأله أن يرسل إليه نسخة من كُتُبآبن سلّام ويجيزه بروايتها فيما بين سنة ٣٠٠هـ وسنة ٣٠٤، وهو في الخامسة عشرة أو بعدها بقليل. وإذا كان ذلك فمن عجيب

أم أبي الفرج أنَّه ترجم في كتابه الأغاني لجاعة من الشعراء الذين ذكرهم أبن سلاّم في كتاب الطبقات ، فروى في تراجم بعضهم أخبارَهُمْ عن ابن سلام وذكر طبقتهم في كتاب الطبقات ، أما الآخرون منهم ، فإنَّه لم يذكر في تراجمهم خبراً عن ابن سلام ، ولا ذكر طبقتهم في كتاب الطبقات . وقد كنت ظننتُ أو لا أن كتب أبن سلام لم تصله إلا بعد أن أعدَّ كثيراً من مادة كتابه « الأغاني » ، وهو ظنٌّ فاسِدٌ ، لأن أبا الفرج قد حدَّث عن نفسه أنه قضَى في تأليف كتابه هذا خمسين سنةً ، وهو قد تونَّى سنة ٣٥٦ ه ، فيكون قد بدأ في تأليفه قبل سنة ٣٠٦ من الهجرة بزمان، بلا ريب. وذلك لأن الحكم الستنصر، صاحب الأندلس، بعث إليه في طلب كتابه « الأغاني » ، فبعث إليه نسخة منه ُ قبل أن يخرجُهُ بالعراق، والحكم المستنصر ولى الأمر سنة ٣٥٠ من الهجرة — وأيضًا فإن أبا الفرج كتب « الأغاني » مرة واحدة في عمره ، وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة الحداني بحلب ، وسيف الدولة توتَّى سنة ٣٥٦ ، أي في السنة التي توتَّى. فيها أبو الفرج. فأ كبر الغانِّ أنه فرغ من تأليف كتابه قبل سنة ٣٥٣ أو بمدها بقليل. وإذن فقد كانت نسخته من كتاب « طبقات فحول الشعراء » حاضرة عنده منذ بدأ تأليف كتاب « الأغاني » سنة ٣٠٣ه . وإذن ، فلم ذكر كتاب ابن سلاّم وأخباره في مواضع ، وأغفل ذلك في مواضع أخرى ؟

ف «كتاب الأغانى » خلَلُ فى التأليف كثير ، وقد تنبَّه إلى بعضه ياقوت الحوى ، فقال : « قد تأمّلتُ هذا الكتاب وعُنِيتُ به وطالعته مراراً ، وكتبت منه نسخة بخطى فى عشر مجلّدات ... فوجدته يَعدِ بشىء ولا ينى به فى غيرموضع منه (١) وما أظنُ إلا أن السكتاب قد سقط منه شى، ، أو يكون النسيانُ

⁽١) ذكر ياقوت مثالين اثنين على مواضع الملل ف كتاب الأغانى .

غلبَ عليه ، والله أعلم » ، وقد صدّق ياقوت ، والكتاب محتاج بعدُ إلى دراسة وافية من كُلّ وجه ، ولكنى أظنُ أبضًا أن لاستهتار أبى الفرج بالشّراب، أثراً ظاهِراً فى تأليف كتابه ، مع تطاوُل اللّذى عليه فى جمعه وتصنيفه ، فلملّ إغفالَهُ ما أغفَل من ذكر كتاب الطبقات ، ومن النقل عنه فى تراجم هؤلاء ، واجع إلى ذلك وإلى غيره من الأسباب التى أدخلت الخلل على كتابه .

والذي لاشك فيه أن أبا الفرج قد نقل نقلاً صحيحاً تامًا في أكثر مارواه في كتابه الأغانى، من كتاب « طبقات فحول الشعراء » لابن سلّام ، وقد تبيّن لى بالمراجعة والفحص، أن أخباره المسندة إلى آبن سلام جاءت مطابقة لما في و المخطوطة » و نسخة المدينة « م » مطابقة تامة في أكثر الأحيان . ويزيدك يقيناً أن بعض الخرم الذي في « المخطوطة » ، وجدت عامه في « الأغانى » ، وخير مثل على ذلك ماجاء في الخبر رقم : ٧٥٧ ، ص٥٥٥ ، والتعليق عليه رقم : ٧ ، فإني وجدت صدر الخبر في الأغانى ، مع أنه لم يَر و الخبر كمادته مسنداً إلى ابن سلام وحده .

ولمارأيت المطابقة الصعيحة بين ما كان في أصل الطبقات ، وماجاء في كتاب الأغاني ، استبحت لنفسى في الطبعة الأولى أن أريد في مواضع الخريم من نسختي المخطوطة ، أخباراً نقلتُها من الأغاني بأحد أسانيده الثلاثة عشر المذكورة آنفاً ، وزدتها أيضاً على نص نسخة المدينة التي طبع عنها ماطبع من العلبقات ، وأنا على يقين يومئذ من أنها مختصرة من كتاب الطبقات . فعاب على ذلك بعضُ أهل الفضل من العلماء ، ولكن لما جاءتني مصورة و المخطوطة » كاملة ، وجدت كُل مازدته من الأغابي ، موجوداً في و المخطوطة » ، بل كان بعضها في نفس سياق أبن سلام ، وفي موضعه من كتابه كما أثبته أنا استظهاراً .

مثال ذلك الخبر رقم: ٧٩٠، فإنى كنت وضعته بعد الخبر: ٧٩٣، مباشرة ، وهو كذلك في « المخطوطة » ، إلاّ أنه فصل بينهما الشعر الذي رواه آبن سلام في رقم: ٧٩٤ — والخبر رقم: ٩٤٧ كنت نقلته من الأغاني ووضعته بعد الخبر رقم: ٩٤٧ أنكان كذلك في « المخطوطة » أيضاً ، ومواضع أخرى أدع التكثير بذكرها .

من أجل ذلك رأبتُ أن الذى فعلتُه ليس عيباً قادحاً في عَمَلي ، لأن ما في الأغانى ، هو بيقين من كتاب الطبقات ، ووضعى إيّاه اجتهاداً في موضع من الكتاب ، ربما أصابَ موضعه من أصل آبن سلام ، وربما أخطأ الموضع الذى وضعه فيه ، ولكنه مع ذلك من أصل ابن سلام بلا ربب ، ولا عيب في ذلك إن شاء الله . وعسى أن يأذن الله بظهور مخطوطة كاملةٍ من الطبقات تؤيد أكثر ما ذهبتُ إليه في إثبات هذه الأخبار في مواضع النقص والخرم التي وقعت في المخطوطة » وفي «م» .

وهذا بيانُ المواضع التي أدخلت فيها روايات أبى الفرج من نسخته التي نقل عنها في كتاب الأغاني :

رقم: ٣٣ | رقم: ٣٣١ | رقم: ١٥٤ | رقم: ٤٤٧ ، إلى آخر رقم: ٤٤٩ | رقم: ٣٠٥ - يث أثبت نصالأغانى، رقم: ٣١٥ ، وهو مطابق لما فى الفاضل للمبرِّد / رقم: ٣٥٥ - يث أثبت نصالأغانى، لأنه أثم مما فى « م » / رقم: ٧٧٥ | رقم: ٣٨٥ ، إلى آخر رقم: ٥٨٥ | رقم: ٣٦٦ | رقم: ٣٧٨ ، نقلته عن الأغانى لفساد نص رقم: ٣٠٦ | رقم: ٣٠٨ ، فهو مطابق لما فى الموشح وتاريخ ابن عساكر / رقم: ٣٥٧ ، نقلت صَدَّر الخبر ، وهو متصل بنص « المخطوطة » / رقم: ٣٠١ ،

وهو زيادة على ﴿ المخطوطة ﴾ / رقم : ٧٩٠ ، زيادة فى نسب العجير ، لأن أبا الفرج نص على أنه كذلك عند آبن سلام / رقم : ٧٩٧ ، زيادة فى الخبر على «المخطوطة»/ رقم : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، زيادة على ﴿ المخطوطة ﴾ / رقم : ٩٣٣ ، إلى آخر رقم : ٩٣٥٠ زيادة على « المخطوطة » .

فهذه خسة وعشر ونموضماً ، فيهاستة وثلاثون خبراً ، منها خبران مذكوران في « م » ، ولكني أثبت نص الأغاني ، وخبران في « الخطوطة » زدت فيهما من الأغاني أسطراً ، وتسعة أخبار زيادة على « الخطوطة » ، لأني أرجح أن نسخة أبي الفرج كانت أثم منها ، فيبقى بعد ذلك ثلاثة وعشرون خبراً كلها زيادة على « م » ، وهي مختصرة ، كا أثبت ذلك في « بابة المقارنة بين الخطوطين » .

. . .

بقيت نسخ أخرى من كتاب الطبقات ، برواية جاعة من شيوخ العلم ، أشرت إلى بعضها فى تعليقى على الكتاب ، فأولهم صاحب «الموشّح» المر رُبانى ، أبو عبيد الله محمد بن عران بن موسى بن عبيد ، ولد سنة ٢٩٦ ، وتوفى ببغدادلهلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٨٤ ه. وروى كتاب الطبقات عن إبراهيم ابن شهاب ، أبو الطيب العطار ، ولدسنة ٢٧١ ، ونوفى فى شهر ربيع الآخرسنة ٣٥٦ ، قال المرزانى : «كان أحدمشايخ المتكلمين والفقها ، على مذهب العراقيين ، عاشرنى فى منزلى أربعين سنة أو أكثر منها ، معاشرة متّصلة غير منقطمة » . وإبراهيم بن شهاب روى كتاب الطبقات عن أبى خليفة الجمعى ، عن محد بن سلام .

وأسانيد المرزبانى إلى آبن سلام ، أكثرها عن إبراهيم بن شهاب ، وبمراجعتى ماجاء فى الموشح تبين لى أن كُلَّ مافيه عن طريق إبراهيم بن شهاب، موجودٌ ينصه فى كتاب الطبقات ِ. فلذلك زدتُ خبرين من هذه الطريق : تمام

رقم : ٤٦ ، ثم رقم : ١٤٦ م زدت أيضاً من الموشح ، من رواية المرزبانى ، عن أبى خليفة ، عن ابن أبى بكر محمد بن يحيى الصُّولى (٠٠٠ — ٣٣٦ ه) ، عن أبى خليفة ، عن ابن سلام ، الخبر رقم : ٧٤٣ ، لأن بعض ما رواه عن طريق محمد بن يحيى فى الموشح موجود أيضاً فى الطبقات . وكُلُّها زيادة على « م » .

وزدت أيضاً خبراً ، عن شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد ، عز الدين أبى الحديد ، عز الدين أبى حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (٥٨٦ – ٢٥٥ هـ) لأنه نص على أنه من «كتاب الطبقات » ، وهو رقم : ١٣٧ ، وهو زيادة على « م » . وزدت شيئاً قليلاً في صدرالخبر رقم : ٧١٧ ، عن ابن عساكر في مخطوطة تاريخ دمشق ، لأنه إنما نقل في كتابه عن كتاب الطبقات .

وإذن فمجموع مازدته من الأخبار على أصل الطبقات ﴿ م ﴾ ، هو سبعة وعشرون خبراً ، وتسعة أخبار زيادة على ﴿ المخطوطة ﴾، فهى جميعاً ستة وثلاثون خبراً . وأرجو أن أكون قد أصبت الحق فى أكثر ذلك .

0 0 0

وبقيت زيادات أخرى نقلتها عن الكتب المختلفة ، رجّعتُ أنها من أصل الطبقات ، ولكنى أثبتها في التعليق ، وهذا بيانها :

ص: ٣٨، تعليق: ٣، عن كتاب الزبنة | ص: ٤٠، تعليق: ٤ - ٧ عن العمدة، مع الشك فيه | ص: ٨٨، عن نثار الأزهار | ص: ٩٨، تعليق: ٣ من الفرة | ص: ١٧١، عن ٣ ، عن كتاب الفُرّة | ص: ٩٩، تعليق: ١ ، عن الغرة | ص: ١٧١، عن المختلف الإنباء على قبائل الرواة لابن عبد البر | ص: ٣٣٤، تعليق ٣ ، عن المختلف والمؤتلف للآمدى | ص: ٣٥٥ ، تعليق: ٣ ، عن الأغانى | ص: ٥٤٥ ، تعليق: ٣ ، عن الأغانى | ص: ٥٤٥ ، تعليق: ٣ ، عن الأغانى | ص: ٥٤٥ ، تعليق: ٣ ، عن الأغانى | ص: ٥٤٥ ،

ولم يبق من شأن أبى الغرج ونسخته من كتاب الطبقات ، إلا ما ذكره فى تراجم الشعراء من ذكر طبقتهم فى كتاب «طبقات فحول الشعراء» ، فمن الحسن أن نبين مواضع الاتفاق والاختلاف بين ماقاله ، وماهو ثابت فى كتاب آبن سلام ، وننظر هل وَهِم أبو الفرج فى شى ما قال ،

(1) فمن ذلك ما ذكره من طبقات أهل الجاهلية:

١ -- في ترجمة الشمّاخ (ج ٩ : ١٦٠ ، الدار): « وجعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة ، الشمّاخ وقرنه بالنابغة ولبيد وأبى ذؤيب » .

وهوكما قال في نسختنا (س: ١٢٣ ، رقم: ١٤٠) .

٢ - فى ترجة الأسود بن يَعْفُر (ج ١٣ : ١٠ ، الدار) : «وجعله محدبن سلام
 فى الطبقة الثامنة مع خِدَاش بن زُهَيْر، والمُخَبَّل السعدى ، والنَمِر بن تَوْلَب » .

وهو يخالف ما عندنا فى الطبقة الثامنة (س: ١٠٩)، فإن أهل الطبقة الثامنة هم : عمرو بن قَمِيثة ، والنمر بن تولب ، وأوْس بن غَلْفاً ، وعوف بن عطيَّة بن الخرع ، وهو بلاشك وهُمْ وقع فيه أبو الفرج ، يصحَّحه ماسنذكره بعده رقم ، ٣.

٣ - فى ترجمة المخبّل السّمدى (ج١٠: ١٨٩: الدار): « وذكره آبن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الشمراء، وقرنه بخداش بن زهير، والأسود بن يَعْفُر، وتميم بن مُقْبِل » .

وهو مطابق لنسختنا (س: ١٤٣، رقم: ١٧٤)، ويصحح ماوقع فيه أبو الفرج من الوهم، في الفقرة السالفة رقم: ٣.

٤ - فى ترجمة سُوَيْد بن أبى كاهل (ج ١٠٢ : ١٠٢ ، الدار) : « وجعله محمد
 ابن سلام فى الطبقة السادسة وقرنه بمنترة العبسى وطبقته » .

وهوكما قال في نسختنا (س:١٥١ــــ١٥١،رقم :١٩١٠)

٥ - في ترجمة عَبِيد بن الأئرس (١٩: ١٩ ساسي): « وجعله آبن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة ، وعلقمة بن عَبَدة ، وعدى بن ربد » .

وهوكما قال في نسختنا (س: ١٣٧ ، رتم:١٦٣)

ج فى ترجمة المتاملس (ج ٢١ : ٢١ ساسى) : « وجعله أبن سلام فى الطبقة السابعة من شمراء الجاهلية . وقرن به سلامة بن جَنْدَل ، وحُصَيْن بن الخمام ، والمسبّب بن عكس » .

وهوكما قال في نسختنا (س: ١٠٠، رقم: ١٩٦)

من طبقات الإسلاميين

لأحوص (ج٤: ٣٣٣، الدار): « وجعل محمد بن سلام الأحوص ، وآبن قيس الرقيات و نصيباً وجميل بن معمر ، طبقة سادسة من طبقات الإسلام ، وجعله بعد آبن قيس ، وبعد نصيب » .

وهوكما قال فى نسختنا (س: ٦٤٨ ، رقم: ٨٢٠) ، إلا أنّه مذكور بعداً بن قيس، وقبل نُصَيْب ، وأظنُ أن صواب نص الأغانى « وقبل نصيب » ، وإلا لاكتنى بقوله « وبعد نصيب » ، ولم يذكر « وبعد آبن قيس » .

۸ - فى ترجمة الأخطل (ج ۸ : ۲۸۲ ، الداد) : « وهو وجرير والفرزدق طبقة واحدة ، جملها ابن سلام أول طبقات الإسلام » . وانظر ذكر الراعى فى الذى يليه رقم : ٩ .

وهو كما قال في نسختنا (س: ۲۹۸ ، رقم: ۳۹۰) .

٩ – في ترجمة كُشّير (ج ٩ : ٤ ، الدار): «وهو من فحول شعراء الإسلام ،

وجمله ابن سلام فى الطبقة الأولى منهم ، وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والراعى » .

وابس كما قال ، فإنَّ كُنَيِّرًا من أهل الطبقة الثانية ، لاالأولى ، كما فى نسختنا (س: ٣٠٠ ، رقم : ٧١١) . وأنت تعلم أن أهل الطبقة أربعة فحسب ، كا ذكر آبن سلام فى مقدمته ، وكما قال فى أول طبقات الإسلام (س: ٢٩٧) : « كل طبقة أربعة رهط متكافئين معتداين » . وقد ذكر أبو الفرج الأربعة كما هم فى الطبقة الأولى ، فأخامس ، (وهو كُنتير) وَهُمْ منه . ولعله كان قد أتخذ لنفسه فهرساً فيه أسماء شعراء الطبقات ، فانطفأ السراج وهو يكتب ويراجع ، فاختلط فهرساً فيه أسماء شعراء الطبقات ، فانطفأ السراج وهو يكتب ويراجع ، فاختلط بَصَرُه ، فخلط فى النقل ! ا أوْ شَرِب فَنَيل فَوَهِل ا

١٠ في ترجمة أبى زُبَيْد الطائى (ج٢٠: ١٢٧ ، الدار): « وألحقه آبن سلام الطبقة الخامسة من الإسلاميين ، وهم المُجَيْر السَّلولِيّ ، وذَو ُوه » .

وهو كما قال فى نسختنا (س: ٩٣٠، رنم: ٧٨٩)، وكما سيأتى فى رقم: ١١.

١١ - في ترجمة المُجَيْر السَّلولي (ج١١: ٨٠، الدار): (وجمله محمد بن
 سلام في طبقة أبي زُرَبيْد الطائي، وهي الخامسة من طبقات الإسلام » .

وهو كما قال في نسختنا (س: ٩٣ ه ، رقم : ٧٩٠) ، وكما مضي في رقم : ١٠ .

١٧ — في ترجمة عدى بن الرَّ قاع (ج ٩ : ٣٠٧ ، الدار) : « وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شمراء الإسلام » .

وليس كما قال ، فإن آبن سلام جعله فى الطبقة السابعة ، كما فى نسختنا (س: ٦٨٦، رقم: ٨٥٨)، وأنا أرجّح أنه تصحيفٌ من ناسخ الأغانى .

بتي نص واحد في الأغاني ، مشكل كل الإشكال ، هو هذا :

۱۳ ـ في ترجمة آبن ميَّادة (ج ۲ :۲۶۲ ، الدار) : « وجعله ابن سلَّام

في الطبقة السابعة ، وقَرَن به عُمَرَ بن لجأ والنُعجَيْف النُعَمَيْلي والنُحِيْرِ السَّلوليِّ ﴾ .

وآبن ميّادة لا ذكر له البتة في كتاب طبقات فحول الشعراء لأبن سلام. وعمر بن لجأ ، عدّه آبن سلام في الطبقة الرابعة (س: ٥٨٠ ، رنم : ٧٨٠). والمُجَيْف المُقَيْلي ، خطأ في الطبوع من الأغاني ، وإنما هو القُحَيْف المُقَيْلي ، والمُجَيْد السلولي ، عدّه والقُحَيْف العقيلي ، عدّه أبن سلام في الطبقة العاشرة . والمُجَير السلولي ، عدّه آبن سلام في الخامسة . فهذا اختلاف شديد مُبين . وقد مضى آنفاً في رقم : ١٠ ، ورقم : ١١ من كلام أبي الغرج نفسه ، ذكر هذه الطبقة الخامسة ، المجير السلولي وأبو زبيد ، فلو أضفنا إليهما ما ذكره أبو الغرج هنا في رقم : ١٣ ، لكان معهما وأبو زبيد ، فلو أضفنا إليهما ما ذكره أبو الغرج هنا في رقم : ١٣ ، لكان معهما عمر بن لجأ ، والقحيف العقيلي ، وابن ميادة فهؤلاء خسة . وهذا باطل ، فإن عمر بن لجأ ، والقحيف العقيلي ، وابن ميادة فهؤلاء خسة . وهذا باطل ، فإن كل طبقة من الطبقات لم تزد قط على أربعة شعراء ه كا هو واقع في الطبقات ، وكا قال آبن سلام نفسه في صدر طبقات الجاهليين ، وصدر طبقات أهل الإسلام .

وهذا خطأ لا تفسير له عندى ، إلا السهو الشديد من أبى الفرج ، أو اختلاط أوراقه التى راجع عليها أسماء الشعراء ، إذا صح أنه كان يتخذ لنفسه فهارس لمثل كتاب الطبقات ، كما افترضنا آنفا ، في التعليق على رقم : ٩ . وقد علق عليه في الأغانى بعض من علق فقال : « ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا النقل ، أو أنه روى ذلك مشافهة عن آبن سلام » . وأبو الفرج لم يرو مشافهة عن آبن سلام ، كما زعم المعلق ! وفي تعليقه كلام وأبو الفرج لم يرو مشافهة عن آبن سلام يا الفرج اطلع على نسخة أخرى من الطبقات ، دخلها النقص فيا بعد حتى وصلت إلينا كاهى الآن » . وهذا عندى فرض لا يقوم ، بعد الذى قلناه ، وبعد الذى وجدناه من سحة نقوله عن آبن سلام في اثنى عشر موضعاً من كتابه .

٧ – بَابَةُ طبعات كتاب الطبقات

طُبع كتابُ آبن سلام عدة طبعات أكثرها لاخير فيه ، ومنها ثلاث طبعات كان عليها اعتمادُ أهل العِلْم منذ سنة ١٩١٦ ، إلى أن كانت طبعتنا هذه سنة ١٩٧٤ ، هى طبعة يوسف هِلْ ، ثم طبعة حامد عجان الحديد الكتبى ، ثم طبعتنا الأولى بدار المعارف . وسأقصر كلامى هنا على طبعة يوسف هل ، وطبعينا الأولى ، لأن طبعة عجان الحديد بمطبعة السعادة سنة ١٩٣٠ ، إنما طبعت عن النسخة الأوربية على الأرجح ، وعلى المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما بوسف هل .

ا صطبع يوسف هل كتاب آبن سكلاًم باسم «طبقات الشعراء»، أول مرّة عطبعة بربل، في مدينة ليدن، (سنة ١٩١٣ -- ١٩١٦)، وقد م له مقدمة بالألمانية، وذكر أنه طبع نسخته عن نسختين من كتب شيخ العربية في زمانه: عمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي :

أولام محفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم (٣٦ ، أدب ش) ، كتبت في سنة ١٣٠٣ من الهجرة ، نقلاً عن نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف بك بالمدينة المنورة ، وهي نسخة « م » التي مضى ذكرها في « بابة المقارنة بين المخطوطتين » . وكتبت والأخرى محفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم (٣٧ ، أدب ش) ، وكتبت سنة ١٣١٠ من الهجرة ، وهي أيضاً منقولة عن نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكة .

ولأن يوسف هِل لم يطَّلع على مخطوطة كتاب الطبقاتِ المحفوظة بمكتبة عارف حكمة ، وكان قد دخل على أوّل هذه المخطوطة عبث عابث ممن قرأ الكتاب ، غيّر فيه نص كلام آبن سلام ، ثم جاء ناسخًا النسختين المحفوظتين

بدار الكتب ، فنقلا هذا العبث مُدْرَجاً في أصل الطبقات — فإن يوسف هل استحدث لنفسه إشكالاً في نسبة الكتاب إلى أبي عبد الله محد بن سلام ، وخلط خلطاً كثيراً يُحسِنُ الإتيانَ بأمثاله هو وذَورو . فن أجل ذلك آثرت أن أذكر أولاً ملخص ما قاله هِلْ في مقدمته :(١)

استهلَّ يوسف هِلْ مقدمته الألمانية بالفحص عن نسبة الكتاب إلى أبن سلاَّم وعن صحّة نصّه ، وذكر أنّ كتب الأدب نقلت عنه أخباراً لم يجد لما ذكراً في كتاب الطبقات ، منها ما رواه أبو الفرج في أغانيه (٣:١٠ ، الدار) ، حين ذَكُر دريد بن الصُّتَّة فقال : « وجمله محمد بن سلام أول شمراء الفُرْسان » . ثم ما رواه أيضاً في الأغاني (١٨: ٧٤ ، الهيئة) ، إذ ذكر خُفاف بن نُدُّبة فقال : « وجعله أبن سلّام في الطبقة الخامسة من الفرسان ، مع مالك بن نُوَيرة ، ومع آبني عمَّه صخر ومماوية آبني عمرو بن الشريد ، ومالك بن حمار الشَّمْخيُّ ﴾ . ثم قال : إن هذين النصّين حملًا بروكلان إلى الظنُّ بأن آبن سلام خليقٌ أن يكون قد ألَّف كتابًا في « فحول الشعراء » أو « فوسان الشعراء » . قال : ولكن لم يرد في كتب الفهارس ذكر كتاب بهذا الاسم ، وزعم أن الأمر اختلط على أبى الفرج الأصبهاني بكتاب مشابه لكتاب آبن سلام ، مثل كتاب « طبقات الشعراء » لدعبل، أو كتاب « الفرسان » لأبي خليفة الجمعيّ ، على الأرجع . وزعم أن مثل هذا الخلط جائز وقوعه ، لما كانت عليه حال السكتب المربية القديمة ، كما يظهر من كتابنا هذا ! !

ثم قال يوسف هل : إن أبا عبيدة (مَعْمَر بن الثنَّى) ألف هو أيضًا كتابًا

 ⁽١) اعتمدت في نقل لأقوال هذا المستشرق: على صديق الدكتور عبد الرحمن بدوى ، الرأ على الألماني ، وأمل على ملخصاً لما جاء فيه . ثم أعاد على صديق الدكتور أحمد بدوى قراءته ، ونقل لى فجواه ، فلهما منى أجزل الشكر وأطيبه .

باسم و طبقات الشعراء »، بل إن أبا حسّان الزيادي وأبا خليفة الجمعية ، كلاهما قد ألف كتاباً باسم (طبقات الشعراء » ، كا جاء في فهرست آبن النديم . أما أبو عبيدة فقد روى عنه آبن سلام في كتابه في سبعة مواضع . وأما أبو حسّان الزيادي ، فهو أحد من رَوَى عن آبن سلّام . وأما أبو خليفة ، فيدلُّ نص كتابنا على أبّه هو راوية آبن سلام . فمن أجل ذلك ، كان من العسير أن نحدد : إلى أي مَدّى نستطيع أن نتحد ثن عن كتاب لا بن سلام ، وإلى أي مدّى يعد أبو خليفة راوية فحس ، وإلى أي مدّى يعد على الصورة التي هو عليها اليوم .

قال بوسف هل: والكتب العربية القديمة مفككة ، وكل الكتب التي وصلتنا تشهد بذلك . فالكتاب الواحِدُ يُذكر في الفهرست لا بن النديم على أنه كتابان منفصلان . وهذا شأن « طبقات الشعراء الجاهليين » و « طبقات شعراء الإسلاميين » لا بن سلام ، ثم يُنسَب فيا بعد إلى رأو متأخّر ، وهو في موضوعنا هذا : أبو خليفة الجمعي . ثم ضرب هِلْ مثلا بكتاب « فحولة الشعراء » للأصمعي فأ بن دُريد هو راوية الكتاب ، وأبو حاتم السّجِسْتاني هو محرّر الكتاب ، والأصمعي هو محرّر الكتاب « طبقات الشعراء » فأبو طاهر محد بن أحد بن عبد الله بن نصر بن بجير القاضي ، هو راوية الكتاب ، وأبو خليفة الجمعي هو محرّر الكتاب ، وآبن سلام هو مصدر الكتاب ، أعظم الكتاب ، وأبن سلام هو مصدر الكتاب ، هذا على أنه من البين أن نصيب آبن سلام في هذا الكتاب ، أعظم من نصيب الأصمى في كتاب « فحولة الشعراء » .

ثم تكلّم يوسف هِل ، عن كتاب طبقات الشعراء ، وقارن بينه وبين كتاب

⁽۱) مو راوى نسخة المدينة « م» كما سلف .

الأصمعى ، وبين عمل آبن سلام فى كتابه وعمل الأصمعى فى كتابه، وهوكلام مختصر . ليس هذا مكانه فيما أرى . ولما فرغ من ذلك ، قال يوسف هل :

أمّا ما أورده صاحب الفهرست ، من ذكر كتابين لأبن سلّام هما «طبقات الشعراء الجاهليين »، و «طبقات الشعراء الإسلاميين» ، فيدل نصّناهذا على أنهما كتاب واحد ، له مقدمة واحد أن ولكن وُجِد في نصّنا بين «طبقات الشعراء الجاهليين» و «طبقات الشعراء الإسلاميين» حَشُو م يذكره في مقدّمته . فقددلّت المقدمة على أنه كان يريد أن يجعل « المخضرمين» بين الجاهليين والإسلاميين ، المقدمة على أنه كان يريد أن يجعل « المخضرمين» بين الجاهليين والإسلاميين ، م عَدَل عن ذلك واستبدل بها «طبقة أصحاب المراثى» ، وصيّرها طبقة بعدالعشر طبقات من الجاهليين ، وأردفها بطبقة «شعراء القرى العربية» ، وهي مكه والمدينة والطائف والميامة والبحرين . ثم ألحق بهما «طبقة شعراء يهود» .

ثم قال: أما كتابنا هذا ، فليس فيه ذكر «كتاب فحول الشمراء» أو «فرسان الشعراء» ، ومن الجائز أن يكون كتاب «فرسان الشعراء» ، ومن الجائز أن يكون كتاب أبى خليفة فعا يظهر . انهى ماقاله!

• • •

وكلُّ ما جاء به يوسف هل ، خَبْطُ وخَلْطٌ وأشياء أُخْرى! وهوكلام لايكاد يثبت على نقد . ولولا ما نخشَى من استغواء مثل هذا الكلام لبعض من لابعرفُ من أهل زماننا حال الكتب العربية ، لما حفلتُ بالردِّ عليه .

أما قولُ هذا المستشرق الغريب الشأن! وما ذكره من اختلاط الأمر على أبى الفرج الأصبهاني، ثم تعليله ذلك بأن « هذا الخلط جائز وقوعه، لما كانت عليه حال الكتب العربيّة القديمة، كما يظهر من كتابنا هذا!! »، ثم قوله بعد

ذلك: « والكتب العربية القديمة مفككة "، وكُلُّ الكتب التي وصلتنا تشهد بذلك » !! — فلا أدرى ماذا أقول فيه ؟ ولعله معذور "، لأنَّه من طائفة من البَشَر لا تَسْتَحَى من الكذب على أنبياء الله ، فكيف تستحى من الكذب على العرب، وعلى « الكتب العربية القديمة » ؟ فإلاً يكُنْ هذا كذباً محضاً غير مخلوط ، فإنه جَهْل بَحْتُ غيرُ ممزوج ، « والكتب العربيّة القديمة التي وصلتنا » تشهد عَلَى مقالته هذه بالكذب والجهل مما ، خليطاً واحداً ! ومع ذلك فسأتكلّف مالايليق بي ولا بأحد من العقلاء ، فأحاول نقد كلامه .

أول ذلك: أن ذركر صاحب الفهرست في ترجمة آبن سلام كتابين باسم «طبقات الشعراء الجاهليين» و «طبقات الشعراء الإسلاميين» ، لايدل على أسهما كتابان منفصلان . فإن القدماء كانوا إذا اختلف الموضوع في الكتاب الواحد، سمّواكل باب كبير منه «كتاباً» . فأبن قتيبة مثلاً (ولد سنة ٢١٣ ، وتوفي سنة ٢٧٦ من الهجرة) ألف أدب الكانب، وكتاب معاني الشعر الكبير، وكتاب عيون الأخبار وغيرها (وكلها مطبوع) . فكتاب أدب الكاتب فيه أربعة كتب: كتاب المعرفة، وكتاب تقويم اللهان، وكتاب الأبنية، وفي كل كتاب منها أبو اب عدة . وكذلك كتاب معاني الشعر الكبير، محتوى على اثني عشر كتاباً ، في كل كتاب أبو اب كثيرة . فعبارة ابن النديم لا تدل على أنهما كتابان منفصلان، بل هما بابان كبيران من كتاب واحد . وسائر النقول عن كتاب «طبقات الشعراء بل هما بابان كبيران من كتاب واحد . وسائر النقول عن كتاب «طبقات الشعراء عرف صحة ما ذهبنا إليه .

 و «كتاب الشعراء». تجد للشيخ كتاباً بهذا الاسم، ثم لتلميذه، ثم لتلميذه من بعده، لأنهم قصدوا إلى المعنى العام الدال على مانى كتبهم، ولم يبالوا بالتخصيص، فالتخصيص يأتى من معرفة المؤلف الذى ألله. ومن راجع كتاب الفهرست وجد عشرات من الكتب للشيوخ وتلاميذهم بهذه الأسماء: غريب القرآن، غريب عشرات من الكتب للشيوخ وتلاميذهم بهذه الأسماء: غريب القرآن، غريب الحديث... الخ. فاشتراك آبن سلام وأبى خليفة ودعبل وسواهم فى تسمية كتاب، لا يدل على شى البتة ، مما ذهب إليه يوسف هِلْ. ولا يمكن أن يكون اشتراك الأسماء لا يدل على شى البتة ، مما ذهب إليه يوسف هِلْ. ولا يمكن أن يكون اشتراك الأسماء سبباً فى وقوع أبى الفرج الأصبهانى فى الخلط بين الكتب، وفى الرواية عنها. ومم اجعة الأغانى تدكنى فى الدلالة ، على أنه نقل من كتب مشتركة الأسماء ، ولكنّه فصل بينها فصلاً سحيحاً ، لأن اعتماده كان على الإسناد ، لاعلى كتاب عُفْل من إسناده.

والذى كان من اشتراك آبن سلام وتلميذه أبى خليفة فى آسم «كتابطبقات الشعراء» ، خليق أن يكون دليلاً على أن الأول منهما مجر درواية عن آبنسلام، وأن الآخر كتاب مختلف عنه ، ألفه أبو خليفة فأحدث فيه ما أحدث من مخالفة أو موافقة ، ومن اختصار أو بسط ، ولو كان وصلنا لمرفنا مذهبه فيه ، وهو خليق أيضاً أن يكون روى فيه عن غير آبن سلام من شيوخه ، وهم جم مم غفير .

الثالث: أنَّ نصَّ كتابنا هذا يدلُّ دلالةً واضعةً على أن أباخليفة الجمعى ، لم يستدخل نَفْسَه فى نص آبن سلّام قطُّ ، إلاّ فى خسة مواضع :

الأوّل: ص: ١١، س: ١، قوله: « والبيت مريبٌ عند أبي عبد الله » ، بعني «أبا عبد الله عمد بن سلام» .

الثانى : ص : ١٧ ، تعليق : ١ ، نقلاً عن الموشّح للمرزبانى ، وهو قوله : « قال الفضل (يعنى نفسه أبا خليفة الفضل بن الحباب) قال التُوَّزِيُّ : يقالُ رِيرُ ورَارٌ ، وهو المخ ّ الرقيق ، وكِيحُ الجبل وكاحُ الجبلِ أَسفُكُ ، وقِيدُ رمح وقادُ رُمْح » .

الثالث: ص: ٤١ رقم: ٤٦ قوله: « يقال: يتَهَكَّمُ ويتكرَّهُمُ ، قال الفضل (يمنى نفسه): ويقال: ليلةٌ بُهْرَةٌ ، إذا كان قرها مضيئًا ».

الرابع: ص: ١٤٠ ، الخبر رقم: ١٦٩ ، كُلَّهُ وأسنده فقال: « نا أبوخليفة ، نا أبو خليفة ، نا أبو عَمَان ، عن الأصمعي ، عن نافع بن أبي نميم » ، وظاهر أنّه أنى به لمناسبة الشمر الذي قبله ، وظاهر وأيضاً أنه رواه عن غير ابن سلام .

الخامس: ص: ۴۹۱، وهو قوله: « آلجدْلُ: الفَتْل. والأَدَاهُمُ: الْحَالُ ، الْفَتْل. والأَدَاهُمُ: الْحَبالُ ، (') مَا أَبُو خَلَيْفَة: كُلُّ مِن كَانَ فِي عَلْهُ حَدَيْدٌ فَهُو قَيْنٌ ، بذَى نَجَبٍ: موم التقت بنو حنظلة وبنو عامر، إلا بني مالك بن حنظلة ».

فني هذه المواضع الخمسة ، استدخل أبو خليفة كفسه في نصّ آبن سلام ، أو يكون سئل عن ذلك والكتاب 'بقرأ عليه ، فأجاب ، فأثبت الراوى عنه ما قاله 'أبو خليفة في نص نسخته . وهذا أرجع ، لأنّ بعضه موجود في نسخته ، وليس موجوداً في مخطوطتنا . ثم لم نجد وبعضه من رواية المرزباني في نسخته ، وليس موجوداً في مخطوطتنا . ثم لم نجد — فيا قبل ذلك ولا فيا بعده ' — ما يدل على أن أبا خليفة استدخل نفسه ، أو تصرّف في النصّ الذي يرويه عن خاله آبن سلّام .

وإذا صحَّ هذا ، وهو صحيح ، لم يُعَدُّ لكلُّ مَا أَفَاضَ فيه يُوسَفَ هِلْ ،

⁽۱) قلت فی التملیق علی هذا س : ۳۹۱، تملیق : ۲ : « وغرر بابن سلام » ، والسواب د وغرر با یی خلیفه » ، فلیصحح .

أصلَ يقوم عليه . ولا أحبُّ أن أطيل فى تفصيل نقد أقواله ، فإنَّ فيما سيآتى بعض الردَّ على ماذهب إليه فى مقدمته .

. . .

استهل المسكين يوسف هل مقدَّمته باستحداث إشسكالٍ في نسبة الكتاب إلى آبن سلام ، فزعم بأن كتب الأدب نقلت عن «كتاب الطبقاتِ » أخباراً لم يجدُّ لها فيه ذكراً . وهذا صحيح من وجه ٍ ، وفاسدٌ من وُجوه .

صحيح ، لأن كتب الأدب نقلت عن آبن سلام أخباراً فى تراجم الشعراء الذين ذكرهم فى كتابه ، ليس لها وجود فى نسخة المدينة «م» ، التى لم يطّلع هو عليها ، ونشر كتاب الطبقات عن نسختين نسختا عنها . وهذه النسخة — كا أسلفنا فى « بابة المقارنة بين المخطوطتين » — مختصرة من كتاب « طبقات ضحول الشعراء » ، والذى نقلته كتب الأدب (وهو يعنى كتاب الأغانى وحدَه، وإنّما هو تكثّر لا أكثر ولا أقل) ، موجود كُلّه فى « المخطوطة » ، كا هو واضح فى تعليقي هلى الكتاب .

وفاسد ، لأن لأبن سلام كتبًا أخرى غير كتاب « طبقات فحول الشعراء » ، وليس كُلُّ ما رُوى عن آبن سلام ، فهو من كتابه هذا وحدَه . وفاسد أيضاً ، لأن يوسف للسكين ، لما أراد أن يثبت دعواه في أنه فَحَص الكتاب !! لم يقفنا على شيء إلا على موضعين في الأغانى : هذا نصهما :

۱ — فى ترجمة دريد بن الصمة (ج ۲۰:۱۰ ، الدار) : ﴿ وَجَعَلُهُ ۗ آبِنَ سَلاَّرِمِ أُولُ الْفُرْ سَانَ ﴾ .

٧ — في ترجمة خُفاف بن نُدُّ بَه ﴿ ج ١٨ : ١٧ الهيئة ﴾ : ﴿ وجعله آبن سألامٍ

فى الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نُوكِرة ، ومع آبنَى عُمَّه صخر ومعاوية آبنَى عُمَّه صخر ومعاوية آبنَى عمرو بن الشَّريد ، ومالك بن حِمار الشمخِيّ » .

وقال: إن هذين النّصَّين حملا بروكابان إلى الظنّ بأن آبن سلام خليق أن يكون قد ألف كتاباً في « فحول الشعراء » أو « فرسان الشعراء » ، أو « فرسان الشعراء » ، تولّى يوسف هل نقد بروكابان فقال: ولكن لم يرد في كتب الفهارس ذكر كتاب بهذا الاسم ، ثم ذهب يَخْلِط ويَخْبِط وينبَحْبَحُ ، ولا بأس عليه إن شاء الله ! وكل هذا كلامٌ لا وزن له ، ولا حُجَّة فيه .

وقد أصاب بروكابان كل الإصابة . وحُجّتنا فى ذلك ، أنَّ أبن سلام قال فى صدر كتاب الطبقات (ص: ٣) من طبعتنا هذه ، وهو ساقطُ من المطبوعة الأوربية والمصرية مانصه :

« ذكرنا العرب وأشعارها ، والمشهورين المعروفين من شعرائها ، وفر سانها ، وأشعارها ، وفر سانها ، وأشرا فها وأيامها ، إذ كانَ لا يُحاطُ بشمر قبيلة واحدة من قبائل العرب ، وكذلك فر سانها وساداتها وأيامُها . فاقتصر نا من ذلك على مالا يجهَلُه عالم ،

⁽۱) فى الأغانى مواضع أخر نقل فيها عن ابن سلام نقولاً هى أحرى بأن تكون من كتاب الفرسان ، من ذلك ما جاء فى ترجة عنزة (ج ١ : ٢٤٦ ، الدار) قوله : « أخبرنى أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : كان عرو بن معد يكرب يقول : ما أبالى مَن قيتُ من فرسان العرب ، مالم يلقني حُراً اها و هجيناها ! — يعنى بالحراً بن عامر بن الطُفيل ، و عَتَيْبة بن الحارث بن شهاب . وبالعبدين : عنترة ، والسليك ابن السُّلكة » .

وانظر أيضاً الأغانى ١٠ : ٢٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، الدار ، في خبر الفارس عمرو ن ممد يكرب / ١٦ : ٥٥ - الدار ، في صدر خبر الفارس ربيعة بن مكدم ، وغيرها كثير ،

ولا يستغنى عن علمه ناظِرْ في أمر العرب. فبدأنا بالشُّفر ».

ولما كان كتاب الطبقات ، كما قال ابن سلام ، في الشعر والشعراء وحدم ، على مابين بعد في كتابه ، وقال إنه « بدأ بالشعر » ، فهذا وحده مُشعِر بأنه سوف مُتبع الشعر بالكلام على « فرسات العرب » ، ثم « أشراف العرب وساداتها » ، ثم « أيام العرب» . وقد وجدنا كتاب «طبقات فعول الشعراء» . وذكر ابن النديم كتابًا سمّاه « بيوتات العرب » ، فهذا فيما نعتقد ، هو الذي فيه ذكر « أشراف العرب وساداتها » . فجاء أبو الغرج ، فداننا دلالة قاطعة فيه ذكر « أشراف العرب وساداتها » . فجاء أبو الغرج ، فداننا دلالة قاطعة على كتاب آخر لابن سلام هو « كتاب الفرسان » أو «كتاب فرسان الشعراء » . وابن النديم لم يستوعب كتب كل مؤلف، ولا هو ادعى ذلك . وهو خليق أن يكون سقط ذكره عنه ، كما سقط عنه ذكر كتاب آبن سلام « غريب القرآن » .

هذا ، وقد وجدت فيا رواه أبو الفرج بأسانيده عن آبن سلام أكثر من أربعين موضعاً ، يذكر فيها « المغنين»، ومواضع أخرى ذكر فيها بعض الشعراء كعمر بن أبى ربيعة ، ونابغة بنى شيبان ، وبشاراً ، وغيرهم ، كسكينة بنت الحسين ، وسُعْدَى بنت عبد الرحمن بن عوف ، والحارث بن خالد المغزومى ، وموسى شهوات، فأخشى أن يكون لأبن سلام كتاب أيضاً في «المغنين وأخبارهم»، أو تكون من الكتاب الذى ذكره آبن النديم فى الفهرست : « الفاصل فى ملح الأخبار » . (1)

. . .

حين نشرت طبعتي الأولى من كتاب ﴿ طبقات فحول الشمراء ﴾ ، لم تكن

⁽١) انظر مامضي س : ٣٨ ، لمله و الفاصل ،

مخطوطة الكتاب المحفوظة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة بالمدينة ، تحت يدى ، ولا أعرف شيئًا عن خَطّها أو تاريخ كَتْبها ، ووجدت فى طبعة يوسف هل ، وطبعة حامد عجان الحديد ، وفى النسختين المخطوطتين اللتين نسختا عن مخطوطة مكتبة شبخ الإسلام ، المحفوظتين فى كتب الشنقيطى بدار الكتب، خلافاً غريبًا جدًّا بين ما هو ثابت فيها جميعًا ، وماهو ثابت فى نسختى « المخطوطة » ، فكتبت يؤمثذ ما نشه :

لا فى النسخ المطبوعة جملة وقمت فى المطبوعة الأوربية فى [س ١٠٠س٢ -- ٥)
 وفى المصرية فى (س ١٦،س ١٢ -- ١٦) ، هى هذه :

١ — [فاقتصر نا فى هذه على فحول الشمراء الإسلاميين ، للاستغناء عن فحول شعراء الجاهليين بطبقاتى المؤلفة فى ذلك . ورتبت هذا المؤلف على عشر طبقات ، كل طبقة تجمع أربعة من فحول شعراء الإسلام] .

وقد علق عليها يوسف هِلْ في المستدرك [س ١٩] ، وقال إنه يرى أنها مقحمة في هذا المكان ، من مقدمة « طبقات شعراء الإسلام » ، وقد أصاب في أنها مقحمة ، ولكنها ليست مقحمة فحسب ، بل هي أيضاً ضعيفة البيان ، حتى إلى لأشك في أنها من كلام ابن سلام جلة ، ويقابلها في هذه الطبوعة (س٢٤،س٧-١) ما نصة :

[فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعراً ، فألفنا من تشامه شمره مِنْهم إلى نظرائه ، فوجدناهم عشر طبقات ٍ ، أربعة رهط ٍ كل طبقه ، متكافئين معتدلين] .

ثم جاء في (س ١٠ س ، ٦ – ٩) من الأوربية ، و(س ٢٤، س ١٣ – ١٠) ما نشه: ٢ – [ثم اقتصر نا بعد الفحص والنظر ، والرواية عن مضى من أهل العلم، على رهط أربعة من فحول شعراء الإسلام ، اجتمعوا على أنهم أشعر الإسلاميين طبقة ، ثم اختلفوا فيهم بعد] .

يقابلها في نصنا هذا الطبوع (س٤٩ ، س ٨/س : ٥٠ ، س ٢٠،١) ، ما نصه :

[ثم إنا اقتصرنا بعد الفحص والنظر والرواية عمن مضى من أهل العلم - إلى رهط أربعة ، على أنهم أشعر العرب طبقة ؟ ثم اختلفوا فيهم بعد] .

فأنت ترى أن قوله « على أنهم أشمر المرب طبقةً » في نصُّنا هذا ، يقابله في المطبوعة الأولى (المصرية والأوربية) : « من فحول شعراء الإسلام اجتمعوا على أنهم أشعر الإسلاميين طبقةً » ، والجلة فما قبل ذلك وما بعده واحدة في المطبوعة الأولى وفي نصَّناً هذا . فأكاد أقطَعُ بأن هذا التبديل ، جاءَ من الناسخ الأول للأصول التي طبع عنها يوسف هِلْ وجامد عجان الحديد الكتبي . فإنه لما رأى أنَّ « طبقات فعول الجاهلية » مبتورة ٌ بتراً في نسخته ، ظنَّ أن كلام آبن سَلَام ِ في كتابه ، إيماهو عن « طبقات شعراء الإسلام » ، لأن الطبقة الأولى من الجاهليين لم يذكر فيها إلا شيء يسير من أخبار آمريء القيس والنابغة ، ولم يذكر فيها زمير والأعشى إلَّا عرضًا. ثم بدأ الـكلام بمد (س١٩ من الأوربية ، ٣٢ من المصرية) في خبر كعب بن زهير الذي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فظن الناسخ أن الكلام مقتصر على طبقات الإسلاميين والمخضر مين ، فعجِلَ وبدُّل وأقحم هذا الـكلام الذي وضعه من عند نفسه ، وهو : « من فعول شعراء الإسلام، اجتمعوا على أنهم أشعر الإسلاميين طبقة،،أولجه مكان قوله في نصنا: « على أنهم أشعر العرب طبقة » .

فإذا صح هذا ، وكأنى به صحيح ، فأظن أن الناسخ من أجل هذا السبب

نفسه ، فعل مثل ذلك ، فى الجملة السالفة التى استدرك عليها يوسف هِلْ ، فوضع كلاماً من عنده غير الذى كان فى الأصل الذى نسخ عنه ، انتهى .

فلما جاءتنى مصورة نسخة المدينة « م » ، رأيتُ فيها تصديق ماقلتُ قديماً . وإذَا بى أجد عابثاً جاهلاً اطَّلَعَ على المخطوطة ، فبمبثه وجهله ، أخذ القلم ، وضرب خطًّا على قوله : « من الفحول الشهورين على أربعين شاعراً ، فألَّفنا من تشابه شعره منهم إلى نظرائه ، فوجدناهُمْ عشر طبقاتٍ ، كُلَّ طبقة مُتَكافِئُون معتدلون » وكتب في الهامش بخطّه الحديث في ظهر الورقة (٤) ، ما نصة :

في هذا على فحول الشمراء الإسلاميين لاستغناء (؟؟) عن فحول شمراء الجاهلية بطبقاتي المؤلفة في ذلك . ورتبت هذا المؤلف على عشر طبقات تجمع أربعة من فحول شعراء الإسلام » .

ثم جاء هذا العابث الجاهل أيضاً فى ظهر الورقة (٦) إلى قول آبن سلام : «ثم اقتصرنا بعد الفحص والنظر والرواية عمن مضى من أهل العلم على رهط أربعة ، اجتمعوا على أنهم أشعر العرب طبقة » ، فوضع بين «أربعة » ، و اجتمعوا » علامة تخريج ، و كتب بينهما فى الهامش بخطه « من فعول شعراء الإسلام صح »، ثم ضرب بالقلم على لفظ «العرب» و كتب فوقها «الإسلاميين».

وهذا العبث وهذا الجهل وهذه الرَّكاكة ، هي التي فتحت ليوسف هِلْ باب التخليط ، ومَهّدتُ له أن يفترى على « العرب » وعلى « الكتب العربية القديمة » ماافترَى .

* * *

وأمر « المخضرمين » الذى أوهم هذا الجاهل العابث ، هو نفسه الذى حمل يوسف هِلُ من بمده ، على أن يظنّ أن آبن سلام عَدَل عن النهج الذى وضعه

لكتابه كا جاء في مقدمته ، فاستبدل به طبقة أصحاب المراثى ، وطبقة شعراء القرى العربية ، وطبقة شعراء يهود . (١)

وصنيع آبن سلام فى الطبقات ، دال على أنه يعد المخضر مين فى الجاهليين تارة وفى الإسلاميين تارة . فنى الطبقة الثانية (س: ٨١) ذكر أوس بن حجر وبشر ابن أبى خازم ، وهما جاهليان لاشك فيهما ، مع كعب بن زهير والحطيئة ، وهما مخضر مان لاشك فيهما . والطبقة الثالثة كلمّا مخضر مون . والطبقة الرابعة كلما جاهليون لا شكفيهم . والطبقة الخامسة فيها الجاهلي والمخضرم . والطبقة السادسة جاهليون كلهم . وهكذا إلى آخر الطبقات العشر ، لم يبال آبن سلام بالقصل بين حاهليون كلهم . وهكذا إلى آخر الطبقات العشر ، لم يبال آبن سلام بالقصل بينها . المجاهلي والمخضرم ، كالذي انقشر بعد ذلك في طربقة المتأخرين من الفصل بينهما .

وابن سلام لم يعد في مقدمة كتابه بأن يذكر طبقات الجاهليين ، ثم طبقات المخضر مين ، ثم طبقات الإسلام ، بل كل ماقاله (س ٢١) : « ففصًّاناً الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام والمخضر مين ، فنز لنا هم منازلهم ، واحتججنا لكل شاعر بما وجدنا له من حُجَّة ، وما قال فيه العلماء » . ثم قال بعده في (س ٢٧) : « فاقتصر نا من الفحول المشهورين على أربعين شاعراً ، فألفنا من تشابه شعره منهم إلى نظر اثه ، فوجدنا هم عشر طبقات ، أربعة رهط كل طبقة ، متكافئين ممتدلين » . ثم قال أيضاً (س: ١٩) : « ثم إنا اقتصر نا — بعد الفعص والنظر والرواية عن مضى من أهل العلم — إلى رهط أربعة ، على أنهم أشعر العرب طبقة ، ثم اختلفوا فيهم بعد . وسنسوق في اختلافهم واتفاقهم ، ونستى الأربعة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . وسنسوق في اختلافهم واتفاقهم ، ونستى الأربعة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . ونستى الأربعة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . ونستى والدعمة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . ونستى الأربعة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . ونستى الأربعة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . ونستى الأربعة ، ونذكر الحجة فيهم بعد . ونستى والتفاقهم » .

فهذا كلام مطلق لاحدٌ فيه ولا تميين . والذي في أيدينا من كتاب الطبقات، وما نقل عنه الناقلون ، يدلُ على أنّ ابن سلّام فرّق المخضرمين بين طبقات شعراء

⁽١) النظر س: ٥٤

الجاهلية ، وطبقات شعراء الإسلام . فذكر في الثالثة من الإسلاميين كعب بن جميل ، ويقال إنه شهد الجاهلية ، وعرو بن أحر الباهلي ، وهو مخضرم لاشك فيه ، وسُعَتَمْ بن وَرْبيل الرياحيّ ، وهو مخضرم أيضاً . وفي الطبقة الرابعة من الإسلاميين مُحيّد بن ثَوْر ، وهو مخضرم أيضاً . وفي الخامسة أبا زُبيّد الطائي ، وهو مخضرم أيضاً . وفي السادسة من الإسلاميين ذكر يَشامة بن الغَدير وقُر اد ابن حَنَش ، وهما جاهليان فيا نعرف ، فلمل ابن سلّام عدّهما من المخضرمين لغير بلغه عن إدراكهما الإسلام ، وإن لم يسلما . وفي التاسعة من الرَّجَاز الأغلب العجليّ ، وهو مخضرم . وإذن فا بن سلام لم يكن يعدُّ المخضرمين طبقة قائمة بنفسها ، بل نزل المخضرمين منازلهم ، من طبقات أهل الجاهلية وطبقات أهل الإسلام ، وألف من تشابه شعره منهم إلى نظرائه ، كا قال فيا نقلناه عنه آنفاً من مقدمته . في أجل ذلك وضَعَ المخضرمين في حيث رأى من طبقة شعره عنده : إمّا في طبقتهم من أهل الجاهلية ، وإمّا في طبقتهم من أهل الإسلام ، فير ناظر إلى تربيب تاريخ مولدهم أو تاريخ وفاتهم ، أو إلى تقدم متقدًم ، وتأخر متأخر .

وهذا الذي قَعلَه آبن سلام أجودُ في تاريخ الشَّمر وتاريخ نقده ، من تقسيم المحدّثين المشعراء وَفْق الزَّمن وتاريخ المولدوالوَقاة . وإلفاؤُه « طبقة المخضرمين » وإدماجُها في طبقة الشعر نفسه ، دليل على حُسن بصر آبن سلّام بالنقد ، رجودة معرفته بالشعر ، ودليل على أنه نهج لكتابه نهجاً يحتاجُ إلى دراسة دقيقة متقنة ، يُر جَع فيها إلى طريقته التي سلسكها في وضع كُل أربعةٍ في طبقة ، وزَعْمه أنهم يُر جَع فيها إلى طريقته التي سلسكها في وضع كُل أربعةٍ في طبقة ، وزَعْمه أنهم « متسكافئون معتدلون » . وهذا أمر " يتطلب إفاضة ليس هذا مكانها .

. . .

ولكن همنا شيء ينبغي التنبُّه له ، وهو لفظ « طَبَقة ٍ» و « طَبَقات » ، الذي استعمل ابن سلام في ثنايا كلامه ، ثم جعله عنواناً لكتابه . والذي لاشَكَّ فيه أن

هذا اللفظ من كلام العرب، قد درج على أنسنتهم قديمًا للدلالة على معان مختلفة ، ولما جاء عصر التدوين صار له مجاز آخر عند المؤلفين والسكانبين ، حتى انتهى إلى زماننا هذا بمعنى مشهور مألوف ، ومن الخطأ البين ، تغافلنا عن هذه الحقيقة ونحن نقرأ نصًا قديمًا . بل أوّل مايجب أن نحاوله هو تتبتع أطوار معانى اللفظ ، واختلاف هذه العانى على تطاول السنين ، وقد كنتُ أشرتُ قبلُ إلى معنى من معانى و طَبَقة ، بدلٌ عليه كلامُ آبن سلام دلالة واضحة ، (() فقلت : « إن ابن سلام عاد مرة رابعة فنظر فى شعر الأربعين من « الفحول » ، فانتهى فى ابن سلام عاد مرة رابعة فنظر فى شعر الأربعين من « الفحول » ، فانتهى فى تمييز شعرهم إلى عشرة ضروب أو مناهج سمّاها : طبقات »، وإنما قُلتُه استظهاراً من فَحُوى نص آبن سلام ، ومن بيانه عن عمله فى تأليف كتابه .

ومادة (طبق) تَوُول أكثر معانيها في اسان العربِ إلى تماثل شيئين ، إذا وصعت أحدها على الآخر ساواه ، وكانا على حَذُو واحد ، فقيل منه : « تطابق الشيئان » ، إذا تساويا وتماثلا ، وسمّو اكلّ ما عَطَّى شيئاً ﴿ طَبَقاً » ، لأنه لا يفطّيه حتى يكون مساوياً له ، ثم لا يفطّيه حتى يكون فوقه ، فسمّوا مراتب الناس ومنازل بعضهم فوق بعض (طبقات » . ولما كانت كل مرتبة من الراتب لها حال ومذهب ، سمّوا الحال الميزة نفسها ﴿ طبقة » ، فقالوا : ﴿ فلانٌ من الدُّنيا على طبقات شَتَى » ، منى أحوال شتّى . وهذا المعنى أشدُّ وضوحاً في حديث أبي سعيد الخدري ، أي على أحوال شتّى . وهذا المعنى أشدُّ وضوحاً في حديث أبي سعيد الخدري ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) : ﴿ أَلَا إِنْ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا على طَبقات شَتَى ، منهم مَن يُولدُ مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولدُ كافراً ويحي مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم من يولدُ كافراً ويموت كافراً ، ومنهم عن يُولدُ مؤمناً ويحقي مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم عن يولدُ كافراً ويموت كافراً ، ومنهم عن يُولدُ مؤمناً ، وهذا إن شاءالله ، بيانٌ عن مذاهب من يولدُ كافراً ويموت كافراً ، ومنهم عن يُولدُ على شاءالله ، بيانُ عن مذاهب

⁽١) انظر س: ٢٥، تعليق: ١.

⁽۲) مسند أحد ۳: ۱۹: ۲

الناس في حياتهم ، لاعن مراتبهم ومنازلهم ، فلفظ « طبقة » في هذا الحديث مجازُ دالًا على مثل المعنى الذي ذهبتُ إليه في تفسير نص آبن سكلاً م .

وقد وجدتُ هذا اللفظ في خبرِ ، على مجازِ آخر ، تمينُ عليه اللُّمَة . فقد روى القاضى آبن أبى يعلى في « طبقات الحنابلة » ، (١) بإسناده إلى العباسِ بن محمّد بن حاتم الله وريى (١٨٥ ـ ٢٧١ هـ) ، أنه قال :

و انتهى علم أصحاب رسول الله على الله عليه وسلم إلى ستة نفر من الصحابة رضى الله عنهم : عر بن الخطّاب ، وعلى بن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وأبئ بن كسب ، ومُعاذ بن جَبَل ، فهؤلاء طَبقَات الفقهاء . وأما [طبقات] الرُّواة ، فستة نفر : أبو هربرة ، وأنس ، وجابر عبد الله ، وعبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وعائشة . وأما طبقات أصحاب الأخبار والقصص ، فستة نفر . . . وأما طبقات خُزَّان العِلْم . . . وأما طبقات الخفاظ فستة نفر . . . »

وبيّن جدًّا أنه سَبَّى كُلُّ واحدٍ من السَّنَة ﴿ طَبَقَةٌ ﴾ ، وسَمَى كُلُ سِنَّة نفر جميعاً : إما ﴿ طَبَقَاتِ الفقهاء ﴾ وإما ﴿ طَبَقَاتِ الرّواة ﴾ ، وإما ﴿ طَبَقَاتِ التفسير » ، إلى آخر ما سمَّى . وبيِّن أنه يعنى بتسمية كُلُّ واحدٍ منهم ﴿ طَبْقَة ﴾ ، أنه رأس متميّز في الفقه أو الرّوابة أو التفسير أو الحفظ .

وصاحبُ هذا الخبر ، وهو العباس بن مجمد الدورى ، قريب العهد من محمد ابن سلاّم ، عاشا فيزمان مُتَعانق ، وهو لم يُجُرِ هذا اللهظعلى لسانه ، إلاّ ومعناهُ مألوف متداوَلُ في زمانهما ، دالُ على التميَّزِ في بأب من الأبواب ، وعلى مذهب

⁽١) طبقات الحنابلة ١ ؛ ٢٣٨ ، ولم أقتل الحبر بنامه ، وضعت مكان ماثركت نقطاً .

هن المُذَاهِب في الفقه أو التفسير أو الرؤاية ، يُعْزَفُبه صاحبُه . وقد وقفتُ ماويلاً عند قول أبن سلاّم، وهومن أغرب ماقرأتُ : « شم إنا اقتصر ناً – بعد الفحص والنظر والرواية - إلى رهط ٍ أربعة ، عَلَى أنَّهم أشعر العرب طَبَقَةً ، ثم اختافوا بعدُ » (س : ١٩)، فوجدتُهُ صَعْبًا أن يفسّر قوله ههنا «طَبَقَة»بما يهجُم على الخاطرِ تمَا أَلفناه نحنُ من معنى « طبقة » ، ولم أجدُ له إلا معنى واحداً ، كأنَّه هو الذي يمنيه أبن سلام ، وهو أنهم أشعر العرب في مذهب من مذاهب الشعر ، أو في نهج من مناهجه، أو في ضرب من ضروبه. ورأيت أن قول ابن سلام قبل ذلك (س: ٧٤): ﴿ فَاقْتُصُرُنَا مِنَ الفَحُولُ الْمُشْهُورِينَ عَلَى أُرْبِعِينَ شَاعُواً ، فَٱلَّفَنَا مَن تَشَابَهَ شَعْرُهُ مِنْهُم إلى نظرائه، فوجدناهُمْ عَشَر طَبَمَاتٍ، أربعةُ رهطٍ كُلُّ طَبَقَةَ ، متـكافئين معتدلين » ، فبدًا لِي أنّ معنى هذا : أن « النشابُه » هو أساس نظر آبن سَلام ، ولا يتشابه شاعران إلا في شيء واحدي، هو مذهبهما في الشَّمَرَ ﴾ أو منهجُهما الذي يتميَّزُ به كل واحدٍ منهم ، ويكادُ يكون رأساً فيه . فلما قال بعد ذلك « فوجدناهُمْ عشرَ طبقات » ، رأيتُهُ لايكادُ يكون لَهُ معنَّى ، حتَّى يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكُ : فَوَجَدُنَاهُمْ عَشَرَ مَذَاهِبُ ، أَوْ عَشْرَ مِنَاهِجٍ مِنْ مذاهب الشمر ومناهجه .

ومن أجل ذلك جاء آبن سلام في آخر كلامه عن تأليف كتابه فقال (سر۱: ه): «وليس تَبْدِثْتنا أحدَمُ في الكتابِ محمم أله ، ولابد من مُبْتَدَأ »، فاحترس ، ونبه قارىء كتابه على أن تقديم شاعر من الأربعة على صاحبه المشآبِه مذهبه لمذهبه ، ليس خمجاً منه على تقديمه ، بل الأربعة جميعاً عنده متكافئون معتدلون ، لأن كُلُ واحد منهم رأس في مذهبه ومنهجه ، وإنما جمهم فيا سمّاه ومنهجه ، وإنما جمهم فيا سمّاه ومنهجه ، وإنما جمهم فيا سمّاه ومنهجه ، إنها انتهى هو إليه بعد الفعم والنّظر ، من تشابه مناهج هؤلاء الأربعة النّظراء . و «التشابه » هنا ، عند آبن سلام ، الابعني النّطابق ، فهذا

باطِلُ لا يقبله العَقل، وإنما يعنى وجوها من الشبه بعينها فى المناهج مع اختلاف طاهر يتميّزُ به كُلُ وأحدٍ منهم عن صاحبه، وبهذا الاختلاف، يكون كُلُ منهم رأساً فى هذا المذهب من مذاهب الشعر . وَنَهَمْ ، لم يفسّر لنا ابن سلام هذه المذاهب، ولم يدلنّا على الأساس الذى بَنَى عليه ما ذهب إليه من نشابه المناهج، وترك لنا نحنُ استخراج أسلوبه فى النّظر، حتى انتهى إلى ماانتهى إليه من تشابه هؤلاء الأربعة النظراء من الفحول فى مناهجهم ، وحَملنا نحن عِبْء النّظر حتى نعر ف مناهج الشعر ، من خِلاً ل قراءة أشعار هؤلاء الفحول .

ولكن ما أقطع به هو أن آبن سلام لم يُر دُ بقوله و طبقة ٤ ، ما يهجم على الخاطر من معنى المرتبة ، أو المنزلة ، ولم يردُ ما أراده عيره في زمانه وبعد زمانه في كتب ألفوها وسمّوها « الطبقات » ، وجعلوا « الطبقات » فئات مرتبة على أصول القبائل ، أو فئات مرتبة على منازل العلماء في المدن ، أو فئات مرتبة على السنين . والنظر في كتاب ابن سلام يردُ هذا ردًا صريحاً ، بتفريقه «المخضرمين» في الطبقات ، وهم الذين توهم يوسف هِل أن آبن سلام أراد أن يجعلهم و طبقة » في الطبقات ، وهم الذين توهم يوسف هِل أن آبن سلام أراد أن يجعلهم و طبقة ، مم عَدَل ، إلى آخر ماقاله . وسيبقى أمر ﴿ كتاب طبقات فعول الشعراء » بعد ذلك محتاجاً إلى دراسة وتفصيل وتقبيم ، وتفلية و فقه لأصول آبن سلام في النظر، ولأسسه التي بني عليها نقده في الشعر ، وهو خليق بأن تبذر في دراسته الأعوام، لأنه أقدم كتاب وصل إلينا من كتب قد ما و نقاد الأدب والشمر، بل لعله طليعة كتب النقد في الأدب العربي ، وهو حقيق بهذه المنزلة من التقديم والجلال .

0 0 0

ب حثم طبع «كتاب طبقات الشعراء» عدّة طبعات عن طبعة بوسف
 عل ، وحامد سجان الحديد الكرتبي . ثم أذن الله أن أطبع كتاب ابن سلام باسم

« طبقات فعولاالشعراء »، وتولَّت نشره دارالمعارف سنة ١٩٥٢ مشكورةٌ. وقد قصصتُ قصة نسختى التي كنت نقلتها ، وأنا يومثذ غِرٌ لاعلمِله ، عن «المخطوطة » قبل انتقالها إلى دارالغُر بَة ، في مكتبة « تشستر بتي »، ولم أَ كَنْ أَعْمَت نقلها كُلُّها. فمنْ هذا القدر الذي نقلتُه من ﴿ المخطوطة ﴾ ، وما يتمّم السكتاب من طبعة بوسف هل وحامد عجان الحديد ، طبعتُ كتاب « طبقات فحول الشعراء » . وكنتُ أَنوهُم يومثذِ ، وأنالاأشُهُر ، أنَّ الذي نقلته مطابقٌ كُلِّ المطابقة لما في « المخطوطة » التي غاب عني أصلها . فلما جاءت مصورة « المخطوطة » وقابلتها بَنَا طَبَعْتُهُ فِي سَنَةً ١٩٥٧ ، تَبَيِّنَ لِي أَنَّ نَفْسَى غَرَّتْنَى غَرُورًا كَبِيرًا ، وأنَّى وقعتُ عند نسخها في أخطاه قبيحة ، لفَرارتي يومئذٍ وجَهلي . وندم ، قد صحَّعتُ بمض هذهالأخطاء التي وقعت فينَسْنخِي القديم ، بمابذلته فيمراجعة الكتاب علىدواوين الشمر والأدب، ولـكن قادتني بعضُ هذه الأخطاء إلى دُرُوبِ مُوحشةٍ ، تعثُّرتُ ُ فيها تمثُّراً لا يُفْتَفَر . ومن أجل هذا ، فأنا لا أُحِلُّ لأحديمن أهل المِلْم ، أن يعتمد بعد اليوم على هذه الطبعة الأولى من « طبقات فُحول الشعراء » ، مخافةَ أن يقم بى فى زَكَلِ لاَ أَرْضَاهُ له ، وأُصْرِع إلى كُلِّ من نقل عن هذه الطبعة شيئًا فى كتاب ، سواء كان قد نسبه إلى أو لم ينسبه ، أن يراجعه على هذه الطبعة الجديدة من الطبقات ، لَيَنْنِي عن نفسه وعَمَله المَيْبِ الذي احتملتُ أنا وحدى وزْرَهُ .

وقد نقد هذه الطبعة الأولى جماعة قليلاً من أهل العام والفَضْل ، أوَّلهم أخى الأستاذ السيد أحمد صقر ، ثم جاء أخى الأستاذ حمد الجاسر ، فأرسل إلى نقداً طويلاً ، كى أنشرهُ فى « مجلة الكتاب » التى كانت تصدر عن دار المعارف ، ولكن رئيس التحرير استطال النقد ، فرغب عن نشره مع إلحاحى عليه ، فنشره الأستاذ الجليل فى مجلته « الميامة » بعد ذلك . وقد أصاب الأستاذ كَوَد فى جُلً ماقالة ، أو كلة . ولما جاءت الخطوطة ، كان أكثر ما قاله مطابقاً لمما هو فى

لا المخطوطة ». وقد انتفعت في هذه الطبعة بجميع ما أرشدني إليه هو والأستاذ السيد صقر. ولا أستطيع أن أنجاوز هذا الموضع دون أن أذكر لكثير من أهل العلم والفضل ما أعانوني به في تصحيح هذه الطبعة الجديدة ، أولهم أخي الأستاذ أحد راتب النفاخ ، ثم أخي الدكتورشاكر الفحام . أمّا أخي الدكتور ناصر الدين الأسد ، فقد أفادني قديماً فوائد جَليلة ، ثم لما بدأت طبع الكتاب ، توتى بكرمه قراءة الملازم بعد طبعها ، ونبّهني إلى كثير من أخطاء الطباعة ، وإلى مواضع أخرى ذكرتها في الاستدراك . والشّكر لا يحيط بفضل هؤلاء الكرام، ولكني لا أملك لهم إلا الشّكر والوفاء . وأمّا خَطّاط العربية أخي الأستاذ الشاءر سيد إبراهيم ، فقد وَهَب كتاب آبن سلام وفصولة ديباجة يترقرق فيها الجال .

. .

أمّا سيرتى فى العمل ، فقد آثرتُ أن لاأذكر فى المراجع إلاّ مالا غِنى عَنْه ، وكرهت أن أحشدَ عند كل مكان مراجع كشيرة لاينتفع بها قارى والكتاب انتفاعًا بذكر . وأمّا أهل العلم والتحقيق والتدقيق ، فهم أقدرُ منى على استيماب ما يشاؤون من المراجع ، وهم لذلك فى غِنّى عن إدلالى عليهم بكثرة مراجعى وتنوّعها

• • •

وآثرت أبضاً أن الأدع كلة من شعراً و غيره ، تحيّر قارئه اذا وَقَع عليها، فاولت أن أشرح له كل لفظ ، حتى يستغنى بما أمامه عن مراجعة المعاجم السكبيرة ، وهى عزيزة عليه فيها أعلم . وقد خالفت فى بعض شرحى للشعر ، بعض ما يذهب إليه أثمتنا رضوان الله عليهم فى تفسيره ، ولم أبين ذلك فى كل مكان . وقد ألحقت بآخر الكتاب باباً أذكر فيه ما رأيتُه من اللغة غير مثبت فى المعاجم ، وقد وقع لى بعض الاجتهاد فى مواضع من الشرح ، لم أنص عليها ، الأن القارى ، ليس محتاجاً

إلى النص على ذلك كبير حاجَةٍ ، وأمّا أهل العلم والتحقيق ، فأحسبهم قادرين على أنه وعلى استخراجه بالنظرة الخاطفة. فإن كان إحسان فبتوفيقٍ من الله ، وإن كان زَلَلُ فن عجزى وقصورى .

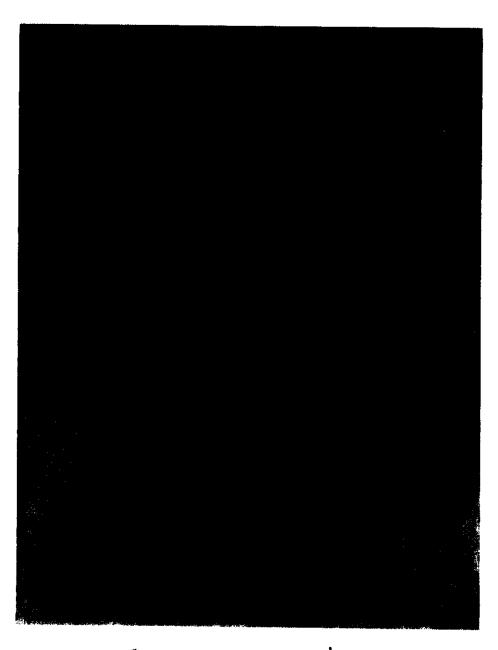
. . .

وحَسْبِي الآن أَنْ أَخْرَجَ مِن هذا الكتاب كلّة لا على ولا لِي ، فإن كنت قد أسأتُ في شيء ، فأرجو أن يتفَمدَّه بالعفو مابذلتُ فيه منجُهْدٍ . وإن كنت قد أحسنتُ ، فإنى أعلمُ مِن تقصيرى وعجزى ما يَمْحو كلّ إحسانٍ . وأسألُ الله أن يجعل الكتاب نافِعاً لطالب العِلْم ، معيناً له على طلبه ، مستحثًا له على التروَّدِ منه ، ﴿ رَبِّنَا آغْفِرُ لنا ولإِخْوَانِنا الذين سَبَقُونا بالإيمانِ ولا تَجْعَلُ في قلوبِيماً غِلاً لِلذِينَ آمنوا ، ربَّنا إنَّكَ رَهوفُ رَحِيم ﴾ ٢

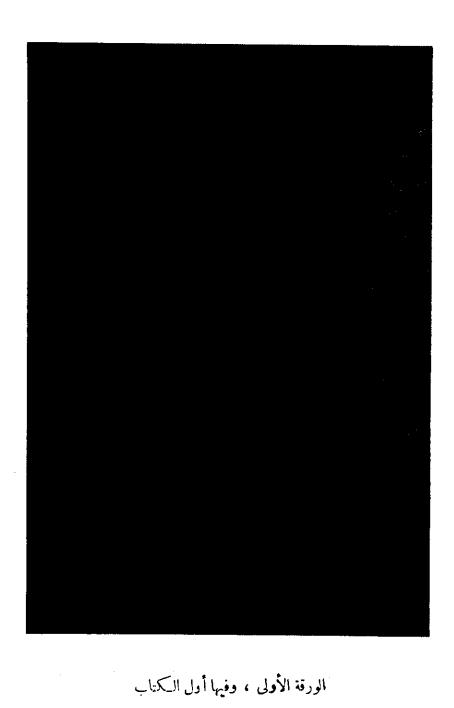
أبو فينو محمود محمت دشا *يرا*

الأربعاء : ۲۱ من الحموم سنة ۱۳۹۶ ۱۹۷۲ من فبراير سنة ۱۹۷۶

تذكرة: إذا رأى بعض أهل العلم رأياً في شيء مماذكرت، أو نقداً لما قلت أوفعلتُ ، فنشره في سحيفة أو مجلة، أو أحب أن يجعله في رسالة خاصة ، فأرجو أن يرسله إلى بعنوانى : « مصر الجديدة - ، شارع الشيخ حسين الرصني / ٣ ، ، وله منى أجزل الشكر .



الورقة الأولى من مخطوطتنا ، وفيها عنوان الـكتاب



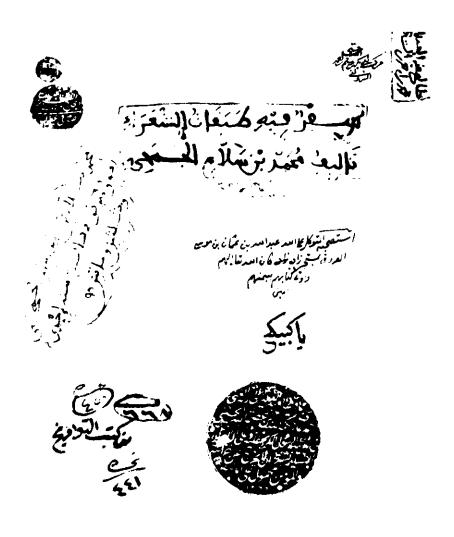
و ف زيما ال هذا مَلَ عِلْمَ عُلَا مُ وَوَلِ حَلَمَا الْأَلْمِ الْمُ الْمُ اللهُ المؤلفة مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

مرسال وحررنا احلب المزاق طبقة بعد العنبوالطبقان الوام متم من في بر رحستره برسد اد برعبد ويفله بوبربوع ونا اخاه مالحناه و المنسب بسعم و برالحرب السنوبد بود باح من بعضه برعبليد بن خفاط بوام العنبة رينسكة دانك الغوبها حرادموسه واعتنى الله وأسعه عامر والوس بررماح وعبداله تزديد زعيره مؤستلانيه مضغله تزوليلي معفظ المتكشنيئ زوهب زعيلان وشاكمه من كرابة وهلا مزعدون سلامه ونعلس بوالمرامعيه وستعب زسعد نعدد بزغفه ادعف زعود وبإماعه اخسه بخ شالي عبد ترسعه ين جهاكي وينم يريخ واعطر ناأخاه مالك بزنوبره وكا زفنله حالدر الولبد مرا العزوجيز وجمه الوسطرد في الدعنه الا على الود م المؤلف من ما جا عا وجود ومنه ما د عب سُورتها وعلينا للاختلاف بدو حدست مالسه مااختلف بنه فل بغدم على سودها وعليه مسد وبدو عدر ماست به مي مي مدر ما مريد و مدسمت وبدو الم مؤلفك و ماريد و مدسمت وبدو الم مؤلفك و ماريد و مد مغل عرفالو وفيل ناوله و مناه و ما يت در مغل مولا ناوله المارية و مات در مناه المراب رحلا مغرما ما در مناه مناه ما المراب المناه مناه و مناه مناه و مناه مناه مناه و روية لرمرامنناله مرالغرب ولام صدفا منعومه بيكابوع فلانشط ر مِيا الدعك اضطرت بنما فَإِلْجُنَدُ الراه وبرق ما تابد بومزال العدام صلمه الممرع مرحاير المحاسني والعنفية الح يرمعبد بزررارة الدارى

مدد في الحيله مال منول الأحوص ويعي فيهأما فسأالغينظ للمسائلة وتشنني وأزج فرقيه ووالسباز وفنتدا البارحة به مرتضالي وهم الفرون طور مى فحظهد بأبعه بعذاالعتومد فآل لع العدمُ شلمة صدمذ والله لاا كيعم ابدأ ومؤموله أبضا أبزاك متلم الطادف المناوب الأدبين وويشله وكخف منجوب التبناقا إذاكم عبالمالوخ وبيدى مواواللفة وبومًا بدى فينز فلا مننؤمًا لعينيك إسرالاب مرالة بم تشخف أبنج للآحد فلاد بزعام ومدنين والخزا بجيدا والحان كارْضُ اعنها العنديقُ وعَالَم بُعامِيزُك عِنطِيْدِ آلِي الْحَدَا لَحْسَلِ وعائفزمن مركاح والنابعا ولجنتها مرختبنو الخشز مرنئز مب اغامت بعينض فختلال وبغنع لعاجمة تختننا الحرائ خذنبشب غربب بأغ غزارمه وشعابو بخبا وطول مُعْتِطُهُ الْإِنْ كَاكُونُهُ وَلَيْدُ النَّا لِمُعْتَالِكُ وَاسْتُعْلِيهِمُ عَلَيْهِمُ مِعْ كلكن طائدمغل ازتبليه مون تغنومنا طرباه نجبا وانتاجويداد حانك بزند كرا برخعير وجيلاوصا صَربعُ مُدامَهِ عَلَيْتُ عَلَدُ تَوِسَدُ كُعِ والتبايزيلادك المربعة قرسكتا بلزانيا ا جل النَّعَفُ م العَدِ والْ مَسَّاجِهِ عَا سلام الله باصطرحها والبَرْعَلِ لِد

رجند العالم المناسكة المناسكة

من المناطقة المناطقة الما مال ها المال المالة المناطقة ا



الورقة الأولى من مخطوطة المدينة « م »

والعلمالع بيَّدُ ادَا الْمُثَلِّفِ الرُّواهُ وَحَلُوا بُوا عِم وَصَالِتَ الْعَيْشَا وِباعْوَا بِعَ طابقته الناس عزلوا لاالرواب عزم ولفرة فأفته والمطلطي والمنتعوس على ربعن يسّاع والمالية ما مركننا بدين فرو مدم الفكراب موجر المهمة و علهم ومنتى حيتهم بدباخرة زوالد بصبره و مال كالن عالى الرسوس مارما رعمه راله لمعا - ها زالشِطُوعِلَمُ فوم فريدن به عفراح مند بلا الإسكام هنطشا غفته عط العدرك ونشاغلوا بالبينيا و وتكثروها متواكوه وليعبب عزالتيعروروالدمالا كثرالاسكام وجبات العنوح والمماني العَدْ والإستار راح غوارواية السعر جلوبي والحرب المعدود والمناب مَكِنُوب مِا لَهُواذ لِدروم المُلْفِينَ لِعرب مَنْ فَي اللَّهُ والْفُلُ لَهُمِينُوا افرّ الرود هب عنهمنداكتم ومركا ظنوالهون النفوا مده ومركا فانوالهون النفوا المصارب مسولة سويحبب فالأوعم والعادما الفارالاتم مراطان العرب الااخليم إنهاك مراجزا لماديم والمشاد حفره ومنابر اعلاها والعاوسف في مقلاماتان المداروان العصد للعد دعبية والندمج لما طحاير بفارعشروا فأحظولها بمرفاطير وتعما هديك ونجع مزالشهرة والتفيدمة وازكران بورمزا فنوا لعاط مسطفال محانها عادواه الروااه وتركاز بكرم افرشقك مؤجلاب حلام كنُّهُمَّا غيرا وَالْمَدِ مَالِكُهَا مَوْدُ لِمُاكْثِيرُوكُمَا مَا القَوْمُ الْجُعُو (حِلْعَلَ ذِلْوَلِلُر على مُزِّد الماسرا خُمالِ عِلْمُ المَمْرُ المَمْرُ والمرطن إو الموالفون مَن المَشعر الاالإسات بعد لها الرحلُ عداد أن فصرت الفيد الروطة للاتعمر على معام ود للموالك المنطق عليد

ومسالة يوم أسلير حسامةٌ هَا آلِ جِعا عصرائوص ونصيع دابل وبنات المرصوب لمتيث إ والقبطبات بنهانس ببنها ومنسوا فكأمشر وشط حبز الفت بغبا بركما واستعير الفنل في عدم الأنشا مِغِيلَا البِيْصَةِ مِنْ مِسَاءُ انِهِمْ وَعُرَّلَنَا يَجَلَّ وَالْمُلَّالِمُ لَكُورُا عُنْوَلَ نا الدسكم مَا إِنْ عُمِ أَ فَي لَهُ أَنِد الله صمع مُثَمَّا مَ يَوْ عُروه لَنْعِنُومُولُ النعر وهو لت أطبراني وهاللبي المغيرة ويجبوا لد المعزومين وكال عَلِقَ وبينِ الله لم أَسْعَالِكُ عَلِي إِنَّمَ لَمَا إِنَّ الْمَعْمَةُ بَرَهُ وهِ الرومَ الرَّمْ الَّذْم ا واتنا عُهُرُ مُعَالِدٌ والرف وابو عدرمناي عاشم وتحسا والعزاري نبيدها إرال عبره جزعمون فعطاب لامة وه والرصين الربع على المطواح وعباط الواع ربعدده فتتم اراج لانظر اصلم كالم وَمُسَوَّحُ النِّيحَ صَلَّاهِ عَلْمُ وَصَلَّمُ وَالْكَنَّةُ رَالِبُهُ فِعَالَ وَأَشْتَ حَقَّ بارسول للبط إركسائ والمؤما فتكك فأأناب إِلهُ أَلِمَا رِمَا لَسُمِيكُمُ أَرُعِ مُسْرَقَاتُهُ وَمُعْ يُعَالَ مُثَلِقًا مُسْتَجُعُورُ وَالْمُسَمُ وَالْعِيمُامُ بِمَا عَلِكَ ؟ وَعِصْبِ الْمِدِي اللَّهِ النَّهِ ﴿ وَمَلَّوْ مُنْعَ الرفاء بالرَّوْعِلْمَوْمُ الْفِلْمِعَلَمُ أَرِوا وَفِيمِهِمْ ِعُنَّا انَانَ الْمُعَالِكِينَ فِيهِ فَسِينَ هَا فَعَ لَهُ مُعَلِّمُ الْمُعَالِّينَ هُلُّهِ الْمُعَا

طَبْقَالَ فِحُولِلِنَّيْعِ الْعُ

ىنالىن مخَرَبْن سَلَامرِالجُهُمَّجِيّ ۱۳۹-۱۳۹ ھِرزة

التِفْ رُالأول

- ه روایة أبی خَلینة الْجَمَعی ، عنه
 روایة نحمد بن عبد الله بن أسید ، عنه
- روابة أبى خَلِيفة ، الفضل بن الخبَاب ، عنه
 روابة سُلَيان بن أحد بن أبوب الطَّبرَ إنَّ ، عنه

بسيساني الزحمز الرحيم

[وأخبرنا أبو القاسم سُكَيْمُنُ ابن أحمد بن أيُّوب الطَّبَرَانَيُّ قال : قُرِى على الفَضْل بن الحبابِ وأنا أسمع]

. . . [أبو نم] من ، أخبرك أبو سعد إذناً ، أنبا أبو نعيم :

١ - [أبو عبد] الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال: قُرِئ على القاضى

. قرأه عليه . . . سنة إحدى وسبعين وثلثمائة . . . قال القاضى

[وهو] [الفَضْلُ بن الْحَبَّابِ الْحَجَّمَ عِنْ أَبُوخَلَيْفَةً ، قال عَمَّدُ بن سَكَّام الجمعيُّ

٧ - (١) ذكرنا العرب وأشعارها ، والمشهورين المعروفين من شعرائها وفرسانها وأشرافها وأيّامها ، إذ كان لا يُحاط بشمر قبيلة واحدة من قبائل العرب ، (٢) وكذلك فرسانها وساداتها وأيّائها ، فاقتصرنا من ذلك على ما لا يجهلُهُ عالم ، ولا يستغنى عن علمه ناظر في أمر العرب ، فبدأنا بالشعر . (٣)

0 0 0

⁽١) رقم: ٢، ٣، أخلت به دم.

⁽ ٢) تقل السيوطي هذه القفرة في المزهر ٢ : ٤٧٣ .

 ⁽٣) بعد هذا كلام معترض حتى رقم ٢٠ . فهو اعتراض باعد بين طرفي الكلام . وهو فى
 المزهر ١ : ١٧١ ـ ١٧٤ ، من رقم : ٣ إلى آخر رقم : ٣١ ، مع اختصار قليل .

" - وفى الشعره صنوع مفتعل وصوع كثير لاخير فيه ، (ا ولا حُجَّة في عرَبيّة ، ولا أدب يستفاد ، ولا معنى يُسْتخرج ، ولا مَثَلُ يُفْرِب ، ولا مديح رائع ، ولا هجاء مُقَدَع ، (ا ولا عَفْر مُ مُعْجِب ، ولا نسبب مُسْتطرَف . وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب ، لم يأخذوه عن أهل البادية ، ولم يعرضوه على العلماء . (ا وليس لأحد بي إذا أجم أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه – أن يَقْبَل من صحيفة ، ولا يُرْوَى عن صُحُفى " . (ا)

وقد اختلفت العلماء بَعْدُ في بَرْضِ الشَّعْرِ ، كَمَّا اختلفت في سأثر الأشياء ، فَأَمَّا مَا اتَّفْقُوا عَلَيْهِ ، فليس لأحدِ أن يخرج ونْه . (°)

^{0 0}

⁽۱) « مصنوع » سيرد هذا اللفظ في رقم : • ، ورقم : ٧١، ولا أدرى ، مايريد به ابن سلام ، أيريد ما صنعته القبائل ، أو بعض الكذابين ، أم يريد أنه محمول على الشاعر ، وهو من عمل شاعر غيره ، فإنى رأيت سيبويه يقول في الكتاب ١ : ٣٣٦ ، وذكر بيتاً من الشعر : « قال : وهو مصنوع على طرفة ، وهو لبعض العباديين » . فهذا معناه : محمول على طرفة ، لا لأنه مما صنعه الكذابون أو القبائل ، وانظر أمالى القالى ٣ : ١٠٥ : عن ابن سلام ، عن يحي بن سعيد القطان ، في مصنوع الحديث ، ومصنوع الشعر .

 ⁽ ۲) قدّعه قدْعاً ، وأقدْعه ، وأقدْع له إقدّاعاً : رماه بالفحش والحنى وأساء القول فيه .
 وفي حديث بريدة الأسلمي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في الإسلام شعراً مقدّعاً فلمانه هدر نه . وفي الحديث : « من روى هجاء مقدّعاً فهو أحد الشاتين » ، وهو الذي فيه فحش وقدف يأثم قائله وراويه .

وروى صاحب العمدة ٢: ١٦٢ عن محمدبن سلام الجمحى ، عن يونس بن حبيب أنه قال : « أشد الهجاء الهجاء بالتفضيل ، وهو الإقذاع عندهم » ، أى عند العرب . وذلك لنيرتهم على أحسابهم ، فاشتد أمر التفضيل عليهم ، حتى بلغ عندهم مرتبة القذف الصريح » .

⁽٣) في المخطوطة : « ولا يعرضوه » ، والتصحيح من كتاب المزهر .

⁽٤) الصحنى : الذي يأخذ عن صعيفة ، لم يعرض على العلماء ، ولم يتلق علمه بالرواية .

 ^(•) من أول رقم: ٤ تبعاً مخطوطة « المدينة » « م » على صاحبها أفضل صلاة وتسليم .
 وقتل الفقرة رقم: ٤ بتمامها ، ابن رشيق في الصدة ١ : ٩٩ ، ٩٩ ، وأشار إليها الأمدى في الموازنة ١ : ٣٩١ .

٤ -- وللشعر صناعة وتَقافة يعرفها أهل العلم ، "كسائر أصناف العلم والصناعات: منها ما تَثَقَفُه العين ، ومنها ما تَثَقَفُه الأَذُن ، ومنها ما تَثَقَفه اللسان . (٢)
 ما تَثَقَفه اليد ، ومنها ما يَثْقَفه اللسان . (٢)

منذلك اللؤلؤ والياقوت ، لاتعرفه بصفة ولاوزن ، دون المعاينة ممن يُبْصِره . (*) ومنذلك الجهبندَةُ بالدِّينار والدِّرْه ، (*) لا تعرف جَوْدتُهما بلونٍ ولا مَس ولا طِرَازٍ ولا وَسْم ولا صفة ، (*) ويعرفه الناقدُ عند المعاينة ، فيعرف بَهْرَجها وزائقها وسَتُوقها ومُفْرَغَها — (*) ومنه البَصَرُ بغريب النَّخُل ، والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده ،

⁽١) كتب في المخطوطة « صناعة » بكسر الصاد ، ثم ضرب على الكسرة ، ووضع على الكسرة ، ووضع على الصاد فتعة ، وكذلك فعل بعد في لفظ « الصناعات » . وقد خلت كتب اللغة من النس على « صناعة » بفتح الصاد ، إلا أنى وجدت في كتاب « الكليات » لأبى البقاء مانصه : « والصناعة ، بالفتح ، تستعمل في المحسوسات ، وبالكسر في المعانى » ، ولكن إجماع كتب اللغة على ذكر « الصناعة » بالكسر ، وأنها حرفة الصانع وعمله بيديه ، دال على أن الصناعة بالفتح في المعانى ، دون المحسوسات ، وأنها الحذق والدربة على الشيء .

⁽ ٢) في المخطوطة: « والصناعات ، منها تنقفه اللسان : من ذلك اللؤلؤ · · · ، ووضع قبل لفظ « اللسان » علامة لمحلق بالهامش ، ولكن أكله البلي ، فأتمته من « م » ، ومن المزهر والعمدة. والثقافة : المذق والإتقان وضبط الأصول ، والمعرفة بجيد الشيء ورديثه وإقامة ما يعرفه على أحسن وجوهه . ثقف الشيء يثقفه ثقفاً : حذقه وأثقنه ، وكان سريع الفهم لجيده ورديثه .

 ⁽٣) ق المخطوطتين: « لا يعرف » والبصر: هو العلم وإدراك كنه الشيء. يقال هو
 بصير بالأشياء: عالم بها مدرك لحقيلتها.

⁽٤) الجهبذة : أراد بها هنا نقد الزيوف والصحاح من الدناتير والدراهم.

⁽ه) الطراز: هو في الأصل التقدير المستوى: يعني صيغة الدينار والدرهم. والوسم: مايسك عليه من صورة أو نقش أو كتابة. وفي «م»، والمزهر: « ولا جس ولا صغة ».

 ⁽٦) البهرج: الردىء الفضة ، فببطل ويرد . والستوق: إذا كان من ثلاث طبقات ،
 يرد ويطرح . والمفرغ: الصمت المصبوب في قالب ليس بمضروب .

مع تشابه لونه ومسه وذرعه ، حتى يُضاف كل صِنف إلى بلده الذي خرج منه. وكذاك بَعَرُ الرقيق ، فتوصفُ الجارية فيقال : ناصقهٔ اللون ، جيّدة الشَّعاب، (۱) نقيَّةُ النَّفر ، حسنه العين والانف ، جيّدة النَّمُود ، ظريفة اللسان ، واردة الشَّمر ، (۱) فتكون في هذه الصفة ، ثة دينار وبمثني دينار ، وتكون أخرى بألف دينار وأكثر ، ولا يجد واصفها مزيدًا على هذه الصفة ، (۱) وتوصف الدابة (۱) فيقال : خفيف المينان ، مزيدًا على هذه الصفة ، (۱) وتوصف الدابة (۱) فيقال : خفيف المينان ، لَيْ الطَّهْرِ ، شديد الحافر ، فتى السنّ ، نتى من العيوب ، فيكون بخمسين دينارًا أو نحوها ، وتكون أخرى عثني دينار وأكثر ، وتكون هذه صفتها .

ويقال للرجل والمرأة ، في القراءة والغناء : إنّه لنَدِئُ الخَلْق ، طَلُ الصوت ، (٥) طويل النَّفَس ، مصيبُ لِلَّحْن – ويوصف الآخر بهذه الصفة ، وينهما بَوْن بعيد، يعرفُ ذلك العاماء عند المعاينة والاستماع له ، بلا صفة مُينتَعَى إليها ، ولاعلم يُوقَف عليه . وإن كثرة

 ⁽١) الشطب هنا من قولهم : شطب الأديم : قده طولا ، وشطب السنام : قطمه قدداً لا مقصله . وعلى الله : جارية شطبة ، طويلة حسنة الحلق تارة غضة .

⁽ ٢) وشعر وارد : مسترسل حسن النبت طويل يرد كفل المرأة .

⁽ ٣) ف « م » ، أسقط مابعد هذا إلى أن قال : « إن كثرة المدارسة . . . » .

⁽ ٤) الدابة : للذكر والأنق سواء .

 ^(•) ندى الحلق: غير جانى الحلق ،طرى الحاق ، فهو أرفع لصوته ، وأبعد لمذهب. وطلل الصوت : حسنه عذبه ناعمه ، بهيج النغمة ، كأنه صوت طل يهمى .

المدارسة لتُعدي علي العلم به . (١) فكذلك الشعر يعلمهُ أحل العلم به .

ه - قال محمد : قال خلاّدُ بن يزيد الباهليُ خلف بن حَيَّان أبي عُرز (٢) - وكان خلاَّد حَسَنَ العلم بالشعر يَرْويه ويقوله - : بأيُّ شيء تردُّ هذه الأشعار التي تُرُوي ؟ قال له : هل فيها ما تعلم أنت أنه مصنوع "لاخير فيه ؟ قال : نعم . قال : أفتعلم في الناس من هو أعلم بالشعر منك ؟ القال : نعم . قال : فلا تنكر أن يعلموا من ذلك أكثر بما تعلمه أنت . برقال : فلا تنكر أن يعلموا من ذلك أكثر بما تعلمه أنت . برقال قائل خلف : إذا سمت أنا بالشعر أستحسنه فا أبالى ما قلت أنت فيه وأصابك . قال : إذا أخذت درهماً فاستحسنته ، فقال ما قلت أنت فيه وأصابك . قال : إذا أخذت درهماً فاستحسنته ، فقال ما قلت أنت فيه وأصابك . قال : إذا أخذت درهماً فاستحسنته ، فقال ما قلت أنت فيه وأصابك . قال يفمك استحسانك إيّاه ؟ (٢)

0 0 0

٧ — وكان يمِّن أفسد الشعرَ وهجَّنهُ وحمل كل غُثاَء منه، (1) مجمد بن

⁽۱) أعداه على العي وآداه : قواه وأعانه عليه . قال يزيد بن خفاق : ولقد أضاء لك الطَّريقُ ، وأُنْهُجَتْ سُبُلُ المكارِم، والهُمُدَى يُعْدِى أَى إِمِعَارِكُ مِن الطريق ، يقويك على الطريق ويعينك .

۲۲) عجد، هو ابن سلام. وخلاد، هو خلاد الأرقط، بصرى . مات سنة ۲۲۰.
 وخلف، هو خلف الأحر توفى فى حدود سنة ۱۸۰ ، (إنباه الرواة ۱ : ۳٤۸) .

⁽٣) من الفقرة رقم: ٧ إلى الفقرة: ٣٩ ، فصل فيه استطراد، عن منحول الشعر، وعن طبقات النحاة. ورأيت أبا على القالى، قتل عن محمد بن سلام، قوله في خلف، الآنى رقم: ٢٩: وقال الفالى: «قال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء»، فلا أدرى أهو إشارة إلى هذا الفصل، أم هو سهو من ناسخ، أم هو خطأ من أبي على.

 ⁽ ٤) هجن الفيء: قبعة وأدخل عليه آفة تعيبه . والهجين : الذي أبوه عربى وأمه أمة ،
 يعيبه نسب أمه . والفتاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر البالى ، فهو ساقط لا خير فيه .

إسحاق بن يَسَار - مَوْلَى آل عَمْرَمة بن المُطّلب بن عبد مناف ، وكان من علماء الناس بالسُّير . قال الزُّهْرِيِّ (١) : لا يزال في الناس علم ما بق مُولَى آلُ تَخْرَمَة ، وكان أكثر علمه بالمغازي والسُّيَر وغير ذلك - فقبل الناس عنه الأشعار ، وكان يعتذر منها ويقول: لا علم لى بالشعر ، أُ تِينَا به فأحمله . ^(٢) ولم يكن ذلك له عذراً ، فكتب في السُّيّر أشعارَ الرجال الذين لم يقولوا شعراً قطُّ ، وأشعارَ النساء فضلاً عن الرجال ، ثم جاوز ذلك إلى عادٍ وتمودَ ، فكتب لهم أشعارًا كثيرة ، وليس بشعر ، إنما هو كلام مؤلَّف معقودٌ بقَوَافٍ. (ث) أفلا يرجع إلى نفسه فيقول: من حمل هذا الشعر ؟ ومن أدًّاه منذ آلاف من السنين ، (⁴⁾ والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ فَقُطِعَ دَا بِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [سورة الأنمام: ١٥] ، أي لابقيَّة لَهُمْ ، وقال أَيضاً : ﴿ وَأَنَّهُ ۚ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى مِ وَثَمُودَ فَمَا أَبْـتَى ﴾ [سوره النجم : ٥٠ - ٥١] ، وقال في عادٍ : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَأَقِيَةٍ ﴾ [سورة الحاقة : ٨] وقال : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الفرةان : ٣٨]، وقال: ﴿ أَلَمْ كَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ

⁽۱) الزهرى : محمد بن مسلم بن صيداقة بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى ، إمام أهل الحديث ، وعالم الحجاز والشام ، جليل الفدر . أول منأثل علم الحديث . المخطف فى مولده مايين سنة ٥٠ ـ ٥٠ ، وتوفى فى رمضان سنة ١٢٣ أو ١٢٠ أو ١٢٠ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . قول الزهرى ، إلى « وغير ذلك » ، أخلت به « م » . (٤) ف « م » ، وفي المزهر : « إنما أو تي به » .

 ⁽٣) فى المخطوطة «يقواق» ، ومثله فى المزهر، ومن أول قوله : « فكتب لهم »
 إلى هنا ، أخلت به « م » .

⁽٤) من هنا إلى آخر الفقرة ، أخلت به دم».

وَالَّذِينَ مِنْ بَمْ دِهِمْ لَا يَمْلُمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [سورة إبراهيم : ٩].

٨ - وقال يونس بن حبيب : (١) أوَّل من تكلم بالعربية ، ونَسِيَ
 لسانَ أبيه ، إسماعيلُ بنُ إبراهيم صلوات الله عليهما .

ه — أخبرنى مِسْمَع بن عَبْد الملك ، (*) أنه سمع محمد بن علي (*) يقول — قال أبو عبد الله بن سكّم: لاأدري / أرفعه أم لا ، وأظنه قد رَفعه (*) — : أوَّلُ من تكلّم بالعربيّةِ ونَسِى لسانَ أبيه إسماعيلُ ابن إبراهيم صلوات الله عليهما . (*)

١٠ ــ وأخبرنى بونس، عن أبى عمرو بن العلاء قال : العربُ كُمُّها وَلَدُ إسماعيلَ ، إلا حِمْير و بقايا جُرْهُم . وكذلك يُرْوَى أنَّ إسماعيل ابن إبراهيم جاوَرهم وأصْهر إليهم .

 ⁽١) يونس بن حبيب الضي ولاء ، من شيوخ النحو ، بصرى . قارب التسعين ولم يتزوج
 ولم يتسر ، مات في خلافة هارون الرشيد سنة ١٨٢ ، أو ١٨٣ هـ .

⁽۲) مسمع بن عبد اللك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد ابن جعدر بن ضبيعة بن قيس ، من بني بكر بن وائل ، وبلقب كردين ، وسيأتى ذكره . انظر جهرة الأنساب : ۳۰۱ ، والموشح : ۱۱۸ ، والمعارف : ۲۱۶ .

 ⁽٣) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ، ولد سنة ٦٠ ومات سنة ٨١٨.

⁽ ٤) رفع الحديث : أضافه إلى النبي صلى الله عايه وسلم خاصة .

^(•) هذا الخبر ، روى مثله أبو عبيدة عن صمع بن عبدالملك ، البيان والتبيين ٣٠٠٣ . ولحكن قال السهيلي في أول الروض الأنف ٢٠٠١ : « وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : أول من كتب بالعربية إسماعيل ، وقال أبو عمر (يعنى ابن عبد البر) : وهذه الرواية أصع من رواية من روى أن أول من تكلم مالعربية إسماعيل ، والخلاف كثير في أول من تكلم بالعربية ، وفي أول من أدخل الكتاب العربي أرض الحجاز » .

السانُ الذي نزلَ به القرآن، (۱) ولكن الدربيَّة التي ءَنَى محمدُ بن عليّ ، اللسانُ الذي نزلَ به القرآن، (۱) وما تكلّمت به العربُ على عَهْد النَّبِيُّ صلي الله عليه ، وتلك عربيَّة أخرى غير كلامنا هذا . (۱)

۱۲ – لم يجاوز أبناء نزار فى أنسابهم وأشعاره عَدْنان ، اقتصروا على مَعَدَّ . (٣) ولم يذكر عدنانَ جاهلي قط غير لبيد بن رئيمة الكلابق ، فى يبت واحد قاله ، قال :

فإن لم تَجِدْ من دُونِ عَدْ نانَ والدًا ودونَ مَعَدَ ، فَلْتَزَعْكَ العواذِلُ ('' وقد رُوى لعبّاس بن مِرْداس السُّلَمَى يبتُ في عدنان ، قال : وعكُ بنُ عدنانَ الذين تلكّبُوا بمَذْجِجَ، حَيْ طُرِّدوا كُلْ مَطْرَدُ

 ⁽١) من هنا إلى آخر ظرة : ١٢ ، أخلت بأكثره هم » ، ووضعت هم » أول الفقرة :
 ١٢ ، بعد قوله في فقرة : ٣ - « ولا عربيتهم بعربيتنا » ،مع الإخلال ببعض الجمل .

 ⁽۲) مند الفقرة رواها أبو سليان الحطابي في «بيان إعجاز القرآن» (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) : ۲۶۰ و وقل الرازي ، صاحب «كتاب الزينة» ۱۶۳ : ۱۶۳ — ۱۶۵ ه الفقرات ۹ --- ۱۱، وعلق عليها ، فانظره .

⁽٣) روى خليفة بن خياط في الطبقات ١: ٦ عن عروة بن الزبير ، وسليان بن حثمة علا : « ما وجدنا في شعر شاعر ، ولا في علم عالم ، أحداً يعرف ماوراء معد بن عدنان بحق ، لأن الله يقول : « وقروناً بين ذلك كثيراً » . وانظر أمالى اليزيدى : ٨٩ مثله عن عروة . وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ١ : ١٩ ، ١٩ .

⁽ ٤) ديوانه ص : • • ٠ ، وسيبويه ١ : ٣٤ ، وزعه عن الشيء يزعه : كفه . والعوافل : من العفل ، وهو اللوم والزجر . يريد زواجر الدهر ، وهي أحداثه وغيره . يقول : انظر في آبائك ، فإن رأيت منهم باقياً ، فاطمع في الخلود ، والا فحسبك بغنائهم زاجراً الك وواعظاً ، فاقعام أملك ، وتزود لما بعد الموت زاداً .

 ^(•) الخلاف ق عك طويل ، وانظر نسب قريش للمصعب : • ، وجهرة الأنساب : ٨ ،
 والهاشميات : ٤٤ ، وابن هشام ١ : ٨ ـ ١٠ والبيت ق ابن هشام : « الذين تلقبوا بنسان » .

والبيت مُرِيبٌ عند أبى عبد الله (۱) — فما فوقَ عدنان ، أسماله لم تؤخذ إلاَّ عن الكتب، والله أعلم بها ، لم يذكرها عربي قط . وإنما كان ممد يأزاء موسى بن عِمْران صلى الله عليه ، (۱) أو قبلة قليلاً ، وبين موسى وعادٍ وثمود ، الدهرُ الطويل والأمدُ البعيدُ .

فنحنُ لانقيمُ في النسب ما فوقَ عدنان ، ولا نجِدُ لأوَّليَّة العربِ المعروفين شعراً، "فكيف بمادٍ وعُود؟ فهذا الكلامُ الوَاهنُ الخبيثُ ، (') ولم يَرْوِ قطُّ عربي منها بيتاً واحداً ، ولا راوية للشعر ، مع صَمْف أَسْره وقلَّة طُلاَوته . (')

۱۳ — / وقال أبو عمرو بن العلاء فى ذلك : مالسانُ خِمْيرَ وأقاصِى المينِ اليومَ بلساننا ، ولاعربيَّتهم بعربيَّتنا ، (٢) فكيف بما على عهد عاد وعمود ، مع تداعيه ووَهْمِيه ؟ فلوكانَ الشعرُ مثلَ ماوُضِع لابن إسحاق ، ومثلَ مارَوَى الصَّحْفَيُّونَ ، ماكانت إليه حاجة ، ولا فيهِ دليلُ على علم .

0 0 0

⁽١) أبو عبد الله يعني ابن سلام ، وهذا كلام أبى خليفة راوى الطبقات .

⁽ ٢) في تاريخ الإسلام للذهبي ١ : ١٩ د قال هشام بن الكلمي : سمعت من يقول إن معدا كان على عهد عيسى بن مريم عليه السلام » ، وهذا خطأ فيا أرجح . والصواب ما قاله ابن سلام .

 ⁽٣) الأولية: يعنى الأوائل القدماء ، وبهذا المعنى جاء في شمرهم .

⁽٤) « الـكلام » خبرالبتدأ ، وهو « هذا » ، والإشارة إلى رواية ابن إسحق شعراً لمادوثمود ، كما سلف رقم : ٧

^(•) الأسر : شدة الحلق والبناء . والطلاوة : الحسن والبهجة والقبول والرونق .

⁽٦) انظر المسائس ١: ٣٨٦.

١٤ — وكان لأهل البصرة في العربية قُدْمَة ، (') وبالنحو ولُغاتِ العَرَب والغريب عناية .

وكان أوّل من أسّسَ العربية ، وفتَتَ بابَها ، وأنهَجَ سبيلَها ، ووَضع قياسَها : (الرَّ أبو الأَسُود الدُّوْلَى _ وهو ظالم بن عمرو بن سفيان ابن عمرو بن جندل بن يعشر بن نفاتة بن حلّس بن تعلبة بن عدى بن الدُّرُل، (الله وكان رجل أهل البصرة ، وكان علوى الرأى — وكان يونس يقول : هم ثلاثة الدُّول ، من حَنيفة — ساكنة الواو ، والدِّيل : في عَبد القبس ، والدُّيل : في كنانة ، رهط أبى الأسود (اله ولم تكن نحوية ، عن اصطرب كلام العرب ، فعَلَبَتِ السَّليقيَّة ، ولم تكن نحوية ، فكان سَراة الناس يلحنون ، ووجوه الناس ، (اله فوضع باب الفاعل والمفعول به ، والمضاف ، وحروف الرَّفع والنَّصْبِ والجرِّ والجرِّ والجرْم .

0 0 0

⁽١) يقال له في الأمر قدم وقدمة : أي تقدم وسبق ، وأثر حسن يقدمه في إصلاحه .

⁽ ٢) النهج : الطريق الواضح : ونهج الطريق وأنهجه : ببنه ووضعه ، فجله نهجاً .

⁽٣) رسمت « الدئل » في المخطوطة « الدؤل » « وزاد ابن سلام في نسب أبي الأسود ، وهو في مختصر الجهرة ٣٨ ، وفي جهرة ابن الكلي ١٠٣ : « ... سفيان بن جندل » ، وه و جهرة ابن حرم . كما في الطبقات ، في الأول وحده . « الدئل» عند ابن السكلي « الديل » بسكسم الدال .

 ⁽٤) انظر ماقیل ف « الدئل » ، فى اللسان (دأل) ، وشرح التصحیف للمسكرى :
 ۲۲۶ ، ۲۷۷ ، والروض الأنف ۲۳۱۱ ، وغریب الحدیث لأبی عبید ۲ : ۳۸ ، وغیرها كثیر .

 ⁽ ٥) « السليقية » ،على النسبة إلى «السليقة ».و« السليق» من السكلام مالايتعاهد المرءإعرابه ، وهو فصيح بليغ في السمع ، عثور في النحو ، وذلك حين يسترسل المسكلم على سليقته ، أي سجيته وطبيعته ، من غير تعمد إعراب ، ولا تجنب لحن . وهذه الجملة منقولة في لسان العرب (سلق) .

 ⁽٦) «السراة» بفتح السبن، جمسرى، على غيرقياس. وهم أهل الشرف والسخاء والمروءة.

وعدادُه فى بنى لَيْثُ ، وكان ممن أخذَ عنه يحيى بن يَعْمَر ، وهو رجل من عَدْوَان ، وعِدَادُه فى بنى لَيْثُ ، وكان مأه و نا عالماً ، يُرْوَى عنه الفقه . رَوَى عن ابن عُمَر ، وابن عبَّاس ، وروى عنه قتادة ، وإسحاق بن سُوَيْد ، وغيرُهما من العلماء ، وأخذ ذلك عنه أيضاً مَيْه ونُ الأَثْرَن ، وعَنْبَسَةُ الفِيل ، ونَصْر بن عاصم اللَّيْنى ، وغيره .

0 0 0

١٦ – قال ابن سلام: أخبرنى يونس بن حبيب ، قال الحجاج لابن يَعْمَر: أتسمني ألحن ؟ قال: الأمير / أفصح الناس – قال يونس وكذلك كان – ولم يكن صاحب شعر – قال: تسممني ألحن؟ قال: حرفاً. قال: أين ؟ قال: في القرآن. قال: ذلك أشنع له! فا هو ؟ قال: تقول: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَ ثُكُمْ وَأَمْوَالُ اقْتَرَفْتُهُوها وَيْجَارَةٌ تَوْشُؤنَ كَسَادَها وَمَساكِنُ وَعَشِيرَ ثُكُمْ وَأَمْوَالُ اقْتَرَفْتُهُوها وَيْجَارَةٌ تَوْشُؤنَ كَسَادَها وَمَساكِنُ تَرْضُؤنَها أَحَبُ إِليْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [سورة النوبة: ٢٤] ، قرأها وأحبر في يونس قال: بالرفع ، كأنه لما طال عليه الكلامُ نسي ما ابتدأ به . والوجه أن يقرأ: وأحبر في يونس قال: وأخبر في يونس قال: وأخبر في يونس قال: وأخبر في يونس قال: والمجرَمَ ، (١) لاتسمعُ لي لَحْنَا أبداً. قال يونس: فألحقه بخراسان ، وعلها يزيد بن المهاب –

⁽١) لاجرم: كلة تدور في الـكلام، كانت في الأصل بمترلة: لابد ولا بحالة، فلما جرت على الألمة وكثرت، تحولت إلى معنى القسم، وصارت بمترلة «حقاً»، فلذلك يجاب عنها باللام، كما يجاب بها عن القسم، يقولون: لا جرم لاتينك.

- فأخبرنى أبى (' قال : كتب يزيدُ بن المهلَّب [إلى الحجَّاج] : « إِنَّا لقِينا العدُوَّ ففعلنا ، واضطررناهم إلى عُرْعُرَةِ الجُبَلِ » . (' فقال الحجاج : ما لابن المهلَّب ولهذا الكلام ؟ فقيل له : إنّ ابن يعمَرَ هناك . فقال : فذاك إذاً ! ('')

0 0 0

٧١ - تم كان من بَعْدُم عبدُ الله بن أبى إسحاق الحضرَمَى ، وكان أول من بَعَجَ النحو ، ومدَّ القياسَ والعِلَل . (*) وكان معه أبو عمرو ابن العلاء ، وبق بعده بقاء طويلاً . وكان أبن أبى إسحاق أشدَّ تجريداً للقياس، (*) وكان أبو عمرو أوسعَ علماً بكلام العرب ولُغاتِها وغريبها . وكان بلالُ بن أبى بُرْدة بجمع بينهما بالبَصْرة — وهو يومئذُ وال عليها ، وكان بلالُ بن أبى بُرْدة بجمع بينهما بالبَصْرة — وهو يومئذُ وال عليها ، ولا ه خالد بن عبد الله القسرى ، زمان هشام بن عبد الله — قال أبو عمرو : فَعَلَبَى ابن أبى إسحاق بالهمنز برمئذ ، فنظرتُ فيه بعد ذلك وبالفتُ فيه .

⁽۱) مو عمد بن سلام روی عن أبیه سلام .

⁽ ٢) عرعره كلُّ شيء : رأسه وأعلاه .

⁽ ٣) الحبر رواه ابن الأنبارى بإسناده فى الوقف والابتداء ١ : ٤٦ ، ٤٧، وأخبار التعويين البصريين لأبى سعيد السيراف : ٢٣ .

 ⁽٤) بعج بطنه بالكين: شقه شقاً واسعاً. ومنه حديث عبد الله بن عمر: « إذا رأيت مكا
قد بعجت كظائم، وساوى بناؤها رؤوس الجبال، فاعلم أن الأمر قد أظلك، فحد حدوك، .
والكظائم: الفنوات الممدودة بين الآبار. وبعج النحو: شقه ووسعه. ومد القياس والعلل:
وسع أصول قياس العربية وأحكامها، وبين علل النحو.

⁽ ٥) أشد تجريداً للقياس : أي أشد معرفة بحقائقه ، واجتهاداً في ضبطه .

وكان عسى بن عُمَر أخذ عن أبن أبى إسحاق ، وأخذ يونس عن أبى عبد الله بن سعد بن عن أبى عبد الله بن سعد بن عُمَر العلاء ، وكان معهما مَسْلَمة بن عَبد الله بن سعد بن عُمَر بالفِيْرى ، (' وكان ابنُ أبى إسحاق خالة ، وكان حمّادُ بنُ الزَّبْرِقان ويونسُ مُفَضَّلانه

وسممتُ أبى يسألُ / يونسَ عن ابنِ أبى إسحاقَ وعلمهِ قال : هو والنَّحْوُ سَواءِ أَى هو الغايةُ . (٢) قال : فأين علمه من علم الناس اليومَ مَنْ لا يعلمُ إلا علمه يومئذ ، لضُحِكَ اليومَ ؟ قال: لو كان فيهم من له ذِهْنُه و نَفَاذُه ، و نَظَرَ نَظَرَهُمْ ، كانَ أعلمَ النَّاس .

١٨ – قال : وقلت ليونس : هل سمعت من ابن أبى إسحاق شبئاً الله قال : قال : قلتُ له : هل يقولُ أحدُ الصّويق ؟ يمنى السّويق . قال : نعم ، عمرُ و بن تَديم تقولهُ ا ، وما تُرِيد إلى هذا ؟ عليك ببابٍ من النحو يطّردُ وَ يَنْقَاس .

⁽ ١) ترجته في طبقات القراء ٢: ٣٩٨ ، ولسان الميزان .

⁽ ٢) في ترجته في تهذيب التهذيب : (فقال : لوكانَ هوالُمجِدُّ سيراً أتَّى هو الغايةَ ﴾.

⁽٣) النظر: هو في الأصل التأمل، ثم اصطلحوا على أنه: ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدى إلى معرفة ماليس بملوم، أو هو البحث، وجعلوه أنهم من القياس. يقول: لو كان فيهم من جمع الى ذكائه وذهنه ونفاذه، بحث المتأخرين ونظرهم، كان أعلم الناس. وهذا الحبر رقم: ١٧ ، ذكره الأزهرى في التهذيب ٢: ٨، ٩، وفي أخبار النحويين السيراني: ٢٠ ، ٢٠ ، وطبقات النحويين للربيدى: ٢٠ ،

 ⁽ ٤) السوبق: يتخذ من الحنطة والشعير، يكون طعاماً، ويكون ثريداً، ومجمل شراباً
 عُلط بالماء ويحلى ويضرب. وانظر طبقات النحويين الزبيدي: ٢٦ ، وما سيأتي ص: ٨١ .

۱۹ – وسممت يونُس يقول: لوكان أحد ينبغى أن يُؤْخَذَ بقوله كلَّه فى شىء واحد ، كان ينبغى لقول أبى عمرو [بن العلاء] فى العربية أن يُؤْخَذَ كلَّه ، ولكِن لبس أحد إلا وأنتَ آخذٌ من قوله وتاركُ. (')

٢٠ – قال : فأخِذَ على الفرزدق شيء في شعره فقال : أين هذا الذي يجرُ في المسجد خُصْيَيْه ولا يُصْلِحُه ؟ يعنى ابن أبى إسحاق . (٢)

٢١ -- أخبرَ نى يُونس : أن أبا عمر وكان أشد تسليماً للعرب ، وكان ابن أبى إسحاق وعيسى بن تُحمر يَطْمُنان عليهم. كان عِيسَى يقول : أساء النّابغة فى قوله حيث يقول :

[َ فَبِتُ كَأَنِّى سَاوَرَ ثَـنِى صَنْيَلَةُ مِنَ الرُّقْشِ، إِنِي أَنْيَابِهِ الشَّمُ نَا فِعُ (") يَقُولُ : مُوضِعُها ﴿ نَافَعَا ﴾ . وكان يختار الشمَّ والشَّهْدَ ، وهي عُلُويَّة (")

⁽١) نهديب الأزهري ١: ٩.

 ⁽ ۲) سیآی خبر العداوة بین الفرزدق وابن أبی إسحاق بعد قلیل فی رقم: ۲۲ و مابعدها .
 و انظر الموشح : ۱۰۰ .

 ⁽٣) ساورته: واثبته. والضئيلة: الحية الني كبرت فدقت واشتد سمها. والرقشاء: ذات النقط السود. والناقع: المجتمع في أنيابها؛ فهو قاتل بالنم الشدة. والبيت في ديوانه: ٤٦، وسيبويه ٢: ٢٦١.

⁽٤) العالية: كل ما كان جهة نجد ، من أرض الحجاز ، وأهلها فصحاء العرب ، والنسبة لايها علوى علىغبر قياس . وأنشد الجاحظ في البيان ١:٧٧ .

فَإِنَّ فِي الْحِلَّهِ هِمَّاتِي ، وفي كُمَّتِي عُلُويَةٌ ، ولساني غيرُ لَحَّانِ وانظر الحبر في الموشح : ٤١ ، والتهذيب ١ : ٩ : والسان (سمم) وفيه : (قال يونس : أهل العالية يقولون السم والشهد ، يرضون ، وتميم تفتح السم والشهد) .

٢٢ ــ وأخبرنى يونس ، أنَّ ابن أبى إسحاق قال للفرزدق فى مديحه نريدَ بنَ عبد الملك :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ – تَضْرِبُنَا بِحَاصِبِ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنثُورِ عَلَى عَمَا عِنَا يُلقَى وَأَرْخُلِناً – عَلَى زَوَاحِفَ تُرْجَى ، نُغُهَا رِيرِ (')

قال ابن أبى إسحاق: أسأتَ ، إنما هى رِيرُ ، وكذلك قِيَاس النحو في هذا الموضع. وقال يونس: والذي قال حسن جأئز ". (٢) فلما ألحُّوا على الفرزدق / قال: « عَلَى زَوَاحفَ نُزْجِيها تَعَاسِيرِ ». قال: ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأوَّل. (٣)

⁽۱) من قصیدهٔ فی دیوانه : ۲۶۲ ، وتفسیر الطبری : ۱۰ : ۸ ، ۲۰ ، ۹۳ (بولاق) ، والخزانة ۱ : ۱۱۵ .

الشمال: الربح الباردة ، وتأتى من قبل الشام . والحاصب: ما تناثر من دناق البرد والثلج والشلج والمرب تسمى الربح العاصف التي فيها الحصى الصفار ، أو الثلج ، أو البرد والجليد: حاصباً ، نال الأخطل: (د : ٣ ٤)

تُرْمِي العضَاهَ بحاصبٍ من تَلْجها حتى يبيتَ على العِضاهِ جُفالاً

شبهه بالقطن المندوف تلقيه الشال على عمائمهم . والزواحف : الإبل التي أعيت وأنضاها المنفر ، فهي ترحف من الكلال ، تجر قوائمها . أزجى الدابة : ساقها سوقاً رفيقاً لتلحق رفاقها . يقول : نسوقها سوقاً ليناً إبقاء عليها حتى تبلغنا غايقنا . وفي الموشح ٩٩ في خلال هذا الحبر قال : قال الفضل (يعني أبا خليفة راوى الطبقات) قال التوزى : يقال ربر ورار، وهو المنح الرقيق . وكبح الجبل وكاح الجبل أسفله . وقيد رمح وقاد رمح] . ومخها ربر : أي جهدها السبر حتى أنضاها الهزال ، فدق عظمها ورق جلدها وذاب منع عظامها . وقوله: على زواحف إلخ متعلق بقوله هم مستقبلين شمال الشأم » ، وما يهنهما حال معترضة . ضبطه في المخطوطة : « وأرحلنا » بالرض ، وهو وجه ، ولا أستجيده .

 ⁽۲) يعنى قول الفرزدق ، لا قول ابن أبى إسحاق. وتفسير ذلك فى العربية «على زواحف
رير مخما ، تزجى ». واختلفت الرواية عن الفرزدق ، فقد رووا أنه أبى من قول ابن أنه
إسحاق وأنكره ، وأقام على الذى قال ، ولم يبال بقياسه ونحوه . وحق له .

⁽٣) انظر الخبر وما بعده في الموشيح : ٩٩ ، ١٠٠ ، وأخبار النحويين البصريين :٧٠٢٦ (٣ -- طبقات فحول الشعراء)

٢٣ – وكان يُكثر الردَّ على الفرزدق ، فقال فيه الفرزدق :
 فلوْ كانَ عبدُ الله مَوْلَى هَجَوْتُه ، ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوَالِياً .
 ردَّ الياء على الأصل . وهي أيبات ، (() ولو كان هذا الببت [وحده] تركه ساكناً .

۲٤ – وكان مولى آل الخضرى ، (۲) وهم حُلَفاء بنى عبد شمس بن
 عبد مناف . والحليف عند العرب مو لى ، من ذلك قول الرّاعى ، يريد
 به غنيًّا ، وهم حُلفاؤُهم : (۲)

جَزَى الله مَوْلانا غَنيًا مَلَامة في شِرَارَ مَوالِي عَامرِ في العَزَائِمَ (')
وقال الأخطل:

أَنَشْتُمُ قُوماً أَثَّلُوكُ بِنَهْشُلِ ولُولاهُمُ كُنتُم كَعُثْمُ لِمُوالِياً؟ (*)

⁽۱) لم أجدها في ديوانه ولا في غيره بعد . والبيت في سيبويه ۲ : ۵۸ ، وأخبار التحويين البصريين : ۲۷، وتاقيب القوافي لابن كبسان : ۲۰، والموضح: ۹۹، وما يجوزالشاعرفي الفسرورة القزاز : ۸۸ ، والأضداد : ۴۰ ، واللسان (عرا) : وقال ابن برى : هو الممتنخل الهـفلى ، ومى نسبة غريبة ، والمخزانة ۱ : ۱۹۲ — ۱۱۸ / ۲ : ۳٤۷ ، وقال : « الصواب في رواية البيت ... بحذف الواو (أو الفاء) ، وجعل البيت مخروماً ، فإنه بيت واحد لم يتقدمه شيء حتى تكون الواو عاطفة »، وليس هذا بشيء .

⁽ ٧) « وكان » يعنى ابن أ بي إسحق. والحضرى: هو عبدالله بن مماد بن أكبر، من الصدف، من كندة . والد العلاء بن الحضرى، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواليه على البحرين . (٣) يعنى أنهم حلفاء بني نمير بن عامر بن صمصمة رهط الراعي . وعامر ، في الشعر ، بنو عامر بن صمصمة .

⁽٤) الأضداد: ٤٠، في العزائم: أي في ساعة العزائم ، يعنى الحرب وماينبغي فيها من الصبر والعزيمة والجد.

⁽ ٥) من قصیدة فی دیوانه : ٦٦ : وسیأتی رقم : ٦٨٥ . أثله : أصل بجده وبناه . وظائمان جریراً من بنی کلیب بن یربوع بن حنظلة ،وکلیب أخو نهشل: =

يعنى حِلْفَ الرِّبابِ لسَّمْدٍ ، وإنمَّا قالَمُا لجرير . وقال الكلبيِّ يحضُّض عُذْرة على فَزَارة : ^(١)

وأشجعَ. إن لاقيتُتُمُوهُمْ ، فإنهم لِذُيْيانَ مَوْلَى في الحروب و ناصِرُ (٢)

٥٠ - وكان عيسى بن عمرَ إذا اختلفت العرب نَزَعَ إلى النَّصب. (*)
 كان عبسى بن عُمَر وابن أبى إسحاق يقرآن : ﴿ يَا لَيْنَنَا نُرَدُ وَلَا ثَلَا عَبسى بنُ عُمَر وابن أبى إسحاق يقرآن : ﴿ يَا لَيْنَنَا نُرَدُ وَلَا ثَلَا عَبْسَى إِلَّهُ وَمِنِينَ ﴾ [سوده الأنام : ٢٧] - ثَكَذَّب بَآياتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ العُلاء ويونس، يرفعون : نُردُهُ ، ونكذب ، وكان الحسن وأبو عمرو بن العلاء ويونس، يرفعون : نُردُهُ ، ونكذب ،

فَاخْسَأُ إِلِيكَ كُلَيْبُ، إِنَّ تَجَاشُهَا وَأَبَا الْفُوارِسَ مَهُكُلًا، أَخُوانِ وَنَفَيْدِهُ الْفُوارِسِ مَهُكُلًا، أَخُوانِ وَتَفْسِيلَ ذَكِي فَصِيدَةِ الفرزدق، ديوانه ١٦، ٥ - ٢٢٠٠

وأما عكل فهم بنوعوف بن عبد مناةً بن أد ، وهم من الرباب والرباب هم بنو عبد مناة بن أد : تيم وعدى وعوف وثور ، اجتمعوا مع بني عمهم ضبة بن أد ، على بني عمهم تميم بن مر بن أد ، فجاموا جرب (وهو ما يطبخ من التمر) فنمسوا أيديهم فيه ، فسموا الرباب ، ثم خرجت عنهم ضبة ، واكتفت بعددها . ثم تحالفت سائر الرباب مع بني عمهم بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، فهذا هو حلف الرباب لسعد .

- (١) ذكر الرزبانى ف معجم الشعراء: ٢٩٩ أبياتاً للمطاف بن أبى شعفرة الكلبى: « يحضض بن عذرة على عاربة بنى فزارة » ، ومنها أبيات فى حاسة البحترى: ٢٩ للمطاف بن وبرة المفرى .
 وأظنه أخطأ ، أو خلط ناسخ حاسته ، فإن بنى عذرة ، هم : عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .
- (۲) من رقم : ۲۲ ــ ٤ ٢ فىالموشح : ٩٩ ، ١٠٠ ، وبعضها فى أخبار النحويين للسيراق :
 ۲۲ ، ۲۸ ، ومن أول قوله : « وقال الــكلي » ، أخلت به « م » .
- (٣) «نَرَعَ إلى كذا» ، انجذب إليه ومال . وف« م»:«فزع إلى النصب» . أَى لِمَا إلى النصب، جوانظر الحبر ق إنباه الرواة ٢ : • ٣٧ : وفيه « يَنْرَعَ إلى النصب » .

ابندارم بنحنظاة من أمه، أمهما رقاش بنتشهيرة بن قيس بن مانك . ونهشل بن دارم هذا أخو جاشع بن دارم بن حنظاة ــ رهط الفرزدق . وأما أم بجاشع هذا ، فهي الحلال بنت ظالم بن ذبيان التفلية . ومن أجل أن كليبا ونهشلا أخوان لأم ، كانا حليفين . فهذا تأثيل بني نهشل لبني كليب رهط جرير، الذي زعمه الأخطل التفلي فقال أيضاً :

و نكونُ . (١) قلتُ لسيبويه :كيفَ الوجهُ عندك ؟ قال : الرفعُ . قلت : فالذين قرَأُوا بالنصب ؟ قال : سمعوا قراءةَ ابن أبي إسحاق فاتَّبُمُوه .

وكان عيسى بن عُمَر يقرأ: ﴿ الزَّا نِيَةَ وَالزَّانِيَ ﴾ [سور: النور: ٢] ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ [سوره المائدة : ٣٨] ، وكان ينشد :

· يأعَدِيًّا لِقُلْبِكَ الْدُنْهَاجِ ، (^{١)}

وكان يقرأ : ﴿ هُوُّكَاءِ بَنَا بِي هُنَّ أَطْهَرَ لَـكُمْ ﴾ [سور:مود: ٧٨]^^ فقال له أبو عمرو بن الملاء: هٰؤُلاءِ بنيّ م ماذا ؟ (٢) فقال: عِشْرِين رجُلًا. فأنكرها أبو عمرو .

وكان أبو عمرِو وعيسى يقرآن: ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّ بِي مَعَهُ وَالطَّايْرَ ﴾ [سوره سبأ : ١١] ، ويختلفان في التأويل . كان هيسي يقول : على النداء ، كَقُولَكَ : «يَا زَيْدُ وَالْحَارِثَ » [لمَّنَّا لَمْ يَكُنَّهُ : « يَا زَيْدُ يَا الْحَارِثُ] . (•)

والشاهد فيه أن حق العربية ﴿ يَاعِدَى ﴾ ، فلما نون ضرورة ما لا ينون ــ فرع إلى النصب . وهذا معنى قوله آنفاً : ﴿ إِذَا اخْتَلَفْتُ الْعُرْبِ ﴾ .

⁽ ۱) انظر تفسیر الطبری ۱۱ : ۳۱۹ _ ۳۲۱ .

⁽ ٢) البيت لأبَّى دواد الإيادي من أربعة أبيات رواها أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ٣٧٣. (دار الكت) وتمام البيت :

ه أنْ عَفَا رَسْمُ مَنزل ِ بالنُّبَاجِ ِ ه

⁽ ٣) انظر تفسير الطبرى ١٥ : ١٥ . .

⁽ ٤) في المخطوطة ، يكتب « ماذا)» : « ماذي » ، وسيسر مثابا كثير ، فلا أشير إليه .

^(•) في المخطوطة هذا لم يكنه، (بفتحالياء وضمال كاف وأرجع أنمخطأ صوابه ماأتبيت. ومكانها ف * م » : ﴿ يَازِيدُ وَالْحَارِثُ، الْحَارِثُ ، وَالْحَارِثُ جَيْمًا ، إذا نصبُ كَأَنَّهُ قال : أَدْمُ حَارِثًا ﴾ .

وانظر تنسير الطبري ٢٣ : ٤٦ (بولاق) ، وسيبويه ١ : ٣٠٥ ، والمقتضب ؛ : ٣١٧ ،

[•] ۲۲ ، وابن يعيش ۲ : ۳/ ۳ : ۷۱ ، ۲۷ ، وأوضع المسالك ۲ : ۹۸ .

وكان أبو عمر و يقول: لوكانت على النداء لكانت رفعاً ، ولكنها على إضمار : وسخَّر نا الطيرَ ، كقوله على إثر هذا : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ ﴾ [سورة سأ : ١٠] ، أى سخَّر نا الريح .

٢٦ — وقال يونس : قال ابن أبي إسحق في بيت الفرزدق :

وعَضْ زَمَانِ يَا بِنَ مَرْوَانَ ، لم يَدَعْ مِنَ المالِ إلاَّ مُسْحَتًا أُوتُجِرَّفُ (١)

ويروى أيضاً : مجلَّفُ ، [المجرَّف : الذي تجرَّ فَتُه السَّنَةُ وقَشَرَته ، (') والمجلَّف : الذي صيّرته جُلْفاً] ، (") للرفع وجُه ". قال أبو عمرو : ولا أعرف لها وجهاً . قلت ليونس : لعلَّ أعرف لها وجهاً . قلت ليونس : لعلَّ الفرزدق قالها على النَّصْب ، ولم يَأْبَهُ ؟ فقال : لا ، كان يُنشِدُها على الرفع . وأنشدنيها رؤبة على الرفع .

⁽۱) دیوانه ۵۰۹، تفسیر الطبری ۱۰: ۳۲۴ (معارف) / ۱۳: ۱۳۰ (بولاق) ، الموشیع : ۱۰۱ / الاشتقاق: ۲۹۸ / خزانة الأدب ۲: ۳٤۷ ــ ۳۰۱ : وغیرها · قوله : ه عن » معطوف علی ما قبله وهو :

إِلَيْكَ أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوْجَلُ الْمُتَعَسَّفُ الْمُوجِلِ الْمُتَعَسَّفُ الْمُوجِلِ الْمُلْوَةِ البِيدةِ لا علم به ٠

وبيت الفرزدق مما اشتجرت عليه ألسنةالنجاء ، ولكنه بق مرفوعاً حيث هو ، كما قال الفرزدق حين قال له ابن أبى إسحاق : « م رفعت، أو مجلف ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك وعلينا أن نقول ، وعلميكم أن تتأولوا » ، وهكذا كان ! وانظر في مجالس تعلب : • ه خبراً شبيها بهذا • أسحت ، اله : استأصله وأفسده واستهلكه •

 ⁽ ۲) السنة : القعط في سنة مجدّبة • وجرفت السيول الوادى : أكلت من أسفل شقه حتى
 دُهب أكثره • وكذلك المال : دُهب أكثره وبتى أقله .

 ⁽٣) ما بين القوسين زيادة من « م » · الجلف : الذي ذهب خيره ، كا لجلف من الطفام :
 وهو العنبر اليابس الغليظ بالا أدم ولا لبن ، وكالجلف من الناس : وهو الجافي الغليظ الذي لاأدبله ،
 وكالجلف من الأنعام وهو ما لا سمن له ولا ظهر ، ولا بطن يحمل ·

وتقول العربُ: سَحَتَه وأَسْحَتَه ، يُقْرَأُ بهما في القرآن جيعاً ، ('' فَنُ قَرَأُ بهما في القرآن جيعاً ، ('' فَنَ قَرأُ: ﴿ فَبُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ [سورة طه: ٦١] ، فهو من أسحَت لُمْ » ، يُسْحِت فهو مُسْحَت ، وهي التي قال الفرزدق . ومن قرأ : « فَيَسْحَت كُمْ » ، فهو من سَحَت يَسْحَت ُفهو مسحوت .

۲۷ – وأخبرنى الحارث البناني ، أخو أبى الجحاف ، (۲) أنه سمع الفرزدق ينشد :

فَيَا عَجَبَا ، حَتَّى كُلَيْبٍ نَسُبْنِي كَأَنَّ أَبَاهِا نَهْشُلُ أُو نُعَاشِعُ "" كأنه جمله غايةً فخفض .

4 6 0

٢٨ - ثم كان الخليل بن أحمد: وهو رجل من الأزد، من فراهيد.
 يقال هذا رجل فراهيدي ، ويونس يقول: فرهودي ، مثل قردُوسي — فاستخرج [من العروض ، واستنبط منه ومن عِلَاه ما لم يستخرج أحد ، ولم يسبثه إلى مثله سابق من العلماء كلم . (٥)

⁽١) من هنا إلى آخر الفقرة، أخات به « م » .

 ⁽ ۲) فى المخطوطة : «أخو الجحاف» ، وأثبت ما فى «م» لمطابتتها ما تله المرزبانى فى الموشح :
 ١٠١ حيث روى هذا الخبر بنصه .

⁽٣) ديوانه : ١٨٥، والكلام على إعرابه في الحرّانة ٤ : ١٤١ .

⁽ ٤) فى تاج العروس (فرهد) : « بالضم ، هكذا كان يقول يونس » . الفراهيد : هم بنو شبابة ابن مالك بن قهم بن غم بن دوس من بنى نصر بن الأزد (الجهرة : ٣٥٨) ، وواحد للفراهيد ، فرهود ، وهو الحادر الغليظ من ولد الأسد أو الوعول ولا أدرى أرده يونس إلى. مغرده ، أم ذهب إلى ماذهب إليه بعض الغسابين ، أن فرهودا : بطن من الحين ؟

^(•)هذا الغبر رواه الأزهري في التهذيب ١٠: ١٠.

٢٩ -- رُجِعَ إلى قول الشَّعَراء ، (١) وإلى قول العلماء فيه ، ولكلِّ مَنْ ذَكُرِ نَا قُولٌ فَيْهِ . (٢)

 قال: / فنقَلَنا ذلك إلى خَلَف بن حيَّان أبى مُعْرز ، وهو خَلَفَ ` الأحررُ ، اجتمع أصحابُنا أنَّه كانَ أَفْرَسَ النَّاس بببت شِعر، (") وأصدَقَهُ لسانًا. (1) كُنَّا لا نَبَالي إذا أخذنا عنه [خبراً]، (0) أو أنشدنا شعراً، أن لا نسمعَه من صاحبه .

٣٠ ــ وكان الأصمى وأبو عُبَيْدةً من أهل العلم. وأعلم ُمَنْ وردَ علينا من غير أهل البَصْرةِ: المُفَضَّل بن محمّد الضبّيّ الْكُوفُّ. (٧)

٣١ ـــ (^) ففصَّلنا الشعراء من أهـــــــل الجاهليَّةِ والإسلام،

 ⁽ ١) في « م » : « رجع إلى الشعر » ، وضبط « رجع » بقتح الجيم بالبناء للمعلوم .
 (٢) يمنى أنه رجع بعد هذا الاستطراد المستطيل إلى ما بدأه في الفقرة رقم : ٦ ، عن خلف الأحر ورواية الثعر •

⁽ ٣) من الفراسة : وهي النظر والتثبت ، والتأمل للشيء والبصر به. ورجلفارس بالأمر: حاذق به علیم بصیر ۰

^(؛) قوله: « وأصدقه لساناً » ، أعاد الصمير بعد أفعل التفصيل مفرداً . مذكراً ، ولم يقل « وأصدقهم » وهو عربي عتيق جيد ، في النثر والشعر ، منه قوله صلى الله عليه وسلم : « خير النساء صوالح قريش، أحناه على ولد في صغر ، وأرعاه على زوج في ذات يده، ، وفي خبر عمار ابن ياسر (أبن سعد ٣ / ١ / ١٨٣ : «كان عمار من أطول الناس سكوتاً وأقله كلاماً » ، انظر الروض الأنف ١ : ٤٤ ، وفيه تأويل جيد ، همع الهوامع ١ : ٦ ٥

⁽ ه) بين الغوسين زيادة في « م » ، وهو مطابق لما رواه الأزهري في التهذيب ١ : ١٠ .

⁽ ٦) انظر هذا البخبر في التهذيب ١ : ١٠ ، ومعجم الأدباء ٤ : ١٧٩ ، وطبقات النحويين للزبيدي: ١٧٨ ، ثم أمالي القالي ١ : ١٥٧ ، ثم انظر ما قاته آنفاً تعليقاً على رقم : ٥

⁽ ٧) التهذيب للا زهري ١٠:١٠

⁽ ٨) انتهى استطراد ابن سلام. ووصل الكلام بما بدأه في الفقرة : ٣ .

والمُخَضَرَمين الذين كَانوا في الجاهليّةِ وأدركُوا الإسلامَ ، فنزَّلنام منازلَهم ، واحتجَجْنا لكلِّ شاعرٍ بما وجَدْنا له من حُجَّـــة ، وما قال فيه العلماء .

وقد اختلف الناسُ والرواة فيهم. فنظر قوم من أهمل العلم بالشعر، والنّفاذ في كلام العرب، والعلم بالعربيّة ، إذا اختلَفَت الرّواةُ فقالوا بآرائهم، وقالت العشائرُ بأهوائها ، ولا يُقْنِع الناسَ مع ذلك إلاّ الرّوايةُ عَمَنْ تقدَّم . فاقتصرنا من الفُحُول المشهورين على أربعين شاعراً ، فألّفنا من تَشابه شعرُه منهم إلى نُظَرائه ، فوجدناهُمْ عَشرَ طَبقاتٍ ، أربعةُ رَهْطٍ كلّ طبقة ، مُتَكافِئين مُعْتدِلين . (١)

٣٢ – وكان الشعرُ في الجاهليَّة عند العربِ دِيوَانَ علمهم ومُنْتَعَى حُـكُمهم ، (٢) به يأخذون ، وإليه يَصِيرون .

-- قال أبن سلام: قال ابن عَوْنُ ، عن ابن سيرِينَ ، قال : قال عمر بن الخطَّاب (^{۳)} : «كان الشعرُ علم قُوم لم يكن لهم علم أصحُ منه» .

 ⁽١) انظر ما ذكرته في المقدمة عن وجود هذا النص في مخطوطة المدينة ، وكيف غيره بعض من قرأها ، وأن ماطبع من الطبقات في أورية أو مصر ، مشتمل على هذا التفيير القبيح المفــد لعمل ابن سلام .

 ⁽۳) عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى ، مولاهم ، بصرى . لم يكن بالعراق أعلم منه بالسنة ولد سنة ۲۹ و توفى سنة ۱۰۱ . و محمد بن سيرين الأنصارى ، مولاهم ، إمام وقته . ولد سنة ۳۳ ومات سنة ۱۱۰ .

- ('' فجاء الإسلامُ ، فتشاعَلَتْ عنه العربُ ، وتشاعلوا بالجهاد وعَرْوِ فارسِ والرُّوم ، ولَهَتْ عن الشعر وروايته . ('' فلما كَثر الإسلامُ ، وجَاءتِ الفتوحُ ، واطمأنَّت المربُ بالامصار ، راجَعوا رواية الشَّعر ، فلم يَؤُولُوا إلى ديوان مُدَوَّن ولا كتاب //مكتوب ، ('' الشَّعر ، فلم يَؤُولُوا إلى ديوان مُدَوَّن ولا كتاب //مكتوب ، ('' وأَلَفُوا ذلك وقد هلكَ من العرب مَنْ هلك بالموت والقتل ، فَخَفِظوا أقلَّ ذلك ، وذهب عليهم منه كثيرٌ . وقد كان عند النَّعان بن المُنذر منه ديوان فيه أشعارُ الفُحول ، وما مُدح هو وأهلُ يَبْته به ، صَارَ ذلك إلى ديوان منه روان ، أو صَارَ منه . ('')

• • •

٣٣ -- قال يونُس بن حبيب: قال أبو عمر و بن العلاء : ما انتهى اليكم ممَّا قالتِ العربُ إِلاّ أقله ، ولو جَاءكم وَافراً لجاءكم علم وشعر كثير . (•)

 ⁽١) هذا الكلام من كلام ابن سلام ، لامن كلام عمر . وانظر الخصائص لابن جنى
 ١ : ٣٨٦ : والاقتراح للسيوطى : ٢٧ ، والضرائر للآلوسى : ٢٤ .

 ⁽ ۲) لها عن الشيء يلهو ، ولهي عنه (بفتح فكسر) يلهي (بفتح الهاء) : غفل عنهونسي
 ذ كره وأضرب عنه : و في « م » : « ولهيت »

⁽٣) في « م » : « فلم يتلوا إلى ديوان . . » من « وأَل يثل » إذَا لِجأَ إلى شيء ، وهو جيد .

⁽ ٤) « صار إليه » ، أي آل إليه ، وانتهى إليه .

⁽ ه) الوافر : التام الذي لم ينقص منه شيء . وروى ابن جنى فى الخصائص هذا الخبر وماقبله ١ : ٣٨٦ : ٣٨٧ ، والسيوطي في الاقتراح : ٢٧ .

٣٤ – ومما يدلُّ على ذَهَابِ الشعر وسقوطِه ، قَلَّةُ ما بق بأيدى الرُّواة المُصَحِّحين لطرفة وعبيدٍ ، اللَّذين صحَّ لهما قصائدُ بقَدْرِ عشرِ . وإن لم يكن لهما غيرُهُنَّ ، فليس مَوضِعُهما حيثُ وُضعا من الشُهرة والتَّقدمَة ، (' وإن كان ما يُرُوى من النُّمَّاء لهما ، فليس يستحقَّان مكانهما على أفواهِ الرُّواة (' . ونُرَى أنَّ غيرَهما قد سقَط من كلامه كلام كثير ، عير أنَّ الذي نالهما من ذلك أكثر . وكانا أقدمَ الفحول ، فلملَّ ذلكِ غيرَ أنَّ الذي نالهما من ذلك أكثر . وكانا أقدمَ الفحول ، فلملَّ ذلكِ غيرَ أنَّ الذي نالهما من ذلك أكثر . وكانا أقدمَ الفحول ، فلملَّ ذلكِ لنَّ عليهما عَمْلُ كثير .

٣٥ – ولم يكن لأوائل العرب مِن الشَّمْر إلا الأبيات يقُولها الرَّجُل فى حَاجِتِه ، وإنَّما قُصِّدت القصائدُ وطُوِّلَ الشِّمرُ على عَهْد عبد المطَّلِبِ ، وهَاشِم بنِ عبد مَنَاف . (') وذلك يدل على إسقاط شعرِ عادٍ وثمودَ وجْميرَ و تُبتَع .

\$ \$ \$

٣٦ – فمن قديم الشِّعرِ الصحيح ِ قولُ العَنْبر بن عمرو بن تميم ،وكان

⁽١) التقدمة: مصدر قدمه تقدعاً وتقدمة.

 ⁽ ۲) الغثاء : ما يحمله السيل من الزبد والقدر والهالك البالى من ورق الشجر . يعنى ما لا غناء فيه ولا خير .

⁽ ٣) عمل عليه : ادعى عايه وقوله مالم يقل . ومنه الحميل : وهو الدعى في النسب .

⁽٤) هكذا يرى ابن سلام وغيره من المتقدمين . وهو عندى باطل ، فالشعر أقدم ممايزعم ، وطويله أعتق مما يتوهم . وليته قال هنا ما قاله منذ قليلڧسبېذهاب شعر عبيد وطرفة ،أن قدمهما كان السبب في قلة ماروى عنهما . فإذا صح ذلك ، فن كان قبلهما أجدر أن يذهب من كلامه أكثر مما ذهب من كلامهما . وهذا بحث طويل ليس هذا مكان الاحتجاج له .

جاورَ فِي بَهْرَاءَ، فَرَابَهُ رَيْبُ فَقَالَ : '' قَدْ رَابني مِن دَلْوِيَ اصْطِرَابُهَا ﴿ وَالنَّأْيُ فِي بَهْرَاءَ وَاغْتَرَابُهَا ﴿ إِنْ لاَّ تَجِئْ مَلاَّى يَجِيْ أُقْرَابُهَا ﴿ (''

روقد قال قوم إنه كانَ من بَهْراء، فجاوَر عَمْرو بن تميم ،(") وأنه قال : قد رَا بَني من دَلْوِي اضطرابُها والنأيُ عن بَهراء واغترابُها

- ولا نَرى ذلك كما قالوا ، بل هوكما ذُكر : العنبر بن عمرو بن تميم . وكان على عائشة مُحَرَّرُ من ولد إسماعيل ، فلما قَدِمَ سَبْئُ العنبر أمرها رسول الله صلى الله عليه أن تُعْتِقَ منهم ، و هُمْ أصحابُ الحُجُرات . (ن)

 ⁽١) لم أجد خبر هذه الرواية مقصلا . أما الرواية الأخرى ، فسيأتى خبرها بعد . وبهراء بن عمرو بن الهاف بن قضاعة .

⁽ ٧) تدل الأبيات على أن العنبر التى عنتاً في بهرا، ، وأنهم كادوا له عند السقى البئرحتى تركوا دلوه فارغة تضطرب برشائها بين الدلاء الملائى . وقوله : «والنأى» يعنى أي دلوه فيهرا واغترابها، أسند الاغتراب والنأى إليها . وقراب الشيء وقرابه وقرابته : ماقارب قدرتمامه أو امتلائه وهذا البيت الأخير من الرجز منتطع عما قبله ، وأحدب أن في الشهر سقطاً قديماً لم تعرفه الرواة ،وكأنه كان يريد أن يقول : لوكنت في بني عمرو بن تميم ، لجاءت دلوى بمائها ، « إن لاتجىء ملأى يجيء قرابها » . « إن لاتجىء ملأى .

⁽٣) أما خبر هذه الرواية فقد استوفاه أبو العباس في السكامل ١: ٢٧٤–٢٧٩، وروى عن النسابين أن أم العنبر هي أم خارجة ـ عمرة بنت سعد الأنمارية ، وأنها تزوجت عمرو بن تميم، وظلها لملى بلده ، والعنبر معها صغير (وأبوه من بني بهراء بن عمرو) ، فولدت لعمرو بن تميم أسيداً والهجيم والقليب . فغرج العنبر وإخوته ذات يوم يستقون ، فقل عليهم الماء ، فأنزلوا مائحاً من تميم، فجل المائح يملأ الدلو ، إذا كانت للهجيم وأسيد والقليب ، فإذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب ، فعال العنبر مركها تضطرب ، فعال العنبر ماذل ، ومن أول « وقد قال قوم » ، إلى آخر الفقرة ، أخلت به «م» ،

⁽ ٤) حديث عائشة : رواه بهذا البرار ، عن ابن عمر ، عن عائشة ورجاله رجال الصحيح (٤) حديث عائشة بن مقتل . ١٠٠٠) عن عبد الله بن مقتل . ١٠٠٠)

٣٧ – أخبرنى أبو تُعْرِزِ واصلُ بن شَبِيبِ المَنافِيّ (') ، قال : كان سعْدٌ ومالك أبنَى زيدِ مَنَاة بن تميم ، فكان سَعدٌ أسودَهُما ، (') وكان مالك يرْعِيَّة يَعْزُبُ في الإِبل ، (") وأشهما : مُفَدَّاةُ بنتُ معلبة بن مُعَلِبة بن مُعَلِبة بن عَلى أسد ، وخالتهما : مُمَنَّاةُ بنت معلبة ، أُمُّ معلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على أسد ، وخالتهما : مُمَنَّاةُ بنت معلبة ، أُمُّ معلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على

ولیس فیها جیماً أن بن العنبر « هم أصحاب الحجرات » . والمعروف أن بن تميم هم أصحاب الحجرات (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) [سورة الحجرات : ٤] . أما أنهم هم بنو العنبر، فهو خبر عزيز جداً ، لم أجده إلا عند البغوى في تفسير سورة الحجرات ، رواه عن ابن عباس بغير إسناد (البغوى ٨:٨ ، بهامش تفسير ابن كثير) .

وذكر حديث عائشة أبو العباس فى الحكامل ١: ٥٧٥ والطبرى ٣: ١٧٣ فى غزوة عبينة ابن حصن بنى العنبر ، وابن هشام ٤: ٢٩٩ . ورأى أبو العباس أن بهراء من قضاعة ، وقضاعة من بنى معد أبناء إسماعيل. وأن من زعم أن قضاعة من بنى مالك بن حير ، وهو الحق، قال إن النسب الصحيح فى قعطان ازجو ع إلى اسماعيل أيضاً ، فهو عندهم قعطان بن الهميسم بن تيمن بن نبت بن قيدار بن إسماعيل صلى الله عليه وسلم ، المحرر : المعتق ، وتحرير الرقبة ، عتقها ، و « المحررون» هم الموالى .

- (١) « واصل بن شبیب المناق » ، لم أجد له ترجة ، وهو منسوب إلى مناف بن دارم ،
 وقد جاء فى كتاب « الإنباه على قبائل الرواة » لابن عبد البر : ٧٧ ، « قال عجد بن سلام : قال لى واصل بن شبیب ، من بني دارم » .
- (۲) فی « م » : « کان سعد و مالك ابنا زید مناة بن تیم ». و هو صواب محض ، قال سیبویه
 ۱ : ۳۹ : « و قال بعضهم : کان أنت خیر منه ، کأنه قال : إنه أنت خیر منه » . و قال ابن الشجری
 ف أمالیه ۲ : ۳۲۸ : « کان زید جالس ، ترید : کان الشأن : زید جالس » ، علی إضهار
 « الشأن » . و انظر هم الهوامم ۱ : ۱۱۱ .
- (٣) ساد القوم يسودهم سؤدداً وسيادة . وفي حديث عبد الله بن عمر بن الغطاب: «مارأيت بعد رسول القصلي الله عليه وسلم أسود من معاوية . قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه، وكان هو أسود من عمر » ، يعني فضل معاوية على عمر في شمائل سيادة الناس . ورجل ترعية : يجيد رعية الإبل ، يحسن ارتياد الكلا والتماسه للماشية . وعزب في الإبل وعزب بها : رعاها بعيداً عن الدار التي حل بها الحي ، وغاب لا يأوى إليهم . وقد ضرب بحالك بن زيد مناة المثل بعيداً عن الرعية فقالوا : « آبل من مالك » ، ولكنه كان عظيم الحمق ، فهو أحد العدودين من حتى لامرب (الحجر : ٣٠٠ / القالى ٣ : ٢٨) ، وتفصيل قصته هذه دلالة على حقه .

ابن بكر بن وائل ، أبى شَيْبان و قَيسِ وذُهْلِ وَتَيْمٍ ، وهو الحِصْن . (') وقال أبو مُحرِز : زَارَ ثعلبُهُ ابنتَهُ وهى حاملٌ بسَعْدِ ، (') فَمَخَضَت ليلاً ، (') فاستحيت من أبيها وزوجها ، فرجت ، فأعجلها الولادُ ، فطرَّقَتْ على قرية نَدْل . (') فأدركها أبوها ، وزجَرَ ، فقال : لئن صدقتِ الطَّيْرُ ، ليملأَنَّ ابنُكِ هذا الأرضَ من وَلَدِهِ . (')

قال أبو مُعْرِز: فَتَرْوَج مَالكُ بِنُ زِيدِ مَنَاة ، النَّوَارَ بِنْتَ جَلِّ بِنَ عَدِيّ بِنَ عَبْدِ مَنَاة ، النَّوَارَ بِنْتَ جَلِّ بِنَ عَدِيّ بَعْدِ مَنَاة بِن أَدِّ — وهم عَدِيْ وَتَيْمٌ، ويقال لتَيْمٍ: تَيْمُ عَدِيّ ، وهما من الرِّباب (٢) — ، وكانت امراًةً زَوْلةً جَزْلَةً . (٧) فلمّا اهتَدَاهًا

 ⁽١) يعنى أن الحصن هو ثعانة بن عكابة ، (نسب عدنان وقعمان للمبرد: ١٥، النقائض
 ٢٩٣ ، ٢٩٣) ، ويقال أيضاً « تيم الله » ، . انظر الجمهرة: ٢٩٦ ، والمعارف: ٤٨ ، وسيأ ق
 مثل هذا مرة أخرى ، اطلبه في الفهارس: « الحصن » .

⁽ ۲) يعني ثعلبة بن دودان بن أسد .

⁽٣) مخضت المرأة : ضربها المخاض ، وهو الطلق ووجع الولادة ، فهي ماخض .

⁽ ٤) الولاد والولادة واحد . طرقت المرأة الحامل : إذا خرج من الولدنصفه ثم فشب واحتبس بعض الاحتباس ثم خلس . وأما التي يعترض ولدها في الرحم لايخرج فقد عضلت . . وقرية النمل : ما تجمعه من النراب في جحرها ، وهو مسكنها ، بما فيه من الذر والحب والمازن ، وهو بيض النمل (الحيوان ٤ : ١٢) .

 ⁽ ٥) زجر الصر يزجرها زجراً . والزجر : ضرب من الكهانة ، ينظر سنوح الطير أو بروحها ، ثم يتكهن ، بما يرى من التيمن بها أو التشاؤم .

⁽٦) ويقال لهم تيم الرباب أيضاً . وانظر الرباب (فقرة : ٢٤ رقم : ٥) .

 ⁽ ٧) رجل زول وامرأة زولة . وهي الخفيفة الظريفة الفطنة الداهية . ورجل جزل وامرأة جزلة : لها جزالة رأى ، عاقلة أصياة الرأى جيدته .

مالك ، (' خرج سعد في الإبل فَعَزَبَ فيها ثُمَّ أوردَها لِظِمْمُها، ('' ومالك في صُفْرةٍ ، ('' وكان عَروساً ، فأراد القيام ، فنعته امرأته فهمن القيام ، فجعل سَعْد وهو مُشْتَمِل يُزَاوِل سَفْيَها ولا يَرْفُق ، (' فقال : يَظُلُ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرا وهي خَناطِيل تَجُوسُ الخَضَرا (')

يَظُلُ يَوْمَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرًا وَهِي خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرَا '' فقالت النَّوارُ لمالك : ألا تسمعُ ما يقولُ أُخُولُ ؟ أَجِبْهُ . قال : ومَا أقول ؟ قالت : قُلْ :

أَوْرِدَهَا سَفَدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلُ مَاهَكَذَا تُورَدُ يا سَعَدُ الإِبِلُ (٢)

⁽ ١) اهتدى الرجل امرأته : جعها إليه وضمها ، وأعرس بها ، فهي هدىوهدية،أي عروس.

 ⁽ ٧) أى جاء ليسقيها عند ميقات ورودها . وذلك أنهم يجعلون الإبل ترد الماءيوماً ثم تصدر فتكون في المرعى يوماً أو يومين أو ما شاؤوا ، ويحبسونها عن الماء ثم يوردونها ، فما بين الشعربة الأولى والثانية هو الظمء .

⁽ ٣) في صفرة : يعنى أنه قد تمسح بالزعفران ، وهو الصفرة ، وكانت تلك عادتهم في جاهليتهم عند العرس . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل . وظن بعضهم أن قوله « في صفرة » أنه كان يعترى مالكاً الجنون ويزول عقله ، وكانت عادتهم أيضاً أنهم يمسحون المجنون في أياء زوال عقله بالزعفران . وليس هذا بشيء . والأول هو المراد ، كما ترى في البيت الآتي .

 ⁽ ٤) اشتمل الرجل: تنفف بثوبه ، حتى يجلل به جسده ، ولا يرفع منه جانباً ، فتسكون فيه فرجة تخرج منها يده . وزاول الشيء : عالجه وحاوله .

⁽ه) يتهكم بمالك ، وأنه آثر عروسه على إبله ، فقضى يومه فى زعفرانه وطبيه ، وتركورد إبله ، وأنه هو ولى رعبتها عنه ، يتبجع بنفسه وعمله . خناطيل : مما جاء على صيفة الجمع ولاواحد له من الفقه ، وهى جاعات الإبل متفرقة فى المرعى . و « الخضر » ، فتتح الخاء والضاد ، سعف النخل وجريده الأخضر . (اللسان : خضر ، خنطل). وفي هذه المادة الأخيرة ، نس ابن سلام : وانظر أيضاً : الأمالى ٢٨:٣ / المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٣ ، ٩٣ ، ٢٠٠ / ٢٠٠ ، ٢٠٠ / للبيان والتبين ٢ : ٢٠٠ / غريب الحديث ٣ : ٤٧٧ .

⁽ ٦) يقول : إن الاشتمال يعوق الرجل عن إحسان عمله ، إنما يتطلب العمل التشمير . يضرب مثلا لمن قصر في الأمر ولميأخذ له أهبته . وفي المخطوطة رسم : « هكذي » ، مكان «هكذا » ، كما . سلف مثله قريباً ، ص : ٢٠ ، تعليق : ٤ . .

ا فولدَت حنظلةَ الأغرَّ ، وفيه ببتُ تميم وشرفُها . (أُ وقال حنظلة : وُلدِتُ لمالكُ ووُلدَ لى مالك. (أُ وقال جرير لعمر بن لَجَأْ :
فلم تَلِدُوا النوارَ ، ولم تله كُمْ (أُ) مُفَدَّاةُ المبارَ كَةُ الوَلُودُ (أُ)

٣٨ – وتمًا يُرثوى من قديم الشعر قولُ دُوَبْد بن زَيْد بن نَهْد ،
 قال حين حَضَره الموتُ :(٥)

(۱) بيت القبيلة : هو الذي يكون فيه خرفها و مآثرها . وجمعه البيوت، ثم بخمع : البيوتات.
 ومن هنا إلى آخر الفقرة أخلت به « م » .

(٢) فى الأصل : «وقال سعد : ولدت . . . » وهو خطأ لاشك فيه . وعلى بتوله هذا أنه ولد الله بن ريد مناة بن ريد مناة بن أيم ، ثم ولد له مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة ، فكان فيه شرف بنى زيد مناة بن أيضاً . يقول ذلك حنظلة فاخراً بأبيه وولده .

(٣) ديوانه ١: ٣٣١ (١٦٤ صاوى) . واللسان (خنطل) يهجو عمر بن لجأ التيمى . ويفخر عليه بأمهانه . وابن لجأ من تيم بن عبدمناة بن أد ، والنوار بنت عمه ولم تلده ، وهى النوار منت جل بن عدى بن عبدمناة بن أد،وجرير من بي يربوخ بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، ولدته المهداة لأنها أم مالك بن زيد مناة ، فهو الموار ، لأنها أم مالك بن زيد مناة ، فهو بفصل عدياً على تيم بولادتهم النوار، ويفخر على ابن لجأ بنا ولدته المهداة جدته .

(٤) الخبر : ٣٧ ، كله فى ذكر قديم الشعر الصحيح ، فأورد رجز سعد بن زيد مناة بن كيم ،
 ولسعد شعر أيضاً فى امرأته الناقية ، وهى رفاش بنت عامر بن جدان بن أسد بن ربيعة بن تزار ،
 منه ما رواه المفضل :

أَجَدُ فِرَ اَقُ النَّاقَيَّا فِي غُدُوةً أَمْ البَيْنُ يَحُلُو ْلِي لَمْ هُولَعُ الْجَدُ وَالْعَ النَّالُ وَلَعُ النَّاقِ مُولَعُ اللَّهُ وَعُلِيَّةً وَقُبَةً فَقَد جَعَلَتُ ٱللَّالُ وَبَيْنِ وَتَقَطَّعُ اللَّهُ وَلَا تَعْطَعُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَعُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَعْلَعُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي الللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلَا اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلَا الللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلَا لَهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي الللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلَا لَهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللْهُ وَلِي اللللّهُ وَلِي اللللّهُ وَلَا الللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلَا الللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي اللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلَا الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي الللللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلَا لَا لَا لَهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي اللللللّهُ وَلِي الللللللّهُ وَلَا الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي الللللّهِ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللللّهِ وَلِللللللّهُ وَلِلللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي اللللللّهُ لَلْمُ الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِللللللّهُ وَلِي الللّهُ وَلِي اللللّهُ وَلِلللللّهُ وَلِلللللللّهُ وَلِلللللللّهُ وَلِلللللّهُ وَلِللللللّهُ وَلِللللللّهُ وَلِلْمُ لِلللللللللّهُ وَلِلللللللللللللّهُ وَلِلللللّهُ وَلِلللللللللللّهُ وَلِي الللللّهُ وَلِلللللللّهُ وَلِلللللللّهُ وَلِي لِللللللّهُ وَلّ

انظر اللسان(نقم) (أسن) ، والمسلسل : ٩٩ .

(٥) المؤتلف والمختلف: ١١٤ ، الشعر والشعراء : ٥١ ، شرح التصحيف: ٢٨٤. معجم المشعجم ٢ : ٣٤ ، المعمرين : ٢٠ ، أمالى الشعريف ٢ : ٢٣٧ ، الروض الأنف ١ : ٣٠ ، جهرة الأمثال ١ : ٨٤ ، وجهرة نسب قريش رقم: ٧٥٩ ، وغبرها .

اليوم ميننى الدُويْدِ عَيْنَهُ الَوْكَانَ اللدَّهْرِ بِلَى أَبلَيْتُهُ (')
أَوْكَانَ قِرْ بِي وَاحِدًا كَفَيْنَهُ عَارُبَ نَهْبِ صَالِحْ حَوَ يَتُهُ (')
ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنِ لَوَيْنَهُ (ومِعْصَم مُخَضَّبِ ثَنَيْنَهُ) ('')
وقال أيضاً: ('')

أَلْقَى عَلَىَّ الدَّهُرُ رِجْلاً ويَدَا والدَّهُ ويَدَا والدَّهُ أَفْسَدًا يُومًا أَفْسَدًا يُصْلِحُهُ اليومَ ويُفْسِدُهُ غَدَا⁽⁰⁾

قال : وأوصى بنيه عند موته فقال : أوصيكُمْ بالناس شرًّا ، لا تقبُّلوا

⁽ ١) البيت : اللهر . على التشبيه . وياله من سكن موحش! يقول : لو كان الدهرممايبل\$أبليته.

 ⁽ ٣) القرن: الذي يلقاك ليقاومك. وهو مثلك أو كفؤك في البأس والشجاعة. ويقال:
 « رجل واحد» ، إذا كان متقدماً في بأس أو علم أو غير ذلك. كأنه لامثل له ، فهووحده لذلك.
 وضمن « كفيته» معنى رددته. أي قت له واضطلعت بحربه ورددته عنى. والنهب: الفنيمة تنتهب.
 بذكر ما كان يطيقه في شبابه. ويعنون بالصالح، الشيء الذي هو إلى الكثرة.

⁽٣) الغيل :الساعد الريان المعتلىء يصف صاحبته بالشباب والنعمة والكرامة على أهلها. والمعصم موضع السوار من اليد ، وأراد اليد نفسها ، لذكره الخضاب ، وهو الحناء أو غيره مما يصبغ به يمنى أن صاحبته عروس جديدة الغضاب . كنى بالشطر الأول عن تجاوزه الأحراس والمتعلق المالكريمة الممنعة ، وكنى بالشطر الثانى عن غلبته على فؤاد الغانية الحديثة العهد بالزواج ، فهى عن التطرف إلى غير زوجها أبعد وأعف .

 ⁽٤) اظر المراجع السابقة س: ٣١، تعليق: ٥، وزد عليه حاسة البحترى: ٣١٠، ورسالة النفران: ٣٢٠، ومعانى القرآن للقراء ١: ٣٨٨، وتفسير الطبرى ٣٢: ٢١. برواية مخالفة.
 ومن هنا لملى آخر الفقرة، أخلت به « م » .

 ^(•) يروى: « يصلح ما أضده اليوم غداً » و« يفسد ما أصلحه اليوم غداً»وروايات أخرى.
 وألق عليه رجلا ويداً : يعنى البطش به وشدة الوطأة عليه .

لهم مَعْذِرةً ، ولا تُقِيلُوهُ عَثْرة . (')

٣٩ – وقال أَعْصَر بن سَعْد بن قَبْس بن عَيْلاَن ، (') وهو مُنَبَّه'' ، أبو بَاهلةَ وغَنِيِّ والطُّفاَوَةَ: ('')

قالت عُمَيْرَةُ : مَالرِ أُسِكَ _ بَهْدَمَا لَهُ لَوْدَالرَّ مَانُ _ أَ تَى بِلُون مُنْكُرِ '' أَعْمَيْرَ إِنَّ أَبِلِكِ مَنْكَ رَأْسَهُ كُرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلافُ الأَعْصُرِ فَهِمَا البَيْتِ سُمِّيَ أَعْصُرَ ، وقد يقول قومْ : يَعْصُرُ ، وليس بشيء.

ومنهم المُستَوْغِر بن رَبِيعَة بن كَمْب بن سَمْد [بن زيد مناة ابن تميم] . كان قديمًا ، وبق بقاته طويلاً حتى قال : (٥)

ولقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وطُولِهِا وَأَزْدَدْتُ مِن عَدَدِ السِّنِينَ مِثِيناً مِثْنِناً مِثْنِناً مِثْنِناً مِثْنَانِ لِي وَازْدَدْتُ مِن عَدَد الشَّهُورِ سِنِيناً هَلْ مَا بَقاً إِلَّا كَا قَدْ فَاتَنَا يَوْمُ يَكُنُ وليلةٌ تَحَدُّونَا⁽¹⁾

⁽ ١) انظر سائر وصيته في المعمرين : ٢٠، وأماليالشريف٢٣٦:١، وبعثوالمراجع|لسابقة .

 ⁽٣) انظر الخلاف في ٥ قيمس عيلان ٤ في اللسان (عيل) ، والروض الأنف ١ : ٣٠، ٣٠ ،
 وغيرهما .

 ⁽ ٣) معجم الشعراء : ٦٦ ٤ وفيه نمن ابن سلام وكذلك أنشعر والشعراء : ١٠ ، ٢٠ ؛
 وغيرها مما ساف ذكره .

⁽ ٤) عميرة : انته ، نفد : ذهب وغي . والرمان : أواد به العمر .

^(•) أمالى الشريف ١ : ٢٣٤، معجم الشعراء : ٢١٣، والمعمرون : ٩، التيجان : ٢٥٧. الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٦٩ ، حاسة البعترى : ١٠١، ابن هشام ١ : ٩٠ ، الروض الأنف ١ : ٦٦ ، الشعر والشعراء : ٣٤٤ ، وغيرها .

 ⁽٦) كر على العدو يسكر: ردد عليه الهجمة مرة بعد مرة. وحدا الإبل يحدوها: ساقها
 وهو يغنى لها. فيسكون أنشط لسيرها.

قوله بَقاً : يريدَ بَقِيّ ، وفَنا : يريد فَنِيّ ، وهما لُغَتَان لطّيُّ . (') وقد تكلمت بهما العربُ ، وهُما في لغة طيّي أكثرُ ، قال زُهْير بن أبي سُلْمي : (''

خرم ورقة (٧)

/ تَرَبُّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا ما فَنَا الدُّخْلَانُ عَنْهُ والإِضَاهِ (٣)

أَنْشَدَ نِهَا يُونُسَ . (') وأَنشَدَنَى له عَبْد الله بِن مَيْمُونَ الْمُرِّيِّ : (°)

(۱) لا أدرى لم ذكر « فنا » هنا إلا أن يكون إستطراداً ، ولكنى أخشى أن يكون للل فلك ، لأن رواية البيت : كما أنشده إياها يونس هي :

ه هَلْ مَا بَقًا إِلاَكُمَا قِدْمًا فَنَا ه

يهد أن رواية البيت في سائر الكتب: ﴿ إِلَّا كَمَّا قَدْ فَاتِنَّا ﴾ .

- (۲) إلى هناينتهى نفر المحطوطة حتى يبدأ في فقرة رقم: ٩٩. ومنهمنا يبدأ الاعتماد على نسخة المدينة على صاحبها صلاة الله وسلامه .
- (٣) فى ديوانه: ٦٥. والضمير فى البيت لحمار الوحش. تربع: أقام يها زمن الربيع. صارة:
 موضع . الدحلان جم دحل: وهى شقوق فى الأرض عميقة ، يكون فى منتهاها ماء راكد ، وينبت فيها السدر والفضا وغيرها . والإضاء جم أضاة (مثل أكة وإكام) : الفدير .
 - (٤) يعني أبيات المستوغر الماضية .
- () معجم الشعراء: "٢١٣ ، أمالي الشريف ١ : •٣٣ وفي حاشية أصلها : « قال : قرأت بخط عبدالسلام البصري رحمه الله أن هذه القطمة ، لمشكلان بن كواهن الحجيري» ، حاسة البعنري: ٢٠٣ ، المخصص ٨ : ٢٠٣ ، ١٠ ، ١٠٧ ، اللسان (ثمن) (حما) المخصائص ١ : ٢٩٣ ، ٢ : ٣٧٦ ، سر صناعة الإعراب ١ : ١٨٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٥٨ ، مع اختلاف في الرواية .
- (٦) السمع هنا: مصدر سمع سمعاً ، لا اسم الحاسة . ندايا : أراد نداءا ، فقلب الهمزة ياءاً . والنداء : الدعاء بأرفع الصوت وأعلاء . يصف ما بلنم من الكبر حتى ما يسمع الصوت إلا دعاء بأعلى صوت .
- (٧) حرش الضب واحترشه: أنى جحره فقعقع بعصاه أو بمجر ، فإذا سمع الصوت حسبه دابة تربد أن تدخل عليه ، فإه بزحل على رجليه وعجزه ، منهيئًا للقتال ضاربًا بذنبه ، فيناهزه ==

مُبلاءِ بُهُمْ ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِن الذِّيفانِ مُتْرَعَةً مِلاَ يَا^(۱) فلا ذَاقَ النَّمِيمَ ولا شَرابًا، ولا يُسْقَى منَ المرضِ الشَّفا يَا^(۱)

ا في منهم زُهَيْرِ بن جَنَابِ الكَلَيْ ، كان قديمًا شريف الوكد، (*)
 وطال عمره فقال : (*)

= الرجل، فيأخذ بذنبه، فيشد عليه قبضته حتى مايستطيع أن يفلت. والعظايا والعضاء جمعظاية: وهي المعروفة في مصر بالسحلية. ولا يريد أن فعله بنى بنيه كفعل الهر، بل أراد العكس: أن بني بنيه يفعلون به فعل الهر في احتراش العظاء وصيدها، يأتيها من هنا وهندا، ويسكها مرة ويرسلها أخرى. وهذه عادة الصغار بأجدادهم إذا مجزوا. وقد دخلت أعود شيخي رحمه الله سيد بن على المرصق وقد كسرت سافه، فلما رآني أنشدني هذه الأبيات، وذلك أنه كان على أربكة، فجاء ابن ابنه الصغير، فغلل يعاكمه فانقلب فوقع على الأرض، فأصيبت ساقه، وكان ذلك في آخر عمره، تغمده الله برحمته، وكان ذلك أول سماعي للائبيات، فقرأتها عليه،

(١) يروى: « يفديهم وودوا . . » . الذيفان : السم الناقع القاتل . مترعة : يعنى كؤوساً مترعة . ملايا : ملاءاً فقلب الهمزة ياء ، كما فعل آنفاً .

(٧) يروى: « فأبعده الإله ولايؤبى » مَن أباه يؤبيه ، أى لايقال له «بأبى أنت » تفدية له . ويروى « يبابا » : من بأبأه ، يبأبثه : قال له بأبى أنت . هذا دعاء عليه . والثقايا : الثقاء ، ثلب الهمزة ياء أيضاً . ورأيت البحترى روى الأبيات مهموزة كلها . وفي معجم الشعراء ببت زائد ، لمله بأتى قبل البيت الأخير :

فَذَاكَ الْهُمُّ لِيسَ له دَوَالا سِوَى المُوْتِ الْمُنَطَّقُ بالمَنَايَا • المنايا »: الأحداث وقدر الموت ، ومناه قرل أبي ذؤيب :

مَنَايًا مُيَقِّرُ بْنَ الحتوفَ لِأَهْلِهَا ۚ قَدِيمًا ويَستَمْتِعْنَ بِالْأَنَسِ الجَبْلِ

لجُعل المنايا تقرب الموت ، ولم يُجعلها الموت . و« المنطق » ، أحاطت به كإحاطة النطاق بالخصر ، ومثله قول الأعشى :

قطعتُ ، إذا جفَّ رَبِعانُها ونَطَّــِقَ بالْهَوْلِ أَغْفَالُهَا

(٣) كان زهير فى زمن كايب وائل ، وكان سيد قومه وشرياتهموخطيبهم وشاعرهم.ووافدهم . إلى الملوك ، وطبيبهم (والطب كان فى ذلك الزمان شرفاً) وحازى قومه (والحزاة:الكهان) ،وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم ، ويقال إنه سمى كاهناً لـمداد رأبه ، ولم تجتمع قضاء تم إلا عليه وعلى رزاح بن ربيعة — أنمى قصى بن كلاب من أمه : فاطمة بنت سعد بن سيل

(٤) الأغاني ٢٢:١٩ (هيئة الكتاب) و٣: ١٢٨ ، أمالي الشريف ٢:٠١ . معجم--

قَدْ رَبَنْتُ لَكُمْ رَبَيْهُ (')
دَاتِ زِنَادُ ثُمُ وَرِيّه (')
قَدْ زِنَلْتُهُ ، إِلاَّ التَّحِيَّه (')
زِينى ، ولا يَهَبُ الرَّعَيَّه (')
فِ تُوقَدُ فِي طَمِيَّهُ (')
وجْناء ليس لها وَلِيَّهُ (')

أَبِنِيُّ إِنْ أَهْلِكُ فَإِنِّى وجَعَلْتُكُمُ أَبْنَالًا اللهَّى مِنْ كُلِّ ما نالَ اللهَّى مِنْ كُلِّ ما نالَ اللهَّى [كم مِنْ مُعَيِّى لا يُوا ولقد رأيتُ النارَ للسُلاَّ ولقد رحلتُ البازلَ ال

= ما استنجم: ٤٩، المعمرون: ٢٦، حاسة البحترى: ١٠١، المؤتلف: ١٣٠، الروض الأنف. ١: ٦٦، شرح التصحيف: ٢٧٤، المخصص: ١٢: ١٨٩، ١٥، ٢١، الفاخر:٢، تهذيب إصلاح المنطق ١: ١٨٧: اللمان (بجل) ، مع اختلاف في الروايات .

(١) البنية: البناء، يعني بنية بجد.

(۲) الزناد جم زند : وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار ، والسفلى زندة . يقال: زند وار، وورى: إذا كان سريع النار، بريداً نهم إذا راموا أمراً أنجحوا فيه وأدركوه بالابصاء الشرفهم وعزهم (٣) التحية : الملك . والتحية البقاء . فالوا : لم يرد إلا البقاء ، لأن زهيراً كان ملكاً في قومه. وكذلك فسروها في قولنا : « التحيات لله » البقاء لله . وحياك الله : أبقاك الله .

(٤) هذه الأبيات الستة الآتية زدتها من كتاب المعمرين واللسان والأغانى ، لحسنها وفائدتها في تمام معنى الشعر . عبى : يعنى ملكاً يحبى . يوازينى : يسامينى . وارعية : مايتولاه الراعى نعماً كانت أو ناساً . وإنما أراد هنا الإبل التي تمنع عطية .

(•) السلاف : جمّ سالف : وهم المتقدمون في السير . وطعية : رأس جبل منيع ، كان به مكرل زهير بن جناب . وهذا حديث يوم خزازى ، وذلك أن ملكاً من ماوك ، فحج بالبين ، كانت في يديه أسارى من ربيعة ومضر وقضاعة ، فاحتبسهم رهينة حتى بأتى قومهم إليه ليأخذ عليهم مواتيقهم بالطاعة ، وإلا قتلهم وحارب القوم . فبحث كايب وائل في ربيعة فجمهم ، ثم بعث على مقدمته السفاح التسلمي ، وأمره أن يوقد على خزازى (جبل في نجد) ليهتدوا بناره ، فإن خشى العدو فليرفع نارين. وأقبل ملك مذحج ، ورأى كايب النارين ، فطار بالجموع فصبح جموع مذحج فاقتناوا قتالا شديداً، فانهزمت مذحج وانفس جمها . وهو اليوم الذي علت فية نزار على المين حتى جاء الإسلام . يذكر بهذا البيت قديم عهده في الحروب .

(٦) البازل من الإبل: الذي استكمل الثامنة وطمن في التاسمة وبزل نابه، أي شق لحم «نبته» وخلف في أمام قوته. والوجناء: الناقة الفليظة الصلبة، من الوجين وهو سند الجبل. الولية: البرذعة على ظهر الناقة. بصف هدته وجلادته وصيره على المشقة في ركوب الناقة بلا برذعة عند الصروالهافة.

ولقد غدَوتُ بُمُشرِفِ الطَّرَفَيْنِ لَمْ يَغْمِزُ شَظِيَّهُ (') فَأَصَبُتُ مِن مُحْرِ الْقَفِيَّهُ ('') فَأَصَبُتُ مِن مُحْرِ الْقَفِيَّةُ ('') وَنَطَقْتُ خُطْبَةَ مَاجِدٍ غَيْرِ الضَّعيف ولاالعييَّةُ ('') والموتُ خَسِيْرُ للفتَى وَلْيَهِلِكُنَ وبِهِ بَقيَّهِ فَا اللهِيَّةُ (') مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيِخُ البَجَا لَ، وقَدْ يُهادَى بالتَشِيَّةُ (') مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيِخُ البَجَا لَ، وقَدْ يُهادَى بالتَشِيَّةُ (')

٢: – وقال جَذِيمة الأُبْرَش: (٥)

(١) مشرف الطرفين ، يعنى فرساً : مشرف العنق ، مشرف المجبتين ، وهما رؤوس الوركين
 أمن أعاليهما - "تمدح الحيل بذلك - غمزت الدابة "تنمز غمزاً : ظلمت من قبل رجلها ظلماً خفياً وهو
 عيب - والشظية : إبرة من العظم فى وظيف الفرس لاصانة ، فإذا تحركت وشخصت من موضعها ظلم الفرس - يتمدح بفرسه ووثاقة تركيه ، وبركوبه للصيد والغزو .

 (۲) الحرّ جمع حار : يمنى حمر الوحش . والقنان: جبل لبنى أسد ، ترتع به الحمر ، يتول زهير يذكر حار الوحش : ٦٦

ترَّبَعَ بالقَنَانِ وكلُّ فَجَّ ﴿ طَبَاهُ الرِّعْيُ مِنهُ والخَلَاهِ

أما قفية ، فلم أُجَّده ، وكأنه مكان أيضاً تهوى إليه حمر الوحش ، و ﴿ اللَّفْيَةِ ﴾ : الناحية ،

(°) الَّمَى : خَلَافَ البيان . عَى في منطقه فهو عَى وعَي ، وزاد التاء للمبالغة ، كما قالوا الرجل كريم وكريمة .

(3) (الشيخ » ، الألف واللام زائدتان ، دخلت على الحال ، والمنى شيخاً بجالا ، كفوله : (دمت الحميد » أى حيداً (هم الهوام مع ١ : ٨٠ وغيره) . البجال السيد له هيئة وسن وتبجيل . ويروى : (يقاد يهدى بالمشية » ، وذلك أنه قد أسن ، فإذا جاءت المشية حفوا به يسندونه حتى يؤوب إلى مثواه . يقول : خير الفتى أن يهاك وفيه بقية من شبابه ، من أن يتمادى به الممر ، حتى يكون تبجيل الناس له مذكراً بما فني من فتوته . ومشى الرجل يهادى بين رجابن : مفى بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله .

(ه) ويقال له : جذيمة الوضاح، من قدماء ملوك العرب خرج للى اليمامة يغز وطسما وجديساً ، فوجد حسان بن تبع أسمد أبى كرب قد أغار عليهم ، فانكفأ راجعاً بمن معه ، وتخلفت سرية من سراياه ، فأتت عايها خيل تبع فاجتاحتها . فلما بلغ جذيمة المنبر قال هذه الأبيات ، ورواها الطبرى أحد عشر ببتاً ٢ : ٢٩ ، ثم قال ابن الكلبي : ثلاثة أبيات منها حق ، والباق باطل .

وانظر الأغاني ١٤ : ٣٧٣، نوادر أبي زيد : ٢١٠، الترانة ٤ : ٣٧ هـ، العيني ٣٤ : ٣٤٤ سيبويه ٢ : ٣ ه ١ ، اللسان (شمل) (فتى) ، وقال أبو زيد: « ولاأعرف لجذيمةغير هذا الشعر » وكتاب اللامات للزجاجي : ١١٥ ، ١١٦ . رَّفُهِنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ (٢) مِن كَلَالِ غَزْوَةِ مَاتُوا(٢) مِن كَلَالِ غَزْوَةِ مَاتُوا(٢) نَّحَنُ أَذْلَجْنَا وَهُمْ بَاثُوا(٢)

رُبُّهَا أَوْنَيتُ فِي عَسَمَمِ فِي نُفتُو أَناَ رَابِئُهُمْ ، ليتَ شِدْرِي ماأماتَهُمُ ؟

(١) أولى على الشيء: أشرف. والعلم: الجبل المرتفع. والشيالات، جمع شمال: وهي ربيح. الشيل الباردة الشديدة الهبوب. ويقول النجاة: زاد النون في « ترضن» ضرورة. وأقول لمها لله قديمة لم يجبها اضطرار، وقوله « في علم » ، يذكر من حذره وشدته وحدة بصره وعلمه واضع المخافة ، أن أصابه كانوا يكلون إليه حراستهم ، فهو يربأ لهم على جبل عال ، يصبر في ليله على شدة هبوب الشمال وإطارتها أطراف ثيابه .

(٧) فتى وجمه فتيان وفتية وفتو . والرابىء : الذى يعلو جبلا يرقب المحافة القوم ، وهو الربيئة . وقوله : « ماتوا » ، أى سكنوا وسكنت أعضاؤهم من الإعياء . والموت الكون ، وكل ما سكن فقسد مات ، يقال : ماتت الربح : سكنت . وروى الأصفهائي الشطر التأنى : « هم لدى الممورة صمات » . يقول : هم عند مواضع المورات التي يخشى منها العدو يميتون له الصوت ، حتى بأخفوه على غرة .

(٣) الإدلاج: سير الليل كله. يتعجب من تصاريف الأقدار. سار هو وأصحابه ليلا آمنين ،
 وهم باتوا يستريمون آمنين أيضاً ، فخالف الموت إليهم فاجتاحهم. ومثله في التعجب بيت آخر رواه
 الطبرى والآمدى في المؤتاف مع اختلاف الرواية ، وهو ثالث بيت عندها وعند غيرهما :

ثُمَّ أَبْنَا غَا نِمَـــينَ مَمًّا وأناسٌ بعدَ نَا ماتوُ ا

والموت في هذا البيت ، هو الموت نفسه !هذا ، وقد اختصر ما سلف كله صاحب كتاب الزينة. (١ : ٩٠ ، ٩٠) ، فلما خرخ من أبيات جذيمة قال ما نصه :

وللُجَنْمِ بن صَعْب، أبى : حنيفة وعِجْلٍ :
 إذا قَالَتْ حَذَام فصدً تُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ ماقالتْ حَذَامِ

ولَمُعْدِى كُرِبِ الْحِمْيَرَى مِن آلَ ذِى رُعَيْنِ ، وكَانَ قَدَّعُمِّر :

أَرَانَى كُلَّماً أَفْنَيْتُ أَبُومًا أَتَانِى بَعْدَهُ يَوْمُ جَدِيدُ

بَعُوْدُ شَبَا بُهُ فَى كُلِّ يَوْمِ وَيَأْبَى لَى شَبَابِي مَا يَعْوَدُ

فَهْذَا هُو الشّعَرِ القديم ، على مارواه ابن سلام »

٤٣ — وقال امرؤ القبس :

عُوجًا على الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَمَّلَّنا ﴿ نَبْكَى الدِّيارَ كَا بَكَيَ ابْنُ حِذَامِ (''

وهو رجل من طبِّئ لم نَسْمَع شعرَه الذي بَكَىَ فيه ، ولا شِغْرًا غيرَ هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس .

٤٤ — وكان أوَّلَ من قَصَّد القَصائد وذكرَ الوقائع ، اللَّهَ لْهِلُ بنُ ريعة التَّفْلَيِيُّ في قتل أخيه كُلَيْبِ واثل ، قتْلته بنُو شببان . وكان اسم المهلل عَديًّا ، (' وإنما سُمِّى مُهَلْهِلاً لِهَلْهِلَةِ شِغْرِه كهلهلة الثوب ، وهو اضطرابُه واختلافُه ('' ومن ذلك قولُ النابغة : (')

أَتَاكَ بِقُولٍ هَلْمَلِ النَّسْجِ كَاذِبِ ﴿ وَلِمَ يَأْتَ بِالْحَقِّ الذَّى هُوَ نَاصَعُ }

 ⁽۱) دیوانه: ۱۱۶، بروی « ابن حمام» و «ابن خذام » ، المؤتلف: ۱۱، ۲۹، والعمدة
 ۱۰ والشعر والشعراء: ۱۷، وفصل طویل فی تحقت صدنا الاسم فی شرح التصحیف:
 ۲۱۰ – ۲۱۳ ، ۲۲۹ ، ونقل فیه نص ابن سلام ، و بیوان ۲: ۱۳۹ ، ۱۶۰ وأحالت الدار: أتى علیها حول أو أحوال وقد غاب عنها أهلها ، فهی یلة ، مهجورة متفیرة .

 ⁽ ۲) يقال اسمه هامرؤ القيس، ، انظر المؤتلف: ۱۱۱ ، ومعجم الشعراء: ۲٤۸ ، والمزهر
 ٤ ٤ ٣٤ عن ابن سلام ، والعبدة ١ : ٦٩ ، والنقائض: • ٩٠٠ -

 ⁽٣) ق النقائض: ﴿ وَإِنَّمَا سَمَى مَهْلُمَلًا ، لأنه هَلَهِلَ الشَّمَرِ ، يَعْنَى : سَلَسَلُ بَنَاءُهُ ، كَا يَقَالَ : ثُوبِ مَهْلُهِلُ ، إِذَا كَانَ خَفْيْفًا ﴾ ، وهـــــذا نس جيد جدا ، وانظر أيضًا تفسير ابن الأعراب ، ق الموشع : ٧٤ .

⁽٤) ديوانه : ٩٩، في قصيدته إلى النمان، وقد وشي به بنو قريع بن عوف، يتبرأ ١٠ كذبوا عليه

وزعمت العربُ أنه كان يدَّعى فى شعره . ويتكثّر فى قوله بأكثر من فعله . ^(۱)

وكان شُعَرا: الجاهلية في ربيعة : أوَّلُهم الْهَلْهِل ، (*) والمرقشان ، (*) وسَعدُ بن مالك ، (*) وطَرَفَهُ بن العَبْد ، وعمرو بن قَيِئَة ، والمالئ ، (*) والأعشى ، (*) والمُسَيَّبُ بن عَلَس .

- ثم تحول [الشعرُ إ في قبس ، فنهم : النابغةُ الذيباني – وهم يَمُدُّونَ زهيرَ بن أَ بيسُلْمَى من عبدالله بن عُطفان ، وابنّهُ كعباً – ولَبِيد ، والنابغةُ الجُعدِيّ ، والخُطيئة ، والشَّمَاخ ، و[أخوه] مُزَرِّد ، وخِدَاش بن زُهَيْر ، ثُمَّ آل ذلك إلى تميم ، فلم يزلُ فيهم إلى اليوم . (٧)

(۱) نقل هذا الرزباني في الموشح: ۷۶، واعتمدت لفظه في آخر اقمس، وكان فيه: «أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأ كثر من فعله »، كما في المتزازة ۱: ۳۰۰. والمزهر ۲: ۷۶.
 المام بالمام بأ بالمام بأ بالمام بالمام بالمام بالمام بأ بالمام بأ بالمام بالمام بأ بالمام بالمام

(۲) [وهو خال إمرى، القيس بن حجر الكندى ، وجد عمروبن كاثوم الثاعر ، أبو أمه]
 العمدة ۱ : ۲۷۰ ، وانظر النقائض : ۹۰۰ ، والأغانى ۹ : ۷۷ .

يا ُبُؤْسَ للحربِ السَّنِي وَضَعَتْ أَراهِطَ فاستراحُوا

ولاً أدرى هل هو أبو عمرو بن قيئة الشاعر ، والمرقش الأكبر أم لا؟] العمدة ٧٠:١ (•) [وهو خال طرفة . واسمه جرير بن عبد المسيح]، العمدة ١ : ٧٠ .

 ⁽٣) [والأكبر منها عم الأصغر ، والأصغر عم طرفة بن العبد ، واسم الأكبر : عوف بن سعد ، وعمرو بن عرملة :
 سعد ، وعمرو بن قيئة ابن أخيه ، ويقال إنه أخوه --- واسم الأصغر : عمرو بن حرملة :
 وقيل : ربيعة بن سفيان ، وهذا أعرف ∫ ، العبدة ١ : ٧٠ .

⁽t) [الذي يقول :

⁽٦) [واسمه: ميمون بن قيس بن جندل — وخاله المسيب بن علس ، واسمالسيب :زهبر] العمدة ، تتخلل ما رواه عن محمد بن العمدة ، تتخلل ما رواه عن محمد بن سلام ، فأثبتها لفلك ، ثم انظر أيضاً المزهر ٢ : ٤٧٦ : ٧٧ : وهو نس ابن سلام أيضاً . (٧) بعد هذا في العمدة ، والمزهر جيماً :

- كان امرؤ القيس بن حُجْرِ بعد مُهَلْهلِ ، ومَهلهلٌ خالُه ، وطرَفَةُ وعَبِيدٌ وعمرو بن قَيِئَةً والمتلسِّ، في عصر واحدٍ .

٢٤ – (١) فكاذِمن الشعراء من يتألَّه في جاهليته و يَتعفُّفُ في شعر ه، (٢) ولا يَسْتَبْهِرِ بالفواحش ، ولا يتهكم في الهجاء - [يقال: يتهكم ويتكمّم . قال الفضل (٢٠) : ويقال : ليلة بُهْرَةٌ ، إذا كان قرُها مضيئاً إِنْ ومنهم من كان يَنْعَى على َنْفُسِه ويتعَمَّرُ . (•) منهم امرؤ القيس ، [قال :

 [ومنهم كان أوس بن حجر ، شاعر مُضَر في الجاهلية. لم يتقدم أحدٌ منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأ خملاه ، وبتى شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع. وكان الأصمعي يقول: أوس، أشعر من زهير، ولكنَّ النابغة طأطأ منه. وكان زهير راوية أوس ، وكان أوس زوجَ أم زهير] ، غلا أدرى أكان من نس الطبقات أم لا ؟ (١) هذه الفقرة بتمامها رواها المرزباني في الموشح : ١١٣ ، ١٤٤، ومخطوطة المدينة مختصرة فها أرجح ، بدليل ما ذكره ابن قتيبة ف الشعر والشعراء : ٥٠ • ثم ما رواه أبو الفرج قرأغانيه ١٦ : (١٦٦،١٦٥ ، ولذَّكَ أَثْبَتُ هَنَا نَسَ المُوشِجِ ، مَمْ زيادتُهُ بَيْنَ الْأَقُواسُ . واذَكُمُ أَنْ هَنَا ورقه ناقصة مِن مخطوطتنا التي اعتمدناها ، وهذا القدر الذي أثبته يكاد يطابق مقدار الحرم .

(٢) تأله : تنسك وتعبد .

(٣) « الفضل » هو أبو خليفة الفضل بن الحباب ، راوى الطبقات عن أبن سلام ، وانظر ما سانت رقم: ۲۲ ، تبنایق رقم ۱ :

 (٤) تكهم وتهكم في الشير : تمرض له واقتحمه . بهر القمر النجوم غمرها بضوئه ، قسميت الليلة السابعة والثامنة والتاسعة الليالى البهر (بسكون الهاء وفتحها) ، ومنه بهر المرأة بهتان : قذفها بريب وهي بريئة . ومنه حديث عمر أنه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره ، فقال: انظروا إليه . فلم يوجد أنبت ، فدرأ عنه الحد . أي قذنها بنفسه وُهو كاذب . ومنه حديث العوام : « الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه » . وقال أبو الفرج في الأُغاني ١ : ١١٨ ، « الابتيار : أن يفعل الإنسان الشيء فيذكره ويفخر به . والابتهار : أن يقول مالم يفعل ٤،واستبهر بالفواحش : تبجح بذكرها وفضح ما حقه أت يكتم . ولم أجد استبهر في المعاجم ، ولكنها عربية متعكنة . (٥) في اللسان (نمي) : ﴿ فَلَانَ يَنْمِي عَلَى نَفْ وَالْفُواحَشِّ : إِذَا شَهْرَ نَفْسَهُ بَتَعَاطَى الفواحش، وكان أمهؤ القيس من المتعراء الذين نعوا أنضهم بالفواحشوأظهر التعهر ، وكان الفرزدق فعولا

وَمِثْلِكَ حُبْلِى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعِ فَأَلْهِيْتُهَا عَنْ ذَى عَاثِمَ تُعْوِلِ^(١) وقال :

دَخَلْتُ وَقَدْ أَلَقَت لِنَوْمِ ثِيابَهَا لَدَى السَّتْرِ، إِلاَّ لِبْسَةَ الْمُتَفَطِّلِ ('')
وقال:

سَمُوتُ إليها بَعْدَ مانامَ أَهْلُهُا سُمُوتَحَبابِ الماءِ حَالاً على حَالِ ("

٧٤ — ومنهم الأعشى ، قال :

فَظَلِلْتُ أَرْعَاهَا وَظَلَّ يَحُوطُهَا ، حتى دَنَوْتُ إِذِ الطَّلَامُ دَنَا لَهَا⁽¹⁾

لذلك » . ونس الموشح : « ومنهم من كان يتعهر ولا يبق على نفسه ولا يتستر » وأظن أن «ولا يبقى على نفسه » من عمل ناسخ أو من مصحح الكتاب ، والصواب « وينمى على نفسه » . ومن عند هذا الموضع تقات نص الموشح إلى آخر رقم : ٤٨ ، وكان في الأصلين : [منهم أممرؤ القيس والأعشى ، وكان الفرزدق أقول أحل الإسلام في هذا الفن ، وكان جرير » ، آخر : ٨٨ .

- (١) من معلقته: وانظر روايته في سيبويه ١: ٢٩٤. وسياق الشعر « فثلك » . طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلا . ذي تنائم : صي ذي تعاويذ تقيه العين والنشر . وبحول ويحيل: صغير أنى عليه الحول أو لم يأت .
- (۲) من معلقته أيضاً . انفضال والفضل: ثوب واحد يايس قالبيت للنوم أو للمهنة والعمل.
 وتفضلت الرأة في بيتها ، فعلت ذلك . فهي فضل ورجل فضل (بضمتين) ، ومتفضل ومتفضلة .
- (٣) ديوانه : ٣١ . لا أحسبه أغمَّش في هذا البيت،كما أُخْش في السالفين، فإنه أراد أن يصف خفة وطئه وإخفاءه حركته ، حتى لا يشعر به . وايس في هذا إقذاع مستعلن ، إلا أن يسكون ابتهاراً وادعاءا .
- (٤) ديوانه : ٢٣ ، الضمير إلى « شاة محافر » فيالبيت السابق، يعنى امرأة لها زوج غيور يحافر عايها . أرعاها : أرقيها بعين لاتنفل . « إذ الفلام دنا لها » ! ما أقدره على البيان ! ثم :

فرمَيْتُ غَفْلَة عَيْنِهِ عن شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وطِحَالَمَا بِيتِ لا يَم اللهِ إلا به .

وقال :

تِ ، إِمَّا نِكَاحًا وإِمَّا أَزَنَّ (' وأُقْرَرْتُ عَنْنِي مِنَ الغَانِيا

وقال :

ةَ مِنْ خِدْرها ، وأشيعُ القِارَا^(١) وقد أُخْرِجُ الكاءبَ المُسْتَرا

لِجَسِّ النَّدَامي في يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ ورَادِعَةِ بِالطِّيبِ صَفْرِاءٍ عِنْدَنا ،

و قال :

وقد يُحاذِرُ منّى، ثُمَّ ما يَثِلُ وَقَدْ أَخَالَسُ رَبَّ البيت غَفْلَتَهُ ،

(١) ديوانه: ١٠. أزننته بأمر: انهمته به. يقول: إما زواجاً وإما فعلا خبيثاً يوجب

(٣) ديوانه : ٧٤٧ ، يذكر مغنية صرح بذكرها في البيت التالي :

إِذَا تُعْلَتُ : غَنَّى الشَّرْبَ! قامت بِمِزْ هَرِ ﴿ يَكَادُ ، إِذَا دَارَتْ لَهُ الكُفُّ، كَيْنَطِقُ ورادعة : ردعت صدرها ومقاديم جبيها بالزعفران ، حتى يصفر وببرق . والزعفران طيب ولون . ودرع المرأة قبصها . مفتق : مكان فتق مثنفوق .

﴿ ٤ ﴾ وأَلُّ يُثُلُ : التجأ إلى ملجأ فنجاً . وأراد هنا : النجاة وحسب .

⁽ ٧) ديوانه : ٣٥ : استرى الشيء ، المتار سريه وشريفه . المستراة : التعريفة التي آثرها أهلها للنعمة والترف والكرامة ، فهي عزيزة ممنعة. قال الطبري في تفسيره ٢ : ٣١٣ : ﴿ المرب تمول : اشتریت کذا علی کذا ، واستریته ، یعنون اخترنه علیه ، ، وذکر البیت . وأشاع المال بین القوم — أو القدر بين الحي : فرقه فيهم . والقيار ، مصدر قامره قاراً :راهنه، وأراد لَعبالميسر على الجزر . وكأنه عنى بالقار هنا : ما يحرزه من نصيب الفائز في الميسر ، يفرقه في الناس . وفي المخسم ۱۳ : ۷۰ « وأشبع الفخارا » .

٤٨ — وكان الفَرَزْدَقُ أَقُولَ أَهِلِ الإِسْلامِ فِي هِذَا الفَنِّ قال :

مُمَا دَلَّتَابِي مِن ثَمَانِينَ قامةً كَمَا الْنَعَضَّ بَازِأَ قَتَمَ الرِّيشِ كَاسِرُ ﴿ (١) فامًّا استَوَتْرجُلايَ فيالأرض نادَّناً: أَحيًّا يُرَجَّى ، أَم قتيلاً نحاذرُهُ ؟ (") فقلتُ:ارْفَعُوا الأسبابَ لاَيفُطُنُوابنا! وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازَ كَيْلِ أَبَادِرُهُ (٣) وَأَصْبَحْتُ فِى القَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحْتُ مُمَلِّقَةً دُونِي عَلِيها دَسَا كُرُونِ

قالها وهوبالمدينة ، فأنكرت ذلكقريش، وأزعجه مروان بن الحكم وهو وال على المدينة ، فأجَّلَهُ ثلاثًا ، ثُمَّ أخرجهُ عنها .

- قال ، وقال يونس : كان للفرزدق غلامان ، أحدُهما اسمُه وَقَاعُ والآخر نُقُطة ، (°) ولوَقّاع يقول الفرزدق :

تَغُلْغُلُ وَقَاعٌ إليها. فأصبحت تَخوضُ خُدارِيًّا من الَّذِلِ أخضرًا (٢)

وَ آلِفَةٍ بَرُ ۚ دَ الْحِجَالُ احْتُو يُتُّهَا ﴿ وَقَدْ نَامُ مِنَ يَخَشَّى عَلَيْهَا وَأَسْخُوا تفامل: دخل إليها رفيقاً حذراً خني السعى فرسرحجابها ، كما يتغلفل الماء فيأصول الشجر المتشابك .

الدراري : المظلم الشديد السواد ، يعني ظلم الايل . الأخضر : الأسود الذي لايتبين .

⁽١) ديوانه ٢٥٩ — ٢٦١ مع اختلاف ظاهر في النرتيب. صقور الصيد ضربان: صقر وباز ، فالصقور : سود العيون ، عددة الرؤوس طوال الأجنعة قصار الأرجل . والبزاة (جم باز): عمر الميون أو زرقها أو صفرها ، مدورة الرؤوس قصار الأجنعة طوال الأرجل حجن المناقير . أقتم الريش : في ريشه حمرة ضاربة في السواد . والكاسر : الذي كسر جناحيه ، أي منمها صا يُسيراً وهو يربد الوقوع والانفضاض.

⁽۲) يروى: « قالتا: أحى . . . أم قتيل » . والنصب أجود.

⁽ ٣) الأسباب (جمع سبب) : وهي الحبال التي تعلى عليها . وأعجاز الليل : أواخره ، يباهو الليل قبل أن ينشق فجره .َ

⁽٤) الدساكر جم دسكرة: بناء كالقصر حوله منازلاللخدم والحشم، وبيوت لهووالشهراب.

^(•)زنقطة : اسم من أسمائهم . وفي الأغاني والموشيع : ﴿ زَنَقِطَةٍ ﴾ ، ولم أدر ماصوابهمنا ، و لكن رأيت في الأعاني ١٠٠٠ ، ١٠٢ ، ١٣٣ علاماً لأحمد بنا بي دؤاد اسم زواتطة ﴿ أَيضاً.

⁽ ٦) ديوانه : ٤٣٧ ، وهي أيضاً من جيد الشعر الحبيث. وقبل هذا البيت وهو أولها :

لطِيفَ النَّالِ اللَّهُ أَدْرُكُ مَا ابْنَى ، إِذَا هُوَ للَّظْنِي الغَرِيرِ تَقَتَّرُا (')

فأَبْلُغَهُنَّ وَخَى الْقَوْلِ عَنِّى أَلْقُولِ عَنِّى أَسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطةٍ شَهَاراً، فَقَلْنَ له: نواعِدُك النُّرَيَّا! فقلنَ له: نواعِدُك النُّرَيَّا! ثلاثُ واثنتانِ، فَهُنَّ خَسْ.

الشَّمَامُ: المشامَّةُ. (٥)

وقال أيضاً :

وأدخل رأسة تحت القرام (*) من المُتَلَقِّطي قَرَدِ القُمام (*) وذاك إليه مُجْتَمَعُ الزِّحام (*) وسادسة تميل إلى الشّمام

(١) لطيف: رفيق حسن التأتى ، انفل : لغذ حتى بلغ غايته ، وأما الشعار الثانى فاختلفت الروايةفيه ، رواه صاحب الأغانى « إذا هو للطني المروع نفرا » ، ورواية الديوان « إذا هو للطني المخوف تقنرا » ، وهى أعدل الروايات ، والطن ، (بكسر فسكون) : الريبة والفجور ، وتقتر للشيء : "هيأ له ليختله ويستمكن منه ، وذلك أشبه بسياق الشعر .

- (۲) دیوانه: ۵۳۵، وهی أجود وأخبث، وحی القول: الکلام الحنی باتی علی عجاة، بصوت خفیض یخنی علی غیر متلقبه، و القرام: ستر رقیق ،لون فیه رقم و نقوش.
- (٣) انظر سيبويه ١: ٩٥، والخصائص ١:٥٩، أسيد: تصغير أسوديعني غلامه وقاعاً . خريطة : تصغير خريطة ، وهي شيء كالكيس يكون من الخرق والأدم . القيام جم قمامة : وهي كناسة البيت وما كسح منه فألق بعضه على بعض . وانقرد : نقاية الصوف ، ثم استعمل في سواه من وبر وشعر وكتان . وقال ابن سيده : ٩ إنه عني سوداه ، وقال من المتاقطي قرد القيام إلا النساء ، لأنه لو قال ٩ أسيد ذو خريطة . . » ولمينيعه ما بعده ، لغلن رجلا ، فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يدخل رأسه نحت القرام أسود ، فانتنى من هذا و برأ النساء منه بأن قال : من المتلقطي قرد القيام » (اللسان : قرد) ، و إنه لتكاف عالب، بل أراد الفرزدق أن يدن على أن رسوله غلام أسود صغير بعد ، خليق أن يتولى للإماء عملهن ، فلا يؤبه له ولايتهم على فعله هذا وهو يتلقط النفايات . انظر الأشباه والنفائر للخالايين ٧ : ١٠ هـ ١١ هـ ١٠ ه
- (؛) يعني نواعدك اعتراض الثريا في جوف الليل. ومجتمع الزحام : اجتماعهن ، كما عدد بعد .
 - () وهو التنبيل والرشف ، ويقول الراجز (الهضمس ٢ : ٠٠) : جَارِيةٌ أعظمُها أَجَمُّها بالنِّبَةُ الرَّجْلِ فَمَا تَهُمُّهَا قد سَمُنتُها بالجَرِيشِ أَمُّها فَهِي تَمَنَّي عَزَاً يَشُمُّها

فَيِثْنَ بِجَانِبِيَّ مُصَرَّعاتٍ ، وبِتْ أَفُضْ أَعْلاَقَ الْجِتَامِ](١)

- وكان جرير مع إفراطِه في الهجاء، يمِفُّ عن ذِكْر النساء، كان لا يُشَبِّبُ إلا بامرأة علـكُها .

* * *

وَ كُرَّ وَايَة الشَّمِرَ وَ فَلَمَا وَالْمَعْتُ الْمُوارَا وَاللَّهِ الْمُورَا وَ اللَّهِ الْمُورَا وَ اللَّهُ وَمَا وَهَ الْمُعْرِا أَمْهُم وَ الْمُعَارُمُ وَمَا وَهَ الْمُعْرِا أَمْهُم وَالشَّعَارُمُ وَالْمُعَارُمُ وَالْمُعَارُمُ وَاللَّهُمُ وَالشَّعَارُمُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَا مَا وَضَعُوا وَلَا مَا وَضَعُوا وَلَا مَا وَضَعُوا وَلَا مَا وَسَعُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُولُوا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنُولُوا وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِنُولُ وَالْمُؤْمِنُولُوا وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُولُ وَالْمُؤْمِنُولُوا وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُولُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُولُوا وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُولُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُولُولُولُومُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُومُ وَالْمُؤْمُ ول

أى يفبلها ويرشفها . وكتب اللغة لم تحسن شرح « الشم » . وهذه السادسة الى ذكرها هي خاصته وحده التي استأثر بها .

⁽۱) بين هذا البيت والذي قبله شعر جيد كثير ، يراجع في ديوانه . قال الفارسي : «أراد : ختام الأغلاق » فقلب . و « الأغلاق » جم « غلق » (بفتحتين) وهو مايفلق به الباب . والختام والخاتم ، واحد ، وهو من «الختم» ، وهو التغطية على الشيء ، والاستيثاق من أن لا يدخله شي » . ولما عنى من فحشه ، وكأنه أقر بالفاحشة ، انظر شرح نهج البلاغة ١ : ٢٠٨ ، م خطأ فيه ، والمستقصى ١ : ٢٠٤ ، واللسان (غلق) (ختم) .

وعند هذا الموضع انتهت الزيادة التي رواها المزرباني ، كما سلف س : ٤١ ، :تعليق رقم : ١

 ⁽۲) رجم إلى ما مضى فى الفقرة: ۳۲ ، كعادته فى الاستطراد . وتقـــل السيوطى فى
 المزهر ۱ : ۱۷۶ — ۱۷۹ هذه الفقرات الآتية : ٩٤ — ٤٥ .

 ⁽٣) إلى هنا انتهى الخرم الذي بدأ في انفقرة : ٤٠ ، ومن هنا يبدأ اعتمادنا على مخطوطتنا دون عظوطة المدينة .

أَن يقولَ الرجلُ من أهل البادية من وَلَدِ الشَّمراء، (`` أَو الرجلُ لبسَ من ولَدِ الشَّمراء، (`` أَو الرجلُ لبسَ من ولَدِهم، فَيُشْكل ذلك بعض الإشكال .

٥٠ - قال ابن سَلَّام : أخبر نى أبو عبيدة أنّ ابنَ داوُود بن مُتَمَّم بن أُوَيْرة ، (٢) قَدِم البَصْرة فى بعض ما يَقْدَم له البدوى من الجَلَبِ واللِيرة ، فنزلَ النَّحيت ، (٢) فأتبتُه أنا وابن نُوح المُطَارديّ ، (١) فسألناه عن شعر أبيه ، أيه متمِّم ، (٥) وقنا له بحاجَتِهِ وكَمَيناه صَيْعتَه ، (٦) فلما نَفِدَ شعرُ أبيه ،

(۱) عضل به الأمر وأعضل به وأعضله : اشتد واستغلق وضاقت به الحبل ، فهو معضل
 لايهندى لوجهه .

(۲) قال ابن حزم فی الجمهرة : ۲۱۳ « ولتهم ابن شاعر اسمه داود بن متمم » ، وفی بعض النسخ « داءود بن متمم » بعذف ابن و هو خطأ ، فلا شك أن داود بن متمم هذا ، نم بدركه أبو عبيدة ، ولداود بن متمم بيت فى النقائض : ۳۱۳ ، ولمتمم ابن آخر اسمه إبراهيم بن متمم كان متمم يكنى به أبا إبراهيم ، وله شعر فى أنساب الأشراف ۲/٤ : ۱۳۰ ، وله خبر فى الموشح: ۲۲۵ ، وانظر معجم الشعراء : ۲۶۵ ، والشعر والشعر والشعراء : ۲۹۸ ،

(۳) الجلب: ما يأتى به البدوى من الإبل والغم ليبيعه فى الأمصار . والميرة : الطعام ، ويسى هنا ما يأتى له البدوى ليمتاره من طعام المصر . و « النجيت » ، من قرى البصرة الصغيرة الدانية ، ذكرها البكرى فى معجمه (۱۲۲۸) ومواضع أخرى ، وذكرها ابن دريد فى مقصورته (۱۰۲) :

سَقَى العقبيقَ فالحزيزُ فالمَاكَ إلى النَّحيتِ فالتُمَرَيَّاتِ اللهُ نَا وانعتيق والحزيز والملا والنحيت: مواضع بالبصرة ونواحيها. وانظر ما سيأتى رقم: ٤٩٠ « حزيز البصرة » .

(٤) « آبن نوح العفاردی » ، جاء ذکرہ فی خبر فی الأغانی (۲۰ ؛ ۳۰۵) ، خرج هم ویونس ، ولقیا رؤیة . وهو ، کما سیأتی ؛ ابراهیم بن محمد بن نوح العطاردی ، وانظر س ؛ ۷۹۰ ، المبر رقم ؛ ۹۳۳ ، تعلیق : ۳ . « ابن نوح العطاردی » ، من ولد عطارد بن حاجب ابن زرارة بن هدس التمیمی .

(ه) شعر أبيه : يعني جده ، كما أسلفت في التعليق رقم : ٢ .

 (٦) الضيمة هذا: الكسب والتجارة . وضيمة الرجل : حرفته وصناعته . والضيمة : المقار والأرض المناة . جملَ يزيدُ في الأشعارِ ويصنّنُهَا لنا ، وإذا كلامُ دون كلامِ مُتَمَّم ، وإذا هو يَحتَذِى على كلامه ، فيذكُر المواضع التي ذكرها متمَّم ، والوقائع التي شَهِدها . فلما تواكى ذلك علمناً أنه يَفْتَولُه .

\$ 0 \$

وكانأوًل من جَمَع أشعارَ المرب وساق أحادِ يثما : حَمَّادُ الرّاويةُ،
 وكانَ غيرَ موثوقِ به ، وكان ينحَل شِمْرَ الرجُلِ غَيرَه ، وكان ينحَل غيرَ سعره ، (')
 ويزيدُ في الأشعار .

٥٢ — (٢) قال أبن سلام ، أخبرنى أبو عبيدة ، عن يونس ، قال : قدم حمّاد البَصْرَة على بلال بن أبى بُرْدَة وهو عليها ، فقال : أَمَا أَطْرَ فْتَنَى شيئًا! فعاد إليه فأنشد القصيدة التى فى شعر الحطيثة مديح أبى موسى، قال : ويحك ! يمدحُ الحطيثة أبا مُوسى لا أعلم به ، وأنا أروى شعر الحطيثة ؟! ولكن دَعْها تذهب فى الناس .

ه الناس الله الخبرنى أبوعبيدة ، عن عمر بنسميد بنوهب الثقني قال : كان حماد لى صديقاً مُلْطِفاً ، فَمَرَضَ على ما قِبَلُه بوماً ، (")

⁽١) تحله القول ينحله: نسبه إليه وهو من قول غيره. وانتحل هو القول : ادعاه لنفسه.

 ⁽۲) هذا الخبر، رواه أبو الفرج في الأغلى بنصه هنا ۱۲: ۱٤٠، ورواه أيضا بزيادة بعض أبيات قصيدة الحطيثة (ديوانه: ۲۲۰ -- ۲۳۲) في ۲: ۱۷۵، ۱۷۲، ورواه من غير طريق ابن سلام، بمناه ۲: ۸۸.

 ⁽٣) ما قابله: أي ما عنده ، يسى من الشمر . الملطف: من اللطف: وهو البر والتكرمة ،
 وألطفه : كرمه فأتحفه بخبر ما عنده .

فقلتُ له : أَمْلِ عَلَىّ قصيدةً لأخوالى بنَى سعد بن مالك ، لطَرَفَة ، فأملى على ً : (') على ً : ('

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ مُنْتَقَلُهُ ولِذَاكَ زُمَّتُ غُدُوةً إِبلُهُ (') عَهْدِي مِم فِى النَّقبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعابَ مَطِيِّهم ذُلُلُهُ ('') عَهْدِي مِعابَ مَطِيِّهم ذُلُلُهُ ('') وهي لأعشَى مَهْدان .('')

٥٤ – وسمعت يونس يقول : العَجَبُ مَّن يَأْخُذ عن حمّادٍ // ، وكان يكذب و يلحَنُ و يَكْسِرُ .

0 0 0

ه ه - ثم إنَّا اقتصر نا _ بَعْدَ الفَحْص والنَّظَر والرِّواية عَمَّن مَضَى

(۱) لم أعرف عمر بن سعيد بنوهب ، ولا من أخواله من بنىسعد بن مالك . وق الزهر : «عمرو بن سعيد» ، وقال « فأملى على الهلرفة » وطرفة بن الهبد من بنى سعد بن مالك بن ضبيعة، وقد ألحق هذان البيتان بديوان طرفة ، وشعر أعشى همدان ، نقلا عن المزهر ، وانظر المؤتلف : ١٤ ، ونشوار المحاضرة ١ : ١٠١ ، ورواية العجز :

ه ولوَشُكِ بينٍ حُمِّلتُ إِبُّهُ هُ

 (۲) الخايط : القوم المختلطون ، وكانت العرب تجتمع فى أيام الكلا ً قبائل شنى فى مكان واحد ، فتقع بينهم الألفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ، ساءهم ذلك . وأجد : صار إلى الجد والاجتهاد . ومنتقله : انتقاله ورحيله . وزم الناقة : علق عليها زمامها لأهبة الرحيل .

(٣) النقب: الطريق بينالجبلين . وسند في الجبل يسند وأسند : صعد فيه ليرقاه · الذَّالُلُ حمَّ ذلول ، وهو اللَّبْن من الدواب السهل القياد الرفيق السير .

(٤) هذا الخبر غير موجود في «م» ، وهذا دال على أن هذه النسخة مختصرة الرواية ، كما مر وكما سيسر بناكثيراً في خلال نص الطبقات . ونسخة المدينة هي التي طبع عنها ماطبع من الطبقات في أوربة ومصر . (٤ — الطبقات) من أهل العلم - إلى رَهُطِ أربعة ، (١) اجتمعوا على أنهم أشعرُ العربِ طبقة ، (٢) ثم اختلفوا فيهم بَعْدُ . وسنسوقُ اختلافَهم واتفاقهم ، ونسمًى الأربعة ، ونذكرُ الحجّة لكُلّ واحدِ منهم _ ولبسَ تَبْدِئَنَا أُحدِهُمْ في الكتاب نحكُمُ له ، (٣) ولا بُدَّ من مُنْبَدَأ إ _ ونذكرُ من شِعْرِم الأبياتَ التي تكونُ في الحديثِ والمعنى .

(١) استعمل ابن سلام و اقتصر إلى كذا ٤ بمنى انهى إليه . وهو صحيح فى القياس والعربية ٤
 من قولهم : قصرك أن تفعل كذا وقصاراك : غايتك وآخر أمرك . يقول : انتهينا بعد الفحص
 إلى رهط أربعة .

⁽ ٧) هذا موضع تنيير ثان ، ارتكبه قارىء نسخة المدينة ، كما سلف فى آخر رقم : ٣١ ، بأن وضع بين « أربعة » و « واجتمعوا » علامة تخريج فى الهامش وكتب بخطه زيادة : « من فول شعراء الإسلام » ، ثم ضرب بعد ذلك على لفظ « العرب » من قوله « أشعر العرب » ، وعلى هــذا التغير القبيح المفسد ، طبع ما طبع من الطبقات فى أوربة ومصر . وانظر مقدمة هذا الكتاب .

 ⁽٣) بدأه تبدئة: مثل قدمه تقدمة ، وزناً ومعنى. ومنه الحديث: « الحيل مبدأة يوم الورد »
 أى مقدمة يبدأ بها ق الستى قبل الغنم والإبل . وتحذف الهمزة فتصير « مبدأة » و « بداها » .
 وحى لاتزال باقبه كذلك في عاميتنا .

الطبقه الأولى

٥٦ – امرؤ القبْس بن حُجْر بن الحارث بن عَمْرو بن حُجْرِ آ كلِ الْمُرَارِ بن عَمْرو بن مُعاوية بن يَعْرُب [بن ثَوْر] بن مُرَتَّع بنُ مُعاوِيةً ابن كندة . (۱)

٥٧ – ونابغة بنى ذُبيان ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ابن يَرْبوع بن غَيْظ بن مُرّة بن عَوْف بن سَمْد بن ذُبيَان ، ويكنى أَبا أُمامة . (٢)

۸ه – وزُهَيْر بن أبي سُلْمي – وأسم أبي سُلْمي رَبيعة بن رياح
 ابن قُرْط بن الحارث بن مازِ ذبن تَعْلَبة بن ثوربن هُذْمة بن لاَطِم بن عثمان
 ابن مزینة . (۳)

ر ١) المرار حمن إذا أكانه الإبل قلصت عن مشافرها . وسمى آكل المرار ، لمما رووا من أن ابن هبولة الملك لما سبى ابنة حجر قالت له : كأنك بأبى قد جاء كأنه جمل آكل المرار . تعنى من الفضب قد بدت أنيابه . ويقال . مرتع ومرتع ويقال : اسمه عمرو ، وهذا لفب، لأنه كان يأتيه الطالب أن يرتعه فى أرضه ، فيقول:قد أرتعتك كذا وكذا. والاختلاف فى نسبه كثير، انظر الأغانى ٩ : ٧٧ ، والمؤتلف : ٩ ، وجهرة ابن حزم : ٢٠٦ ، ومختصر جهرة ابن الكلمي وغيرها .

⁽ ٢) الأغاني ١١ ، ٣ ، المؤتلف : ١٩١ ، الخزانة ١ : ٢٨٧ ، وجهرة ابن حزم : ٢٤١ ومختصر الحجهرة : ١١٩ . وضبط في المخطوطة « الضباب » وفي مختصر الحجهرة ، بنتج الضاد ، وفي « م » بكسيرها ، وانظر شرح التصحيف : ٤٩٣

⁽٣) الأغاني. ٢ : ٢٨٨ : مع اختلاف كثير، وجهرة ابن حرم : ١٩٠، ١٩٠٠ ومغتصر المجهرة : ١٩٠، ١٩٠٠ ومغتصر المجهرة : ٧٧، وفي شرح التصعيف : ٤٧٥ . « هذمة » في المخطوطة « هدمة » بـكسير الهاء وبدال مهلة .

۹۵ – والأغشى ، وهو ميمونُ بن قَيْس بن جَنْدَل بن شَرَاحِيل نَ عَوْف ن سَمْد بن ضُبيْعة بن قَيْس بن تعلبة ، ويكنى أبا بَصِير (۱)

مه - أخبرنى يونس بن حبيب : أن علماء البَصْرة كانوا يقدِّمون المُرَّأُ القيس بن حُجْر ، وأهلَ الكوفة كانوا يقدّمون الأعْشى ، وأن أهل الحِجاز والبادية كانوا يقدِّمون زُهَيْرَ أَرْ والنابغة]. (٢)

٦١ – وأخبرنى يونس كالمتعجب: أنّ ابن أبى إسحاق كان يقول: أشعر أهل الجاهائية مُرَقِس، وأشعر أهل الإسلام كُثيّر. (٣) ولم مُيقبل هذا القول ولم يُشيّع . (١)

١٢ - وأخبرنى شُعيْب بن صَغْر ، عن هارون بن إبراهيم ، قال ،
 سممتُ قائلاً يقولُ للفَرَزْدق : مَنْ أشعرُ الناس يا أبا فِرَاس ؟ قال :

⁽١) الأغاني ٢: ١٠٨، والمؤتلف ومعجم الشعراء : ٢٠١، ٢٠ ومختصر الجهرد :٦٥٦

 ⁽ ۲) نقله شارح نهج ابلاغة : : ۲ · ۰ ، والعمدة ۱ : ۸۰ : وردن « النامة » . لأن ذكره وارد في « م » ، وفي هذين المرجعين حيماً . وزاد صاحب الممدة : « وكان أهن المالية لايمدلون بالنابغة أحداً ، كما أن أهل الحجاز لايمدلون بزهير أحداً» .

⁽۳) قال صاحب العدادة ۱ : ۸۰ لما ذكر ابن أبي إسحاق : « وهو عالم ، ناقد . متقده مشهور ۴ ، تم على أبه أول مشهور ۴ ، تم عقب على رأيه هذا فقال : « وهو غلو مفرط ، غير أنهم بجمون على أبه أول من أطال المدح ٤ . وأنا أتعجب من ابن أبي إسحاق وان جودة رأيه ، والذي بلفنا من شعر مرقش قليل ، فإن لا يكن كما وصف ، فليس يدل المرقش عندى دون هذه المدلة إلا قلبلا : وليس فوه غلوا مفرطا ، كما زعم صاحب العملة وغيره .

 ^(3) ق « م » قالم يشع » ، وابس بذاك . يقال : « شبعه على رأيه وشايمه ، ه.ها نابعه وقواه يقال ، « فلان يشبعه على ذاك » ، أى يقويه . « شبع » ، مشددة الياء ، وهذه اللفضة مضبوطة في مخطوطتنا بضم الياء الأولى .

دُوالقُرُوح، يعني امر أالتيس. (١) قال: حين يقول ماذا؟ ^(٢) قال: حينَ يقولُ:

وَقَاهُمْ جَدُهُمْ بِبَنِي أَبِهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنَ مَا كَانَ العِقَابُ (*) وَقَاهُمْ جَدُهُمْ فِي اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُ

٦٣ - [أخبر في أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : سمفت رجلاً يسأل يو نس عنقوله : « صَفِرَ الوطابُ » ، فقال : سألنا رؤبة عنه فقال : لو أدركوه قتلوه و ساقوا إبله ، فصفرت وطابه من اللبن . وقال غيرُه : صَفِرَ الوطابُ ، أي أنه كان يُقتَل ، فيكون جسمه صِفرًا من دمه ، كما يكون الوطابُ صَفْراً من اللبن] . (الأعان ١٠ : ١١) .

 ⁽١) سمى ذا القروح ، فيما رووا ، لأن ملك الروم بعث إليه قيصاً مسموماً فتقرح بدله عات . هذه السكلمة ذكرها السيوطي في المزهر ٤٧٩:٢ . وتنسب أيضاً للبيد . الشعرو الشعراء ٢٠٥٠ .
 (٣) * ماذا »، انظر ما كتبته سالفاً في رقم : ٣٠ ، س: ٢٠ تعليق : ٤ ، فإنها رسمت هنا أيضاً حددى » وكذلك في سائر الخطوطة .

⁽٣) ديوانه: ١٣٨. الجد: الحظ والسد. والأشقين: جمع أشقى، يعنى الأشقياء الذين ساء حظهم ولاذب لهم. وقال هذه الأبيات بعد مقتل أبيه، قتلته بنو أسد. وخبر الأبيات أن امهأ قيس استعان ببكر وتغلب على بنى أسد قتلة أبيه، فأنفرهم بذلك علباء بن الحارث الكاهلى، ونضمت بنو أسد إلى بنى كنانة، فلها جاء الليل رحلوا ولم يعلموا بنى كنانة، ولم يعلك امه والقيس، ونضمت بنو أسد إلى بن كنانة، وخيم السلاح، يحسبهم بنى أسد. فعا علم جلية الأمم قال ذلك . وقوله وسي أبيهم »، لأن أسداً وكنانة ابنا خزيمة وهما أخوان. وهذا الحبر، ذكره بإسناده صاحب غير تهج البلاغة ٤: ٢٠٥، والعمدة ١: ٧٧.

^(؛) علباء بن المارث الـكاهلي ، كان بمن أعان على قتل أبيه . يقال : أفلت جريضاً : أي هند شركاد يقضى عليه من الجهد . والجرس : غصص الموت . والوطاب جم وطب : سقاء من حند يكون فيه اللبن . زدت هذا البيت ، لأن الخبر الآتي (رقم : ٦٣) شرح له . وأنا أرجع كل النرجيج أن هذا المخبر كان في نسخة أبي الفرج الأصبهاني ، التي كسب بها إليه أبو خليفة راوى المكتاب عن ابن سلام . ولم أجدله موضعاً خبراً من هذا الموضه .

۲۶ - وأخبرنى شُعَيْب بن صخر ، قال : سممت عبسى بن عمر أينشد عامر بن عبد الله ، هذا أينشد عامر بن عبد الله الزُهر أو النابغة ، فقال : باأبا عبد الله ، هذا والله لا قَوْلُ الأعشى :

لَسْنَا أَقَاتَلُ بِالعِصِيِّ وَلَا نُرَامِي بِالْحِجَارِهُ (١)

٥٠ – / وأخبر في أبان بن عُثمان البَجَلِيّ قال: مَرَّ لَبِيدٌ بالكوفة في بنى نَهْد، (٢) فأ بَهُموه رَسو لا سَوُّولاً يَستُلهُ : مَنْ أَشْعر الناس؟ قال: الملكُّ الضِّلِيلُ. (٣) فأعادوه إليه، قال: شم مَنْ ؟ قال الفلامُ القتيل وقال غير أبان: ابنُ العِشرين – يعنى طَرَفة – قال: شم مَنْ ؟ قال: الشَّيخُ أبو عقيل – يعنى نَفسه (٤)

فهذان امرؤُ الةبس وطَرَفة .

- قال يونس : كل شيء في القرآن : « فأَ تُبِمَه » ، أي طالَبَه .

⁽ ۱) دېوانه : د ۱۹ ، ويليه في ۱۹ ،

ه إلا عَلَالَةَ أُو بَكَادَةَ فَارِحٍ نَهُدُ الْجُزَارَهُ .

وأمنه أضيف خفأ ، فهو ليس تما ينقد ، ولأن الأول يقه في عانة القصيدة ٥ ه ، وهدا : ٩ تـ ولأن المعنى لايقتضى إثباته . وهذا الحبر في التامر والشعراء : ١٠٨ .

⁽ ۲)كأنه بعني : محلة بي نهد ، وهم من قضاعة .

 ⁽ ٣) هو امرؤ العيس ، ويقال أيضاً « الملك المضلل » ، والضايل الكثير الضلال المبالع فيه ،
 يرعمونه التب به لفوايته ، (انظر شرح تهج البلاغة ٤ : ٣ · ٥) ، والمضلل : الذي لايوفن لخير.
 فيرعمونه التب بذلك الماكان من حيرته في الثار لأبيه وطلب ملكم ، ولمخفانه بعد الجهد .

⁽ ٤) روى هذا الخبر ينصه في شرح تهج البلاغة ٤ : ٢٠ ٥ ، وانظر المبدة ١٠ . ٧٧. والمزهر للسيوسي ٢ : ٧٩ ، ثم الشعر والشعراء : ١٤٢ .

و « أُتَّبِعَه » ، َيتْلُوهُ . (١)

77 - فاحتج لامرئ القيس من يُقدّمه قال: ماقال مالم يقولوا ، ولكنه سبَق العرب ، واتبعثه فيما الشعراء: استيقاف صَحْبه ، والتَّبْكان في الدِّيار ، ('') ورقَّةُ النَّسبب، وقرْب المَّخَذ ، (") وشَبه النِّساء بالظِّباء والبَيْض ، وشَبه الخيل بالعِقبان والبَيْض ، وشَبه الخيل بالعِقبان والعِصى ، وقيد الأوابد ، وأجاد في النشبيه ، ('' وفَعل بين النَّسبب و بَيْنَ المعنى ، (٥)

—كان أحسنَ أهلِ طبقته تشبيهاً ، وأحسنُ الإسلاميين تشبيهً ذو الرُّمَّة .⁽¹⁾

12 3 2

 ⁽١) هذا الفرق غبر واضح في كتب اللغه ، ولم بذكروا مثالة يونس ، وانظر اللسان ومشارق الأنوار .

⁽ v) ق « م » ; « البكاء » . و « التبكاء » مصدر أيضاً للكثير البكاء .

⁽ ٣) يريد أنه اطلب الكلام ولينه حتى جعله قريب التناول . وأزال عسره -

^(:) في « م » : « الشبه » . وفي شرح نهج البلاغة : « في الفسيب » .

⁽ ه) يريد ما يتميز به شعر الملك الصليل من إخلاصه القول فى النسيب ، لايخلطه عطفة نافته أو قرسه أو صيده أو مآكره ، فإذا فرغ من النسيب الخالص ، أخذ فى أى معنى من هذه المعانى. وهذا بين جداً فى شعره .

هذا عنى أنى أرى أكثر هذه المضائل ، وإن كانت بهية فى شعر اسهى، تفيس ، لايتاخ إثبات سبقه إليها ، لما ضاع من قديم شعر العرب ، ولأنها ليست من الخفاء بالموضع الذى بعل عليه هذا الوسف المفرط بابتداعه لها واتباع الشعراء له فيها . ولشعر الملك الضايل براعة أخرى مى أحق بأن نسكون السبب فى تفضيله وتقديمه على كثير من شعراء الناس ، لا العرب وحدهم .

 ⁽٦) هذا الخبر رواه شارح نهج لبازغة ٢:١٠ ه ، ثم الظرائشعر و تشعراه : ٥٧ ، و أمماء ٢
 ٢٧ ، ونسرح شواهد المغنى : ٨ . والظر الفقرة الأخبرة فيما سيأتى رقم : ٧٣٠ ، ها٢ عن الأعلى .

٧٧ - وقال من احتج للنابغة : كان أحسنَهُم دِيباجة شِغْر ، وأكثَرهم رَوْنق كلام ، وأجزلَهم يَيْتًا ،كأنَّ شعره كلام ليس فيه تكلف (١٠ والمنطق على المستكلم أوسع منه على الشاعر ، والشعر يَحْتاج إلى البناءوالعَرُوض والقَوَافى ، (١٠ والمستكلم مُطلَقٌ يَتَخَيَرُ الكلام . وإغا نبَعَ بالشعر بعد ما أسنَّ واحْتَنك ، وهَلك قبل أن يُهتِر. (٣)

مه - ويروى أنّ عُمر بن الخطّاب قال : أَيْ شُمرا أَنْمَ يَقُول : فَلَسْتَ بَسَتَبْقٍ أَخًا لاَ تَأْمُهُ إِلى شَمَتُ ، أَى الرَّجالِ المُهذَّبُ ؟ ('' فَلَسْتَ بَسَتَبْقٍ أَخًا لاَ تَأْمُهُ ﴿ وَبِنُو سَمْدُ بِنَ يَدِ مَنَاةً تَدَّعَى هذا قالوا: النابغة . قال : هو أشعرُ هم - وبنو سَمْدُ بِنَ يَدِ مَنَاةً تَدَّعَى هذا البيتَ لرجلٍ مِن بنى مالك بن سَمَدٍ يُقال له : شِقَّةً ، ('' أنشدَ ناه له البيتَ لرجلٍ مِن بنى مالك بن سَمَدٍ يُقال له : شِقَّةً ، ('' أنشدَ ناه له

 ⁽ ۱) الديباج والديباجة : ثوب جيد اللهس عاهمه موشى ، يتخذ من الحرير والإبريسم .
 روانق السيف والشباب وغيرهما : ماؤه الذي يترقرق في صفائه ولألائه.

 ⁽ ۲) يعنى بالبدأة : بناء القصيدة في جملته ، وترتيب الألفاظ على معانيها في الشعر ، ورصفها في عروضه وقوانيه .

 ⁽٣) احتنك الرجل: استحكم رأيه واستحصدت قوته، وحنكته التجارب. وأهتر الرجل (بالبناء للمجهول): صار إلى الهتر، وهو سقط الكلام، والحصاً فيه، واللجاجة والهذيان به.
 وكذلك بكون إذا بلغ أرذل العمر . وهذا الجزء رواه صاحب شرح نهج البلاغة بنصه تقريباً
 ٤: ٥٠١، والشعر والشمراء: ١٠٨.

⁽ ٤) ديوانه ٧ ه . الرواية المشهورة « على شعث » . أما رواية المخطوطة فلم أجدها ، وهي رواية غريبة ولسكتها شريفة محكمة . و « إلى» تنظر إلى معى « مع » كقولهم: هو حايم إلى أدب وقله أي مع ، وقولهم : « أحمد الله إليك » أى معك . فعناه مع ماترى فيسه من زال ، فتلمه وتصلحه وتحملحه ماتشف من أمره بالخلاف ، أوسوء العشرة ، أو قلة التقطن .

 ^(•) لم أجدله ذكراً ولاخبرا ولا شعراً غير هذا . واسم « شفة » موجود في بي تميم ، وكن سمى به وضيرة بن ضمرة النهاهلي» فإن اسمه وشفة» ، انظار عاتصر جهارة الدسب: ٢٠ ، وأصل الجهارة الدسب بعدالة و نماته في شرح ديوان =
 ١٤٩ ، وهو مضبوط فيها بكسر الثابن. وقد وجدت هذا الخبر بحمدالة و نماته في شرح ديوان =

حُلاَبِسُ الْعَطَاردِيّ . وأخبرنى خلفُ الأحمرُ أنه سمع من أعرابِ بنى سعدِ لَمُذا الرَّجُلِ .

١٩ – وأخبر في خلف : أنه سمع أهل البادية من بني سَعد يروون
 ببت النابغة للزّ بْرِقان بن بدر ، فن رواه للنابغة قال :

تَعْدُو الذِّئَابُ عَلَىمَنَ لاَ كِلابَ لَهُ وَتَتَّقِ مَرْ بِضَ الْمُسَتَّشْفِرِ الحَامِی ('' ارومی الـكامة التی أولها:

قَالَتْ بَنُوعَامِ : خَالُوا بَنِي أَسَدِ (١) [يَا بُونُ لَا لَجَهْلِ ضرَّارًا لأَقُوامِ]

ومن رواه للزِّ بْرِقَان بن بدرِ قال :

إنَّ الذَّئَابَ تَرَى مَنْ لاكلابَ لهُ وَتحتمى مَرْ بِضِ الْمُستَّثْفُو الحَامى وَيُعتمى مَرْ بِضِ الْمُستَّثْفُو الحَامى ويروى: « و تَثَقى » ، وهذا البيتُ في قوله :

تُ أَيْ تَمَامُ التَّبِرِيزِي ؟ : ٣٠٣،على تصعيف في الشعر ، قال التَّبِرِيزِي : هوقه كانت الشعراء في الفديم يأخذ أحدهم البيت المشهورمن شعر غيره ، فيزيده في شعر نفسه على المني الذي يسمى هالتضمين » ، ومن ذلك أن بني سعد بن زيد مناة ينشدون لرجل منهم يقال له ه شقة » :

أَرَّ يَتَكَ إِنْ رَا بَتْكَ مِنِّى خَلَّةٌ فَأَ بِعد ُ مَنَى شِيمةً لَكَ أَرْبَبُ ولِمَتْ مِنْ شِيمةً لَكَ أَرْبَبُ ولَا يَتَكُ مُنْ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجالِ الْكَهَدُّبُ ولمستَ بَمُسْتَبِقِ أَخَا لا تَلُهُ أُنْ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجالِ الْكَهَدُّبُ

وهذا البيت مروي في شعرً النابغة » . هذا وبقية هذا الخبرّ من أول قوله : « وبنو سمد » ساقط من « م » وهو أحد الأدلة على اختصارها .

 ⁽١) ديوانه: ٢٣٢. مربض الأسد:غيله حيث يربض. و «والمستنفر». من قولهم:استشفر
الكلب: إذا أدخل ذنبه بين رجليه حتى يلزقه ببطنه. ومىصفة للسكلب الحامى، المانع لحوزة الغم.
وانظر الحيوان ٢: ٨٣، والأغانى١: ٧٩، ١٤٨، ففيهما فوائد. وق هم»: « المستنفر » من
قولهم: « استنفرالوحش وأنفرها ونفرها »، إذا ذادها وطردها.

⁽ ٢) ديوانه : ٢٣٢،٢٢٠ . خالوا : أمر من الخالاة،خالاه يخاليه : تاركه وقطع مابينهوبينه.

ه أَبِلغ سَرَاة بني عوف مُغَلْفَلَةً ه (''

- وسألتُ يونس عن البيَت فقال : هو للنابغة ، أظنُّ الزِّبْرِقانَ استزادَه في شِنْره كالمثَل حين جاء، وضِعُه ، لا تُخْتَلِبًا له . (٢)

٧٠ وقد تَفْعَلُ ذلك العربُ ، لا يريدون بِهِ السَّرِقَة ، قال أبو الصَّات بن رَبيعة الثقنى :

تلك المكارمُ لاقَمْبانِ مِنْ لَبَن شِيبَا عَاءِ فعادًا بعدُ أَبُوالاَ (٢) وقال النابغة الجُعْدِئُ ، في كلة فَخر بها ، وَردَّ فيها على القُشَيْرِيّ : (١) فإنْ يَكُنْ حَاجِبٌ مِمَّنْ فَخَرتَ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ حَاجِبٌ مَمَّا ولاخالاً (٥) فإنْ يَكُنْ حَاجِبٌ مَمَّا ولاخالاً (٥)

(۱) لم أجد تمام البيت . ومنها في المؤتاف ۱۲۸ ، وحماسة المبعترى : ۳۲ ، أبيات والبيان والتبيين٣:١٧٩.ومن أول قوله : «ومن رواه للزبرتان » إلى آخر هذا الموضع أخلت به . «م».

(۲) اجتلب الشعر : سرقه وضمه إلى شعره ليقويه به ، ومنه قول جرير :

أَلَمْ تَعْلَمُ مُسَرَّحِينَ القوافِي فَلاَ عِيًّا بَهِنَّ وَلاَ اجْتَلابًا

وقول الراجز :

يا أيها الزاعمُ أنى أجتَلِبُ وأنتَى غَيْرَ عِضَاهِى أَنْتَحِبُ وَنَنَى غَيْرَ عِضَاهِى أَنْتَحِبُ وَنَالُهُ ال

- (٣) من قصیدته فی مدح أهل فارس حین جاءوا إلی الیمن و أخرجوا الحبشة، وستأتی الأبیات
 (انظر الفهارس) . و أخات «م» بهذا من أول قوله « غال أبو الصات » القلب : قدح من خشب غليظ جاف . وشاب الشيء : خاطه .
- (٤) انظر شعر النابغة: ٩٩ ـ ١١٢ والأغانى ٥: ٥ ١٦،١٠ القشيرى: هو ابن حيا القشيرى، واسمه سوار بن أوق ، وكان هجا النابغة وسب أخواله فى أمر كان بين قشير وبنى جعدة . وهم يومئذ معجاورون بأصبهان . وقشير وجعدة أخوال ، ها ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن .
- (٥) يعني حاجب بن زرارة ، وهومن بني تميم . وكيف يفخر به شاعر من بني عامر بن صمصمة ؛

هَلاً فَخَرْتَ بِيَوْمَى رَخْرَ حَانَ، وَقَدْ ظَنَّت هَوَازِنُ أَن الرَزَّ قَدْزَالاَ (') مَلاً فَخَرْتَ بِيَوْمَى رَخْرَ حَانَ، وَقَدْ ظَنَّت هَوَازِنُ أَن الرَزَّ قَدْزَالاَ (') تَلْكَ الْمُكَارِمُ لَا قَمْبانِ مِنْ لَبَنِ شِيباً بِمَاءٍ فَعَـادا بَعْدُ أَبُوالاَ (') مِنْ لَبَنِ

ترويه عامر للنابغة ، والرواةُ مُجْمعون أنَّ أبا الصَّلت بن أبي ربيعة قاله.

٧١ _ (٣) وقال غيرُ واحدٍ من الرُّجَّازِ:

« عند الصَّباح يُحمَدُ القَوْمُ السُّرى « (1)

إذا جاء موضعه جعلوه مثلاً ، وقال امرؤ القبس :

وُنُوفًا بِهَا صَعْبِي عَلَىَّ مَطِيَّهُم يَقُولُونَ : لاَّ يَهْلِكُ أَسَّى وَتَجَمَّلِ (*)

وقال طرفة :

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَىَّ مَطَيَّهُمُ يَقُولُونَ: لاتَهَلْكُ أَسَّى وَتَجَلَّدِ (1)

۷۷ — (۷) ويروى عن الشَّغْبِي ، عن رِ بْعِي بن حِرَاش ، (^{۸)} أن عمر

⁽۱) رحرحان : حجل ببنه وبين الربذة بريدان - ويوماً وحرحان لبي عاس بن صعمة (هوازن) على بني تنبح -

⁽ y) في هامش المخطوطة : « فصارا » ، مقابل « فعادا »

⁽ ٣) من رقم : ٧١ ـ ٧٤ . أخلت به لام » ، وانظر ماسيأتي رقم: ٣٥٩ .

[﴿] ٤ ﴾ مثل بضُرُّب : للطالب يجد الراحة . بعد المشقة في السعى إلى مايطلبه . وهو فـرجزكـثير

^(•) معاقمة . الأسى : الهرن البالغ . التجمل : ترك ما يقبح بالمرء من الجزع -

⁽٦) معانته أيضاً .

⁽٧) يعني أنْ هَذَه رواية أخرىعن عمر ، غير التي مضت فرقم : ٦٨ . ومابيتهما استطراد.

ابن الخطاب قال : أَيْ شَعْرَائِكُمُ الذِّي يَقُولُ :

فَأَلْهَيتُ الْأَمَانَةَ لِم تَمُنْهَا كَذَلْكَكَانَ نُوحٌ لا يَحُونُ (١)

وهذا غلط على الشَّعبى ، أو مِن الشَّعبي ، أو من ابن حِرَاش . أجمع أهلُ العلم أن النابغة لم يقُلُ هذا ، ولم يسمعُه عمَر ، ولكنهم عَلِطوا بغيرِه من شِعْر النابغة ، فإنه قد ذُكرَ لَى أنَّ عمرَ بنَ الخطّاب سأل عن بيت النابغة :

حَلَفْتُ فَلَمُ أَثْرُكُ لِنَفْسَكَ رِيبِهُ وَلَئِسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ (٢) وحَرِئْ أَن يَكُونُ هذا البيتَ ، أو البيتَ الأوَّلَ. (٢)

٧٣ – وجدنا رواة العِلْمُ يغلطون فى الشعر، ولا يضبط الشعرَ إلا أهله .وقد تروى العامَّةُ أن الشعبي كان ذا علم بالشعر وأيام العرب، وقد روى عنه هذا البيت، وهو فاسد ...

- وروى عنه شيء يُحمَلُ على لبيدٍ :

١.

 ⁽١) دبوانه: ٢٦٥ ، وقبله في خبر الأغانى عن عمر (١١: ٤) رواية رسى أيضاً:
 أُنيتُكُ عارياً خَلَقاً ثيبابى على خَوْفٍ تَظُنَّ بى الظنونُ
 والأمانة تقع على أشياء كثيرة. تعود كلها إلى معنى الأمن من المحافة. وأراد بها هنا الثقة بقديم صدافته و مروءته.

 ⁽ ٣) ديوانه ٧ . الريمة: الشك . يتول: حلفت بالله ، فعدرتني، فليس بعدالتين بالله مهرب الأحد، فهى أبلغ يمين إلى الثقة بما أقول .

⁽٣) أى الذي مضي برقم : ٦٨ ثم انظر العقد الفريد ه : ٢٧ فقد جم لالشعرين في خبر واحد.

مِاتَتْ نَشَكَمَى إِلَى النَّهُ سُ مُجْهِشَةً وَقَدْ خَمَلَتُكِ سَبْمًا بعد سَبْهِ بِنِ '' فإن تعبشى ثلاثاً تَبْلُغى أَمَلاً ، وفى الثَّلاثِ وفالهِ للثمانيٰ ولااختلاف فى أن هذا مصنوعٌ ثُكَلَّر به الأحاديث ، '' ويُسْتَعانُ به على السَّهَر عند الملوكِ ، والملوكُ لا تَسْتَقصِى

٧٤ – وكان قتادة بن دعامة السَّدُوسِي من رُواة الفِقه ، (") عالماً بالعرب وبأنسابها ، ولم يأتنا عن أحدٍ من رُواة الفقه من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة .

٥٥ — (*) أخبرنا عامر بن عبد الملك قال : كان الرجلان من بنى مَرْ وَان يَختلفان في الشمر ، فيُرْسلان راكباً فيُنيخُ ببابه ، [يَمْنى قتادة بن دعامة] ، فيُسأَله عنه ثم يَشْخُص . (*)

 ⁽١) انظر تخريجهما في ديوان لبيد: ٤٠٢ ، وزد عليه: ابن سعد في الطبقات ٦: ١٧٨ .
 أشدهما الشمعي . وقافية البيتين في سائر الكتب: سبعينا ، للمانينا .

⁽ ٢) انظر ماكتبته على « مصنوع » فيما سلف ص : ٤ ، تعليق : ١

 ⁽٣) قتادة، روى عن كبار التابعين وكان من أحفظ الناس، إذا سمع شيئاً لم يستقر حنى يحفظه . ولد سنة ٦١ أكمه ، ومات سنة ١١٧ . وكان من علماء الناس بالقرآن والفه . وانظر شرح التصعيف : ٣ ، ٤ .

⁽٤) عامر بن عبد الملك بن مسمع الجعدرى . وهو شيخ بكربن وائل (الأغانى ١٠) وكان جده مالك بن مسمع أنبه الناس . قال رجل : لعبد الملك بن مروان : لو غضب مالك لنضب معه مئة ألف لايتألونه فيم غضب . فقال عبد الملك : هذا وأبيك البؤدد ! وكان عامم نسابة ، وأخوه مسمع بن عبد الملك ، والقبه كردين ، علامة بالنسب إلى الدور . وسيأتى ذكرها بعد في هذا الكتاب (المعارف : ٢١٤ ، الجمهرة : ٣٠١ ، الوشح : ١١٨ ، ١٠٩ ، والدهر والشعراء : ٤ ، وفي التعليق عليه خطأ) .

^(•) شخس يشخص شخوصاً : ذهب ، وسار من بلد إلى بلد .

٧٦ أخبرنى سَميدُ بن عُبَيد ، عن أبى عَوَانة أنه قال: (') شهدتُ عامِرَ بن عبد الملك يسألُ قتادة عن أيام العرَب وأنسابها وأحاديثها ، فاستحسنتُه . فمدت إليه فجملت أسألُه عن ذلك ، فقال : مالكَ ولهذا ؟ دَعْ هذا العلم لعامر ، وعُدْ إلى شأنك . ('')

٧٧ – (أ ويُرُوَى عن بعض أصحابنا ، قال : رأيتُ راكباً قَدِمَ من الشَّأَمِ ، فأناخَ على باب قتادة ، فسأله : من قتل مَمْراً وعامراً التغلبيّين يوم قِضَّة ؟ (أ) قال جَحْدَر : فأعادوا إليه الرسول : كيف قتلهما جميمًا ؟ قال : أعتَوَراهُ ، فطَعن هذا بالسِّنان وهذا بالزُج ، فعادَى بينهما . (م) ثم رحل مَكانَهُ . (٢)

٧٨ -- وكان أبو المتمرِ الشَّببانئ كثيرَ الحديثِ عن العرب، وعن

⁽۱) سعید بن عبید بن حساب ، أخو محمد بن عبید بن حساب ، یرویان عن أبی عوانة . وأبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله البشكری ، یروی عن قتادة ، كان من أئمة الجفاظ . مات سنة ۲۷٦ .

⁽ ٢) يعني إلى رواية الحديث والفقه .

⁽ ٣) رقم: ٧٧ ، ٧٨ ، أخات بهما « م » .

⁽٤) قضة: عقبة بعارض البمامة، ويوم قضة هو يوم التحالق (يوم تملاق اللمم)، في حرب بكر وتفلب (العقده: ٢٢٩ الأغانيه: ٣٤ ــ ٦٤). و « قضة » بكسر القاف وختع الضاد» وابن دريد بقولها بتشديد الضاد، وكذلك ضبطت في المخطوطة، وجعدر، هو جعدر بن ضبيعة بن قيس، جد عامر ومسمع اللذين مضى ذكرهما في ص : ٦٠، التعليق رقم: ٤٠

⁽ه) اعترر الرجلان فلاناً وتعاوراه: تعاونا عليه ، فسكلها أمسك واحد أقبل الآخر يضربه. السنان: نصل الرمج يطعن به . والزج: حديد تركب في أسفل الرمج من الجهة الأخرى ، عمدة الطرف تركز به في الأرض ، ولسكنها تصاح للطعن . وعادى انفارس بين صيدين أو رجلين: طعنهما طعنتين متواليتين ، فيصرع أحدهما على إثر الآخر في طلق واحد .

⁽ ٦) يقال : فعل الشيء مكانه ، وفعله على المكان . أي من فوره بلا إبطاء ولاتريث .

معاویةَوعمرِو بن العاصوزیادوطبقتهم،وکان یقول:أخذتُه عن قتادة ، (۱) وکان أبو بکر الهُذَلَق پروی هذا العلمَ عن قتادة . (۱)

0 0 0

٧٩ – أخبر نى عيسى بن يزيد [بن دأب] بإسناد له ، عن ابن عَبّاس قال ، قال لى عمر : أنشد نى لأشعر شعر الكم . قلت : من هو ياأمير المؤمنين؟
 قال : زهير . قلت : وكان كذلك ! قال : كان لا يُعاظِلُ / بين الكلام، ولا يَتْبَعُ وَحْشيّه ، ولا عدحُ الرجلَ إلاَّ عا فيه . (٢)

٨٠ (١) وأخبرنى عُمر بن موسى الجمعى ، عن أخيه تُدَامة ابن موسى ، (٥) وكان من عُلماء أهل المدينة : أنه كان يقدم زهيراً . قلنا : فأيُّ شعره كان أعجب إليه ؟ قال : التي يقول فيها :

 ⁽١) أبو المعتمر هو يزيد بن طهمان الرقاشى ، روى عن الحسن وابن سبرين . ورقاش هى أم مالك وزيد مناة ابناء شيبان بن ذهل ، فالرقاشى والشيبانى واحد .

⁽ ۲) أبوبسكر الهذلى ، اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى ، ويقال : روح . روىعن الحسن البصرى وغيره ، وكان من علماء الناس بأيامهم . مات سنة ١٦٧ .

 ⁽٣) المعاظلة: أن يعقد الكلام، ويوالى بعضه فوق بعض حتى يتداخل ويغمض. ق
 ٩ م »: « ولا يتبع حوشيه » ، وحوشى الكلام: وحشبه وغريبه . المزهر ٢ : ٤٨٧ ،
 والعمدة ١ : ٨٠ .

 ⁽٤) رقم: ٨٠، أخلت به «م»، وهو فى الأغانى ١٠: ٢٨٩، وشرح نهيج البلاغة
 ٤٩٧: ٠

 ⁽٥) قدامة بن موسى ، من ثقات الرواة ، كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ومات سنة ٥٣ . روى عنه أخوه عمر بن موسى ، وابنه إبراهيم بن قدامة .

قدْ جَعلَ المبتَّغُون الخيرَ في هَرِمِ والسائلونَ إلى أبوابِهِ طُرُقَا^(۱) مَنْ يلقَ يومًا على عِلاَّتهِ هَرِمًا كَيلقَ السَّماحةَ منْهُ والنَّدَى خُلُقَا^(۱)

٨١ – وقال أهل النَّظر : كان زُهير أَحْصَفَهُمْ شعراً ، (*) وأبعدَم من سُخفٍ ، وأجمَم لكثير من المعنى فى قليل من المنطق ، وأشدَّم مبالغة فى المدح ، (*) وأكثره أمثالاً فى شعره . (*)

٨٢ ــ وأخبر في أبو قَيْس العَنْبرِي ــ ولم أَرَ بَدَويًّا يزيدُ عليه (٢) عن عِكر ه في أَرَ بَدُويًّا يزيدُ عليه (٢) عن عِكر ه في جَرير ، قال : قُلتُ لأبي : ياأَ بَه ْ ، مَنْ أَشعرُ الناسِ ؟ قال : أَعن أَهلِ الإسلام ؟ قلت : ما أردتُ إلاَّ أَعن أَهلِ الإسلام ، فإذْ ذكرْتَ أَهلَ الجاهليةَ فأخبر ني عن أهلها . قال : زُهَيرُ الإسلام ، فإذْ ذكرْتَ أَهلَ الجاهليةَ فأخبر ني عن أهلها . قال : زُهَيرُ ا

 ⁽١) ديوانه: ٥٣،٤٩، وبين البيتين أبيات في رواية ثعلب وقوله « في هرم » ، أي عند هرم . يقول: إن طالبي المعروفوسائليه قد جاءوا من كل أوب ، فتقوا إليه في كل وجهة طريناً وطأوه بكثرة ترددهم عليه . يصف كثرة القصاد واختلاف قبائلهم ومنازلهم .

⁽۲) العلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته. وقرلهم «على علاته » معناها: على مانابه وشغله عن قضاء مابجب عليه ، ثم استعملت يتعنى «على كل حال ». وأراد زهير: إن تلقه على قلة مال أو عدم ، تجده بذالا سمحاً. فكيف به وهو غنى موسر ؟ والندى: السخاء والكرم بلا جهد ولا منة.

 ⁽٣) أحصفهم: أحكمهم وأجزلهم. من الحصافة: جودة الرأى وإحكامه. واستحصف:
 استحكم واشتد. والحصيف: الحجركم الرأى ، الجيد التدبير.

^{(ُ} ٤) انتقد صاحب العمدة ١ : ْ ٨٠ قوله « وأشدهم مبالعة فى المدح » وزعمه يناقض قول عمر : « لايمدح الرجل إلا بما فيه » . ولم يذهب ابن سلام إلى المباانة الذميمة بل أراد الاجتهاد فى تصحيح ممنى المدح وتوفيته حقه .

^(•) هذه الجملة الأخيرة ، أخلت بها « م » وهى بتمامها فى الأغانى ١٠ : ٣١٥ ، وفى شرح نهج البلاغة ٤٩٨١٤ ، إلا أنه قال فى أولها : «قال : وقال من احتج لزهير » ،وقال فى آخرهامكان الجملة الأخيرة : « وأبعدهم تـكلفا وعجرفية ، وأكثرهم حـكمة ومثلا سائراً فى شعره » .

⁽٦) يعنى يزيد عليه أو يماثله في حسن الحديث ، وفته الكلام ، وسعة الرواية

شاعرُها. قال: قلتُ: فالإسلام ؟ قال: الفَرَزْدَقُ نَبْعَةُ الشَّعر. ('' قلت: فالأَخْطَل ؟ قال: يُجِيدُ مدحَ الملوكِ، ويُصيبُ صِفةَ الحَر. قلت: فاتركتَ لنفْسِك ؟ قال: دَعْنى ، فإنى أنا نَحَرْتُ الشَّعرَ نَحُرًا . (''

0 0 0

مه سه حوقال أصحابُ الأعشى : هو أكثرُهم عَروضًا، (*) وأذهبُهم في فنون الشعر ، وأكثرُهم طويلةً جيدةً ، وأكثرُهم مدحًا وهِجاء وفَخْرًا ووَصْغًا، (*) كُلُّ ذلك عنده .

٨٤ _ وكان أوَّلَ من سأل بشعره ، ولم يكن له مع ذلك يبتُ نادرُ على أفواهِ الناس كأبيات أصحابه .

٨٥ ... وشَهدُتُ خَلَفاً ، فقيلله : من أشعَرُ الناس ؟ فقال : ما نَنْتَهِي

⁽۱) النبعة: وجمها النبع: شجر ينبت في قلة الجبل تتخذ من أعواده القسى ، وعودها أصفر رزين تقبل في البدء وإذا تقادم احر ، وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع وضلتها ، لأنها أجم القسى للأرز والاين(الأرز: الشدة) ، ولا يكون عود القوس كريتاً حتى يكون شديداً ليناً . فعى جرير أن فضل شعرالفرزدق على الشعر ، كـقوس النبع في فضلها على سائرالفسى .

⁽٧) أصله من نحر البعير نحراً: طعنه في نحره . يربد كأنه قتل الشعر استمكاناً منه واقتداراً عليه . وهذا الخبررواه في الأغاني ٨ : ٣٤ ، ١٠٨ ، ٢٨٩ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٩٧ ، والغر ماسياً في رقم : ٣٩٠ ، ورقم : ٣٩٠ ، ورقم : ٣٩٠ ،

 ⁽٣) يعنى كثرة أوزانه واختلافها ، وكذلك تجد شعر الأعشى .

 ⁽٤) ق م: « ونظراً وصفة » ، « نظرا » كأنه يريد استنباط العانى واستخراجها بالنظر ، وهو التأمل والنفكر ، وكذلك بعض شمر الأعشى . وانظر الزهر ٣ : ٤٨٣ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣ · ٥ .

إلى واحد يُجتَمَعُ عليه ، كما لا يُجتمعُ على اشجع الناس وأخْطَبِ الناس وأَجَلِ الناس. قلت : فأيْهُمْ أعجبُ إليك ياأبا تُحْرِز؟ قال: الأعشى . قال: أظنّه قال : كان أجْمَهِم .

محد وكان أبو الخطَّاب الأخْفش مُستهتَرًا به مُيقدِّمه . (') وكان أبو عمرو [بن العلاء] يقول : مثلُه مثلُ البازِى ، يَضرِبُ كبيرَ الطَّيْرِ وصغيرَه . (') ويقولُ : نظيرُه في الإسلام جَرير ، ونظيرُ النابغة الأخطل، ونظيرُ زهيرِ الفرزدق . (')

۸۷ – (') وروَى سُليمَان بن إستحق الرَّبَالي ، (') عن يونس ، أنه قال : الشَّمر كالشَّرا، والشجاعة والجمال ، لا مينتعَى منه إلى غاية (')

٨٨ -- أخبرني المسبّب بن سعيد ، عن هشام بن القاسم ، مولى بني

⁽١) استهتر بالشيء (بالبناء للمفعول) : أولم به .

 ⁽ ۲) البازی ضرب من الصقور یصاد به (مضی س: ٤٤ ، تعلیق رقم : ۱) . یقول إنه یصطاد
 الجید والردی، لا یسالی .

⁽٣) شرح مهج البلاغة ٤: ٣٠٠

⁽ ٤) رقم : ٨٨،٨٧ أخلت بهما هم» .

 ^(•) لم أعرف سليمان بن لمسحق . و « الربالى » ، ق المخطوطة بالراء المهملةالمفتوحة، فإن كان بالزاى، فهو بضمها، و «الزبالى» : نسبة لملى زبالة أخى عمرو بن تميم ، أو لملى مكان يقال له «زبالة» قريب من الكوفة ، من منازل بنى غاضرة ،من بنى أسد .

⁽٦) السراء والسرو: الشرف والسخاء والمروءة ، ورجل سرى: سخى شريف ،والجم سراة بفتح السين .

غُبرَ (') — وقد رأيته ، وكان من عِلْيَة أَهِلِ البُصْرة ، وكان يُصلِّى على جِنائز بنى غُبرَ — قال : أوّلُ من سألَ بشعره الأعشى .

0 0 0

٨٩ – (٢) ولم ُيقْوِ من هذه الطَّبقةِ ولا من أشباهِهم إلاَّ النابغَةُ في بيتين ، قولُه :

عَجْلانَ ، ذَا زادٍ وغيرَ مزوّدِ (٣) وبذاكِ خبَّرنا النُدافُ الْأَسْودُ (٤)

أَمِنَ آلِ مَيَّةَ رَائِحُ ۖ أَوْ مُغْتَدِى زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِخْلَتَنَا عَدًا

وقوله :

(۱) « بنوغبر » ، بطن ، وهم : « بنوغبر بن غنم بن حبیب بن کعب بن بشکر بن بسکر ابن وائل » .

غدا يغدو ، واغتدى ، وغادى : بسكر ، من الغدوة : وهى البكرة ، بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس . وراح يروح ، من الرواح وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . ينعى على نفسه قلقه خشية الرحيل ، فلا يزال يذهب إلى آل مية ويجىء بسكرة وعشيا ، وهو في كل ذلك عجلان يختطف النظر إليهم ، فإما تزود من مية نظرة أو سلاماً ، وإما رجع بلا زاد منها .

(٤) البوارح جم بارح : وهو من الظباء والطيروالوحش ما يمر عن يمينك إلى يسارك ، وبعض المحرب يتطير به لأنه لا يكنك أن ترميه حتى تنحرف . أما السائح : فبعضهم يتيمن به ، فإنه يمر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، فهو أمكن للرمى والصيد . هكذا زجرهم . والفداف : الفراب الضخم الوافر الجناحين ، أسود حالك .

 ⁽ ۲) اقتصرت «م» على السطر الأول من هذا الجزء وصدرالبيت الأول، وأخلت بسائر الكلام إلى أول رقم: ۹۰. والحبر بتمامه في الموشح: ۳۹،۳۹، ومن أول هذه الفقرة إلى آخر الفقرة رقم: ۲۰۲ استطراد طويل عن الشعر وعيوبه.

⁽ ٣) ديوانه ٢٨ ، وهي القصيدة التي جود فيها صفة « المتجردة » امرأة النمان بن المنذر ملك الحيرة ، وقد دخل النابغة على النمان ، ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها عنها ، فنطت وجهها بمصمها توارى وجهها ، ويقال : إن النمان هو الذي سأله أن يصفهافي شعره ، فلما بلغ مابلغ من صفتهاشك النمان ، فاتهمه بها وعاداه ، وكان من أمرها ماكان .

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم نُرِدُ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلَتُهُ وَا تَقَتَنَا بَالِيَـدِ (') عَنَمْ أَبِكُ مِن اللَّطَافَة يُدْقَدُ (') عَنَمْ يَكَادُ مِن اللَّطَافَة يُدْقَدُ (')

[المَّمَ : نبت أحمر يُصْبَغُ به]، فقدم المدينة ، فعيب ذلك عليه ، فلم يأبة لهما حتى أسمعوه إيَّاه في غناء — وأهلُ القُرَى الطَّفُ نَظَرًا من أهل البدو، وكانوا يكتبون ، لجواره أهلَ الكتاب — فقالوا للجارية ؛ إذا صِرْت إلى القافية فر تلى . (ث) فلما قالت : « الغدافُ الأسودُ » و « باليد » ، علم وانتبه ، فلم يَمُدْ فيه . وقال : قدمتُ الحجاز وفي شعرى ضَعَةٌ ، (ن) ورحلت عنها وأنا أشعر الناس .

٩٠ - قال يونس: عُيُوبُ الشعرِ أربعة : الزَّحافُ ، والسَّنادُ ، والإِقْواء ، والإِيطاء ، والإِكْفاء وهو الإِقواء . (*)

-- والزحاف أهوَنُها، وهو أن ينقصَ الجزء عن سائرِ الأجزاء. فيُنكِرُهُ السَّمْ ويثقُلُ على اللسان. وهو في ذلك جائز . والأُجْزَاء

⁽ ١) النصيف : ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها .

 ⁽ ۲) بمخضب: يعنى كفيها ، قد خضبت بالحناء ، وذلك من زينة النساء ؛ وذكر الصفة وقد أراد العضو ، وهو كثير في كلامهم ، ورخس : ناعم البشرة رقيقها لبن المس .

⁽٣) النرتيل: إبانة المنطق والتمهيل فيه والنرسل، بلا بغي ولا إسراف.

⁽ ٤) فى المخطوطة ، وفى اللسان (قوى) : « وفى شعرى صنعة » ، وأنا فى شك منها . وأثبت ما فى الموشح .

^(•) هذه الكلمة الأخيرة مروبة عن الخليل ، انظر السان (كفأ) .

عتلفة ، فنها ما تُقْصَانه أخنَى ، ومنها ما تُقْصَانه أَشْنَعُ. قال الهَذَلِي : (''

لَمَّكَ إِمَّا أُمْ عَمْرٍو تَبَدَّلَتَ سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمَى تَسْتَخَيْرُهَا

فهذا مُزَاحَفُ في كافِ « سِوَاك » ، وهو خني ، ومن أنشده :

الملُّك إِما أَمْ عمرِو تبدُّلَتَ خَلِيلاً سُوَاكَ شاتمي نَسْتَخيرُهَا

-- وهو نَحو قول الفرز**دق** : ^(۱)

فَإِنْ كَانَ هَٰذَا الأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَلَمْتَ مَنِ الْمُولَى الْقَلِيلُ حَلاَّ ثُبُّهُ (٠)

 ⁽١) هو خالد بن زهير الهذلى ، كان رسول أبن ذؤيب ، في جاهليته ، إلى صاحبته أم همرو ضلبه عليها ، وتقارضا الشعرمن أجل ذلك . والبيت في شعرح أشعار المذليين : ٢١٢ .

 ⁽ ۲) بغام الطبية : أرخم صوتها حبن تصبيح بولدها تناهيه . بغمت تبغم بغاماً ، وتبغمت : ناهته بصوتها .

 ⁽ ٣) من أول قوله : ﴿ وَمنه قبل ﴾ إلى آخر الفقرة - أخلت به دمه -

⁽ع) الفسير عائد إلى الزحاف . وخير الأبيات أن الحتات بن يزعد المجاشعي (من رهط الفرزدق) قدم هلى مداوية ، فأجازه ، ولحكنه طمن في جهازه فحات قبل أن يرحل ، فحبس معاوية عالم أثرته ، فقال الفرزدق يعنف معاوية على ما فعل . ديوان الفرزدق: ٢٥ ، والنفائض : ٢٠٨، وتاريخ الطبري ٢ : ٢٠٥ ، مم اختلاف الرواية .

⁽ a) المولى : ابن العم يرت الميرات . وحلائب الرجل : أنساره من بهي همه خاصة ، لأنهم محلبون إليه من كل وجه ، أي بتألمون لينصروه .

ولوكانَ هٰذَا غَيْرَ دِينِ مُحَمَّدِ لَأَذْ يَتَهُ ، أُوغَصَّ بالما، شاربُهُ "

مُزَاحَفُ خَفَيٌّ ، ومن قال: « لأَدَّيْتَ أَوْ لَفَصَّ بِاللَّهِ شَارِبُهُ ، هُ مُزَاحَفُ خَفَيٌّ ، ومن قال: « لأَدَّيْتَ أَوْ لَفَصَّ بِاللَّهِ شَارِبُهُ ، فَهُو أَفْظُع . وهو أكثر من أن يُهَدَّ .

٩١ - وكان الخليلُ بن أحمد يَسْتَحْسِنُه في الشعِر إذا قَالٌ . في البيتِ والبيتين ، فإذا توالى وكثر في القصيدة سَمُج.

- فإن فيل : كيف أيستَحسنُ منه شيء وقد قيل هو عَيْبُ ؟ قال : يَكُون هذا مثل القَبَل والحَوَل واللَّمَغ في الجارية ، (*) قَدْ لِمُشتَعى القَلِيلُ مِنْه الخفيف ، وهو إن كَـثَر عند رَجْلٍ في جَوَارٍ ، أو اشتدً في جارية ، هَجُنَ وستُعج . (*) والوَضَحُ في الخَيْل يُسْتَطَرُف ولِشتَهي جارية ، هَجُنَ وستُعج . (*) والوَضَحُ في الخَيْل يُسْتَطَرُف ولِشتَهي خفيفُهُ ، مِثلُ النُوء والتحجيل ، فإذا كثر و فشا كانت هُجُنة وهمناً . وخفيفُ البَلقِ يُحْتَمل في الخَيْل ، ولم أَرَ أَبْلقَ قطْ ، ولم أَسْتَعْ بِه سابقاً . (*)

 ⁽١) لأديته: يعنى ديرات الحتات ، غص بالماه : شرق به قوقف في حاته الايكاد يسيفه : ضربه مثلا قشدة .

 ⁽ ٣) أنعبل: إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ، كأنه يربد أن ينظر إلى طرف أنفه . رجل أقبل والمرأة قبلاء .

٣) هجن هجنة: صار عيباً شديد القيح. ومن أول قوله: «رجل في جوار. . » خرم
 ق ٩ م » ، بين ص ١٩ ، وص: ٢٠ ، وينتد هذا الحرم إلى الحبر رقم: ١١٧ .

⁽ ٤) مَن أُول الخبر: ٩٠ ، لمان نهآية ٩١ ، نقله قدامة في نقد أنشمر : ١٠٧ ، ١٠٨ . إلا قولالفرزدق والتعليق عليه . والوضح : شية بياض . والغرة قدر من البياض في جبهة الفرس،وهو ضروب كثيرة منها المحمود والمذموم، والتعجيل بياض في قوائم الخيل كابا أو اللاث منها ، يبلغ ــــ

٩٢ – (' والإقوا؛ هو الإكفا؛ ، مهموز وهوأن يختلف إعرابُ القَوافي، فتكونُ قافية مرفوعة ، وأخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في في من الأغراب كثير، ودُونَ الفُحُول من الشعراء ('' ولا يجوز لمولًا، لأنهم قد عرَفُوا عيْبَه ، والبدوي لا يأبه له فهو أعذرُ. (''

٩٣ - (1) فقلت ليونس: أكان عُبَيْد الله بن الخُرِّ يقوى (٥) قال: الإقوا: خيرٌ منه - يعنى من فَوقه من الشعراء أيقوى - غيرَ أَنَّ الفحولَ قد اسْتَجَازُوا في موضع نُحوَ قول جرير:

عَرِينَ مِن عُرَيْنَةَ لَيس مِنَّا بَرِثْتُ إِلَى عُرَّيْنَةَ مِن عَرِينِ (٢) عَرَيْنَ مِن عَرِينِ (٢) عَرَيْنَ مِن عَرَيْنِ (٢) عَرَقْنَا جَمْفُراً وَبَنِي غَبَيْدٍ وَأَنْكُرُ نَا زَعَانِفَ آخَرِينِ (٢)

ثات الوظيف أو ثلثيه ولا يبنغ الركبتين، وهو أيضاً ضروب . رالوهن : انفست ، يسى ته عنداله دال على الفخذين . والجملة الأخيرة: «ولم أرا بلق.» دال على الفخذين . والجملة الأخيرة: «ولم أرا بلق.» للمها الجاحظ فى الحيوان ١٠٤٠ . وفى المرسان والعرجان : ٢٤٠ .

(١) هذه الفقرة و لتى تليها إلى قوله فى رق : ٩ ٩ ٪ إذ كان عنده عيباً ٩، رواها المرزبائى
 ف الموشح : ٢٢ ء مع حذف فى هنس مواضع قنيانا .

(٢) في الموشح : ﴿ وَهُو فَيْمِنَ دُونَ الْفَحُولُ مِنَ الشَّمَرَاءُ أَكُثَّرُ ﴾ .

(٣) لاياً به له : لايفطن فيبالي به .

(:) هذا تابع للفقرة : ٩٠ .

(ه) عبيد الله بن الحر الجعني . شاعر مجيد وكان، نخيارقو، ه صالحاً وفضلاوصلاة واجتهاداً. وغضب لتمثل الحدين رضى لله عنه فخرج، وتطرف بناحية الجبل ، وضم إنيه جماعه يغير بهم ، وظل لايعطى الأمراء طاعة . وكان حروجه سنة ٦٦ وقتل سنة ٦٨ ، وله في خروجه شعر كثيرجيد.

 (٧) جعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع ، أخوا عرين ، والرعائف جم زعنقة : وهي أهداب الثوب المتخرق، وزعائف السمب : أحبحته ، أراد بها رذال اناس وخداسهم وأباعهم .

17

وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ :

عَذَرْتُ البُّرْلَ إِنْ هِيَ خَامَارَ ثَنِي فَا بَالِي وَبَالُ أَبْنِ اللَّبُونِ '' وَمَاذَا يَدَّرِى الشُّعَراء مَنَى وَقَدْ جاوِزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعينِ ''

فوضعُ هذه الأبيات ، التي له ولجرير ، النصبُ ، ولكنَّه كأنَّه سكتَ عند القافية .

۹۶ — ومنه الإيطاء ، وهو أن تتّفِق القافيتان في قصيدة واحدة ، فإن كان أكثرَ من قافيتين فهو أسمّجُ له ، وقد يكون . ولايجوزلمولّه، وذ كان عنده عيبًا . فإذا اتّفَق اللفظُ واختلف المَعْنى ، فهو جأزُ "، نحو قولك : «محمدُ" » تريدُ الفِعْل . وتقول : قولك : «محمدُ" » تريد الفِعْل . وتقول : «خيارُ » ، تريد : خيارُ من قوم ، ه خيارُ » ، أي خِيارُ من قوم ،

 ⁽١) الأسمعيات : ٧٣، وسيأتى بعد، برقم : ٧٧، وخبر الأببات أن الأبيرد الرياحى
وابن همه الأحوس أرسلا لملى سحيم رجلا بأبيات يتمرضان له بها، فلما سممها أخذ هصاء وجمل
بنعدر في الوادى يقبل ويدبر ويهمهم بالشعر، ثم قال له : اذهب وقل لهها :

أنا انُ جلاً وطلَّاعُ الثنابا ﴿ مَنَّى أَضَعَ العامةَ تَعْرَفُونَى

الأبيات، فجاءاه فاعتذرا له. البرل جع بازل: وهو الذي بزل نابه (انشق) استكمل الثامنة وطعن في التاسعة ، وذلك زمن استحسكام قوته . وخاطره : ساماه وصاوله ، أصله من خطران الفحل بذبه ، يرضه مرة بعد مرة، من نشاطه وصولته . واللبون : الناقة ذات اللبن . وابن لبون : ولد الناقة استسكمل سنتين وطعن في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ، لأنها تسكون قد حملت حملا آخر ووضعه . وابن لبون ، وهي موافقه لما في خبر الأبيات . يقول: وابن لبون ، وهي موافقه لما في خبر الأبيات . يقول: أعذر الأقوياء إذا صاولوني طلباً الفلية ، ولسكن ما عقر هؤلاء الضعاف ولا قبل لهم بصول .

⁽ ۲) ادرى الصيد : ختله ، وأراد : ماذا يعتمدون ويقصدون بالمثافية ؟

فيجوز . ونحو هذا كثير ، وأهل البادية لا يُنكرونه . وأنشد سَلَمَة ابن عَيَّاشِ أَباحَيَةَ النَّمْيْرِيِّ ، كُلَّةً طويلةً جدًّا يقول فيها : (١)

مَل بِتَ ، وَ ماهذا بِحِينِ تَطرف إلى وَرَأْسُكُ مُبْيَضُ العِذَارَ فِي أَسْبَبُ (١)

قال له النُّمَيْرِيّ : أَرَى فيها عيبًا . قال : ما هو ؟ قال : لم أَرَكُ أَعدتَ قافية بعدَ قافية . عَدَّه عيبًا . أَظنُه عابه إذ رأى أنّه هَرَبَ منه .

وه – والدُوَاطَأَةُ فِي الأمرِ ، يقال منه ؛ وَاطَأْتُه عَلَى كَذَا وَكَذَا، " ومنه : ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَسَرًامَ الله ﴾ [سورة التوبه: ٢٧] ، أي ليوافِقُوا . (1)

- كانت العرب نُحَرِّم أَربعةَ أَشهُر من السَّنَة ، كَاكَان بِأَيْدِيهِم من إِرْتِ إِسماعيل بن إِراهيم عليهما السلام ، وكانت تَوَالَى عليهم ثلاثةُ أَشهر : ذُو انقَمدة ، وذو الحجَّةِ ، والمُحَرَّم ، فيطُولُ عليهم أَنْ لا يُغزُوا ولا يُحَاربوا، وكان لهم نَسَأَةُ من بَنِي كنانة ، (*) تُؤخِّر المحرِّم عامًا وتَرُدُه

 ⁽ ۱) سلمة بن عياش: شاعر بصرى من مخضرى الدولتين ، كان يتدين ويتصوف ، وكان بمايت حاقة أبى حية النميري الشاعر، فقال له يوماً يهزأ به: ويحك يا أبا حية ، أتسرى مايقول الناس؟
 قال: لا ! قال: يزهمون أبى أشمر منك . قال: إنا لله ! هلك والله الناس !

 ⁽ ۲) هكذا في الأسل ، وهليها علامة الشك (ص) ، وكأنه أراد أن يقول : « يحين فتطرب » ولكنه لم يكتب شيئاً . يقول : ماهذا بحين قطرب فتطرب . والطرب هنا: خفة المشتاق وصبوته لمن يصب . والمذاران من الإنسان : جانبا اللحية ، وهما العارضان .

⁽٣)كتب في المخطوطة: ﴿ كَذِي هِ مُ وَقَدْ سَلْفَ مِنْهُ صَ : ٣ ﴿ ، تَعْلَيْقُ رَقُّمُ : ٢

⁽٤) اختصر قدامة هذين الحبرين في أسطر ، نقد الشعر : ١٩٠٠

 ⁽ ه) النسأة جمالسيء : الآنه كان ينسأ لهم الشهور ، أي يؤخرها ، فيحل الحرام هجرم الحل.
 وبنو كنانة : هم بنو مالك بن كنانة بن خزيمة، أخو النفس بن كنانة وهو قريش ، فأولئك هم النسأة دون سائر بن كنانة .

عامًا . وذلك قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ؛ [سوره : النَّوبِه : ٧٠] ، وهي في الذين يُريدون / أَن يجمَّلُوا أَربِمة حُرُمًا المحرَّم ، عامَ حجَّة الوَداع من النبي صلى الله عليه ، الشهر الذي حَرَّمه الله بَعْينه ، (') فقال : « إِنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتَدَار كَمْهُمُّ يَهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّدَار كَمْهُمُّ يَهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمُوات والأَرْضَ » .

- وكان الذي أيسوع الناس عنه صلى الله عليه ، رَبِيعَة بن أَمَيَة ابن أَمَيَة ابن أَمَيَة ابن أَمَيَة ابن أَمَية ابن خَلفٍ الجُمَعِيّ ، وكان في صوته رَّ فَاعْ . (*) فأصاب بعد ذلك في عهد عمر َ بن الخطاب حَدًا بالشَّأْم ، فضرب فأدركنه الحَمْيةُ ، فلحق بالرُّوم ، فماك فيهم ، فكره الناسُ بعد ذلك أَن يُقيموا حدًا بأرْض العدة .

- وكانت العربُ تُستَى رَجَبًا: الأَمَمَّ ، وَيُسمُّونَه مُنْصِلَ الأَسيَّة ، وَكَانُوا يُنْصِلُونَ أَسِنَّتُم فيه إواصِعِ الحرب، (٢) قال ذَرَيد بن الصّهة : تَدَاركَهُ في مُنْصِلِ الألْ بَهْدَمَا ﴿ مَضَى غَيْرَدَأَدَاةٍ. وَقَدْ كاد يَعْطَبُ (١)

⁽۱) النقط مرسع بعض سطر أكانه الأرضة ، ومعناه مفهوم من سياقه حديثه ، أراد : أو. الآية أنزلت في الذين يريدون أن يجعلوا أربعة حرماً على ما يؤخر لهم انضأة ، فلما وافق المحرم عام حجة الوداع . . . وسميت حجة الوداع ، لأن المسلمين تودعوا من نيهم صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة ، وكانت آخر حجة ودع فيها البيت الحرام ، حتى قبض صلى الله عليه وسلم .

 ⁽ ۲) رفاعة الصوت ورفاعته (بالفتح والضم) جهارته ، ورجل رفيع الصوت ، و م أجا
 الرفاع » في المعاجم ، والكن فعال وفعالة يتعاقبان كثيراً في المصادر فيما نتبعته منها .

 ⁽ ٣) سمى رجب الأصم : لأنه كان لايسمع فيه صوت مستنيث ، ولاقعثمة سالاح ، لحرمته
 ووضعهم أسلحتهم - وأنصل النصل : لزعه من الرمج والسهم .

 ⁽ ٤) البيت ثابت في ديوان الأعشى: ١٣٨، وفي الأصل «نداركنه» - وهي خطأ في سياف الشعر والآل : جم أنة : وهي الحربة - يقول : تداركه وأنقذه آخر بوم من رجب ، ولولا ذلك التتل

والدَّأْداةُ : الليلةُ التي تكون في آخر الشهر يُشَكُّ فيها .

٩٦ — (١) والسَّنَاد : وهو أن تَحُنْتِلف القوافي نحو : « َنَقَيِبُ ، وَعَيْبُ ؛ وقَرَ يَبِ ، وشَيْبُ ، منه قول الفضل بن العباس ال**َّلَهَبَىّ** : (٢)

عَبْدُ شَمْس أَبِي، فإنْ كُنْتِ غَضْبَى فَامْلَتِي وَجْهَكِ الجَميلَ مُخُوشًا (٣) وقال :

ه و بنا سُمِّيَتْ قريشْ قُرَيْشَا له (١)

وقال :

ه وَلاَ تَمَلَّيْتُ عَيْشاً ﴿ (٥)

وقال عدى بن زَيد :

قانه إذا انسلخ حل لهم النتل و القتال. وفي المخطوطة: «دأداد» و « الدأداة» بالناء ، والذي ف كتب اللغة ، وفي الديوان وغيره: « دأداء » بالهمز في آخره: وفيها أيضاً « دأداءة» بالمد . وأثبت ما في الأصل لأني أراه جائزاً .

 ⁽۱) من أول رقم: ۹٦، إلى آخر: ۹۸، رواها المرزباني في الموشح: ۲۳، ۲۳،
 واختصره قدامة في نقد الشعر: ۱۱۰، ۱۱۱،

^{﴿ ﴾ ﴾} الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب بن عبد المعلب بن هاشم ، نسب إلى جده أبي لهب -

 ⁽٣) قوله: «عبد شمس أبي» وهوهاشمي صليبة الآن أم عقبة بن أبي لهب، هي أم جيل ينت حرب ابن أمية بن عبد شمس (أخت أبي سفيان) . ورواه ابن كيسان في تلقيب القواف : ٩٦ • هاشم معشرى »، وهو واضع .

 ⁽٤) صدره في نقد الشمر: ١١١١: « نحن كنا سكانها من قريش » وفي تلقيب القواف :
 ه نحن سكانها وفينا رباها »، وانظر مثل هذا الشعر في أخار كة للأزرق ١: ٦١، منسوبا إلى نهم ، وفي الزهر ١: ٣٤٤ منسوباً إلى المشمرج بن عمرو الحيرى .

^(•) صدره في تلقيب القواق : « واسألي لاحييت عنا وعنكي ، بصلاح ، ولا ، ، ، . • .

فَنَا جَاهًا ، وقدْ جَمَتُ فُيُوجًا عَلَى أَبُوابِ حِمْنِ مُصْلِتِينَا (١) فَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لَرَاهِشَيْهِ وَأَلْنَى قُولَهَا كَذْبًا وَمَيْنَا (٢) فَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لَرَاهِشَيْهِ وَأَلْنَى قُولَهَا كَذْبًا وَمَيْنَا (٢)

قال المفضّل: «كذباً مُبِينًا»، فرّ من السّنادِ، والرواية هي الأولى على قوله: « ومَيْنَاً».

٩٧ – وقال الفَضْلُ بنُ عبد الرحمن بن عبّاس ، (٢) في مَرْثية زيد
 ابن علي [بن الحسين رضى الله عنهم] :

(۱) فسيدة عدى في تخرج شعره: ۱۸۱، و تخريهها حناك، ويزاد عليه: في المستقمى ويزاد عليه: في المستقمى الدرية و المدكري : ۲۴ مـ ۲۰ واحد واحد وعدرون ابتاً ، والأوائل لأبي هلال المسكري : ۲۰۳ مـ ۲۰ واحد وعدرون ابتاً ، ذكر عدى في قصيدته خبر الرباء وخدرها بجذيمة الأبرش الملك ، في كل المسكتب و نفاجاها » و الفيل في تغليقات أجود ، وأراد بقوله « فناجاها » ، الحديث الذي جرى بن جذيمة والزباه. و « انفهوج » هنا ، الحراس ، يدخلون السجن ويخرجون ، ويحرسون ، وهو يمثل هذا المعنى في قول عدى نفسه :

ذلك خَيرٌ من فُيُوجٍ على البابِ وقَيْدينِ وعَلَّ قَرَّوصْ

رصاف بحراء جذيمة ، وقد أدخل إليها في حصابها مخدوعاً بنا عرضته عليه من أزواجها ، ورأى الحراس من حولها بأعديهم السيوف الصانة .

(٧) الأدم : الجلد المدبوغ ، الراهشان : هرقان في باطن الدراعين ، وهو العرق النابض كما تسرف ، والجم رواهش . والمين : الكذب يخالطه ختل وخديمة ، وفي قصتهما أنه قبل الزباه : المتغطى بدمه ، لاتصيب الأرض منه قبلرة ، وإلا فا بأك العللب بثأره ، فمن أ بحل ذلك قدمت له مشمأ ، قطمت رواهيمه عليه ، ويروى : « وقاددت » ، أن شاهف الأدم على قدر ، حتى لا بسيل شيء من دمه .

(٣) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن هيد المطلب ، (معجم الشعباء : ٣١٠) كان شبيح بي هاشم في وقته ، وسيداً من ساهاتهم ، وشاهرهم وطالمهم ، وهو أول من لبس السواد على زيد ابن على ، وشعره حجه ، احتج به سيبويه في كتابه ١ : ١٤١ وهو قوله :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِسرِاء ، فإنه إلى الشرُّ دَعَّاه والمَنَىُّ جالبُ

« ليس ذا حين الجُمُودِ » ^(١)

ثم قال :

« فوق العُمُود »

ثم قال :

« وَكَيْفَ جُمُودُ دَمْعِكَ بَعْدَ زَيْدُ ِ»

٩٨ – ومنه قول الدرب : خرج [القومُ] برأسينِ مُنَسانِدَيْنِ ، أى.
 هذا على حيالِه وهذا على حيّاله (١) وهو [من] قولهم : «كانت قُرَيْش وم الفِجَار مُنَساندين » ، أى لا يقودُ م رجلُ واحدٌ . (١)

٩٩ – وقال العجّاج ، فأفرط وجاوز السّناد ، مع حِذْقه : (١)
 ثُمَّ رأى أَهْلَ الدّسيع الأَعْظَم خِنْدف، والجدِّ الجَفْم "المُخْضَمِ"

 ⁽١) القصيدة كاما _ أو أكثرها في مقاتل الطالبيين : ١٤٩ ، وإن كان أبو الغرج قد
 حذف منها موضع الشاهد على السناد .

⁽ ۲) الرأس : الرئيس . على حياله : وحده يكني ما يقابله .

⁽٣) أيام الفجار خممة أيام فيأربع سنين ،بين بنى كنانة وهوازن ،وشهدها رسول الله صلى الله على الله على الله عليه وسلم وسلم وسلم النبل وسلم النبل وسلم وسلم وسلم وسلم النبل وانظر البد مشام ١ : ٢٩٧ . ورقم : ٩٨ ، . قرو في سمر الفصاحة ؛ ١٧٧ ، بنصه ، وانظر التعليق على رقم : ١٧٧ .

⁽٤) ديوانه : ٦٠ وشرحه (٢٩٩) ، وردنا ما بين القوسين منه لتمام المعني .

⁽ ه) ق المخطوطة : «خندفة الجده وهو غريب، وأثبت ماق الديوان . الدسيم والدسيعة : المعطية الواسعة . خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، امرأة اليأس بن مضر بن نزار بن. ممد بن عدنان . سمى أولادها جيماً باسمها ، فهم خندف ، وهم جذم العرب الأكبر . والجد : الننى . والحضم : الكنم الحبر ، شبه بالبحر ، والمغضم : الواسع الموسع .

وعِلْيَةَ النَّاسِ وأَهْلَ الحُكَمِ فَمُسَتَقَرُّ النَّصْحَفِ المرقَّمِ (')
عِنْدَ كُرِيمٍ مِنْهُمُ مُكَرَّمُ مُعَلِّمِ آَى الهُدَى مُعَلِّمِ ا مُبَارَكُ لِلْانْبِيسَسَاءُ خَاتِمِ وَخِنْدِفَ هَامَةُ هَذَا العَالَمِ مُبَارَكُ لِلْانْبِيسَسَاءُ خَاتِمِ وَخِنْدِفَ هَامَةُ هَذَا العَالَمِ فسانَدَ في يبتين سِناداً فاحشًا أَخذَه الناسُ عليه.

معر منك . قال : أنا أشعر منه مهم يقول : أشعر ُ منك . قال : أنا أشعر منه مهم يقول :

« وخِنْدِفْ هامة هذا العالم »

١٠١ -- (" وقال العجاج : (١)

« يا ليتَ أيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا »

وهى المَةُ لهم ، سمعتُ أبا عوْنِ الْحِرْمَازِيُّ يقول : « ليتَ أباك

(۱) ه وعلية ه هكذا قرأتها في المخصوصة، وفي الموضح : ۲۱۷ ه وغاية الناس م . ورواية الديوان : « وذروذ » ، و « علية الناس » . أشرافهم وجنتهم ، والحسكم حمر حاكم ، وحمه حكام أيضاً مثل جاهل وجهل وجهال . أراد الحسكام العرب المشهورين . المصحف : الجامع للصحف يين دفتين . والمرقم ، من رقم السكتاب ورقم : أعجمه وبينه . يمني كتاب الله عز وجل ، نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله عليه وسلم . والأبيات بعده من صفته صلى الله عليه .

- (۲) رواه الرزباني في الموشح: ۲۱۷، ثم أعقبه بقوله: « قال ابن سلام . . . وقبل هذا المبت: «وغية الناس وأهل الحكم » فأفرط وجاوزالسناد مع حذقه . . . » ، فتدم وأخر .
 - (٣) رواه المرزباني في الموشح : ٢١٧ ، والسيوطي في شرح شواهد المغني : ٣٣٦ .
- (٤) سيبويه ١ : ٢٨٤ . الحزانة ٤ : ٢٩٠ ، وزعم أنه من أبيات سيبويه الخمسين التي لم
 يعرف قائلها .

منطلقاً ، وليتَ زيداً قاعداً » . وأخبرنى أبو يَعْلَى : أَن مَغْشَأُه بلادُ العجَّاج ، فأخذها عنهم . (')

١٠٢ – (٢) وقد تغلَط مَقَاحِيمُ الشعراء وُثنْيَانُهُمْ ـ والمُقْحَم: الذي يَقْتَحَم سنَّا إِلَى أُخْرَى ، لبس بالبَازِل ولا المُستَحكِم . والثُّنْيانُ : العاجِزُ الواهنُ (٢) الله أُوس بن حَجَر : الواهنُ (٢) الله أُوس بن حَجَر :

وقد رَامَ بَحْرِي قَبْل ذَلك طامياً مِن الشَّمراء كُلُّ عَوْدٍ وَمُقْحَم (') وقال أوس بن مَمْراء:

ثُنْيَانُنَا ، إِنْ أَتَالُمْ ، كَانَ بَدْأَهُمُ وبَدْوُّهِ ، إِن أَتَانَا ، كَانَ ثُنْيَانَا ''

فيغَلَطُون في السِّين والصَّاد ، والميم والنُّون ، والدَّال والطَّاء ، وأحرف

 ⁽ ۱) الضمير في « منشأه » يرتد إلى أبي عون الحرمازي . وفي الموشيح وشرح شواهد المفنى:
 « وأخبرني ، أو بلغني » مكان « أبو يعلى »

⁽ ۲) رواه في الموشح : ۲۳ ، وحذف الشاهدين ، والعمدة ١ : ٩٨

⁽٣) يعنى من الإبل ، فيلتى سنين من أسنانه في عام واحد ، ولا يكون ذلك إلا للسى الغذاء، أو ابن الهرمين . فكل شيء نسب إلى الضعف الشديد فهو مقحم . أما الثنيان ، فقد استخدمه كما ترى للمفرد والجم ، وهو عندى بحترلة «قنعان» يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجم . وعندى أنه في الأصل جم ثنى : وهو من الإبل الذي يلتى ثنيته إذا استكمل الخاصة وطعن في السادسة، فهو ضعف بعد ، ولسكنه في طريقه إلى أن يكون بازلا . ثم استءملوا النيان (جم ثمى) في معنى المفرد، وهو من الرجال ما دون السيد في المرتبة ، فن أجل ذلك لم يجمعوه ولم يؤنئوه ، وتركوه على حاله ظراً إلى أسله الذي نقل عنه .

 ⁽ ٤) ديوانه ، قصيدة رقم : ٤٣ . العود : الجمل المسن المدرب ، جاوز العاشرة من عمره ،
 أشد من البازل . يريد ، كل ضعيف وقوى من الشعراء .

 ^(•) البدء : السيد الأول ق السيادة ، والمستجاد الرأى المستشار . والنتيان : الذي يليه .
 وقد مضى تفسيره .

يتقارب غرجُها من اللسان ، [تَشْنَبه عليهم] . ('' أنشدنى أبوالمطّاف: '' أَرْمِى جَهَا مَطالعَ النُّجُومِ رَمَى سُلْيَانَ بِذِي غُضُونِ '' وقال زُغَيْب بِن نُسَيْرِ العَنْبرِيّ : ''

نَظَرْتُ بَأَعْلَى الصُّوقِ والبَّابُ دُوبَهُ إِلَى نَعَمْ تَرْعَى قُوافِي مسردِ (*)

الصُّوق : السُّوقُ . ثم قال : « كَحَيْلِ مُغْلَطِ » ، (فقلت له : [قل] « مُمْقَدِ » فيصحُ لك المعنى وتستقيمُ القوانَى . قال : أجل ! فاستمدته فعاد إلى قوله الأوَّل . وقال أبو الدَّهُماء العَنْبرى :

فَلاَ عَيْبَ فِيهِا غَيرَ أَنَّ جَنينَهَا جَهِيضٌ،وفِي العَيْنينِ مِنها التَّخاوُصُ (^(۷)

⁽١) فكر هذا مضبوماً إلى السناد، لأنه منه. قال الأخفش _ بعد أن ذكر ما السناد وحده: _ قأما ما سمعت من العرب في السناد، فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر، وهو عندهم عبب. قال: ولا أعلم إلا أنى قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً »، كتاب الفوانى: ٥٥. فن أجل فلك ضمه ابن سلام إلى السناد، وذكر ابن رشيق ١:٤٤ الإصراف، وقال: «وهوأن تحكون القافية دالا والأخرى طاء »، وبعضهم يجعل الإصراف والإكفاء والإقواء كابا واحداً.

⁽ ۲) انظر ماسيأتي من رقم : ۲۷ ، إلى رقم : ۲۷۲ .

⁽ ٣) لم أعرف البيت ولم أفهمه ، وإن كان موجوداً في الموشح : ٣٣ .

⁽ ٤) في الموشح : ٣٣ ﴿ رغيب بن قيس المنبرى ﴾ ، ولم أجده ، ولا أعرف صعة اسمه .

^(•) لم أعرف البيت ولاكيف أضبعاه، ولم أفهم معناه فتركته كما هو . وهو في الموشح: ٣٣.

 ⁽٦) في الموشح: ٢٣: وعجيل مخلط، وهو خطأ، وإنماهو كعيل بالتصفير: وهوالفطران
 تطلی به الإبل الجربی، والمعقد: من قولهم عقد القطران والصل وأعقده: طبخه حتى يخترو يفاظ.

 ⁽ ٧) الجهيش: الولد يلتى من بطن أمه لغير كمام قبل أن يستبين خلته. والتخاوس: أن يفمض بصره عند نظره لمل عين الفمس ، يريد ضبق العينين وغؤورهما من الضعف ، يصف ناقته .

ثم قال : « بالثياب الطيالسُ » ، ثم قال : « والما ي جامسُ » . وكان يقول : « الصَّوِيق ، (۱) و برُ مكيول ، و ثَوب عَيوط » . | وقال أبو الدَّهاء يهجو شُوَيْمرًا من عُكْل - وكان أبوالدهماء أفْصَح الناس _ فقال يذكر جُرْدانه :

وَ يْلُ الْحَبَالَى إِذْ أَصَابِ الرَّ كَبَا ﴿ يَسْتَخْرِجُ الصِّبْيَانَ مَنْهُ خِذَمَا

۱۰۳ — واستحسن الناسُ من تشبيه امريُّ القيس :(۲)

كَانَّ قُلُوبَ الطَّايْرِ رَطْبًا وِيابِسًا لَدَى وَكُرِهَا المُنَّابُ والحَشَفُ البالِي "

وقولَه :

دَفُوفٍ ومن العِقبان، طأطأتُ شِمْلالِ (1)

كأتى بِفَتْخَاءِ الجِناحَيْنِ لَقُوَةٍ

⁽١) • الصويق ، هو: السويق: وهو شراب يتخذ من الثمير والحنطة ما سلف س: ١٠

^{(َ} ٧) عاد ابنَ سلام إلَى ماقطعة بآستطراده منذ آخر الفقرة : ه ٨، وهذه الفقرة كاما اختيار من قصيدته النبيلة التي أولها : (ديوانه : ٢٧)

أَلَا عَمْ صَبَاحًا أَيْهَا الطَّلَلُ البالى وهل يَعِمَنْ من كَانَ فِي العُصُرِ الخَالَى وانْتَرَعُ الأَيْهِ المُصَرِ الخَالَى وانْتَرَعُ الأَيْهَا المُرْدَةُ .

⁽٣) البيت في صفة المقاب، تصطاد العلير وتحمله إلى وكرها فتأكله وتدع القلوب لاتأكلها، فلا يُرال بعضها طرياً غضاً كالعناب _ وهو "مر أحر غض دواماء كثير _ وبعضها قد جف وتقبض حتى كان كالحشف البالى _ وهو التمر لم يكد يظهر له نوى ، فإذا تقادم صلب وتجمد . والبالى : القديم الفاسد .

 ⁽٤) البیت تشیبه لفرسه بالعقاب التی یصفها . والباء مسوقة من بیت سبق ، و هو قوله :
 « وقد أختدى والطبر في وكناتها . . . » « بسجازة قد أكرز الجرى لحمها » . يقول : بل كأنى == « وقد أختدى والطبر في وكناتها . . . » « بسجازة .

وقولَه :

بِعِجْلِزَةِ قد أَثْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها ، كُمَيْتِ ، كَأَنَّها هِرَاوَةُ مِنْوَالِ '' وَصُمْ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى، كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْها عَلَى رَالِ '' وَصُمْ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى،

وقولَه : نَظرْتُ إليها ، والنُّجُومُ كأنّها

مَصابِيحُ رُهْبانِ نُشَبُ لَقُفَّالِ (")

=أغندى بفتخاء الجناحين. والفتخاء: هى العقاب، وصفت بذلك للين جناحيها، لأنها إذا انقضت، كسرت جناحيها كالله البن و لتثنى. واللفوة كسرت جناحيها كسراً يدل على أشد اللين، تقلبه كيف شاءت. والفتخ: اللين و لتثنى. واللفوة صفة أخرى للعقاب، لأنها تلتى نفسها فى انقضاضها خفيفة سريعة الاختطاف. دفوف: حسنة الدنو من الأرض فى انقضاضها، وهى تضرب مجناحيها. وشملال: خفيفة سريعة، وهذه آخر صفاتها، بريد بها سرعة اختطافها وإصعادها محلقة. وقوله و طأمأت » يريد طأطأتها: حثثتها وحركتها. وأنى بها فاصلة معترضة قبل و شملال » لمزيد في سرعة اخللاقها.

- (١) مضى صدر هذا البيت في التعليق الماضي. والعجازة: الفرس الصابة الشديدة الأسر، صفة للأثنى ، لا يوصف به الذكر . وأثرز الجرى لحم الفرس : أيبسه وشده ونني رخاوته. والسكيت: صفة للفرس ، لوتها بين الاعر والأسود، والعرب تجد الكميت أقوى الخيل وأشدها حوافر. والهراوة: العصا، والمنوال: النساج الذي ينسج على النول. والمنوال أيضاً: نول النساج . وهو يتخذ عصاه من أصلب الحثب وأملسه، ويزيدها العمل املاساً. شبه فرسه بها في اندماجها وصلابتها وملاسة أدعها.
- (۲) يصف فرساً آخر ذكراً كان يركبه للغارة . الواو عاطفة على صفات أخرى لهذا الفرس سبقت . والصم جم أصم . حافر أصم وحجر أصم : صلب مصمت . الحواى جم حامبة ، وحواى الفرس : ميامن حوافره ومياسرها، أى حروفها عن يمين وشمال . ويروى «وصم صلاب » . ووقى الفرس من السيريق : إذا هاب السير من وجم يجده في حافره حين رق من صلابة الأرض . وصلابة الحافر من أحمد مافي الخيل . الوجى ما يصيب باطن الحافر الرقيق من الحما فيغالم . مسكان الردف : من كفل الفرس ، حيث يركب الردف خلف النارس . والرال مخفف الرأل : وهو ولد المعامة . يعني أنه مشعرف ، ويستحب من الفرس إشراف هنقه وإشراف ودفه . وفي المحتلوطة : وحواى » وتجت الم كسرتين ، وهى الكتابة القديمة
- (٣) هذا من أبيات امرىء القبس التي صرفها الشراح إلى غير معناها . والضمير في قوله :
 نظرت إليها > المرأة التي وصفها كأنها نارمن جالها وتوقدها كأنها تهديه وتقوده إليها. و ذلك--

علىجَمزَى،خَيْلِ تَجُولُ بأجلالِ (١) كَأَنَّ الصُّوَارَ ، إِذْ تَجَاهَدُنَ غُدْوَةً

ومَسْنونَةٌ زُرْقٌ كَأْنْيابِ أَغْوَال_{ِ 1}(' { أَيْقَتُكُنِي وَالْمُسْرَقُ مُضَاجِعِي } ،

١٠٤ – وقولَه :

، لَدَى مَمُرَاتِ اللِّيِّ ، نا قِفُ حَنظَل (٢) كُأَنِّي غَدَاةً البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلوا

كُولُمُ و دِ صَخْرِ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ (1) مِكْرٌ مِفَرٍّ مُقْبِلِ مُدْبِرِ مَمَّا

🗝 ليلة غاب قرها،فاشتد لألاء تجومها ،فكأنهامصابيح رهبان في دير ،فرد فيالصحراء ،فرقوها وشبوهاليهتيدي بها المساغرون من بعد . والقفال جمع تافل : وهوالراجع من سفره . وأراد المسافرين، بلاقيد، ذأمين أو آيين .

- (١) البيت في حديث صيد بقر الوحش ؛ والصوار : القطيع من البقر . تجاهدت : بذلن غاية الوسع واجتهدن في العدو لما روعهن . وهكذا روى ﴿ عَلَى جَزَى ﴾ ، وجزى : عدو شديد مَه نزو. وقيل: موضع. وأجود الروايتين: ﴿ عَلَى جَدَّ . وَالْجَدِّ : الْمُكَانَ الصَّلْبُ الْعَلَيْظُ وذاك أجهد لهن . والأجلال جم جل : وهو مايوضع على منن الفرس يصان به . وبقر الوحش بيمن الظهور سود القوام ، فهو يشبهها وهي تعدو من بعيد ، يخيل مجللة قد أسرهت الحضر قجالت علمها أحلالها السض. وإنما أراد تشبيه حركة عدوها وهي تخطف خطفاً .
- (٧) هذا في حديث آخر، يهزأ ببعل امرأ ذدب إيها، ويصف الهول الذي وقع في قلبه من الإقدام في قتله ، مع شدة غيرته . الشرق : السيف ينعت بالجودة ، منسوب إلى مشارف الشام أو النمين ،وهمي التي تشرُّف عِلى حد الريف. والزرق: نصال الرماح والسمهام ،نعتت بالزرقةلشدة التماعها وبريغها
- (٣) في هذه الفقرة شواهد التشبيه من معلقته ، على غير ترتيب السياق . البين : الفراق . وتمهاوا : حلوا ،تاعهم وهوادجهم على الإبل استعداداً للرحيل . والسمرات جم سمرة : وهي من شجر الطالح . ونقف الحنظل ينفقه:شقه بظفره ليمتخرج حبه . والحنظل شديد الرائحة تدمم معها الدين . يصف هبئة وقوفه تحت ظلال السعرات ، ينظر إلى أهل صاحبته وهم على وشك الرحيل ، غوم منكس الرأس ، مستدلم لما هو فيه ، يفتل أصابعه ليخني لواعج قلبه ، ودمعه يتحدر لايملك وهه وَلَا عِمَاوِلَ كَفَــكَفْتُهُ بِينَدُ أَوْ رِدَاءً . وَلَذَلْكُ شَبِّهُ نَفْسُهُ بِنَاقَفَ الْمُنْظَلُ .
- (٤) يصف الفرس الذي خرج هليه الصيد. وهو من الأبيات الى تعاورها الشراح ليغيلوا تناقضها للوله و مكر مفر معاً ، ، وهما صفتان لا تجتمعان معا . والمسكر : الحسنالسكر،أي العطف ح

وقولَه :

لَهُ أَيْطَلَا ظَنِي، وسَاقاً نَعَامَةٍ، وَإِرخاء بِرْحَانِ،وَتَقْرِيبُ تَنْفُلِ^(') وَقَرِيبُ تَنْفُلِ

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَليدِ ، أَدَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَيْدِ بِخِيْطٍ مُوَصَّلِ '' وقولَه :

كُمَيْتٍ، يَرِلُ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَثْنَهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَا؛ بِالْمُتَنَزِّلِ "

حة والرجوع لملى ما انصرف عنه ، والمفر : الحسن انفرار عما يريد أن ينصرف عنه ، وما أراد امرؤ القيس إلا ما ظنوه تناقضاً بجب أن يزيلوه ، فهو يصور سرعة انفتال فرسه من كر إلى فر ومن إقبال لملى لادبار حتى يعجز رائيه أن يفرق بين كرته وفرته ، لايسكاد يقول كر حتى يراه فر ن ثم شبه اجتماع بدنه وقوائه وسرعته فى تروه ، وشدة اندرجه فى ذلك ، بجملود صخر حطه الديل من رأس الجبل فتدهدى يخدف على صفحة الجبل خطفاً ، يسها مسة ثم ينقذف فى الهواء حتى يتس صفحة الجبل مرة أخرى ، وهكذا دواليك ، وفي خلال ذلك تبدو صفحة منه و تخنى أخرى ، وهكذا دواليك ، وفي خلال ذلك تبدو صفحة منه و تحنى أخرى مرة بعد مرة .

(١) الإمال والأيطل: منقطع الأضلاع من الخاصرة . والغلي ضامر الخاصرتين ، وهذا مما يستجاد في الحيل. وسبه ساقيه بساقي النعامة في الطول وعريهما من الشعر وصلاتهما. الإرخاء : هو أعلى التقريب، والتقريب : أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهمامعاً ويرجم الأرض رجاً. والسرحان : الدّب ولمرخاؤه : عدوه . والتنفل : الثعاب . وعدوهما يشبه به هذان الضربان من العدو . وهو مما يمدح في الخيل . وفي المخطوطة ضبط « تتفل » بضم الناء وفتح الفاء ، وهو سواب .

(٢) فرس درير: مدمج الخلق يعدو عدواً شديداً لاينقدم . والغذروف : عود مثقوق في وسطه ، يشدنخيوط ثم يدخل الصبي أصابعه في أطراف الغيوط ، ثم يجذبها تارة ، ويرخيها تارة ، فيرخيها تارة ، ويرخيها تارة ، فيدور حتى لا تضبطه المين من شدة دروره ، ويسمع له حفيف ورنين . ينعب به الصبيان . أدرت المرأة المغزل : إذا فتلته فتلا شديداً ، فرأيته كأنه واقف لايتحرك من شدة دورانه . والرواية المشهورة : وأمره ، وأمر الحبل : فتله ، وأراد به إدارة الغذروف . والخيط الموصل : وصفه بغف ، وصار أملس ، وذلك أشد السرعة دوران الخذروف واتنا شبه فرسه بالحذروف في سرعته واجتماع خلقه ، وصوت مروره في الربح .

(٣) السكميت من أشد الخيل، ولونه حرة يخالطها سواد .زل يزل: زلق. والحال من الفرس: موضع اللبد على ظهره وعنده مجتمع لحم التنبن، والمتن: أراد متنبه، وهو ما يسكتنف ---

وقوله :

كَانَ دِماء الهادِياتِ بِنَخْرِهِ ، عُصارَةُ حِنَّاء بِشَيْبِ مُرَجَّلِ (''

وقوله :

وَلَيْلِ كُمُو جِ البَّحْرِ ، أَرْخَى شُدُولَهُ ﴿ عَلَى ۖ ، بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَنْتَلَى (''

ت لصلب عن يمين وشمال . والصفواء والصفوان والصفاة : الصغرة الماساء. والمتأرّل: الذي يُعرّل عليها متجدياً حذراً . يصف ملاسة ظهره وارتفاع لحم المتنين على الصلب ، فلا يسكاد ليد السعرج يستقر عليه ، فهو يترّل مرة بعد مرة ، كالنازل على الصغرة المنساء ينزلق مرة هنا ومرة هنا ويتماسك .

(۱) الهاديات: أوائل الوحش الى خرج اصيدها، والفصارة والعصير: ما يتجاب من الهيء الما عصيرته، والمرجل: المسرح، وهذا البيت أيضاً بما حير الشيراح فللسوا معناه، ذكر امرق اقيس طول جرى فرسه حتى لحق أوائل الصيد الشارد، فنضج عرقه وغالطة دم الصيد، وعرق فرس يبيض لما يبس المرق وتحدر على تحره، قهو فرس يبيض لما يبس المرق وتحدر على تحره، قهو كثيب يخضب بعصارة الحناء ويرجل عوهي تقطر حراه، ولولا ما أراد من ابيضاض المرق، لم كثيب يخضب بعصارة الحناء ويرجل عوهي القطر حراه، والولا ما أراد من البيضاض المرق، لم نظل الميت ولا للتشبيه معنى، ولما تا غرر بهم إدماج المرىء القيس لما يريد من ذكر تحدر العرق مخالط للدم في قوله ه عصارة حناء، عنه الما أغفل ذكر العرق طنوا النعبية واقعاً على الدماء في المحدد، وهو الأبيض الصدر، وانظر خيراً طريةً في شرح البيت، الذخيرة لابن سام ٤/١/٢٠، الاستبصار للبطلوسي: ٣٥ ـ ٣٧ ـ ٣٠٠

(٢) وهذا البيت أيضاً بما زعم الصراح أنه شبه الليل فيه يموج البحر في ظلمته ووحشته وهوله، وأن قوله « بأنواع الهموم » متملق بـ« أرخى على» . والنشبيه الذي زعمره هو هنا فاسد فيا أرى. والموج في البيت مصدر لا اسم . وأصل سياقة البيت « وليل يموج بأنواع الهموم ليبتلي ، موجاً كرج البحر أرخى على سدوله » . أما التوحش والهول عهو توحش الهدوم الطاغية المتضربة عليه في ظلام اللبل . وهذا أحق بامرى القيس ونبالة معانيه . ومن تأمل عرف مافيه من الروعة والإيجاز واللمح البعيد الهرب للمعانى المختلفة . وهونا أمر مهم دنك أن الحذف اطويل في شعر امرى القيس خاصة ، وفي شعر غيره كانير ، فمن ذلك قول مرى الجيس :

إذا قامتا تَضَوَّع المِنْكُ منهما ﴿ نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتُ بُرِيًّا القرنفلِ

ومعناه : تُصُوع تَصُوعاً مثل تَصُوع تَسَمِ الصَّبَّا

قو له :

بأَمْرَ اسِ كَتَّالِ إلى صُمَّ جَنْدَلِ (١٠)

فَيَالَكَ مِنْ ۚ لَيْلِ اكَاٰنَّ نُجُومَهُ

خَيَّرُوا بينه وبين قول النابغة :

وقال أيضاً في مفة سهم :

برَهِيشٍ مِنْ كِنانته كَنَلَظِّى الجَمْر من شَرَر ِهِ

أى يتلظم تلظياكتلظي الجر . وقال صخر الني يصف البرق. :

أُرِفْتُ له مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ ﴿ يَقَلُّبُ الْكَفُّ فَرْضًا خَمِنَا

أى أرقت البرق وهو يلمع مثل لم البشير .

وفى كتاب الله سبحانه: «فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذى يذعى عليه من الموت » ، قال العز بن عبد السلام: «تقديره: ...ينظرون إليك دائرة أعينهم دوراناً كدوران هين الذى يغشى عليه من حذر الموت». فهذاباب ينهني المحكامه ان أراد أن يستوعب ذكاء العربية ، انظر كتاب الإشارة والإيجاز للعز: «،باب المذف، والأشباه والنظائر السيوطى١٤١١ ومابعدها.

(١) هكفا رواه ابن سلام وبعض الرواة غيره ، ورواية سائرهم :

فَيَالَكَ مِنْ لَالِي ، كَأَن نَجُومَه بَكُلِّ مُفَارِ الفَّتُلِ شُدَّت بِيَذُبْلِ كَالَتُ مِنْ لَالِي مُمَّ جَنْدَلِ كَأَن الثريَّانِ إلى مُمَّ جَنْدَلِ

أفار الحبل : فتله فتلا شديداً محكماً فهو مغار . ويذبل : جبل في نجد . والنزيا : ستة نجوم ظاهرة ، وبينها كواكب خفية كثيرة العدد ، وهي جيماً تسمى : النجم ، جملوه كالعلم لها . ومصام النجم : ممانه ومكانه في السهاء ، من الصرم : وهو القيام بلا ممل ولا حركة . والأمراس جم مرس : وهو الحبل الشديد الفتل . والصم حم أصم : وهو الصلب . والجندل : الصنغور النفاله الشداد . ويكاد المتحبل يرى أن ممني البيتين واحد ومسكرر ، وهو ضاد فيه ، بيداً في أرى أن امرأ الفيس وي ويكاد المبت الأول إلى غير ما رمى في النباني : والبيتان تابعان لماتقدم في أبياته عن الهبل ، مع مااحتدم في صدره من الهم المتلاطم ، والديل لا يزال « يتدعلي بصابه » أي يمت ويتحاول ، ويتدي صاحبناأن ينجل بصبح ، وكل ذلك في أوسط اللبل وبعده . فنظر في النجرم عامة فرآها ، بهمة لاتدبر ولا تتحرك ولا يكاد يختلف مكانها من السهاء ، فشدها بالحبال الفليظة إلى شيء ضخم تابت ، بهمة لاتدبر ولا تتحرك ولا يكاد يختلف مكانها من السهاء ، فشدها بالحبال الفليظة إلى شيء ضخم تابت ، بهمة لاتدبر ولا يكاد يختلف مكانها من السهاء ، فشدها بالحبال الفليظة إلى شيء ضخم تابت ، بهمة لاتدبر ولا يكاد يختلف مكانها من السهاء ، فشدها بالحبال الفليظة إلى شيء ضخم تابت ، بهمة لاتدبر ولا يكاد يختلف مكانها من السهاء ، فشدها بالحبال الفليظة إلى شيء منجم تابت ، بهمة لاتدبر ولا يكاد يختلف مكانها من السهاء ، فشدها بالحبال الفليظة الم

منءكمانه،وهو بذبل (الجبل) . هذا البيت الأول . أما الناني ، فإنه رأى النزيا تزهروتتلاكم، :

12

فَإِنَّكَ كَالَّائِيلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّالُمُنْتَأَى عَنْكَواسِعُ (') فزعم بعضُ الأشياخ أن يبتَ النابغةِ أحكمُهما

|وقولَه:

وهى تنصب للعنيب قبيل الفجر ، واكنها حركة خفية ثقيلة بطيئة ، فأخرج من جميع ذلك تشبيه ، فرآها كأنها شدت بأمراس من الكتان الأبيض إلى صغور ضغام مجرها ، فلا بكاد يرى حركة هويها للمغيب إلا بطيئة ثقيلة . ولكنها حركة على كل حال .

وَمَنْ أَجِلَ مَا يَسَرَضَ مِنْ تَوْهُمُ التَّسَكُرِ أَرْ ، الْخَتْصَرَ بَعْضَ الرواة رواية البيتين ، فجعلهما بيتاً واحداً، كا رأيت في صنيع ابن سلام أو من روى عنه . ثم انظر المسكامل لأبي العباس ٢ : ٦٧ ، وتعليق شيخنا الرصق عليه في رغبة الآمل ٢ : ٢٣٤ .

(١) ديوانه: ١٤، ٢ه. لا أرى وجهاً للتخيير والموازنة . ويا بعد ما بين موقع كل منهما من سباقه ومعناه . فامرؤ الفيس أراد ما رأيت من بطء الليل وثقله عليه . والنابغة أراد شبئاً يخالفه كل المخالفة حين ذكر الليل . وللشعراح كلام كثير ، ولكنه كلام ! قال بعضهم : لا معنى لتخصيص الليل ، لأن النهار يدركه كما يدركه الليل . (انظر الأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٦) مثلا ، ثم تراجعوا القول بيتهم ينا لاغناء فيه ، فإن النابغة يقول للنهان بن المنذر :

فإن كنتُ لاذُو الضِفْن عَنَى مَكذَّبُ ولا حَلِنى على الـبراءة نافِعُ ولا حَلِنى على الـبراءة نافِعُ ولا أَنَا مأمونُ بشىء أقـولهُ وأنت بأس لا محالة واقعُ فإنك كالليل....

يقول: فإن كان شأنى أنا _ فيا رمانى به عدوى عندك _ أن لا أجد منك إنصافاً ولا حيلة ، فلا الواشى الفنطنن مكذب لما تعرف من ضفته وعداوته ، ولا حلنى لك على براءتى بما قرفنى به ينفع، ولا حسن ما أحتال به من القول يجدى على فى ابتفاء مرضاتك حتى أنال الأمن من سطوتك ، وكان شأنك أنت أنك قد طويت عزمك على الإيقاع بى لا عالة ، ولا مهرب لأحد بما تريد _ فإنما مثل في كل هذا ومثلك : كالسائر نهاراً فى أرض مرهوبة مخوفة ، لا ينجو أحد من غوائل ليلها مهما حرس واحتال . وإنه ليبصر في نهارها كل حيلة تنجيه من مخاوفها ، وكلما نجا من عوف أوهمته نجاته أن واحتال . وإنه خليق أن يخلس منها قبل أن يدركه ، ولكن الليل مدركه لاعالة بغوائل لا ينجو عليمن ناج أبداً .

بهذا تملم أنه لا وجه للتخيير بين البيتين ، إلا أن يراد بالتخيير الموازنة بين قدرة الشاعرين في الميان وحسده . تَرَا ثِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ (١)

هى المرآة بالرومية .

وقولَه :

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ (٢)

(١) الترائب جمع تريبة: وهي أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته، وهي موضع انقلادة من الصدر. وصقل الشيء: جلاه، والسجنجل كما قال – المرآة بالروسية، وكانت الروم تصنع المرآة من خليط النجاس والقصدير أو الرصاص المعروف بالبرتز ، فإذا جلي صار بين الفضة والذهب في لونه ، وكان من أجود صناعتهم ، ومن أجل هذه الصفة خلط اللغويون فقالوا: السجنجل: قطع الفضة وسيائكها، وقالوا هو ماء الذهب ، وقالوا: الزعفران ، ولاعا جاء هذا الأخير من نفس هذا الفضية ، لأن نساء العرب كن يطلبن بالرعفران ، ولونه عندتذ كلون البرتز المجلو، قال الحقيل:

والزُّعْفرانُ على تَرَائبِهِا ﴿ شَرِقَ بِهِ اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

ولاأظن أن تشبيه امرى، القيس قد جاء إلا بعد الصفة التي وصف بها التراثب بقوله «مصفولة »، فإن هذا النعت يحمل من معانى النعمة والترف وحسن الفذاء والصحة والامتلاء وغضارة البشوة ونضارتها واستوائها وخفاء العظام من تحتها ، وخلوها من الحشونة والمسام التي تكون كفارز الإبر في الأديم ، مالا يدرك إلا بالتأمل ، والمرأة تعلم موضع الفتنة من هذا المسكان ، فهي تحتال المسكشف عنه عا يتربده لألاء وبهجة ، والرجل يرى فيه من روائع الجمال ما لا يراه في غيره ، ولذلك أمر الله المؤمنين أن يضر بن بخمرهن على جيوبهن .

(٧) ذكر ابن منظور في كتابه ﴿ نثار الأزهار ﴾ : ١٠٩ هذا البيت ثم قال :

[قال محمّد بن سلام : أنشد يُونس النحوى هذا البيتَ الذي لامرى. القيس، فَزَوَى وَجْهَه وجمع حاجبيه وقال : أخطأً مع إحسانه، إن الثريَّالا تعترض، إنما الاعتراض للجوزا، ، هَالَّ قال كما قال ذو الرمة :

وَرَدُّتُ اعْتِسَافًا وَالنُّرِيَّا كَأْنَّهَا عَلَى قِمَّة الرَّأْسِ ابنُ مَاءِ مُحَلِّقُ } وقال الوزير أبو بكر في شرح ديوانه : { قال آبن سلام : الثريَّاتة مُرَّض عند السقوط، كَا أَن الوِشَاحِ إِذَا طُرِحِ تَلْقَالُكُ بِنَاحِيتِه ؟ .

قال: فأنكر قوم قوله: « إذا ما الثُّرَيا في السماء تعرَّضَت » ، (`` وقالوا: الثريَّا لا تَعَرَّضُ. وقال بعض العلماء عَنَى الجوزَاء . وقد تفعل العربُ بعضَ ذلك ، ('` قال زهير :

كأحر عادي، ثم تُرْضِع فَتَفْطِم (٣)

فَتُنْتَجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ ، كُلُّهُمْ

يعنى : أحمرَ كَمُود . وقولَه :

وشَخْمَ كُهُدَّابِ الدُّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ (1)

يَظُلُّ الْمَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

١٠٥ -- وقال يصف فرسًا :

ونقلت حذین هذا ، لأنی أظنهما من أصل این سلام فی هذا الموضع أو فی موضع غیره مما سقط
 من كلامه عن شعراء هذه الطبقة . وقد نقل نس این سلام ، الأنباری فی شرح القصائد السبع : ١٠ م
 مع عیب فی نقله .

تعرضت: تعرفت وأيدت عرضها . والأثناء جم ثيى : وهي ماانقني من الوشاح . والوشاح : قلائد يضم بعضها إلى بعض ، تكون من لؤلؤ وجوهر منظومين محالف بينهما، معطوف أحدها على الآخر ، تتوضع به المرأة ، فتشده بين عانقها وكشعها . والفصل : المرضع ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة أو ذهب ، وتعرض الثربا _ يكون عند انصبابها للمغيب في زمان الدف ، وذلك منها في أول الليل أو بعده ، لقوله بعد ه فجئت وقد نضت لنوم ثيابها » . والذي قاله يونس وغيره رأى منقوض . وقال : أبو عمرو بن العلاه : « تأخذ الثريا وسط السهاء كما يأخذ الوشاح وسط المرأة » (شهر ح السبع الطوال : ١ ه) .

⁽ ١) هذا رأى يونس كما رأيت في التعليق السابق ٠

 ⁽ ۲) يقال : وهذا رأى أبي عمرو، كما جاء فى كتب كنبرة، منها شرح ديوان امرى «القيس: ۲۷ ،
 وانى نقلته آنفاً ، غير هذا .

 ⁽٣) ديوانه: ٢٠، في صفة الحرب وشبهها بالناقة ينزو عليها الفحل ثم تضع ، فوصف ماتلد لهم. غامان أشأم: يعني غلمان شؤم أشأم من كل مولود ، فاختصر ، وقوله: ثم ترضع فتفطم أى ترضع أهلها العداوة والفجور والبغي ، ثم تفطمهم ، فيتم أمر الحرب .

⁽ ٤) يذكر ناقته التي عقرها للعذاري بدارة جلجل ، وترامى القوم باليمي، وارتموا : رمى به بعضهم بعضاً ، أو إلى بعض ، هدب الثوب وهديته وهدايه : ما تدلى من طرفه وخمله ، والدمقس: الإبريسم والخز ، كالحرير ، والفتل : الذي لوى بعضه علىسش فتلا غير عحم. وإنما أراد خبوط :=

بِذِي مَيْعَةِ ، كَأَنَّ أَدَى سِقاطِهِ عَظيمٌ ، طويلٌ ، مُطمَئِنٌ ، كَأَنَّه لهُ أَيْطَلَاَ ظَنِي وسَاقا نَعامَةٍ ، لهُ جُوْجُوْ حَشْرٌ . كَأَنَّ لِجامَهُ

وَتَقْرِيبِهِ ، هَوْنَا ، دَآلِيلُ تَعْلَبِ (''
، بأَسْفَلُ ذَى مَأْوَانَ ،سَرْحَهُ مَرُ قَبِ (''
وصَهْوَةُ عَيْرِ قائمٍ فوقَ مَرْقَبِ (''
يُعَالَى به في رأسِ جِذْعِ مُشَذَّبِ (''

الدمقس المتدلية التي جمت ولويت، في بياضها وامتلائها ولينها ولم يرد امرؤ القيس أنهن يتقاذفن التحم والمعم بينهن ، كما قالوا في تفسيره ، بل أراد باختياره هذه السكلمة « يرتبن » أن يدلك على الجماعهن حول ناقته وشوائها من هنا وهنا ، وأنهن لم يدعن الفحك والبهجة ، واستفرقهن اللهو والزاح والتندر به ، وأن الفحك يميل بهذه ناحية وبأختها ناحية ، وهن يتهادين بينهن أطايب غيها وشحبها ، تقول هذه : خذى ! وتلك : خذى أنت ! وهن يتعابش ويتهانهن ، فيظاً له وهبئاً به .

(۱) اختافت الروايات في هذه الأبيات ، وهي من القصيدة التي عارضه بأختها علقمة الفحل و قصة التحكيم ، ودخل شعر أحدها في شعر صاحبه ، حتى صعب تخليص القصيدتين تخليصاً عاماً في إليه ، « بذى ميمة »: متعلق بقوله في البيت قبله « وقد أغتدى قبل العطاس بهبكل . . . » . وساة الشباب والنكر والنهار وحشر الهرس : أوله وأنشطه وأسهله . وساقط الفرس سقاطاً في عدوه : جاء مسترخياً ، والتقريب ضرب من عدو الفرس ، والتقريب الأدني يقال لهالشعلية . ودآليل عدو الفرس ، والتقريب الأدني يقال لهالشعلية . ودآليل عمد فألان ، وهو منه في المعنى ، وكان حق جمهما في اين ودي الين ، وليكنهم أبدلوا من النون لاماً ، اقتصاراً على المنهم ، وقوله : « هوناً » ، أراد تقريباً ليناً غير مبالغ فيه ، ويروى « رسلا» وهي متقاربة الماني.

(٣) أراد بالماطئان همنا : سكونه في سيامه وقيامه . وذو مأوان : مكان في طريق مك ، وهو واد ، وهكذا في المدن الله والكثير ولا وهم واد ، وهكذا في المناوسة ؛ الهمن ، وأكثرهم على تمرك الهمن ، والسوح واحدته معرحة : شجر طوال عظام يستطل بها ، يذبت بنجد في السهل والناظ ولا يغبت في رمل ولا جبل ، وهو وائل النبتة أبدأ ، وميله من بين جميح الشجر في شتى الحين ، والرقب هنا : الأرض المشرفة على ما حولها ، شبه فرسه هذا بالسرحة الباسقة في المكان الشرف.

(٣) مضى تفسير صدراليبت فى رقم : ١٠٤ من : ١٨٠ والصهرة : موضع اللبت من الفرس ، وهو مقمد الفارس منه ، والمهر فيه الرء لينظر منه : وهو مقمد الفارس منه ، والمهر : هار الوحش ، والرقب هنا: ربوة أو علم يوفى هنيه الرء لينظر من جد ، وقال أصحاب السفات: إنه ليس فى الدواب أحسن صهوة من سمار الوحش إذا قام واستوى فى موقفه، ولم تما يقدل ذلك عند لمر دة الماء ، فهو يحمم أتنه و يتوطها ، ثم يوفى على ربوة يقلب طرفه و الأرجاء حتى تدنو ساعة انطلاقه إلى الماء بصواحبه ،

(٤) الجؤجؤ : ملتق الفهدتين من الفرس ،من أسافلهما إلى أعاليهما . والعهدمان : اللحم

إلى سَنَد مثلِ الرِّتَاجِ الْمُضَبِّبِ ('' نَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتُ بأَثالِ ('' عُصارَةُ حِنَاءِ بِشَبِّبِ مُغَضَّبِ (''' عُصارَةُ حِنَاءِ بِشَبْبِ مُغَضَّبِ

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَـنَٰنِ ، وَعَجْرِ الْمَاجِرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهِ إِذَاماجِرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَ عِطْفُهِ كَأَنَّ دِماءِ الْمَادِياتِ بَنْخُرِهِ كَأَنَّ دِماءِ الْمَادِياتِ بَنْخُرِهِ

١٠٦ — وقال أيضاً :

تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُمَّلَّقَةٌ بِأَخْقِيهَا النَّلِيُّ (1)

النائي، في صدره . والحشير : اللطيف الدائيق الطرف. كال ابن قتية في المعاني السكبير: ١٣٥ : « وعرض الصدر محود ، فأماا أؤجؤ والزور ، فيوصفان بالضيق . . . ويقال إن الفرس إذا دق جؤجؤه وتقارب مرفقاه ، كان أجود لجريه » . ورواية أبي عيبده : « له عنق حشر » ، وهي جيدة ، ويداني : يمد به إلى أعلى ويرفع ، والمشذب الذي استؤصل ماعليه من الأغصان ، فاستوى وبان ماوله. ومؤل المنق واستواؤه مما يمدح به الفرس ،

- (۱) الماوية ، المرآة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصاقى . الحجر : ما دار بالمين من العظم الذي في أسفل الجفن . والسند : ما ارتفع من الأرض قبل المبلئ، وعلا عن السفح ، والرتاج : الباب العظم المفلق يسكون فيه باب سفير وبابان والمضبب: الذي أنبس الحديد ، يرى موقع عيليه الصافيتين ومحجره من رأس مشعرف صلب ، كأنه باب مضد بالحديد .
- (۲) الشأو: الشوط والمدى . والعالم : الجانب ، وهما عطفان لسكل إنسان ودابة ، وأفرد على إرادة الاثنين ، وتقول : تظن ، كقول عمر : « فتى تقول الدار تجدمنا ، ، أى تخال وتغان . وهزيز الربيع : صوت حركتها . الأثأب : شجر واسم الظامل ينبت في بطون الأودية ، يستطل تحته الألوف من الناس ، والفرس الجواد ذوعفو وعقب ، فالهفو أول عدوه ، والهقب أن يعقب سضراً أشد . ويستحب منه أن يعرق مرة ويجف مرة ، لأنه لو دام العرق لأضفه، وأن لا يعجل عرقه ولا يبطى . . . ، ، وذلك عند ثذ أشد لجريه ، فإذا اضطرم في عدوه سمع له حفيف كعفيف الربح في الشجر المتكاثف .
 - (٣) عضب أراد ، يخضب ، ومضى تفسير بيته الآخر س : ٨٠ ، تدنيق رقم : ١٠.
- (ع) هما في صفة المنزى ، وذكر قبلهما أنها رهت الربيع حتى حفلت ضروعها بالله ، تروح: نؤوب بعد المرعى عشياً . بما أصابت : من الربيع ، فامثلات ضروعها ، والأحتى جم حتو : وهو المصر والجانب . والدلى جم دلو . يقول : هي تعود من المرعى حافلة الضروع ، كأن دلاء هانت بجنوبها .

إِذَا مَا قَامَ عَالِبُهَا أَرَنَّتْ كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ أَعِيُّ (')

۱۰۷ — أخبرنى يونس بن حبيب، قال ، قال ذو الرُّمَّة : مَنْ أحسنُ الناس وصفاً للمطر ؟ فذكر وا قولَ عَبيد :

دان مُسِف فُو يَقَ الأرضِ هَيْدَ بُه يَكَادُ يَدُ فَمُهُ مِن قَامَ بِالرَّاحِ (*) فَمَنْ بَنَجُو تَهِ كَمَنْ بَعْضِي بِقِرْ وَالْحِ (*) فَمَنْ بَنَجُو تَهِ كَمَنْ بِعَضْلِهِ وَالْمُسْتَكِنْ كَمَنْ يَشْمِي بِقِرْ وَالْحِ (*) فَمَنْ بِنَجُو تُهِ لَكُ كَانَ إِجَاعُنَا ، فلما قدِم المفضَّل صَرَفَها إِلَى أَوْسَ بَ حَجَر . (*)

// وذكروا قول عبد بني الحسُّعاس : ^(•)

 ⁽١) أراد بالحالب: جاعة الحالين ، لا واحداً . أرنت ، من الرنة والإرنان : وهو الصيحة الحزينة عند البكاء . جعل ثماء الشاء عند الحلب، واختلاط أصواتها كأنه صوت مأتم فجأهن تعى هزيز عايهن مع الصبح ، فهو أشد لبكائهن واختلاط أصواتهن .

⁽ ٧) هو عبيد بن الأبرس ، ديوانه : ٧٥ يصف السحاب والحطر . دان : سحاب قريب من الأرض . مسف : من أسف الطائر إذا دنا من الأرض دنواً شديداً وهو يرفرف بجناحيه ، يصف شدة تدليه كأنه طائر مسف . والهيدب : ما تدلى منه كهدب الثوب و خمله ، يخيل اللمرء الشدة دنوه وإطباقه أنه لو استوى عائماً لنالته يده .

⁽٣) يذكر مطره وكثرته ، ومكان البيت في آخر القصيدة ، وإن رواه أكثر الرواة تالياً لما بقه . والنجوة تجوة الوادى ، فهي سنده المشرف الذي لايعلوه السيل . والححفل : حيث يحتقل السيل أي يجتمع ماؤه . والضمير في هجوته » و هتفله الموادى، وإن لم يذكر في الشعر . والمستكن: الذي استكن في بيته ، والكن : البيت . والقرواح : الأرض البارزة الاشمس لا يسترها شيه . فن شدة مطره وتدفقه وكثرته لا يجد الذي في سند الوادى أو في بطنه مخلصاً من سيله، والمستكن في بيته والسائر تحت السهاء سواء فيها ينالها من مائه .

والقصيدة من روائع الشعر ، فاطلبها في الديوان ، أو في مختارات ابن الشجري .

⁽٤) ديوان أوس بن حجر القصيدة رقم ٤:

 ^(•) هو سجيم ، عبد بني الحمداس، أحد أغربة العرب، كان شديد السواد ، وأدرك الجاهلية .
 يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تمثل بشى • من شعره -- إن صح -- في خبرمذكور.
 وقد قتاه مواليه في خلافة عثمان لتمرضه لنسائهم .

نَعِنْتُ بِهِ ظَنّا، وأَيَّمَنْتُ أَنَّهِ وَمَا حَرَّكَتُهِ الرَّبِحُ . حَتَّى ظَنْنَتُهِ فَدَرَّ على الأَنْها، أُوَّلُ مُزْنِهِ مُدَرَّ على الأَنْها، أُوَّلُ مُزْنِهِ رُكَامٌ بِسُحُ الله، عن كُلِّ فِيقَةٍ وَمَرَّ على الأجبالِ أجبالِ طبي

يَحُطُّ الوُّعُولَ والصَّخُورِ الرَّوَاسِيَا (') جُورَةِ لِيهِ أَو بِنَخْلَةَ الوِيَا (') فَعَنَّ طَوِيلًا يَسْكُمبُ المَاءَسَاحِيَا (') وُ يُغْدِرُ فِي القِيعانِ رَنْقًا وصَافيًا (') كِاشُقْتَ مَنكوبَ الدَّوابرِ حافيًا (')

(۱) ديوانه: ۱۹ -- ۳۳ ، وهي قصيدة من مستجاد أشعار الناس وأرقام الأبيات التي أنشدها من ۸۱ -- ۸۹ ، مهت به طنا : انظن هنا يمسي الرجاء والطمع . يقول تقوت به عيني وأنا أرجو غيثه وأنسم فيه . والصمير في « به المستجاب الذي ذكره في أبيات سبقت . والوعول جم وعل : وهي الأروى ، تيس الجبل ، لايرى إلا في رؤوس الجبال ، فإذا التج المطر نزل إلى السفح. والصخور الرواسيا : النابتات ، يقتلمها و يدهديها من شدته .

و الما الله المتصوى ، حرة بني سليم ، من الحجاز ناحية المدينة . و نخلة : قريب من مكة . و الله المتصوى ، حرة بني سليم ، من الحجاز ناحية المدينة . و نخلة : قريب من ما ، و وي بالمكان : حل به وأقام . يقول : ولم تسكد الربح تحركه لنقله ، حق ظننته سيلقى ما ، وقم المكان أو ذك ، انظر مجلة العرب ؟ . ١٣٤ ، وقم : ٤ ،

(٣) در المطريدر: صب ماء مطرة بعدمارة واندنق. والأنهاء جم نهى (بفتح أو كسر فسكون): وهو حيث يجتمع الماء في طرف الوادى ، فيصبر غديراً . ولعله عنى بها هنا مسكاناً بعينه كثير الفدران . والمزن . جم مزنة وأراد المطر ، والمزنة المطرة هنا لا النبم الأبيض ، وعن يعن : اعترض في الأنبى . ويروى : « فعق » ، أى انشق بمائه واندنق ، الساحى : اللكي يستحو الأرض ويجرفها ويتصرها من شدنه ، ورواية الديوان وغيره : ساجيا، بالجم ، والساجى: الساكن، لا يتحرك ، يذكر سكون هذا السحاب وهو يربق ماءه ،

(ع) الركام: السجاب الفايظ المتراكم بعضه فوق بعض ، وذلك أشد لمطره . سبح الماء منعه : حبه حبّ شديداً متنابعاً . و « عن » هنا بعني « بعد » . والفيقة : أن تجلب الناقة ثم تنزل ساعة حق يجتمع لبنها ، ثم يعاد حابها . فأراد أن السجاب يسبح المطرثم بيكن شبئاً ثم يسبح أخرى ، ها بين السجين هو الفيقة . وغادر الشيء وأغدره : تركه ، ومنه سمى الفدير ، وهو مستمقع ماه المفار صغيراً كان أو كبيراً . القيمان جم قاع : وهو أرض سهلة واسعة مستوية مطمئنة ، لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، لاحصى فيها ولا حجارة ، ولا تنبت شجراً ، وما حواليها أرفع منها، بعب فيها ماه المطر ، ويصبر غادراناً ، الرتق : الماء السكور من التراب والقذى . يصف شدة وقعه وتتابعه مرة بعد مرة ، فجرف الأرض ، فغادر في الفيمان غدراناً بعضها كدر وبعضها ماف . وعم جبال ديني ، معروفة : أشهرها سلمي وأجاً ، المنكوب : الهرس الذي تسكبت الحجارة حافره ، أو أثرت فيها قطاء وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، وهي سه حافره ، أو أثرت فيها قطاء وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، وهي سه حافره ، أو أثرت فيها قطاء وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، وهي سه حافره ، أو أثرت فيها قطاء وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، وهي سه حافره ، أو أثرت فيها قطاء وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، وهي سه حافره ، أو أثرت فيها قطاء وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، و هي سه دابرة به معروفة : أسهر عالم دابلة ودوابر الفرس : مؤخر حوافره ، جم دابرة ، ودوابر الفرس الذي العرب الموابدة ودوابر الفرس الموابدة ودوابر الفرس الموابدة ودوابر الفرس الموابد الموابدة ودوابر الفرس الموابدة ودوابر الفرس الموابدة ودوابر الموابدة ودوابر الفرس الموابدة ودوابر الموابدة ودوابر الفرس الموابدة ودوابر الموابدة ودوابر الموابد ودوابر ال

أَجِشُ هَزِيمٌ سَيْلُهُ مِعَ وَدْقِهِ تَرَى خُشُبَ النُلَانِ فِيهِ طَوافِياً (') تَرَى خُشُبَ النُلَانِ فِيهِ طَوافِياً ('' تَكَى شَجْوَهِ واغتاظَ حَتَّى حَسِبتُهُ مِن البُعْدِ لِمَا جَلْجَلَ الرَّعدُ حادِ مَا (''

فقال ذو الرُّمَّة : بل قولُ امرى القيس أُجودُ حيث يقول : (٣) دِيمَةٌ هَطْلَاءِ فيها وَطَفْ طَبَقَ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِّرُ (١٠)

ماحاذى موضع رسغه . وق المخطوطة «الدوائر» وليس بشى، . وحنى حافر الفرس حفاً، فهو حاف:
 رق حافره من كثرة العدو وشدته ، فهو أشد لظامه إذا تحكيته الحجارة . يصف ثقل السحاب
 وبطء سيره من ثقل مائه وتراكمه ، شبهه بالفرس البين الحفا والظلع يساق سوقاً ليناً رفيقاً بطيئاً .

(١) الأجش: السحاب الفليظ صوت الرعد ، كسوت الطحن بالرحا: والهزم: السحاب الذي يكون وعده متفققاً كأنه صخر يتقصف بعضه على بعض ويتكسر. والردق: قطر المطر إذا عظم واندفق: والفلان جم غال: وهو بطن الوادى الذي ينبت الطلع والسلم. والطواق جم طاف: وهي تعلو الماء طافية عليه. يصف شدة رعده ، وذلك من تراكمه واحتفاله ، وأن ما نزل منه صار سيلا ، ومع ذلك لم ينقطع ودقة بعد ، حتى اجترف شجر الوادى فهو طاف طي وجه السيل .

(٢) الشجو: الهم أو الحزن يعترض في القلب والنفس حتى يختنق صاحبه بالبكاء. وبكى شجوه: بكى حتى أنزف ما اختنق به من الدمع، كأن السحاب كان قد اختنق بمائه فبسكى حتى زال شجوه. واغتاظ من الغيظ: وهو أشد الغضب يعتلج في النفس، يربد أنه حى واشتد وهنف فجلجل الرعد كما يهدر المفيظ المحنق، فحسب صوته من البعد البعيد حادياً يحدو بإبل معيية حداء يجلجل في أرجاء المفاوز. وهو كلام حسن يجود على التأمل .

(٣) قال الشنتمرى في شرح ديوان امرى القيس : «كان الأصمى يحدث عن أبي عمرو بن العلاء أنه سأل ذا الر-ة فقال : أى الشعراء الذين وصفوا النيث أشعر ؟ فقال : امرؤ القيس . قال أبو عمرو ، فأنشدني قوله : ديمة هطلاء . . . » . وذكر الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣١ ، ١٣٢ ، الأبيات الثلاثة الأولى ، من شعر امرى القيس ثم قال : «كان أبو عبيدة يقدم هذه القصيدة في النيث على قصيدة عبيد بن الأبرس أو أوس بن حجر » . وذكر البيتين السالفين (س : ٩٧)، ثمقال . «أنا أتحب من هذا الحكم » . قلت: وأنا أتعجب من تحجب أبي عثمان ! ولم يرد في المخطوطة غير البيت الأول والثاني ، ولكني أتمتها لجودتها وسبقها، (ديوانه : ١٤٤) .

(٤) الديمة : مطر ساكن ليس فيه رعد ولا برق ، ولكنه يشتد ويدوم ، وأقل ما يسمى
 منه ديمة ما يدوم ثلث النهار أو ثلث الليل ، ثم يبلغ عدة أيام . والمطلاء ، وصف قمامن المطلان =

تُخْرِجُ الوَدَّ إذا مَا أَشْجَدَتْ وَتُوَارِيهِ إذا مَا نَشْنَكِرْ (') [وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِرًا ثَانِياً بُرْثُنَهُ مَا يَنْمَفِرْ (') وترَى الشَّجْراء في رَبِقِها كَرُهُوسٍ قُطَّمَتْ فيها الجُمُوْ (') ساعة ، ثُمَّ ٱنْتَحَاهَا وَابِلْ سَاقِطُ الأَكْنَافِ وَاهِ مُنْهَمِوْ (')

= والهطل: وهو الطرالمتفرق العظم المتنابع المسترخى . والوطف في السحاب : أن يندلي ويتساقط من نواحيه مسترخياً كأنه يحمل حملا تقيلا من كثرة مائه ، وتسكون في السحابة أحداب كأحداب المخيلة . وطبق الأرض : وجهها وأديمها الواسع المتراحب . وهو منصوب بقوله « تحرى » ؛ ويروى بالرخم بمني الفتاء ، أي عم الأرض شملها كأنه طبق ، أي خطاء ، والنصب أحب إلى . وتحرى الشيء : قصده واجتهد في طلبه وعزم على بلوغه ، ودرت السحابة : صبت ماهما صبا كالدرة ، يقول هذه الديمة التي وصفها تتحرى وجه الأرض تحريا كأنها طالبة جاهدة ساعية سعى صاحب انعزم على بلوغ ماأراد ، وإسناد التحرى للديمة عجب في البيان ،

- (١) الود: جبل قرب جفاف الثملبية . وجفاف الثملبية من جفاف الطير، وهي الطريق بين مكن والكوفة من أرض نجد . وأشجد المطر: سكن وضعف ثم أقلع . واشتكر المطر: حفل واشتد وقعه . يقول إن هذه الديمة من كثافة ودقها إذا احتفلت طمست الود على ضخامته فلا يكاد يرى منه شيء ، فإذا أقلمت ، فكأتما هي تخرجه بعد أن احتوت عليه . وهذه أحسن عبارة عن كثافة المطر وظلمته .
- (٢) الماهر: الحاذق الجيد السباحة ، هنا . وبرثن الضب : يتمثرلة الأصابع من الإنسان . والضب أشبه الحيوان كفا بكف الإنسان . وثنى برثنه . قبضه وبسطه في سبحه . والضب أحسن الحيوان سباحة . وقوله : ما ينعفر : أي لايجد عفراً (وهو النراب) فينعفر برثنه ، أي يصيب تراب الأرض ، وذلك من عظم السيل وارتفاعه . وكأنه ذكر العفر همهنا ليدل على تباعد جانبي السيل ، فكأنه لوطاب اليابسة لما وجدها .
- (٣) الشجراء: اسم لجماعة انشجر واحدته شجرة . ولم يأت من الجم على هذا المثال إلاأحرف يسيرة ، ولم تأت من الجمع على هذا المثال إلاأحرف يسيرة ، ولا تنافظ في الشجر و تراكبه ، وربق المطر: أول شؤبو به قبل أن يشتد ويظلم ، والخرجع خار: وهو ما تنعلى به المرأة رأسها ، والذي يفطى به الرجل رأسه هو العامة . يقول : إن الأشجار التسكانة يعلوها السيل حتى يبلغ رؤوسها فيتضم به الرجل رأسه هو العامة ، يقول : إن الأشجار التسكانة يعلوها السيل حتى يبلغ رؤوسها فيتضم موجه ، ويسكثر زيده وغثاؤه ، فنراها على وجه السيل كأنها رؤوس قطعت وعليها عمائها البيض .
- (٤) « ساعة » ترد إلى البيت الأول ، أى ديمة تحرى وتدر فعلت ذلك في الشجراء ساعة ، ثم انتجاها وابل . انتجى الشيء : قصده واعتمد ناحيته . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر الحثيث . الأكناف جم كنف : وهي النواحي والجوانب . وساقط الأكناف ، كأنه يدنو من ==

رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَأَ ، ثم انْتَحَى

ثَعَجَّ حتى طاقَ عن آذِيَّه

قَدْ غَدَا يَحْمِلُني فِي أَنْفِ مِ

فِيهِ شُوْ أُبُوبُ جَنُوبِ مُنْفَجِرِ (')
عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفَافٌ فَبُسُرِ '' لَاحِقُ الأَّيْطِلِ عَجُولُ مُمَرِ أَنَّ

= الأرض ويتهدم عليها ساقطا لايميمه شيء. واه : قد استرخى من ثقاه وشدته فهو لايماسك . مهمر : سريم السكب متتابع متدفق .

⁽١) راح: أى عاد فى آخر النهار بالمطر. وممهى ضرع الشاة يمريه : مسح ضرعها مسحاً متنابعاً حتى يادر لبنها . والصبا : ربح تأتى من قبل الشمال ، وتناوحها الدبور . والعرب تقول : إن (الدبور) ترعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه ، فإن علاكشفت عنه واستقبته (الصبا) فوزعت بعضه على بعض حتى يصبر كسفاً واحداً ، و (الجنوب) تلحق روادفه به وتمده . ولذلك جم امرؤ القيس بين الصبا والجنوب ، فجمل الصبا تمريه وتمسحه حتى يجتمع ماؤه كما يجتمع اللبن فى الضعرع ، ثم اعتمدته الجنوب فقتمته وشقته بشؤبوب منفجر . والشؤبوب : دفعة المطر وشدته . والنفجر ؛ المتدفق المنسكب بأشد قوة .

 ⁽ ۲) ثج المطر : صب صبا غزيراً مصمت الصوت من كثرته . والآذى : الموج المنظم ، وخيم وخفاف ويسر : أودية عظيمة من ناحية البحرين والهمامة إلى نجد . يقول : إن المطر ثبج تجاحق سالت بالسيل هذه الأودية وضاقت عن مائه المتلاطم تلاطم أمواج البحر .

⁽ ٣) أنف البرد وأنف العدو: أوله وأشده . والضمير في أنفه راجع إلى السيل، و إن لم يذكر مبيناً ، ويعني أشد سيلانه في الوادى وتدفقه . لاحق : ضامر . والأيطل: الحاصرة والكشح . والمحبوك : المدمج الحلق . والممر : المفتول فتلا شديداً كأنه حبل محسم الفتل . يصف فرساً يقول : إن هذا الفرس الضام قد عدا به في الوادى ، والسيل المتدفق من ورائه يتبعه على الأثر فلايدركه . واضل كيف هول أمم المعلم ، وهول سرعة السيل المتلاطم في سبعة أبيات ، لكي يصف سرعة فرسه وشدة حضره في بيت واحد ؟ ! صورة واضحة لاتحول ألوانها أبداً .

الطبقه أالثانين

۱۰۸ – أَوْس بِن حَجَر بِن عَتَّابِ بِن عبدُ الله بِن عَدِيّ بِن نُمَيْر بِن أَمَيْر بِن أَمَيْر بِن أَشَيِّد بِن عَمْرو بِن تَميم ، وهو المقدَّم عليهم . (۱)

١٠٩ – وبشر بن أبي خَازم ِ الأُسَدىّ .

١١٠ -- وكَمْبُ بِن زُهَيْر بِن أَبِي سُلْمَي .

الحائيثة، أبو مُلَيْكَة ، جَرْوَلُ بن أوْس بن مالك بن جُو يَّة بن عَبْس بن بَغِيض بن جُو يَّة بن غَلْه أن يَعْطَه أن يَعْلَم بن عَلْم أن يُعْلَم بن عَطَه أن .

١١٢ - وأوْس نظيرُ الأربعة المتقدِّمين، (١) إِلَّا أَنَّا اقتصر نا في الطَّبقات على أربعة رهُط .

۱۱۳ -- وقال يونُس، قال أبو عمرو بن القلاء : كان أوْسُ فَحْلَ مُضَر ، حتى نشأ النابغةُ وزهيرُ فأخْلَاهُ . وكان زُهَيْرُ راويتَه . ^(٣)

⁽١) اختلف فينسبه ، انظرالأغاني ١١ : ٧٠ ، وساقه على رواية ابن سلام في الجمهرة : ٣٠٠

⁽ ٣) يعنى أهل الطبقة الأولى .

⁽ ٣) الشعر والشعراء : ١٥٤ : وذكره أيضاً صاحبكتاب « الغرة » ، المخطوط : ١٨٤) (٧ _ الطبقات)

١١٤ – وقال أبو على الحِرمازيّ : كان أوسٌ زوجَ أمِّ زُهَيْر .

١١٠ – قلتُ لعمرو بن مُعاذ التَّيْمي ، (١) وكان بَصيرًا بالشعر : من أشعرُ الناس ؟ قال : أوْس . قلت : ثم من ؟ قال : أبو ذُوَ يُب.

⁽ ۱) ق المخطوطة ٥ عمر بن معاذ ٥. ذكره المرزباني في معجمه : ٢١٧ ، وروى هذا الممر

نفسه عن أن سلام في التعريف به ، والشعر والشعراء : ١٥٤، وانظر ماسياً في رقم: ١٥٤، ١٥٠،

 ⁽ ۲) في المخطوطة خرم بعد هذا الموضع من الورقة ۱۰ إلى الورقة ۲۱ ، سبع ورقات .

⁽٣) تفضل على أخونا وأستاذنا خير الدين الزركلى ، فأطلعنى على مخطوطة عتيقة من كتاب الغرة ع ، ولم أتيقن من يكون مؤلفه ، ولكنه نقل نصوصاً مهمة عن ابن سلام في تراجم الشعراء تطابق كل المطابقة ما في طبقات فحول الشعراء ، فني ترجة أوس بن حجر ، ذكر الحبر السالف من ١٨٤ وأتبعه بقوله :

[«] وذكر أبو الفَرَّافِ الضَّتِي أن أَوْسًا قال له قومه : قُلُ فينا . قال لهم : أَبْلُو حتى أَقُول ﴾

وهذا الحبر يوشك أن يحكون من نسالطبقات ، لأن أبا الغراف الضي من شيوخ ابن سلام. وقد أكثر الرواية عنه في الطبقات ، انظر الفهارس .

و إذن ، فقد سقط فى الطبقة الثانية : « أوس بن حجر » و « بشمر بن أبى خازم » ، وشى. من حديث «كتب بن زهير » قليل .

١١٧ ـــ [. . . وكان أخوه بُجَيرُ بن زهير أسلم ، وشهد مع النبيّ عليه السلام فتحَ مكّة وحُنَيْناً ، فأرسل إليه كمبّ أبياتاً ينهـاهُ عن الإسلام ، وذكره للنبيّ عليه السلامُ فأوعدَهُ ، فأرسل بُجَيرٌ إليه : « ويلَكَ ! إِنَّ النبيّ أوعدك] / وقد أَوْعَدَ رِجالًا بمكّةَ فقتلُهُم ، وهو (٢٠٠) وَاللهِ قَالِمُهُ الأَرْض . (١)

۱۱۸ -- (۲^{۰)} أنا أبو خَليفة ، نا ابن سَلّام ، قال : وأخبرَ نى محمد بن سُلَيْمان ، عن يَحْيي بن سَميد الأنصاريّ ، عن سَمِيد بن الْمُسَيَّب قال :

قَدِمَ كَعْبُ مُتَنكِّراً حين بلغ، عن النَّبِيِّ ما بَلَغه، " فأتى أبا بكرٍ ،

(۱) من عند قوله: « وقد أوعد رجالا. . . » ، انتهى خرم «م » ، الذى أشرت إليه فى رقم : ۷۰ (س : ۷۰ ، تعليق : ۳) . وهو يبدأ بالصفحة ، ۲۰ منها ، وسأعتمد مخطوطة «م» من عند هذا الموضع إلى أن ينتهى الخرم فى مخطوطتنا ، رقم : ۱۷۱

وصدر هذا الخبر: ١١٧ ، وجدته في مخطوطة كتاب « النرة » ، وقد ذكر قبله ما يأتى : «كان بعضُ الحـكماء يفضًّله على أبيه »

وأتيمه بالغير الآتى رقم: ١٢٦، ثم ذكر هذا الخير رقم: ١١٧، ١١٨ في سياق واحد. وخير كتب بن زهير وأخيه بجير في الشعر والشعراء: ١٠٤ -- ١٠٦ ، كأنه منقول من الطبقات وفي سيرة ابن هشام ٤: ١٤٤ -- ١٥٨، والأغاني ١٠١ (هيئة الكتاب) ٣: ٧٨ ، وبحالس ثعلب ، ٢٠٨ . وكتاب الزينة ١: ٤-١، والمصون: ٢٠٠ -- ٢٠٤ ، وفي كل فوائد. استطير الرجل يستطار (بالبناء لنجهول) : ذعر ذعراً شديداً فرق قلبه واستخفه وطاربه في

كل وجه . ولفظ الشيء من فمه : رماه كارهاً . ولفظته الأرض : رمت به ولم تقبله . (٢) « أنا » اختصار في الخط دونالنطق لقول الراوى :أنبأنا . . و« نا » اختصار« حدثنا ».

(۲) « انا » اختصار في الغط دون النطق لقول الراوى : انبا نا . . و« نا » اختصار « حدثنا » .
 وهذا الاختصار في « م » دون مخطوطتنا ، فليس فيها اختصار قط . وهذا الخبر رواه السبكي بإسناده .
 إلى محمد بن سلام في كتاب طبقات الشافعية ١ : ٢٢٩ ---- ٢٣٩ ، ناماً .

(٣) يعني ما أنذره به أخوه بجير ف كتابه إليه .

فلما صلى الصبح أتى به وهُو مُتَلَثِّم بِعِمامَتِه ، فقال : يا رسولَ الله ! رجلُ مُيَايِمكُ على الإسلام . وبَسَط يَده وحَسَر عن وَجْهه ، وقال : بأبي أنت وأمِّى يا رسولَ الله ، [هذا] مكانُ العَائِذِ بك ، أناكَ بُ بن رُهُولَ الله ، وُهَيْر . (') فتجهَّ أنه الأَنْ ال وعَلَّظَتْ عليه ، لما ذكر به رَسُولَ الله ، وَلاَنَتْ لهُ قريش وأحبُّوا إسلامَه وإيمَانَه . (') فأمَّنَه رسول الله ، فأنشد مِدْ حَته التي يَقُول فِيها :

وانت سُعادُ ، فقلبي اليومَ مَثْبُولُ مُتَيَمَّ إِثْرَهَا، لِمِيْشُفَ، مَكْبُولُ^٣ حتى انتهى إلى قوله :

وقالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُه: ﴿ لَا أَلْفِينَكَ ، إِنَّى عَنْكَ مَشْنُولُ (١)

⁽ ١) مابين القوسين زيادة من نص رواية السكى ،وانظر الشمر والشعراء لابزقتيبة : ١٠٤. العائلة : اللاجىء من مسكروه يخافه ويرجو النجاة .

 ⁽ ۲) إيمانه هنا من قولك : آمنت العدو الستجير إيماناً فأمن . أى ضمنت له الأمن والأمان .
 وأمنه بالتشديد مثله .

⁽٣) ديوانه:٦ وما بعدها . بانت فارقت وبعدت ، والمتبول: الذي غلبه الحب وهيمه وأسقمه والتبل : أن يسقم الهوى الإنسان . تيمه الحب فهو متيم : استولى عليه واستعبده وجعل عقله تبعاً لهواه . والمسكبول : المحبوس في كبل ، وهو التيد ، وهو المسكبل أيضاً . يقول إن قلبه متبول متيم مكبول ذليل . و يروى « لم يفد » مكان « لم يشف » . لم يفد : أى لم يجد ما يطلقه من إسار الهم والشوق والصبابة ، كالأسير الذي لم يفده أهله ، فهو ذليل يائس لا يملك إلا طاعة آسره .

⁽٤) لا ألفينك: من قولهم: ألفى الشيء: وجده وصادفه، ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا ألفين أحدكم مشكئاً على أريكته، يأتيه الأمر من أمرى ، بما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لاأدرى، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»، أى لا أجد ذلك من أحدكم، يعمل مهني الإنكار والنهى الشديد، وحذف كعب كأنه قال له: لا ألفينك قاعداً تتطلب مني النصرة وتأمل المهونة، فدعني، إنى عنك مشغول. وقال السكرى في شرحه: « لا ألفينك : أى لا أكون معك، وقال غيره: لا أنفعك فاعمل لنفسك ».

فَقُلتُ: خَلُوا سَبِيلِي ، لا أَبَا لَـكُم ، كُلُّ أَبِنِ أَنْذَى ، وَإِن طَالَتْ سَلَامتُه ، مُنَّبُثْتُ أَن رَسُولَ اللهِ أَوْءَدَنى ،

فكل ماوَعَدَّ الرَّحْنُ مَفْعُولُ ('' يَوْماً علَى آلةٍ حَدْباء تَعْمُولُ ('' والعَفْوُ عَذْدَ رَسُولِ الله مأْمُولُ

إلى قوله :

مُهَنَّدٌ من سُيُوف اللهِ مسْلُولُ (**) بِبَطْن مَكَّدَ ، لِنَّا أَسْلَمُوا: زُولُو ا (*)

إِن الرَّسُولَ لَسَيْفٌ بُستضاء بهِ : فِي فِنْيَةٍ مِن تُرَيْشٍ قَالَ قَا أِنْكُهُمْ

⁽۱) يروى « ما قدر الرحن » ، وهما سواء في المعنى . وخلى سعبيله : أى أرسله و تركه . ويقول الشراح : إنه لما رأى أخلاء لايغنون عنه شيئاً ، يئس من نصرتهم ، وأمرهم أن يخلوا طريقه ولا يجبسوه عن المثول بين يدى رسول القصلي الله عليه وسلم ليمضى فيه حكمه ، فإن فضه أبقنت أن كل ما قدر الله واقع ، ولا أرتضى هذا السياق في معنى الشعر ، فإنه ذكر قبل أن كل خليل قال له : إنى عنك مشغول ، فليس أحد منهم يجبسه أو يمسكه ، حتى يصح سياف هذا الشعر ، وأرى أن معنى « خلوا سبيلي » هو الاستنكار والاستهزاء والأنفة من التجائه إليهم ، والتحقير لشأنهم فيقول : انسحوا طريقي وابتعدوا عنه أيها الجبناء ، وليس منهم لمساك ولا حبس له عن المثول بين يدى رسول الله . وقوله : لا أبالكم ، نما يستعمله العرب على وجه الذم الشديد ، ويأتون به في المدح على طريق التعجب .

⁽ ٢) الآلة : النمش ، واحد الآل ، وهو الحشب والأعواد . ويسمون النمش : الأعواد لأنهم بضمون عوداً إلى عود فيحمل الميتعليه . والحدباء : الشاقة الصعبة الفليظة التي لايطمئن عليهاصاحبها.

⁽ ٣) بين الببت والذي قبله أبيات كثيرة جياد . والمهند والهندي والهندواني : السيف يعمل بلاد الهند مطبوعاً من حديد الهند ، وهو عندهم أجود السيوف وأحكمها صنعة . يقول السكري وغيره : الهاء في ه به و راجعة على النبي صلى الله عليه وسلم . وهو ليس بشيء عندي . ومن أعجب البيان قوله : هسيف يستضاء به» . وقطع ثم قال : مهند ، فهو خر لمحذوف لا صقة لقوله «لسيف» . ولذلك يجب الوقوف عند آخر الشطر الأول .

⁽ ٤) قال قائلهم: يعنى همر بن الخطاب ، فاروق هذه الأمة ، رضى الله عنه . وكان المسلمون قد اشتد عليهم الأذى من قريش ، فأذن الله لهم في الهجرة المالمدينة ، فجعلوا يتجهزون ويتواقفون ويتواسون ويخرجون أفراداً ويخفون مخرجهم ، حتى هاجر عمر ، فخرج جهرة في عشرين راكباً من أهله وقومه وحلفائهم . زولوا ، من زال عن مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من من مكانه يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله مكانه يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله من مكانه يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة وله يؤول : فارقه ويؤول : فارقول : فار

زَالُوا ، فازالَأُ أَنْكَاسُ وَلاَ كُشُفُ يَوْمَ اللَّقَاءِ ، ولاسُودُ مَمَازِيلُ ('`
لا يَقَعَ الطَّعْنُ إِلَّا فَى نُحُورِ هِمُ وما بهِمْ عن حِياض المَوْتَ تَهْلَيلُ ('`
فنظَرَ الذَّبِيُّ صلى الله عليه إلى من عنده من قُرَيش ، أى : أسمُعُوا !
حتى قال :

َ عَشُونَ مَشَى الجَمَالِ الزُّهُوْ، يَعْصِمُهُمْ فَرْبُ، إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَا بِيلُ^(٣)

يُعرِّض بالأنصار ، لغِلْظَتهم _كَانَتْ _ عليه . فأنكرتْ قُرَيش ماقال ، وقالوا : لم تمدحْنا إِذْ هجوتَهُمْ ! ولم يقبَلُوا ذلك حَتَّى قاَل :

⁽۱) الأنكاس جم نسكس (بكسر فسكون)، وهو الضعيف العاجز الهياب الذي ينقلب راجعاً من المخوفوالدلة. والكثف : جم أكثفوهو الذي لايثبت في الحرب ولايصدق القتال، فينكثف وينهزم. هسوده، قد شان أعراضهم ما يدنسها ويعيبها. ويروى «ميل» وهيأشهر الروايات. والميل جم أميل: وهو هنا الجبان، كأنه يميل عن عدوه من الخور. والمعازيل هنا جم معزال: وهو الذي ينزل ناحية من رفقته في السفر ويعتزل وحده، وهو ذم. وأراد به هنا اعتزال المقاتل هن حومة الحرب لايعين من يدعوه لنجدته.

 ⁽ ٣) هذا البيت آخر القصيدة ، وبينه وبين السابقة أبيات . حياض الموت : موارد الهلاك ،
 كأن الشجاع يأتيها وارداً كالظامىء إليها . وهلل عن عدوه : جبن وفزع وولى ناكساً . وقوله :
 لايقع الطمن إلا في نحورهم ، أى لايفرون بل يواجهون القتال لا يرتدون ولا يميلون .

⁽٣) هذا البيت ، في رواية الديوان وغيره ، واقع قبل البيت الماضى ببيت أو بيتين في بعض الرواية ، الزهر جم أزهر : وهو الأبيض المستنبر المشرق ، والجال الزهر : هي الهجان ، وهي خالصة اللون كريمة عتبقة ، وشبهم بالجال الزهر ، في الممثنانها في مشيها وإشراف هاماتها ، وكأنها لا تحفل بشيء ، من وقارها وعتقها ، يعني أنهم كرام أهل سؤدد ووقار وركانة ورزانة ، إذا لبسوا الدروع ومشوا إلى الحرب لم يفارقهم شيء من ذلك . يعصمهم : يتعهم ويحميهم ويكفهم عدوهم . ضرب : يعني ضرب بالسيوف في الملحمة . ونكره زيادة في تنظيمه وتهويله ، كأنه قال: ضرب معلوم مشهور لامثيل له . وعرد الرجل عن قرنه : أحجم ونكل وفرمنهزماً ، والتنابيل جم تنبال : وهو القميء القصير ، والسود : ذم لهم ، لم يعن سواد الألوان على المقيقة ، بل ما يطس الحاسن من ذميم الأخلاق والأنعال .

فى مِقْنَبِ مِن صَالِحِ الأَنْصَارِ (' (٢١٠) يَوْمَ الْهِيَاجِ وَسَطُوةِ الْجَبَّارِ ('' بِدِماً مِن عَلِقُوا مِن السَكُفَّارِ ('' ذَلَّتُ لُوَ قَمَّنِها جَمِيعُ نِزَارِ (''

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ ، فلا يَزَلُ البَّسِلَةِ ، فلا يَزَلُ البَّسِلَةِ الْجَيِّمِمِ البَدِيِّمِمِ البَدِيِّمِمِ يَنْطَهَرُونَ - كَأْنَهُ نُسُكُ لَهُمْ - يَنْطَهَرُونَ - كَأْنَهُ نُسُكُ لَهُمْ - مَدَّمُوا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ صَدْمَةً

یعنی بنی عَلیّ بن مَسْعود ، وهم بنو کِناَنة ﴿ ﴿ وَ

فكساهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بُرْدَةً ، اشتراهَا معاويةُ من آلِ كعب بن زهير بمال كثير قد سُمِّي . (٢) فعى البُرْدةُ التى تلبَسُها الخلفاء ف العِيدَيْن . زَعم ذُلِك أَ بَان . (٧)

0 0 0

 ⁽١) ديوان : ٢٥ . الكرم : العزة والشرف ، يريد ، أن يعيش حياة عزيزة مكرمة ،
 والمقنب: جماعة الحيل والفرسان . يذكر أنهم أهل حرب وبأس وعدة .

 ⁽ ۲) هذا البيت يأتى بعد أبيات فى صفة الأنصار . يوم الهياج ،هياج الشر،وهو يوم الحرب .
 والسطوة : شدة البطش ، وذلك يوم الحرب أيضاً حبن تستحر ولا يبقى إلا جبار يبطش بجبار .

⁽٣) وهذا يأتى بعد أبيات كثيرة أيضاً · التطهر هنا : هو التطهر من الذنوب بتوبة أو ذبيحة يذبحها قرباناً يفتدى به من معصيته · والنسك : العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله ، ومنه سميت الذبيحة نسكا . علق الشيء وعلق به : نشب فيه وتعلق به ولزمه . بعني من وقع في المعترك من الكفار فألحموه القتال فلم يجد مخلصاً .

 ⁽ ٤) الصدم : في الأصل ، ضرب الشيء الصلب بشيء صلب مثله . و نزار بن معد بن عدنان ، تفرعت منه قبائل عدنان ، ومنهم قريش وبنو كنانة .

⁽ ه) فى المخطوطة ه . . بن سود » وهو خطأ ، إنما عنى قريشاً ، وأهل مكة جميعاً من بنى كنانة ابن خزعة. وقوله كنانة م بنوعلى بن مسعود ، يعنى بن عبد مناة بن كنانة أخوالنضر بن كنانة جدقريش. وإنما سموا علياً لأن عبد مناة بن كنانة كان له أخ لأه ، وهى امرأة من بلى ، هو على بن مسعود النسانى ، فلما مات عبدمناة بن كنانة كان له بن مسعود على ولد أخيه فسموا: بنى على ، وأطلق كعب التسمية على قريش كامها ، لأن بنى كنانة كانوا ولاة البيت قبل قريش ، ثم كانوا معهم فى مسكة .

 ⁽٦) البردة: شملة مخططة مربعة من صوف لها هدب . انظر الصون: ٢٠٤ ، وقال عن ابن سلام كلاماً غير هذا .

⁽ ٧) يعني أبان بن عثمان البجلي.

۱۱۹ — وكان الْحُطَيْئَةُ مَتِينَ الشَّمْرِ شَرُودِ القافية ، (') وكان راوية لزُهَيْرِ وآلِ زهير ، واستفْرغَ شعرَه في بني قُرَيْم . (''

البيت وانقطاعى، وقد ذهب الفحولُ غيرى وغيرُك ، فلو قلت شعراً البيت وانقطاعى، وقد ذهب الفحولُ غيرى وغيرُك ، فلو قلت شعراً تذكرُ فيه نفسَك وتضَعَنى موضعاً، (ن) فإن الناس لِأشعارِكم أرْوَى وإليها أَسْرَع . فقال كعب :

فَمَنْ للقَوَافِي ؟ شَانَهَا مَنْ يَحُوكُها إِذَامَاثُوَى كَمْبُ وَفَوَّزَ جَرْ وَلُ^(٠) إِذَامَاثُوَى كَمْبُ وَفَوَّزَ جَرْ وَلُ^(٠) إِنْهُمَلُ اللهِ مِنْ يُسِيءَ وَيَعْمَلُ اللهِ اللهِ مِنْ يُسِيءَ وَيَعْمَلُ اللهِ اللهِ مِنْ يُسِيءَ وَيَعْمَلُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

(۱) قافية شرود: سائرة نزالة في مواسم الناس، تشردكما يشرد البعير ويبعد الدهاب في الأرض، والقافيه هنا: القصيدة.قال أبوالفرج في الأغاني بعد هذا (۲۰:۵۲ الدار): « وكان دني النفس، وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعناً، وما أقل ذلك في شعره.قالا (يعني أبا عبيدة وابن سلام): فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير، وكان الحطيئة راوية زهير وآل زهير فتال له: قد عامت روايق . . . »

(۲) قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وابنه جعفر بن قريع ، أنف
 الناقة . مدح الحطيئة ولده ، حتى صار هذا اللقب فخراً لهم بعد أن كان نهزاً يغضون منه .

(٣) الخبران: ١٢٠، ١٢١ رواهما أبو الفرج في الأغاني ٢: ١٦٥، ١٦٦ (الدار)
 (٩) الخبران : ١٠٦ (هيئة الكتاب) ، والشعر والشعراء : ١٠٦ ، مختصر أ

(٤) في كتاب (الفرة » ، (وتضعني معك موضعا » ، وفي الأغاني (موضعاً بعدك »

(•) ديوانه ٩ • . وف بعض الكتب وفي « م » « شأنها » وهو خطأ صرف . شانها : جاء بها شائنة معيبة ، وحاك الثوب يحوكه : نسجه يريد نسج الشعروتجويده . وثوى : هلك ، وأقام في المنزل الذي لايبرح نازله --- القبر . وفوز وفاز : مات ، وكأنهم جعلوه نجاة للمر، من شر هذه الدار . يقول: إذا ماتا فلن تسمع من الثعر إلا كل شائن معيب وجرول:هوالحطيثة.

(٦) هذا بيت لا غنى عنه . والضمير في « يقوله » راجع على الحطيئة . والرجل يتسكلف عملا فيمي به وعنه : إذا لم يهتد لوجه عمله . وقوله « من يسيء ويعمل » مقلوب ، ويريد من يعمل ويسيء ، وعنى بالعمل هنا الاجتهاد في العمل . ومنه قولهم : فلان ابن عمل ، إذا كان قوياً عليه يحتهداً فيه . وفي بعض نسخ الأغانى « ويعجل » . و « ويجمل » وليستا بشيء .

كَفَيْتُك ، لاتلقى من النَّاسِ واحداً تَنَخُلَ منها مثلَ مَا يَتَنَخُلُ (۱)

مُثَقِّفُها حَتَّى تَلِينَ مُتُونُها فَيَقْصُرُ عنها كُلُّ مَا يُتَمَثَّلُ (۲)

۱۲۱ – فاعترسه مُزرِّد [بن ضِرار ، واسمه يزيد ، وهو]أخو الشمّاخ ،

وكان عِرِّيضاً – [أى شديدَ العارضة كثيرَها] (٣) – فقال : (١)

وَيَا سُنِكَ إِذْ خَلَفتنى – خَلْفَ شَاعِر مِن النَّاسِ – لَمَا كُونَ وَلَمَا تَنَخُلُ (١)

فَإِنْ تَجُشِبًا أَجْشِبْ ، وإِنْ تَنَنَخَّلًا ، وإِنْ كَنْتُ أَفْتَى مِنْكُما ، أَتَنَخُلُ (١)

فَإِنْ تَجُشِبًا أَجْشِبْ ، وإِنْ تَنَنَخَّلًا ، وإِنْ كَنْتُ أَفْتَى مِنْكُما ، أَتَنَخُلُ (١)

(١)كفيتك هنا : يمعني حسبك وكفاك. تنخل الشيء : اختاره واصطفاه ، وتقاه ممايعيبه .

(۲) التثقیف للرماح: أن یسوی بالنقاف، وهی خشبة صلبة فی طرفها خرق یتسع للرمع أو القوس، فیدخل فیها حتی یتموم ویاین، والمتون جمع متن: وهو چنب الظهر، ومتن الرمع والسهم وسطهما ، یتول انه یجود صنعة الشعر حتی یستوی فلا یبق فیه عوج ولا تعقید. وقصر عن الشیء: وقع دونه ولم یبلنه. یقول: أجود مایتمثل به من الشعر، أی ، ماینشده المنشدون، لایدانی حدد شعر الحاسلة،

(٣) الزيادة بين الأقواس من الأغانى . العريش : الذى يكثر أن يتعرضالناس بالصر ، ولايكون ذلك إلا منجلد وصرامة ، والذلك جاء فى الشرح : شديد العارضة ، وهو الرجل الشديد ذو الجله والصرامة والقدرة على الكلام .

(٤) ذكر الحاتمي في الرسالة الموضعة : ١٥٠، ١٥٠ بيتين من شعر مزرد ، غير هذه الأبيات، وهما :

مَرَرَاتُ على كَمْبِ فَخِلْتُ أَوَابِدى أَوَابِدَ تَمْلُو فَوْقَ كَمْبِ وَجَرَّ وَلَ ِ فَهُلْ خُضْتَ بِحَرًّا قَصَّرَ النَّاسُ دُونَهُ مِن الشَّمْرِ ، أَمْهُلُ قُلْتَ مَالْمُ تَقَوَّلِ

(٥) وباستك : سب قبيح . وقوله : خلف شاعر من الناس ، نداء يعنى ياخلف شاعر . يقال : هذا خلف سوء لناس : إذا كان رديئاً خسيساً لا خير فيه . يقول : كيف تتركنى ، ياخلف السوء ، وأنا لم أكنىء ولم أنتحل ؟ والإكفاء ، وهو الإقواء ؛ اختلاف إعراب القواق ، مضى تفسيره فى رقم : ٩٠، ٩٢، من كتابنا هذا . وتنحل الشعر وانتعله : ادعاه لنفسه وهومن كلامغيره.

(٦) إن صحت المخطوطة ، فهى من قولهم :كلام جثيب أى غليظ جاف ، فقوله : تجشبا ، أى تأتيا بـكلام غليظ جاف ، فقوله : تجشبا ، أى تأتيا بـكلام غليظ جاف لم يثقف ولم ينق . والرواية الأخرى فى الأغانى « فإن تخشبا أخشب» يقال: خشب الشعر يخشبه : أى أمره كما يجبئه ، لم يتأنق فيه ولم يتعمل فيه ، ولم يحكمه ولم يجهوده. وقوله: أفنى منـكما : أى أصفر منكما سناً وأطرى عوداً . وَلَسْتَ كَمَّسَانَ الْحُسَامِ بِن ثَابِتِ وَاسْتَ كَشَّاخِ وَلَا كَالُهُ خَبُلُ (') وَأَنْتَ امْرُونُ مِنَ أَهْلِ قُدْسِ أُوَارَةً أَحَلَّنْكَ عَبْدُ الله أَكْنَافَ مُبْلِل وَأَنْتَ امْرُونَ مِن أَهْلِ لَهُ رَيْنَة . ('') مُبْلِل : جَبَلِ لَهُزَيْنَة . ('') فَعْزَاهُ إِلَى مُزَيْنَة . فعزَاهُ إِلَى مُزَيْنَة .

١٢٢ – وكانأ بوسُلْمَى وأهلُ يبته فى بنى عبدالله بن غطفان، فبهم أَمُرَ فونَ، وإليهم أَيْنُ سَبون ، فقال كعبُ بن زُهَيْر يُعْبِتأَ نه من مُزَيْنة : أَلَا أَبْلِهَا هَٰذَا النَّهَرِّضَ آيَةً : أَيقَظَانَ قالَ القوْلَ إِذْ قَالَ أَوْ حَلَمُ (٢٠)

(١) الحماب لكوب بن زهير. والمخبل: هو المخبل السعدى ، يأتى ذكره في الطبقة الخامسة
 رقم: ١٨٤ وما بعده. وفي المخطوطة : « ولاكالمنخل » والصواب ما في سائر المراجع .

(۲) الخلاف في قدس أوارة طويل . انظر معجم مااستعجم : ١٠٥٠ فهو يروبه ويصححه في الخلاف في قدس : جبل لمزينة . وآرة جبل لجهيئة ، وهما بين حرة بني سليم وبين المدينة . وانظر ماتيله أخى الأستاد البلامة عند الجاسم في نقده لهذا الكتاب .ومجلة العرب ٩ : ٩٣٣ المدينة . وانظر ماتيله أخى الأستاد البلامة عند الجاسم في نقده لهذا الكتاب .ومجلة العرب ٩ : ٩٣٣ المدينة .

(٣) ديوانه: ٦٤، والاستيماب ١: ٢٢٠، وفيهما: «أنه»، مكان «آية». وهي ضعيفة جداً، والصواب ماق تخطوطة ما قلد جاء أبو جمفر العابري بهذا البيت شاهداًعلى أن «الآية»، القصة ، وأن كمياً عنى بقوله «آيه»، رسالة من وخبراً عنى مو «الآية» بتمنى الرسالة ، لم تذكر وكتب اللغة، ولكن شواهده لا دكثرة، من ذلك قول حبل بن نضلة (الأصمميات: ٣٤):

أَبِلَغُ مُعَــاوِيةَ المُوزُقَ آيَةً عَنَى، فلستُ كَبَعْضِ مَا يُتَقَوَّلُ وَوَلَ أَنَّى الْعِبْلُ الْحَدَٰلِينَ : ٣٣٤) :

أباغ معداوية بن صخر آية يَهُوى إليك بها البريد الأعجل وهذا نفسير واضع في الشعر ، وأوضع منه قول الفائل (الأشباء والنفائر ١ : ٧)

أُنتنى آية من أمَّ عمدرو فكدت أغص بالماء القرّاح في أُنتنى آية من أمَّ عمدرو فكدت أغص بالماء القرّاح في أُنسَى رسَداتها ولكن ذَليلٌ من يَنُوه بلا جَدَاح وق هذا حة كافية و برهان ، روايه الديوان : «أم المرة من « والمعرض ، أراد به هذا » المعترض بالعبر التهجم .

يقال: حَلَمَ فَى المنام، وحَلُم [من الحِلْم] ('' – إلى قوله: [أُعَيَّرَ آنِي عِزَّا عزيزاً، ومَعْشَراً ﴿ رَاماً بَنَوْا لِى المَجدَفَى بَاذَخِ أَشَمَّ ﴿ الْمُعْلَمُ مَا الْمُ الْمُعَلِّمُ الدُّصَةَ يْنَالِكُرَمُ ('') هِ الْأَصْلُ مَنَى حَيثُ كَنتُ ، وإنّنى] ﴿ مِن الدُّرَ نِيِّيْنَ الدُّصَةَ يْنَالِكُرَمُ (''

وقد كانتِ المرب تفعَلُ ذلك ، لا يُعْزَى الرَّجل إلى قبيلةٍ غيرِ آلتى. هومنها ، إلاَّ قَالَ : أَنَا من الَّذِينِ عِبْتَ · (٢)

O O O

١٢٣ — كَانَ أَبُوضَمْرَةً . يَزِيدُ بن سِنانَ بن أَبِي حَارِثَة. لاحَى النابغة فَمَاه إلى قُضاَعة، (٤) فقال النابغة :

(١) هذه زيادة لابد منها ، وسياق الكلام يدل عايها .

(٢) وزدت ما بين القوسين ، لأنى أطنه كان ثابتاً فى أصل ابن سلام ، ويدل على ذلك كلامه بعده . وليس من عادته أن يختصر هذا الاختصار المخل . ومخطوطة الدينة ، كما تعلم ، كثيرة الاختصار والإخلال . والكرم : العتق والعز ، صفاهم عنى أصولهم وعز أوائلهم .

(٣) في « م » : « الذين عنيت » ، وليس له مدى يطمأن إليه . ويؤيد ما ذهبنا إليه قول
 كب : «أعيرتني عزا » وقول النابغة بعد « بالنسب الذي عيرتني » ، أي عبتني به ، ومن هذه الفقرة إلى أول رقم : ١٢٥ ، استطراد وبيان

(ع) أبو ضهرة ، هو أخو هرم بن سنان ، الذي مدحه زهير بن أبي سلمي ، ويأتي ذكره في بعض الكتب باتبه : « ذو الرقيبة المرى » أو « الأشعر الري» أو نبزه « المقشم » ، لأنه كان فا حضر حرباً اقشم ، ولاحي فلان فلاناً : نازعه وسابه ، وأناه وعزاه ونسبه إلى كذا ، واحد في المعنى ، أبو ضمرة من بي نشه بن غيظ بن مرة بن عوف . . . وكانت أخت النابقة تحت أبي ضمرة فطلقها ، وهاج الشربينه وبين النابقة ، فكان يتول له : وانه ما أنت من قيس هيلان ، وما أنت إلا من قضاعة ، وكانوا يزعمون أن رهط النابقة بني يربوع بن غيط بن مرة ، إنها هم بنو يربوع بن تميم بن ضنة بن عبد بن كبير بن عندة بن سعد هذيم ، من قضاعة ، وذكرا بن السكيت في ديوان النابقة ، أن يزيد قال النابقة : والحك في بسكمة أن يكون لثيما والحك في بسكون النابة ، أن يزيد قال النابقة :

ر من فرات المنابغة برد عليه . « سنجمة » هي سنجمة بلت كعب بن عمرو ، من قضاعة ، وهي أم ولد. عوف بن عامر بن عوف الأكبر ، ويقال لهم : بنو سنجمة . أعدَّذَتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمْيِماً (') وَوَجَدْتُ نَصْرَكَ، يا يِزِيدُ، ذَمِيماً إِنْ ظَالِماً فِيهِمْ وإِن مَظْلُوماً (') بالنَّمْفِ أَمْنُكَ، يا يزيدُ, عَقِيماً ('') جَمِّعُ عِاشَكَ ، يايزيدُ ، فَإِنْنَى وَلَحِقْتُ بِالنَّسِبِ الَّذِي عَيَّرَتَنِي حَدِبَتْ عَلَى بُطُونُ صَنَّة كُلْهَا ، لَوَلَا بنو بَهْد بن عَوْف أَصْبَحَتْ لَوَلَا بنو بَهْد بن عَوْف أَصْبَحَتْ

(۱) دیوانه : ۷۳ ، (۱۷۸) . کان أبو ضمرة قد جمع بنی نشبة بن غیظ بن مرة بن عوف ، وبی حصیلة بن مرة بن علی وبی صرمة بن مرة ، وبی مالك بن مرة ، وبنی سهم بن مرة ، وبی خصیلة بن مرة ، علی أبناء عجومتهم بنی بربوع بن غیظ بن مرة (رهط النابغة) ، فأوقدوا ــ علی عادتهم ــ ناراً وتحالفوا لديها علی بنی يربوع ، فسماهم «المحاش»،سخرية بهم وهزه أ ، جعلهم كالشيء الذي محشته النار فأصبح رماداً لاخير فيه . ومحشتهم النار : أحرقتهم حتى صاروا حما . وقوله : «أعددت يربوعا له كوتمياه يعنى قومه بني بربوع بن غيظ بن مرة الذين نسبهم أبوضمرة إلى قضاعة ، وبني تميم بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة ، الذين نسب إليهم ، كما ترى في التعليق السابق .

(۲) هو من شواهـ سيرويه ۱ : ۱۳۲ ، حدب على فلان وآدرب : تعطف وحنا عليه ،
 وصار له كالولد الحدب الشفيق . و « ظالماً » منصوب على حذف كان ، ويكثر في مثله حذفها ،
 ويقول : ينصرونني على كل حال ، إن كنت فيهم ظالماً أو مظلوماً .

(۳) روایة الدیوان: هلولا بنو عوف بن بهیمه یعنی عوف بن بهیمة بن عبد الله بن غطفان.
ما بنو نهد بن عوف ، فلم أعرفهم ، ولعله زید بن عوف كا سیأتی ، أو نهد بن زید بی قضاعة ،
والنعف : ما أعدر من غلط الجبل ، وارتفع عن مجری السیل فی بطن الوادی ، وروی الوزیر أبو
بسكر البطنبوسی فی شرح دیوان النابغة : « عیره بهذا الیوم ، وهو یوم قراقر ، وكان عمرو بن
كاثوم أعار فأصاب نشبة بن غیظ بن مرة ، فأغاثهم زید بن عوف فی قرمه بنی عوف بن بهشة بن
عبد الله بن غطفان ، فاستنقذوا ما فی ید عمرو بن كاثوم وأسروه » .

وفى الأغانى ح ١٠١ : ١٠٨ وما بعدها خبر فيه ذكر أم أبى ضمرة ، وهى سلمى بنت كثير أب ربيعة ، من بنى غلم بن دودان بن أسد (وبنو أسد حافاء بنى غلفان) ، وكانت دفعت شرحبيل بن الأسود بن المنفر (أخا النعان بن النفر) ، إلى الحارث بن ظالم المرى فنتله ، ففزا الأسود بنى دبيان وبنى أسد، وأخذ سنان بن أبى حارثة المرى (أبو هرم بن سنان، وأبى ضمرة بن سنان) فأناه الحارث بن سفيان أحد بنى الصارد (وهم من بنى مرة بن عوف من غطفان) ، فاعتذر إليه أن يكون سنان علم أو اطلع على مافعاته امرأته ، وحمل دية شمر حبيل عن سنان ، فحلى الأسود سبيله .

فلعل بيت النابغة يشير إلى هذه الحادثة : وهو أقرب إلى السياق ، وتؤيدها رواية الديوان « بالنعف أم بنى أبيك عقيما » . يقول له : ولا هؤلاء الذين تصروا أباك واستنقذوه ، لبقيت أمك عاقراً لم تاك أنت ولا إذوتك .

- ضِيَّة بن كَبِير بن عُذْرةً. (١)

۱۲۱ - وكان رهطُ الزِّبْرِقَان بن بَدْر يُخلَجُون إلى بني كَعْب بن يَشْكُر ، إلى ذِي المَجَاسِد ، عَامر بن جُشَم بن كَعْب ، (^{۲)} فقال الزبرقان : عَإِن أَكُ من كَعْبِ بن سَعْد ، فإنَّى رَضِيتُ بهم من حَيِّ صِدْق و وَالدِ (^{۲)}
وإن يَكُ مِنْ كَمْبِ بن يَشْكُر مَنْصِبي فَإِنَّ أَبَانا عامر ذُو الْجَاسِدِ (^{۱)}

١٢٥ - قال ابنُ سَلَّام : (٥) ولقد أخبرَ في بعضُ أهل العِلْمِ من غَطَفَان أَنَّهُم من َ بني عبدِ الله بن غَطَفان ، وأنَّ اعتزاءه إلى مُزَيِّنة كَقُوْلِ هؤلاء،

⁽١) في المخطوطة : «كثير » ،وهو خطأ .

⁽٧) خلجه: إذا جذبه وانترعه . ويستعمل في النب إذا نوزع فيه ، كأنه جذب من قوم إلى قوم وانترع . ومنه قومخلج (حمح خليج) : إذا شك في أنسابهم ، فتنازع النسب قوم وتبازعه آخرون . والزبرة ن بن بدر ، من بني بهدلة بن عوف بن كمب بن سعد بن زيد مناة بن عيم ، بن مفسر بن نزار . وأما بنوكمب ، فهم بنوكمب بن يشكر بن بكر بن وائل بنتاسط ، من ربيعة بن نزار . وذو المجاسد : سيد بكر بن وائل في الجاهلية وصاحب مرباعهم ، وهو أول من أعطى الذكر حفلين والأثنى حفلاً ، كأنه عاد بهم إلى الحنيفية شريعة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام. ويسمى ذا المجاسد ، لأنه كان يصبغ ثبابه بالجساد ، وهو الزعفران ، ومنه ثوب بجسد (بضم الميم وفت البين) ، وجمعه تباسد ، لأنه كان يصبغ منا من منازعفران أو من الحمرة .

 ⁽٣) في المختلوطة « من سعد بن كعب » ، وهو خطأ محض ، كما ترى من سياق نسبه آنفاً .
 وأنى على الصواب في الاشتتاق : ٢٠٦ . حى صدق ، بالإضافة ، أى يلزمون الصدق في المودة وفي المعمل وفي الحروب ، من جلدهم وشدتهم وعققهم .

 ⁽ ٤) المنصب والنصاب : الأصل والمنبت الذي يرجع إليه المدب . يقال : فلان إلى منصب صدق
 ونصاب صدق ، أي هو كريم المحتد والأصل .

وأما العامّة فهوعندهم مُزَنَيُّ (''ولبس لزهير ، ولالِبَنيه صَلِيبةٌ ،'' شمرُ يُمْتَزُون فيه إلى غَطَفان ولا مُزَيِّنة ، إلاّ يبتُ كعبِ ذاك ، وقولُ بُجَيْر :

. رَ صَبَحْنَاهُ بِسَبْعِ مِن شُلَيْمُ] وَالْفِ مِن بَنِي غُمُّانَ وَافِ (*) وقد يجوز أن يُكون يَعنى غيرَ قومه مِن الْمَزَنِيِّيْن ، فذكرهم كما ذكر سُلَيْمًا . (*)

١٢٦ – ولم يَزَلْ فى ولَدِ زْهَير شعر ". ولم يتَصلْ فى وَلَدِ أُحدِ من فول الْجَاهِليّة ما اتَّصل فى وَلد زُهيرٍ ، ولا فى وَلَدِ أُحدٍ من الإسلاميين ما اتَّصل فى ولد جَرِيرٍ . (٥)

3 O O

١٢٧ – وكان الخطيئة قد مُمِّر دَهْرَ أَ فِي الجاهليَّةِ ، وبتى في الإسلام

(١) يعنى أن اعتراء كعب إلى مزينة ، كاعتراء الذين ذكرهم فى استطراده ، حين عيروا أو اختلجوا عن قومهم إلى قوم آخرين ، فغالوا : نعم ، نحن منهم ، وأثنوا عابهم . والعامة : يعنى عامة أهل العلم والأدب لا أهل الجيالة من أغفال الناس .

⁽ ٢) في المخلوطة «أصلية»، وليس لها معي . يقال عربي صليبة ، أي خالص النسب من صلب العرب . وامرأة صليبة : كريمة المنصب عريقة ، وصليبة الرجل : من كان من صلب أبيه . ومنه قولهم : آل التي صلى الله عليه وسلم ، الذين تحرم عليهم الصدقة ، هم صليبة بني هاشم وبني المطلب ، أي الذين من صلبهم .

٣) تمام الببت من سیرة ابن هشام ٤: ١٨. وهذا شعر بجیر بن زهبر بن أبی سلمی فی یوم فتح مکة ، وکانت بنو سلیم بن منصور سبعیته ، وهو قوله : سبم من سلیم . وکانت بنو مزینه ألفاً ، وهم بنو عثمان بن عمرو بن أد ، فنسب إلی أمه مزینه بنت کلب بن و بره .

⁽٤) يعني أنه ذكر مزينة : وهم بنو عثمان ، كما ذكر بني سليم بن منصور ، وهو ليس منهم .

⁽ ٥) انظر ما سلف رقم : ١١٧ ، تعليق : ١ :

حيناً ، وكان جَشِعاً سَوْوُولًا . (')

١٢٨ -- وكان مع عَلْقَمة بن عُلاثَة حين نَافر عَامِر بن الطَّفَيْل، فقال يَفضًّل عَلْقَمة :

/ ياعَامِ،قدكنتَذَابَاعِ وَمَكْرُمَةٍ لَوْأَنَّ مَسْعَاةً مَنْ جَارَيْتُهُ أَمَمُ (٢٠) جَارَيْتُهُ أَمَمُ (٢٠) جَارَيْتَ فَرْعًا أَجَادَ الأَحْوَصَانِ بهِ ، ضَخْمَ النَّسِيعَةِ، في عِرْ نبينِهِ شَمَمُ (٢٠) لَا يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلَّا رَيْتَ يَرْ كَبُهُ، ولا يَبِيتُ على مَالِ له قَسَمُ (١٠)

(١) رقم: ١٢٨، ١٢٩، استدلال على قدمه في الجاهلية، ثم رقم: ١٣٠ استدلال آخر على أنه كان جشماً سؤولاً. والجشم: هو شديد الحرس، الذي يأخذ نصيبه ويطمع في نصيب غيره، والسؤول: الملحف في السؤال. وانظر ما نتلته عن الأغاني آنفا رقم: ١١٩، ، تعليق: ١٠، وانظر رقم: ١٣٠٠

- (٢) ديوانه: ٦٤ ، (١٦) ياعام : ترخيم ياعامر . والباع : الدمة في المـكارم والشرف ، وأصله من الباع : وهو قدر مد البدين إذا بسطتها وما بينهما من البدن . والمسعاة وجها المساعى، هي ما ثر أهل الشرف والفضل لسعيهم فيها ، كأنها مـكاسبهم وأعمالهم التي أنصبوا أنفسهم في طلبها . وأمم : قريب مقارب .
- (٣) الفرع: الشريف الذي يعلو قومه بكرمه وضاله . والأحوصان: الأحوص بن جفر إن كلاب ، وولده عمرو بن الأحوص ، وساد قومه ، فلما قتل مات أبره وجداً عليه . وعلقمة بن علائة بن عوف بن الأحوص . والذي في شعر الحطيئة يدل على أنه عنى بالأحوصين: الأحوص بن جعفر وابنه عوف بن الأحوص ، وبنو الأحوص يسمون جميعاً الأحاوص . ويقال . أجاد به أبواه : إذا ولداه جواداً شريفاً . الدسيعة : العطية الواسعة ، أي يعملي فيجزل العطية . وعرنين الأنف : ما عمل عند آبا تنا دليل على العتق ما تحت مجتمع الحاجيين ، وهو أول الأنب حيث يسكون الشمم . والشمم عند آبا تنا دليل على العتق والأسالة ، ولذلك يوصف به الأحرار المذين لا يقبلون ضيعا .
- (٤) أصعب الأمم: وافته صعباً أووجده شاقا. (انظر رقم: ٢٨٣). يقول: لايكاد ينظر في أمر فيجده صعباً وعراً فيتوقف فيه إلا بقدر ساعة ركوبه، من شدة بأسه وجلده وقدرته على التصرف، ولا يفعل فعل اللئام، فيقدم على ماله وإبله أن لايتحرها لأحد أو يهب منها له، وأن لايجود بشيء منها، في غضب أو خصام. (انظر اللآلي: ٢٢٤، ٢٢٥، وبحالس تعلب:٣١٠)

وكان الأعشى مع عامر بن الطفيل و لَبيد بن ربيعة .

١٢٩ – وشَهد الحطيئةُ نِفَارَ عُمَيْنة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر ، أُحد بني عَدِيّ بن فَزَارة ('' ، وزَبّانِ بن سَيَّار بن عَمْرو بن جَابِر ، أُحد بني مازن بن فَزَارة ، فقال يفضِّل عُيَيْنة على زَ بَّان :

سِوى المَجْد، فانظُر صاغراً مَنْ تُنَافِرُ هِ (١) أَجُومُ هُوَتُ فِي كُلِّ نَجُمُ مَرَائِرُهُ (*) وقَبرُ القليبِ أَسْعَرَ الحَرْبَسَاءرُهُ (١) وشَرْ الْمَنَايَا هَالِكُ ۚ وَسُطَ أَهْلِهِ ۚ ۚ كَلُمُلُكِ الْفَتَاةِ أَيْقَظَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ (٥٠

أَبَى لَكَ آبَاءٍ ، أَبَى لَكَ عَجْدُهُم قُبُورٌ أَصَابَتُهَا السُّيُوفُ ثلاثَةٌ فَقَبْرٌ بَأْجْبال ، وقبْرُ بحاجر ، « قبرُ ۖ بأَجْبَالِ» : يريد قبرَ بَدْر بن عَمْر و، قتيلِ بني أَسَد بن خُزَيْمة .

⁽ ١) عبينة بن حصن ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأحق المطاع ، في خبر طويل .

⁽ ٢) الحجد : الكرم والشرف الغديم في الآباء . والصاغر : الذايل المهان . والمنافرة : أن يغتخر كل رجل على صاحبه ، أيهما أعز نفراً ، ثم يحتكمان إلى حكم يغلب أحدها على صاحبه . ويقول: يمنمك أن تطاول هؤلاء الآباء في مجدهم ، ماأنت فيه من الذلة ، فأنظر من تفاخر ؟

⁽٣) ﴿ فَ ﴾ هنا يتمنى ﴿ مَم ﴾ . والمرائر جم مريرة ، وهي عزة النفس . يقول : قتلوا فهوت نجوم ، مع كل نجم عزة نفسه ، لم يقبل ضيما ولا ذلا ولا مات على فراشه .

⁽ ٤) روى في معجم ما استمجم : ١١٢ « أسعر القلب » . يقول: أسعر نار الحرب من أسعر ف مذا القبر أحقاد الطالبين بثأر هذا النتيل.

^(•) هذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ١٠٩ ، منسوباً ، وفي تفسير الطبري ١ : ٣١٧ ، وأمالى الشريف ١ : ٤٩ ، منسوبًا للحطيئة ، وغير منسوب في شرح السبع الطو.ل : ١ هـ ٤ ، مع خطأً فيه ، وما يجوز للشاعر في الغمرورة للقزاز : ٧٨ ، ٧٨ ، ودوآية جيمها : « وشمر المنآيا سبت » ، ورواية العجز : «كهلك الفتى قد أسلم الحى » ،إلا الطبرى فإنه روى:«كهلك الفتاة أسلم الحيى » . يقول : شر المنايا منية هالك وسط أهله ، وذلك موته حنف أنفه على فراشه ، لا يشهدا حرباً حمية ولا حفاظاً ، إنها يموت كما تموت الفتاة المقصورة في ببت أهلها ، تموت فتكي ، فيستبقظ الناس من صوت الماكن عليها .

و « قبرُ القلیب » ، وهو الهَبَاءَة : قبرُ حُذَیفَة بن بدر بن عمرو ، قَتِیل بنی عَبْس . و « قبرُ بحاجِر » : یعنی قبرَ حِصْن بن حُذَیفَة بن بدرِ ، قتیلِ بنی عُقَیْل بن کَمْبِ وُنَهٔیْر بن عامرِ .

١٣٠ – ('' قال : [كان الحطيئة سؤولاً جَسُماً] ، فقدم المدينة وقد أرضدت له قريش القطايا ، [والناس في سنة مُجْدِية ، وسَخْطَة من خَلِيفة . ('' فشي أشراف أهل المدينة بعضهم إلى بعض ، فقالوا : قد قدم علينا هذا الرجُل ، وهو شاعر ' والشاعر يظن فيحقّق ، وهو يأتى الرجُل من أشراف كم يسأله ، فإن أعطاه جَهْدَ نَفْسِه بَهَرَها ، ('' وإن كرمه هجاه . فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له شبئاً مُعَدًّا يجمعونه بينهم له ، فكان أهل البيت من قريش والأنصار يجمعون له العشرة والعشرين والثلاثين دينارًا ، حتى جمعوا له أربعمئة دينار ، وظنُّوا أنهم قد أعنوه ، فأتوه فأتوه فأتوه فلان . فأخذها ،

⁼ وقوله « حاضره »الضمير عائدلمىالموت وإن لم يذكر بلفظه ، يعنى نازل الموت. ومنه « حضره الهم والموت ، وحضر»المريض واحتضر» (بالبناء للمجهول) : إذا نزل به الموت.

⁽۱) هذا الحبر رواه أبو الفرج في أغانيه ۲: ۱٦٤ عن ابن سلام وغيره ، ولأن مخطوطة المدينة كثيرة الاختصار لكتاب الطبقات كما ساف مراراً ، وكما سياتى ، فإنى أظنه اختصر خبر ابن سلام اختصاراً شديداً ، فجعله مكذا : «وقدم الحطيئة المدينة ، وقد أرصدت له قريش العطايا. فقام بعدد الصلاة فقال : من يحملني على نعلين » ، والحبر هكذا ضعيف الدلالة على جشع الحطيئة ودنائمه ، فلذلك أثبت نس الأغانى ، وفي أوله الكلمة التي سافت برقم : ١٢٧ .

 ⁽ ۲) أرصد له شيئاً : أعده له . وقوله : سخطة منخليفة ، أى فضية منه على أهل المدينة ، ولعل
 ذلك كان فى زمن معاوية رضى الله عنه ، وقد مات الحطيثة سنه ٩ ه من الهجرة .

 ⁽ ٣) بهر نفسه: تسكلف الجهدحتي يضيق عنه ذرعه ، وينقطع من الجهد .
 (٨ _ الطبقات)

فَظُنُوا أَنهُم قَدَكَفَوْهُ عَنَ المُسَلَّةَ ، فَإِذَا هُو يُومُ الجَمْعَةُ قَدَّ اسْتَقْبَلُ الإِمَامُ مَاثُلًا يُنَادِي] بعد الصَّلاة ، فقال : مَنْ يَخْمِلُنى على نَمْلَيْنَ { وَقَاهُ اللهِ كَنَّةَ جَهَنَّمَ] . (١)

النحوى ، قال : خرَج الحطيثة ، نا ابن سلام ، قال وأخبرنى يونس النحوى ، قال : خرَج الحطيثة مع ابنَته مَكَيْكَة ، وامرأته أمامة ، على ذَوْد له ثلاث ، فنزل منزلاً وسَرَحَ ذوْدَه . فلما قام للرَّوَاح فَقَدَ إِخْداهِنَّ ، (*) فقال :

أَذِنْبُ القفْرِ أَمْ ذَنْبُ أَنِسُ أَصَابَالْبَكْرَ،أَمْ حَدَثُ اللَّيَالَى؟ ('' وَتَحْنُ ثلاثة وثلاث ذَوْدِ ، لقد جَارَ الزَّمَانُ على عِيالِي ! (''

الله على عمرَ رضى الله عنه ، فقال الحَطيئة : وَدِدْتُ أَنِّي أُصَبْتُ رجلاً وَكَانَ مَا مَا مُعَالِمُ الله عنه ، فقال الحَطيئة : وَدِدْتُ أَنِّي أُصَبْتُ رجلاً

⁽ ١)كبة جهنم : شدتها وصدمتها حين يكب فيها لوجهه ، أى يقلب ويلتي فيها.

⁽ ٢) منا الخبر في الأغاني ٢ : ١٧٣ (الدار) .

 ⁽٣) الذود: القطيع من الإبل من الثلاث إلى النسع ، وجاء فى الحديث: « ليس فيا دون خس ذود من الإبل صدقة » ، كما قيل هنا ثلاث ذود ، جعلت الناقة الواحدة ذوداً ، كما قالوا : ثلاثة نفر وتسمة رهط. وسرحت الماشية ، وسرحها صاحبها ، يتمدى ولايتعدى : أسامها فى المرعى.

⁽٤) الأنيس : الذى يؤنس به ، يعنى ذئباً من ذئاب البشير ، وما أكثرهم . والبكر : من الإبل يمنزلة الفق من الناس . وحدث الليالى : نوائبها ونكباتها .

۱۷۰ : ۲ مو من شواهد سیبویه ۲ : ۱۷۰ .

 ⁽ ٦) هذا الحبر رواه أبو الفرج في الأغانى ٢ : ١٧٩ -- ١٨٥ عن ابن سلام وغيره ، دخل
 حديث بعضهم فيحديث بعض ، وقدلك لم أستطم تخليص نص ابن سلاممنه ، مم أنه مستقصى أوضع=

يَخْمِلُنَى وأصفيه مديحي وأقتصر عليه . (' قال الزبرقان : قد أصبته ، تقدّمُ على أهلى فإنّى على / إثرك . فقدم فنزل بحرّاه ، (' وأرسَلَ الزَّبرقان (۲۰،) إلى المرأتِه أَنْ أَكْرِى مَثْواه . وكانت ابنته مُلَيْكَةُ جَيلةً ، فكر هت المرأته مكانه المؤته الزَّبرقان لأي بن شَمَّاس ، أحدُ بنى قُرَيْع بن عَوْف ، يُنازع يَومَعْد الزَّبْرقان الشَّرف ؛ والزَّبْرقان أحدُ بنى بَهْدَلة بن عَوْف ، وبَغيضُ أرسخُ فى الشَّرف من الزَّبرقان ، وقد ناواً ه الزَّبرقان ببدنه حتى ساواه بل الشَّرف من الزَّبرقان ، وقد ناواً ه الزَّبرقان ببدنه حتى ساواه بل اعْتَلاه ('' – فاعتم بَغيضُ وأخَواه ، عَلْقمة وهمودنة ، مافيه الحطيئة من الجَفْوة ، فدعواه إلى ماعِنْدَهُما ، فأَسْرَع . فَبنَوْا عليه تُبَّة ، وتَحَرُوا له ، الجَفْوة ، فدعواه إلى ماعِنْدَهُما ، فأَسْرَع . فَبنَوْا عليه تُبّة ، وتَحَرُوا له ، وأكرَه وكا الإ كُرَام ، وشدُوا بكل طُنْب من أَطْناب خِبائه جُلّة من من بَرْنِي هَجَر ('' – قال : والتُخبّل شاعر" مُفْلِق ، وهو ابنُ عَهم

عا هنا . ورواه أيضاً ، بما يشبه ماق الأغان، ابن السكيت عن عمد بن سلام ، في شرح ديوان الحطية (جلة العرب السنة الثالثة س : ٣٠٩) ، وانظر أيضاً شرح شواهد المني : ٣٠٩ ، والتنبيهات لعلى بن حزة : ١٤٧ ـ ١٥٠ ، ومختارات ابن الشجرى ٣ : ٣ ـ ٨ ، أما نسخطوطة المدينة من الطبقات ، فهو مختلط ، فيا أرى ، وسأشير إلى ذلك في التعليقات بعد .

⁽ ١) يحملني : يريد يكفيني مؤونةالميش . وأصفاه مودته ، أومديحه : أخلصه وأعطاه صفوه.

⁽ ٢) ﴿ الحراء ، الناحية والكنف ، يغال : ﴿ نُزِلُ بَحْرَاهُ ﴾ ، أي بساحته وكنفه .

⁽ ٣) البدن : نسب الرجل وحسبه . والحسب : القعال الصالح الحسن الذي يحسب في مناقبه .

 ⁽³⁾ الطنب : حبل طويل يشد به الحباء (بيت من وبر أو سوف) بين الأرض والطرائق .
 و « الجلة » ، وعاء من الحوس يوضع فيه التمر ، يكنز فيها . و « البرتى » ضعرب من التمر أحر مصرب بصفرة ، مدور هذب الحلاوة ، وهو أجود التمر . و « هجر » كاعدة البحرين ، مشهور تمرها ، وق المثل : « كمضم التمر إلى هجر » .

تيلقام إلى أنفِ الناقة ، وهو جعفر بن قُرَيع . (') قال : وقَدِم الزِّبْرقانُ أَسِيفاً عاتبًا على امرأته — فدحَ بَنِي قُرَيع ، وذَمّ الزبرقانَ فاستَعْدَى عليه الزبرقانُ عُمَر ، (') فأقدمه عمر ، وقال للزبرقان : ما قال لك ؟ فقال قال لى :

دَع المكارمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِمِ وأَقَعُدْ، فإِنَّكَأَ نْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي (٢٠)

فقال عمر لحسَّان : ماتَقُول ؟ أهجاه ؟ وعُمر يعلَم من ذلك مايعلم حَسَّان ، ولك نفا عليه ! فألقاه عُمر حَسَّان ، ولكنه أرادَ الحُلجَّة على الحطيئة - قال: ذَرَقَ عليه ! فألقاه عُمر في حُفْرةٍ اتَّخَذَها عَبْسِمًا ، (1) فقال الحطيئة :

ماذا تقولُ لِأَفرَاخِ بذى مَرَخِ مُخْرِ الْحُواصلِ، لاما ولَاشَجَرُ ؟(٠)

⁽١) ذكر المخبل هنا ، مقحم فيما يظهره هذا النس ، وقد جاء في موضعه في الأغاني ١٨١:٢ ، حيث جاء في الحبر أنه كان أحد وسل بني أنف الناقة إلى الحقايثة لكي يتحول إليهم . وانظر ماسيأتي بعد في رقم : ١٣٣ ، وما قلته آنفاً في ص ١١٤ ، تعايق : ٦ .

 ⁽ ۲) الأسيف : الكثيب الحزين الناضب. والعاتب : الناضب. واستعدى فلاناً على فلان فأعداه : استنصره واستعانه ، فنصره وأعانه .

⁽ ٣) بغى الرجل الشي. يبغيه بغية بكسر الباء وضمها :طبه وسعى إليه . والطاعموالكاسى ، أنى به طي النسب ، أى صاحب طمام تشتهيه وكسوة تنخيرها وتأنق ذيها . ولذلك ذل الربرقان لعبر إذ قال له : ما أسم هجاء ولكنها معاتبة . فقال الزبرةان : أو ما تبلغ مروء تى إلا أن آكل وألبس . ثم انظر تفسير الطبرى ه ١ : ٣٣٣ .

⁽ ٤) فرق عليه ، من الذرق : وهو ماياتيه الطائر من ذي بطنه . والمحبس : السجن .

^(•) دیوانه: ۸۰ ، (۲۰۸) قال یاقوت فی مادة (مرخ) : الروایة المشهورة « بذی أمر . و قو أمر : موضع بنجد من دیار غدفان . انظر ماقاله الأخ الأستاذ عد الجاسر ، فی تعلیته علی الطبقات . والأفراخ : صفاره ، شبههم بصفار الطبر ، حر حواصلهم ، لم تستحکم ، الواصل ، علیها الزهب الناهم ، لم تستحکم ، ولا تقوی طبحان .

فَأَغْفُر ، عليكَ سَلامُ الله يأْمَرُ ('' ألقى إليكَ مَقاليدَ النَّهَى البَشرُ] ('' لَكِنْ لِأَنْفُسِهم كانتْ بِكَ الإِثْرُ ('') أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِى قَمْرِ مُظْلِمَةٍ ، [أنتَ الإمامُ الذي من بعد صَاحِبِهِ مَا آثرُ وكَ بِهَا إِذْ بَايَعُوكَ لَهَـا

۱۳۳ – وكان الزَّبرقان شاعرًا مُفلِقاً ، وكان يُماتبُهم ، ولم يكن يهجوهم ، وكان حَليماً . (*) وقد تَقَدَّم عليه المحبّل بالهجاء ، فقال :

لَمَمْرُكَ إِنَّ الزِّبْرِقَانَ لِمَاثَبُ عَلَى النَّاسِ يَمْدُو نُوكُهُ وَتَجَاهِلُهُ (')

- (١) الــكاسب : الذي يكسب لهم طعامهم . والمغلفة : البئر التي احتفرها حمر وجعلها سجنًا .
- (۲) النهى جم نهية : وهي غاية كل شيء وآخره . والمقاليد : المفاتيح . يريد : فوضوا إليه التصرف فيها . وإنما عنى الحلافة .
- (٣) آثروك : فضلوك وقدموك على أنفسهم وأكرموك بخيرها . والإثر (بكسر فنتج)
 جم أثرة : وهى الحيرة والإيثار . أى آثروا أنفسهم وضمنوا لها الحير بولايتك ، تحمل عنهم المؤونة،
 وترد عليهم فضل تدبيرك وعقلك وحزمك .
- (٤) بحى مدا الحديث في هذا الموضع غريب غير متسق . والضمير في قوله « يعاتبهم . . .
 بهجوهم » إلى بني أنف الناقة وعلقمة وهوذة ، كما مضى في رقم : ١٣٢ .
- () وهذا أيضاً بما يدل على فساد النص واختلاطه . فالضمير في كانا ، فيها أظن ، واجع لمل الزبرفان والمحبل ، الذي أقعم ذكره في رقم : ١٣٢ كما أشرنا إليه قبل ، وقوله : • وكان بحلين في عداوتها ، ، ورد في آخر خبر رواه ابن السكيت عن ابن سلام في ديوان المطيئة (مجلة العرب ٣ : • • ٣) ، وهذا فيها أرجح ، دليل على اختلاط نسخة المدينة وإخلالها .
- (٦) كان من سبب الهجاء بينهما ، أن المخبل خطب إلى الزبرتان أخته خليدة ، فنعه إياها ورده لقيء كان في عقله. والأبيات من قصيدة رواها صاحب منتهى الطلب ، والاخيارين : ٧٠٧ ، وأربعة أبيات في الاغانى ٣ : ١٩٢ . والأبيات هنا على غير ترتيب . والنوك : أبلغ الحاقة . وأربعة أبيات في الاغانى والنفي والمناهل ، ومناه العليش والنفي والمجاهل ، جم ليس له واحد ، كنولهم محاسن وملامح ، وهي مثل الجهل: ومعناه العليش والنفي الأحق و الحاق الأذى بالناس . وبعدو ، من العدوان : وهو الاعتداء والظلم .

تَمَنَّيْتَ،بعدَ الشَّيبِ،أَنَّكُ نَاقِلُهُ (')
ولمَّنَا يَكُن أَعْلَى العِضَاهِ أَسَافِلُهُ (')
ولمَّنَا يَدَعْ ورْدَ العِرَاقِ مَنَاهِلُهُ (')
ويَرْغَبُ عَنْكَ حَفِلْى، إنَّنِي اليَوْمَشَاغِلُهُ (')
فدَعْ عَنْكَ حَفِلْى، إنَّنِي اليَوْمَشَاغِلُهُ (')

روا رأيت العِزَّ في دارِ أَهْلِهِ واللَّا نَرَّ الأَخْفَافَ عَشِي عَلَى النَّرَى، واللَّا يَزُلُ عَن رَأْسِ صَهْوةً عُصْمُها، وينفسُ في ما أُوْرَ ثَنْنِي أُوَائِلِي فإن كُنْتَ لا تُسْمِي بِحَظَّكَ رَاضِياً

 (١) يعنى: لما رأيت العز والشعرف ونحن أهله ، قد استقر في دارنا ، ظنفت بهجائك إياى أن تنقله إلى دارك .

(۲) الأخفاف جم خف: وهو البديركالحافر للفرس. والذرى جم ذروة: وهى أعلى سنام البدير، وهى من كل شى، أعلاه. والعضاه: شجر عظام له شوك. يقول: كيف يتم هذا الك، وهى من الدنيا بعد، حتى نرى القدم تمفى على الرأس، وحتى يصبح الشجر منكوساً فى مفارسه.

(٣) صهوة : فيا أرى ، اسم جبل عال ، وصهوة كل شيء : أعلاه . ولكني لم أجده جبلا، ورواية الاختيارين : « رهوة » بالراء ، وهو أشبه بالصواب ، و « رهوة » جبل مذكورق شعر الحارث بن حلزة ، وهمرو بن كاتوم ، وابن مقبل ، وغيرهم . والعلم جم أعصم : وهو الوعل ، سمى بفك لبياض فى ذراعيه ، وهو يسكن أهل الجبال لا يكاد يفارقها . ورد العراق : نهرها الأعظم ، والمناهل : منازل السفار وغيرهم على الماء . يقول : وكيف يتم قلك ما تربد ، والوعول فى جبالها الشم لم تفارقها بعد ، ولم يجف ما م الفرات بعد ، فلا تجد عنده وارداً ولا مستقياً ؟ وكل في جبالها الشم لم تفارقه وكرمه وسخائه ، لم يتغير منها شيء، كما لم تتغيرهذه جيماً ولم تنقلب أحوالها، وأن الزبرقان لا يبلغ مبانه ، إلا إذا تبدل كل شيء عن حالته إلى نقيضها .

(٤) البت تابع لبيت آخر لم يأت في النسخة . نفس في الأمر : طمع فيه ورغب ، وهو أمر منفوس فيه ، مرغوب فيه ، ورغب عن النصء : تركه وأعرض عنه زهدا فيه أو ازدراء له . وأعاد المضمير إلى الغائب ، تعجباً وزيادة في تحقيره ، كأنه قال : ويعلم هذا الذليل فيا ورثت من بجد آبائي، ويزهد فيا خلف له آباؤه من الضمة والهوان !

(•) أجود الروايتين « إننى عنك شاغله » ، اللمان (قما) ، يقول : إن كنت لاتفنع بحفلك من المترفة التي أثر لكما الله في انتاس ، وتعامع في أن تنال عز غيرك ، فلا تمن تفسك الطمع في عزى وشرق ، فإنى مائمه منك وشاغلك بما يتفك و يؤذيك . وفيه قاب وأصله « إننى عنه شاغلك » . وأما رواية الأصل ، فكأنه أراد بالشاغل : المائم لموزنه .

أَتَبِنَ ٱمْرَيِهِ أَخْمَى عَلَى النَّاسِعِ رَضَهُ فازِلْتَ ،حَثَى أَنتَ مُقْعِ ، تُنَاضِلُهُ ('' فَأَقَعِ كَا أَفْتَى أَبُوكَ عَلَى ٱسْتِهِ رَأَى أَنَّ رَبْمًا فو فَهُ لَا يُعادِلُهُ (''

١٣٤ - ومدح سَمِيدَ بَن العاص ، وكان سعيد لا تأخُذُه العينُ ، كان يقال له : « عُكِنَّةُ العَسَل » ، (٢) فقال :

خَفِيفُ المِعَى، لا يُملُّ الهَمُّ صَدْرَهُ. إذَا سُمْتَهُ الزَّادَ الخبِيثَ عَيُوفُ (')

١٣٥ — وقال له أيضاً :

سَعيدٌ ، فَلاَ يَغْرُرُكُ خَفَّةُ لَحْمه ؛

تَخَدَّدَ عنه اللَّحْمُ ، وَهُوَ صَلِيبُ (*)

(١) أحمى المسكان: جعله حمى لايقربه أحد. وأقمى الكلب وغيره: جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه. وهوفي الناس مجاز: أن يلصق الرجل أليقيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقمى السكلب، وهمى جلسة الذابل المسكروب المفيظ يهم بشيء. يقول له: جئت تنازع الشرف كريماً حمى عرضه على كل طامع، فما زلت تجهد جهدك حتى أقعبت إقعاء السكك الذليل، من الكرب والحسد، تحسب أنك نادر على أن تناضاه وتساميه.

(٧) الرم : الفضل والزيادة . يقول له : اقتم بما قنع به أبوك من الذل ، حين رأى الشرف أمراً لايطيق أن يناله ، وأنه ليس بكف له ، فأقمى إقماه الكاب المطرد . والبيت فالمخطوطة مكذا:

فأقع كما أقمى أبوك ، فإنما لكُلّ امرى. ما أورثته أواثلُهُ والذي أثبت صواب روايته في كل الكتب.

- (٣) فىالاستيماب ٢: ١٥٤: ه ذكر محمد بن سلام ، عن عبد الله بن مصعب ، ويوشت أن يدل هذا على إخلال المخطوطة ببعض أسانيد الأخبار. لاتأخذه العبن : تتخطاه ولا تقف عليه ، وقد كان سميد آدم تحيلا خفيف اللحم (أنساب الأشراف ١٣٠/٢/٤ ، والبيان ١: ٣١٥، ٣١ ، ومن أجل ذلك سمى ه عسكة العسل » ، والعسكة : زق صغير جدا ، أصغر من قربة السمن ، وفي تسميته أيضاً ما يشير إلى ما كان عليه من السخاء العجيب ، لا يرد سائلا .
- (2) ديوانه : ٢ ؟ ، (٢٥٧) . المعى وجمه الأمماء : أعفاج البطن ، وصفة بمحفة المعى ، لزهده وقلة اكترائه بطمام بطنه ، ولا يبيت مهموماً لفلة مال ، إذا استهلك في سخائه وجوده . وسامه على شيء: أراده عليه . يقول : إنه يعاف المكسب الخبيث لايقربه، وإن اضطرعليه اضطراراً . (٥) ديوانه : ٢٤ ، (٢٤٧) . تخدد اللحم : هزل وتلمن . وقوله تحدد عنه اللحم ، ضمنه ===

وهو أحدُ من اتَّصَل به الشَّرف من خَسة آباء ، وابنُه عَمْرُو ان سَعيد . (۱)

o 0 0

۱۳۶ – [أخبرنى الفضلُ بن الحُبَابِ الجُمحىُّ أبو خليفة ، في كتابه إلى ، بإجازته لى ، يذكر عن محمد بن سلام : أن الحطيثة كان يَنْتَمَى إلى بنى ذُهل بن ثعلبة ، فقال :

إِنَّ الْمِمَامَةَ خَيْرُ سَاكَنِهِا أَهْلُ القُرَيَّةِ مِن َبنِي ذُهْلِ '' قال: والقُرَيَّة، منازلهم، ولم ينبُتِ الحطيئة في هؤلاء]، (الأغاني ٢: ١٥٨)

الشعراء: دخل المحمد بن سلام في كتاب طبقات الشعراء: دخل الحطيئة على سعيد بن العاص متنكّرًا ، فلما قام الناسُ وبقي الخواصُ: أراد

معنى زال وسقط . فحول : هو مع نحوله صلیب العود لا یکسر . وکان سعید گدد الشجمانو أهل
 البأس فی الحروب . وروایة الدیوان « فهو صلیب » ، وهی آجود .

⁽١) هو عمرو بن سعيد الأشدق ، كان كأبيه سخباً سيداً لــناً شجاعاً .

⁽ ۲) الديوان : ۹۰ ، (۸۱) ، ويشير ابن سلام لمل بيت لم يذكره ، وهو قول الحطبئة :

قومٌ إذا انتسبُوا ففرعُهُمُ ۖ فَرْعَى ، وأثبتُ أَصلِهم أَصلِي

٣) هذا الخبر أفادنيه أخى الأستاذ السيد أحمد صقر حفظه الله ، في نقده كتاب طبقات فحول الشعر (مجلة الكتاب ١٩٥١) .

الحاجبُ أَن يُقِيمَه ، فأبِيَ أَن يقوم ، فقال سعيد : دَعْهُ . وتذاكروا أيّامَ العرب وأشعارَها ، فلما أسهبوا قال الحطيئة : مَاصِنعتُمْ شبئًا . فقال سعيد : فهل عندك علم من ذلك ؟ قال : نعمْ . قال : فمن أشعرُ العربِ ؟ قال الذي يقولُ :

قَدْ جَعَلَ المبتنُّونَ الخيرَ في هَرِمِ وَالسَّائُلُونَ إِلَى أَبُوابِهِ مُرْمَا

قال : ثم مَنْ ؟ قال : الذي يقول :

فإنَّكَ شنس واللُّوكُ كواكِب إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كُوكَبُ

يمنى زهيرًا والنابغة ، ثم قال : وحَسْبُك بى إذا وضعتُ إحدَى رجْلَى على الأُخرَى : ثم عَوَيْتُ فى إثر القوافي كما يَسْوِى الفصيلُ فى إثر أمّه ! قال : فن أنت ؟ قال : أنا الحطيئة . فرحّب به سعيد ، وأمر له بألف دينار] (شرح نهج البلاغة ؛ : ١٩٨) .

الطبقه الثالثه

۱۳۸ – أبو ليلي، نابغةُ بنى جَمْدَة : وهو قَيْسُ بن عبدالله بن عُدَس بن رَبِيعة بن جَمْدة بن كمب بن رَبِيعة بن عامر بن صَمْصَعة . (١)

۱۳۹ - وأبو ذُوَّ يْبِ الهُذَلَقَ، وهو خُوَ يْلد بن خالد بن مُحَرِّث بن زُيَيْد بن غَزُوم بن صاهِلة بن كاهِل بن الحارث بن تَميم بن سَعْد ابن هُذَيْل.

۱٤٠ - والشَّمَاخُ بن ضِرَار بن سِنَان بن أَمامة ، أَحَــدُ بني سَعْد النَّ ذُيْهَان . (۲)

۱٤١ - ولَبِيدُ بن رَيمة بن مالك بن جَعفر بن كِلاب بن رَيعة ابن عامر .

١٤٢ — (٢) وكان النابغة قديًا ، شاعراً مُفلِقًا ، [طويل البقاء] في الجاهلية والإسلام ، وكان أكبرَ من النّا بغة الذُّبْياني ، ويدُلُ على ذلك قولُه :

⁽١) روى نسبه أبو القرج في الأغاني ٥: ٠٤.

 ⁽ ۲) روى نسبه تاماً عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، أبو الفرج في الأغانى ٩ : ١٠٨ ،
 و . . . بن أمامة بن عمرو بن جعاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ٩ .

⁽٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني ٥ : ٥ ، وصدره في معجم الشعراء : ٣٣١ .

(۲۲)

من الفِتْيانِ أَيَّامَ الخُنانِ ('' وعَشَرُ بعدَ ذَاكَ وحِجَّتانِ ('' كَا تَبْقِمِنَ السَّيْفِ اليَمَانِي إذااجتَمَعَتْ بِمَا يُعْدِ اليَدانِ ('') فَمَنْ يَكُ سائلًا عَنَى فَإِنِّى التَّتْ مِئة لَهَامَ وُلِدْتُ فَيهِ وَقَدْ أَنْقَتْ خُطُوبُ الدَّهْ مِنِّى، آتفلُلَ وَهْ ــو مَأْثُورٌ جُرَازٌ وقوله: (1)

ندَاماى عند المنذرِ بن تُعَرِّقِ فَأَصْبَحَ منهم ظاهِرُ الأرضِ مُقْفِرًا وَكَانَ الذَّيْنَانَىُ مع النَّمانِ وفي عصره، ولم يكن له قِدَمُ .

١٤٣ - () وكان الجُعْديُ تُختلِفَ الشِّعر مُغلَّبًا ، فقال الفرزدق : مَثَلُه

⁽۱) ه الخنان ، زكام للابل ، أيام الحنان كانت على عهد المنذر بن ماه السهاه . ومانت منه الإبل . وقيل : سمى عام الحنان ، أن بنى عامر بن صعصعة كانت لهم وقعة مع بعض العرب ، فلم يصل بعضهم إلى بعض ، فقال قائل : يابنى عامر ، خنوهم بالسيوف ، من قولهم . ه خننت الجلاع بالفاس ، قطعته » ، وأنسكر الأزهرى هذا الحرف ، وقيل غير ذلك ، انظر التنبيه والإشراف : ٢٠٤ ، قطعته » ، وأنسكر الأزهرى هذا الحرف ، وقيل غير ذلك ، الأغانى ه : ه المعروف : ٦٤ ، الأزمنة والأمكنة ١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، الأغانى ه : ه المعروف : ٦٤ ، واللمان ، والتاج (خنن) ، وانظر شعر النابغة : ١٦٠ ، وتخريجه هناك .

⁽ ٢) الحجة : السنة . والأبيات مختلفة الرواية .

⁽٣) زدت البيت من أمالى المرتضى ٢ : ٢٦٤ لأنه تمام المعنى. السيف اليمانى : منسوب الله اليمن وهم ، يعدونه من أجود السيوف ، يريد : أبقت الأيام له مضاء كمضاء السيف اليمانى ، ولمت تقادم عهده بالفراب ، وتفال : تثلم حده من طول القراع ، مأتور : باق فيه أثره ، وهو فرنده ورونقه وتسلسله ، وقيل : المأثور الذي يقال إنه تعمله الجن ، وليس من الأثر الذي هو الفرند . والجراز : الماضى النافذ في الضريبة ، وقائم السيف : مقبضه ، يقول : هو إن تفلل لا يزال حياً كهده مذ صنعته الجن ، إذا أخذته كف الضارب مضى في ضريبته ، وأراد بالبدين هنا كف البد الواحدة ،وثني للدلالة على أنه يؤخذ بقوة .

⁽ ٤) انظر قصیدته وتخریجها فی شعره : ه : ۳۵ — ۷۶ .

⁽ ٥) من ١٤٣ — ١٤٥ ، رواه فى الموشيح : ٦٥ ، ثم المزهر ٢ : ٤٨٧ ، والعبسلة ١ : ٨٨ .

مثلُ صاحب الخُلْقان: تَرَى عنده ثَوْبَ عَصْبِ وَثَوْبَ خَرْ، وإلى جَنْبِه مَمَلُ كِسَاء. (١) وكان الأصمعي عدحه بهذا وينسبه إلى قلة التكلّف، مَمَلُ كِسَاء. فيقول: عنده خِارٌ بوافٍ ومُطْرَف بَآلاف. بواف: يعنى بدره و ثلث]. فيقول: عنده خِارٌ بوافٍ ومُطْرَف بَآلاف. بواف: يعنى بدره و ثلث]. وإذا قالوا : غُلَّب، فهو مغلوب. وإذا قالوا : غُلَّب، فهو غلل. (١) فهو غالب (٢)

الله عليه الله الأخْيَليَّة وأُوسُ بن مَغْراء القُرَيْعَيّ ، ولم يَكُن إليه ولا قَرِيبًا منهُ . [وغُلِّبَ عليه] عِقَال بن خالد المُقَيْليُّ ، وكان مُغْحَمًا ، بكلام لابشعر . (٣)

١٤٥ - وهجاه سَوَّار بن أوْنَى القشيرى وفاخَره ، وهجاه الأخطلُ
 بأُخَرَةٍ . (³²)

0 0 0

الخباب على الحدثنى إبراهيم بن شِهاب قال ، حدثناً الفضل بن الحباب قال، حدثنى أبوالغرّاف قال، قال النابغةُ الجَمَدْئُ : إنّى وأوس بن مَغْراء لنبتَدرُ بيتاً ماقلناهُ بمدُ ، لوقاله أحدُنا لقد نُحلّب على صاحبه . قال ابن

⁽۱) صاحب الخلقان: هو الذي يبيع قديم الثياب في السوق. والعصب: من أجود برود البين ، سمى بذلك لأن غزلها كان يعصب—أى يجمع — ويدرج ويشد ثم يصبغثم ينسج ويحاك، فيأتى موشياً ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . والحز : الحرير ، والسمل : المحلق من الثياب ، أكثر ما يأتى هكذا على الإضافة ، ومنه قول عائشة : « ولنا سمل قطيفة » .

⁽ ٢) في اللسان (غاب) ، عن محمد بن سلام نس هذا مع بسن الاختلاف .

⁽٣) المفحم : الذي لا يقول الشمر . وأفحمه الهم وغيره : أعجزه عن قول الشعر .

⁽ ٤) بقال لفيته بأخرة: أى أخبرًا .

سَلَّام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس إلى النابغة في قريحة الشعر ، (١) وكان النابغةُ فوقه ، فقال أوسُ من مَغْراء :

فَلَسْتُ بِعَافِ عِن شَرْيِمَةِ عَامَرٍ ، وَلا حَاسِي عَمَّا أَقُولُ وَعِيدُهَا ثَرَى اللَّوْمَ اللَّاسِينَ جديدُها تَرَى اللَّوْمَ مَا تَالَى سَرَا بِيلُ عَامِرٍ مِن النَّوْمِ ، مَادَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُها لِعَمْرُكُ مَا تَالَى سَرَا بِيلُ عَامِرٍ مِن النَّوْمِ ، مَادَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُها

فقال النابغة : هذا البيت الذي كُنَّا نبتيدرُ! وغَلَّبِ الناس أوسًا عليه] .

(الموشح: ٦٦ ، ٦٧ / الأغاني ٥ : ١٢ مختصرا ، وحماسة ابن الشعرى: ١٢٧ مختصرا والغرة مخطوطة : ١٩٣ ، وانظر ماسياً في آخر الطبقة النائثة من الإسلاميين ، في ترجة أوس بن مغراء ، بعد الحبر رقم : ٧٧٦) .

0 0 0

١٤٧ – نا أبن سلّام قال ، قلت ليونس : كيف تَقرأ : ﴿ وَجِنْتُكَ مِنْ سَبَأْ بِنَبَأْ يَقِينٍ ﴾ [سوره النمل : ٢٧] ؟ فقال : قال الجمدى ، وهو أفصحُ العرب :

مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأْدِبَ إِذْ كَبْنُونَ مِنْ دُونَ سَيْلِهِ العَرِمَا " مِنْ سَبَلُهِ العَرِمَا " — وهو على قِرَاءَةِ أَبِي عمرو ويونس — فِعل يونس القصيدة

 ⁽١) الغريحة: خالص الطبيعة التي جبل عليها وجوهرها الصاق غيرالمشوب، يسنى استنباط الشعر
 بجودة الطبع، وسيأتى مثله رقم: ١٧٦، ١٧٩٠.

 ⁽ ۲) شعر الجمدى: ۱۳٤ ، وابن حثام ١: ١٥ ، العرم: الأعباس والسدود تبنى ق
 أوساط الأودية تملك الماء. وأمر سبأ ومأرب وسد مأرب وسيل العرم مشهور.

للجَمْدى . وسممتُ أبا الوَرْد الكلابيّ سأل عنها أبا عُبَيْدة فقال : لأُمَيّة . ثم أتبنا خَلفاً الأحمر فسألناه ، فقال : لِلنّابغة ، وقد يقال لأُميَّة .

۱٤۸ — (۱) نا ابن سلّام قال ، ذكر مَسْلمة بن مُحارب ، عن أبيه ، قال : دَخَل النابغة على عُمَّانَ بن عفّان ، فقال : أَسْتُودِعُك الله يا أمير المؤمنين وأقرأ عليك السَّلَام. قال: لِمَه ؟ قال أنكرت نفيي، فأردت أن أخرُجَ إلى إلى فأشرب من ألبانها وأشَمَّ من شبيح البَادِيَة . (۲) وذكر بَلَده. فقال : يا أبا كنلي : أما علمت أن التَمَرُب بعد الهجرة لايصْلُح؟ (۳) قال: لا والله ماعلمت ، وما كُنْتُ لأخرُجَ حتى أَسْتَأذِنَك . فأذن له ، وضرَب له أجَلاً . فحرج من عنده فدخل على الحسن بن على فأذن له ، وضرَب له أجَلاً . فحرج من عنده فدخل على الحسن بن على فودَّعه ، فقال له الحسن : أنشدنا من بعض / شِمْرِك . فأنشدَه :

الحمنُدُ يَنْه لاشَرِيكَ لهُ ، من لم يَقُلُها فَنَفْسَهُ ظَلَمَا

⁽۱) رواه فی الأغانی بمثله ،عن مسلمة من غیر طریق ابن سلام • : ۹ ، ۱۰ ، و « مسلمة ابن عارب الزیادی » ، کوفی مترجم فی التاریخ الکبیر للبخاری ۲۸۷/۱/۴ ، والجرح والتعدیل ۲۲۶/۱/۴ ، وأبوه أیضاً فیهما ۲۹/۲/۴ ثم ۲۱۷/۱/٤ ، وسیأتی فی رقم : ۲۲۰، « مسلمة ابن عارب بن سلم بن زیاد » ، نقلا عن أخبار أبی تمام . وهی زیادة تستفاد فی ترجته و ترجة أیه ، وانظر فهارس الحیوان والبیات وتاریخ الطبری .

 ⁽ ۲) أنكرت نفسى: أى تغيرت نفسه من غربته حتى أنكرها ولم يبكد يعرفها من شدة التغير. وف المغطوطة: « وأشرب من شيح البادية » وهو خطا ولا شك ، والشيح من أمرار البادية ، طيب الرائحة ، يجد أهل البادية راحة فى تنسمه .

⁽ ٣) التعرب : أن يرتد أعرابياً ويعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا ، وكان من رجع بعد هجرة إلى موضعه من فير عذر يعدونه كالمرتد . وروى الحديث : « ثلاث من الكبائر ، منها : التعرب بعد الهجرة » .

فقال له : يا أبا كَيْلَى ! مَا كُنَّا نُرُوى هذه الأبيات إِلاَّ لأُمَيَّة بِن أَبِى الصَّلْت ؟ قال : يا بُنَ رَسُولِ الله ، وَالله إنِّي لأُوَّلُ النَّاسِ قَالَهَا ، وإِن السَّرُوق مِن سَرَقَ أُميَّةَ شِعْرَه . (١)

١٤٩ — وقال يونس : كان الجمدئ أَوْصَفَ الناس لِفَرَسٍ ، أُنشدت قولَه رُوْبَةَ :

فَإِنَّ صَدَقُوا قَالُوا: جَوادُ مُجَرَّبُ صَلِيعٌ، ومن خَيْرِ الجِيَاد صَلِيعُها(٢)

قال رؤية : ماكنتُ أَرَى المُرْهَفَ مِنها إِلَّا أَسْرَعِ . (٢) ولم يكن رؤيةُ والعجّاج صاحِبَىْ خَيلٍ ، ولكن كاناً صاحبي إبلِ وَنَعْتِها . (١)

۱۵۰ — نا ابن سلام، قال : أخبرنى ابن دَأْبِ، قال : تَزَوَّج النابغةُ امر أَةً من بنى المجنُونِ ، وهم عَدَدُ بنى جَمْدة وشَرَفهم ، فنازعته وَادَّعتِ الطلاقَ ، فكان يرَاها فى مَنامِه ، (٥) فقال :

مَالِي وَمَا لِأَبْنَةِ اللَّهِٰنُونِ تَطُرُ قُنِي اللَّيلِ؟ إِنَّ نَهَارِي مِنْكِ يَكْفِينِي

 ⁽١) السروق : الحبيث السرقة ، مبالغة في السارق ، وعدى سرق إلى مفعولين ، حمله على معنى سلب ، وهي عربية محكمة .

 ⁽ ۲) فرس ضليع : تام الحلق ، مجفر الأضلاع ، واسع الجنبين ، عظيم الصدر ، غليظ الألواح،
 كثير العصب . وهو محود .

⁽٣) فرس مرهف: لاحق البطن خيصه ، متقارب الصاوع ، وهو عيب .

⁽ ٤) النعت : ومن الشيء وصفاً دالا بليغاً .

 ^(•) يراد إلىدد ههنا كثرة العدد. وفي كتب الأنساب يقولون: « فيهم البيت والعدد » ، فالبيت الشرف ، والعدد الكثرة. و ادعت الطلاق: أي زهمت أنه طلقها ، انظررقم: ٧ • ١٠٥٠٨ .

لَا أَجْذَعُ البَوَّ، بَوَ الزُّعْمِ، أَرْأَمُهُ وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ العَجْزِ والهُونِ (') وَشَرُّ حَشْوِ خِبَاءً أَنْتَ مُولِجُهُ : مجنونة هُنَّبَالِهِ بِنْتُ عَجْنُونِ ('') مَشْخَذِثُ الوَطْبَ لِمَنْقُضْ مَرِيرَتَهُ وَتَأْكُلُ الحَبِّ مِرْفَا غَيْرِ مَطْحُونِ ('') مَشْخَذِثُ الوَطْبَ لِمَنْقُضْ مَرِيرَتَهُ وَتَأْكُلُ الحَبِّ مِرْفَا غَيْرِ مَطْحُونِ ('')

١٠١ — قال أبن دَأْب: وكان النابغةُ عَلَوىً الرأي، وأخذ مَرْ وانُ

(۱) في المخطوطة: «لا أخدع البو» ولم أجد لها وجهاً ولا معنى. يقال: جفع الرجل يجدهه جفعاً ، حيسه ، ويقال بالدال ، والبو: جلد حوار (وهو ولد الناقة) يؤخسه فيعشى تبناً ثم يلطخ بما يخرج من أذى الرحم ، ويضلون ذلك بالناقة إذا ألفت ولدها لفيرتمام فحيف انقطاع لبنها ، فيشدون على عينيها وأنفها نحامة ، وتدس في رحها خرقة مدرجة ، فتظن أنها قد مخضت الولادة، ثم تنزع الخرقة ، ويقرب منها البو الملطخ برائحة الرحم ، وتنزع النيامة عن عينيها وأنفها ، فترى البو فتخدع وتظن أنها قد ولدت فيدر لبنها أو يمسك ، ويقال : رأمت الناقة ولدها ترأمه : شمته البو فتخدع وتظن أنها قد ولدت فيدر لبنها أو يمسك ، ويقال الأحلام وتسكافيها التي كان يراها في منامه ، لا يقيم عليها ولا يباليها ، والهون والهوان : الحزى والقهر ، يقول : لست أخدع عن في منامه ، لا يقيم عليها ولا يباليها ، والهون والهوان : الحزى والقهر ، يقول : لست أخدع عن خسى بأضائيل الأحلام ، ولا أقيم حيث يراد قهرى وإذلالى ،

(٢) في المخطوطة « بجنونة هيبان » ، وهو خطأ . وقد جاء على صحته منقولا عن ابن سلام في التهذيب واللمان وتاج العروس وجهرة ابن دريد « هنب » . وهنباء بضم الهاء وتشديد النون المفتوحة وزن لا نظير له في العربية . وامرأة هنباء : شاذة الحق في حالتات الناس ، كشفوذ وزنها في قياس الدربية . والضمير في قوله « مولجه » ، إلى حشو الحباء ، وهي هذه الرأة ، كأن قال : أن مولجه خباءك تحشوه به . وقد أجاد في صفة هذه البغيضة ، حين سماها « حشو خباء » !

وهي أبيات جيدة عكمة ، أنمني أن أعرف سائرها .

أَبْنَهُ وَإِبَلَهُ بِالمَدِينَة ، فَحْرِج وَمَدَح مَرْوَانَ بَنَ الْحَكَمِ بَأْبِياتٍ . (')

— قال أَبْ سَلَّام : وأَنَا مِنْهَا فِي شَكْ ، ولكنه قال مالاأشك فيه : (')

فَمَنْ رَاكَبُ يَأْتِي أَنِي هِنْدِ بِحَاجَتِي وَمَرْوَانَ ، وَالأَنْبَاءُ تُنْفَى وَتُجْلَبُ ('')

وَيُخْبِرُ عَنِي مَا أَقُولُ ابْنَ عَامِرٍ فَنِهُمَ الْفَتَى ، يُأْوَى إليهِ ، المُمَصَّبُ ('')

فَإِنْ تَأْخُذُوا مَا لِي وأَهْلَى بِظِنَّةٍ ، فَإِنِّى لَحَرَّابُ الرَّجَالِ مُحَرَّبُ ('')

فَإِنْ تَأْخُذُوا مَا لِي وأَهْلَى بِظِنَّةٍ ، فَإِنِّى لَحَرَّابُ الرَّجَالِ مُحَرَّبُ ('')

 ⁽١) ليس فيه مدح لمروان ، ولا أتق بنم مخطوطة المدينة . والذي في الأغاني ٥ : ٣١ أن
 النابغة دخل على معاوية ، وعنده عبد الله بن عامر ومروان فأنشده .. وهو أقرب إلى الصواب .

 ⁽٢) همكذا جاءت العبارة ، ولا أعرف لها معنى ، وأظن الصواب : « ولكنه قول من
 لا أشك فيه ٤ . والحبر في الأغانى ٥ : ٣١ ، والحزانة ١ : ١٤ ٥ ، والأبيات في شعر النابغة :
 ٣ - ١١ .

 ⁽٣) رواية الأغانى «على النأى والأنباء ...». نمى الحديث ينميه: رفعه وبلغه وأذاعه على وجه الإصلاح والخير. ويجلب: يحمل من بلد إلى بلد. وابن هند: هو معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما.

⁽ ٤) يعنى عبد الله بن عامر بن كريز ، ولد بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، وحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام عمرة القضاء ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحنك رسول الله ، فلم يزل عبد الله شريفاً ، وكان سخياً كريماً كثير المال والولد ، وهو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقال فيه معاوية عنه ، وقال فيه معاوية حين مات : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر ! وبمن نباهى ! وهو الذى فتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل ، وأخباره تمل على شرفه وسؤدده و نبالته ، وسخائه الدائم ، وقعه الذى لا ينقطم .

وقوله : يأوى إليه : أى يلجأ إليه ويعتصم به . والمصب : الرجل الذى سوده قومه ، ومثله المعمم ، مأخوذ من العصابة ، وهى العامة . وكانت التيجان اللملوك والعائم الحر لسادة العرب وأشرافهم . وأما ما جاء في شرح الأبيات في الأغانى ه : ٣١ ، فهو خطأ بحض .

 ^(•) الغلنة : التهمة تظن ولا تحقق . الحراب مبالغة من الحارب : وهو الذي سلب أموال أعدائه في الحرب والغارة ، يريد أنه أخو حرب وغارة . ومنه سمى الحارث الحراب ملك كندة جد امرى • القش . والمحرب : من قولهم حربته أى أغضبته ، يقال أسد بحرب : مغضب مغيظ =

صَبُورٌ عَلَى مَا يَكُرَهُ المَرْءُ كُلَّهِ ، سِوَى الظَّلْم، إِنَى إِنْ ظُلِنتُ سَأَغُضَبُ (') أَصِيبَ أَبْنُ عَفَّانَ مَعْضَبُ ('') أَصِيبَ أَبْنُ عَفَّانَ الإِمَامُ ، فلَم يَكُنْ لِذِي حَسَبٍ بَعْدَ آبِنِ عَفَّانَ مَعْضَبُ ('')

١٥٢ – (٢٦) وكان أبوذُو يَبِيشاعراً فَحْلاً لاَغَمِيزَةَ فيهولاوَهْن. (١)

۱۰۳ -- (° قال أبو عمرو بن العَلاء : سُئل حَسَّان : مَنْ أَشعر الناس ؟ قال : حيًّا أُو رَجِلًا؟ قال : حَيًّا . قال: أَشعر الناس حَيًّا هُذَيْل - وأشعر هُذَيْل غيرمُدَافَع أَبوذُوْ يب . [قال ابن سلام : هذا لَيْس من قول أَبي عمرو ، ونحن نقوله] .

١٥٤ – [أخبرني أبوخليفة قال ، حدثنا محمد بن سلَّام قال ، أخبرني

⁼ قد هيچو أغضب ، وهو عندئد أشد بأساً وأجراً شراً . يهدد النابغة بالشر، وأنهلايهاب حرباً لإلغه لها وتمرسه بها .

⁽١) بيت نبيل. وبعده في الأغاني ما نصه: و فالتقت معاوية إلى مروان ، فقال: ما ترى ؟ على: أرى أن لا ترد عليه شيئاً . قال: ما أهون واقة عليك أن ينجعر هذا في غار ، ثم يقطع عرضى على ، ثم تأخذه العرب فترويه . أما والله إن كنت لممن يرويه . اردد عليه كل شيء أخذته منه » .

⁽ ۲) هذا البيت لم يروه صاحب الأغانى، وكأنه بيت مفرد من القصيدة وضع في غيرموضه. والمغضب ، مصدر ميمى من الغضب . يتول : بعد الذى أصاب عثمان على شرفه ومنزلته من ظلم الناس له وعدواتهم هليه ، لم يبق لذوى الشرف والحسب نجاة من نزول الظلم بهم، ولو تركوا الحية لأحسابهم فنى عثمان أشوة للمؤتسى .

⁽٣) الحير في الأغاني ٦ : ٢٦٤ .

 ⁽ ٤) يقال لاغميزة في الشيء ولا مغمز : أي مافيه هيب يغمز به ويعاب ويطمن . والوهن :
 الضعف -

⁽ ٥) مراجعه ،م الخبر التالى ، وهو ق محم الأدباء ٤ : ١٨٦ .

عمروبن مُمَاذ المَعْمَرَى ، (١) قال: فىالتوراة: أبوذۇيب مۇلَف زُورا. (٢) وكان اسم الشاعر بالشريانية: « مؤلف زورا » .

فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كَثِير بن إسحق ، فأعجِبَ منه ، (٣) وقال: قد بلغنى ذاك — وكان فصيحاً ، كثيرَ الغريب، متمكّناً في الشَّعر (١) . (الأغان ٢ : ٢٦٠ ، السدة ١ : ٧١ ، الزهر ٢ : ٤٨٣) .

. . .

الشَّمر ، أشدَّ أشرَ الشَّماخُ ، فكان شديدَ مُنُونِ الشِّمر ، أشدَّ أشرَ كلام من لبيد ، وفيه كَزَازةٌ ، ولبيدُ أسهلُ منه مَنْطِقاً . (1)

١٠٦ — وكان للشَّمَاخ أُخُوَان ، وهو أُلْحَالُهم ، : مُزَرِّد ، وهو

⁽١) في الأغاني: ﴿ محد بن معاذ . . . » ، والصواب ما أثبت ، من العبدة والمزهر ، وقد سلف في رقم : ١١٥ ، وسيأتي رقم : ٣٠٠ .

 ⁽ ۲) في العربية أم الألسنة : كلام زور و و زور : عسن مثنف ، يزوقه التسكام ويهيئه قبل
 أن يتسكلم به .

 ⁽٣) في الأغاني « فعجب منه » ، كيف يعجب ، وهو يقول بعد « قد بلغني » ! والصواب ماني الممدة وللزهر . « أعجب الأمر ، وأعجب به » ، سره ، وجعل « من » مكان الباء بمناها ، روى ذلك الأخفش عن يونس .

 ⁽ ٤) يعنى بهذه الصفة عمرو بن معاذ ، كما مضى رقم : ١١٥ ، أو يعنى «كثير بن إسحق »،
 وهو الأرجع عندى .

^(•) الأغاني ٩ : ١٦٠ ، الحرانة ١ : ٢٦ . . والإصابة في ترجته .

 ⁽٦) متون الثمر: يراد بها عباراته وألفائه وصياغته ، انظر الفترة ٧٨ رقم: ٣.
 والأسر: الشد والعصب، وأسر الكلام بناؤه وتركيبه، يسى أنه غير مسترخ ولاضعيف متخالف.
 والكزازة: اليبس والتقيض، يربد أنه قليل الماء غير لين ولا سهل.

أشبههما به ، وله أشمارٌ وشُهْرَة (^{۱)} — وجَزْیر ، وهوالذی **یقول** برثی تُحَرَ بن الخطّاب :

أَ يَدُ الله في ذاك الأديم المنزَّقِ (") ليُدْرِكَ ما عَاوَلْتَ بالأمس يُسْبَقِ بَوَائِنَ في أَكْمُامِها لم تَفَتَّقِ (") بِكَنَّ سَبَنْتَى أُرْرِقِ المَيْنِ مُطْرِقٍ إِنَّ

جَزَى الله خيراً من أمير، وباركت فن يَسْعَ أو يركب جَنَاحَى نَمَامةٍ فَن يَسْعَ أو يركب جَنَاحَى نَمَامةٍ فَضَبْتَ أموراً ثم غادرت بمدّها وماكنت أخشَى أن تكون وفَاتُهُ

(١) الأغانى ٩ : ٨ • ١ ، وقال : ﴿ وَالشَّمَاحُ أَخُوانَ مِنْ أُمَّهُ وَأَبِّيهُ شَاعِرَاكُ ﴾ .

(۲) الأديم: الجلد ، وذلك حين طعنه الحكلب أبو لؤلؤه غلام المفيرة بن شعبة ، وطعن معه
 اثنى عشر رجلا من المسلمين في صلاة الفجر ، فات منهم ستة هو سابعهم رضى الله عنهم .

(٣) تضى الأمر: قدره وأحكمه ثم أمضاه وفرخ منه . ومنه قوله تعالى : فقضاهن سبع سموات في يومين » . والبوائق جم بائقة : وهى الغوائل والدواهى العظام . والأكمام جم كم (بضم السكاف وكسرها) : وهو وعاء الثمر وغلاف الزهر قبل أن ينشق عنه ويظهر. وقوله « لم تفتق » ، أصلها لم تتفتق ، حذف إحدى الناء بن . وتفتق السكم عن الزهر: انشق وتفطر . وصدق ، فقد غاهر عمر بعده أكماماً تفتقت عن أشد الدواهي .

() السبنى: النمر ، وهو لئيم خبيث الطبع ، لايملك نفسه من شدة الغضب ، وإذا شبع نام ثلاثة أيام . وقدماء علمائنا يقولون : يثبه أن يكون سمى بذلك لجرأته . وأنا أرى أنه مأخوذ من الإسبات : هو أن تطرق الحية فلا تتحرك ، والمسبوت : العليل إذا بقى كالنام يضمن عينيه في أكثر أحواله . وذلك صفة النمر كما رأيت ، ولا معنى المجرأة هنا ، فإنه أراد الذم ، وسائر البيت دال عليه . وأزرق الدين ، من صفة عين النمر . والعرب تعدكل أزرق الدين لئيما يتشاءمون به .

والمطرق: من الإطراق: وهو السكوت والسكون وإرخاء العين ينظر للى الأرض ، وهي صفة المنزصد بالشعر ، المحنق . وتوصف به الحية ، وكل خبيث شديد المسكر ، ولله هو الذي قال ، يصف الحدد الحبيث والنسكراء المترصدة :

مُطْرِقٌ يَرَاشَحُ سَمًّا ، كَا أَطْرَقَ أَفْتَى بَنْفُثُ السَّمَّ صِلُّ

وقوله : « وماكنت أخشى » ، أى ماكنت أظن ذلك فأخشاه على عمر ، أن يفتك به عبد لئيم ذليل ، متخشع مطرق بالفدر والفيلة . والأبيات جيدة رواها أبو تمام في حاسته ٣ : ٦٠ ، ونسبها للتماخ ، ونسبها أبو محمد الأسود الفندجاني لجزء بن ضرار أخي الثماخ ، ونسبها الجاحظ في المبيان ٣ : ٣٦٤ ، لمزرد . وينسبها ناس للجن، نست بها عمر ، وانظر ابن سعد ٣ : ٢٤١ . ۱۹۷ – (۱۰ أنا أبن سلام ، قال : أخبرنى شُعيّب بن صَغر قال : كانت عند الشاخ أمرأة من بنى سُكَيْم ، [إخدى بنى حَرَام بن سَمَّالِ] ، (۲) فنازعته وادَّعَتْ عليه طَلَاقًا ، (۳) وحَضَر [معها] قومُها فأعانوها ، واختصَمُوا إلى كَثِير بن الصَّلْت – وكان عَمَانُ أَقعدَه النَّظَر بين الناس ، وهو رجل من كِنْدة ، عِدَادُه في بنى جُمَّح ، ثم تحوّلوا إلى بنى العبّاس ، فهُمْ فيهم اليوم – فرأى كَثِير عَلَيْه يَمِينًا ، فالتوكى [الشاخ بنى العبّاس ، عُومُ مع اليوم – فرأى كَثِير عَلَيْه يَمِينًا ، فالتوكى [الشاخ بنى العبّاس ، عُومُ منهم عليها] ، (۱) ثم حَلَف وقال : الشياخ من كُنْ منهم اليوم أو قضيضُها منهم حَوْلِي بالبقيع سبّالها (۱) يَتَمَسّحُ حَوْلِي بالبقيع سبّالها (۱) يَقُولُون لى : ياأَخْلِف ولستُ بحالف أَنَالَه (۱) يَقُولُون لى : ياأَخْلِف ولستُ بحالف أَنَالَه (۱) يَقُولُون لى : ياأَخْلِف إولستُ بحالف أَنَالَه (۱)

⁽١) الأغاني ٩: ١٦١، ١٦٢، والخزانة ١: ٢٠٠.

 ⁽ ۲) في الأغانى : «بن سماك» ، وهو خطأ ، وانظر ماسيأتى رقم : « ۲ ٤ .

 ⁽٣) في الأغانى : « وادعته طلاقاً » ، أى ادهت ماكان من النزاع بينهما طلاقاً ، انظر
 ما سلف : ١٥٠ ، وما سيأتى : ٣٥٥ .

⁽ ٤) النظر بين الناس في الحصومات،وليس قضاء . والتوىبدينه أو يمينه : تعسر بها وماطل .

^(•) ديوانه: ١٩ - ٢٠ (٢٩٧ - ٢٩٠) . ضرب الشماخ امرأته هذه فكسر يدها ، وهجا قومها . فلما شكوه إلى عثمان أنكر ، فأمر عثمان كثير بن الصلت أن يستجلفه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال : جاء القوم قضهم وقضيضهم ، وقضهم بقضيضهم ، وبقضهم وقضيضهم ، إذا جاءوا مجتمعين كأعا ينقض بعضهم على بعص من التراحم . والبقيع : هو بقيع الغرقد ، كانت فيه متبرة أهل المدينة . والسبال : جم سبلة (بفتحتين) ، وهي مقدم القحية ، وما أسبل منها على الصدر . وتسعع : عمر أكفها عليها كفعل المنيخ المتوقع أن يجد شفاء غيظه من عدوه . ويروى « نفشر حولى » . يقال : جاء فلان ناشراً سبلته : إذا جاء يتهدد ويتوعد .

⁽٦) يا احلف: «يا» صوت يستجلب لمان كثيرة منها الزجر ، يتقدم فعل الأمر في بعض المواضع ، وللنجاة فيه ترثرة ولجاجة ، واست بحالف ، كأنه قال ، وأقول لهم: لست بحالف ، فقف ، يقول : هذا قولهم في ، وهذا قولى لهم ، أخاتلهم : أخادعهم عن اليمين ، أوهمهم بتشددى وورعى ، أنها لا تهون على ، ولا يهون على ملاق المرأة ، حتى إذا ظنوا شدتها على رميتهم باليمين . ولها ، في العلقة ، ولم تذكر في السكلام ، لدلالة القصة عليها .

فَفَرَّجْتُ هُمَّ النَّفْسِ عَنِّى بِحَلْفَةً ﴿ كَا شَقَّتِ الشَّقْرَاءَ عَنْهَا جِلَالَهَا(''

١٥٨ – وكان لَبيد بن رَبِيعة ، أَبو عَقِيلٍ ، فارساً شاعراً شُجاءاً ، وكان عذب المُنطقِ ، رَقيقَ حَواشِي السَكلام ، ('' وكان مُسْلِماً رَجُلَ صِدْقِ .

١٥٩ — قال : وَكَتَبَ نُحَمَر إلى عامِلهِ : أَنْ سَلْ لبيدًا والأَغْلَبِ ما أَخْدَثَا من الشعر في الإِسْلام . فقال الأُغلب : (٢)

أَرَجَزًا سَأَلْتَ أَمْ قَصِيدًا ؟ فقدْ سَأَلتَ هَيَّنَا مُوجُودًا وقال لِبيد: قد أَبْدَلَنَى اللهُ بالشعِر سُورَةَ البَقرة وآلِ عِمْرَان. فزاد

⁽١) قال ابن قتيبة في كتاب الممانى الكبير: ١٤١٩ و أي كما وطئت فرس شقراء على جلالها ، خرجت منها ، وكذلك خرجت أنا من هذه اليمين » . والجلال ، كا يرى ابن قتيبة ، جم جل : وهو كساء تابسه الدواب تصان به . وهذا عندى تفسير غير حسن ، وأرى أن الشقراء هنا : هى المرأة الحسناء البيضاء ، يعلو بياضها حرة صافية . وجلال كل شيء : غطاؤه كالحجلة وتحوها ، والحجلة : هي قبة العروس والعذارى المنصورات ، توضع عليها ثياب مزينة موشاة تسترها ، وذلك أنهم كانوا طمعوا منه في اليمين الني تعلق بها هذه الرأة ، فلما أقبلوا يحتون : يا الحلف ، ويقول لهم : الست بحالف ، مرة وأخرى وثالثة ، يخادعهم حتى يستيقنوا أنه لن يحلف ، وأنه يعز عليه طلاقها ، للست بحالف ، مرة وأخرى وثالثة ، يخادعهم حتى يستيقنوا أنه لن يحلف ، وأنه يعز عليه طلاقها ، فلما استيقنوا ويسوا أن يسمعوا اليمين خارجة من فيه ، فرجكرب نفسه بهذه آلرأة البغيفة ، بيمين شقت يأسهم من سماعها ، أرسلها عايهم فجأة واضعة بينة سريعة خاطفة ، أذهلت السامعين ، كا تفعل الناظرين حسناء محجبة منبعة ، قد يئس المترقبون من رؤيتها ، فإذا بها تشق حجابها فجأة نظيل الناظرين حسناء محجبة منبعة ، قد يئس المترقبون من رؤيتها ، فإذا بها تشق حجابها فجأة نظيل الناظرين حسناء محجبة منبعة ، فدية مشعقة الهيا مشعرقة الوجه .

 ⁽ ۲) حاشیتا النوب: جنبتاه الطویلتان یکون فیهما الهدب ، و منهها تعرف جودة حوکه ورقة ندجه . فقولهم رقیق الحواشی ، بریدون أن الناظر المتأمل بعرف جودته و حسن دیباجته من عند أول النظر .

 ^(*) هو الأغاب السجلي الراجز ، وترجم له ابن سلام في أول الطبقة التاسعة من لشعراء الإسلاميين ، في آخر الكتاب.

مُمَر في عَطَائهِ ، فبلغ به أَلْفَين . فلمَّا وَلِي مُعَاوِية قال : يا أَبَا عَقِيلٍ ، عَطا بِي وعَطَاؤُكُ سَوَاء! لا أَرَاني إلا سَأْحُطُّك ! (١) قال : أَوْ تَدَعُنِي قَليلاً ، ثم نضُم عَطَالَى إلى عَطَائِك فتأخذُه أجم .

١٦٠ – / قال وتُمثِّر عُمْرًا طويلاً . وكان في الجاهلية خيرَ شاعر لقومه : عدحُهم ، وير ثيهم ، ويَعَدُّ أيامَهم وَوَقَائَعهم وفُرْسانهم . وكان يُطَمِّم مَاهَبَّتِ الصُّبَا ، وكان الْمُغِيرةُ بن شُعْبَة إذا هبّت الصَّبَا قال : أُعِينُوا أبا عقيل على مُرُوءَ ته .^(٢)

⁽ ١) العطاء : هو الفريضة التي كانت تفرض للمسلمين على مراتبهم من ببت المال ، وللخليفة حظ منها في مرتبته كــاثر حظوظ الناس. وحط عطاءه: تلصه عما تدر له.

 ⁽ ۲) بيان هذه الأخبار ، في الأغاني ١٤ : ١٩ .

الطبقذالرابعُهُ

۱۶۱ – (۱^{۰)} وهم أربعةُ رَهْطٍ فحولُ شعراءِ ، موضعُهم مع الأوائل ، وإنما أخلُ بهم قلَّة شِعْرِهم بأيْدِي الرُّوَاة .

١٦٧ – طَرَفة بن المَبْد بن سُفيان بن سَعْد بن مالك بن ضَبَيْعة بن قَبْس بن تَعْلَبة .

۱۹۳ – وعَبِيدُ بن الْأَبْرَص بن جُشَم بن عَامِر ، أَحَدُ بنى دُودَان بن أَسَد بِن خُزَيْمة .

١٦٤ — وعَلْقَمَة بن عَبَدَة بن نَاشِرة بن قبس بن عُبَيْد بن رَبِيعة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تَميم .

۱۹۰ – وعَدِیّ بِن زَیْد بِن حِمَار بِن زَیْد بِن أَیْوب ، ('') أحدُ بنی أَمِرِیُّ الْقَیْس بِن زَیدِ مَناة بِن تَمیم .

9 9 0

 ⁽١) ذكر هذه الطبقة ، الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ٤: ١٥١ ، وابن تفرى بردى في النجوم الزاهرة ١ ٢٥١ ، وصاحب كتاب الفرة ،
 وزاد فقال : و بأيدى الرواة المصححين ٤ ، وابن عساكر في تاريخه ١٩١: ١٩١ (يخطوط) .

⁽ ٧) في مخطوطة المدينة : « زيد بن حاد » بتشديد الميم آخره دال مهملة ، وكذلك جاءت في كثير من الكتب ، وفي مطبوع الأغاثى ٧ : ٩٧ ، ٩٧ ، إلا أن الحافظ الذهبي قال: « . . . زيد –

١٦٦ – فأمًا طَرَفَةُ فأَشْمَرُ النَّاسِ واحدةً ، ('' وهي قوله : لِخَوْلَةَ أَطْلَالُ مِبْرُقَةِ مُهُمْدِ وَقَفْت بِهَا أَبْكِي وأَبْرَكِي إلى الفَدِ ('' وَتَفْت بِهَا أَبْرِكِي وأَبْرَكِي إلى الفَدِ ('' وَتَلْيِهَا أُخْرَى مثلُهَا وهي :

أَصَحواتُ اليومَ أَم شَاقَتْك هِرِ ومن الحُلَبُّ جُنُونُ مُسْتَقِرَ (٢) ومن الحُلَبُّ جُنُونُ مُسْتَقِرَ (٢) ومِن بعدُ له قَصَائد حِسانٌ جِيَادٌ .

١٦٧ – () وعَبِيدُ بن الأَبْرَص . قديم ، عَظيمُ الذَّر ، عَظيمُ

الشَّهرة وشِمْرُه مُضْطرب ذَاهِبٌ . لا أعرف له إلاّ قوله :

ابن الحمار، وأما أبو الفرج صاحب الأغانى فقال: ابن الخمار، بخاء معجمة مضمومة ، ومثله فى النجوم الراهرة ، منقولا عنه وفي تاريخ ابن عماكر ، فهذا نس على تصحيح ماق الأغانى ، وتصحيح ما في الأغانى ، وتصحيح ما في الطبقات و حمار ، بالحماء المهملة المكسورة والراء ، وذكر ذلك ابن ماكولا في الإكمال ٢ : ١٩ ، ٥ ، وعلى هذا جاء في مخطوطات النسب : مختصر جرة النسب لابن الكلي ، والجمهرة له ، وفي المقتضب ، وفي إحدى نسخ تاريخ العابرى ١ : ١٠١٦ (أوربة) ، ومعجم الشعراء: ١٠٤٩ ، وفي معطوطة تاريخ ابن عماكر .

هذا ، ومن أغرب ماوقع أن صاحبالنجوم الزاهرة : جعل عدى بنزيد من وفيات سنة ١٠٠ من الهجرة ، لأنه نقل عن تاريخ الإسلام ، والذهبي إنما وضعه في تراجم أعيان هذه الطبقة ، بعد ه هدى بن الرفاع » وقال : « ذكرته هنا تمييزاً له من ابن الرقاع العاملي، وأطنه مات قبل الإسلام أو في زمن الحلقاء الراشدين » ، ولكن ابن تفرى بردى وهم وأخصاً .

(۱) «أشعر الناس واحدة » ،كأنه يعنى مانسميه المعلقة ، انفردت من شعر كل واحد من أصحاب السبم الطوال . ذكر الأنبارى بإسناده إلى أبى عبيدة قال : « أجود الشعراء مقيدة واحدة جيدة طويلة ، ثلاثة نفر : عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حازة ، وطرفة بن عبد » . فهذا موضع نظر ، (شرح السبع العاوال : ۲۲۲) ، وانظر رقم : ۱۹۰ .

(۲) دیوانه : ۲۱ ، وشرح السبع الطوال . ۱۳۲ . وهکذا روی ابن سلام عجز البیت .
 وق روایة الأصمعی : « تلوح کبافی الوشم فی ظاهر الید » ، ثم یروی بعده :

فَرَوْضَةِ دُعْمِيٍّ ، فأَكْنَاف حَالِلْ ﴿ فَاللَّتُ بِهَا أَبْدِي وَأَبْدِي إِلَى الغَدِ

(٣) ديوانه :٣٠.مستقر : دائم ثابت قداستقرق.صاحبه لايتعول. ورواية الديوان: مستعر».

(٤) قله صاحب الأغانى ١٩: ٨٤.

أَقْفَر من أَهْلِهِ مَلْحُوبُ فَاللَّمُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ^(۱) وَلاَ أُدرِى مَا بِمد ذلك .

0 0 0

١٦٨ - وعَلْقَمَةُ بِن عَبَدَة ، وهو عَلْقمة الفَحْل - وعلقمةُ الخَصِئ من رَهْط علقمة الفَحْل - (٢) ولا بن عَبَدَة ثلاث رَوَائعُ جياد ،
 لايفُوقُهُنَّ شِمر :

ذَهَبْتَ مِنَ الْهِجْرَانُ فَكُلُّ مَذْهَب ولم يَك حقاً كُلُّ هذا التَّجَنُّبِ والثانية :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوبُ [بُعَيْدِ الشَّبابِ عَصْرَحانَ مَشِيبُ آ والثالثة :

هَلْ مَاعِلِمْتَ وَمَااسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ ﴿ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأْ تَكَالِيو مَمْصِرُومُ] (**) ولا شيء بعدَ هُنَّ أيذُ كَر (*)

(١) ديوانه : ٥ . والذي في الشمر أسماء مواضع ومياه . وقصيدته هذه من أجرد الشعر .

(٣) الأولى ، ديوانه : ٨٣ ،والثانية : ١٧،والثالثة : ٤٣ . طعا همه : ذهب به كل مذهب.

 (٤) وهذه الحكامة من كارم ابن سلام ، غير شك ، وهي في المخطوطة ، في آخر الخبر التالي المتجم : ١٣٩ ، فرددتها إلى مكانها .

⁽ ٢) سمى علقمة الفحل في خبره في مماتنة المرى، الفيس وتحكيم أم جندب ، وكانت تحت المرى، القيس ، فضا غابت عاليه علقمة ، المرى، القيس ، فضا غابت عليه علقمة ، فسمى علقمة الفحل ، فضى علقمة الملكون أما علقمة المحتى ، فهو علقمة بن سهل ، من ربيعة الجوع رهط علقمة الفحل ، وكان قد خصى إذ أسر بالنين فهرب ، فظفر به ، فهرب ثانية ، فأخذ فخصى ، وكان امرأ له إسلام وقدر ، (المؤنف والمختلف ، ١٥٠) .

المحمى ، عن الأصمى ، عن الأم بن أبى نُمَيْم قال : مر ً رجل [من مُزَيْنَة] ببابِ رجلِ [من الأنصار ، وقد كان رُبَّهم بامر أنه] ، / فتمثل : (٢)

ه هل ما عَلمت وما استُودِعْتَ مَكَتُومُ ه فاستَهْدَى رَبُّ البيتِ عليه مُحَرَ ، فقال له عمر : ما أَرَدْت ؟ قال : [وما علیَّ فی أَن أَنشدتُ] شمراً ! قال : قد كان له موضع غير هذا . ثم أمر به فَحُدَّ .

الرّيف، (٣) وعدئ بن زيد كان يسكُنُ الجيرة ويُراكن الرّيف، (٣) فكرنَ لسانُه وسَهُل مَنْطِقُه . فحُمِل عليه شيء كثير ، وتخليصُه شديد . واضطرَب فيه خَلَف [الأحر] ، وخلَّط فيه المُفَضَّل فأكثر .

۱۷۱ – وله أربع قصائد غُرَرٌ رَوَائَعُ مُبَرِّزاتٌ ، وله بعدَهُنَّ شعرٌ حَسَن ، أُوَّلُمِن :

أَرَوَاحٌ مُودِّعٌ أَمْ بُكُورُ ؟ أَنْتَ ، فَأَعْلَمَ ، لأَى حَالِ تَصِيرُ

⁽ ١) هذا الحبركما ترى ، رواه أبو خليفة ، وهو مقعم علىنس الطبقات ، لم يروه ابن سلام .

 ⁽ ۲) فى « م » : « مر رجل بباب رجل وقد كان قتمثل » ، وهى عبارة فاسدة جداً ،
 استظهرت صوابها من الأغانى ۲۱ : ۱۱۳ (ساسى) من خبر غير خبر أبى خليفة .

⁽۳) ف « م » : « ویراکز » بالزای ، ولا أعرف لها وجها . وأثبت ما فی الموشع : ۷۳ ، حیث روی الحبر بتمامه ، وما فی مخطوطة کتاب « الغرة » . م . و « یراکن » ، لم أجده، ولکن بقال : رکن فیالمنزل برکن ، إذا ضربه ظم يفارقه .ويعنی : یلازمه وبطیل الإقامة فیه

ــ نا أبو خليفة ، نا أبن سلام . قال : سمعتُ يونس وقد تَمَثَّلُ بِهِذَا البيت :

۲۲ انتهی الحرم /أيْبَ الشَّامِتُ الْهُمَيِّرِ بِالدَّهْرِ . أَأَنْتَ المِبرَأُ المَوْفُورُ ('') أَمْ لِدَيْكَ الدَّهْدُ الوَثِيقُ مِن الأَيَّامِ ! بِلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ '

فقال : لو تَمَنَّبَتُ أَنْ أَقُولَ شَمِّا مَا تَمَّبَتُ إِلَّا هَذَهِ · أُو قَالَ : مثلَ هذه — .

— وقوله :

أ تَعْرُف رَسْم الدَّار مِن أُمِّ مَعْبَدِ ؟ ﴿ نَعَمْ , فَرَمَالِدُالشُّوقُ قَبْلَ التَجَلَّدِ ٢٠)

وقوله :

لبسَ شَيْءَ عَلَى الْمُنُونِ بَبَاقٍ عَيْرُ وَجُهِ الْمُسَبِّحِ الْخَلَاقِ (٢)

⁽۱) انتهى الحرم الذى بدأ فى آخر رقم: ۱۱٦، وتبدأ تخطوطتنا بهذا البيت ، وعليها نعتبد من عند هذا الموضع. وضع الدهر هنا دوضع مصائب الدهر ، وهو جيد بليغ ، الموفور : الذى لم ينل منه شىء ، ولم يرزأ فى مال ولا بدن ، ولا يقال ذلك إلا إذا ذكر المرء فى كلامه ما أصيب به غيره . والقصيدة من أجود الشعر ، والقصيدة فى ديوانه: ۱۵ – ۹۲ ، وتخريجها هناك ، ويزاد عليه أمالى الشجرى ۱: ۹۲ ، ۹۲ ، وسيرة ابن هشام ۱: ۳۳ ، والروض الأنف السهيل ۱: ۷۳ ، ۵۵ فى خبر عبب ، والشعر فيه منسوب إلى عدى بن سالم المرى السهيل ٠: ۵۷ ، ۵۵ فى خبر عبب ، والشعر فيه منسوب إلى عدى بن سالم المرى

⁽ ۲) ديوانه : ۱۰۲ -- ۱۰۹ .

 ⁽٣) ديوانه: ١٥٠ - ١٥٦ ، ذيل الديوان . والمسنح: المدره عن كل سوء ...

وقولَه :

لم أَرَ مِثْلَ الفِتيانِ في غُبِّرِ الأيَّامِ ، يَنْسَوْنَ ماعَوَ اقْبُها إلاً

(١) ديوانه: ٥٥ ــ ٤٩ ، وتخريجها هناك . • غبر » ، في المخطوطة بضم النين ، وعلامة الإجمال على الراء . وه غبر» كل شيء (بضم فكون) ، وغبره (بضم النين وباء مشددة مفتوحة): بقيته . و • النبر » بالقشديد أيضاً جم • غابر » ، والغابر الباقى ، يعنى : ما بتى من أيامهم في هذه الدنيا ، ثم يقول بعده :

يرونَ إِخُوانَهُمُ وَمَصْرَعَهُم ۚ وَكَيْفَ تَعْتَالْهُمْ ۚ يَخَالِبُهَا ۚ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا لَا لَا اللَّا لَا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وفى بعض الكتب أيضاً: « في غير الأيام » بكسر الغين وفتح الياء المثناة ، وهي أحوال الدهر المتغيرة من صلاح إلى فساد ويروى أيضاً: « في غبن » بفتح الغين والباء الموحدة ، وهو ضعف الرأى والفسيان والغفلة ، يقال: غبن الشيء وغبن فيه (بكسر الباء) نسيه وأغفله وضيعه ، و غبن الأيام عبر و الأيام وصروف الدهر ، آخرة الحياة . وفسره أبو الغرج في الأغانى ٢ : ١٤٧ ، فقال : « يقول : الأيام تغبن الناس ، فتخدعهم وتختلهم ، مثل الغبن في البيم » . وف « م » : « غبن » أيضاً . وانظر المعانى الكبير : ١٠٢٧ .

الطبقه انخاميت

وم أربعةُ رَهْطٍ :(١)

۱۷۲ — خِدَاشُ بن زُهَيْر بن رَبيعة ذِي الشَّامة بن عمرو ، وهوفارس الضَّحْياء ، بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعةَ .

۱۷۳ — والأسود بن كِمْفُر بن عَبد الأسود بن جَنْدل بن نَهَشل ابن دارم .

١٧٤ – وأبو يَزيد ، المُخَبَّل بن رَبيعة بن عوف قِتَال بن أَنْف الناقة بن قُرَيْع . (٢)

۱۷۵ – و تميم بن أَبَى بن مُقْبِل بن عوف بن حُنَيف بن قُتَبْبة ^(۳) بن العَجْلان بن عَبْد الله بن ربيعة بن كَعب بن عامر بن صَعْصَعة .

. . .

 ⁽١) هذه الطبقة ، ذكرها أبو الفرج في موضعين من الأغاني ١٣: ١٥، ١٥، وفأول الموضعين خطأ ظاهر ، والسيوطي في شرح شواهد المني : ١٥، ، نقلا عن الأغاني فأخطأ ، والحزانة ١: ١٩٥.

 ⁽ ۲) فى المخطوطتين : « قتال » بفتح القاف وتشديد التاء ، والصواب كسر القاف وتخفيف التاء ، وقد ذكره فى شعره فقال : (الأغانى ١٩٣ : ١٩٣) .

وأبوك بلر كانمُشْتَرَطَ الْخَصَى وأبى الجوادُ ربيعةُ بن قِتَال

وانظر الخزانة ٢ : ٥٣٥ ، ٣٦٥ .

⁽٣) • ابن قليبة ، ليس في كتب النسب ، ولا في «م » ، ولكنه مذكور في نسبه في المتزانة ١ : ١٩٣ والإصابة في ترجته ، وغيرها .

١٧٦ – فَخِدَاشْ شاعرٌ . قال أبو عمرو بن المَلاء : هو أَشْعَر فى فَرِيحة الشَّعْرِ من لبيد ، وأبَى النَّاسُ إلَّا تَقَدْرِهَةَ لَبيد . (١)

۱۷۷ – وكانَ يهجُو فُرَيْشًا ، ويقال إن أباه قَتلته قُرَيْش أَيَّامَ الفِجَارِ، (۲) وهو الذي يقول:

أَ بِي فَارَسُ الضَّحْيَاءَ عَمْرُ و بِن عَامَرٍ، أَ بَى الذَّمَّ وَاخْتَارَالُوفَاءَ عَلَى الغَدْرِ (٢) فَيَا أَخُوَ يُنَا مِنْ أَيْنِنَا وَأَمِّنَا ، إِلَيْكُمْ إِلِيكُم، لاسَبِيلَ إلى جَسْرِ (١)

(۱) قريحة الشعر: مضى تفسيرها فى وقم: ١٤٦، وسيأتى رقم: ١٥٦. وقد روى
ابن قتيبة فى الشعر والشعراء هذا الحبر عن أبى عمرو: ١٢٧ وفيه «خداش بن زهير أشعر في علم
الشعر ، يعنى نفس الشعر ، من لبيد إنما كان لبيد صاحب صفات ، وعظم (بفتح ف كون)، وعلى عليه
أخى الأكبر أحمد ، أن الصواب ضم العين وأن ايس لفتحها معنى ، وكأنه اتبع فى ذلك قول الراجكوس فى التعليق على اللآلى ، نام ١٧٠٠ - ١٧٠ ، لأنه وجده فى أسل اللآلى ، مضموم العين ، قال « وهو الصواب » . ولا صواب ، وإنما هو بفتح العين لاغير ، وقد عقد ابن قتيبة فى كتابه أدب الكتاب: الصواب » . ولا صواب ، وإنما هو بفتح العين لاغير ، وقد عقد ابن قتيبة فى كتابه أدب الكتاب: الموسع الآخر » ، وأول كلة فيه هى : « قالوا عظم الشي » (بضم فسكون) : أكثره . وعظم موسع الآخر » ، وأول كلة فيه هى : « قالوا عظم الشي » (بضم فسكون) : أكثره . وعظم البعت و فسه وجوهره . وقد استعمل أبو عمرو بن العلاء هذا الحرف فى موضع آخر فقال : و طبيعته و فسه وجوهره . وقد استعمل أبو عمرو بن العلاء هذا الحرف فى موضع آخر فقال : « أبو حبة النميرى أشعر فى عظم الشعر من الراعى » (الموشع : ١٠) .

(۲) أيام الفجار: خمسة أيام في أربع سنين (انظر العقد الفريد ٥ : ٢٥١ ـ ٢٦٠) معروفة معدودة . وقد أوهم هذا السياق بعض الناقلين أن الشعر الآتى قبل في أيام الفجار ، ولد .. كذلك كاسيأتى . بل الشعر الذي يليه هو الذي قبل في يوم الفجار الآخر ، وهو بين قريش وكنانة كلها ، وبين هوزان . وهو من الأيام التي شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفال فيه : كنت أذبل على أعماى يوم الفجار ، وأنا ابن أربع عشرة سنة (انظر فقرة : ٩٨ تعليق : ٣)

(۳) القصیدة من المجمهرات ، رواها أبو زید بن أبی الحال فی جهرة أشمار لعرب :
 ۱۰۷ -- ۱۰۹ . تالها فی یوم شواحط ، وهو یوم لبی محارب بن خصفة ، علی بنی عامر بن صمصمة.
 والضحیاء : فرس همرو بن عامر ، جد خداش .

(٤) قابداًخوینا ، یسی بنی عقبل بن کعب بن ربیعة بن عامر بن صعصمة ، وبنی أبی بکر بن
 کلاب بنربیعة بن عامر بن صعصمة ، وذلك أنهما بعد یوم شواحط أراداأن یمیلا علی حلفاء بنی عمرو بید

۱۷۸ – وهو الذي يقول :

ياشَدَةً ما شَدَدُنَا غَيرَ كَاذِبَةٍ على سَخِينَةً ، لولا الَّذِلُ والحَرَمُ (') إِذْ يَتَّقِيناً هِشَامًا ، شَالَتِ الحِدَمُ (') إِذْ يَتَّقِيناً هِشَامًا ، شَالَتِ الحِدَمُ (') سَخْفِنة : شَيْءَ تُعَيَّرُ به قريش ، فجعله اسمًا لها . ('') هِشَامٌ والوليد: ابناً المُغيرة المُخرُوميَّان .

١٧٩ — وقال القصيدةَ الْمُنْصِفَة : (١)

_ ابن عامر بن ربیعة بن عامر بن صعصمة (رهط خداش) . وهؤلاء الحافاء هم بنو جسر من بنی محارب ابن خصفة ، و كانوا قد خرجوا على سائر بنى محارب بن خصفة وحالفوا رهط خداش، فنعهم خداش، وحذر بنى عقبل وبنى أبى بكر بن كلاب عاقبة فعلهم ، وأنه فاعل مافعل جده من اختيار الوفاء والموت على الغدر والمذمة الباقية ، فهو مقاتلهم إن فعلوا وعدوا على حلفائه ، إليكم إليكم : أى تنحوا وابتعدوا عن ذلك . (العقده : ١٦٢ ، الأغانى ٣ : ٢٧٢ _ ٢٧٤) .

- (۱) شد على انقوم في الفتال: حمل عليهم فقتلهم. والشدة: الحملة الشديدة. وهذا هو الشعر الذي قاله خداش في يوم نخلة، وهو الفجار الآخر (المقده: ۱۹، ۱۹، والأغاني ۲۰: ۲۰، وأنساب الأشراف ۲: ۲۰۱، ۲۰۰) وقوله «لولا الليل والحرم»، وذلك أن قريشاً في هذه الحرب ظلت تقاتل حق دخلت الحرم وجن عليهم الليل، فكفوا عن الفتال. ويروى «لولا البيت» وليست بشيء.
- (٧) ثقف فلاناً في موضع كذا : صادفه وظفر به . « الجذم » جم جذمة (بكسر فسكون) ، وهو السوط ، لأنه يتقطع بما يضرب به ، والجذم القطع . قال الأشناندائي في معاني الشعر : ٢٩ ، وذكر البيت : « ضربنا خيلنا بالجذم ، أي بالسياط ، حتى تلحقه فتنتله » . وشالت : ارتفعت ، يضى عند إرادة حث الحيل بالسياط .
- (٣) السخينة: طمام يتخذ من الدقيق، دون العصيدة في رقته وفوق الحساء، ولما كانت تؤكل في شدة الدهر وغلاء السعر وهزال الأنعام، فعيروا بأكلها. وهذا التفسير أخلت به دم».
- () المنصفة: هي القصيدة التي يمدح فيها الشاعرأعداءه ، ويذكر ماأوقعوا بقومه وماأوقع قومه بهم ، إنسافاً وعدلا . ورواها صاحب الأغاني ١٠١ . وق « م » ، بتشديد الصاد حيث وردت ، (انظر رقم : ٣٧٤) ، وانظر الأشباه والنظائر ١ : ١٤٩ ، والتعليق عليه .

وعبد الله أبليغ والوليدا() فإن لديهم حَسَبًا وَجُودَا وَأُوْرَاهَا ، إِذَا قَدَحتْ ، زُنُودَا() عَمُودَ النَّجْدِ ، إِنَّ له عَمُودَا() كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الفَابِ الوَقُودَا() عِراكَ النَّمْرِ وَاجْهَتِ الْأُسُودَا() ولا كَذِيادِنَا عُنْقًا مَجُودًا() فَا اللهُ ، إِنْ عَرَضْتَ ، بِنَا هِ مِشَامًا أُولِئِكَ، إِنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ خَيْرَ ، أُولِئِكَ، إِنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ خَيْرَ ، وُمِ نَشْ مِلْ أَنَّا يُومَ شَهْ طَةَ قَدْ أَقَمْنَا فَحَاقُوا عارضًا بَرِدًا ، وَجِئْنَا فَمَا نَقُونًا ، وَعَانَقُونَا ، وَعَانَقُونَا ، وَمَا نَقُونًا ، وَمَا نَقُولًا ، وَمَا نَقُلُوا ، وَمَا نَقُولًا ، وَمَا نَقُلُوا ، وَمَا نَقُلُوا ، وَمُؤْلُولًا ، وَمَا نَقُلُوا ، وَمُؤْلُوا ، وَمُؤْلُولًا ، وَمَا نَقُولًا ، وَمَا اللَّهُمْ مُولًا وَقُلُوا ، وَمُؤْلُولًا ، وَمُؤْلُولًا ، وَمَا نَقُلُولًا ، وَمَا نَقُولًا ، وَمَا نَقُولًا ، وَمُؤْلُولًا ، وَالْمُؤُلُولُا ، وَمُؤْلُولًا ، وَالْمُؤْلُولُا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَالْمُؤُلُلُهُ مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُلُولًا ، وَلَا مُؤْلُولًا ، وَلَا مُؤْلُلُولًا

 ⁽١) قوله عرضت: أى أثبت العروض ، وهي مكذ والمدينة وما حولها ، أو أعراض المدينة وقراها . ثم استعملت بمعنى مررت بهم وتزلت . وأبلغ بنا : ضمنه معنى أخبر فعداه بالباء ، يقول :
 أخبر هؤلاه بما كان من أمرنا .

 ⁽ ۲) الزنود جم زند : وهو ماتستقدح به النار . ورى الزند : خرجت ناره . يقال : وريت بك زنادى ، وهو أوراهم زنداً : ق النصرة والنجاح والظفر والمعونة المؤدية إلى قضاء الحاجة .
 قدح : ضرب الزند بالزندة ليستخرج النار ، والضمير ق « قدحت » عائد على قريش .

٣) شمطة : مكان من مواقع حروب الفجار . ويروى « شمطة » بالظاء المجمة . وقالأغانى « سمطة » ، وقى المخطوطتين : « سمط » ، وأثبت ما فى أكثر المراجع وكستب البلدان .

 ⁽ ع) فجاءوا ، یسی قریشاً . السارس : السحاب یسترس فی أفق السماء حتی یسده . والبرد :
 ذو البرد الشدید ، أو الذی یرمی بالبرد . یذکر کثرتهم التی سدت الأفق ، ویصف بأسهم الذی لا یتنی ولا یرد .

⁽ ه) الكماء جم كمى : وهو الشجاع الذى لايحيد عن قرنه ولا يهاب . والنمر جم نمر : وهو الأرقط المعروف . وبين الأسد والنمر عداوة متمكنة ، وكلاها ذو بأس شديد . في المخطوطة « النمر » بكسر النون ، وهو معروف في الواحد ، ولسكن لايقال جما .

⁽۲) فل الجيش . كسرهم فانقلبوا منهزمين متفرقين . والفل المنهزمون . وذاد الشيء عن نفسه ذياداً وذوداً : دفعه ورده . في المخطوطتين « عنقاً بجوداً » ، وفي الأغاني ١٩ : ٧٨ « هنقاً مذوداً » ، وفي معجم البلدان (شمطة) « هتقاً مدوداً » وفي العيني ٢ : ٣٧١ « هنقاً مدوداً » ، وفسرها نفسيراً لايستجاد . و « العنق » بضمتين ، القطعة من المال ، أي الإبل . و « المجود » ، منقولهم : جيد الرجل يجاد (بالبناء للمجهول) ، الذي أجهده العطش ، و « الجواد » بضم الجبم ، »

هشام والوليد: أبنا المغيرة، وعبد الله: أبن جُدْعان. وكان يمتمد على أبن جُدعان بالهجاء، (') فزعموا أنه لمثنا رآه ورَأَى جمالَه وجَهارَته وسِيَاه قال، والله لا أهجوه أبداً. (')

۱۸۰ – والأسود بن يَمْفُر، بُكنَى أَبَا الجُرَّاحِ – أُخبرنَى يونس: أَن رُوُّ بِهَ كَانَ يَقُول : يُمْفُرُ، بَضَمَ الياء والفاء، فقال يونس: يقال يُونُس ويُوسِف . (۲)

ا ۱۸۱ – وكان الأسودُ شاعرًا فَعْلَا ، وكان ميكثرِ التنقُّل في العرب يُجاوِره ، فيَدْمُ ويَحْمَدُ ، وله في ذلك أشعارٌ . وله واحدةُ رائِمةُ طويلة ، لاحقةُ بأجْودِ الشعر ، لوكان شَفَعها بمثلها قدَّمناه على مرتبته ، وهى : نامَ الخَلِقُ وما أُحِسُ رُقادى [والهمَمُ مُحْتَضِرُ لدَى وسادِى] (اللهمُ مُحْتَضِرُ لدَى وسادِى اللهم وله شعرُ جيِّدٌ ، ولا كهذه .

المطش . يقول : ذدناهم كما تذاد الإبل العطاش عن الماء ، فهي تقبل على الماء مصممة ، وتردها عصى الدائدين يركب بعضها بعضا ، تدفيها غلة الظمأ ، وتنهاها مخافة العصى .

 ⁽١) اعتمد عليه في كذا: قصده به واشتد عليه فيه وأتقل. وانظر الحيوان١: ٣٦٤، بكاء هبد الله بن جدعان من ببت لمداش بن زهير، وهجاءه في الشعر والشعراء: ٦٢٨.

 ⁽ ۲) الجهارة: مايجهر العين ويروعها من حسن منظره وأبهته. ورجل جهير وامرأة جهيرة:
 تروع الناظر. والسيا: أمارة الخير أو علامة الشر تعرف في وجوه الناس.

 ⁽٣) وفيهما أخرى ثالثة : يونس ويوسف بغتج النون والسين فيهما ، وتقل هذا في كتاب الغرة : ٣١٣ . وقال : هوكان أبو عمرو بن العلاء يقول بغتج الياء، وانظر شرح التصحيف: ٤٣٣ .

⁽٤) رواها الفضل ف مختاره ، الفضليات رقم : ٤٤ .

۱۸۱ م – وذكر بعضُ أصحابنا أنه سيع المفضَّل يقول : له ثلاثون ومئة قصيدة . ونحن لانَعْرِفُ له ذلك ولاقريبًا منه . وقد عامتُ أن أهلَ الكوفة يَرْوُون له أكثر مما نروِي ، ويتجوَّزون في ذلك بأ كثرَ مِن تجوُّزنا .

۱۸۲ — (۱) وأسمعنى بعضُ أهل الكوفة شعرًا زَعم أنه أخذَهُ عن خالد بن كُلْثوم ، يرثى بهحاجبَ بن زُرَارة . فقلت له : كيف يروى خاللهُ مثلَ هذا ، وهو من أهل العلم ، وهذا شعرٌ مُتَداع خبيثٌ ؟ فقال : أُخذُناه من الثقات — ونحن لاندرفُ هذا ولا نقبلُه .

۱۸۳ - وقال يمدحُ الحارِث بن هِ أم بن الدُّفيرة - وكانت أسماء بنت مُخرِّبَة انتَّم شليَّة مند هِ شَام بن المغيرة ، (۲) فولدت له أبا جَهْل والحارث ، ثم تزوَّجها أبو رَبِيمَة بن المغيرة فأولدَها عَبدَ الله وعَيَّاشًا ، (۲) وكان الحارث بن هشام / قام بنزوة أُحُد ، وكان له فيما أثرَّ . فقال :

إِنَّ الْأَكَارِمَ مِن قُرَيْشٍ كُلِّهًا قَانُوا،فَرَانُوا الْأَمْرَكُلَّ مَرَامٍ (''

4

⁽ ١) هذه الفقرة : ١٨٧ ، أخلت بها ﴿ م ٠٠

 ⁽ ٧) قال أبو الفرج في أغانيه ١٤:١ وقبل: « مخرمة » . وكانت عطارة تبيع المعار من اليمن . وتعرف أسماء أيضاً بالحنظانية ، لأتها من بني نهشل بن دارم بن مثلك بن حنظلة ، رهط الأسود بن يعفر .

⁽ ٣) في المخطوطة : « عباساً » ، والصواب ما في « م » .

⁽ ٤) دبوان الأعثين ، أعشى نهثل : ٣٠٩ ، وشعر الأسود : ٦١ .الأكارم جم كرام ، والكرام جم كريم .وقالمخطوطة : «كاما »كتمها بالجر أولا،ثمضرب علىالكسرة وجعلها بالفتح.

حَتَّى إِذَا كَـثَرَ التَّحَاوُلُ بَيْنَهِم فَصَلَ الْأُمُورَا لَحَارِثُ بِنِهِمَامِ (')
وَسَمَّا لِيَثْرِبَ لا يُرِيدُ طَعَامَهَا إلَّا ليُصْلِحَ أَهْلَهَا بِسُوَامِ (')
وَغَزَا اليَّهُودَ فَأَسْلَمُوا أَبْنَاءُهُ ، صَمِّى، لِمَا لَقِيَتْ يَهُودُ ، صَمَّامِ السَّ

١٨٤ - والمُخبَّل شاعر فل وهو أبو يَزيد، (١) وله يقول الفرز دق: وهب القصائد لي النَّو ابغُ إِذ مَضَوا وأَبُو يَزيدَ وذُو القُرُوح وجَرْ وَلُ

⁽١) هكذا في المخطوطتين « التجاول » بالحاء المهملة ، وفي مخطوطتنا تحت الحاء حاء ، دلالة على الإهمال ، وكأنه « تفاعل » من قولهم « حاول الشيء محاولة » : رامه وطلبه بالحيل ، يعني إذا كثر بينهم التجاور والتنازع والتخادع وطلب الغلبة بالحيلة ، فصل الأمور الحارث بن هشام . وسيأتى مثله في خبر مالك وخالد بن الوليد رقم : ٢٧٦ .

⁽ ٧) سما إليه : شخص إليه ، يريد خروج قريش من كه إلى أحد لقتال المسلمين ، السوم والسوام : عرض السلمة على البيم ، ومنه أخذ : سمته الحسف : جشمته إليه وألزمته به ، وأكثر مايستممل في العذاب ، يتول سبحانه وتعالى : « يسومونكم سوء العذاب ، فكأنه أراد بالسوام هنا : المذاب والنسكال ، وفي « م » : « الاليصبح أعلها » بنصب « أهلها » .

⁽٣) رواية ابن سلامغير جيدة ، وفي اللسان وغيره (صمم) (هود)، والمخصص ٢٠٢١٦ « فرت يهود وأسلمت جيرانها » ، ويروى « حلفا ها » . ويسى بالجيران ، المهاجرين الذين نزلوا
المدينة على الأنصار . وأسلم فلان صديقه : خفله في مكروه وفر ليسلم هو . ويهود لم تفر في غزاة
أحد _ وهم أهل القرار والفدر _ والكن ردهم رسول انة صلى انة عليه وسلم ، لما خرجوا مع
هد انة بن أبي ابن سلول وقال : لا قمتنصر بأهل الشرك على أهل الشرك . ثم جاء آخرون من
الأنصار فذكروا لرسول انة الاستمانة بحلفائهم من يهود ، فأبي من أن يستمين بمشرك . ويروى
« صمى لما فعلت يهود » . وصمى صمام : كلة تقال عند استفظاع أمر بشم قبيح ، كأنه يقول :
اخرسي ياداهية ، فإن الذي أرى أكبر منك . وصمام : اسم الداهية الشديدة . وهذا الحبر والشعر،
يدلان على أن الأسود أدرك الإسلام حتى يوم أحد ، ولم أجد ذلك في شيء من المراجم .

⁽٤) من أول قوله : « وله يقول\الفرزدق» ، إلى آخر الحبر ، أخلت به « م » ، وانظر الأغانى ١٨: ١٨: ٠

 ⁽٥) ديوانه: ٧٢٠ والنقائض: ٢٠٠٠ والنوابغ: نابغة بنى ذبيان ونابغة الجماعى ونابغة بنى شيبان. وذو القروح: امرؤ القيس بن حجر، وجرول: الحطيئة. ولم أحقق بعد نسبه إلى هؤلاء جبماً، ولكنه يعنى أن أمهاته فى بنى مجاشم بن دارم، من هؤلاء الذين ورثوه الشعر.

- وللمخبّل شعر كثير جيّد ؟ هجا به الزّبرقانَ وغيرَه ، وكان يمدحُ بنى قُرَيع ويذكر أيامَ سَمْد . وشعرُه كثير ٌ . (١)

مَكَيْهُ النَّجَاشَىُّ ، (⁽¹⁾ ولم يَكُنْ إليه في الشَّمْر ، وقد قَهَرَه في الهجاء فقال : عَلَيْهُ النَّجَاشَىُّ ، (⁽¹⁾ ولم يَكُنْ إليه في الشَّمْر ، وقد قَهَرَه في الهجاء فقال : إذَا الله عادَى أهْلَ لُوْم ودِنَّة في فَعَادَى بني العَجْلانِ رَهْطَ أَبْنِ مُقْبلِ (⁽¹⁾ إذَا الله عادَى أهْلَ لُوم عبد الرحن بن حسان بن ثابت ، فغلَبه عبد الرحن بن حسان بن ثابت ، فغلَبه عبد الرحن بن حسان بن ثابت .

۱۸۶ – وكان أبن مقبل جَافيًا فى الدِّين ، وكان فى الإسلام يَبْكى أَهلَ الجاهِليَّة وَيَذْكُرها ، فقيل له : تَبْكى أَهلَ الجاهليَّةِ وأَنتَ مُسْلمِ ؟ (* فقال :

وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي الدِّيَارَ وأَهْلَهَا، وَقَدْزَارَهَا زُوَّارُ عَكَ وَخِيرَا الْأَنْ وَجَاءَ قَطَا الْأَجْبَابِ مَن كُلِّ جَانِبِ فَوَقَعٌ فِي أَيْطَانِنَا ثُمُّ طَيْرًا (''

⁽ ۱) انظر مامضی فقرة : ۱۳۳ .

 ⁽ ۲) في المخطوطتين « تميم بن أبي مقبل » ، وهو حطأ ضاهر .

⁽٣) في «مَ » « مغلب عليه » ، وايها أيضاً « شاعر خنفيذ » ، والحنفيذ ؛ الشاعر المجيد المناعر المجيد المناعر المجيد المناعر المجيد المناعر المخارق المناعر المناعر المناعر المناعر المناعر بن مالك ، وخبره مع تبم بن أبي في كتب كثيرة مشهور ، انظر الشعر والشعراه : ٢٩٠ .

⁽ ٤) الدقة: الحسة البليغة . (٥) المعدة ١ : ٢٧٤ .

 ⁽٦) ديوانه: ١٢٩ – ١٤١ بنى الوك عك وحير باليمن ، واظلر التاله ابن سلام فى عك ظرة : ١٧٠ . وهذا البيت فى آخر قصيدته . وفى السدة : « رادها رواد » ، وفى الديوان : « وقد حلها رواد » .

 ⁽ ٧) هذا البيت من أوائل أبيات التصيدة ، وصواب روايته : « أتاه قطا الأجباب » « ونقر في أعطانه» ، والشمير في أتاه» و« أعطانه » عائد على نهل قدم باد أهله ذكره قبل . والأجباب حم جب : وهم البير الكثيرة الماء .

الظبقة التنادسة

١٨٧ – أربمةُ رهط ، لكل واحدٍ منهم واحدةٌ :

۱۸۸ - أوَّلَم عمرو بن كاثوم بن مالك بن عَتَاب بن سَعْد بن زُمَّيْر بن جُشَم بن تَعْاِب . وله فصيدة ،التي أوَّلَما :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأُصْبَحِينًا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا (''

۱۸۹ - والحارث بن حِلِّزَة بن مَكْرُوه بن بُدَيْد "بن عَبْدِالله بن مَالك بن عَبْدسَعد بن جُشَم بن ذُبيان "بن كِنانة بن يَشْكُر بن بكر أبن وَائل . وله قصيدة ، التي أوَّلها :

// آذَنْنَنَا بِبَيْنِهِ الشَّمَاءِ رُبُّ ثَاَّوِ يُمَلُّ مِنْهِ الثَّوَاءِ⁽¹⁾

⁽١) هي طويلته المشهورة في المعلقات .

 ⁽ ۲) فالمخطوطتين « يزيد » ، وقد نص على صوابه الفيروزبادي في (بدد) ، وهوعلى الصواب في عنطوطات جهرة النسب .

 ⁽ ٣) فى المخطوطتين : « زبان » ، و « ذبيان » هو ما أطبقت عليه مخطوطات جهرة النـب ،
 ونسبه فى المفضليات ، وشرح المعلقات ، وغيرها . وانظر رقم : ١٩١ ، ونص عليه ابن حبيب ف مختلف القبائل : ٢٤ .

 ⁽ ٤) طويلته المشهورة في المعلقات . وقال الأصمعي : إنه قالها وهو مومئذ ابن خس وتلاتين ويئة سنة (شرح السبم الطوال : ٣٣٤) .

وله شعر سوى هذا ، وهو الذي يقول في شِعْرُه:

لاَتَكْسَمِ الشُّولَ بَأَغْبَارِهَا ، إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مُنِ إِلنَّاتِحُ (')

١٩٠ - وعَنْتَرة بن شَدَّاد بن مُعاوية بن قُرَاد بن عَنْزوم بن مالك
 ابن غَالب بن قُطَيْعة بن عَبْس . وله قصيدة ، وهى :

بِادَارَ عَبْلَةً بِالْجِوَاءِ تَكُلَّمي ، وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةً وَأُسْلَمِي (٢)

وله شعر كثيرٌ ، إلَّا أن هٰذِه نادِرَةٌ ، فألحقوها مع أصْحاَب الواحِدة. (٣)

۱۹۱ - وسُوَیْد بن أبی کاهل بن حَارثة بن حِسْل () بن مالك بن عبد سَمْد بن جُشَمَ بن ذُبیْان () بن کنانة بن یشکر بن رَکْر بن وائل،

واحلُبُ لأضيافك ألْبَانَها فإنَّ شرَّ الَّابنِ الوالجُ

⁽١) ديوانه: ٢٧ وشرح المفضليات: ٨٨٥ ، والكامل ١: ٢٢١ ، والبيان ٣: ٣٠٣. والبيان ٣: ٨٠٠ ، والبيان ٣: ٣٠٣ . والبيت مثل سائر . الشول جم شائلة : وهي من الإبل ما أنى على حلها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها ، فلم يبق في ضروعها إلا شول ، أى بقية . والأغبار ، جم غبر : وهي بقية اللبن في الفرع . وكمع الناقة بغبرها : تركه في خلفها ليغزر لبنها وتشتد ، وربما نضعوا ضرعها بالماء البارد فيرتد اللبن في ظهرها ، فيكون ذلك أسمن لأولادها التي في بطونها وأقوى لها . يقول : لانفعل ذلك رجاء أن تشجيد تتاجه إلك ، فإنك لاندرى أغوت فيرشها وارث ، أو يغير عليها مغير ، فيأخذها منك . يحضه على السكرم ، وأن يحلب لأضافه ولا يبخل ، كما تم ذلك في البيت الذي يلبه :

⁽ ۲) طويلته المشهورة في المعلقات .

⁽ ٣) قوله أصحاب الواحدة : هم الذين عرفناهم بعد بأصحاب المعلقات ، انظر ما سلف : ١٩٩

 ⁽٤) ف المخطوطة « جل » بفتح الجيم المجمة التحتية ، ولا أدرى ما هو ، والذى هنا هو الثابت في جميع مخطوطات كتب جهرة النسب ، وكتب النسب وغيرها . وقد أخات « م » بآخر النسب من بعد قوله « مالك » .

⁽ ٥) في المخطوطة هنا أيضاً : ﴿ زَبَانَ ﴾ ، وانظر رقم : ١٨٩ ، تعليق : ٣

وله قصيدة ، أوَّلها :

بَسَطَتْ رَابِمةُ الخَبْلَ لَنَا ، فَدَدْنَا الخَبْلَ مِنْهَا ، مَا أَنْسَعُ (١)

وله شمر كثير ، ولكن بَرَّزت هذه على شعره . وهوالذي يقول:

جَرَرْتُ عَلَى راجي الهَوَادةِ منهُم وقد تَلْحَقُ المُوْلَى الْمَنُودَ الجَرائِرُ (٢)

۱۹۲ — قال، وحَدَّ تنى أَبُو بَكر عبد الله بن مُصْعَب قال : لما خَلَم ابنُ الزُّ بير يَزِيدَ بن مُعاوية ، والمُنْذِرُ بن الزُّ بير يومنْذ بالبَصْرة ، وعُرْقَةُ بن الزُّ بير بَصر ، شَخَصًا إليه — [ومَسافَتُهُما يومنْذِ غير مُتَقاربة] — فلما رآها تَمَثَل ببَبت سُوَيد :

جَرَرْتُ على راجى الهُوَادةِ منهم وقد تَلْحَقُ المولَى الْعَنُودَ الجرائِرُ

 ⁽١) رواية المفضليات: « فوصلنا الحبل منها مااتسم » ، وق « م » ومخطوطتا (هانقطم»،
 ولكن كتب فوقها في مخطوطتنا: « ما اتسم » وعليها علامة تصحيح.

⁽۲) نسب قریش للمصب: ۲٤٥،وفیه: ه باغی الهوادة» . جررت علی فلان جریرة: اذا جنیت جنایة . وراجی الهوادة ، وطفی الهوادة : طالب الموادعة و الصلح . والعنود: الرجل الذی کل ناحیة ولا یخالط الناس . یقول: أنزلت جرائری بأهل المصالحة منهم ، ورب معتزل عنالناس لم ینج من أذی یلحقه . وروایة اللسان غیر منسوبة قی (عند): « مولی عنود ألحقته جریرة » ، و وا أدری أهو هو ؟

الطبغة التّابعة

۱۹۳ - أَربَعةُ رَهْطِ تُحْكِمُونَ مُقِلُّونَ، (') وفي أشعارهم قِلَةُ ، فذاك الذي أُخْرَهم.

۱۹۶ — ^(۲) منهم سَلاَمة بن جَنْدَل بن عبد الرحمٰن بن عبد عمرو بن الحارث ، وهو مُقاعس ، بن عمرو بن كمب بن سعد . ^(۳)

۱۹۰ – وحُصَيْن بن الحُمَّام النُرِّئ ، بن رَبيعة بن مُسَاب () بن
 حَرَام بن وَائِلةَ بن سَرِمْ بن مُرَّة ، وهو فارسٌ شاعرٌ شريفٌ .

١٩٦ – والمُتَامِّس ، وهو جَرير بن عبد السِيح بن عبد الله

 ⁽١) ذكر هذه الطبقة أبو الفرج ، الأغانى ٢١ : ١١٨ (ساسى) . • محكمون ، ، من إحكام القول ، وانظر هذه الصفة في رقم : ٣٣١ ، وضبطت في المخطوطة هنا بضمة على المبم وفتحة على المبان (حكم) : • وقد سمى الأعشى المفسيدة الهمكة : حكيمة » فقال :

وغريبةٍ تأتى اللُّوك حَـكيمة مِ قد تُعلُّتُهَا لَيُقَالَ مَنْ ذَا قَالْهَا

⁽ ٢) أخلت هم » بأكثر مافي هذه الطبقة، وهذا نسرما أثبتته : ٩ ... سلامة بن جندل ،أحد بي كب بن سعد ، والحصين بن الحمام المرى ، والتلمس ، وهو جرير بن عبد المسيح ، أحد بن ضبيعة ابن ربيعة ، ويقال ضبيعة الأضجم، والأضجم الحير بن عبد الله بن ربيعة بن هوفن ، وبه ضجمت ربيعة ، والمتلمس خال طرفة بن العبد، والمسيب بن علس الضبعى، واسم المسيب... ، ، وأخلت عابقي ، كما ترى .

 ⁽٣) سيافة النب غريبة جداً. والذي في جيم كتب الأنساب : ٩ ... جندل بن عبد همرو
 ابن صبيد بن مقاعس » ، وكذلك في رواية ديوانه عن الأصمعي وأبي عمر و الشيباني : ٩٩ ، وابس في جيمها د عبد الرحن » .

ابن زيد بن دَوْفن بن حرب بن وهب بنُ جُلَيّ (' بنأ حمس بن مُبَيِّعة بن ربيعة ، ويقال: ضُبَيِّعة أَضْجَمَ ، / والأضجم: الحارث الخير بن عبدالله بن ربيعة بن دَوْفن ، وبه ضُجِّمت ربيعة ، وكان سيّدًا . ('' والمتلسّ خَالُ طَرَفة بن العبد ، وإنما سُمِّى المتلسّ لقوله :

فَهَذَا أُوانُ العَرَّضُ حَيَّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُه وَالأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ (٣)

۱۹۷ — والْسَبَّبُ بن عَلَس بن عمرو بن قُهَامة بن زيد بن ثُعلبة بن عمرو بن مَالك بن جشم بن بلال بن خُمَاعة بن جُلَّى بن أَحمس بن ضُبَيْعة. (1) واسم المسبَّب: زُهَيْر، وإنما سُمّى المسبَّب حين أوْعَد بنى عامر بن ذُهْل، فقالت بنو ضُبَيْعة: قد سَبَّبْنَاك والقومَ. وهو خَالُ الأعمَّى، وهو الّذِي يقولَ في القَمْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَارة:

۲ ٤

١) فى المخطوطة هناو فررقم ٧٩٧ هجل، بقتيم الجيم، والصواب ما أَشْنِقت عايه كشب النسب، كما أثبته.

 ⁽ ۲) ه الأضجم » ، المائل الأنف إلى أحد شقى الوجه ، وربما كان معه ميل في الشدق ،
 وكون ذلك من مرض يقال له « اللقوة » . وقد أصابته اللقوة .

⁽۳) من أبيات جياد في ديوانه رقم: ٥ ، وفي كتب كثيرة منها: الحماسة ٢ ، ١٠٢ ــ ١٠٠٠، والبيت في المماني الكبير: ١٠٤ ، وغيره، والعرض: واد مربع باليمامة ، حي ذبابه: يريد أن الأرض أمرعت وكثرذبانها في الرياض، ويروى: « طن » و « جن » . والتلمس: التطلب للعميء من هنا وهنا . والأزرق ضرب من ذباب الرياض ، وهو يسخر في هذا الأبيات بعظيم بني حنيقة أصاب اليمامة. ويقال إنه هجا عمرو بن هند بذلك . الاشتقاق: ١٩٧٠.

⁽٤) « ... علس بن عمرو بن قامة » ، و «تعلبة بن عمرو بن مالك »، هكذا هنا، وف كتب النسب ، وق الجهرة : ٢٧٥ و صرح الفضليات : ٩٦ «علس بن مالك بن عمرو ... » و «تعلبة ابن عدى » ، وأراه الصواب ، وف المخطوطة « خاعة » ، مضبوطة ، وف سائر كتب النسب والاشتقاق : ١٩١ « جاعة » بالجيم المضمومة ، ولكن أجميت الأصل ، لأنى رأيت في شرح المفضليات: ٩٠ مانصه : ٩٠ مانصه : من معجمة من فوق بواحدة » ، ثم رد قول يعقوب ، فلمله رواه عن ابن سلام كذلك .

مِنّى، مُغَلْفِلَةً إِلَى القَعْقَاعِ (') أَهِلُ التَّكَرُهُم والنَّدَى والباعِ (''

فَلَا هُدِينَ مَعَ الرِّياحِ فَصِيدةً أَنْتَ الَّذِي زَعَمَتْ مَمَدُ أَنه

⁽ ١) شرح المفضليات : ٩١٠ـ٠١٠. مغلغلة : تتغلغل مسرعة في الارض وتذهبكل مذهب.

⁽٧) زعمت: قالت وذكرت حقاً ، لا يمنى ظنت بإطلا. والباع: السعة في المسكارم ، من قولهم السكريم : رحيب الباع ، وهو مد ما بين السكة بن إذا بسطت النراعين . ورواية البيت في المتضليات ، غير هذه ، وديوان الأعثين : ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

الطيقة الثامنة

أربعةُ رَهْطٍ :(١)

١٩٨ – عَمْرُ و بن قَمِيئَة بن سَمَدْ بن مالك بن مُنْبَيْعة بن قَيْس بن تَعْلَبة .

۱۹۹ - والنَّمِرُ بن تَوْلَب بن أُقَبِش (۲) بن عبد الله بن كعب بن عَوْف بن الحارث بن عدى (۲) بن عوف بن عَبْد مَناة بن أَدَّ ، وهو عُكُل.

٢٠٠ – وأوس بن غَلْفًاء الهُجَيْميّ .

٢٠١ - وعوف بن عَطِيَّة بن الخرع ، (*) والخرع يقال له عمرو بن عبش (*) بن وَديعة بن عبد الله بن لُوَّى بن عَمْرو بن الحارث بن تَيْم (*) ابن عَبد مَناة بن أُدًّ .

 ⁽١) ذكر هذه الطبقة الثامنة في الأغاني ١٣: ١٥، ولكنه أخطأ خطأ فاحشاً ، انظر
 ماسلف في أول الطبقة الماسة والتعليق عليه .

 ⁽ ۲) في « م» : « النمر بن تولب ، أحد بنى عدى بن عوف . . . » ، وأخل بالباقى . و في الخطوطة : « أقيش بن عبد بن كمب » »
 ليس فيه لفظ الجلالة .

⁽ ٣) فى جميع كتب النسب : « على بن عوف » . وتمام النسب : « على بن عوف بن وائل بن قبس بن عوف بن عبد مناة . . » .

^(£) ق «م» : «عوف بن عطية بن الحرع ، أحد بني تيم . . . » ، وأخل بالباقي .

 ⁽ ٥) اتفقت مخطوطات كتب النسب على « عيش » ، وانظر مختلف القبائل بلابن حبيب فإنه لم
 يذكره في « عيش »،وق المخطوطة « علس » ، باللام ،ولم أجده،وفي معجمالشعراه: «عبس » .
 (٢) في المخطوطة : « تمم » ، وهو خطأ لا ريب فيه .

٢٠٢ – حدثنى مِسْمَع بن عَبْدِ اللك ، وهو كِرْدِينُ ، (') قال : قولُ أمرئ القيس :

بَكَى صَاحِبِي لِمَّا رأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقَانِ بِقَيْصَرَا

قال : صاحبه الذي ذكر، عمرو بن قيئة . وبنو قيس^(۲) تدَّعي بعض شعر أمرئ القيس لعَمْرُو ابن قيئة ، ولبس ذلك بشيء .

٢٠٣ – والنَّمر بن تَوْالَب جَوادٌ لا يليق شَبئاً ، وكان [شاءرًا]
 فصيحاً جريثاً على المَنْطِق . [وكان أبوعمرو بن العلاء يُسَمِّيه :الكَابِّسَ ،
 لحُسْن شعره] . (٣)

۲۰۶ – وهو الّذي كِقول :

لا تَغْضَبَنَّ على امْرِئِ فِي مَالِهِ ﴿ وَعَلَى كُرائِمٍ صُلْبِمَالِكَ فَأَغْضَبِ (''

⁽ ۱) ق ه م » : ه حردبر » ، وهو خطأ صرف . وقد مضى ذكر هكردين » رقم : ه ٧ ، تعليق : ۵ .

⁽ ٢) في « م » : « يُنُو أُقيش » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

 ⁽٣) هذا الحبر رواه أبو الفرج في الأغاني ١٩: ١٥٧ ، والزيادة منه . وانظر الاستيماب
 ١٠ . ٣٠٩ . ما يايق شيئاً : لا يحبس شيئاً ولا يملكه ، ولا يبتى عليه ، من سخائه وبذله .

⁽٤) شعرالتمر بن تولب:٤٤، وتحريجه هناك . كريمة مال الرجل: خياره ومايضن به ويكرم عليه ، والجم كرائم . وقوله : صاب مالك، لأن أموالهم كانت الإبل ، يسيالتي ولدت عنده منأصلاب ماله . يقول : لا يحم أنفك في أمر تحمل فيه غرماً ، وأنت تؤمل أن يعينك أحد عليه ، فإن كنت فاعلا فلا تتقن إلا بمالك تبذل من حره في نصرة من تنصره . وذلك أن النمر كان لجأ إلى صديق في دية احملها هو وقومه ، فلما سألوه تبسم وقال لهم : إن لى نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن لا أضل . فقال النمر لقومه : لا تسألوا أحداً ، فالدية كلها على .

رو إذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَاكْرْجُ الغِنَى وَ إِلَى الَّذِي يُمْطِي الرَّعَاثِبَ فَاكْرِغَبِ ('' المِنْكَ عَل ٢٠٥ – وقال أيضاً :

عَلَيْهِنَّ يَوْمَ الوِرْدِ حَقَّ وَجُرْمَةٌ وَهُنَّ غَدَاةَ الغِبِّ عَنْدَكِ خُفَّلُ^(۲) عَلَمْ خُفَّلُ ۲۰۶ _ وقال أيضاً:

أَقِي حَسَبِي بِهِ ، ويَعزِزْ عِرْضَى عليَّ ، إِذَا الْحَفِيظَةَ أَدْرَكَتْنِي (٣) وأَعْـلَمُ أَنْ سَتُدْرِكُنِي الْهَنَايا فَإِلَّا أَتَبِعْهِــــا تَتْبِغْنِي وَأَعْـلَمُ أَنْ سَتُدْرِكُنِي الْهَنَايا فَإِلَّا أَتَبِعْهِـــا تَتْبِغْنِي ٢٠٧ – وقال أيضاً:

أَعاذِلَ إِنْ يُصْبِحْصَدَاىَ بِقَفْرَةٍ، كَبِيدُ ِّنَا نِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي (''

 ⁽١) المصاصة : الفقر والحاجة واختلال الحال . والرغائب جمع رغيبة : وهي العطبة الواسعة.
 وجعل « إذا » جازمة هنا ، وهي عربية جيدة ، ورواية آخرين « ومتى تصبك » .

⁽٢) شعر النمر بن تولب: ٨١ - ٩٣ ، وتخريجها هناك . يذكر إبله ، وكانت أمه تلومه على إعطاء من يحضره من ألبانها . والفب: في ورد الإبل ، أن تشرب يوماً وبوماً لا. والحفل: المعتلثات الضروع . يقول لها: إن على الإبل حفاً يوم وردها وحرمة ، تستى من ألبانها أهل الحجلس والولدان الذين أعانوا في سقيها ، فإذا كان يوم غيها ، فهى عندك حافلة أخلافها بألبانها ، فاشر بى ما شئت أنت وعيالك . وفي هم » : «حتى وذمة » .

 ⁽٣) شعر النمر بن تولب: ٤٤ - ١١٩٠ . أقى حسى به: الضمير فيه إلى ماله . والحفيظة :
 النضب لحرمة تنتهك ، أو جار يظلم ، أو ذى قرابة يضام ، أو عهد ينسكث ، فأنت تغضب عاظة عليه .

⁽ع) شعر النمرين تولب: ٣٩ -- ٤١ ، وتخريجها هناك ، ويزاد البغلاء المجاحظ: ١٥٠ يقول ذلك لعاذلته ، فناداها ورخها . والصدى هنا : هو ما يبقى من الإنسان فى قبره بعد موته ، وهو جسده الملتى . وفى الأغانى ١٩٠ : ١٦١ ، ورواية أبى العباس فى الكامل ١: ٢١٩ وغيره «بعيداً تاتى» ، وأنا أستجيد الرفع فى قوله «بعيد» ، وهو عندى أبلغ أن يكون خبراً لمبتداً عنوف ، من أن يكون خبر «يصبح صداى» . وفى المخطوطين «بعيد» بالجر : وفى «م» ، عنوف ، من أن يكون خبر «يصبح صداى» . وفى المخطوطين «بعيد» بالجر : وفى «م» ، وخطوطينا «ناصرى» ، إلا أنه ضرب عليها وكتب «صاحى» . و « نآنى» ، أصله نأى عنى : أى بعد ، فأخرجوه بجراءتهم وفصاحتهم يخرج المتعدى .

تَرَىٰ أَنَّ مَا أَنفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنى ﴿ وَأَنَّ الَّذِي أَفْنَيْتُ كَانَ نَصِيبِي (''

٢٠٨ – وعُمَّر عُمْرًا طويلًا، فكان هِجِّيراهُ: أَصْبَحُوا الرَّاكِبَ!
 أغبقوا الرَّاكب! (٢) لقادته التي كان عليها.

۲۰۹ – قال : وخَرِفَتْ امر أة من العرب – عَرَبْ كرامٌ لا أَبَالى
 أن لا أستيهم – وكانت تقول : زَوِّجونى · فقال عمر : ما لَهِ جَ به أخو
 عُـكُلِ أَسْرَى ممّا لهجتْ به صاحبت كم . (۲)

٢١٠ – وذكر خَلَّاد بن قُرَّة بن خالد السَّدُوسى، عن أبيه ، وعن سَعيد بن إياس الجُرَيْرِى ، عن أبى المَلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّغِير ، أخى مُطرِّف [بن عبد الله] ، قال : (١)

يِنْهَا نَحِن بَهْذَا الْمِرْبَدَ جَلُوسٌ ، () إِذْ أَتَى عَلَيْنَا أَعْرَا بِيُّ أَشْعَتُ

 ⁽١) ق هامش المخطوطة: « ويروى: ما أبقيت لم أك ربه » ، وهي كذلك ق «م» ،
 وهي رواية جيدة جداً . وق «م»: « وأن النك أَمْضَيْت » .

 ⁽ ۲) في «م»: « الركب» بفتح فسكون جم راكب. هجيراه: دأبه وديدنه. صبح فلاناً يصبحه: سقاه الصيوح (بفتح الصاد) ، وهو ما يشعرب بالفداة من لبن وخر . وغبقه: سقاه النبوق (بفتح النبن) ، وهو ما يشعرب بالعشى . .

⁽٣) أسرى : أنبل وأشرف ، من السراء : وهو المروءة والشرف . ورواه صاحب الأغاني ١٩٠ ، بنير هذا الفظ ، والحيوان ٥ : ١٩٥ بقريب منه .

⁽٤) هذا الحبركله رواه ابن سعد في الطبقات الكبير ١ / ٢ / : ٣٠ ، وأبو عبيد الفاس ابن سلام في كتاب الأموال : ١١ ، وابن عبد البر في الاستيماب ١ : ٣٠٩ ، وفي ألفاظها حيماً بعني الاختلاف . ثم في الأغاني ١٩ : ٧٥ ، عن ابن سلام وغيره، والمسنده: ٧٨ .

 ⁽ ٥) المربد: سوق كانت بالبصرة ، ثم صار علة عظيمة ، تجتمع فيهالشعراء والخطباء ، وقد شهد المربد ما لم يشهده عكاظ .

الرأس [فوقف علينا] . فقلنا : والله لَكَأَنَّ هذا ليس من أهل [هذا] البلد ! قال : أَجَلْ والله ! وإذا مَعَه قطعة من جِرَابٍ ، أو أَدِيمٍ ، فقال : هـــذا كِتاب كَتبَه [لى محمد] رسُول الله صلى الله عليه . فأخذناه فقر أناه ، فإذا فيه :

بيتم الله الرَّحْمٰن الرَّحِيم

« هـ ذاكتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه ، لبنى زُهَير بن أُوَيْسُ ('' – قال الحجرَيْرِيّ : هو حَيْ من عُكل – ، إِنَّكُم إِنْ شَهِدَّتُمُ الله إِلاَ الله [وأنَّى رسولُ الله] ، وأَقتُم الصلاة ، وآتَئِتُمُ الزَكَاة ، وفارَ قتُم المسركين ، وأعطيتم الخُسُ من الغنائم ، وسَهْمَ ذى القُرْبى ، والصَّفِيّ – وربَّما قال : وصَفِيّه – ('' فأنتم آمِنون بأمانِ الله وأمان رَسوله » .

فقال لهم القوم: حدَّننا، أصْلحَكُ اللهُ ، بما سمعتَ من رَسولِ الله صلى الله عليه. قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول: صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْر، وصومُ ثلاثةِ أيَّام [من كل شَهر]، يُذهبْنَ وَحَرَ الصَّدْر. (٢) فقال له القوم: / أَأْنتَ سَمِعتَ هذا من رسولِ الله صلى لله عليه ؟ قال:

٧.

⁽١) في المخطوطة هنا أيضًا : ﴿ أَقَيْشِرَ ﴾ ، انظر ما سلف رقم : ١٩٩٠ .

 ⁽ ۲) سهم ذى القربى : سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهكفا جاء ف أكثر الروايات الأخرى . والصنى : ما اختاره رسول الله واصطفاه من الفنيمة .

 ⁽٣) وحر الصدر: ما يكون فيه من النش والوساوس والنيظ والحسد والنصب . وفي رواية الجريرى: « وغر الصدر »: وهو النل والمداوة والحقد والنيظ . وكلاهما فيه معنى الشدة والتوقد .

أَلَا أَرَاكُمْ تَخَافُونَ أَنْ أَكُذِبَ عَلَى رسولِ الله صلى الله عليه ؟ لاحَدَّ ثَتُكُمَ حديثاً ! ('' ثُمَّ أُومَأُ بيده إلى صَحيفتِه ، ثم الْهَ اع مُدْبِرًا . (''

فَقَ حَدَيْثُ قُرَّةً عَنَ يَزَيْدً ، فَقَيْلُ لِي لِمُنَّا وَلَى : هَذَا النَّهِرِ بِنَ تَوْلَبِ [المُسَكُلُمُ الشَّاعرِ] .

0 0 0

٢١١ - وعَوْف بن الخرِ ع جَيِّد الشَّعر ، وهو الذي يَرْدَ على لَقِيطِ
 ابن زُرَارة قِيلَه :

أَحَقُ مَالِ – فَكُلُوهُ – بِأَكُلُ أَمُوالُ تَيْمٍ وَعَدِيّ وَعُكُلُ^(٣) بِالْحَقِ مُكُلُ^(٣) بِالْحَدِينَّ وَعُدِيًّا وَعُدِيًا وَعُدِيًّا وَقُولًا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًا وَعُدِيًّا وَعُدِيًا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَعُدِيًّا وَالْعُولُ وَالْعُولِ وَالْعُولُ وَالْعُولِ وَالْعُولِ وَالْعُولُ وَالْعُولِ وَالْعُولُ وَالْعُولُ وَالْعُولُ وَالْعُولُ وَالْعُولُ وَالْعُولُ وَا

۲۱۲ — وقال :

فأَمَّا الأَلْأَمَانِ بنُو عَدِيٍّ وَتَنِمْ ۖ ، حِينَ تَزْدَحِمُ الْأُمُوزَ

 ⁽١) هكذاكانت صحابته صلى الله عليه وسلم ، ولا عجب ، فهم الدين نزل عليهم كتاب ربهم
 ليركمهم ويطهرهم .

 ⁽ ۲) أوماً إلى صحيفته: أشار إليها ، فمد يده ليأخذها . ورواية الأغاني «ثم أهوى . . ».
 وانصاع الرجل : الهتل راجعاً ومر مسرعاً ، غضباً لدينه رضى الله عنه أن يحمل هدفاً للشكوك .

 ⁽٣) يقول: أحق مال بأن يؤكل أموال هؤلاء، فـكلوه، و « الأكل »، بضم فـكون،
 ما أكل، وحركه، وهو مضبوط و المخطوطتين كما أثبته. أراد به منا الأكل نف.

⁽ ٤) جعله ضباً ، لأن الضب بذكر المحكر والحبث وانزهو الفارغ . وربما كان الأنسب أن يحقى بنى ضبة بن أد ، وهم عمومة بنى تيم بن مر بن أد ، قوم للبيط بن زرارة ، وضبة أيضاً أخو عبد مناة ابن أد ، جد تيم وعدى وعكل . وانتضل القوم : إذا استبقوا في رى الأغراض . وإنما لله ذلك استجهالا وسخرية ، فإن الانتضال غير القتال . وفي المخطوطة : « ذونا » ، والصواب من الأخرى .

فَلاَ تَشْهَدُ بهمْ فِتْيَانَ حَرْبِ ولكن أَدْنِ مِنْ حَلَبٍ وَغِيرِ (') إذا دَهَنُــوا رِمَاحَهُمُ بَرُبُدٍ فإنّ رِمَاحَ تَيْمٍ لاتَمْسِيرُ ('')

۲۱۳ – فقال عوف بن اكْلِرع :

هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى أَبِن أُمِّكَ مَعْبَدِ والعامِرِي يَقُودُه بصِفادِ (")

(١) هذا شعر لقيط أيضاً . العقد ٥ : ١٣٩ . الحلب والحليب : اللبن المحلوب . والوغير : البن تعرف فيه الحجارة المحالك ، فهم ليسوا المحالك المحبوب المحالك المحبوب المحالك المحبوب المحبوب

(٢) في المخطوطة: « فصبوا » وفي «م» : « رهنوا » ، وكلاها تصعيف ، وفي العقد تصحيف أكبر : « إذا ذهبت رماحهم بزيد » ، وهو في الشعر ، الشعراء : ٦٦٢ على الصواب ، وهذا البيت كلام مر ، وسخرية ببنى عدى وبنى تيم ، يعيرهم بأنهم رعاة لا عمل لهم في الحرب ، والرماح إذا أريد تثقيفها حتى تصبح لدنة لينة المهز ، تصلى بالنار وتلوح ، حتى تستوى وتطرد ، وتدهن بأريت أو غيره لتلتمم وتلين ، قال الراجز :

ثَمَّفُهَا بِسَكَن وإدهانُ

والكن ، النار ، أى ألمام أودما بالنارَ والدهنّ (المعانى الكبير : ١٠٩٧) ، وعيرهم بأنهم أسحاب زبد يدهنون به رماحهم ، فأخذه منه جرير في هجاء عمر بن لجأ ، وهو من بطن يقال لهم « بنو أيسر » ، من تيم بن عبد مناة فقال : (ديوانه : ٨٣ ه)

أَظُنُّ الخَيلَ تَذْعَرُ كَسَرْح تَهِمِ وَتُعْجِلُ زُبُدَ أَيْسَرَ أَن مُيذَابَا ثم رأبت في ديوان جرير رواية محد بن حبيب (٢: ٤٥٥).

كَان سيوف التَّيْمُ عِيدانُ بَرْ وَقِي ﴿ إِذَا مُلِئتَ بِالصَّيفِ زُبْدًا جُغُونُهُا

دَلَ : « يَا هَنُونَ سَيُوفَهُمُ بَالْزَبِ ، لَيْهُونَ عَلَيْهُمْ سَلْهَا ، لَصَفَهُمْ عَنْ سَلْهَا » ، ثم أنشد بيت نقيط بن زرارة ، وفيه دهن الرماح بالزبد ، لا دهن السيوف ، وروايته عنده « إذا دهنت أسنتهم » . و«ينو أيسر » وزبدهم ، بما يهجى به بنو تيم ، (الذين منهم عوف بن عطية بن الحرع)، انظر فهارس ديوان جرير : « أيسر » ، في هجائه عمر بن لجأ التيمى ، وقومه « التيم » .

٣) خبر هذه الأبيات في التقائض: ٢٢٨، والأغاني ١١ : ١٢٩ ، والخزانة ٣٠٠ وسواها.
 وقوله : • هلا غضبت على ابن أمك ٤ ، أي هلا غضبت من أجله ، و « على » هنا بمهني « ،ن =

والخيل تَمدُو في الصَّعِيدِ بَدَادُ (٢) عُشَرٌ تَنَاوَحُ فِي سَرارَةً وَادْ ('' كَلاَّ ، وَلَبْسَ عِمَادُهُ بِمِمَادُ ۖ

أَذَ كُوْتَ مِن لَبَنِ الْمُحَلِّق شَرْبَةً هَلَّا فَوَارِسَ رَخْرَحَانَ هَجَوْتُمُ ؟ لا تَأْكُلُ الإِيلُ النِرَاثُ نَبَاتَهُ ۖ

٢١٤ — وعَوْف يقول أيضًا :

ياسَيَّدَ السَّلَمَات ، إنَّك نَظَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ يَاقُرُهُ بِنَ هُبَيْرَةً أَبِنَ أَقَبْشِرٍ ،

⁼⁼ أُجِلَ » ، وهي جيدة في العربية ، والروايات الأخرى «هلاكررت» و « ملا عمقت » ، ورواية ابن سلام أجود . ومعبد بن زرارة أخو لقيط بن زرارة ، قال ثعاب : « وجعله ابن أ.ه ، لأنَّه إِخْصَ مِنَ ابْنِ الآبِ ۽ (مجالس تعليب : ٧٧ ه) وانظر فرحة الأديب : ٧٤ محطوط . وقال أبوعبيدة : وَلَيْسَ أَمْهِمَاوَأَحَدُهُ مَ وَلَـكُنَّ لِمَا أَمْهَاتُ تَجْمَهُمَا فَوْقَ ذَلِكٌ ﴾ (النقائض: ٣٨٠)، وكان الأحوص بن جعفر العامري قد أسر معبداً يوم رحرحان (انظر رقم ٧٠ ، ص ٩٠ ، تعليق ١٠)، وأبت بنوعامر إلا أن تأخذ فداءًه دية ملكُ _ ألف بَسير ، فزءُم لقيط بن زرارة أن أباهم أوصاهم أن لا يؤكلوا العرب أتفسهم فيزيدوا في الفداء على فداء رجل من قومهم . وقال لأخيه : ما أنا يمط عنك شيئاً ككون على أهل بيتك سنة . وبتي معبد في أسره حتى مات . والصفاد : حبل يوثق مه ، أو قد من حلد يقيد به .

⁽ ١) البيت من شواهد سيبويه ٢ : ٣٩. الحلق : إبل سماتها على هيأة الحلقة في أفخاذها، وكانت تلك سمة إبل زرارة . والصعيد ، الأرض المستوية . بداد : متبددة متفرقة . يصفه بالبخل ، وأن ذكره لبن إبله ، وحرصه على الطعام والشهراب ، جعله يضن يفداء أخيه .

⁽ ٧) العثمر : شجركبار وهو خوار ضعيف ، عريض الورق ينبت صعدا في السماء ، ويخرج يَفَاخَ كَأَمُهَا شَقَائِقَ الجَالَ التي تَهْدَرُ فَيْهَا ، وله نور وزهر مشرق ، حسن المنظر، من المُذَافِ ، لاناً كَلَّهُ الْإِبْلُ ، وتتخذ منه المنذ وخذاريف لعب الصبيان لحفته . وخوره . تناوح ، لقناوح :أي تتقابل. وسرارة الوادى: وسعاه، وهو مكرمة للنبات يجود نيها ويحسن. في المخطوطة: فعشره بالرضِّ ، وَرَوَّايَةَ الأَكْثَرِينَ هُ عَشِراً ﴾ بَالنصبِّ . ونصب ﴿ عَشَراً ﴾ عَلَى الَّذِم ، أَذَم عشَراً . يقولُ: هلا هجوت أنت وقومك فوارس رحرحان الذين أسرواً أخاله ؟ كلا ، فا أنتم الاعشرحس النظر، وليس له عنبر ، بل هُو الكريه المرء الضعيف الخوار .

 ⁽٣) غرث (بكسر الراء) فهو غرث وغرثان : جام أشد الجوم ، والجمع غرثى وغرات. يقول : إنَّمَا أَنْتُم عشر حسن المنظر قبيح المخبر ، لا تأكله الإبل على شدَّة جوعها ، وعماده للببت أضمف العاد. وهذا هجاء وجيم لمن كانت له مروءة .

⁽ ٤) النقائض : ١٠٦٦، يقوله في يوم النسار : وهي جبالصفيرة لبنيءامربن صعصعة . =

٢١٥ ـــ وأوسُ بن غَلْفاء الذي يقول:

أَلَاقَالَتُ أَمَامَةُ يُومَ غَوْلٍ : تَقَطَّعَ بِأَبِن غَلْفَاءَ الحِبَالُ ! (') ذَرِينِي ، إِنَّمَا خَطَإِى وصَوْبِي عَلَى ، وَإِنَّ مَا أَهَلَكُمْتُ مَالُ (') ٢١٦ – وهو الذي يَرُدُ على يَزِيد بن الصَّيِقِ قولَه : إذا مَامات مَيْتُ مِن تَمِيم فَصَرَّكُ أَنْ يَعِيشَ ، فَجِئ بِزَادِ (')

وقرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الحير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أسلم ووفد ، وله خبر في الإسلام والردة . وأقيشر تصغير أقشر ، وقشير جده تصغير أقشر أيضاً ، ولكنه تلمس طلم جده قصغره على غير تصغيره ، هزءاً به . وفي المخطوطة : « بن أقيشر» وزدت الألف البيان. والسلمات : يعنى بني قشير ، ومن ولد قشير : سلمة الحير بن قشير ، وسلمة الشر بن قشير ، أم هذ غير أم ذاك .

وَبِعِدُمْ بِيْتَ بِبِينَ عَنْهُ ، وَهُوَ سَخَرِيَّةً جِدَيِدَةً :

يَاقُرُ ۚ ! إِن تَشْعُر ۚ ، فَإِنَّى شَاعِر ۗ ! أَوْ إِن تُكَارِمْنِي ، فَغَيْرُكُ أَكُرُمْ!

- (۱) بعدها ببتان فيهما تمام المعنى ، في نواهر أبي زيد : ٤٠ ، وبيتان منها آخران في صفة ذئاب أو لصوس ، في المعانى الكبير : ١٩٣ . وانظر الشعر والشعراء : ١٩٨ ، وابن النديم : ٧٣ ، وشرح التصحيف : ٣٧٧ ، وغول العلماء : ٢٢١ ، وتفسير الطبرى ٢١:١٦ والخارة ٣ : ١٩٥ ، والعينى ٤ : ٣٤٩ ، وانخار « يوم غول » ، في معجم البلدان ، وفي التقاشن والمخزانة ٣ : ١٩٥ ، وهو لبني ضبة على بني عمرو بن كلاب . يقوله لامرأته ، وكانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل ، وألهاه ابتذاله ولهوه عن الغزو والغارة . ويروى « يا ابن غلفاء » . وتقطعت حبابه : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش . وفي كثير من الكتب : « وإنا أفقت » ، وانظر ما قاله بن قتيبة .
- (٧) الصوب: الصواب: يقول لها: ذريني ، فعلى وحدى عاقبة ما أرتكب من خطأ وصواب.
 وإن هذا الذي تلومينني على إهلاكه وإتلافه ، إنما هو مال يستخلف ، ولم أهلك العرض والمروءة والسراء , أي ما لا يستخلف .
- (٣) البيان والتبيين ١ : ٩٠١ ، ٣ : ٣٣١ ، والحيوان ٩٣١٦ ، والحكامل ٢٠٠٦،، والحكامل ٢٠٠١،، والجواليق : معجم الشعراء : ٤٩٤ ، اللمان (لفن) (لقم) ، الاقتضاب : ٤٨ ، ٢٨٨ ، والجواليق : ٩٩ ــ ٩٧، الحزانة : ٣: ٤٠٠٤ ٢٠١٤ ، واللاكئ : ٨٦٣، وانظر نسبة هذا الشعر إلى أبي المهوشر الفقسى ، ولأبي الهوس الأسدى ، ورد ذلك في اللمان وضيره .

۲۱۷ – وقولَه :

أَلَا أَنْ بِلِنْعُ لَدَيْكَ بَنِي تَمْيَمِ إِنَّا يَةِ مَا يُعِبُونَ الطَّمَامَا^(۱) الطَّمَامَا المَّمَامَا المَّمَامَا اللهِ الطَّمَامَانَ الطَّمَامِ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانِ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانَ الطَّمَامَانِ الطَّمَامَانَ الْعَمْمُ لِيْسِيْمِ إِلَّ اللَّمِنْ اللَّمُعْمَامَانَ الْعَلَمُ اللَّهُ اللَّالِيَّ لَمُنْسَانِ الْمُعْمَامِ اللَّمَامِ اللَّهُ اللَّمَانِ الْمُعْمَامِ اللَّمَامِ اللَّهُ اللَّمَانَ اللَّمَانِ اللَّمَامِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّمَانِ اللَّهُ اللَّمَانِ اللَّمَامِ اللَّهُ اللَّمَانِ اللَّمَانِ اللَّمَانِ اللَّهُ اللَّمَانِ اللَّمَامِيْمِ اللَّمَانِ اللَّمَامِ اللَّمَامِيْنَ اللَّمَامِ اللَّمَامِيْنَ اللْمُعْمَامِ اللَّمَامِيْنِ اللْمُعْمَامِ اللْمُعْمَامِ اللْمُعْمَامِ اللَّمَامِ

فَإِنْكَ من هجاء بنى تَميم كُرْزُدَادِ الفَرَامِ إِلَى الغَرَامِ ('') هُمُ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّاسِ حَتَّى بدَتْ أُمّ الشُّؤُونِ عن العِظَامِ ('') هُمُ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّاسِ عَلَيْهِم شَرَبُهُمَةُ الأَصَابِعِ أَمْ هَامِ ('') إِذَا يَاْسُونَهَا ، نَشَرَتْ عَلَيْهِم شَرَبُهُمَةُ الأَصَابِعِ أَمْ هَامِ ('') وهُمْ تَرَكُوكَ أَشْرَدَ مِن نَعَامٍ ('') وهُمْ تَرَكُوكَ أَشْرَدَ مِن نَعَامٍ ('') وهُمْ تَرَكُوكَ أَشْرَدَ مِن نَعَامٍ ('')

(١) من شواهد سيبويه ١ : ٤٦٠ : الكامل ١ : ١٠٠ ، معجم الشعراء : ٤٩٤ ، الشعروالشعراء : ٦٦٨ ، الاسترماب : ٢٩٧ ، المحرانة ٣ : ١٣٥–١٤٤ ، وفيه أن رواية عجز البيت : « بآية ذكرهم حب الطعام » ، وبعده :

أَجَارَتُهَا أُسيِّدُ ثُم أُوْدَتْ بَذَاتِ الضَّرْعِ مِنها والسَّنَامِ

(۲) قصیدته فی شرح الفضلیات: ۲۰۷ – ۲۰۲۰ و انظر الکامل ۱: ۴۸۶ و النقائس: ۹۳۳ و النقائس: ۹۳۳ و الفدید . یقول له: ۱ مداندی آنزلوه بك من شجر أسك و أسرك و تبدران تریدآن تریدآن ترداد عذاباً و نکالا الی عذاب و نکال الله و آسك و أسرك ، تهجوهم، تریدآن ترداد عذاباً و نکالا الی عذاب و نکال الله دارت و ۱ و می الآمة : الله الله الله الله و می بینها و بین الدماغ جلد رقیق . و أم الشؤون: مجتمع شؤون الرأس ، و الشؤون : می المروق التی تجمع قبائل الرأس .

(٤) أسى الطبيب الجرح بأسوه أسواً: عالجه وداواه. نشزت: استعصت عليهم وخرجت عن طاعة الطبيب. ورجل المزق المتفرقة ف عن طاعة الطبيب. ورجل شرنبث عليظ الكفين والقدمين خشهما. وجعل المزق المتفرقة ف الشجة كأنها أصابع شرنبثة ، منتفخة متقبضة خانة ، تعني الطبيب. والهام جم هامة: وهي أعلى الرأس. جعلها أم هام: يعني أن هذه الشجة لو أصابت هامات كثيرة لوسعتها من بشاعة شجتها.

(•) الحبارى : طائر كالإوز جبان ، إذا رأى صفراً سلح ، أى رى بذى بطنه . وقال الجاحظ (الحيوان • : ٤٤٦) إن له خزانة بين دبره وأمعائه ، له فيها أبداً سلح رقيق نوج ، فني أخ عليه الصفر سلح عليه » ، والمعانى الكبير : ٢٩٣ . ورواية عجز البيت في غير ابن سلام « رأت صفراً ، وأشرد من نعام » ، والنعام : أقل الوحش أنساً ، فإذا أحس نبأة شرد ونفر . يصفه بالحور والفعات والجبن ، وسرعة الفرار من شدة الحوف .

٢١٩ — وقال أيضًا :

هُمُ قَتْلُوا أَبِاكَ ، فَلَمْ تُبَيِّنْ لِحِقٍّ : مَا الْأَغَرُ مِنَ البَهِيمِ (١)

(١) أبوه ، هو عمرو بن الصعق ، قتاته تميم ، وأما الصعق فهو خويلد بن نفيل بن عمرو
 ابن كلاب ، ولماء سمى الصعق لأنه انخذ طعاماً لقومه بالموسم في الحج فهبت الربح فألقت فيه التراب، فلعنها ، نرمى بصاعقة فات ، فيقول فيه الشاعر :

وإِن خُوَيْـلِداً – فأبكُوا عَلَيْه – قتيلُ الرِّيح في البَلَد التُّهـَـامِي

ق « م » : « بحق» بالباء ، وفي مخطوطتنا « لحق » تحت اللام كسرة ، أما الماه فلا أدرى أهي هنوحة أم مكسورة ، وتوسك المخطوطة أن تدل على فتحها . و « تبن » في المخطوطة كا ضبطها، ولست أعرف لقوله : « لم تبن بحق ، أو ، لحق » معنى ، إذا كان من « الحق » الذي هو ضد الباطل . وق - كنت رأيت تصحيفها : « لحق » ، ولكني عدلت عنه ، ورجعت أن الصواب « لحق » بكسر الماه ، وهم بطن من بني زيد بن عبد الله بن دارم ، من تمم ، (الاشتقاق : ٢٣٠ ، وهامش مختصر الجهرة لابن الكلي : ١ ٥ / وجهرة ابن حزم : ٢٣٢) ، وفي ابن حزم أنه أخو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وذلك لأن زرارة بن عاس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وولده ، كانوا على بني تايم في يوم رحرحان النائي وغيره في الحرب بينهم وبين بني عامر بن صعصعة ، الذبن منهم يزيد بن همروبن الصعق ، وأبوة عمرو ، وأخوه زرعة (النقائض: ابن حويلد الصعق ، أبا يزيد بن عمرو» من بني حق هؤلاء . فيتمول لهأوس بن غاماه : إن بني حق ابن خويلد الصعق ، أبا يزيد بن عمرو» من بني حق هؤلاء . فيتمول لهأوس بن غاماه : إن بني حق من بني حق هؤلاء . فيتمول لهأوس بن غاماه : إن بني حق من بني عق هؤلاء . فيتمول له أوس بن غاماه : إن بني حق من البهم » ، يقول له : عمزت فلم تقبل ولم تدبر في أمر الثأر لأبيك ، وقعدت عاجزاً عن إدراك و تره .

والأغر : الأبيض الواضح ، والبهيم : الأسود المعلم ، يضربون ذلك مثلا للأمر إذا أشكل ولم تنصح حهته ولا استقامته ، يقول جذيمة بن رواحة [التبريزى ١ : ٢١٩] :

أَغْيَيْتَنَى كُلُّ العَيَادِ فَلَا أَغَارِرُ ولاَ بَهِمِمُ

وَهُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ أَتَيْبَهُم أَوَابَ الْمَرْءُذَى الْحَسَبِ الْكَرِيمِ

(١) منوا عليك : أنعموا عليك فأطلةوك من إسارك ، فجزيتهم بالفدر والهجاء الثرمك ، ولم تفعل ضل ذوى المروءة . وذلك أن أحد بنى يربوع أسره يوم ذى تجب ، فآمنته بنو يربوع ، (النقائش : ٩٣٣ ، ١٠٨٠ / ديوان جرير : ٣٢٩) ، وقد ذكر ذلك ابن غلفاء في شعره إذ قال له أيضاً (المتضليات) .

هُمُ مَنُوا عائيكَ فَلِم تُنْفِئِهُم فَتِيلًا ، غَبِرَ شَنَّمٍ أَو خِصَام

مذا ، وقد ضبطت «المره» هنا بكسر الليم ، وهي انه ، انظر شرح أشعار الهذلين : ٣٨٤ ، ١٣٧ ، والسان (مرأ) .

الطبقه النّابِيعُهُ

أربعة رهط :(١)

٢٠٠ – صَابِئُ بِنَ ٱلْحَارِثِ بِنِ أَرْطَاهُ بِنِ شِهابِ بِنِ عُبِيدٌ بِنَ خَاذِلً

ابن قَبْسِ القَبِيلة بن حَنْظلة بن مالك ، من البَرَاجم . (°)

٢٢١ – وسُوَيْد بن كُرَاع العُكلِيّ .

٢٢٧ – والْحُوَّ يْدِرة، واسمه تُطْبَة بن مِحْصَن (١) بن جَرْوَل بن حَبيب

 ⁽١) أخلته م » بهذه الفقرة كليا من رقم ٢٢٠ – ٢٢٣ > واقتصرت على هذا : « ضابي »
 إن الحارث بن أرطاة البرجي، وسويد بن كراع العكلى : والحويدرة الذبياني ، واسمه قطبة بن عصن ابن جرول ، وسجم عبد بني الحسجاس الأسديين » .

 ⁽ ۲) ق المخطوطة : «حاذل» أولها غير منقوط ، وق مختصر الجميرة ، والجميرة « جاذل » :
 وق المقتضب « خاذل » مضبوطة معجمة . وكذلك ق النقائض : ۲۲۰، وقوله بعد « قبس القبيلة » ،
 كأنه عنى به التمييز ، وأنه أحد البراجم ، كما ق التعليق التالى .

⁽ ٣) تقل ابن عبد البر في « الإنباه على قبائل الرواة » : ٧٧ مانصه :

[«] قال محتد بن سلام : قال لى وَاصل بن شَبِيب من بنى دارم : البَرَاجِم خَسَ قَبَائُل ، وإخوتهم أكثرُ مهم . وقيل لهم البَرَاجِم ، لأنهم تجمَّعوا كالأصابع ، فسُمُوا البراجم ، ببراجم الأصابع . وهم عروو ، وقيس ، وغالب ، وكلفة ، [وظَلَمْم] بنو حَنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم » .

⁽٤) ضبط ق المخطوسة بضم الميم .

الأَعْظَم بن عبد العُزَّى بن حَزِيمة بن رِزَام (' بن مازن بن تَعْلَبة بن سَعْد بن دُبْيَان .

۲۲۳ – وسُعَیمْ ، عَبدُ بنی الحسنحاس بن هند بن سُفیان بن غَضّاب (۲) بن کَعْب بن سَعْد بن تُعْلبة بن دُودان بن أَسَد بن خُزَ یمة .

٢٢٤ – قال : وكان صَابِئُ بِنُ الْحَارِث رِجَلًا بَذِيًّا كَثَيْرِ الشَّرِّ، وكان بالمدينة ، وكان صاحبَ صَيْدٍ وصاحبَ خَيْل ، فركِبَ فرسًا له يقال له قَيَّارٌ ، وكان صَعِيفَ البَصَر ـ و لِقَيَّار يقول : (٣)

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالمدينَةِ رَحْلُهُ ، فَإِنَّى وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبُ يقول: إنَّى بها لَغريبُ ، وقَيَّارًا أيضاً .

٢٢٥ - ثم إنّه وَطِئَ صبياً دَائِتُهُ فَقَتلَه ، فرُفع إلى عثمان بن عَفّان ،
 فاعتذَرَ بِضَمْف بَصره وقال : لم أرّهُ ولم أُعمِده . فحبَسه عثمان ماحَبَسَه ،

 ⁽١) فالمخطوطة: هخريمة بن دارم» ، وعلى الماء ضمة ، وهوخطأ ، وصوابه من كتب النسب،
 و- ؤنلف القبائل ٢٠ ، والإيناس: ٤٠

 ⁽٢) في المخطوطة: « عتاب » ، والصواب من النسب ، مضبوطاً بالقلم ، وفي الجهرة لابن الكلي: « عضاب » بالعين مهملة ، وفي جمرة ابن حزم : ١٩٤ « غضاف » ، وفي إحدى نسخها المخطوطة : « غصاب » . ونسبه في الديوان ، وفي الأغاني ٢ / ٢ ، وفي المزانة ١ : ٢٧٧ : « الحسجاس بن خاتة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة ... » ، عن أبى عبيدة .

⁽٣) نوادر أبى زيد: ٢٠ ، الأصمعيات رقم: ٦٤ ، النقائض: ٢٧٠،الكامل ١٨٨: الشعر والتعراء: ٣٢٠ اللسان (قير) المزانة ٤: ٣٢٣ ــ ٣٢٣ : وهى أبيات قالها وهو ف حبس عثمان ، كما سيأتى بعد . وفي «م» : «وقيار» بالرفع على الابتداء ، وحذف السطر "تالى . و «قيار» بعيره أو فرسه أو رفيته .

شم تخلُّص .

٢٢٦ - وكانَ أَسْتَعَار كَأْبَ صيد من قوم من بَنِي نهشل ، يقال له قُرْحَانُ ، فَجَسَه حَوْلاً ، ثم جاؤوا يطلبونه وأَلَحُوا عليه حتى أخذوه ، فقال ضابئ : (٢)

تَظَلَّ بِهَا الوَجْنَاءِ وهِي حَسِيرُ (") حَبَاهُمْ رِبَاجِ الْمَرْزُبَانِ أُميرُ (") فَإِنَّ عُقُوقَ الْأُمْهَاتِ كَبِيرُ فَإِنَّ عُقُوقَ الْأُمْهَاتِ كَبِيرُ يَظِلُ لَهَا فُوقَ الْفِراشِ هَرِيرُ (") يَظَلُ لَهَا فُوقَ الْفِراشِ هَرِيرُ (")

تَجَشَّمَ دُونِى وَفَدُ تُرْحَانَ خُطَّةً / فَأَرْدَ فَتُهُم كُلبًا ، فراءُوا كَأْنُماً فأَمَّكُمُ لا تَنْر كوها وكَلْبَكُمْ إذا عَثَّاتُ مِن آخرِ الليلِ دُخْنَةٌ ،

فاستُعْدَوْا عليه عند عَمَان . فقال: وَيُدْلَك ! . اسممتُ أحداً رَمَى أمر أَة مِن الْسُادِين بَكَابِ غَيْرَك ! وإنّى لَأْرَاكُ لُوكَنتَ على عَهْدِ رَسُول الله

77

⁽١) الدابة، يطلق على الذكر والمؤنث. وعمده وعمد إليه، سواء.

 ⁽ ۲) النخبر والأبيات في النقائش: ۲۱۹ ، وتاريخ العلبري ه: ۱۳۷ ، وأنساب الأشراف
 ۵ : ۸۵ ، الشعر والشعراء : ۳۱۰ ـ ۳۱۲ ، الحيوان : ۳۲۹ ، ۳۷۰ ، الخزانة ٤ : ۸۰ ، وفي كل فائدة ، وزيادة ، وقد أخلت «م » بجزه من الخبر مع اختلاف في ألفاظه ، ولم تذكر الشعر . بل كان فيها : « وأخذوه منه ، فهجاهم ورمي أمهم بالكاب ، فاستعدوا . . . »

 ⁽٣) الحفظة هنا: العاريق. والوجناء: الناقة التامة الحلق، الصابة الشديدة. حسير: انتطع سيرها من الإعياء والكلال.

 ⁽ ٤) أردنته شيئاً : أتبعته . وحباه يحبوه حباء : أعطاه وأكرمه . والمرزبان : الرئيس من الفرس . يذكر شدة فرحهم .

⁽ ه) عثنت : (بالنشديد ، وبفتحتين شخفا) دخنت ، والمثان (بضم العين) الدخان . والدخنة : بخور يدخن به البيت والثياب . يريد : إذا استيقظ الناسر في آخر الليل ، وظهر الدخان في الحي . وهربر الدكاب : صوت دون النباح . يصف أمراً قبيحاً .

صلى الله عليه لأَنْزَل الله فيك قُرْ آنًا ، ولو كان أحدٌ قَبْلِي قَطَع لسانً شاعر [في هجاء] ، لقطعتُ لسانَكَ . غبسه في السِّجْن .

٢٢٧ ـــ (١) فَمَرَضَ أَهِلَ السُّجن يوماً ، فإذا هو قَدْ أَعَدُّ حديدةً يُر يدُ أَن يَغْتَالَ عُمَّانَ بِهَا ، فَأَهَانَهُ ورَكَسَهُ فِي السَّجِنِ ، (٢) فقال :

لا يُعْطِيَنُ بِعدِي امرُوْ صَبْمَ خُطَّةٍ ﴿ حِذَارَ لِقاءَ المَوْتِ، والموتُ نَا ثِلُهُ ﴿) فليس بمَارٍ قَتْلُ من لَا تُقَارِتُهُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه تَرَكْتُ على عُمَّانَ تَبْكِي حَلَا ثُلُهُ تَغَبِّر مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ فَأَعَلُهُ (٦) إِذَا القِرْنُ لِم يُوجَدُ لَه مَنْ يُنَازِلُهُ

فلا تُنبَعَنِّي إِنْ مَلَكُتُ مَلَامَةً ، عَمَيْتُ ، ولَمُ أَفْعِلْ ، وكَدْتُ ، ولَيْنَني وَمَا الفَتْكُ مَا آمَرْتَ فِيهِ ، وَلَا الَّذِي وقائلةِ : لَا يُبْمِد اللهُ ضابئًا ،

⁽ ١) الحبر والشعر في النقائض : ٣٢١ ، أنساب الأشيراف ٥ : ٨٤ ، ٨٥ ، تاريخ الطبري ه: ۲۱۳ ، ۲ ، ۲۱۳ ، السكامل ۱ : ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، الخزانة ٤ : ٨٠ ، مم اختلاف

⁽ ٧) ركسه : رجعه ورده إلى السجن . وقوله « فأهانه » ، وذلك أن عثمان ضربه بالسياط.

⁽ ٣) في « م » : « فالموت قاتله » . ويقال: أعطىفلان خطة خسف، أي أعطى الرضابها وقبلها. ويريد: خطة ضيم . والضبط في المخطوطتين بالإضافة .

⁽ ٤) ليس معار أن يقتلك من لا تملك أن تقاتله أو تقتله ، كالسلطان الفال .

⁽ ه) الحلائل جم حليلة : وهي زوج الرجل وأهل ببته . يقول : ولينني وفقت لتتله ، مَرَكَتُ أُهِلَهُ يَبِكُونُ عَلَيْهِ .

⁽٦) آمرت فيه : شاورت فيه ، في المخطوطة : ﴿ أَمْرَتَ ﴾ بتشديد الميم المفتوحة ، وهو غربب. وكان ضابئ قد شاور ابن عم له يقال له فراس.

⁽ ٧) هذه القائلة أمه ، تفخر بولدها إذا حي القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع . قو الأس .

وَقَائَلَةِ: إِنْ مَاتَ فِى السِّجْنِ ضَابِئٌ ، لَيْهُمَ الفَنَى تَحَلُو بِهِ وَتُدَاخِلُهُ '' وَقَائِلَةٍ أَسَائِلُهُ '' وَقَائِلَةٍ ! لَا مُنْفِيدِ اللهِ صَابِئًا إِذَا أَحَرَّمن حَسَ الشِّتَاء أَصَائِلُهُ ''

ولم يَرَلُ صَابِيءَ في السِّجن حتى مات .^(°)

٢٢٨ – فلما قُتِل ءُثمان وَثَبَ عُمَيْر أبنُهُ على عُثمانَ بعد أن قُتِلَ ،
 فيقال إنه كَسَر صُلبَه ، أو كَسَر ضِلَمًا له .

٢٦٩ - (') فلما قدم الحجَّاجُ العراق ، والمهلّبُ بإزاء الأزارِقة قد أرفَضَّ عنه أصحابُه ، فنادَى الحجاجُ في بَمْثِ المهلّب وأَجَّلهُم ثلاثًا . (') فاء عُمَيْر بن ضَابىء ، وقد كبر يومنذ ، بأ بن له شابٌ إلى الحَجَّاج ، فقال : أيّها الأمير، إنّى قد كَبِرتُ ، وهذا أبْنِي شابُ جَلْدٌ يقومُ مَقاى .

 ⁽١) وهذه القائلة امرأته ، تذكر حلاوة خلقه في الحاوة والهاشرة . وف مخطوطة المدينة :
 وتواصله » .

⁽ ٢) وهذه القائلة أخته تمجد كرمه وسخاءه فى زمن القحط (وهو الثناء عندهم) ، حبن تهلك الأنعام من جدب الأرض . « حس الثناء » ، (فى المخطوطة ، ضبطها أولا بفتح الحاء ، ثم ضرب عليها ، وضبطها بالكسر) ،شدة البرد وإضراره بالأنعام والسكلاً . والأصائل جم أصبل: وهو وقت العشى . واحرار الأصيل : عند مغرب الشمس ، يحمر الأفق .

 ⁽٣) وهقب الطبرى على ذلك فقال: « فلذلك صار عمير بن ضابىء سبثيا » ، أى من أصحاب
 عبد الله بن سبأ ، لعنه الله . وانظر الممير التالى .

 ⁽٤) أخلت «م» بهذين الحبرين: ٢٢٩، ٢٣٠، وانظر تاريخ الطبرى ٧: ٢١٣،٧١٢.
 ١٤٤٠، والحكامل ١: ٢٠٥، ٢٢٦، ٢: ٢٢١، ١: معجم الشعراء: ٢٤٤، المزاقة ٣: ٢٧٤ ، الأزمنة والأمكنة ١: ٢٦٤.

 ^(•) الأزارقة : الخوارج من أتباع ناخع بن الأزرق . بإزائهم : في مقابلهم يقاتلهم . وارض : تفرق وتبدد . والبث : الجند يبعثون إلى الغزو . وأجله : أخره إلى أجل .

فهم بقَبُوله ، فقال له عَنْبَسَة بن سَمِيد بن العاص : أَيُّهَا الأَمير ، هذا عُمَيْرُ ، صاحبُ أُمير المؤمنين عُثمان ! فقدَّمه فضَرب عنقه . فذُعِرَ الناس، فَخرجوا إلى المهلّب . / فلما تَساقطوا عليه ، قال : لقد قَدِمَ العِراقَ أُميرُ مُنَ رُدُرُ (')

٢٣٠ – وقال في ذلك عَبْدُ الله بن زَبِيرِ الأَسَدِيّ :

تَجَمَّزُ ، فإمّا أَنْ تَزُورَ أَنَ صَابِيء عُمَيراً ، وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ اللَّهَلَّبَا مُعَا خُطّناً خَسْفٍ ، نَجَاؤُكَ منهما ﴿ كُو بُكَ حَوْلِيَّامِنِ الثَّلْجِ أَشْهَبَا ﴿ كُو بُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا ﴿ كُو بُكَ خَوْلِيًّا مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا اللَّهُ الْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

c o o

٣٦١ – (" وسُوَيْد بن كُرَاع المُسكَلِّق ، وكان شاعر ٱلمُحَرِّكِمَ . ('' وكان رَجُلَ [بنى عُكُل ، وذا الرأي والتقدَّم فيهم .

⁽ ١) تساقطوا عليه : تــكاثروا آتين فرقة بعد فرقة . أمير ذكر : لا لين فيه ولا ضنف .

⁽ ٧) تجهز أعد جهازه المخروج في البعث . خطتا خسف : أمران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا ينجى منهما إلا مهلكة ثالثة : من أن تعتصم بذروة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشهب حولا كامل . والأشهب الأبيض ، كلون الثلج الأسمب الأبيض ، كلون الثلج والحديد الصافي . ومنه السنة الشهاء : أي البيضاء، لكثرة ثلجها القاتل النبات .

⁽٣) هذا الخبر والذي يليه ، رواهما في الأغاني ١٢ : ٣٤٠ (الدار) وظل : « وذكر محمد ابن سلام في كتاب الطبقات ... » ، والزيادة بين القوضين من الأغاني ، وكان في المخطوطة : « وكان رجل من بني عدى بن تيم ... »، وفي ممله ، غير أنه لم يذكر « بن تيم » ، وهذا خمأ إنما هو « عدى تيم » على الإضافة ، ويعني أن بني عدى من الرباب ، وأضافه إلى « تيم » ، لأنه يقال : « تيم الرباب » . وفي الأغاني بعد : « التقدم فيهم » : « وعكل وضبة وهدى وتيم هم الرباب ، «ولكن هذا سيأتي رقم : ٣٣٣ ، فأغفلته هنا ا

 ⁽٤) محكم ، انظر ماسلف رقم: ١٩٣ ، والتعليق عليه . وقد ضبطت في هم ، بضم الميم ،
 وكسرالكاف .

٢٣٢ -- قال : وكان بعض] بني عَدِيّ تَيْم ضربَ رِجُلاَّمن بني صَبَّة ، ثُمَّ من بنىالسِّيد – وهِ قوم ُنـكُدٌ شُرُسٌ ، وهِ أخوالُ الفَرَزْدق _ ^(۱) فتجُّموا حتى أَلَمَّ أَن يَكُونَ بينهم قتالٌ . فجاء رجُل من بني عدى ، فأعطاهُ يَدَه رهينةَ لينظُر مايَصْنَعُ المضروبُ، فقال خالد بن عَلَقمة أبن الطُّيْفَانَ ، أحدُ أَخْلافِ بَنِي عبد الله بن دَارِم : (٢)

فَنَحَ فِراداً ، إِنَا كُنْتَ حالماً (") ولاحاتم ، فِيها بلَّاالنَّاسُ حاتمًا (١)

أَسَالِمُ ، إِنِّي لا إِخَالُكَ سالِماً أَتَبِنْتَ بِي السِّيد الغُوَّاةَ الأَشَاعُا أُسالِمُ ، إِن أَفَلَتَّ من شرٍّ هٰذه ، أَسَالِمُ مَا أَعْطَى أَبِنُ مَامَةً مِثَلَهَا ،

٣٣٢ -- فقال سُوَيْد بن كُرَاع -- وعُكُلُ وَتَنِمْ وعَدِيٌّ وصَبَّةُ

⁽ ١) النكد، جم أنكد: وهو الرجلالعسر الشديد الشير والشؤم. والشيرسجم أشرس: وهو النفور السيء الخلق.

⁽ ٢) ف « م » « لينظر إلى ما يصير المضروب » ، وق الأغاني: « لينظروا » . أعطى يده رهينة : أسلم نفسه للقيد والأسر ، ليكور رهينة . هو خالد بن علقمة بن مرئد ، والطيفان أمه. المؤتلف والمُختَاف : ١٤٩،تاج العروس (طيف). وهذا الحبر كما قال أبوالفرج الأصبهاني في أغانيه ١٢ : ٣٤٠، ٣٤٠ ، غير واضح ، فرواه برواية أثم وأبين من ماريق أبي عمرو الشهباني .

 ⁽٣) فى المخطوطة « فنج نزاراً » ، وهو خطأ صوابه فى « م » . ورواية الأغانى « فوائل فراراً » . ونح : ابتعد وفر . ووائل : انج بنفسك · يقول له : إذا كنت قد أسلمت نفسك رهينة ثقة بهؤلاء ، فإنما هو حلم ، فإنهم قوم غدر سوف يقتلونك .

⁽ ٤)كتب بن مامة الجواد،الذي آثرصديته بالماءفهلك. وحاتم الطائي الجواد . بلاه يبلوهبلاء: جربه واختبره وعرفه . يقول : لم يمَّول ما فعلت أحد من الأجواد الذين جادوا بأموالهم وأخسهم ق المرومات ، إنما هذه مذلة ألك ولقومك ، وهوان يرغمون عليه ، فإن بني ضبة قوم اثام لاعهد لم .

إِخُوةٌ ، وهِ الرِّباب _ يردّ على أبن الطُّيْفَانُ دُخُولَهُ بِينْهُم : (١)

فَإِنِّ لِمَا تَأْتِي مِنِ الأَمْرِ لاَئِمُ وعِرْضُكَ مَو تُورْ وَلَيْلُكَ نَائِمُ ('') وتَصْبُرُ للحَقِّ السَّرَاةُ الأَكارِمُ ('' وأَعْطَيتَ يَرْ بوعًا، وأَنفُكَ راغمُ ('' ولكن متى نُظأَرْ ، فَإِنَّك رائِمُ ('' أَشَاعرَ عَبْدِ الله ، إِن كُنْتَ لاِعُمَّا تُحَضَّض أَفْناء الرَّبابِ سَفَاهَةً وَهَلْ عَبْدُو تُرَها؟ وهَلْ عَبْبُ أَن تُدْركَ السِّيدُو تُرَها؟ رأيتُكَ لم تَمْنَعُ طُهَيَّةً حُكْمها ، وأيتُ امرُؤُ لا تَقْبَل الصَّلْح طائعاً، وأنتَ امرُؤُ لا تَقْبَل الصَّلْح طائعاً،

٢٣٤ _ (٦) وقال أيضاً :

خليليَّ قُومًا فِي عَطَّالَةَ فَأُنظُرًا

أناراً تَرىمِنْ ذِي أَبَا نَيْنِ أَم بَرْ قَا ؟(٧)

⁽١) قوله: « وعكل . . . » إلى آخر العبارة ، أخلت بها « م » . والشعر في الأغانى ١٠: ٩٤٠ .

 ⁽ ۲) تحضض : تحرض ، وفي « م » : « تحرض أبناء . . » . و « موتور » ، منقوص ، وفي الأغانى : « موفور » : وأفناء القبائل : أخلاطها ، وهم النزاع يأتون من هنا وهنا .

⁽٣) نصبر للحق: يعني ترضي به صابرة . والحق هنا يريد به القصاس .

 ⁽٤) طهية ، من بنى حنظلة ، سموا باسم أمهم طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة .
 وبنو يربوع بن حنظلة ، أبناء عمومتهم . يقول : لم تتنع أن تقبل الضيم من طهية ، ولا أن ترضى عا أنزلته بك يربوع ، وأنت راغم الأنف .

⁽ ٥) ظأر الناقة يظأرها ظأراً : عطفها على الفصيل أو البو (راجع الفقرة : ١٥٠) . وق المثل : الطمن يظئره : أي طمن الرماح يعطفه إلى الصلح مكرها . وهذا ما أرادهما .

 ⁽٦) الاغانى ١١: ٣٣٩، الأشباه والنظائر١٤٩: عثمرة أبيات جياد، ومعجم البلدان
 (عطالة)، وشرح السبم الطوال : ١٦، وبيت زائد فى اللسان (فلق) (عطل) . وهذه الققرة كلها أخلت بها « م » .

 ⁽ ۷) عطالة : جبل منیف فی بلاد بنی تمیم . وأبانان : جبلان شاخان فی دیار بنی مناف
 ابن دارم ، أحدهما أسود والآخر أبیض . وروایة الأغانی « أناراً أری من تمو ببرین » . وقال
 الأنباری فی شرح السبم الطوال : « فقال : خلیلی ، فثنی ، ثم قال : أناراً تری ، فوحد » .

تُغادِرُ ما لا قليلاً ولا رَنْقَا^(۱) مِنَ الرِّبِحِ تَزْهَاهَا وَتَعْفِقُهَا ءَفْقَا^(۱) بَأُوْبِةِ سَفْرٍ: أَن تَكُونَ لَمَا وَفْقَا^(۱)

خَإِنْ يَكُ بَرُقَ ، فَهُو بَرُقُ سَحَابَةٍ وإِنْ تَكُ نَارٌ ، فَهِى نَارٌ عُلْتَـقَى لأُمَّ عَلَى ، أَوْقَدَتُهَا طَمَاعَةً

٣٣٠ – وهو الذي يقول :

وإنْ تَتْرُكَانِي أَخْمَ عِرْضًا مُمَنَّعًا (''

كَمَانٍ تَرْجُرانى بِالْبِنَ عَفَّان أَزْدَجِرْ

م ۲۳۵ م - وقوله : ترجُرانی ، وَتَثَرُكانی ، وإنما يربد واحداً ، وقد تُقُمل هذا العَرَبُ ، قال الفرزدق :

⁽١) في جميع المراجع: «فإن يك برقاً» وبعده « وإن تك فاراً » بالنصب ، والذي في المخطوطة مو الصواب الجيد . و « كان » هنا تامة لا حاجة بها إلى خبر ، وإنما صلح ترك الحبر ، لأن العرب تضمر أخبار النكرات، ومتلفقوله تعالى : ﴿ إِن كَانَ ذَو عُسْرَةٍ فَنَظُرةٌ إلى ميسرةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] ، انظر تفسير الطبرى ٦ : ٢٩ ، . ٨ . ثم الظر ما سيأتى في شعر الكميت ابن معروف رقم : ٢٦٠ . والرنق : الماء القليل الكدر . يعني أنها سحابة عظيمة الفيث ، فهو أعظم لمرقها . ورواية الأغانى : « وإن يك برقاً فهو في مشمخرة ، . . . ولا طرقاً » . و « العلرق » بغتم فكون ، ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر ، فإذا هو كدر .

 ⁽ ۲) رواية الاغانى: « من الربيع تدفيها وتصفقها صفقاً » . وعفق الشيء : لطبه وضوبه .
 يقول : تحرك الرباح النار في هبوبها وتلطمها ، فيكون ذلك أشد لتسعرها والنهابها . « زهت الربع النار تزهاها » ، حركتها وشبتها ورفسها .

 ⁽٣) لأم على: أى فهى نار لأم على ، وأم على صاحبته . أوقدتها طعماً أن تجد سفراً آيبين ،
 توافق أوبتهم إيفاد نارها . والسفر يسى نفسه وأصحابه . يذكر أنها تشتاق إليه كما يشتاق إليها ،
 فهى توقد النار رجاة أن يهتدى بها إذا كانت أوبته فى الليل. وهذا البيت كان فى هامش المخطوطة ،
 فأ كات الأيام أطراف الورق .

⁽٤) أبيات جيدة رواها صاحب الأغانى . وروى خبرها فى ٢٢ : ٣٤٣ . والشُّراء√ : ٣٣ ، ٣٣٦ ، والبيان ٢ : ٢٢ ، والسان (جزز) وكان هجا بى عبدالله بن دارم ، فأستعدوا عليه سعيد بن عَمَّان بن عَمَان ، فعلله ، فهرب سنه . وفي د م » : « أَ تَرْجِر » و « أَحْمَ أَتَمَا » .

مَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَانِ كِلاَهُمَا عَجَاجَةً مَوْتِ بِالسَّيوفِ الصَّوارِمِ / وقال أيضاً:

أَخَذْنَا بَآفَاقِ السَّمَاء عليكُمُ ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومِ الطَّوَالعُ (() وقال أبو ذُوَّيْب :

وحتَّى يؤُوبَ القارِطَان كِلاهُما ، ويُنشَرِفِ القَتْلِي كُلَيْبُ لِوَائِلِ (''

وهو رجلُ واحدُ من عَنَزَة ، ذهب أن يَجْتِنِيَ القَرَظ ، فلم يَثْبُتُ أَنَّهُ رجع .^(۲)

وقولُ بِشْر بن أبى خازمٍ يدلُّ على أنَّه واحدٌ :

فَرَجِّى الْخَيْرَ وَٱنْتَظِرِى إِيمَا بِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْمَنْزِيُّ آبَا⁽⁾⁾ وقال الْمَجَاج:

لا تحسَبنُ الخَنْدُقَيْنِ والحَفَرُ (()

وهو خَنْدَقُ واحدٌ.

0 • 0

⁽١) البيتان في ديوانه : ٨٦١ ، ٨٦١ .

⁽۲) دیوانه : ۱٤٥ ، وأنساب الأشراف ۲۰: ۲۰ ، والمستقمی ۱: ۱۲۸ . وما سبأتی رقم : ۲۳۹ ، س : ۱۸۵ . .

 ⁽٣) أخلت بها هم، و واقتصرت على « وهو رجل واحد » ، وفي المخطوطة : « أن يرجم »
 وفوقها « أنه رجم » .

 ^(4) مختارات این الشجری ۲ : ۳۲ من قصیدة جیدة قالها و هو مجود بند. ، وحذفت
 ۹۸» قول : « بدل علی أنه . . . » ، وانظر ما سیأتی رقم : ۲۳۹ ، س : ۱۸۵ .

⁽ ٠) ديوانه : ٢٠ (٧٠) ، وأخلت بهذا هم ۽ .

٢٣٦ - أخبر في يونُس بن حبيب :(١) أنَّ رجُلًا من بني السِّيد قَتَلَ رجُلًا من بني السِّيد قَتَلَ رجُلًا من قَوْمِه ، فأتام الفرزدقُ ، وهُمْ أَخُوالُه ، فمرَضَ عليهم الدِّيةَ وأن يرهَنهُم أبنَه بذلك ، خافوا شَرَّه ، وأن لايستطيموا الإفدام عليه ، فأبوا. فقال الفرزدق :

لأَفْدِيَ بِأَ بِنِي مِنْ رَدَى المَوْتِ خَالِياً (*)
ويُحُنِيُونَ، كَالغَيْثِ، المِظامَ البَوَ اليا (*)
بَطِيثًا عن الدَّاعِي ولا مُتَوانِياً
شَدَدْتُ لأَحْناءَ الأُمور إِزَارِيا (*)
عَلَى ، فإني لا تَضِيقُ ذِراعِيًا (*)
عَلَى ، فإني لا تَضِيقُ ذِراعِيًا (*)
عَقْتُو لِهُم عند المُقَادَةِ غَالِيًا (*)

أَلَمْ تَرَنِي أَزْمَعْتُ وَثَبَةً حَازِمٍ وكنْتُأُ بَنَأْشَياخِ يُجيرون مَنْجَنَى ولئًا دَعَانِي، وهُو يَرْسُف، لَمْ أَكَنْ شَدَدْتُ عَلَى نِصْنِي إِزَارِي، ورُبَّما وقلْتُ أَشِطُوا يَابَى السِّيدَ حُكمَكُمُ عَرَضْتُ عَلَى السِّيد الأَشَائِم مُوفِياً

⁽ ١) هذه الفقرة والتي تليها ، استطراد في شأن بني السيد .

 ⁽ ۲) دیوانه : ۹۹۳ ، مع اختلاف فی الروایة وفی ترتیب الشعر ، وعرضه الدیة ، هو أن یسعی فیها حتی برضی بها قومه ، فلا یطلبون القصاص من خال الفرزدق .

 ⁽٣) يميون : بإجارتهم الجانى من أصحاب الدم فيحيونه ، وقد كان لولاهم ميثاً قد بليت عظامه ، كما يحى الفيث الأرض الميثة .

⁽ ٤) وذَلَك أن هذا القائل لما أريد أن يقاد به ويقتل نادى : يا غالباه ! يا فرزدقاه ! فخرج الفرزدق من العجلة إلى المستغيث به قد شد إزاره على نصفه . يقول : هذه عادتى ، فكثيراً ما يشد إزاره كذلك لإغاثة المستغيث . أحناء الأمور : الأمور المتشابهة التي يعسر حلها وقضاؤها . وفى ه : « لأعناء » ، جم عنو (بكسر فكون) ، وعنا (يفتحين) ، وهي النواحي والأنحاء .

⁽ ه) أشطوا ، من الشطط : وهو مجاوزة القدر والجور . يقول : غالوا ما شئم ، فإنى لا أضيق بشيء مما أحتمل .

 ⁽٦) قدم »: « عند المقالة »، وفي الديوان وعطوطته : « عند المفاداة » ؛ وهي واضحة المني .
 و « المقادة »: مصدر قاده يقوده ، جره من خلف ، ولايما عني بها هنا « المقود » (بقتحتين) ،
 وهر التصاس وقتل القاتل بالقتيل ، لأنه يقاد ليقتل .

غُلامًا أبوهُ المُسْتجارُ بقَبْرِه وصَمْصَعَةُ الفَـكَاكُ من كانعانياً ('' إِذَا خُيِّرِ السِّيدِيُّ ما كان غاوِيَا ('' إذا خُيِّرِ السِّيدِيُّ ما كان غاوِيَا (''

فَإِنْ تَنْجُمنُهَا ، تَنْجُ من ذِي عَظيه إِنْ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكُ نَاجِياً (٢٠)

۲۳۷ — (ئ) وقال بعد ذلك يفتخر بهم :

بنُو السَّيدِ الأَشائِمُ للأَعادِي ﴿ نَمَوْ نِي للتَّلَى وَبَنُو ضِرَارِ (*)

۲۳۸ — (۱) حدثنی حاجب بن یَزید ، عن أییه قال : إِنَّ جَریرًا كان مُنشِد هٰذه // الأبیاتَ وشیخٌ من تَعْلبة بن یر بوع ، یقال له العَقّار بن

 ⁽١) غلاماً بدل من قوله « موفياً » . والمستجاربقبره ، هو غالب بزصمصعة ، أبو الفرزدق .
 وكان الجانى والخائف يستجير بقبره فيجيره ولده وقومه . وصمصعة بن ناجية ، جده ، كان شريفاً »
 وكان يعتدى الأسرى بماله . وافتدى الموؤودات ، وأسلم . والعاني : الأسير.

⁽ ٢) سيأتي هذا البيت في مقلدات الفرزدق رقم: ٤٨٣ .

⁽٣) لا أعرف هذا البيت للفرزدق وليس في ديوانه ، ولمنا هو للأسود بن سريم التميمي ، هابي ، وكان شاعراً بحسناً . وذكره ابن قتيبة في المعارف: ٢٧٦ ، وقال: « فسرقه الفرزدق » ، والمجاحظ في البيان ١ : ٣٦٧. واللسان (عظم) ، والمستنصى ١ : ٣٨٥ ، ونسبه لمسمس بن سلامة والجواليتي : ١٥٤ ، والتاج (عسس) ، وسيأتي في رقم : ٤٨١ ، منذى عظيمة : من أمر ذي هاجمة عظيمة ، والضمير في قوله : تنج منها ، لنار الجحيم ، أعادنا الله كتها .

^(£) هذه الفقرة أخلت بها « م » .

^(•) ديوانه : ٤٤١ . وأم الفرزدق : لينة بنت قرظة ، وأخوها العلاء بن قرظة شاعر من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وضرار بنرديم بن الك ، من ولد ذهل بن مالك بن يكر بن سعد بن ضبة . جعلوم همنا شؤماً على أعدائهم ، تدحاً بهم ، لا هجاء لهم كما قال في الأبيات السالفة ، تمونى للملى : رفعونى إليها ومدوا بيني وبيتها نسباً ، (انظر النقائض : ٢٣٣، الجمهرة لابن حزم : ١٩٣) .

 ⁽٦) أخلت ٩ م ٩ ببعض جل منه قليلة ، والحبر عتصر في الموشح : ١٢٥ ، وفيه ٩ النخار ٩
 بالحاء المجمة .

النَّحَّارِ _ أو النحَّارُ بن العَقَّارِ (١٠ _ ، قاعدٌ بالماء قد شُدَّ له حاجِباه من النَّحَّارِ _ ، وضَبَّة كُلُها تَمْلَبة و بَكرُ أَبْنَا سَعْدِ بن صَبَّة _ فَذَكرُ أَبْنَا سَعْدِ بن صَبَّة _ فَذَكرُ أَبْنَا سَعْدِ بن صَبَّة _ فَذَكر أَخوالَ الفرزدق :

أَمَعْلَبَ، أُولِي حَلْفَةً ما ذَكُرَتُكُم بِسُوه، ولكنِّي عَتَدِّتُ عَلَى بَكْرِ (")
أَمَعْلَبَ، إِنِّي لَمَ أُزَلْ مُذْ عَرَفَتُكُم أُرى لكُمُ سِثْرًا، فلاتَهْ يَكُو اسِثْرِي (")
فَلاَ تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُمُ الثَرَى، فَإِنَ الذي بِينِي وبِينَكُمُ مُثْرِي (")
فَمَا شَهِدَتْ بُومَ النَّقَا خَيْلُ هَاجِرٍ ولاالسِّيدُ، إِذْ يُنْحِطْنَ فِي الأُسَلِ السُّمْرِ (")
وما شَهِدَتْ بُومَ النَّبِيطِ مُجَاشِع " ولا نقلانَ الخَيْلِ من 'فَنَّقَيْ يُسْرِ (")

 ⁽١) حاجب بن يزيد ، انظر ما سيأتى برقم : ٧٣٥ . وذكر أبو عبيدة في النقائض : ٧٣ ،
 ٤٣ ه : « عصمة بن النحار من بني ثملبة بن يربوع » ، فلعله هو .

 ⁽ ۲) دیوانه: ۲۷۷ ـ ۲۷۹ ، (۲۱۵ ـ ۲۲۵) ، والأبیات ملفقة غیر متتاجة . آلی یؤلی ایلاء: حلف وأقسم مجتهداً فی القسم . عتبت: سخطت علیهم ولمتهم علی قطهم . یبری بن شلبة این سعد .
 این سعد من مذمة اخوتهم بنی بکر بن سعد .

 ⁽ ٣) أرى المج ستراً : أى أعرف لكج ذلك الستر ، فأحفظه ولا يصيبه منى مكروه . يقال :
 رأى له كذا وعرف : أى أقر به .

⁽٤) أيبس الشيء يوب : جففه وأذهب ماءه . يقول : لاتهلكوا مابيني وبينكم من الودة ، كالأرض إذا يبست مات نباتها . وقوله « فإن الذي بيني وبينكم مثرى » ، مثل ، أى أنه لم ينقطع ولم يضد ، وأصله من أثرت الأرض : كثر ثراها وبلها الندى ، وكانت خليقة بالنبات .

⁽ o) هاجر : بطن من ضبة . نحط الفرس يتعط نحطاً ونحيطاً : زفر زفرة من بين الحلق والصدر ، تكون من الثقل والإعياء . والأسل السمر : الرماح . والأسل : شجر له شوك طوال دقاق ، سميت به الرماح . وسميت الرماح سمرا ، لأنها تلوح على النار في تنفيفها فتصبر إلى السمرة . ذكر شدة الممركة .

 ⁽٦) بجاشع بن دارم ، رهط الفرزدق . نقلان الحيل ونقلها : سرعة نقلها قوائمها في الأرض
 ذات الحجارة . والفئة : رأس الحجل . ويسر (بضنتين) : جبل .

- ويومُ النّقَا: يومٌ قُتُل فيه [بِسْطَامُ بنُ] قَبْس بن مَسْعود بن قَبْس بن خَالد [بن] ذى الجَدَّيْن ، قتلته ثَمْلبة بن سعد بن ضَبَّة دون بَكْر ، (') والغَبِيطُ: أَسَرتْ فيه يَربُوعٌ بسطامًا .

ــ قال حاجب في حَدِيثه : فلما أنشد جرير :

ه وما شهدتْ يومَ النّبيطرِ مُجاشع م

قال الشَّيخُ الثَّمْلِي : مَن المنشد ؟ قالواً : أحدُّ بني الخَطَنَى. قال الشيخ: ولا كليبُ والأجلُّ ماشهدتْ ، (٢) ما كنا إلا سبعة فوارسَ من تَعْلَبة أَبن يَرْ بُوع .

0 0 0

٢٣٩ – (٢) وقال مُعاَويةُ الضَّيِّي:

فَهٰذَا مَكَانِي، أَوْ أَرَى القَارَ مُغْرَبًا، وحَتَّى أَرَى صُمَّ الجِبالِ تَكَلَّمُ

يريدُ أنه لايبرَحُها أبدًا ، كما أن القارَ لا يكون مُغرَبًا ، والجبالُ لا تكلّم . وقد تقول العرب : حتَّى يكون كذا وكذا ، لما لا يكون

 ⁽۱) فى الأصول « قتل فيه قيس بن مسعود . . الخ » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبته . أماقيس
 ابن مسعود ، فات فى يدكسرى رهينة . « يوم النقا » (النقائض : ۱۹۰ ، والعقد » : ۲۰۲ ـ
 « ويوم الغبيط » النقائض : ۳۱۳ ، والعقد » : ۱۹۲ . وانظر ما سيأتى رقم : ۳۰۰ .

 ⁽ ۲) كايب بن يربوع ، رهط جرير. وقوله: « والأجل » قسم، وهو من أيمان أهل الجاهلية .

 ⁽ ٣) هذا الخبر أخلت به « م » ، وهو رجوع واستطراد . وتعليق على بيت أبى ذؤيب ، وبيت شر بن أبى خازم ، اللذين ذكرهما في الفقرة : • ٣٣ . ولذلك ، أعاد البيتين هنا كما ترى ، لأنه باعد بين طرفي السكلام ، فاستحسن أن يعيدهما ليذكر ويفهم .

 ⁽٤) اللمان (غرب)، و « المغرب » ، الأبيض الصرف البياض .

أبدًا ، فيقولون : «حتى تطلع الشَّنْس من مَغْرِبِها » و «حتى تَفَعَ السماء على الأرضِ » و «حتى يرجِعَ الدَّرُ في الضَّرْع » . وهذا كله عنده تما لا يكون . وقال الله عز وجل : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الْجِياطِ ﴾ يَما لا يكون ، وقال النابغة الذيباني لعامر بن مُفَيْل: وسوره الأعراف : ١٠٠) ، لما لا يكون ، وقال النابغة الذيباني لعامر بن مُفَيْل: وإنك سوف تَحْلُمُ أو تَنَاهَى ، إذا ماشِبْتَ أو شابَ الغُرَابُ (١)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب :

وقَوْلَى ، إذا ماأُ مُلْلَقُوا عَن بَعِيرِهِ : يُلاقُونَه حَتَّى يَؤُوبَ الْمَنْهَ لُ (٢)

اً أَى لَا يَلَاقُونَهُ أَبِدًا ، وَكَذَلَكُ قُولُ أَبِي ذَوْيَبِ : (٢)

وحتَّى يؤُوبَ القَارِظانِ كلاهُما و مُينْشَرُ فِي القَتْلِي كَلَيْبُ لُوائلِ وقال بشر بن أبي خازم: (٣)

فَرَجِّي الْحَيرَ وَٱنْتَظِرِي إِيا بِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْمَنَزِيُّ آبًا

XY

⁽۱) دیوانه: ۷۰ (۱۰۰). ویروی «سوف تحکیم». حلم (بضم اللام) یحلم : صار حلیما بعید السفه، قریب الأناة والعقل. وحکم : صار حکیما. وتناهی ، وأصلها تتناهی ، حذف إحدی التائین : أی تکف عن جمالتك وطیشك. یهزأ به، ویقول له: إنك لن تفلح أبداً ، بل أنت راسخ فی الحمق والعلیش.

⁽٢) شعر النمر: ٨١ -- ٩٣، هذا من شعره الجيد . الذي يقول فيه :

كَمْرِ ى لَقَدَأُ نَكُرتُ نَفْسِى ، ورَا بَنَى مَعَ الشَّيبِ أَبْدَ الِى الَّتَى أَتبدَّلُ وعدد أشياء بما رابه ثم عطف و وقولى . . . » . أراد و لا يلاقونه » فحذف للقسم . والمنخل: هو المنخل بن عمرو اليشكرى الشاعر . كان النمان قد اتهمه بالمتجردة ، فيقال قتله أو حب ، ثم غمض خبره ، فلم تعلم له حقيقة ، يقال دفته حيا ، فضرب به المثل في النبية المنقطعة . المستقمى : هم / الآغاني ٢٠ : ١ (الهيئة) .

⁽٣) مضى البيتان رقم : ٣٣٥ .

فهذا عندهُمْ مما لا يكون ، لأنَّ النُرَاب لا يَشِببُ ، ومن مات عندهُمْ لم يرجعُ .

. . .

٢٤٠ – (١^{٠)} والثَّالث : الْحُوَيْدِرة ، وهو شاعر ، وهو يقول فى كلة له طويلة :

وَغَدَتْ غُدُوَ مُفَارِقَ لِم يَرْبَعِ ('' بِلُوَى عُنيزةَ ، نظرةً لَم تَنْقَع ('' صَلْت كُمُنتَصَبِالغَزَالِ الْأَثْلُعِ ('' وَسُنَانٌ ، حُرَّةٍ مُسْتَهَلِّ الْأَدْمُم ('' رَحَلَتُ شَمَّيَّةً غُدُوةً فَتَمَتِّعِ وَتَزَوَّدَتَ عَيْنِي، غَدَاةً لَقِيتُماً وَتَصَدَّفَتُ عَلَيْمَا القِيتُما وَلَصَدَّفَتُ عَلَى اللَّهَ اللَّهُ اللْحَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ اللْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِنَ ا

c e c

⁽١) رقم : ٢٤٠ ، أخلت به ه م ۽ أيضاً .

 ⁽٣) ديوانه: قصيدة رقم: ١، وشرح المفضايات: ٤٨. يقول: رحلت صاحبتك بكرة فالحقها وتمتع منها ينظرة أو بسلام أو بمديث، فإنها فارقت فراق عجول، لم يتلبث ولم ينتظر.
 ربع يربع: تأتى وانتظر.

 ⁽٣) ق المخطوطة : « تنفع » بالهاء ، ويروى « تنقع » بالقاف يقول : إنه تزود منها نظرة.
 لم تروه ريا ينفع . نقع الماء والعطش ينقعه : أذهبه وسكنه .

 ⁽٤) تصدفت: تكلفت الإعراض دلالا و تنمأ . من صدف عنه : أعرض . سباه واستباه :
أسره . يقول : استولت على عقلك حتى صرت عندها كالأسير المقيد . الواضح : الجيد المشعرق .
والصلت : الأملس. ومنتصب الغزال: جيده وعنقه ، من «انتصب الدى» : إذا استوى واستقام .
والأتلم : العلويل العنق . وهو من أجل ما في النساء .

^(•) الحوراه: التي اشتد بياض عينها وسواد سوادها ، واستدارت حدقتها ورقت جفونها. وذلك هو الحور ، وهو آية الصحة والسلامة والنبل . الوسنان : الذي أخذه الوسن ، وهو أول النوم . يصف فتور عينيها من حيائها وقلة طموحها بطرفها . الحر والحرة من كل شيء : أعتقه وأكرمه وأصفاه . يذكر صفاء مجرى دموعها، وأسالة خدها، حيث تستهل الدموم، أي تجرى .

۲٤١ – والرَّابعُ: عَبْدُ بنى الخَسْحَاس. وهو خُلُو الشَّعر، رقيقُ حَواشِى الكلام. (١)

٢٤٢ - ذَكروا عن عُثمان بن عفان أنّه أنّي بَعَبْدِ من عَبِيد العرب نَافَذِ ، فأراد شِرَاءه ، فقيل له : إنه شَاعِر " . قال : لا حاجة لى به ، إنّ الشَّاعر لاحَرِيمَ لَهُ . (٢) ويقال إنه عبد بني الحسحاس ، وذلك قبل خلافة عثمان . (٣)

٢٤٣ – وأَنْشَدَ عُمَرَ [بن الخطآب] قولَهٰ :

مُمَيرَةً وَدِّعْ ، إِن تَجَهَّزْتَ غَادِياً كَنَى الشَّيْبُ والإسْلامُ للمرءنَاهِيَا (٢)

فقال : لوقلتَ شعرَكُ مثلَ هٰذا أعطيتُكَ عليه . فلما قال :

فَبَـاتَ وِسَادَاناً إِلَى عَلَجانَةِ وحِقْفِ تَهادَاهُ الرَّيَاحُ تَهادِيا^(°)

⁽ ۱) روى هذا هن ابن سلام فى الأغانى ٢٠ ، ، وأنشد له بيتان فى سواده ، عن ابن سلام .

⁽ ٢) نافذ : مان في جميع أمره شهم الفؤاد ، كأنه سهم نافذ . والحريم : الذي حرم مسه أو دخوله فلا يدنو أحد منه . يقول : إن الشاعرلايتتي المحارم ، منجرأته وتهوره على أعراض النساء .

 ⁽٣) رواه أبو الفرج في الأغانى ٢٠: ٤ (ساسى) ، وزاد عليه خبر من اشتراه ، فحمل يشهب بنسائه ، وأنشد أبياتاً ثلاثة ، ثم ألحق به الحبر رقم : ٢٤٤ ، مختصراً .

⁽٤) ديوانه ١ : ٢٠ ١٦ . غاديا : مبكراً بالرحيل . (الأغانى ٣٠ : ٣) .

⁽ه) في المخطوطة ، كتب إلى جوار « فبات » : « فبتنا » ، وهي رواية الديوان . الوساد والوسادة : ما تتوسده وتجعله تحت رأسك . والعلجانة : شجرة خضراء مظلمة الخضرة ، ليس لها ورق ، ولماتا هي قضبان كالإنسان القاعد ، ومنبته في السيول . والحقف : ما استطال واعوج وأشرف من الرمل . تهاداه : أصلها تتهاداه ، وحذف لمحدى التامين ، يصف الرمل بالنمومة والسهولة ، حتى تنقله هذه الربح ، وترده هذه الربح ، كأنما هي تنهاداه بينها .

وْهَبَّت شَمَالٌ آخِرَ الَّلَيْلِ قَرَّةٌ وَلا تَوْبَ إِلَا دِرْعُهَا وَرِدَا ثِيالًا اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَمَر : وَيُلك ! إِنَّك مقتول !

فقال له مُمَر : وَيُلك ! إِنَّك مقتول !

٢٤٤ — وقال أيضاً :

ولقد تحَدَّرَ من كريمَـة بَغْضِهمْ عَرَقَ عَلَى مَثْنِ الفِرَاشِ وَطِيبُ^(۲) فأخذُوه شَارِبًا تَمِـلًا ، فمرَضوا عليه نسوةً ، حتَّى مَرَّت عَليه التى يظُنُونَهَا به ، فأهْوَى لها ، فأخذُوهُ فقتلُوه لِنَا نَحَقَّقَ عِنْدَهِ . | |

⁽١) الفيمال: ربيح الفيمال الباردة. والقرة: الشديدة البرد. ودرع المرأة: ثوب **ذو يدين** نابسه العواتق. يتول : إن شدة البرد ألجأت كل واحد إلى حضن صاحب، إذ لا غطاء معهما . ثم ذكر في البيت التالي: أن طبيها وطبب ثوبها عبق بثوبه عاماً كاملا. وفي «م» « نمالاً » و «قرة» بالنصب .

⁽ ٢) أنهج النوب : بلي وأخلق وتخرق . في ه م » « أنهج البرد » .

⁽٣) ديوانه : ٦٠ . الكريمة : المرأة التي يصونها أهلها ويضنون بها . وقد أفحش .

الطبقه العاشرة

وهي آخر الطبقات ، وهم أربَعةُ رهط :

مع به سال المُعَلَم : أُمَيَّة بن خُرْثَان " بن الأَسْكَر بن عَبدِ الله سَرَايِلِ المُوتِ ، " كَان شَاعرًا سيِّدًا س بُن زُهرة بن زَيِينَة () بن جُندُع بن ليث بن بَكر عبدِ مَناة بن كِنانة .

٢٤٦ - وحُرَيْث بن تَحَفَّظ .

٧٤٧ – والكُمَيْت بن مَعْرُوف بن السَكُمَيْت بن تَعْلَبة بن نَوْفَل

⁽ ١) أخلت ه م ، بأنساب الشعراء الثلاثة ، سوى الثاني -

⁽ ٧) في المخطوطة : « خرثان » ، بنقطة على الحاء ، في الموضعين .

⁽ ٣) ويقال : « سربال الموت » .

 ⁽ ٤) و زبینة » ضبطت في المقتضب بالتصغیر ، وفي الجمهرة السكلي بغتج الزاى وكسر الباء »
 وانظر اللسان والقاموس والتاج (زبن) .

^(•) في جيم المواضع من تسخق (عفظ) ، والذي في الحزاة ٢ : ٩ · • ، والإصابة وغيرها • محفض ٤ . وفي شرح التصحيف : ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، وانظر باب تعاقب الضاد والظاء وفي السكامل لأبي العباس ١ : ٤٨ ، وذكر المسكمبر الضبي ، فعلق أحد الرواة فقال (اسمه حريث بن عفوظ) ، وهو خلط . إلا أن ابن الأنباري نسب بيتاً من هذا الشعر في شرح المفضليات : ١٤ لمريت بزعفض ، وروى القالي في أماليه ٣ : ٨١ «حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض ، أحد بني خزاعي بن ازن » يعني مازن بن مالك بن همرو بن تميم ، وانظر الشعر والشعراء : ٢٢٤ .

أَبِن نَصْلَة بِن (۱) الْأَشْتَر بِن جَحُوان بِن فَقْمَس بِن طَريف بِن عمرو بِن تَمَيْن بِن الحارث بِن تَمْلَبة بِن دُودَان بِن أَسَد بِن خُزِيمة .

۲٤٨ – وعمرو بن شأس بن أبى مُلِمَّى ، (۱) واسمه عُبَيْد ، بن تَمْلُبة بن ذُوَيْنَةَ (۱) بن مَالك بن الحارث بن سمد بن تعلبة بن دُودَان بن أسد أن خُزَيْمة .

0 0 0

٢٤٩ – وكان أمّية بن حُرثان بن الأَسْكر قديمًا ، وتُحمِّر فى الجاهلية ،
 الجاهلية عمرًا طويلًا ، وأَلفَاهُ الإِسْلامُ هَرِمًا . وله شعرٌ فى الجاهلية ،
 وشعرٌ فى الإسلام .

٢٥٠ - وكان أبناه كلاب وأخوه هاجَرا إلى البَصْرة أيَّامَ عمر ،
 بعد ما كَبرَ الشيخُ وكُفَّ بَصَرُه فقال :

⁽۱) الذي في المقتضب والجهرة لابن الكلمي: « الكيت بن معروف بن الكيت بن شلبة ابن رئاب بن الأشتر » ، وكذلك جاء في الأغاني ١٩ : ١٠٩ (ساسي) ، ثم انظر المؤتلف: ١٨٠ ، ١٠٩ ، ومعجم الشعراء : ٣٤٧ ، وجهرة ابن حزم : ١٨٥ ، والحزانة ٣ : ٣٦٦ ، وما سيأتي برقم : ٢٥٩ ،

 ⁽ ٢) ضبطها في مختصر الجمهرة قال : « يضم الباء للرحدة وفتح اللام » .

 ⁽٣) في المخطوطة : « رويبة » ، والصواب من كتب النسب مضبوطاً هناك ، والذي في جهرة ابن حزم خطأً أيضاً : ١٨٢ .

كتابَ الله، إِنْ حَفِظَ الكِتَا بَا؟'' عَلَى بَيْضَاتِها ، ذَ كَرًا كِلَابَا'' وأمَّك ما نُسِيغُ لَمَـّا شَرَابَا

إِذَا هَتَفَتْ عَمَامَةُ بِطَنْ وَجَ إِ

رَ كُنَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ،

لمَن شَيْخَان قَدْ نَشَدا كَلَابَا

٢٥١ – وقال أيضاً :

سَأَسْتَأْدِى على الفاروق رَبًّا لَهُ عَمَدَ الحَجيجُ إلى بُصَاقَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ ال

فَكْتَبَ مُمْر إلى أَبِي مُوسَى بإشْخَاصِه ، فلم يُرَعْ أُمِيَّةُ إلا ببابِهِ يُقْرَع ، فقال : إن كان [كلاب] في الناسِ حَيًّا إِنَّهُ لَهُوَ .

٢٥٢ – وخِطَّةُ كِلابٍ ، بالبَصْرة ، فى َبنى سُلَيْمٍ ، يقال لها : مُرَبَّعة كِلاب، وتقول لها العامة : مُرَبَّعة الكِلاب، وتقول لها العامة : مُرَبَّعة الكِلاَب، بلا عِلْمٍ . (*)

 ⁽١) الأبيات قالأغانى ٢١: ١٠ (الهيئة) ، الممرون: ٦٨ ، الأمالى ٣: ١٠٨ وغيرها .
 لمن شيخان: يعنى لمن ترك شيخان كبيران . ونشده كتاب الله ونشده الله: استحلفه وذكره به .
 حفظ كتاب الله: رعى له حرمته وأطاعه .

 ⁽ ۲) وج: الطائف، وهي كثيرة الثجر كثيرة الحمام. على بيضائها، يقول: إذا هتفت تعطفاً وسروراً وحناناً على بيضائها، يذكران عندئذ ولدهم كلاباً.

⁽ ٣) القصيدة فى الأغانى أيضاً ٢١ : ١٠ (الهيئة) ، المعمرون : ٦٨ ، ومعجم البلدان (بساق) وغيرها . استأدى السلطان على فلان فآداه : استمان به فأعانه . ويروى « سأستعدى » وهي مثلها في الممنى . وبصاق وبساق : موضع قريب من مكم .

 ^() يقال زقت هامته : أى دنت منيته وهلاكه . يقول : قد دنا أجلهما . وأهل الجاهلية كانوا يزعمون أن أرواح الموتى تصير هاماً ، وهو طائر يكون عند المقابر يزقو ، أى يصبح . وقد أكذبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لا عدوى ولا هامة ولا صفر » :

 ⁽ a) المطة: أرض يختط فيها القوم دوراً ومساكن . والمربعة . الناحية من الدور تكون على شكل التربيع .

٢٥٣ ــ ومَرَّ بأميَّة غلامٌ له ، وهو يحثُو الثَرابَ على رأسه هَرَمَّا ودَلَها ، (١) فقامَ ينظر إليه ، فقال :

ماذا يَر يَبُكَ مِنِّى رَاعِيَ الضَّالِ '' يِيضَ الْوُجُوهِ، بَنَي عَمْ وإِخُوانِي '' وما غِنيائِيَ إِلَّا أُنَّى فانِي '' فإنَّ نَأْيَكُمَا والمَوْتَ سِيَّالِ أَصْبَحْتُ فَنَا لرَاعِي الضَّانِ أَعْجِبُهُ إِنْ تَرْعَ صَاْنًا ، فإنِّي قَدْ رُزِئْتُهُمُ يَا أَبَنَى أَمَيَّةَ ؟ إِنِّى عَنْكُما غَانِي يَا أَبَنَى أُمَيَّةَ إِلاَّ نَشْهِدَا كِبَرِى ،

0 0

٢٥٤ — (٥) الثَّاني : حُرَيْتُ بِن مُعَفِّظِ المَازِيْ، وهُو جَاهِلِيُّ إِسْلَامِيُّ ، لهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِسْلَامِيٍّ ، له فِي الجَاهِلِيَّةِ أَشْعَارُ . وهو الذي يقول :

⁽ ١) الدله : ذهاب العقل من هم أو عشق . ومنه دلهه الحب : حيره وخبله .

⁽٧) الأبيات في الأعانى ٢١ : ١٣ (الهيئة) ، الأمالي ٣ : ١٠٨ ، تقد الشعر لقدامة : ٢٣ ، الحاسن والساوى للبيهتي ٢ : ١٩٣ ، معجم البلدان (جادان) ، وفي المحطوطين : وقناً » بكسر القاف ، وفي الأمالي وغيره « هزءاً » ، وفي المحاسن « لهواً » ، وفي بعض الكتب وبعض نسخ الأغاني : « فرداً » أو « قرداً » ، و« القن » بالقاف العبد ، ولكني رجعت أنها « فنا » بالفاء المفتوحة ، وتؤيدها رواية « هزءاً » و « لهوا » والفن : الأمر العجب ، وأعجبه الشيء يعجبه : حمله على التحب منه ، ورابني الشيء يريبني : إذا رأيت منه ، ايحملك على الرببة والشك في أمره .

 ⁽ ٣) يقول : إن كان كل همك ق الدنيا أن ترحى الضأن خالى البال ، فهمى أنا أن أرعى
 ذكرمن أصبت بفقدهم من كرام بني عمى وإخوالى ! فانظر فيخسيسة أمرك. ودعنى وما ابتليت به .

 ⁽٤) غنى عن الثمى ، غنى : استغنى عنه . والفناء هنا : الاستغناء ، جاء به على هذا الوجه
 ممدوداً ، ولا بأس به .

^(•) رقم: ۲۰۱ ، ۲۰۰ ، أخلت بشعرها «م»، ولحريث أبيان في البصائر والفينائر ٤: ١٠٨، ١٠٨.

إلى سَنَةٍ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ '' وَذِى لِبَدِّ بَنْشَى الْمَجْهِجَ صَارِى '' ومَنْزِلِ ذُلْرٍ فِي الحياةِ وعَارِ ونحنُ طَرَدْنا الحَىَّ بَكَرَ بِنَ وَاثْلِ ومُومٍ وطاعونٍ وحَصْبَةِ قَاتِلِ وحُكَمَم عَدُقٍ لَا هَوادةً عِنْدَهُ

يمنى مَلَّ بَكر بن وائل ، وهو السَّواد ، والسواد أو بأ البلاد على الرجال والإبل من البَرِّ . وقوله : « وحكم عدوّ » ، يعنى حكماً للمَحَم على بَكر بن وائل ، فذلك قوله : « وحكم عدوّ لا هوادة عنده » .

وه ح – وقال أيضاً :

تغيَّرتَ، حتى كِدْتُ مِنْكُ أَهَالُ^(*) ليالٍ وأيامٌ على طِوالُ^(*) كذاكِ ، وفيهِمْ نائلٌ وَفَمَالُ^(*) تَقُولُ أَبنةُ الضَّى يُومِ لَقِيتُهَا: فإن تَمْجَبى منّى تُمَيْرُ، فَقد أتتْ وإنَّى لَمِنْ قَومٍ تَشِيبُ سَراتُهُمُ

⁽١) القصيدة كلما في أمالي القالي ٣ : ٨١ والجاحظ في الحيوان ٣ : ٧٧ ــ ٧٨ . .

قال القالى : « سنة .أراد أسكناهمالسواد ، وهو بلد وباء » ، وهذا في معنى «السنة» لايستقيم ، والذي قاله أبو على ، شرح للبيت الثانى ، كما هو في شرح ابن سلام . أما « السنة » فهى الجدب ، شبهها في هدتها ولذعها بالسنان والنار التي تأكل كل شيء ، ويروى « مثل الشهاب » . والشهاب: شعلة النار الساطمة ، ومنه قوله تعالى : « أو آتيكم بشهاب قبس الملكم تصطلون » [النمل : ٧] .

⁽ ۲) الموم: الجدرى: ورواية القالىوالجاحظ: « وموم وطاعون وحمىوحصبة ». وذىلبد: يعنى الأسد . والمهجمج: الذى يزجر السبع ويصبح به ايكف عنه ، ولكنه يغشاه لضراوته وتوحشه .

 ⁽٣) من أبيات حسان في البيان : ٣ : ٣١٦ مع اختلاف في الرواية . هاله الامر يهوله :
 أفزعه وأخافه أشد الخوف .

⁽ ٤) فى المخطوطة : « ليالى » بكسرتين مع الياء ، وقد مضى مثله مران -

^(°) يشيب أهل التعرف منهم والمروءة في شبابهم لطول انتهاسهم في الحروب. والنائل والنوال : بذل المعروف. والفعال (بالفتح) : الحكرم والعود والمساعى الحسان . (١٣ _ الطبقات)

۲۵۲ ــ وقال :

أَجابُوا، وإِنْ يَغْضَبْ عَلَى القَوْمَ يَغْضَبُوا (١)

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِنْ دَعَاهُمْ أُخُومُ مُمْ حَفِظُوا غَيْبِي، كَمَا كُنْتُ حَافظًا لِقُوْمِي أَخْرَى مِثْلُهَا ، إِنْ تَغَيِّبُوا بنُو المَجْدِ، لم تَعْمُدْ بهم أُمَّهَا بُهُمْ ، وَآبَاؤُم آبَاءُ صِدْقِ ، فَأَنْجَبُوا(٢)

٢٥٧ - قال أَين دَأْب: أَدْخَل الحارثُ بِن نَوْفَل بِن الحارث أَبِن عَبْدِ المطّلّبِ على معاوية ، [فِتْيَانًا من] فتيانِ بَني عبد مَناف ، فقال مماوية : هؤلاءكما قال أخو بني مازن :

بنُو الْمَجْد، لم تقمُد بهم أُمَّها تُهُمْ ، وآباؤهم آبا؛ صدْقِ ، فأنجبوا

٢٥٨ ـــ(٢٠) / قال أبو عبدالله، قال الحجَّاج وهوعلى المِنْبر: أنتم والله يا أهل الشَّأم كما قال القائل:

بنو المجد لم تقتُد بهم أمَّهاتُهُمْ وآباؤهم آباء صِدْقٍ ، فأنجبُوا وحُرَيثُ تحت مُنْبَره ، فقال : أنا قائله أبها الأمير . فقال : كَذَبْتَ ، ذَاكُ حُرَيث بن مُحَفَّظ . قال : أَنَا حُرَيْثُ ! قال : فَمَا حَمَلُك

⁽١) أماليالقالي ٣: ٨١ والشعروالشعراء : ٩٢٤،والحزانة ٢: ١١٥،وشرح التصحيف : . ٣٧ ، وقعة صفين : ١٧٨ ، وزهم ابن أبي الحديد أن الشمر لربيعة بن مصروم الطائي (نهج اللاغة ١ : ٢٧٣ ، ٢٧٣) .

[﴿] ٧ ﴾ يقال : قمد بالرجل آباؤه وأقمدوه وتقمدوه : حبسته منزلة أمهانه وآباته من الدؤم عن بلوغ المسكارم .

⁽٣) أستطكاتب دم، صدر هذا الحبر، وألحق ما بعده ﴿ وحريث تحت منبره ﴾ بالحبر المالف فاختل المكلام .

على الرَّد على هكذا ؟ قال : مامَلَكُتُ حين عَثْل الأميرُ بِشِعْرِى أَنْ الْخَبَرْتُهُ بَكَانِي .

0 0 0

٢٥٩ – والثالث: الكُمَيْت بن مَمْروف، وهو شاعر – وجدُه الكميتُ بن ثَمَلَة شاعر – وجدُه الكميتُ بن زيد الآخِرُ شاعر والكميتُ الكميتُ بن زيد الأوسَطُ أشعرُ هم قَرِيحة ، (') والكميتُ بن زيد الكرمُ شِعْرًا.

٢٦٠ – (٢) قال الكميت بن معروفٍ :

وغُبُرُ الأعالى من خُفافٍ فَوَادِعُ: " لَمُنْ اللَّيْلُ لَامعُ؟ (" لَمُنْ اللَّيْلُ لَامعُ؟ (" لَمَا رَبِّقُ لَمْ يُخْلِفِ الشَّيْمُ رائعٌ (")

أَتُولُ لنَدْمَانَىَّ، والخَرْنُ بَيْنَنَا . أَنَارُ بَدَتْ بَيْنَ الْمُسَنَّاةِ والحِتَى هَإِن يك بَرْقاً ، فهو بَرْقُ تُخِيلةٍ

⁽ ١) انظر تفسير د القريمة ، فيا ساف رقم : ١٤٦ ، ١٧٦ ·

⁽ ٢) هذا الثمر كله ، أخلت به وم ٢ .

⁽٣) الأبيات الأولى وردت في معجم البلدان رسم (المسناة)، والبيت الأخير، بغير هذا الفظ، في المؤتلف : ١٧٠ ، وهو في شعر قيس بن الحدادية ، الأغاني ١٠٤ ، ١٠٨ ، والمؤتلف : ٣٧٠ . وفي الوحشيات رقم : ١٨ ، أبيات كأنها من هذه القصيدة ، وكذك في حاسة البحثري : ٣٣٠، ١٤٠ . الندمان : النديم ، والمفرد والجمع فيه سواء ، والحزن : موضع مربع في بلاد بني أسدتربع غيه العرب لكثرة رياضه ، وخفاف : مكان بنجد ، وغير الأعالى : الجبال ، قد اغيرت أعاليها لشموخها ، والفوارع جمع فارع : وهو الشامخ ،

^() المسناة : مكان ، والحمى : حمى ضرية بنجد . في المعجم : « من الليل ساطع » . سطع البرق : شق السحاب واستطال وارتفع ضوء .

⁽ه) ه فإن يك برقاً »، وفي البيت التالي ه وإن تك نار » بالرض ، وقد سلف ما قلته في مثله آنفاً رقم : ٢٣٤. الحيلة (بضم المع وفتحها) : هي السحابة إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، والحال: =

قَلُومَ ، و تَزْهَاهَ اللهِ يَاحُ الزَّعَازِعُ (') أَرَاكُ وسِدْرُ بالِرَامَنَيْنِ يا نِعُ ، (') سَلِيهِ يُخَبِّرِنا مَتى هو راجعُ ؟ (') يُحيطُ لَهُ عِلم عِلم إِمَّا اللهُ صَانعُ وإن تَكُ نَارٌ ، فَهِي نَارٌ تَشُبُهَا وَمَا مُنْزِلٌ أَدْمَاهِ ، مَرْتَعُ طِفْلُهِا بَأَخْسَنَ مَنْهَا يوم قالت لِيَرْبِهَا : فقلتُ لها : واقه مامِنْ مُسافر

٢٦١ – والرابع : مَشرو بن شأس ، كثيرُ الشّر في الجاهليّة والإسلام ، أكثرُ أهْلِ طبقتِه شعراً . وكان ذا فَدْر وشَرَفٍ ومنْزِلةٍ في قومِه .

سحاب لا يخلف مطره . ريق المطر : أوله من أطرافه ونواحيه . والشيم : النظر من بعيد إلى المبحرة عطره وكثرته . وقد جاء في معجم البلدان موغلا في التحريف : « لم يخل في التمم لا مم » .

⁽١) القلوس: الفتية من الإبل، يمنزلة الفتاة من النساء. وزهت الربح النار: حركتها ورضت ألسنتها وأزهرت لونها. والزعازع جم زعزع: وهي الربح الشديدة. يقول: إن تك نار فهي نار أوقدها قوم صاحبته لقلوس عقروها لأضيافهم، وذلك أعظم لها، وحركتها الرياح الشديدة في زمن الشتاء، وذلك أرفع لنارها.

⁽۲) المغزل: الغلبية يكون معها غزالها، وهو طفلها. وهي عندئذ أجل شيء وأرقه وأسعه حركة المغزل : الغلبية يكون معها غزالها، وهو طفلها. وهي عندئذ أجل شيء وأرقه السرعه حركة ، لخوفها على ولدها . والأراك : شجر المساويك ، وترعاه الغلباء وتألفه ، وهو أطبب ما ترعاه الماشية وائحة لبن . والمراضان : واديان مريعان . والمرتم : المرعى ، حيث ترتم في الحصب ، تذهب وتجيء وتأكل ماشاءت .

 ⁽٣) ترب المرأة: صاحبتها التي ولدت معها ، لدتها ، وقد يقال الرجل والرجل . يقول :
 هذه الغلبية المنزل العاطفة على ولدها ، لا تحاد تدانيها في رشاقتها ورقتها ودلالها وحسن حركتها حين قالت لتربها : سلبه .

٢٦٧ – ('' جاوَرَهُ رجلٌ من بنى عامر بن صَعْصَعة ، ومع العامرى بنت له جيلة ، فخطبها ، فقال له العامرى : أمّا ما دُمْتُ في جوارك فكر ، مُنْزِلُ مِنِّى على الاقتيسار والقَهْر ، (' ولكن إذا رجَمْتُ إلى قومِى فَاخْطُبْها . فغَضِب عمر و وآلى عينًا أن لا يتزوّجها أبداً ، إلا أن يُعبِبها سِبَاءٍ . ('' فلما رجّم الرجل إلى قومِه أراد عمر و غَزْوَم ؛ ثم قال : قَدْ سِبَاءٍ . ('' فلما رجّم الرجل إلى قومِه أراد عمر و غَزْوَم ؛ ثم قال : قَدْ كان بَيْنِي وَبَيْنَ الرّجُل عَهْدٌ ومِيثاقٌ وجوار ' ! فاستحيى وتذَمَّم أنْ يَعْمَل ، وقال : ('')

إذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا ، كَنَى لِمَطَايَانا بِرَيَّاكِ هَادِيَا () إِذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا ، كَنَى لِمَطَايَانا بِرَيَّاكِ هَادِيَا () إِن لِولا اتَقَاءُ اللهِ والعَهْدُ قد رَأَى مُبَيِّنَةً مِنْسا تُثِيرُ النّواديا ()

۳.

⁽١) روى القصة في الأغاني ١١: ٢٠١، عن الطوسي ، عن الأصبعي -

 ⁽ ٧) « تنزل مني » أي تحط من مرتبتي وتضع . ورواية الأغاني تفسر ذلك : « أما ماهمت جاراً ليك فلا ، لأني أكره أن يقول الناس غصبه أمره » . وق « م » : « ... فلا تنزل ذلك مني إلا على الأقتسار والقهر » ، زاد « إلا »

⁽ ٣) السباء والسبي : الأسر ، أن ينالها سبية في غزوة .

⁽٤) الأبيات في الأغانى ، مع زيادة ، والبيت الأول وآخر معه في كثير من الكتب ، معجم الشعراء : ٢١٧ ، الاستيماب ٢ : ٤٤٢ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ ، زهر الآداب ٢ : ١٩٦ ، الرسالة الموضعة للحاتمى : ١٤ ، ديوان القطامى : ٦ ، وقال في الاستيماب . « وكان ابن سيرين يخفظ هذا الثمر ، وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسن ، يفتخر فيه بخندف على قيس ٢ .

⁽ه) يروى : « بريمك هادياً » و « بذكرك » و « بوجهك » ، و «كنى بالطايا ضوء وجهك هاديا » . الإدلاج : سيرالليل . ورياكل شىء : طيب رائحته . وامرأة طيبة الريا : عطرة الجرم . يتمول : كنى برياك هادياً للطايانا .

⁽٣) د مبينة ع بالنون ، أى : ظاهرة كاشفة ، يسى غزوة تبين عن غلظتها وشدتها . وجائز أن تقرأ د مبينة ع بالناو ، و بالناو أوقع به ليلا وأتاهم بياتاً في جوف الليل بغتة وهم خارون لا يشعرون . والنوادى جمع نادية : وهمى قواصى الإبل العروك ، تتفرق في نواحى مبركها ، فإذا سمعت حما ثارت. في دم »: « قد أرى ». ثم انظر رواية الأغانى : « منيته منى أبوك الليالية » .

وَنَحَنُ بَنُو خَيْرِ السِّبَاعِ أَكِيلَةً ﴿ وَأَجْمِرَةً ۚ لَنَّا تَحَفَّظَ ، عَادِيَا ('' لَنَا عَادِياً ('' لَنَا عَادُوا ، فَأَكَرَمُ بادياً (''

(١) هـذا البيت ، أخات به ه م » . وهو بيت مشكل : وقد أثبت نص المخطوطة هنا ه وأجحرة » فإنه فيها واضح مضبوط ، الجيم الأولى منقوطة ، وتحت الحاء كسرة و (ح) صغيرة. للدلالة على الإعال ، وعلى التاء الأخيرة فتحتان ، معطوفاً على ه أكيلة » . وليس لهذه اللفظة معنى هـ ولا وجود لمثلها في اللغة . أما صاحب الاغانى ، فقد روى عجز البيت :

ه وأُحْرَ بهِ إذا تنفَّسَ عادَيا ه

وضيعات في مطبوع الأغاني ، كما أثبتها : وفسروه بقولهم : « يريد أنه أحرب السباع . أى أشدها في الحرب والمقاتلة » ، وهذا خطأ ، إنا هو من قولهم : « حرب الرجل ، بكسر الراء ، يحرب ، بنتحها » ، إذا اشتد غضبه ، ومنه قولهم : « أسد حرب ، بالكسر ، وعرب ، بتشديد الراء المفتوحة » . وقوله : « إذا تنفس » ، خطأ أيضاً ، إنما هو « إذا تنفس » بالشيف المجمة ، إذا انتفس وازبار ، أى اقشعر ونشر عفرته (أى الشعرالذى على قفاه) وردها إلى يافوخه عند النفب والإقبال على ااشر (والربرة أيضاً ، بضم فسكون ، ما بين كتنى الأسد من الشعر) . وأما رواية الطبقات : « لما تحفظ » فهو من « المفيظة » ، وهو النفب والأنفة لمرمة تمهك ، أو لاساءة موحشة أو ضيم يقال : أسفطه فاحتفظ ، أى أغضبه فنفس. و « تحفظ » عما لم تذكره كتب اللغة ، ولكنه قياس العربية . و « أكبلة السبم » ، فريسته التي يأ كلها ، يعلى . أن أباه لاينزل وقعته إلا بأهل الشعرف والسراء . و « الهادى » ، السبع يعدو على من ينتهك . حريثه ، فيفترسه لا يبالى . وبعد البيت في الأغاني من عام ممناه :

بنو أَسَد وَرْد يَشُقُ بنابه عظامَ الرِّجال ، لا يَجيبُ الرَّ واقياً وقد نبهتني و وأجعرة ، بضبطها في المخطوطة اسماً منصوباً معطوطاً على و آكيلة ، وحقى خفت أن يكون ماني مطبوع الأغاني (ولم أراجع مخطوطاته) تصحيفاً ، وأن يكون صواب قراءته : و وأجرية ، جم و جرو ، (الجيم مثلثة ، بعدها ساكن) ، وهو ولد الأسد ولا يقال له وجرو، حتى يكني نفسه ويدرك الصيد . فإذا سمع ذلك ، كان المني في و أكيلة ، أنه يعني صاحبته وعرسه اللبؤة ، و و الأكيل ، هو الذي يؤاكلك وبدم ذلك ، و و أكيلة الأسد ، إذا ، هي صاحبته التي تؤاكله . وقد مر بي في الكنايات أنه يقال لامرأه الرجل : أكيلته ، الأنها هي التي تدم ، وأكلته . يقول : نحن بنو خير السباع صاحبة وولداً . وَهُو معني جيد ، والله أعلى . أما ماف مخطوطة الطبقات . يقول : نحن بنو خير السباع صاحبة وولداً . وَهُو معني جيد ، والله أعلى . أما ماف مخطوطة الطبقات . يقول : نحن بنو خير السباع صاحبة وولداً . وَهُو معني جيد ، والله أعلى . أما ماف مخطوطة الطبقات . وأجعرة » فتبقى كما هي ، حتى ترى كيف يكون صوابها ، بالمقارنة في مخطوطات الأغاني أو في كتاب آخر يذكر فيه هذا البيت .

(۲) في المخطوطة « « ويادي » ، كما ساف مراراً . بإثبات الياء . الحاضر : القوم يحضرون الماء ، ينزلون عليه في حراء الفيظ ، وهو موضع إقامتهم . فإذا جاء الربيع وبرد الزمان فارقوا الماء وبدوا في طلبالكلاً في المراعى والصحارى . فهذا هوالبادى. يريد أن يذكر كرمهم في حاضرهم ، ومنعتهم وعزتهم إذا بدوا في طلب الكلاً ، وتنازع المنتجعون عايه .

٣٦٣ — (١) قال : ونول رجل من بني حنظلة بإبليله عظيمة في جوار بني سَمد بن ثعلبة دُودَان بن أَسَد بن خُزيمة ، رَهْط عمرو بن شأس ، فأقام فيهم سنوات مُمرحَل عنهم . فأغارت طي ياعلي إبله فذَهَبوا بها ،فرجع إلى بني سَعْد بن ثعلبة ، فقال : قد بَرِ ثُتْ ذِمَّتُكُم ، ولكني أُصِبْتُ ، وقد عَدَتْ على طيِّحْ : فركب معه بنو سعد إلى طيِّحْ ، فأخذوا أكثر إبله وأدَّوْهُ إلى مَأْمَنِه ، فقال عمرو بن شأس :

أَبَأْنَا لِقِياحَ الخَنْظَلِيُّ بَمْنَاهِا لِقَاحًا وَقُلْنَا:دُونَكَ أَبْنَمُكَدَّمِ '' وَفَا يَا اللَّهُ ال

٢٦٤ – وكان لعمرو أبن يقال له عَرارٌ ، من أمَةٍ سَوْداء ، وكانت أمرأته تُؤْذيه وتَسْتَخِفُ به ، فقال عمرو في كلة له :

⁽١) هذا الحبر رقم : ٣٦٣ ، أخلت به ﴿ م » .

⁽ ٢) اللقاح جم لقوح: وهي الحلوب، فسميت الإبل لقاحاً. وأباءها، من البواء: وهو المثل بالثل يقتل به، أورد المثل بالثل. ودونك: خذه فهو بمكن الك حاضر. يقول: رددنا على المنظل مثل إبله من إبلنا، وفاء بجواره، والحبر السابق يدل على أنهم استردوا أكثر الإبل من طيء، إلا أن يكون جل بعضها بمنزلة المكل، و « ابن مكدم » ، كأنه هو الرجل من بني حنظاة.

⁽٣) أشرفت على الشيء نفسه: حرصت وأشفقت. والضمير في « عليه » إلى المال ، وهو الهناح . وسياق الشمر « بمثلها لقاحاً ، حناجرها . . » وما بينهما اعتراض . وفي المخطوطة « حناجرها » بفتح الراء ، وليس صواباً . والحناجر جم حنجرة : وهي الحلقوم من العنق . والمنتم : جرار خضر (جم جرة) أو جم طويلة كانت تحمل فيها الخر،ثم اتسم فيها فقيل للخزف كله حنتم . وقوله « صوغ حنتم » ، بالنين المجمة ، يمعني الصيغة ، أي كأنها حتم مصوغ مسبوك ، يصف ملاسته أعناقها . ولا أهرى هل يجوز أن تكون « صوع » بضم الصاد والعين المهملة جم صواع : وهو إناء مستطيل ضبق الأعلى واسم الوسط تشرب فيه المخر . شبه به أعناقها ؟ وأراد بالمنتم المخزف .

عَرَاراً، لَعَمْرِى، بالهَوانفقدظَلَمُ (1) فَإِنِّي أَحِبُ الْجُونَ ذَا الْمَنكِبِ الْعَمْمُ (1) تلقَّيْتِها منه ، فا أَمْلِكُ الشَّيمَ (1) فكُونى له كالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأَدَمُ (1) تعَجَّلَ خِمْسًا لَبْسَ في سَيْرِهِ أَمَمُ (0) تعَجَّلَ خِمْسًا لَبْسَ في سَيْرِهِ أَمَمُ (0)

أرادَتْ عِرَارًا بالهَوَانِ ، ومَنْ يُرِدْ وإنَّ عِرَاراً إِن يَكُنْ غيرَ وَاصِح، وإنَّ عِرَاراً إِن يَكُنْ ذَا شكيمةٍ فإن كُنْتِ مِتى، أُوتُر يدين صُحْبَتى، وإلَّا فَسِيرِى مثلَ ماسارَ راكِبُ

⁽۱) قصيدة شريفة منالكلام المنيف ، روى أكثرها صاحب الأغانى ۱۱ : ۱۹۵ ، ثم ص ۱۹۶ — ۱۹۸ . وانظر الأمالى ۲ : ۱۹۹ ، والشعر والشعراء : ۳۸۹ ، والاستيعاب ۲ : ۲۹۹ ، ومنها ثلاثة أبيات استشهد بها سيبويه ۲ : ۲۸۹ ، والحاسة ۲ : ۱۶۹ ، والسان (شكم) (يتم) .

⁽ ٢) واضح : أبيض اللون . والجون : الأسود المشرب حرة . والعمم: التام الحلق المثليء. بصف شدته وقوته لتمام منسكبيه واستوائهما .

⁽٣) الشكيمة : شدة النفس وإباؤها وأنفتها . وتلتى الشيء : لقيه واستقبله ، وآراد به همنا المسكروه ، ومنه قبل : « فلان ملتى بالرزايا » ، لا يزال يلتى المسكروه مرة بعد مرة . ف المخطوطة : « تلقيتها منى » ، وعلى التاء الثانية فتحة ، ولا أدرى ما هذا ، وأتبت ما في « م » . ويروى « تقاسينها » و « تعافينها » ، أى تسكرهينها . والشيم : جم شبمة ، الطبيعة والسجية ، يسنى شراسته وذرب لسانه .

^(؛) فإن كنت متى : يريد ، فإن كنت من أهل مودتى وحي وسيرتى . ومثله : همن غشنا فليس منا» . وقولهم : هلست منك ولست منى ، أى برثت منمودتك وبرثت من مودتى. ثم قال: أو تريدين صحبتى ، يريد أو كان لك أرب في عشرتى كما يتعاشر الأزواج . والأدم جم أديم ، وهو الجلد المدبوغ تتخذ منه الزقاق والأوعية ونحوها ، ووعاء السمن خاصة يقال له نحى (بكسر ضكون) . ورب النحى : دهنه بالرب (بضم الراء وتشديد الباء) وهو خلاصة التمر بعد طبخه وعصره . وكانت العرب تدهن وعاء السمن بالرب ليمنع ضاده . يقول لها : إن كنت منى أو مبقية على عشرتى ، فارفتى بعرار وأحسى إليه ، وحاذرى أن تفضيه بشىء ، كما تستصلحين وعاء السمن حتى لا يفسد عليك .

 ⁽٥) الحُمس : ورود الإبل قى اليوم الرابع بعد اليوم الذى وردت فيه ، فهى حينئذ ظماء ، فيحجل بها صاحبها إلى شريعة الماء أشد عجلة . والأمم : المقاربة والبسر . والروابة الجبدة :
 « يتم » ، واليتم : الإبطاء والفتور .

٢٦٥ — وقال عمر و في كلةٍ له طويلةٍ :

لِدَيْلَى بِأَهْلَى ذِي مَمَارِكَ تَدْمَمَا (')
رَشَاشًا، ولم تَجْزِع إِلَى الدَّارِ مَجْزَعًا (')
و إِلَّا نَمُوجَا اليَوْمَ لَا نَنْطَلِقَ مَمَا (')
أَذَلُ قِيادًا مِن جَنِبٍ وَأَطُوعًا (')
ثَوَا يُّى، وقَوْ لِي كُلّما ارْ تَحَلَّا أَرْبَعًا (')
بزَا يُدِ مَا قَدْ فَاتَ مَنْفَا وَمَرْ بِعَا (')

مَنى تَمْرِفِ المَيْنَانِ أَمْلَالَ دِمْنَةٍ
عَلَى النَّحْرِ والسَّرْ بَالِ حَتَّى تَبُلَّهُ
خَلِيلَ عُوجًا اليومَ نَقْضِ لُبَانَةً ،
وإِنْ تَنْظُرُ انِي اليَّوْمَ،أَ ثَبَعْ كُماغَدًا
إوقد زَعَما أَن قد أَمَلُ عليْمِا
وما لَبَثْ في الحيِّ يَوْماً وليلةً

 ⁽١) روى أبو الفرج الأربعة الأولى في ١١: ٢٠٠، مع بسنى الاختلاف في الانظ، وكتاب المنارة لا ١٩٠٢ ، ومعجم ما استعجم (ذو معارك).

 ⁽۲) الرشاس : ما ترشش من الدمع وقطر . ويروى : « سجوم ، الجزع هنا : الحزن الشديد ، وقال : لم تجزع إلى الدار ، ضمن جزع ، معنى حن واشتاق . يقول : لم يكن ما أسابه شوة إلى نفس الديار وحزناً هليها ، بل كان شوقه وحزنه إلى ساكنيها الذين فارقوها .

 ⁽٣) عاج بالمكان: عطف عليه ومال ، ثم أقام فيه قليلا أو كثيراً . واللبانة: حاجة النفس
 التي تهمها ، لا من فاقة . وفي المخطوطة: « نقضى » .

⁽٤) تغلَّر الرجل أخاه وانتظره: أمهله ولم يعجله . والجنيب : الفرس أو الأسير تقوده لملى جنبك ، وكل طائم منقاد جنيب .

^(•) أمل الأمر عليه : طال عليه حتى أبرمه وأضجره . والثواء بالمكان طول الإثامة به ، توى به بثوى ثواء . وارتحل : وربع يربع : انتظر وتأنى .

⁽٦) لبث بالمكان: مكث ، لبثا (بضم فسكون) ولبثا (بفتح فسكون) ، ولبثا (بالتحريك) ، وقد كثر في الشعر وهو الاصل ، ولكن الأولان أكثر في السكلام ، والصيف: حيث يجتمعون على ماء الحي في القيظ ، والمربع : في زمن الربيع حيث يجتمعون في البادية طلبا اللمرعى ، وفي المخطوطة : « ما قد قلت » بفتح التاء ، وأثبت ما في « م » .

فَجُودًا لِمِنْدِ فِي الكَرَامَةُ مِنْكُمًا وإن شِنْتُما أَن تَمْنُمَا بَهْدُ فَأَمْنَنَا (١٠

0 0 0

٢٦٦ - أنقضى خبرُ العَشْرِ الطَّبَقَاتِ . (٢)

(١) ق الـكرامة منكما: ق إكرامكما لى من أجلها. وق هم»: «يجود لهند بالـكرامة »،
 وهو خطأ.

⁽٧) هكفا في المخطوطة ، هنا وفي الذي يايه ، وهو عند الكوفيون صحيح جائز ، وعند المصريين ممتنع ، إذا كانت و الطبقات » مضافة إلى العشر ، أما إذا جعلت و الطبقات » عطف بيان ، فأتبعته إعراب العدد ، أي و العشر » في الرفع والنصب والجر ، فهو جائز لا خلاف فيه . (انظر المقتضب ٢ : ١٧٥ ، والمراجع هناك / المخطوطة و عناك / المخطوطة و خبر العشر » بضمة على راء العشر كبرة . وأما في وم هنا ، وفيا يلى ، فإنه وخبر العشر طبقات » بكسرتين تحت الناء ، وهذا غبر جائز عندهم .

طبقة أصِحاب لمراتي

٢٦٧ – قال : وصيَّرْنَا أَصْحَابَ المراثي طَبَقَةً بعد العَشْرِ الطُّبَقَاتِ .

٢٦٨ - أُوَّلُهم : مُتَمَّمُ بن أُوَيْرة بن جَمْرة بن شَدَّاد بن عُبَيْد بن
 تَعْلَبَة بن يربوع ، رَثَى أُخاه مالكاً .

٢٦٩ – واَلَخْنساء بنتُ عَمْرو بن الحارث بن الشَّريد بن رياح بن يَقظَة بن عُصَيَّة ، رثَتْ أُخَوَيْها مَخْرًا ومُمَاوِية .
 مَخْرًا ومُمَاوِية .

۲۷۰ – وأغشى باهلة – وأسمه عامر بن الحارث بن رباح " بن عبد الله بن زَيْد بن عَمْرو بن سكامة بن ثعلبة بن واثل بن مَعْن – رَثَى المُنتَشِر بن وَهْبَ بن عَجْلان بن سَلَمة بن كَرَائة (" بن هلِال بن عَمرو

^(•) العنوان « طبقة أصحاب المراثي » ، ليس في أصل ابن سلام ، ولمَّمَا زدته توضيحاً .

⁽١) في المخطوطة : « عطية » ، بفتح العين وكسر الطاء ، وهو خطأ صرف .

 ⁽ ۲) ما بعد « رباح » من النسب ، أخلت به « م » ، وبعده : « رثى المنتشر بن و هب بن
 علان الباهل » ، وأخلت بالباق .

⁽٣) في المخطوطة : «كرابة » ، بضم الكاف ، وبالباء ، والصواب من مخطوطات الأنساب، وفي مختصر الجهرة «كراة» ، بضم الكاف ، وفي مخطوطة الجهرة بفتح الكاف ، وهي غير مضبوطة في المقتضب ، ولكن ضبط ذلك ابن دريد في الاشتقاق : ٣٣ ه ، وقال : «كراثة ، ضرب من الشجر ، وليس بالكراث » .

أبن سَلامة بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن . ^(۱)

۲۷۱ — وكمبُ بن سعد بن عمرو بن عُقبَة — أو عَلْقَمة — '' بن عوف بن رفاعة ، أحدُ بنى سالم بن عَبيد بن سَعْد بن جِلّان بن غَنْم بن عَبي بن أَعْصُر ، رثى [أخاه أبا المغوار . (")

٧٧٧ - والمقدَّمُ عندنا مُتَمَّم بن نُوَيْرَة ، (') ويُكُنَى أَبَا نَهْشل] ، رَبَى أَخاه مالك بن نُويْرَة ، وكان قتله خالله بن الوليد بن المفيرة ، حين وجَّهَهُ أبوبكر ، رضى الله عنه ، إلى أهل الرِّدَّة . فِنَ الحديثِ ماجاء على وَجْهِه ، ومنه ما ذَهَب معناه علينا ، للاختلافِ فيه . وحديثُ مالك مما اختُلفَ فيه فلم نقف منه على ما نُريد . وقد سممتُ فيه أقاويلَ شَقَى ، غيرَ الذي استقرَّ عندنا أن مُحَر أنكر قتله ، وقامَ على خالد فيه وأغلظله ، وأن الذي استقرَّ عندنا أن مُحَر أنكر قتله ، وقامَ على خالد فيه وأغلظله ،

 ⁽١) د معن ، أبو باهلة ، وباهلة بنت صعب بن سعد العثيرة ، من همدان ، خلف عليها معن بعد أبيه ، فولدت له أولاداً ، وحضنت سائر ولده من غيرها . ونسب أعشى باهلة ، مختلف فيه ، انظر الممكاثرة : ١٣ .

 ⁽ ٣) أخلت « م » بباقى النسب ، وقفت عند « . . عقبة الفنوى » ، وكان في المخطوطة
 « عقبة أو عقبة » ، وهو سهو ، صوابه من معجم الشعراء : ٣٤١ ، وكأنه نقله عن الطبقات .

⁽٣) كان في المخطوطة: «رثى مالك بن نويرة، وكان قتله خالد»، فأسقط سطراً سهواً في النقل، ووضع عليها علامة شك وخطأ، والكنه لم يسكتب شيئاً. ولما كانت عندى هذه المخطوطة، رد الله غربتها، كتبت على هاشها: « إنما هو أبو المغوار، عمود شاكر، ، وهذا ثابت في المصورة. وأنمت ما بين القوسين من « م»، هنا وصدر الحبر التالي.

⁽٤) يعنى ابن سلام أنه يقدم متمها على أخيه مالك في الشعر ، وكلاهما شاعر .

٣٧٧ - (' وكان مالك رجُلاً شريفاً فارسًا شاعراً ، وكانت فيه عُمِلاً وتقدَّمْ ، وكان ذَا لِئَة كبرة ، وكان يقال له الجُفُول . (' وقَدَمَ على النّبي صلى الله عليه وسلم فيمن قدمَ من أمثاله من العَرَب ، فولاً مَدَقاتِ قَوْمه بنى يربوع . فلمّا تُبِض النبي صلى الله عليه أصْطَرَب فيها فلم يُحْمَد أمرُه ، وفرّق مافى يديه من إبل الصَّدَقة ، (' فكلَّه الأقرَعُ فلم أبن عابس المُجاشِعيُّ والقَمْقاعُ بن مَعْبَد بن زُرارة الدَّارِيُّ ، (' فقالا له : (ورقه: ٢١) إنّ لهذا الأمرِقا عالله : (ورقه: ٢١) إنّ لهذا الأمرِقا عالله ، فلا تعْجَلْ بَتَفْرِقَة مافى يَدَيك . فقال : (' أَرَانِي الله عَلَيْ بالنّعَمِ المُنكَدِّي بِبُرْقَةٍ رَحْرَعَانَ ، وقد أَرَانَي (')

 ⁽١) هذا الحبر، روى صدره في الأغانى ١٠: ٢٩٨، ثم ساق بقيته إلى آخر رقم: ٣٧٤
 ق ص: ٣٠٥، والزيادة بين القوسين منه .

⁽۲) الميلاء: الكبر والعجب. والتقدم: الإقدام والجرأة. قدم وأقدم وتقدم واستقدم، في الحرب وغيرها كالهايمني واحد. واللمة: شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذنين وألم بالمنكبين. وفي المخطوطة «كثيرة» مكان «كبرة»، وأثبت ماني «م» والأغاني. وفي معجم الشعراء للمرزباني: ۳۹۰، أنه سمى «الجفول»، لأنه جفل إبل الصدقة، أي ذهب بها. وفي هامشه التقدم: «المعروف أنه سمى الجفول لكثرة شعره». قلت: ولعل سمى الجفول لجرأته وإقدامه، كالربع الجفول، وهي الدريعة تجفل السحاب وتسوقه. وكان مالك من فرسان العرب وشجعانها.

 ⁽٣) اضطرب نیما: أضد أمرها وضل ما شاء. من قولهم اضطرب: أى تحرك ما شاء.
 وقوله: «اضطرب»، ساقطة في «م».

⁽ ٤) بعد هذا الوضع لَك فقرة : ٢٨٣ خرم ورقة واحدة من المخطوطة .

 ^(•) انظر الحزانة ١ : ٢٣٦ ، ثقلا عن رسالة لأبى رياش ، فيها قصة خالد بن الوليد ،
 وماك بن نويرة ، والأبيات ستة هناك . وهو مهم فراجعه .

 ⁽٦) ندى الإبل تندية : هو أن يوردها الراعى فتشرب قليلا ،ثم يجى، بها ترعى ،ثم يردها للى الماء . برقة رحرحان : مكان الىجوار جبل رحرحان . والبرقة : أرض ذات حجارة وتراب ، وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباناً كثيراً ، يكون الى جنبها الروض أحياناً ، فترعى فيه =

تُمَشِّى يَا أَبِنَ عَوْذَةً فِى تَهِمِ وَصَاحِبُكَ الْأَقَيْرِعُ ، تَلْحَيَانِي ('' حَمَيْتُ جَمِيمَها بالسَّيْف صَلْتاً ولم تَرْعَشْ يَدَاَى ولا بَنَانِي ('' عَوْذَةُ : يمنى أمَّ القمقاع ، [وهى معَاذَةُ: بنت ضِرَار بن عمرو]. ('')

۲۷۶ – وقال :

وَقُلْتُ:خُذُوا أَمْوَالَكُمْ عَيْرِخَاتْنِ، وَلَانَاظِرَ فِيمَا يَعْجِيُّ مِن الغَرِ غَإِن قَامَ بِالأَمْرِ اللَّخَوَّفِ قَائِمْ مَنَفْنَا، وَقَلْنَا: الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدُ⁽¹⁾

٢٧٥ - فَطَرَق خالدٌ مالكاً وقومَهُ - وهم على ماء لهم يقال له البَعُوضَةُ - تحت اللَّيْل ، فذَعَرَهُ ، وأَخَذُوا السَّلاحَ . فكان في حُجِّةِ خالد عليهم، أنَّه أَنْظَرهم إلى وَثْتِ الأذانِ فلم يَسْمَعْ أَذَاناً . وتقول بنوتميم:

النام . وقوله : « أرابى الله . . ، ، ، یدعو أن یری نفسه قادراً على التصرف ق هذه الأنمام كما یشاه ،
 ثم یقول : وقد كان ، مأنا أفعل به ما أشاه .

⁽١) لحيت الرجل ألحاه : لمته وعنفته وقبحت فعله .

 ⁽ ۲) صلتا : مصلتا من غمده . رعثت بده (بكسر الهين) ترعش ، وقد يبنى للجهول :
 ارتمدت واضطربت من الخوف أو غيره . ورواية أبي رياش « ولا جنان.» .

⁽٣) في خبراً بن رياش ، زعم أن الذي لام مالكا هو «ضرار بن القمقاع بن معبد » ، ظفلك قال : « عوذة أم ضرار بن القعقاع » ، وهذا باطل ، لأن الوافد على رسول الله صلى الله هليه وسلم هو « القمقاع » في وفد بني تميم ، وكان ضرارمه ، وكان صغيراً ، لايبلغ أن يقول الملك بن نويرة شيئاً ، وأبوه سيد بني دارم تيار الفرات حي ، له السيادة . وقال أبو رياش : « عوذة ، أم ضرار ابن عمرو الضبي » ، وهو غير صحيح كما ترى .

⁽٤) الأمر المخوف: الذي خوفتمونى به والدين هنا: الطاعة ، يقول: تمنع أن نسطى بأيدينا ، وتقول لهذا القائم بالأمر: إنما كانت الطاعة لمحمد وحده . وكذب . وفي معجم الشعراء: ٣٦٠ ، والإصابة في ترجته : « أطفنا ، وقلنا . . . » . وأشار بقوله : « فإن قام . . . قائم » ، إلى ما سان في الفقرة السالفة .

إِنَّهُ لِمَّا هَجَمَ عليهم خالدٌ قال : من أَنْتُم ؟ قالوا : المسلمون. قال: ونحنُ المسلمون، فابَالُ السلاح؟ قالوا : ذَعَر ثُمُونا ! قال : فَضَمُوا السُّلاح.

٣٧٦ - والمُختَمَّعُ عليهِ: أن خالداً عَاوَره ورَادَّه ، (' وأن مالكاً سَمَحَ بالصَّلَاةِ وَالْتَوَى بالزكاة . فقال خالد: أمَا علمتَ أنَّ الصلاة والزَّكاة مماً ، لا تُقبل واحدة دُون الأُخْرى ؟ قال : قَدْ كان يقولُ ذٰلك صاحبُكم قال : وَمَا تَرَاه لك صَاحبُكم قال : وَمَا تَرَاه لك صَاحبًا ؟ والله لقد هَمْنتُ أن أضرِب عُنُقك . ثم قال : وما تَرَاه لك صَاحبًا ؟ والله لقد هَمْنتُ أن أضرِب عُنُقك . ثم تَعَاولا ، ('' فقال له خالد: إِنِّي قا تِلُك . قال : وبذا أَمَرَكُ صَاحبُك؟ قال : وهذه بَهُدُ ! والله لا أُقِيلُك .

٣٧٧ - فيقول من عَذَرَ مالكاً: إنه أراد بقوله: «صاحبُك » ،أنه أراد القُرَشِيَّة . (٣) وتأوَّل خالدٌ غيرَ ذلك فقال: إنّه إنكارٌ منه للنُّبُوَّة . وتقول: بنو عَزُوم: إنَّ عمرَ وبنَ العاص قال لخالد - وقد كان لقيه وهو مُنْصرِفُ من عُمَان، وكان النبي صلى الله عليه وجَّهَه إلى أَ بنِ الجُلُندَى - فقال لخالد: يا أبا سُلَمان، إن رَأَتْ عَيْنُكُ مَالِكاً فلا تُزَا يِلْهُ حتى تَقْتُله. (١)

⁽ ١) راده القول : نازهه ورد عليه وراجعه فيه .

⁽ ٢) ﴿ التَّحَاوِلَ ﴾ ، التَّحَارِر والتّنازع ، وقد سلف ذلك في شمر رقم : ١٨٣ ، وفسرته

هناك . (٣) يعنى أنه أراد أنه صاحبك من قريش ، كما يقال : أخوك ، إذا كان من أهل بلدك أو قداري .

^{... (}٤) لا تزايله: لا تدعه ولا تفارقه. وقد صح فى كتب السير وغيرها أن بعثة رسول الله صلى الله على على الله على على الله على الله

مرح – وكان خالد يحتج على مالك بأشعاره التي كتبنا . وكام أبو قتادة الأنصاري خالداً في ذلك كلاماً شَديداً فلم يقبله ، فآ لى يمينا أن لايسيرُ تحت راية أميرُها خالد أبداً . وقال له عبدالله بن عُمَر ، وهو في القوم يومَنذ : يا خالد ، أبّعد شهادة أبي قتادة ؟ فأعرض عنه . ثم عاوده ، فقال : يا أبا عبدالرّحن ، أسكت عن هذا ، فإنّى أعلم مالا تَعْلم فأمر ضِرارَ بن الأزْور الأسَديّ بضَرْب عُنَقه ، ففعَل .

۲۷۹ - (۱) قال أبن سلام : سمعنى يونس يومًا أَرَادُ التَّمِيمية فى خالدِ وأَعْذِرُه ، فقال : يا أبا عبد الله ، أما سمعت بسَاقَ أمَّ تَميم ؟ - وَصَارِت أَمُّ تَميم إلى خَالدِ بِنَكَاحٍ أو سِبَاء ، (۱) وعابَهُ عليهِ عمرُ أبن الططاب قال : قَتَلَتَ أَمرَأَ مسلِمًا ووَثَبَّتَ على أمر أَته بَمَقْرَباء ، يوم بنى حَنيفة . (۱)

٢٨٠ – قال : ومِن أحسنِ ماسمت من عُذْرِ خَالدِ ، ما ذكروا أنَّ عمر قال لئتمَّم بن نُو َيْرة : ما بلغ من جَزَعِك على أخِيك ؟ – وكان متمَّم

هناك ، يمكم بين الناس ويجمع الصديات ، يأخذها من أغنيائهم ويردها على فقرائهم ، وبتى ، قيماً
 حق توفى رسول الله . فهذا غريب جداً . وانظر الأغانى ١٥ : ٣٠٥ ، فإنه اختصر لفظ ابن سلام .

⁽١) رواه في الأعاني مختصراً ١٥: ٣٠٦.

 ⁽ ۲) زاد ق الأغانى : « وكان يقال إنه لم ير أحسن من ساقيها » ، وأم تميم هى امرأة مالك.

 ⁽٣) عقرباء : في طرف من أرض اليمامة ، خرج إليها مسيامة كذاب بني حنيفة ، لما سمح.
 يمسير خالد إليه . وبها وقعت وقائم أيام الردة .

أَعْوَر _ قال : بَكَيْتُ عليه بِعَيْنِيَ الصَّحيحة حتى نَفِدَ مَاؤُهَا ، فأَسْمَدَتُهَا أَخُودَ أَخُودَ اللَّاهِبَة . (١) فقال : عمر لوكنتُ شاعراً لَقُلْتُ فِي أَخِي أَجُودَ مَا قُلْتَ . (١) قال يا أمير المؤمنين ، لوكان أخي أُصِيبَ مُصَابَ أَخِيكَ مَا تَكْنَتُه . فقال عمر : ما عَزَّانِي أحدٌ عنه بأحسنَ ممّا عَزَّيْنَني .

را المقدَّمَة منهنَ قوله؛ الكَّمْ وأجادَ ، والمقدَّمَة منهنَ قوله؛ المعرِّى ، مَا دَهْرِى بَتَأْبِين هَالكِ [ولا جَزَع مِمَّا أصابَ وأوْجَمًا] (٢٥ – قال أبن سلام : وأخبرنى يونس بن حبيب : أنَّ التأبين مَدْحُ اللَّيْت والثناءُ عليه ، (٤) قال رؤبة :

ه فَأَمْدَحْ بِلالاً غَيرَ مَا مُؤَبَّنِ هُ (°) - والمَدْحُ للحَىّ.

. . .

⁽١) أسعده : أعانه وساعده على جهة الشاركة والمجاملة .

⁽ ٧) روى المبرد في التمازي والمراثي ما يوضع هذه العبارة أن عمر قال : • لوددت أنك رئيت أخي بنا رئيت به أخاك . فقال له : يا أبا حفس ، لو علمت أن أخي صار حيث صار أخوك ما رثيته ! يقول : إن أخاك قتل شهيداً » . ثم قال أبوالعباس : • وفي حديث آخر أنه رثي زيد بن الحطاب فلم يجد ، فقال عمر : لم أرك رثيت زيداً كما رثيت أخاك مالكا ؟ فقال : إنه وافة يحركني للك مالا يحركني لزيد » . وافطر أمالي اليزيدي : • ٧ - ٧٦ . واختصر الحبر صاحب الأغاني في كات .

⁽٣) المفضليات : ٢٦٠ ، وأمالى اليزيدى : ١٨ .

⁽٤) هذا التفسير، نقله المرزباني في معجم الشعراء: ٣٦١.

^() ديوانه : ١٦٢ ، وقوله : ﴿ غير ما مؤين ﴾ ، أي غير هالك ، يدعو له بطول البقاء . (١٤ - الطبقات)

٢٨٢ – وبَكَتِ الخنساء أخوَيْها صَخْراً ومُماوية . فأمَّا صخرٌ فَقَالَت في فَقَالَت في مُخرَّة غَطَفَان . (١) فقالت في صخر كلتَها التي تقول فيها :

وإنّ صَغْراً لَتَأْتَمُ الْهَدَاةُ بِهِ [كَأَنّه عَلَمٌ فَى رَأْسه نَارُ إِنَّ وَإِلَّ صَغْراً لَتُأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ وَالتّ فَى مُعَاوِية :

أَلَّا مَا لِعَيْنِكِ أَمْ مَالَهَا ! لَقَدُ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا " وقالت في صَخْر الكلمة الأُخْرَى :

أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهَمُّلُ وَتَبْكِي عَلَى صَخْرٍ ، وَفِ الدَّهْرِ مَذْهَلَ (١٠)

0 0 0

۲۸۳ – وأعشَى بَاهلة ، رَثَى الْمُنْتَشِرَ بن وَهْبِ الباهليَّ ، قتيلَ بنى الحارث بن كَمْف فقال في كلته: (⁽⁾

⁽ ١) في « م » : « بنو مرة بن غطفان » ، وهو خطأ .

⁽ ۲) ديوانها : ۸۰ .

⁽٣) ديوانها : ١٢٠ .

 ⁽٤) ديوانها : ١٨٣ . هملت عينه تهمل : أذرت دممها . مذهل : سبب التسلية والذهول
 عن المصية .

^() هذا آخر الحرمالذي بدأ في الفقرة : ٣٧٣ ، ويبدأ الاعتباد على مخطوطتنا . وقاتل المنتشر من بني الحارث بن كعب هو : « هند بن أسياء بن مرسوع بن الضباب (وهو سلمة) بن الحارث ابن ربيعة بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج » . وهذا قول ابن السكلي ، ورأيت في كتابه أيضاً أن قاتله هو : « أسياء بن هاهان (عاهان) بن الشيطان بن أبي ربيعة بن خيشة (وهو الحارث) بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب » ، فلا أدرى كيف وقع له ذلك في صفحات ، مدودات .

44

مِن كُل أُوب، وإنْ لِمِنْزُ، يُنْتَظَرُ (')
ولا يَزَالُ أَمَامَ القوْمِ يَقْتَفِرُ (')
مِنْكُ البَلَاءُ ومِنْ آلاً ثِكُ الذِّ كُر (')
وإنْ صَبَرْناً ، فَإِنَّا مَعْشَرٌ مُبُرُ (')
فَاذْهِ فَلاَ يُبْعَدَ نْكُ الله مُنْنَشِرُ (')

(١) قصيدة عربية محكمة في ديوان الأعشين: ٢٦٠، والأصمعيات: ٣٧، واليزيدي في أماليه: وشرحها أبو العباس المبرد في الكامل ٢: ٢٩٠ – ٣٩٣ وسواها، وقال اليزيدي في أماليه: « يقال إنها لدعجاء أخت المنتشر»، وقال الشريف في أماليه ٢: ٢٤، « وقد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر، وقبل الميل أخته». والأبيات هنا على غير سياقة الرواية، وفي « م » خلاف في بعض ألفاظ الشعر، جاءوا من كل أوب: أي من كل طريق وناحية، يقول: إن الناس أبدأ في خوف من أن يمسيهم أو يصبحهم بغزوة، فهم يتوقعون سقوطه عليهم من كل ناحية، وإن كان هو وادعاً في مكانه لم يهمم بغزو ولا خروج. وهذا وصف لهيبته في كل أرض، ولميلافه مفاعاة أعدائه.

- (٧) غمز ساقه وغيرها : عصرها وكبسها بيده ، من وجع أو تعب يرجو الراحة ويعين على زوال مايجد . والأين : الإعياء والتعب . واقتفر الأثر : افتفاه وتتبعه ، وهو من ضل الأدلاء ق البوادى . يصفه بالجلد والقوة والهداية والبصر ، فهو إذا أعي أصحابه وتعبوا ، لم يجد تعبأ يحوجه إلى غمز ساقه وتسكييسها ، وهو إمامهم وهاديهم في الفلاة الحجبولة ، لا يسكل ولا يضعف ولاينام.
- (٣) هذا من رثائه وبكائه على أخيه _ والمنتشر أخوه لأمه . الحزم والحيزوم : الصدر والوسط حيث تلتق الجوانح ويشد الحزام . يقال : شد للأمر حزيمه أو حيازيمه ، إذا استعد له كما يقمل الناس من شد الحزام عند التأهب لعمل شيء . ومآله أنه وطن نفسه عليه وصبر له . بلوت الرجل أبلوه بلاء : اختبرته وجربته . وسمى مااعتاده الرجل نفسه من صنع جميل ومعروف وصبر في القتال ، بلاء ، لأنه يجرب منه ويعرف ، والآلاء : النم والمكارم . يقول : لاأزال أوطن نفسى على الرزيئة فيك ، والصبر على نقدك ، ثم يغلبنى على تصبرى ما بلوته من دفاعك وذيادك عن أهلك وعشبرتك ، ثم يردنى إلى الجزع هليك ما يذكرنى بك من إحسانك ومعروفك .
- (٤) يقول : لا عار علينا في الجزع عليك ، فأى بلوى شر أعظم من الفجيعة فيك . وإن اعتصمنا بالصبر ، فإننا من قوم بنوا على الصبر والجلد ، فهو أشرف بنا من الجزع ، إلا في مثلك ،
- () يمنى سبيل الموت التى لا محيد لأحد عنها . وقوله : فلا يبعدنك اقة منتشعر . » ، دعاه جار على ألسنة العرب في فكر الموتى ، يراد به لا يبعدك الله عن خبر جزائه وفضله ، كماكنت في حياتك أهلا للخبر والفضل .

لايُصْمِبُ الأَمْرَ إِلَّا رَيْتَ يَرْكَبُهُ، وَكُلُّ أَمْرِ سِوَى اللَّهُ شَاءِ يَأْتَسِرُ (١)

0 0 0

٢٨٤ – والرابعُ: كَنْبُ بن سَمد النَّنَوِيّ ، (٢) رَبَى أَخَاهُ أَبَا الْمِنْوَارِ بكلمةٍ قال فيها:

فَكِيفَ، وهَا ذِي رَوْضَةٌ وَكَثِيبُ الْ اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ عَلَيْهِ مَنُوبُ اللهِ وَمَا أَنْتَالَ فَى حُكْمِ عَلَى عَلَيْهِ مَنْهِ اللهِ عَلَى عَلَيْهِ مَنْهِ اللهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ

فَخَبِّر ثُمَانِي أَ عَا الموتُ بِالقُرَى، وماه صَمَاء كان غَيْرَ مَحَمَّةٍ [ومَنْزِلَةٍ فِيدَارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ]

(١) هذا بيت في غير موضه ، فإنه عاد إلى صفة المنتشر : أصعب الأمر يصعبه ، وجده صعباً . وقد مضياً . وقد مضياً مثله في الفقرة : ١٢٨ ، يقول : لا يتوقف في النظر إلى أمر يوافقه صعباً إلا بقدر مايسجل إليه فيركبه ، كأن قال : لا يتوقف قليلا ولاكتبراً . اثقمر بالمثموء : هم به وعزم عليه نصه ، فأمرته بأمرها ، أي أطاعها . يقول : هو لبعد همته يهم بكل خير ، ولا يهم بمعشاء ولا تؤامره نضه عليها .

(۲) ق المخطوطة : « كتب بن أسد » ، سهو .

- (٣) وهذه أخرى من بارع كلام العرب ونبيله . رواها الأصمى فى الأصميات : ٦١٣ وصاحب جهرة أشعار العرب : ٦٣٣ ، والقالى فى أماليه ٢ : ١٤٧ وما بعدها . وكان خرج بأخيه من المدن إلى البادية لمرض كان بالمدينة ، كما يستظهر من الشعر . يقول : زهم أن القرى وبيئة ، وأن الموت كامن فيها ، فكيف ات إذن وهذه روضة ، وهذا كثيب رال ، في حيث لا يسكمن الموت في البنيان ٢ (انظر تضير العلمي ١٤ : ١٤٥) .
- () في الخطوطتين: البيت ملفق من صدر هذا وعجز الذي بعده ، فرددته الدسوابه . أرض عمة : ذات حمى . والداوية : الخلاة المتباعدة التى تدوى فيها الرياح . يقول : وهذا أيضاً خدير من ماء السهاء ، في فلاة متراحبة، تصفق ماءه ربح الجنوب ، ولم تمكثر عليه فاشية الناس ومساكنهم، فتطمئل عند لذ عليه الحمى وتتلبس به .
- () اقتال : تحكم . وهذا أيضاً منزل نزلناه في أرض بريئة من العيب ، غطة من العيش ،
 ولا طبيب بها يتحكم ويدعى ، فكيف إذن غاله الموت وقد أجدنا المفعب هنه ؟

عَالَمْ تَكُنْ عَنْهَ النَّفُوسَ تَطِيبُ] (') هُوَ الغَانِمُ الْجُذْ لَانُ حِينَ يَؤُوبُ (') فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عَنْدَ ذَاكَ تُجِيبُ ('') لَعْلَ أَبَا المِنْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ رَ فَلُو كَانَتِ اللَّوْتَى تُبَاعُ أَشْتَرَيْتُهُ بِمَنْنَىُّ أُو كِلْنَا يَدَى ، وقيل لى : ودَاع دَعَا: يَامَنْ يُجيبُ إِلَى النَّدَى ؟ فَفَلْتُ: آدْعُ أُخْرَى وآرْفَع الصَّوْتَ دَعُوَّةً

⁽ ۱) زدت هذا البيت لأن الذي بعده متعلق به . يتول : لو كان ميت يفتدى بأغلى مال الافتديته بكراثم مانضن بها النفوس . ثم ذكرها بعد .

 ⁽ ۲) يقول: لافتديته بعيني أو كلتا يدى ، ولقال الناس إذا فعلت: هذا الذي غنم وفاز بما اشترى ، وإذا آب إلى أجله ، فقد آب بالحبر كله ، فهو خليق أن يفرح ، وإن فقد عينيه ، أو كلتا بنبه ، فهو كفاء لهما ويزيد .

⁽ ٣) دعانى فاستجبته : أي أجبت دعاءه . والندى : السخاء والمكرم .

شَعَراءُ القُرِي العَربِيّة

و ٢٨٥ – وهى خسُّ: المدينةُ ، ومكَّةُ ، والطائفُ ، (١) واليمامة ، والبَعْرَين . وأشعرُ هُن قَرْيةً المدينةُ . شُمَراؤُها الفحولُ خسةُ : ثلاثةُ من الخَرْرَج ، وأثنان من الأوس .

٢٨٦ - فن الخُوْرَج ، من بني النَّجَّار : (٢) حَسَّانُ بن ثابت .

٢٨٧ – ومن بني سَلِمَةَ : كُعَثُ بن مالك .

٢٨٨ - ومن بَلْحَارث بن الخزرج : عبدُ الله بن رَوَاحة .

٢٨٩ — ومن الأوس : قَبْس بن الْخَطِيم ، من بني ظُفُر .

. ٢٩ ـــ وأبو قَبْس بن الأسْلَت ، من بني عَمْرو بن عَوْف .

* * *

رود كثيرُ الشّعر جيّدُه ، وقد كثيرُ الشّعر جيّدُه ، وقد على الشّعر جيّدُه ، وقد على عليه مالم يُحمَّل على أُحَد . لمّا تَعاضَهت قريش وَٱسْتَبَّت ، وضّعوا عليه أشعاراً كَثِيرةً لا تُنَقَّى . (٣)

^(•) في « م » : « شمراء القرى العربية ، وهن خس ٠٠٠ ·

⁽١) في المخطوطة : « وطائف » بلا تعريف .

 ⁽ ۲) ق المخطوطة : « بني نجار » ، بلا تعريف .

 ⁽ ٣) حل عليه: نسب إليه وليس له. وتماضهوا: تناهشوا ورى بعضهم بعض بالعضيجة ،
 وهى الإفك والهتان والثنيمة . وق « م » : « لاتليق به » .

۲۹۲ – وكان أبوه تمابت بن المُنذِر بن حَرَام ، من سادة قومِه وأشرافهم . والمُنذِرُ الحَاكِمُ بين الأوس والخَزْرَج في يوم سُمَيحة – وهو يومُ من أيامِهم مشهور ، إوكانوا حكَموا في دِمائهم يَوْمَئذ مالكَ بن العَجْلان بن سالم بن عَوْف ، فَتَعَدَّى في مَوْلَى له قُتِلَ يومَئِذ ، وقال : لا آخذُ فيه إلا دِيَة الصَّرِيح . (۱) فأبَوْا أن يرضَوْا بحُكُمه ، فكم بأن هدَر دِماء قَوْمِه الخَرْرج ، (۱) فاحتمل دِماء الأوس ، فذكره حَسّان في شِعْره في قصيدتِه التيقال فيها : واحتمَل دِماء الأوس ، فذكره حَسّان في شِعْره في قصيدتِه التيقال فيها :

ه مَنَع النَّوْمَ بالعِشاءِ الهُمُومُ ه ^(٢)

٣٩٣ – وأَسَرت مُزَيْنَة ثابتاً ، أبا حَسّان ، فعرَض عليهم الفِداء ، فقالوا : لانْفَادِيكَ إلا بَتَبْس ! – ومُزَيْنَة تُسَبُّ بالتَّيُوس – فأَبَى وأَبَوْا . فلمّا طَال مُكْنُه ، أَرسل إِلَى قومِه : أَنْ أَعطُوهم أَخاهُ ، وخُذُوا أَخاكُم .

٢٩٤ — (١) وحدثني يَزيد بن عِياض بن جُعْدُ بَة أَن النبيّ صلى الله عليه

 ⁽١) تمدى في حكمه : جاوز الحق وجار واشتط . وقوله : « في مولى » : « في » التعليل ،
 أى بسبب مولى . والصريح : الخالص النسب ، من أنفسهم .

 ⁽ ۲) فى « م » : « أهدر » ، يقال : « هدر دمه وأهدره » ، أبطله وأباحه بلا قود ولا عقل ولا إدراك ثأر .

⁽ ٣) ديوانه : ٣٧٦ ، (٤٠) ، وسيرة ابن هشام ٣ : ٣٠٦، يهجو ابن الزبعرى، ويذكر فيها عدة أصحاب اللواء يوم أحد . والبيت الذي عناه قوله :

وأبى فى سميعة القـــائل الفـــا صل بوم التقت عليه الحصـــوم التقت عليه : رضيت به وأجمت على تحـكبمه .

⁽٤) من: ٢٩٤ إلى آخر: ٢٩٦ ، أخلت به «م».

لما قدمَ المدينة ، تناولَته قريش بالهيجاء ، فقال لعبد الله بن رَوَاحة : رُدَّ عَنَى . فذهب في قَدِيمهم وأَوَّلهم ، فلم يَصْنع في الهجاء شبئاً . فأمر كُنُب ابن مالك ، فذ كر الحرب ، كقوله :

نصِلُ الشَّيوفَ إذا قَصُرنَ بِخَطُونا فَدُمًّا ، ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ (١)

فلم يصنع فى الهجاء شبئًا. فدعا حسَّانَ بن ثابت فقال: أهْجُهم، وأثْتِ أبا بكر يُغْبِرِك - أَىْ بَمَاثِبِ القَوْم. وكَانَ أبو بكر عَلاَمةَ فَرَيش، وكان جُبَيْر بن مُطْمِم أَخذ العلمَ عن أَبى بكر.

معبة ، عن عدى بن ثابت الأنصارى : أنه سمع البَرَاء بن عازب الأنصارى : أنه سمع البَرَاء بن عازب الأنصارى يقول : قال رسولُ الله صلى الله عليه : أهجهم – أو هَاجِهِمْ – وجبْرِيلُ معك . (٢)

٢٩٦ – قال ابن جُمْدُبة في حديثه : وأُخْرَج حسّان لسانَه حتى خَرَبَ بهِ على صَدْرِه وقال : والله يارسُولَ الله ، ما أُحِبُ أَنّ لِي به مِعْوَلاً في العَرَب . فصُبَّ على قريش منه شآييبُ شرِّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه : أهجُهُم ، كأنّك تنضَحُهم بالنّبْل . (٣)

⁽١) شعر كعب بن مالك : ٢٤٤ - ٢٤٧ .

 ⁽٢) حديث شعبة ، رواه البخارى بلفظه فى كتاب بدا الحلق ، وفى كتاب المفازى ، وفى
 كتاب الأدب ، ورواه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، ورواه أحمد فى المسند ؛ ٢٩٩٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٠ .

 ⁽٣) المقول: اللسان يقول فيجيد القول: الشّابيب جم شؤبوب: وهو دفعة للطر فيها برد =

۲۹۷ – ومن شعره الرائع [الجيّد] ، مامدح به بنى جَفْنة من غَسَّانَ ، ملوكَ الشّام فى كلة :

يوماً بِجِلِّقَ فِي الزَّمانِ الأُوَّلِ ('' بَرَدَى يُصَفَّق بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ('' لايَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ('' قَبْرِاُبْ مَارِيَة الكَرِيمِ الْمُفْضِلِ ('' لله دَرُ عِصابِهِ نَادَمْتُهُمْ يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ / يُنْشُونَ ، حَتَى مَاتَهِرُ كِلاَبُهُمْ ، أُولادُ جُفْنةً عِنْدَ قَبْرِ أَبِهِمُ

٢٩٨ — وقال في الكلمة الأخرى الطُّويلة :

44

نضح القوم بالنبل نضحاً : رشقهم به رشقاً متفرقاً. أمره بأن يجرحهم جرحاً لا يبلغ الطمئ البعيد الفاحش . وهذا أكرم الأدب في الهجاء . وانظر صميح مسلم ، باب نضائل الصحابة .

⁽۱) دیوانه: ۳۰۸ (۷۰،۷٤) وفیه تخریجه وأخباره . جلق: ، بتشدید اللام وکسرها ، دمشق أو ربض من أرباضها ،کثیرة المدائق .

⁽ Y) في المخطوطة: « ما ورد البريس » بالضاد المجمة ، وفيها أيضاً « برداً » ، منونة ، وفي المخطوطة: « ما ورد البريس » بالضاد المجمة ، صفق الشيراب : حوله من إناء إلى إناء حتى يصفو ، والرحيق : أعتق الحمر وأفضلها ، والسلسل : اللبن الصاف ، الذي إذا شيرب تساسل في يصفو ، والرحيق : أعتق الحمر وأفضلها ، وأسلسل الحمر ، لاختلاف أنواعها ، وفي البيت الحلق من لطفه ، وكأنهم كانوا يمزجون بعض الحمر بالحمر ، لاختلاف أنواعها ، وفي البيت روايات أخرى .

⁽٣) هر الكلب يهر هريراً: نبح، وهو يغمل ذلك إذا رأى غريباً لم يألفه. والسواد: شخس كل شيء، تراه من بعيد لا تكاد تتبينه ما هو. يذكرهم بالكرم، حتى ألفت كلابهم غشيان الضيوف فهي لاتنبح أحداً، وبالسهاحة والنبل والرزانة، فلا يشغلهم سواد مقبل من بعيد، فيسألون ما هو، فإنه ضيف هل الرحب والسعة.

⁽٤) في المخطوطة فوق: « عند »: « حول » ، كما في « م » . جفنة بن عمرو مزيقياء ، جد ملوك غسان . وأبوهم هنا الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، ملك الشام . وأمه مارية ذات القرطين بنت أرقم بن تعلبة بن عمرو بن جفنة . والمفضل ، من أفضل الرجل على فلان : إذا أحسن وأنال من فضله تطوله ، حتى يبلغ الفاية .

وأَسْيَافُنَا يَقْطُرُنْ مِنْ نَجُدَةٍ دَمَّا ('' وَالْبُنَا بِالعُرْفِ إِلَّا تَكَلُّمَا آ''

لنا الجَفَنَاتُ النُّرُ كَلِمْمَنَ بالضَّحَى، [أَ بَى فِعْلُنَا المعروفَ أَنْ نَنْطِقَ الخَنا

۲۹۹ — وقوله :

وإن أمْرِيهِ ا أَمْسَى وأَصْبَح سَالِياً من الناس، إِلَّامًا جَنَى، لَسَعيدُ ٢٣٠

٣٠٠ - ولما قال للحارث بن عَوْف بن أبي حارثة الْمرَّىُّ :

وأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ حَيثُ لَقِيتَه مثلُ الزُّجاجةِ صَدْعُها لم يُخبِّرِ (''

قال الحارث: يا محمد، أجِرْنِي من شعر حَسّان ، فوالله لومُزِج به ماء البحر مَزَجه .

 ⁽أ) ديوانه: ٣٧١ (٣٤ – ٣٦) ، وأخلت المخطوطة بالبيت الثانى ، وهو ثابت في هم عليه وهو ثابت في هم المنطقة و من المنطقة الكبيرة ، والغير : البيض المتلألئة ، يذكر كرمهم وعناية طباخيهم بإعداد أداة الطمام الناس عامة ، والنجدة : الشجاعة وسرعة المبادرة إلى من استفات بك . يذكر بأسهم وكثرة قتالهم ، ولمجابتهم «عوة كل ملهوف أو مهضوم .

 ⁽ ٣) الحنا : الفحش وقبيح الكلام . المعروف : الإحسان الجميل وكل ما تعرفه النفس من الحير والمروءات ، فتطمئن إليه وترتاح . يقول : تزهنا ضل المعروف عن فحش الألسنة ، فلا ينطق ناطق منا إلا يجميل القول وكريمه .

 ⁽٣) لهذا البيت قصة مذكورة في ديوانه: ١٤١ - ١٤٧ ، (٤١٤) وهو من الأبيات التي تنازعهما الشمراء.

⁽٤) ديوانه: ١٣٧، وفيه التخريج، ويزاد عليه، تاريخ ابن عساكر ٢: ١٤٩٠ كان الحرث بن عوف قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً، فأرسل ممه رسول الله رجلا من الأنصار إلى قومه يدهوهم إلى الإسلام، فقتلوه، ولم يستطع الحارث أن يدافع عنه. فهجاه حسان، فجاء الحارث يعتذر إلى رسول الله، وقال ما قال.

٣٠١ -- وأشعار حسّان وأحاديثُه كثيرة .

٣٠٢ — وكعبُ بن مَالكِ ، شاعرٌ مُجيد . قال يوم أُحُدِ في كلةٍ :

فَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِن البَّحْرِ وَسُطَّهَ أَحَايِشُ، منهم حَاسِرٌ ومُقَنَّعُ ﴿ اللَّهِ عَلَا اللَّه مَلاثةُ آلافٍ ، ونحنُ نَمِيَّةٌ ﴿ ثَلَاثُ مِثِينَ،إِن كَثُرْنا،وأَرْبَعُ ﴿ ثَا – وكانوا سبعمثة .

فَرَاحُوا سِراعًا مُوجِفينَ ، كَأَنَّهُمْ جَهَامٌ هَرَاقتْمَاءُهُ الرِّيحُ مُقْلِعُ ^(٣) أُسُودُ على لَحْم ببيشةَ ظُلُمُونُ

ورُخْنَا وأُخْرَانا تَطَانَا ، كَأَنَّنا

٣٠٣ — وقال كمب في أيّام الخندَق :

⁽١) ديوانه: ٢٧٧ — ٢٧٩ ، وتخريجها هناك، ويزاد عليه نفسير الطبري ٣٠:١٣ه، وابن هشام في سيرته ٣ : ١٣٩ — ١٤٢ . أحابيش قريش : وذلك أن بني الصطلق وبني الهون ابن خزيمة اجتمعوا في الجاهلية عند جبل بأسفل مكتبقال له حيشي (خم فكون وبياء النسة) لحَالفُوا قريشًا ، وتَحَالفُوا بالله : إنا ليد على غيرنا ، ما سجًّا ليل ووضح تهار ، وما رسا حبشي مكانه . فسموا أحابيش قريش باسم الجبل (انظر الحجر : ٢٤٦ ، ٣٦٧ ، ونسب قريش ٩٠) -وقد ساقت قريش أحابيشها لموقعة أحد ، وكان مع قريش سنعمئة هراع. الحاسر: إلذى لا درع له ولا بيضة على رأسه . والمقنع : الدارع الذي دخل فيسلاحه ، ولبس البيضة على رأسه. (٢) ثلاثة آلاف ، هدة قريش يوم أحد . وهدة المسلمين : سبعمثة . والنصية : الحيار والأشراف . ومنه ائتصى الشيء : الهتاره ، كأنه الحتار نواصيه وأكرم ما فيه .

⁽٣) أوجف يوجف: أسرع ، من الوجيف: وهو سير سريع مضطرب. وفي ﴿ مِ ﴾ : ه مرجفين » . والجهام : السحاب المفيف الذي أَفرغ ماءه . يقول : انقلبوا راجعين خائفين مسرعين كأنهم سحاب خفيف أراق ماءه ، فضربته الربح فاسكشف وأقلع مسرعاً .

⁽٤) في المخطوطة : « تطانا » ، كما أثبتها ، سهل « تطأنا » ، من « الوطَّاء » ، يقول : أخراهم تطوُّ أولهم من بطئهم الكثرتهم · والرواية المشهورة : «بطاء » ، من البطوَّ، يقول : وأما تحن فعدنا بعد القتال مطمئنين نسير بطاء ، كأننا أسود أكات حتى تضلعت من فرائسها ، فهي تمشي مثقلة تغمز فرسيرها والظلم : غمز في المدية كبعض سير الأعرج وبيشة: مسبعة في وادكثير الشجر على فس مراحل من مكه في طريق النمن ٠

بَمْضًا كَمْعَتَمَةِ الأَبَاءِ الْمُحْرَقِ^(۱) بَيْنِ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جزْعِ الْخَنْدَقِ^(۱) مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرَعْبِلُ بِعْضُهُ فَعْلُ بِعْضُهُ فَعْلُ سِيوفُها فَعْلَا سِيوفُها

٣٠٤ – وقال بعد ذلك في كلة أيضًا:

وَخَيْبَرَ ، ثُمِّ أَجْمَانَا السَّيُوفَا " قَوَاطِعُهُنَّ : دَوْسًا أُو تَقِيفًا " بساحَةِ دَارِكُم مِنَّا أُلُوفًا " وَنَتْرُكُ دَارَكُم مِنَّا خُلُوفًا " وَنَتْرُكُ دَارَكُم مِنَّا خُلُوفًا " قَضَيْنا من بِهِامَةَ كُلُّ رَيْبِي نُحُنِّيْرِها ، ولو نَطَقت لَقَالتُ فَلَسْتُ لِحَاصِنِ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا فَنَتَنْزِعُ الْعُروشَ بِبَطْنِ وَجٍ ،

(٤) دوس وثقيت : هما القبيلتان المشهورتان ، ثقيف بالطائف ، ودوس يجبال السراة .

 ⁽١) ديوانه: ٢٤٧-٢٤٧، وابن هشام ٣: ٢٧٣- ٢٧٥ ، رعبله بالسيف: قطعه
ومزقه والمعمنة: صوت لهب النار في القصب والسعف الموقد والأباء: أجمة القصب عصم
اختلاط أصوات السيوف والكماة ووقع أقدام المنيل وتداعى الناس في المعركة .

 ⁽ ۲) أرض مأسدة : كثيرة الأسود ، تسكن أجها وقصبها . والمذاد : موضع بالمدينة عنده حفر المختدق ، في يوم الأحزاب . وجزع الوادى : جانبه ومنعطفه . في المخطوطة تحت ه تسل » « تسن»
 وهي رواية .

⁽٣) ديوانه: ٣٣٤ - ٣٣٧ ، سيرة ابن هشام ٤: ١٢١ - ١٢٣ ، شرح نهج البلاغة ٤: ٢٠٧ ، اللسان (ريب) ، كالها بعد مرجع رسول الله من حنين ، وفي مسيره إلى الطائف . «تهامة » ، هي الأرض المنخفضة التي تساير البحر قبل مكذ ، وأراد موقعة حنين بها . و « الريب »، الحاجة (وانظر ما سيأتي رقم : ٩٦٦) ، وفي « م » : «كل وتر » ، (بكسر أو فتح ضكون) . وهو الثأر ، وقضي وتره : أدركه ، ويروى: «كل نذر» ، وهو ما ينذره المرء على نفسه ويوجبه . وكلها في المعنى سواء . وفي المخطوطة . « أجمنا » وفوقها «أغمدنا» ، رواية أخرى، وهي في « م » . «أجم نفسه إجاماً » ، أراحها ، يعني أراحوا السيوف فأغمدوها .

 ^(•) ف < م > ، وفي السيرة ﴿ لحاضن > بالضاد المجمة . وهي في المخطوطة بالصاد ، وهذا هوالصواب ، وسيأ في مثلها في فقرة : ٣١٣. والحاصن والحصان(بفتح الحاء) :المرأة النفيفة الكريمة .
 يقول : لست ولد هذه الحصان النفيفة ، إذا لم أحقق ما أتوهدكم به من الشر .

 ⁽٦) عرش الكرم: ما تدهم به قضبان الكرم. والجع عروش. ووج: هي الطائف ونواحيها، وهي كثيرة الأعناب مشهورتها. يهددهم باقتلاع كرومهم وإحراقها. أما الشطر الثاني =

و نُرْدِي اللَّاتَ والعُزَّى ووَدًّا ونَسْلُبُهَا القَلاَئِدَ والشُّنوفَا(''

ه ۳۰ - حدثنی تُمر بن مُمَاذ التَّیمی المَمْری وغیره ، (۲) قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکمب بن مالك : أَتُرَى الله نَسِیَ لك قولك :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبُّهَا ، وَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ النَّـــلَّابِ "

٣٠٦ – / وكان أحدَ الثَّلاثة الَّذين تَخَلَّهُ وا عن تَبُوك، هو وهِلاَلُ أَبنَأْمَيَّةَ ومُرَارَة بن الرَّبِيع، فتاب الله عليهم، كما قصَّ في سورة بَرَاءة. (''

(°) ويروَى أن قومَه قالوا في ذلك : لو اعتذرتَ إلى رَسُول الله

⁼ فهكذا جاء في ابن سلام ، ومثله في شرح التصحيف : ١٠ ، و « من » في قوله « منا » كأنها التعليل ، أي من فعلنا بكم ، ورواية السيرة : « وتصبح دوركم منكم خلوفاً » ، وهي أجود قليلا . يقال : حي خلوف فارقه الرجال ولم يبق غير النساء ، يقول: سنقتل رجالكم وتثيم نساؤكم دوركم.

 ⁽١) أصنام في الجاهلية ، هدمها الله بالإسلام . والعزى كانت تقلد القلائد ، وهي السموط .
 والشنوف جع شنف (بفتح فسكون) ، وهو القرط الأعلى يلبس في قوف الأذن ، أما القرط في شحمة الأذن فهو الرعثة ، وجمه رعات . وفي « م » : « ونهدم ما بناه اللات منسكم » ،
 وليست بشيء .

⁽ ۲) د عمر بن معاذ التیمی . . » ، سلف د عمرو بن معاذ . . » رقم : ۱۱۰ ، ۱۰۲ . وهذا الخبر رواه صاحب کتاب الزینة ۱ : ۲۰۲ بنصه ، وفیه د عمر بن معاذ . . . »

⁽ ۳) دیوانه : ۱۷۸ ـ ۱۸۲ ، واین هشام فی سیرته ۳ : ۲۷۱ ــ ۲۷۳ فیأمر الحندق ، ویرد علی این الزمری . وقد مضی السکلام فی تلقیب قریش ه سخینة ، رقم : ۱۷۸ تعلیق :۳

⁽ ٤) سورة التوبة : ١١٨ . هذا وفي المخطوطتين جيماً : « والربيع بن مرارة » ، وهو خطأ لاشك فيه .

⁽ ٥) من هنا إلى آخر الحبر ، أخلت به « م » .

صلى الله عليه ببعض مايَعْتذر به الناس ، عَذَرك . قال : إنى لأَمْنَعُهُم لِسَانًا وأَقدُرُ مُ على ذلك ، () ولكن والله لا أَعْتذر إليه بكذب وإن عَذَرنى ، فيُطلمه الله عليه . فيقال : إن الله عز وجل أنزل فيه : ﴿ يَا أَيُهَا اللَّهِ مَن الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة النوب : ١١٦] . اللَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة النوب : ١١٩] . وشهد العَقَبة ولم يشهد بدراً .

0 0 0

٣٠٧ – وعبدُ الله بن رَوَاحة ، عظيمُ القَدْر في قومه ، سَيِّدٌ في الجاهليَّة ، لِبس في طَبَقته التي ذكر نا أَسُودُ منه . شهد بدْراً . (٢) وكان في حروبهم في الجاهلية ميناقض قَبْسَ بن الخطيم . وكان في الإسلام عظيمَ القَدَر والمَكانة عندَ رسول الله صلى الله عليه .

٣٠٨ – (") وقال عبدُ الله بن رَوَاحة ، وهو آخِذُ بَرِمَام ناقةِ رسول الله صلى الله عليه في تُمْرة القَضَاء، يَقُودها ، وقد اجتمع أهلُ مَكَةً وغِلْمَانُهُم ينظُرون إليه ، وهو يقول :

خَلُوا بَنِي الْكُنَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ، خَلُوا ،فكلُ الْخَيْرِ مَعْ رَسُولِهِ (''

⁽١) يقال رجل صنع اللسان (بفتحتين) ، يقال للشاعر ولسكل مبين ، أي حاذق بليغالسان.

⁽ ٢) أسود منه . أقمد منه في السؤدد والشعرف . واظر رقم : ٣٧ ، س: ٢٨ تعليق: ٢ .

⁽٣) الحبران : ٣٠٩ ، ٣٠٩ ، أخلت بهما هم ٠ .

 ⁽٤) همرة القضاء، في ذي القمدة سنة سبع من الهجرة . والرجز رواه ابن هشام بزيادة واختلاف ٤: ٣٤٠، وابن سمد ٣/٢: ٨٠، والاستيماب ٤: ٤٤٣، وجمع الزوائد
 ٦٠: ١٤٦، ١٤٧، ١٤٠، ١٣٠، وديوانه: ١٠٠١.

نَحَنُ ضَرَبناكُمْ على تَأْوِيلِهِ كَا ضَربنَاكُمْ على تَنْوِيلهِ '' ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عن مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلَيلَ عن خَلِيلِهِ '' مُنْ مَرَفَةُ من الْهُمْرَةِ ، فَخَرَصَ على أهل خَيْبر ، فقال لهم لمّا شَكُوا الْخَرْصَ: فنحنُ نَاْخذُها بذلك . قالوا : بهذا قامتِ السَّمُواتِ والأرضُ . '''

(۱) قال ابن هشام: « نحن قتلنا كم على تأويله » إلى آخر الأبيات ، لمهار بن ياسر في هذا اليوم . والدليل على ذلك أن ابن رواحة إنما أراد المشركين ، والمشركون لم يقروا بالتنزيل . إنما يقتل على التأويل ، من أقر بالتنزيل». وانظر رجز عمار بن ياسر في كتاب وقعة صفين : ٣٨٦. وهذا خطل من القول ، تهاوى فيه المؤلفون على سقطات ابن هشام . ليس المراد بالتأويل في البيت تفدير الكلام الذي تختلف معانيه ، بل التأويل هنا هو ما يؤول إليه نبأ الله لنبيه ، ومصير المؤمنين المكلم الذي تحقيل عن قوله تعالى «هل ينظرون إلاتأويله يوم يأتى تأويله » . ويقول عبدة بن الطبيب (شرح المفضليات : ٢٧٠ ، ٢٦٩) :

وللا حبَّة أيامٌ تَذَكُّو ها وللنَّوَى قَبْلَ يوم ِ البَيْنِ تأُوبلُ

• تأويل: علامات تبين لك أن البين سيقع ، وقول عبد الله إشارة إلى ما كان ف عمرة الحديبية في ذى القعدة سنة ست _ قبل عمرة القضاء بسنة _ من خروج رسول الله إلى عمرته وساق الهدى ، لمؤيا رآها صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل البيت آمنا ، وحلق رأسه ، وأخذ مفتاح الحكمية وعرف مع المعرفين ، فلما رجع عن دخول مكة بصلح الحديبية ، فتن المسلمون ، وكرهوا الصلح حتى كرهه همر بن الخفاب ، فأنزل الله على رسوله : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالمق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لاتخافون ، فعلم مالم تعلموا » . لتدخلن المسول الله أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم ، ولا يتخلف أحد بمن شهد الحديثة ، فهذا هو التأويل ، وما صارت إليه موعدة الله لرسوله . وسقط قول ابن هشام .

(٢) الهام جم هامة : وهي الرأس . ومقيل الرأس : مفرزه بين الكتفين .

(٣) الحرس: تقدير ما طي الشجر من الثمار بالغلن لا بالإحاطة . ورواية ابن سلام للخبر مختصرة غير واضعة ، وهي في كتب السبر وغيرها ، ورواها أحمد في السند ٣ : ٣٦٧ عن جابر ابن عبد الله وأن ابن رواحة قاله : « يا معتمر اليهود ، أنتم أبنس خلق الله إلى ، قتاتم أنبياء الله عز وجل ، وكذيتم طي الله ، وليس يحملني ينضي لياكم على أن أحيف عليكم . قد خرصت ألف وصق من تمر ، فإن شئتم ظلم ، ولمن أبيتم ظل . فقالوا : بهذا قامت السموات والأرض ، قد أخذنا ، فاخرجوا صنا » .

7.

٣١٠ – وقد روى مُحَر بن أَبِى زَائدة قال : سمعت مُدْرِكَ بن مُحَارة ابن عُقبة بن أَبِى مُحَيْط يقول : (١) قال عبد الله بن رواحة : مررت بسخد رسول الله صلى الله عليه وهو فى نَفَر من أصحابه ، فأَضَب الله عَلَم واحة ! يا عبد الله بن رواحة ! فمرفت أن رسُول الله صلى الله عليه دَعانى، فانطلقت إليهم مسرعاً ، فسلَّمت ، فقال: مَنُول الله صلى الله عليه دَعانى، فانطلقت إليهم مسرعاً ، فسلَّمت ، فقال: هُمُنا . فبلست بين يَدَيه فقال — كأنه يتَعجب من شعري : كيف تقول الشَّم إذا تُذَلَّة ؟ قلت : أنظر فى ذلك ثمَّ أقول . قال : فعلَيْك بالمشركين . قال : فعلَيْك بالمشركين . قال : فعلَيْك بالمشركين . قال : فعلَيْك ؛

/ فَخَبُّرُونِيَ أَثْمَانَ العَبَاءِ ، مَنَى كُنْتُم بَطَارِيقَ، أودَانَ لَكُمْ مُضَرُ اللهُ

قال : فَكَأَنَى عَرَفْتُ فِي وَجْه رسول الله صلى الله عليه الكراهة َ إِذْ جَمَانْتُ قُومَهُ ﴿ أَثْمَانَ ٱلعَبَاءِ ﴾ ، فقلت :

نُجَالِدُ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ فَنَأْسِرُهِ ، فِينَا النَّبِيُّ ، وفينَا مُتَنْزَلُ السُّورَ (١٠)

(۱۰ _ الطبقات)

48

⁽۱) ابن سعد ۳ / ۲: ۸۰ ، وکتاب الزینة ۱: ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، و بجم الزوائد ۸: ۱۲۶ ، ۱۲۰ ، وقال «رواه الطبرانی، ورجاله ثقات ، إلا أن مدرك بن هماره لم يعرك ابن رواحة » ، وسير أعلام النبلاء ۲: ۱۶۸ ، وديوانه : ۹۳ .

⁽ ٢) أضب القوم : صاحوا وجلبوا وتـكلمواكلاماً متنابعاً .

 ⁽٣) رواه الآمدى فى المؤتلف والمختلف: ١٢٦، وابن سعد فى الطبقات ٣ / ٢: ٨١.
 وهو يهجوبنى عمر بن مخزوم وغيرهم من قريش، العباء: كساء جاف غليظ، فجملهم أثمان العباء،
 فى الحسة. البطاريق جم بطريق: الفائد الحاذق بالحرب وأمورها.

 ⁽٤) هذا البیت والذی یابه ، لم یرد فی الآمدی ولا ابن سعد . وأما ابن هشام فروی البیت الراج والسادس فی ٤ : ١٦ . وجالد بالسیف : ضارب به . ویقال : هخرجوا یضربون الناس عن عرض » ، أی عن شق و ناحیة لا یبالون من ضربوا .

وقد عَلَمْتُم بِأَنَّا لِبِسَ غَالِبَنَا حَيْ مِن النَّاسِ ، إِنْ عَزُّوا وَإِن كَثُرُوا يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ إِنَّ اللهِ فَضَلَّكُم عَلَى البَرِيَّة فَضَلاً مَالَهُ غِيرُ (') إِنِّى تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخِيرِ أَعْرِفُهُ فِي النِّذِي نَظَرُوا إِنِّى تَفَرَّسُتُ فِي النِّي اللَّهِ عَلَيْ أَمْرِكُمَا آوَوْ اوَمَا نَصَرُوا (') وَلُوْسَأَلْتَ أَوْ اوَمَا نَصَرُوا (') فَي جُلِّ أَمْرِكُمَا آوَوْ اوَمَا نَصَرُوا (') فَيَجُلِّ أَمْرِكُمَا آوَوْ اوَمَا نَصَرُوا (') فَيَبِّتَ مُوسَى، ونَصْرًا كَالَّذِي نُعِيرُ وا (') فَتَبَيْتَ مُوسَى، ونَصْرًا كَالَّذِي نُعِيرُ وا (')

فَأَقَبَلَ عَلَى بوجهه متبسًّما . ثم قال : وإيَّاك فَقَبَّتَ الله .

٣١١ – وأَرْسَله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى مُوْتَة ثَالَثَ ثَلاَثَةَ أُمَرَاء : زيد بن حَارثة ، وجَمْفِر بن أَ بى طااب ، وأبن رَوَاحة . فلما تُتِل صاحبًاه ، كأنه تَسكرً و الإنْدَام فقال :

أَنْسَمَتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهُ طَائِمَةً أَوْلَا اللَّكَاتُكُرَهِ نَهُ (') [وَطَالِمَا قَدْ كُنْت مُطْمَئِنَّهُ] مَالِي أَرَاكِ تَكْرَهِ بِنَ الجَنَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مَا لَكُنْ مَعْدِ .

0 0 4

٣١٣ – وأبو قَيْس بن الأَسْلت ، وهو شاعرُ تُحبِيدٌ ، وهو الذي يقول في حَرْبِ بينهم وبين الخَرْرَج :

⁽١) الغير: التغيير والتغير، وهو اسم بمنزلة عنب، وليس له مفره.

⁽ ٢) بعضهم : يريد بي عمر بن مخزوم ومن هجا من قريش . والأبيات غير متسقة النرتيب .

⁽ ٣) رواية ابن حشام والآمدى : « في المرسلين ونصراً كاندى نصروا » ·

⁽٤) ابن هشام ٤: ٢١ ، ابن سعد ٢/٣ : ٨٧ ، وديوانه : ١٠٨ ، والثالث أخلت به المخطوطة ، وهو قي « م » .

قَدْ حَصَّتِ البَيضَةُ رأْسِي، فَمَا أَطْمَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ (') قَدْ حَصَّتِ البَيضَةُ رأسِي، فَمَا أَطْمَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ (') أَسْمَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالكِ، كُلُّ أَمْرِيء فِي شَأْنِهِ سَاعِ (')

۳۱۳ — ^(۲) وهو يقول في قصيدة :

فَلَسْتُ لِحَاصِنِ ، إِنْ لَمْ تَرَوْنَا نَجَالِدُ كُمْ كَأَنَّا شَرْبُ خَرْ ('' مَلَكُنَا النَّاسَ ، قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُ ، فَلَمْ نُغْلَبْ ، وَلَمْ نُسْبَق بِوِتْرِ ('' حَمْنَا النَّاسَ ، قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُ ، فَمْ سِرْنَا مَسِيرَ حُذَ يُنْفَذِ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرِ (''

٣١٤ – وذكروا أنه أقبل يُريد النبي صلى الله عليه ، فقال له عبدالله ابن أَبَيّ : خِفْتَ واللهِ سُيوفَ الْخُزْرِجِ ! قال : لاَجَرَم ، [والله] لا أَسْلم حَوْلًا . فاتَ فِي الخُوْل .

 ⁽١) المفضليات : ٩٤ و ديوانه : ٧٧ - ٨٩ . والحرب التي كانت ، حرب بعاث ،
 حست رأسه : أذهبت شعره وجردته . والبيضة : من أهاة الحرب ، لباس من حديد الرأس .
 حجم هجوعاً وتهجاعاً : نام نومة خفيفة من أول الليل .

 ⁽ ۲) سمى على عياله : قام بأمرهم وتصرف لهم . وجل الشيء : أكثره . وينو مالك ؛ هم
 جنو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثطبة بن عمرو بن عامر ، قوم أبى قيس بن الأسلت .

⁽٣) هذا الحبر أخلت به و م ، ٠

⁽ ٤) هكفا رواها ابن سلام ، لأبي قيس بن الأسلت ، ولم أجدها له . بيد أنى وجدتها في شعر قيس بن المحطيم ديوانه : ١١٩ -- ١٢٤ ، في قصيدة له قالها في يوم مضرس ومعيس . قوله : هالمامن » انظر رقم : ٣٠٤ .

⁽ ه) لم نسبق بوتر : لم يخلتنا من نسمي في الثأر منه :

⁽ ٦) حذيفة بن بدر الفزارى ، وهذا البيت مدح له ، إلا أنَّى رأيت قيساً هجاه في شعره بعد في ديوانه : ١٢٧ .

٣١٠ – // قَبْسُ بن الخطيم شاعر ، فن الناس من مُفَضَّله على حَسَّانَ شعراً – ولا أقولُ ذلك .

٣١٦ — وهُو الذي يقول يومَ بُمَاث :

أَتْمْرِفُ رَسُمًا كَأَمَّرَادِ اللَّذَاهِبِ لِعَمْرَةَ، قَفْرًا غيرَمَوْ قِضِرَا كَبِ ('') عَمْرَةُ: بنتُ رَوَاحَة ، أُخَتُ عبد الله بن رَواحَة ، وهي أَمُّ النَّمَانِ ابن بَشِيرِ الأَنصاري .

دِيارُ أَلَى كَادَتْ وَنَحَنُ عَلَى مِنَى ، تَحُلُّ بِنَا ، لَوْلا نَجَاءِ الرّكائبِ '' تَرَاءِت لَنَا كَالشَّنْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبُ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنَى ، وعَهْدِى بِهَا عَذْرَاء ذَاتَ ذَوائِبِ ومَثْلِكَ قَدْ أَصْبَيْتُ لَبَسَتْ بَكَنَّةٍ ولا جَارَةٍ ولا خَلِلَةِ صَاحِبَ '''

(۱) دیوانه: ۳۳ – ۰۱ . الرسم: ۱۰ شخص من آثار الدیار بعد البلی و المذاهب جم مذهب (بضم البم وفتح الهاء): جلود تجمل فیها خطوط فیری بعضها فی اثر بعض فکانها متتابعة . واطرادها ، تتابعها ، کما یطرد الماء بعضه فی اثر بعض ، یستنکر ما أصاب الدار حتی آندگرها ، وبقیت رسومها بعد المطر والریاح تری من بعید کانما یطرد بعضها فی اثر بعض ، واقترت لولا موقف هذا الراکب الذی عاج عابها ، یعنی نضه ،

 ⁽٧) تمل بنا: تجملنا تحل ونثرل ، عاقبت الباء الهنزة . حل به المحان وأحله المحان :
 أنزله . ق د م ، ضبط د تحل ، بضم التاء وكسر الحاء ، على معنى الزيادة ، أي تحلنا . والنجاء :
 ممرعة الدير . يقول : كادت عمرة أن تصلنى على الإقامة أبداً في من شدة فتنى بها وحي لما ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم ، لكنت خليقاً أن أقيم .

⁽٣) أسى المرأة يصبيها ، فتنها وحلها على الصبوة واللهو والنزل . تمدح بفتنة أمثالها وإصبائهن ، ثم تنزه عن أن يفعل ذلك بكنة ، وهى المرأة الأخ ؛ وبالجارة ، وهى التى نزلت في جواره وحاه ، وبحايلة صاحبه ، وهى زوجته . وهذا خلق الجاهلية التى يعيبها •ن لايحسن القهم من أهل زماتنا .

أربْتُ بدَفع الخرْب، حتى رأيتُها فلمَّا رأيْتُ الحرْبَ حرْبًا تَجَرَّدتْ مُضَاعَفةً يَعْشَى الأَنامِلَ رَيْمَهُـا إِذَا مافَرَزْنَا كان أَسْوَأً فَرَّنَا

عَلَى الدَّفَع لا تَزْدَادُ فيرَ تَقَارُب (')

لَهِ اللَّفَع لا تَزْدَادُ فيرَ تَقَارُب (')

لَهِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الْمُحَارِب (')

كَأْنَ قَتِيرَ هَا عُيُونُ الجُنادِب ('')

صُدودُ الْخُدودِ وأَزورارُ المناكب ('')

٣١٧ — وهو الذي يقول :

تَرَاءِتُ لنا يومَ الرَّحِيلِ عِمُضَلَقَىٰ وَجِيدٍ كَجِيدِ الرَّهُمُ عَالِي ، يَزِينُهُ

غَرِيرٍ بَمُلتَفٍ مِنَ السَّدْرِ مُفْرَدِ (*) عَلَى النَّحْرِ مَنْظُومٌ وَفَصْلُ زَيْرُجَدِ (*)

 (١) أرب بالشيء : بلغ فيه جهده وغاية دهائه وفطنته . يقول : بذلت جهدى واجتهدت حيلتي في دفع هذه الحرب .

- (۲) تجردت: تعرت وألقت قناهها وتكثفت عن هولها . البردان: ثياب الناس في السلم،
 وثوب المحارب: درعه . يتول : الم رأيت الحرب قد تعرث بهولها ، عجلت ظم أبال أن أخلع
 نياب السلم التي كنت أسعى فيها في الصلح ، ولبست درعى التتال .
- (٣) في « م » : « ذيلها » ، ورواية الديوان « فضلها » ولا بأس بها . وربع الدرع : فضول كميها على أطراف الأنامل . والتتبر رؤوس مسامير الدرع . والجنادب جم جندب : ضرب من الجراد . وعيون الجراد قائمة بارزة براقة . وفي « م » : « قتيريها » بالتثنية ، قال الفزاز في « ما يجوز قاشاعر في الضرورة ١: ٧١٨ : « يصيف الدرع ، فقال « قتيريها » ، يريد قتيرها . . . ولكنه ثني على ماذكر تا »
- . (٤) في هم، فأسوا فرارنا، ، فأسوا» سهل أسوأ . يصف قومه بالصبر في الفتال والجرأة عليه ، وما هو إلا صدود بالحد وميل بالمنكب ، للتمكن من ضرب العدو أو طعنه أو اتقائه .
- () ديوانه : ٦٩ ـ ٧٧ . تراءت لنا : تعرضت لنا لنراها . والغرير : ولد الغلبية الشادن من الغرة ، وهي قلة التجربة . والسدر : ضرب من شجر النبق . يقول : إنها تنظر إليهم بعينين ساجيتين برياتين مذعورتين كعيني الشادن الغرير أودعته أمه بين أغصان السدر مفرداً وحيداً ، فغلك أشد لذعره مع غرارته .
- (٦) الرئم: الظبى الخالص البياض. والظبى أحسن الحيوان جيداً في طوله ورقة تلفته.
 يقول: على جيدها حلى من الدر منظوم يفصل بين حباته حب الزبرجد.

تَوَقَّدُ فِي الظَّمَاءِ أَيَّ تَوَقَّدِ ('' يَرَى النَّاسَ مُثَلَّالًا ولَبْسَ بَمُهُتَدِي وأَطْوِى على المَّاءِ القَرَاحِ المُبَرَّدِ (''

َ كَأَنَّ النُّرَيَّا فوقَ ثُنْزَةٍ نَحْرِها وإنَّى لَأَغْنَى النَّاسِ ءَنْ مُتَكَلِّفٍ أَكَثَّرُ أَهْلِي من عِيالِ سِوَاهُمُ

٣١٨ – وقال :

طَمَنْتُ أَبِنَ عَبْدِ الْقَبْسِ طَمْنَة ثاثرِ لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشَّمَاعُ أَصَاءِهَا "`

٣١٩ — وكان قبس مُقياً على شِرْكه ، وأَسْلَمَت أَمْر أَتُهُ ، وكان يقال لها حَوَّاء ، (*) فكان يَصُدُها عن الإسلام ويَمْبَتُ بها ، يأتبها وهي سَاجدة فَيَقَلَبُها على رأْمها . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وهو بمكّة قبل

 ⁽١) الثريا: نجوم متدانية شديدة البريق. وثفرة النجر: تلك الهزمة التي بين الترقوتين
 كأنها نقرة. يصف هذا المكان من جيدها، يكاد يخيء من صفائه عند مجرى الحلق. وهو
 كذلك إذا رأيته في المرأة الرقيقة الصافية.

⁽ ۲) هذا بيت لم يرو ق ديوانه ، وهو ثابت في شعر حيان ، ديوانه : ۲۲ . يتمدح ببره بالفقير والجار في زمن الجدب والشتاء ، فهو يشركهم مع عياله في زادهم ، ويجوع هو ، فلا يطوى جلته إلا على الماء المخالص مع شدة برده زمن الشتاء .

⁽٣) ديوانه : ٣ — ٤ ١ ، أبيات مختارة من عيون الشعر ، قالها في تأره لمقتل أبيه وجده وهو صغير . قتل أباه رجل من الحزرج ، هو ابن عبد القيس هذا . والنقذ : المنفذ . يعني أنها طمنة نجلاء فتقت جلده فتقاً رغيباً ، وفي « م » « لها نقب » بالناف والباء مفتوحتان ، ولا أعلم لها أصلاً ولا ما تكون . ولكن ذكر للتبريزي في شرح الحاسة ١ : • ٩ قال : « ويروى تقث ، (بفتحتين) ، يعني ما تفت الطمنة من الدم » ، فهذا أشبه بأن يكون تصحيفاً في « م » « لولا الشماع » ، وهو ما يتطاير من سنن الدم وانتشاره ، أضاء جوفها نور النهار : والفاعل في « أضاءها » مردود إلى مفهوم من السياق ، وهو الضوء والنور .

⁽ ٤) هي « حواء بنت يزيد بن السكن بن كريز بن زعوراء بن عبد الأشهل » ، وهي أخت د رانع بن يزيد » رضي الله عنهما ، انظر ابن سمد ٨ : ٣٣٧ . والمحبر ٢١٦ ، وغيرهما.

الهيخرة ، بَسَأَلُ عن أمر الأنصار وعن حالهم ، (') فأخبر بإسلامها ، ومَا تَلْقَى من قبس . فلمّا كان النوسيم ، أتاه صلى الله عليه في مضرَبه ، (') فلما رأى الذي صلى الله عليه : فلما رأى الذي صلى الله عليه : إنّ أمر أتك قد أسلمت ، وإنّك تُوذيها ، فأحِب أن لا تعرض لَها . / وانّك نَوْديها ، فأحِب أن لا تعرض لَها . / قال : نَعَمْ وكرامة يا أبا القاسم ، لست بعائد في شيء تكرهه . فلما قدم المدينة قال لها : إنّ صاحبتك قد لَقِيني ، فطلب إلى أن لا أغرض لك ، فشأنك وأمرك ،

⁽١) في ﴿ م ﴾ : ﴿ يخبر عن أمور الأنصار ﴾ ، بضم الياء ، وتشديد الباء المفتوحة .

 ⁽ ۲) المضرب: الفسطاط العظم . وفي المخطوطتين بفتح الميم ، وقد ذكر صاحب التاج كلاماً
 ف ضبطه ، فراجعه ، وكتب اللغة على ماضبطته بكسر الميم وفتح الراء .

شُعَتِ إِنَّ مَكُمُّ (۱)

٣٢٠ – وبمكَّة شمَراه، فأبْرَعُهم شمراً:

٣٢١ – عبدُ الله بن الزَّبَعْرَى بن قَبْس بن عَدِي [بن سمد] بن مَمْ. (١)

٣٢٢ – وأبو طَالب بن عبد المُطَّلِب، شاعر ".

٣٢٣ – والزُّبَيْر بن عبد المطَّلِب، شاعرٌ . (٢)

٣٢٤ - وأبو شفيان ن الحارث ، شاعر ٠٠.

۳۲۰ — ومُسَافر بن أبي عَمْرو بن أُمَيّة ، شاعر .^(۳)

٣٢٦ – وضرَار بن الْحَطَّابِ الفِهْرِيِّ ، شاعر * .

^(•) هذا العنوان زيادة من عندى .

⁽١) فى المخطوطة: ١٠٠٠ عدى بن سهم » ، بإسقاط « بن سعد » ، ولعله سهو ، وق « م » : « . . عدى بن ربيعة » ، وجمع كتب النسب والنراجم ، فيها ما أثبت ، إلا ابن هشام فى السيرة ١ : ٩ • ، فإنه كتب : « . . . الزبعرى بن عدى بن قيس " بن عدى بن سعد . . . » ، فزاد « بن عدى » ، وأمانه خطأ ناسخ .

^{. (}٢) • الزبير بن عبد المطلب . . » ساقط من • م » ، ولكنه مذكور فيا سيأتى بعد رقم : ٣٧٧ وفي ضبط اسمه ، قال الوزير المغربي في الإيناس : • الزبير (يعني بفتح الزاي وكسر الباء) في قريش : الزبير ، مفتوح الزاي ، في قول أحمد بن يحيي البلاذري ، والباقون كلهم على ضمها » (أي ضم الزاي وفتح الباء ، مصفراً) .

٣) مسافر بن أبي عمرو ، مذكور فيها جيماً . ولكن لم يرد من أخباره شيء ف « م » .
 وأما المخطوطة فلا أدرى ، فإنها انخرمت منذ رقم : ٣٤٨ ، فلمله كان مذكوراً في موضع هناك .

٣٢٧ — وأبو عَزَّةَ الْجَمَعِيّ ، شاعر " ، وأسمه عَمْر و بن عَبْد الله . (') ٣٢٨ — وعَبْدُ الله بن خُذَافة السَّهْمَىٰ ، الْمَزَّق . (')

(۱ ٪ ، ۱ ٪ ؛ ﴿ محمر بن عبدالله ﴾ ، وهو خطأ .

(؟) و عبد الله بن حذافة السهمى » ، صحابى قديم الإسلام، من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية ، بعثه رسول الله صلى الله هليه وسلم إلى كسرى بكتابه ، فزق كسرى كستاب رسول الله ، فقال حين بلغه ذلك من فعله : مزق ملك . وهو الذى سد أل رسول الله : من بى يا رسول الله ؟ قال : أبوك حدافة بن قيس ، أنجبت أم حدافة ، الولد للفراش . فقالت له أمه : أى بنى ! لقد قمت البوم بأمك مقاماً عطيا ! فكيف لو قال الأخرى ؟ قال : أردت أن أبدى ما فى نفسى . وكانت فيه بأمك مقاماً عنه وغفر له . مات فى خلافة عثمان . ولم أجد أحداً ساه و المعزق » فى شى من كتب الصحابة والتراجم — إلا ما نقله الآمدى فى المؤتف والمختلف عن ابن سلام (١٨٥) فى باب و من يقال له المعزق بالفتح ، والمعزق بالكسر » . وهذا النقل دال على أن مافي نص المخطوطة عن قديم ، ليس حادثاً من ناسخ أو من تصحيفه ، ولا أدرى أهو خطأ من ابن سلام الخمه ، أم هو خطأ من أبى خليفة ، أم من بعض الرواة عنه ؟

وقاك أنى لم أجد في شيء من تراجم « عبد الله بن حذافة » من نسبه إلى الشعر ، ولم أجد له رواية شعر ، والذي قاله الآمدي نقلا عن ابن سلام دال على هذا الحطأ ، فن الستحسن أن أنقل نعر الآمدي :

« وكان عبد الله بن حذافة السهمى ، سهم بن عرو بن هصيص ، أحدَ شعراء قريش ، يقال له : « المُمَزَّف » . ذكر ذلك ابن سلام الجمعى في شعراء مكة ، وهو القائل :

ويَلْكُمُ قَرِيشٌ تَجِعِدُ الله حَتَّهُ كَا جَحَدَتْ عَادٌ وَمَدْيَنُ وَالِحِجْرُ وَلِلْمَجْرُ » فإن أنا لم أَبْرِقْ ، فلا بَسَمَنَّنى من اللهُ بَرَ ذو فضاء ولا مجرُ »

فالاستشهاد بهذين البيتين يدل على أنه يقال له « المبرق » (بضم ضكون فكسر)لاد الممزق » ، فيذا أول فساد ظاهر ، فيا قاله الآمدى . وقد أجمت كتب التراجم والصحابة والشعر ، على أن « المبرق » هو « عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي » ، وكان من مهاجرة الحبشة أيضاً ، وقتل يوم الطائف شهيداً ، وكان شاعراً ، وسمى « المبرق » لبيت قاله ، وذكروا البيت السائف ، (ابن هشام ۲ : ۳ ، ۳ ، ۳ ، و ۳ / وجهرة نسب قريش الزبير بن بكار رقم : ۲۸۸ ، ابن سعد ٤ / ١ / ۱۳۹ / الاستيماب ، أسد الغابة ، الإصابة) .

٣٢٩ - وهُبَيْرَةُ بِنَأْبِي وَهُبِ بِنَ عَامِر بِنَ عَائِذَ بِنَ عِنْرَانَ بِنَ غَفْرُ وم

٣٣٠ – قال ، حدَّ مَنَى شُمَّيْتِ بَنْ صَخْرِ وأُبوبكرالزُّ بَيْرَى الْمُصْعَبِى ، قال ، حدَّ مَنَى شُمَّيْتِ بن صَخْرِ وأُبوبكرالزُّ بَيْرَى الْمُصْعَبِى ، قال : أُصَبَحَ النَّاس يوماً بمكنَّة وعلى دار النَّدْوةِ مَكنُّوب : أَنْهَى قُصَيًّا عن المَجْدِ الأُسَاطِيرُ ورَّ شُوَةٌ منلما تُرْشَى السَّفَاسِيرُ (١)

= وتقل في الإصابة عن المرزباني مثل ما قال الآمدى في ترجمة « عبد الله بن المارث »، وسماه « المبرق » ، وذكر ذلك أيضاً في ترجمة « ربيعة بن ليث بن حدرجان بن عباس بن ليث » وقال : « المروف بالمبرق » وسمى ذلك لقوله : فإن أنا لم أبرق . . . ، وذكر الشعر ثم قال : « ذكره المرزباني ، وذكر أن نسبتها له أنبت » . المرزباني ، وذكر أن نسبتها له أنبت » . وإذن ، فني نس ابن سلام خطأ قديم . لا أدرى كيف جاء ، وإنما صوابه : «وعبد الله بن الحارث السهمى المبرق » ، وقد وقع في المخطوطة خرم في آخر أخبار « أبي عزة الجحى رقم : ٣٤٨ ، وأما « م » فإنها أخلت بذكره بين « أبي عزة الجحى » و « هبيرة بن أبي وهب » كا سنرى ، رقم : ٢٥٨ ورقم : ٢٥٨ .

(۱) قصی : أراد بنی عبد مناف بن قصی بن کلاب، وکان ف بنی عبد مناف البیت والشرف. والاساطیر جم أسطورة : ومی أباطیل الأحادیث والأفاویل تؤلف و تنمق . ولعله أراد بذلك ما تعارفته قریش من غلبة قصی علی أمر مكذ بعد إخراجه خزاعة و بنی بكر من مكذ، وولایته البت ، وتجمیعه قبائل فهر فسمی بجماً ، و تابیك قومه له ، وانخاه بر جم سفسیر : وهوالسسار الذی یدخل أمورها ، إلی غیر فلك بما یذ كرونه ف مناقبه . والسفاسیر جم سفسیر : وهوالسسار الذی یدخل بین البائم والمشتری ، توسطاً لإمضاء البیم ، وأراد بالرشوة ، ما فرضه قصی علی قریش فی أموالها عند كل موسم من الحج ، فسكانوا مخرجون كل عام من أموالهم خرجاً یدفعونه إلی قصی ، فیصنم طعاماً الناس أیام منی ، فیام المجاهلیة علی قریش فی نقضی علی قومه حتی قام الإسلام ، ثم جری الإسلام علیه ، فیصنم السلطان طعاماً للحاج ، تنی حتی ینقضی الحج ، وهذا الذی یعرف باسم « الرفادة » . فسمی ان الزبعری هذه المكرمة رشوة .

حذا ولم أجد البيتين إلا في هذا المسكان فيا علمت ، إلا البيت الأول ، رواه صاحب الروض الأنف ١ : ٩٤ ، عن ابن إسحق في رواية يونس عنه . ورواية الشطر الناني :

ومشية مثل ما تَمْشِي الشّقارير

ولم أعرف للوله « الشقارير » معنى ، ولم أتبين له تُصحيفًا ، ولعله « الـفاسير » ، وأراد بقوله ذلك ، سمى السمار بين البائم والشترى . يعير بني قصى بهذه الرفادة التي يسعون في جمهامن قريش. وأَكُلُهَا اللَّهُمَّ بَحْنًا لاخَلِيطَ لَهُ وقَوْلُها:رَحاَتْ عِيرٌ مَضَتْ عِيرُ (١)

فأنكر النَّاسُ ذلك ، وقالُوا : ما قالها إلّا ابنُ الزِّبَعْرَى ! أَجْمَعَى ذلك رَأْبُهُم ، فَشُواْ إِلَى بنى سَهُم - وكان تمّا تُنكر قريشُ وتُمَاقَ عليه ، أن يهجُو بهضُها بعضاً (*) - فقالوا لبنى سَهُم : أدفَعُوه إلينا نحْكُمْ فيه النها عالما : وما الحكم فيه ! قالوا : نقطعُ لِسَّانَهُ قالوا : فَشَأْنَكُم ، وأعلَوا : نقطعُ لِسَّانَهُ قالوا : فَشَأْنَكُم ، وأعلَوُ اللّه فَعَلْنا به مثلَ ذلك . (*) والزُّ بَيْر

وق المخطوطة ما أثبت ، ولسكن مانى « م » أجود ، وهو قوله « وقولها : رحلت عبر ، أنت عبر»، يعنى أن أبناء قصى مقيمون فى مكة لايخرجون إلى التجارة، ولما هم يتلقون التجار ويترقبونهم ، ويسمون بينهم وبين الناس بالسمسرة .

⁽١) يقال ،أكل اللحم بحتاً : أي صرفاً بغير خبر، لفناهم وترفهم واقتدارهم . ولمنهن أدوائهم « الجحاف » ، وهومشي البطن عن تخمة أو وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتاً قال الراجز : أَرُفْقَةُ تَشَكُو الجُحافَ والقَهَصُ جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ من مَسَّ القُمُصُ

⁽۲) قد أكثر ذوو «الأهواء، فتكذبوا وادعوا عداوة كانت قائمة في الجاهلية بين بني هاشم وبني أمية وغيرهم من أبناء قصى ، من قريش ، وكذلك يقعل الحراسون ، وحسبك أن تفرأهذا، ثم قوله بعد قليل : « وكانوا أهل تناصف » ، وقول ابن سلام أيضاً في رقم : ۲ ه ۳ ، «والذي قلل شعر قريش أيضاً أن لم يكن بينهم ناثرة » أى حقد وهداوة ، وقول الزبير بن بكار في حديثاً بي ذئب في الجاهلية : « لأن دعرة بني قصى يوشذ واحدة ، والعقل عليهم جيماً » (جهرة نسب قريش رقم : ۲٤١) . وقول ابن هئام في سبرته ۲ : ۲ ه ۹ ، ق شأن بئر زرم : «وأيما كان بنو عبد مناف أهل ببت واحد ، شرف بعضهم لبعض شرف ، وفضل بعضهم لبعض فضل » ، وقول أبن عبان الجاحظ في رسالته المنانية : ۳ ۰ ۲ ، يذكر ما كان في أول الإسلام : « ولم تكن مية أانازت في ذلك الوقت من هاشم ، وكان يقال للحيين (بني هاشم وبني أمية) : عبد مناف » ، من أهل جلدتنا ، ومن الحراصين من المستشرقين ذوى الضفائن .

⁽ ٣) ذكر صاحب الروض الأنف ١ : ٩٤ من رواية يونس عن ابن إسحق : ۵ فاستعدوا عليه بني سهم ، فأسلموه إليهم فضربوه ، وحلقوا شعره ، وربطوه إلى صغرة بالحجون ، فاستفات قومه فلم يغيثوه . فحل يمدح قصيا ويسترضيهم ، فأطلقه بنو عبد مناف منهم رأكرموه ، فدحهم بأشمار كثيرة ذكرها ابن استحق في رواية يونس ٢ . وهو مخالف لما ترى هـا . وايس من فلك شيء في رواية ابن هشام عن ابن إستحق ، وهي السيرة الطبوعة .

أَن عبد الْمُطَّابِ يومَثِذِ غَاثَبُ نَحُو اليَّمَن ، فَأَنتُجَتْ بنو قُصَى يَنهُمْ فَقَالُوا ؛ لا نأَمَنُ الزُّبيرِ إِن بَلْغَهُ ،ا قال هذا ، أَنْ يقولَ شبئًا ، فَيُؤْتَى إِلَيه مِثْلُ ما نَأْتِي إِلَى هذا ! وكانوا أهلَ تَنَاصُفٍ ، فأجمُوا على تَخْلِيَتِه ، فَلَجمُوا على تَخْلِيَتِه ، فَلَجمُوا على تَخْلِيَتِه ، فَلَّوْهُ . فقالَ له الناسُ ، وحَمَّلُوهُ عَلَى قَوْمُه : (') أُسلَمَكُ قومُكَ ولم يَنمُوك ، ولو شاؤُوا مَنعوك ! فقال :

لَمَوْكَ مَاجَاءَتْ بُنُكُرِ عَشِيرَ بِي، وَإِنْ صَالَحَتْ إِخْوَانَهَا لاَأْلُومُها('') بِوُدٌ جُناةِ النَّيِ أَنَّ سُيُوفَنَا بَأْ يُمَانِنَا مَسْلُولَةً لا نَشِيمُهَا('')

٣٣١ - وقال في يَوْم ِ أُحُدِ قَصيدةً يقول فيها :

كُلُّ بُوْسِ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ ، وبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْمَبْنَ بَكُلَّ ('' وَالْمَطِيَّاتُ خِسَاسٌ بِيْنَنَا ، وسَوَادٍ رَمْسُ مُثْرِ ومُقِلٌ '''

⁽ ١) ﴿ حَلْتَ فَلَاناً عَلَى فَلَانَ ﴾ ، أرشته عليه وأغريته بهحتىيــتخفه الفضب،ويمثل،قلبهضغينة.

⁽ ٢) النكر : الأمر المنكر القبيح ، نفيض المعروف . وفي التعريل : « لقد جثت شبئاً نكر ً » .

 ⁽٣) ق « م » : « يود » فعلا مضارعاً ، شام السيف يشيمه : سله » وأغمده ، من
 الأضداد ، وهذان البينان من أحسن الإنصاف والعقل ، و « مسلولة » ، ق المخطوطتين بالنصب ؛
 والرقع جائز .

⁽ ٤) رزاها ابن هشام فی سیرته ۱۵۳۰۳، الأفانی ۱۰: ۱۷۷، ۱۷۸، الحیوان ۱۶۳۰، مهمیر این ۱۶۳۰، الحیوان ۱۶۳۰، نهم این نهج البلاغة ۳: ۳۸۲، شواهد المفنی: ۱۸۷، وأبیات متفرقة فی کتب کثیرة، وجاء بها این سلام علی غیر الترتیب. وبنات الدهر: صروفه وحوادثه. ولمب به الدهر وتلمب: اضطرب به فرفع مرة وخفض أخرى. وقوله « یلمین بسکل ۲، أی یلمین بسکل أحد.

 ⁽ ه) هذه رواية ابن سلام وابن إسحق مع بعن الاختلاف ، ومع تقديم البيت النانى على
 الأول . وأما رواية الآمدى في المؤتلف والمختلف : ١٣٣ ، فهذه هي :

كُلُّ حُسْنِ وشبابِ ذاهبٌ، وسوالا قـبْرُ مُثْرِ ومُقِـلٌ =

مُنَجَرَ الخَوْرَجِ مِن وَقَعِ الأَسَلُ (') وَأُسْتَحَرَّ القتلُ فِي عَبْدِ الأَشَلَّ ('') ا كَيْتَ أَشْيَاخِي بَبَدْرٍ شَهِدُوا حِينَ أَلْقَتْ بَقْنَاقٍ بَرْكُهَا ،

= والعطيَّاتُ خِسَاسُ بِينَدَا، وبناتُ الدَّهْرِ يلعبْنَ بَكُــلَّ اللهُ فَرُلُ اللهُ عَرُّلُ فَرُلُ اللهُ اللهُ اللهُ فَرُلُ

وقوله: خساس: يعنى حقيرة قليلة لا خطر لها مهماً عظيت ، فإن الأمركله إلى الفناه ، ولا شيء غير الفناه . هكذا مذهب ابن الزبعرى في جاهايته قبل أن يسلم ويؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر ، وروى صاحب المخصص ٣ : ٩٣ : « والعطيات خسال » قال : أى : خساس . وقال : الحسيل من كل شيء الرذال ، والجمع خسال، وأنشد البيت . وأما صاحب القاموس نقال : « وهذه الأمور خساس بينهم — ككتاب — أى دول ». وقال ابن فارس في القاييس ١:١٥ ه ١ تخاس القوم الأمر، إذا تداولوه وتسابقوه أيهم يأخذه ، ويقال : هذه الأمور خساس بينهم ، أى دول» ، وأنشد بيت ابن الزبعرى ، ولا أدرى هل يصبح نقل ابن فارس أو لا يصبح ، ولعله مردود إلى المنى الذي ذكرته ، أعنى أن المال مها عظم فهو حقير قليل الشأن بينهم ، يتداولونه لا يمكونه ولا يحرصون عليه ، يعنى أنهم أهل تباذل وتكارم ، لأن شأن الدنيا قليل في أعينهم ، وأنا لا أطمئن يمرصون عليه ، يعنى أنهم أهل تباذل وتكارم ، لأن شأن الدنيا قليل في أعينهم ، وأنا لا أطمئن المن فارس ، إلا بحجة مؤيدة . وف شرح التصحيف : ١٣١ ، خبر جيد ، وأن الأصمى كان ينشده : «حصاس بيننا » ، وفسره فقال : الاحتصاص في العطايا : أن يحرم هذا ، ويعطى هذا ، ويستوون في القبور » . وفي « م » : « قبر مثر » .

(۱) أشياخه ببدر ، يسى من قتل من طواغيت الكفر يوم بدر . وأكثر الرواية في السيرة وغيرها ، وفي دم » : « جزع الحزرج » . والأسل : الرماح ، وهو في الأصل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، أطرافها محددة ، وليس لها شعب ولا خشب ، منهته الماء الراكد ، لايكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماه ، يعمل منها الحصر . وإنما سميت الرماح أسلا على التشبيه به في اعتداله وطوله واستو ثه ودقه أطرافه .

(۲) في جميع ما وقع في يدى من الكتب « بقباء » . و « قباء » قرية على ميلين أو ثلاثة من المدينة على يسار الفاصد إلى مكن ، فهى إلى جنوب المدينة . وهذا أمر مشكل كل الإشكال، فلم أحد ذكر أن النتال يوم أحد نشب في قباء . وجبل أحد في شمال المدينة بينها وبينه ميل أو نحوه . ويقول البكرى في معجم ما استحجم ١٠١٧ : و أحد : جبل تلقاء المدينة دون قناة إليها » . وقناة ، هذه التي ذكرها البكرى ، أحد أودية المدينة ، وادياً في من الطائف حتى يمرق أصل قبور الشهداء بأحد . فأ كاد أرجح أن في رواية هذا الثمر خطأ قديماً جداً ، وأن صواب الرواية ما أثبته في الشعر . بأحد . فأ كاد أرجح أن في ابن سعد ١٠٣/١/ ، عن أبي بن كمب في خبر تبع و نزوله « قناة»، وما قال له سامول اليهودى ، وكان يومئذ أهلم أحبار يهود) .

وقد ذكر ابن همنام ٣ : ٦٦ أن قريشاً أقبلوا حق نزلوا بعينين ، بجبل بطن السبخة ، من 🕳

فَقَبِلْنَا النَّصْفَ من سَادَتِهِمْ وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَاءَتَدَلُ ('' وزَعَمُ أَبِن جُمْدُبَةَ أَنه سمع هِشَامَ بِن عُرْوة مُينْشِدُ هَذَا الشعرَ ، وسمعتُه قال: عنه رويتُه .(''

= « قناة» على شفير الوادى، مقابل المدينة . فهذا دليل على أن الموقعة كانت هناك، وأن ابن الزمرى يشير إلى ذلك في شعره (واظر « الصيغة » في ابن هشام ٣ .: ٧٠ ، ووفاء الوفا ، ومعجم البلدان ، وغيرها) .

ولو كان النتال نشب في جنوب المدينة عند قباء ، ثم ارتفع إلى أحد ، في شمال المدينة ، لكان أهل السير قد بينوه كل البيان ، بل الذي رووه يخالف هذا الفرض كل المخالفة . فهذا ماأدى إليه اجتمادى ، ولا أزال أرجعه حتى أجد عند أحد حجة أفارق إليها ما أذهب إليه في تصحيح الشعر.

ويروى البيت: «حين حكت بقباء بركها». يقال: حكت الحرب بركها بهم ، وألقت بركها بهم : إذا استقر معتركها وحمى وطيسها . وأصل ذلك أن البرك: وسط الصدر، فشبه نزولها بالمكان، شلول الناقة حين تلتى كلكلها وتستقر على الأرض ، وتفيم. واستحر البتل: اشتد وكثر، وهومن الحر والحرارة . وعبد الأشل: يسنى بني عبد الأشهل . وهم من الأوس ، من الأنصار ، كانوا أول أهل المدينة إسلاماً أسلموا جيماً . ولم يقتل يوم أحد من بطون المهاجرين والأنصار ماقتل من بني عبد الأشهل ، استشهد ، نهم اثنا عشر رجلا ، وكثرت فيهم الجرحى من شدة بلائهم . وقد سهل ابن الزمرى «ها» عبد الأشهل ، ثم حذفها التدراً على عربيته .

(١) في المخطوطة ؛ « فقتلنا » وأثبت مانى « م » مضبوطة . وهذا أيضاً ببت تكثر روايته في سائر الكتب « فقتلنا النصف » ، أو « فقتلنا الضعف » ، وهو خطأ كله . فإن المشركين لم يتتلوا يوم أحد نصف المقاتلة ، فإن من شهد القتال من المسلمين في يوم أحد سبعيثة ، قتل منهم أربعة وسبعون من الشهركين ، فإن عدة قتل بدر من المشركين سبعون أو أربعة وسبعون . وإنا أراد ابن الزبيرى أنهم قتلوا من المؤمنين في أحد مثل الذي قتله المسلمون منهم يوم بدر ، فانتصفوا منهم ، أى أُخذوا حقهم كاملاحتي ساروا على النصف سواء . والنصف (بقتحتين) : العدل والانتصاف . يقال انتصفت من فلان : أخذت حتى كلاحتي صرت أنا وهو على النصف سواء . يقول : قبلنا يومئذ العدل واكتفينا به ، فقتلنا من سادتهم في أحد مثل عدة من قتلوا من سادتنا في بدر ويدل على يومئذ العدل واكتفينا به ، فقتلنا من سادتهم في أحد مثل عدة من قتلوا من سادتنا في بدر ويدل على في أحد أولية ابن سلام في العلقات هي أحق الروايات بالصواب ، وأما الروايات الأخرى فهي خطأ قدم ، كالحطأ في رواية البيتالسابق . وفي المخطوطة : « مثل بدر » .

(٢) الجلة الأخبرة أخلت بها و م ي .

٣٣٧ – وقال أبن الزَّبَعْرَى لبنى المُفيرة [بن عَبْدِ الله] المَخْزُومِيِّين ، وكان لهم بَلَاهِ في الفِيجَارِ ، (١) وأمُّهم : رَيْطَةُ بِنْتَ سُعَيْد [بن سَمْد] ابن سَهْم ، (٢) فقال :

أَلَا لِنَه قَوْمٌ وَلَدَت أُخْتُ بَنِي سَهُم (۱) هِ شَامٌ وأَبُو عَبْدِ مَنَافِ مِدْرَهُ الْخَصْم (۱) هِ شَامٌ وأبُو عَبْدِ مَنَافِ مِدْرَهُ الْخَصْم (۱) وذُو الرُّنْعَينِ ، أَشْبَاكَ مِن الْقُوَّةِ والخَرْم (۱) فَمَلْذَانِ يَدُودَانِ ، وذَا مِنْ كَشَبِ يَرْمِي (۱) فَمَلْذَانِ يَدُودَانِ ، وذَا مِنْ كَشَبِ يَرْمِي (۱) وَإِنْ أَخْلِفُ عَلَى إِنْم (۷) وَإِنْ أَخْلِفُ عَلَى إِنْم (۷)

⁽ ١) مضى ذكر حروب الفجار ق س : ٧٧ ، تعليق رقم : ٣ -

 ⁽ ۲) في نسب قريش والجمهرة وغيرها و ربطة بنت سعيد بن سهم » . وهو الصواب .

⁽ ٣) رواها صداحب الأنانى ١ : ٦٢ ، والقالى في أماليه ٣ : ١٩٦ ، ونسب قريش. للمصمب : ٣٠٠٠ جهرة نسب قريش للزبير رقم : ١٦٣٤،والمحبر : ٧٠٤، وقال الزبير : « وهي تعمر ، يعني هذه القصيدة » ، وفي العاهل والشاحج من : ٧٠٤

⁽ ٤) المدره: زعم القوم وخطيهم المتبكلم عنهم ، والمقدم في اللسان واليد عند الحصومة والقتال ، والذي يرجمون إلى رأيه . والحصم : المجادل في الحصومة ، وهو الواحد والاثنين والجميع سواء، وهو هذا الجميع . يقول : هو المنبري للخصوم عند الجدال يدفع عن قومه . وقال : مدره الحصم ، وإما عني هشاماً وأبا عبد مناف مماً ، كما يدل عليه البيت الثالث .

⁽ ه) ق « م » : « أشبال » ، وهوخطأ. أشباك : كفاك وحسبك . يقول: حسبك به رجلا ف قوته وحزمه .

⁽ ٦) بذودان : أى يدفعان بلساتهما فى الجصومة والجدال . من كشب : من قرب ، يسى يرمى فى المركة وهو منفس فى الحرب ·

⁽٧) في دم ۽ : دلم أحلف ۽ .

لَمَا إِنْ إِخْوَةٌ بَيْنَ دُ رُوبِ الرُّومِ وِالرَّدْمِ ('') فِي الْمُومِ وِالرَّدْمِ ('') فِي حِلْمِ ('') فِي حِلْمِ ('') فِي حِلْمِ ('') مِنْ بَنِي رَّ السلمَةُ أَوْ أَوْزَنَ فِي حِلْمِ ('') هِمُ ، يَوْمَ عُكَاظِ مَنَاهُوا النَّاسَمِن الْهَرْمِ ('')

وقال: (٢) كَان الفَزَارِيّ مُينْشِدُهَا: « هِشَامًا وأَبا عَبْدِ مَنَافِ » ، أَى وَلَدَتْ . وأَبُو عَبْدِ مَنَاف ؛ هَاشِم بن المُغيرة ، (' جدُ عُمَر بن الخطاب لأمَّه، أُمَّه : حَنْتَمَةُ بنت هاشم بن المغيرة . وذُو الرُّعَين : أبو رَبيعة بن المُغيرة ، (دُو الرُّعَين : أبو رَبيعة بن المُغيرة ، ('' أَبُو: عَبْدِ الله وعَيّاشِ أَبنَى [أبى] رَبِيعة . (''

⁽ ١) يروى « دروب الشأم »، وهما سواء . والدروب جم درب : المضيق فىالجبال ،فسموا كل مدخل من الشأم إلى ديار الروم درباً . والردم : هو ردم بنى جمح ، كانت فيه حرب بين بنى جمع وبنى محارب بن فهر ، فقتلت بنو محارب بنى جمع أشد القتل ، فسمى ذلك الموضع الردم ، بمسا ردم عليه من القتل يومثذ ، وعنى بالردم مكة .

⁽٢) ق م وأرزن ، بالراه .

⁽ ٣) يوم عكاظ ، يسى حرب الفجار بين كنانة وهوازن كما مضى فى س : ٧٧ ، واليوم الرابع منها هو يوم شرب ، وشرب موضع بعكاظ ، فصابرت يومثذ بنو مخزوم وبنو بسكر ، فانهزمت هوازن وقتلت قتلا ذريعاً . والهزم : الهزيمة والانكسار فى الحرب .

⁽٤) ق المخطوطة : « وقال الفزارى ينشدها : هاشماً وأبا عبد مناف ، وأبو عبد مناف ، هشام بن المغيرة حنتمة بنت هشام بن المغيرة» .وق « م » ، « وكان الفرازى يقشدها: وأبا عبد مناف ، ولدت . وأبو عبد مناف : هاشم بن المغيرة جد عمر بن الحطاب لأمه ، وذو الرعين » ، مأخلت باسم أمه . وق المخطوطة خطأ لا شك فيه حيث جعل هشام بن المغيرة ، جد عمر ، وذكره في نسب أمه . فأصلحت العبارة كلها كما أثبتها .

^(•) أما صاحب الأغانى ١ : ٦٣ فيقول : « أبو عبد مناف : الفاكه بن المغيرة»، وأما ابن دريد فيقول فى الاشتقاف : ٦٦ : « أبو عبد مناف : الوليد بن المغيرة » ، وأما الزبير بن بكار فيقول « أبو أمية ، وهو زاد الركب ، كان يعرف بأبى عبد مناف ، واسمه حديفة » رقم: ٩٦٢٩، ومثله فى مهيج اللاغة ٤ : • ٢٩٥. وأما صاحب العند • ٢ ه ٢ فيقول : ، أبو عبد مناف: قصى » ، وهو خطأ فاحش ، وقول الزبير ، أثبت، لأبه أعام بقريش

⁽٦) ق ﴿ مِ ﴾ : ﴿ بِنْ رَبِيعَةٍ ﴾ ، وهو خطأ .

⁽ ٧) في المخطوطة : ﴿ ابني ربيعة ﴾ ، وهو خطأ ظاهر .

٣٣٣ – ثم أَسلم أَبن الزَّبَمْرَى ، ومَدَح النبيَّ صلَّى الله عليه وأعتذَرَ إلَيْه ِ فأحسَنَ ، فقال:

مَا رَسُولَ الْمَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِنَ مَا فَتَفْتُ إِذْ أَنَا بُورُ (١) إِذْ أَنَا بُورُ (١) إِذْ أَجَارِى الشَّيْطَانَ فِي سَنَن الغَـــيِّ ، ومَنْ مَال مَيْلَه مَثْبُورُ (٢) آمَنَ اللَّهُمُ والعِظَامُ عَا تُعْلَـــت ، فَنَفْسِي الفِدَى وأَنْتَ النَّذِيرُ

٣٣٤ – وقال أيضًا :

مَنعَ الرُّفَادَ بَلابِلِ وَمُحُومُ والَّيلُ مُمْتَلِجُ الرَّوَاقِ بَهِيمُ (") عِمَّا أَتَانِى أَرِزَ أَخَمَدَ لَامَنِى فِيهِ ، فَبِتْ كَأَنَّنِي عَمْمُومُ يَا خَيْرَ مِن حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِمًا عَيْرَانَةٌ سُرُحُ اليَّدَيْنِ رَسُومُ (")

 ⁽١) جهرة نسب قريش : ٢٨٨٩، والاستيماب ١: ٣٠٦، وابن هشام ٤: ٦١ وغيرها
 كثير . رتق الفتق : خاطه . والبور : الرجل الضال الهالك الفاحد الذي لا خير فيه . يقول لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم معتفراً محسناً : إنى سوف أصلح في إسلامي ما أضات في كفرى .

 ⁽ ۲) السنن : الطريق . مال ميله : ذهب مذهبه عادلاً عن الطريق الستميم . الثبور : الملعون المطرود الهالك ، من الثبور : وهو الهلاك والضياع .

⁽٣) جهرة نسب قريش: ٢٨٩٠، والاستيماب ٢: ٣٥٦، وابن هشام ٤: ٦٠. البلبال والبلابل: شدة الهم والوسواس يختلط في الصدر ويتدافع . معتاج : متداخل . والرواق: طبق الديل وسنره ، كأنه رواق البيت وهو سققه وجانباه . وبهيم : مظلم مصمت لا ضوء فبله لما الصباح .

⁽٤) الأوصال جم وصل (بضم فسكون ، أو كسر فسكون) : وهي الأعضاء ، أو مجتمع السغام كلها . والميرانة : الناقة الصلبة النشيطة الناجية ، شبهت بالمير (حمار الوحش) في نشاطها وسرعتها وصلابتها . سرح الدين : سبهة لينة الحركة سريعة المر . رسوم : شديدة الوطء تؤثر مناسمها في الأرض .

أَسْدَ بْتُ، إِذْ أَنَا فِالضَّلَالِ أَهِيمُ (١) سَهُمُ ، وَتَأْمُرُ بِي جَا عَنْزُومُ (٢) ذَنْ بِي ، فإنَّك رَاحِمُ مَرْحُومُ نُورٌ أَضَاء ، وخَاتَمُ عَنْثُومُ وَدَعَتْ أَوَاصِرُ يَبْنَنَا وحُلُومُ إِنِّى المُعْتَذِرِ إليكَ مِنَ الَّذِي أَيْمَ مِنَ الَّذِي أَيْمَ مَا أَمُرُنَى بِأَغْوَى خُطَّةٍ فَا أَغْوَى خُطَّةٍ فَا غَفِرْ – فِدَّى لك وَالداى كِلاَ هُمَا – وَعَليكَ مِن أَثَرِ المَليكِ مَلَامَةً : مَضَتِ المَدَاوَةُ فَا نَقْضَتْ أَسْبَأَهُما، مَضَتِ المَدَاوَةُ فَا نَقْضَتْ أَسْبَأَهُما،

وعبدُ الله بن الزَّبَمْرَى المدينة آيام عُمَر بن الخطاب الفِمْرِيُّ وعبدُ الله بن الزَّبَمْرَى المدينة آيام عُمَر بن الخطاب ، فأُتيَا أبا أَحَد بن جَعْش الأسدِى – وكان مَكْفُوفًا ، وكان مَأْلَفًا يُجْتَمَع إليه ويتُحَدَّث عندَه ، ويقولُ الشَّعر – فقالاله : (ن) أَتَبْنَاكُ لتُرْسِلَ إلى حسّان بن ثابت فنناشدُه ونُذَا كِره ، فإنه كان يقول في الإسلام ويقول في الكُفْر . فأرسلَ إليه فجاء ، فقال : يا أبا الوكيدِ ! أَخَوَاكَ تَطَرَّ با إليك ! (*) أَبنُ أَرسَلَ إليه فجاء ، فقال : يا أبا الوكيدِ ! أَخَوَاكَ تَطَرَّ با إليك ! (*) أبنُ

⁽ ۱) أسدى حديثاً : نسجه ، يسنى شعره الذى زوره نى هجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابه . وأصله من قولهم : أسدى الهائك الثوب : نسجه وأحكمه .

 ⁽ ۲) سهم : یعنی بنی سهم بن همرو بن هصیس ، قرمه ، وهم من قریش ، ویتو عزوم :
 من قریش ، وبینه وبینهم نسب .

⁽٣) الأغاني ٤ : ١٤٠ ، ١٤٠ ، في خبر طويل من طريق الزبير بن بكار .

^(۽) في المخسلوطة : ﴿ فَعَالُوا أَنْهَنَاكُ ﴾ ، وأثبت ماني ﴿ م ﴾ :

 ⁽ ه) تطرب: اشتاق ، من الطرب وهو الشوق ، يقول الطرماح: (انظر جهرة ضب قريش رقم: ۹۸۸) .

ونَطَرَ بِتُ لِلْهُوكِي ، ثم الْمُصَرَ تُ ، رِضَى بالنَّفِي ، وذوالبرِّ راضِي

الزَّبَعْرَى وضِرَارٌ ، يُذَاكِرًا لِكُ ويُنَاشِدَا لِكَ . قال : نَعَمْ ، إِن شَتْمَا بَدَأْتُ ، وإِن شَتْمًا فَأَ بُدَيَا ! (أُ قالا : نبدَأْ . فأنشدَاه ، حتى إِذَا صار كَالْمِرْجُل يَفُورُ ، قَمَدَا على رَوَا حِلْهِما . فخرج حَسَّانُ حتى تلقَّى عُمَر بن الخطاب، وعَمَّل ببيت ذكره أَبنُ جُمْدُ به لاأَذَكرُه ، فقالُ عَرَ : وماذَاك الخَطاب، وعَمَّل ببيت ذكره أَبنُ جُمْدُ به لاأَذَكرُه ، فقالُ عَرَ : وماذَاك فأخَبَرَه خَبرَهما ، قال : لا جَرَمَ ، لا يَفُو تَانِكَ . فأرسل في إِثْرِهما فَرُدًا . فأخَبَرَه خَبرَهما ، قال : لا جَرَمَ ، لا يَفُو تَانِكَ . فأرسل في إِثْرِهما فَرُدًا . وقال لحسّان : أَنشِدُهما . فَأَنشَدَ حاجتَهَ ، قال : أَكْتَفَيْتَ ؟ قال : نعم قال : شَاذَكما الآنَ ، إِن شَنْتُما فَأَرْحَلَا ، وإِن شِنْتُما فَأَقيَا .

٣٣٦ - (٢) وكان أبو طالب شاعراً جيّد الكلام ، أبرعُ ما قال [قصيدتُه] آلتي مدح فيها النيّ صلى الله عليه :

وَأُبْيَضُ يُسْنَسْنَقَ الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ، وبيعُ اليَتَامَى عِصْمَةُ للأَرَامِلِ

وَمَد زِيدَ فَيهَا وَمُلُوَّلَت . وَرَأَيْتُ فَى كَتَابِ يُوسُف بِنَ سَمْدٍ صَاحِبِنَا مُنْذُ أَكَرَ مَن مِثْهُ سَنَة : وَمَد عَلَمْتُ أَنْ قَدْ زَادِ النَّاسُ فِيهَا ، وَلَا أَذْرَى

^() هكفا في المخطوطة: وفي « م » : « فابد آ ا » وهما سوا » في المعنى قال ابن برى : « ليس أحد يقول : بديت (بفتح الباء وكسر الدال) يمسى : بدأت ، إلا الأنصار ، والناس كامم : بديت (بفتح الدال وسكون الباء) ، وبدأت ، لما خففت الهمزة ، كسرت الدال ، فانقلبت المهمزة يا » ، قال : وليس هو من بنات الباء » واستشهدوا بقول عبد الله بن رواحة الأنصارى .

ه بِاَشْمِ الْإِلْهِ وَبِهُ كَبِدِينًا ٥

فأثبت ما هو لغة حــان بن ثابت الأنصارى. (اللسان : بدأ) .

 ⁽ ۲) هذا الحبر ذكره صاحب كتاب الزينة ١: ١١١ مختصراً ، والسيوطى ف المزهر
 ١ : ١٧٩ ، مختصراً أيضاً .

أَيْنَ مُنْتَهَاها . (') وسألنى الأَصْمَعِيُّ عنها ، فقلت صحيحة جيَّدة ا قال : أَتَذَرى أَيْنَ مُنْتَهَاها ؟ قلت : لا !

- وأشمارُ قُرَيْسِ أشمارٌ فيها لِينٌ ، فتُشْكِل بمضَ الإشكالِ .

٣٣٧ -- (٢) وأجمَ النَّاس على أَنَّ الزُّبَيْرِ بن عَبْدِ الْمُطّلِبِ شاعرٌ . والحاصل من شمره قليلٌ ، وتمَّا صَحَّ عنه قوله :

وَلَوْ لَا الْحَبْشُ لَمْ تَلْبَسَ رِجَالٌ إِيَّابَ أَمِزَ فِي حَتَى يَمُوتُوا (٣)

(١) في « م » : « ... في كتاب يوسف بن سعد ». وقوله «صاحبتا» ، يسبى ابن سلام الجمعى أنه جمعى مثله في النسب . وكذلك هو في كلامهم . في الموشيح : « « الله الربيع بن أبي جهمة الجندعي : « فهذا يقوله صاحبتا أمية بن الأسكر » ، وابن الأسكر من بني جندع (انظر ما صلف رقم : « ٢٤) . وفي الأغاني ٩ : « ٢٠ ، في حديث أبي غزية الأنصاري » وابن حاب ، قال لأبي غزية : « ... فأردت أن أنشده قول صاحبك أبي صر مة الأنصاري » .

و ه يوسف بن سعد » هو : « يوسف بن سعد الجمعي » ، مولى عثمان بن مظمون الجمعي ، ذكره البخارى في التاريخ الكبير ٤/٣/٣/٤ ، وابن أبي حاتم ٤/٣/ ٣/٤ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب . وهو أقدم جداً من ابن سلام ، وإنما هو جمعي مثله ، لأن ابن سلام جمعي أيضاً، قهو مولى قدامة بن مظمون الجمعي .

وقصيدة أبي طالب رواها ابن هشام ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ ، وغيره ، وقد طبعت مفردة ، وفي ديوان أبي طالب .

(۲) وقم: ۳۳۷ ، ۳۳۸ ، ذكره صاحب كتاب الزينةهن ابن سلام ۱ : ۱۹۱ ، ۲۱۷ ،
 مع بمن الاختصار .

(٣) وجدت أبياتاً منها في البخلاء المجاحظ: ٢١٣، ورسائل الجاحظ (السندويي) ت ٧٧، والسان هلمت»، وفي البصائر والنخائر٧:، ٤٤٢، والإيناس الوزير المغربي: ٧٣، وحاسة الشجري: ٥١، وشرح نهيج البلاغة ٣: ٥٥٤، ولباب الآداب: ٢٠٧، والمسدة ١:٠٠، وأبيات منها مستشهد بها في أماكن كثيرة، ورواية كثير منهم: « ولولا نحن لم تلبس رجال »، ورواية بعضهم: « ولولا الحس »، بالمدين، والحس، قريش كلها ، وخزاعة لنزولها مكة ومجاورتها قريدا، وكنانة بنزولهم حول مكة (الحبر: ١٧٨). - وقال قَومٌ: « ولولَا الخَيْسُ » ، (() ولبسَ هَذَا بشَيْء ، إِنَا هِيَ « الخَبْش » ، يعني // أنهم أَخَذُوا ثِيَابَهُم ومَتَاعَهم ، وذَاكُ حَيْنَ جَاؤُوا يريدُون هَذْمَ البيتِ ، فرَمَامُ الله، وكانت أُمْ أَيْنَنَ مِنْهُمْ، غَنِهُمْ الله وكانت أُمْ أَيْنَا مِنْهُمْ، غَنِهُمْ الله وكانت أَمْ أَيْنَا مِنْهُمْ ، فَانِهُ مِنْ الله وكانت أَمْ أَيْنَا مِنْهُمْ ، فَانِهُ مِنْهُمْ الله وقال الله وكانت أَمْ أَيْنَا مَنْهُمْ ، فَانِهُ وَاللهُ الله وقال الله وكانت أَمْ أَيْنَا مِنْهُمْ ، فَانِهُ وَاللهُ الله وكانت أَمْ أَيْنَا مِنْهُمْ ، فَانْهُمْ الله وقال وقال الله وقال وقال الله وقال اللهُ وقال الله وقا

وهذه أييات للزُّ بَـ يُرِ بِن عَبْد الطَّلبِ .

٣٣٨ - وقلت لِخَافَ : من يقول ٢ :

إذا كُنْتَ في حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلُ حَـكِيًّا وَلَا تُوصِهِ `` قال: مُيقَال للزُّبَيْرِ بن عبد الطّاب. فقات: فالخليل يَقُول: هذا خَطَا ۚ في بنَاء القَوافِي حين يقول:

وَإِنْ بَابُ أَمْرِ هَلَيْكَ ٱلْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَمْضِهِ لَقُولُهُ: «وَلَا تُمْضِهِ لَقُولُهُ: «وَلَا تُوصِّهِ » — كان يقول : لَا يَتَّفِقَ هَذَا . فقال خاف : أَخْطَأُ الْخَلِيلُ ، نُرَاها جَائِزةً .

0 0 0

⁽ ١) ق المخطوطة : ﴿ الحَشَّ ، وَهُو خَمَّا ، سُوابُهُ في ﴿ مَ ﴾ ﴿

 ⁽۲) انظر ما كتبته في أمر «أم أيمن » في كتابي «أباطيل وأسمار» : ۳۱۱ — ۳۱۰ شيمة تعقيق لا بأس به .

⁽٣) في « م » : « فأرسل حليا » . والحليم العائل التثبت في الأمور . والأبيات في جهرة الأمثال لأبي هلال ١ : ٩٨ ، وبجموعة الماني : ١٣ ، وتذكره ابن حدون : ٨٧ — ٨٨ : ونسب هذا البيت ومابعده لعبدالله بن معاوية في حاسة البحتري : ١٣٢ ، وكذلك نسب أبو هلال يعتين يذكران في أبيات الزبير لعبد الله بن معاوية في جهرة الأمثال ١ : ٢٧٢ ، ورأيت أيضًا نسبتها إلى صالح بن عبد اللهدوس » والتذكرة السعدية ١ : ٣٥٣ .

٣٣٩ ــ ولا بي سُفْيان بن الحارث شِعْرُ كَانَ يَقُولُه في الجَاهَلَيَّةِ ، (١) فَسَقَط وَلَمْ يَصِلْ إَلَيْنَا مَنْهُ إِلَّا القليل .

٣٤ - ولَسْنا نَمُدُ ما يَرْوى أَبنُ إسحَاقَ لَهُ ولا لِغَيْرِه شِفْرًا ، ولَأَنْ
 لا يكُونَ لهم شعر "، أحسنُ من أن يكونَ ذَاكَ لهُم

٣٤١ — قال أبو سُفيان :

لَمَهْ رُكَ إِنِّى يَوْمِ أَخْمِلُ رَايةً لِتَهْ إِنَّ اللَّلَاتِ خَيْلَ مُعَّدِ '' كَاللَّدُ لِيجِ الخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ فَهٰذَا أَوَانُ حِينَ أَهْدِى وَأَهْنَدِى '' هَذَا أَوَانُ حِينَ أَهْدِى وَأَهْنَدِى '' هَذَا نِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِى ، وقادَنى إلى الله مَنْ طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ '' هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِى ، وقادَنى إلى الله مَنْ طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ ''

- قال: فبلغنى أنّ رسول الله صَلّى الله عليه قال له: أنْتَ طَرْدُ تَنِي - كُلُّ مُطَرَّدُ؟! كُانّه ينكرها، يُردّدِ ذُلك.

٣٤٢ – وقال أبو شُفْيان في يوم أُحُدِ يردُّ على حَسَّان بن ثابت – وكان أُصِابُ رَسُول الله صلى الله عليه أَصَابُوا في عَقِب بَدْرٍ عِيراً لِقُرَيْسَ فيها فِضَّة ، فكانُوا تنكُّبُوا بَعْدُ طريقَ الشَّامِ ، وأُخَذُوا طريقَ فيها فِضَّة ، فكانُوا تنكُّبُوا بَعْدُ طريقَ الشَّامِ ، وأُخَذُوا طريقَ

⁽ ١) ق المخطوطة : « أبو سفيان بن حرب » : وهو سهو لا شك فيه .

⁽٢) رواها ابن هشام ٤ : ٣٤ . وأبو سفيان هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيعه ، ثم لما جاء الإسلام كان شديد المداوة لرسول الله ، ثم أسلم عام القتح ، وشهد حنياً فأبل فيها بلاء حمناً .

⁽٣) في دم ۽ لنا المدلج، وهو خطأ . والشطر الناني فيها : د بعيداً أرجي حين أهدي

⁽ ٤) في المخطوطة : « هادي » وتحت الدال كسرتان ، وقد مضى كثير مثله ، ولم أنبه عليه .

العِرَاق، (١) فقال حسّان:

دَّعُوا فَلَجَاتِالشَّامِ ، قَدْ خَالَدُونَهَا بِأَيْدِىرِجَالِ هَاجَرُوا نَحْوَ رَبِّهُم، إِذَاسَلَكَكَتْ حَوْ رَانَمنأَ رَضِعًالجِ

جِلَادٌ كَأَفُواهِ اللَّخَاضِ الْأُوارِكُ" وأَنْصَارِهِ حَقَّا، وأَيْدِي اللَّائِكِ" فَقُولًا لَهَا: إِنَّ الطَّرِيقَ هُنَالِكِ

(١) العير: القافلة التي تحمل الميرة ، تبكون فيها الإبل والحمير والبغال ، وخبر ذلك أن عيراً لقريش فيها تجارة لهم ، كان عايها صفوان بن أمية وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن أيربيعة ، ومعها مال كثير: نقر (سبائك ذهب أو فضة) وآنية فضة ، وزن ثلاثين ألد درهم ، وكان دايلهم فرات بن حيان ، فخاف فسلك بهم طريق العراق على ذات عرق ، فباغ فقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث زيد بن حارثة في مئة واكب إلى القردة ، (وهي أرض نجد بين الربغة والفعرة ناحية ذات عرق) ، فأصابوا العير وأفات أعيان القوم ، وقدم زيد بالعير ، فحسها رسول الله ، فالما خال المعرية (ابن سعد ٢ : ٢٤ ـ ٥٠) ، فأبا خال المعرية على رأس تمانية وعشرين شهراً من الهجرة ، أي بعد بدر بنحو تسعة أشهر ، وقبل أحد بنحو أربعة أشهر ، ومن زمن الحادثة المذكورة فيه ، (و القردة » ، الشاء عقيق ذلك والقطع فبه برأى) .

(۲) ديوانه: ۲۹۳ (۸۰ – ۸۷) ، وابن هشام ۳: ۶ ه ، ۲۲۱ . الفلجات ، جمع فاجة (بفتحتين): وهي الزرعة ، أو مايشق في الأرض للدبار ، (الدبار : الأنهار الصغار تفجر في أرض الزرع كالفنوات). ويروى « فلحات بالحاء ، وهي الزارع أيضاً ، وكلاها مشتق من الفلج والفلع، وهو الشق . والجلاد : الضرب بالسيوف في القتال ، جالد جلاداً وبجالدة . ولا عني هنا بالجلاد : طعنات السيوف والرماح ، والمحاف : النوق الحوامل ، ليس لها واحد ، من افظها . والأوارك جم آركة ، والإبل الأوارك : التي ترعي شجر الأراك . والأراك : شجر له حمل كحمل هناقيد الدنب ، من أطيب ماترعاه الإبل ، وتتخذ من فروعه الساويك ، وعروقه من أجود مايستاك به . والأراك حض ، والحمض من النبات إذا رعته الإبل قلصت مشافرها فيدت حمرة أفواهها الواسعة . في أجل خش به طلك اتساع الطعنة و بشاعتها .

(٣) قوله ، وأنصاره : يعنى ، وبأيدى أنصاره ، وبأيدى الملائكة كانت هذه الطعنات النجل الواسعة .

(٤) حوران : جبل عن ميامن حرة ليل القصوى ، وهو أدنى أعلام الشام ، وهى من منارل العرب الذين تشاهموا . ورمل عالج : رمل محبط بأكثر أرض العرب ، يصل إلى الدهناء، فما بين ==

فَلَمُّا كَانَ يُومُ أَحُد، قال أبو سفيان بن الحارث يردُّ عليه : (') /شَقِيتُمْ بِهَا،وغَيْرُ كُمُ أَهْلُ ذُ كُرِهَا، فَوَارِسُ مِنْ أَبْنَاهُ فِهْرِ بن مَالِكِ ('') حَسِنْبَتُمْ جِلَاد البِيضِ حَوْلَ بْنِبُوتِكُمْ ، كَأَخْذِكُمْ فِى العِيْرِ أَرْطَالَ آنُكِ ('')

فَقَالَ أَبُو سُفِيانَ بِن حَرْبِ لَأَبِي سَفِيانَ بِن ٱلحَارِث : يَا أَبْنَ أَخِي، لِمَ جَعَلَتُهَا آنُك ! ! إِنْ كَا نَتْ لَفَضَّةً بَيْضَاءَ جَيِّدةً .

٣٣٣ ـــ ويرْوِي ألناسُ لا بِي سُفيان بن الحارث ، يَقُول لحسَّان :

البمامة والبصرة ، وينقطرطرفه من دون حجاز وادى الفرى وتياء ، وقد اختلفت روايات الشطر
 الأول ، وهي متقاربة ، وأما رواية الشطر الثاني ، فيا اشتهر عند الرواة ، فهى :

فَقُولاً لها: لَيس الطَّرِيقُ هُنَالِكِ

وأما رواية ابن سلام فلم أجدها عند غيره ، ومعناها صحيح ، يقول : إذا سلكت العبر طريق الشام ، فقولا لها : خذى طريق العراق ، أما طريق الشام فقد حمته سيوف المهاجرين والأنصار .

(۱) أظن أنه قالها جد أحد ، فإن فيها خبراً عنه كما سترى ، ولمل ابن هشام إما جل شعر
 حدان في خبر بدر الموهد من أجل مناقضة أبى سفيان له في قصيدته بعد يوم أحد .

(٢) رواها ابن هشام ٣ : ٢٢٢ . وروايته « سمدتم بها وغيركم كان أهلها » . ورواية ابنسلام أجود وأصح . ووالمغطوطة : « سقيم بها » ، وعلى الدين ضمة ، وهو تصحيف فيا أرجع ، وأثبت ما في « م » ، والذي رجح ذلك عندى أن السهيل ننل هن حاشية أبي بحر « شقيتم » بالدين ، وأبو بحر نقل ذلك هن محد بن سلام في الطبقات ، انظر التعليق التالي . وقوله : « شقيتم بها » يعني بالحرب ، يريد ما كان من ابتلاء الله المسلمين بالهزيمة في يوم أحد ، وقس قتل يوشذ من المهاجرين خسة نفر أو سبعة ، وقتل من الأنصار (قوم حسان) ، أ كثر من خمة وستين رجلاه وكثرت فيهم الجراحات ، يقول أبو سفيان لحسان : شقيتم بهذه الحرب ، وكان غيركم فرسان الحروب وأحلاسها ، يذكرون بأضالهم فيها ، ويعني الهاجرين من قومه قريش .

(٣) في « م » ، وفي الروض الأنف « جلاد القوم » وهذا البيت وما بعده ، تمله السهيل في الروض الأنف (٣) في حر على سيرة ابن هشام . الآلك : الرصاص الأبيض ، أو الفزدير . وفي الحديث : « من استمع لمل حديث قوم هم له كارهون ، صب في أذنيه الآنك يوم القيامة » . وهذا الوزن من العربية ، أصل بضم العين ، لم يجم، عليه المواحد غير هذا الحرف .

أَبُوكَ أَبُو سَوْهِ، وَخَالِكُ مِثْلُه ، وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِكَا^(۱) وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَنْقَ أَبَاهُ كَذَلِكَا وَإِنَّ أَحَقَ النَّامِ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى اللَّوْمِ، مَنْ أَنْقَ أَبَاهُ كَذَلِكَا

- فأخبَرَنى أهلُ العِلم من أهلِ المَدينة : أَنَّ قُدامة بن مُوسى أبن مُحَر بن قُدَامة بن مُوسى أبن مُحَر بن قُدَامة بن مَظْمُون الجُمْحِيِّ قَالَهَا وَنَحَلَها أَبا سُفْيان . وقُرَيش تَرُويه في أَشْمَارِها ، (٢) تُرِيد بذلكَ الأَنصارَ والرَّدَّ على حسَّان .

٣٤٤ – وكان ضِرَار بن الخطَّاب بن مِرْدَاس، من نُحَارب بن فهِرْ ، (*) مِنْ خَارب بن فهِرْ ، (*) مِنْ خَاوَاد بَرَاد بن فهِرْ ، فَا بَرَاد خَرَيْس ، وكان كَمَع من خَاوَاهِر قُرَيْش ، وكان جَمَع من

⁽ ١) في معجم الشعراء : ٣١٧ ، في ترجة فرات بن حيان ، البيت الأول ومعه بيت ، منسوبان

لفرات ، وصح نسبتهما إلى أبي سنيان بن المارث ، والبيت الثاني هو :

يُعْمِيبُ وَمَا يَدْرِى وَيُغْطِى وَ ادَرَى ﴿ وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْكُ إِلَّا كَذَٰلِكَا

وأظن أن هذا البيت لنير أبي سنيان . وانظر زيادات ديوان حسان : ٠٠١ ، نقلا عن ديوان المالي ١ : ١٨٢٠ ، منسوبين إلى حسان .

⁽ ٢) في هم » : ﴿ لَا تَزَيْدُ فِي أَشْعَارُهَاهُ ﴾ وهو تصحيف لا شك نيه .

 ⁽٣) أسقط ذكر شيء عن « مسافر بن أبي عمرو » (رقم : ٣٢٥) ، وذكره بعد أبي سفيان .

⁽ ٤) في المخطوطتين جيماً : « مرداس بن محارب بن قهر » وهو خطأ . وهذا نسبه من كتب الأنساب :

[«] ضرار بن الخطَّاب بن مرادس بن كَبِير بن عمسر و آكل السَّقب [سمى بذلك ، لأن كر بن وائل كان لهم سقب يعبدونه من دون الله تنالى ، فأغار عليهم ، فأخذه ، فأ كله] ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهو » . وابن سعده: ٣٣٦، وتاريخ بنداد ١ : ٢٠٠٠.

 ^(•) قريش فريقان: قريش البطاح، وقريش الفلواهر. فاريش البطاح أكرمهما، نزلوا جلعاء مكه ، نزلوا الشعب بين أخذي مكة (وهما جبلاها)، وهم جيماً بنوكسببن لؤى. وأما قريش الغلواهر منهم: الذين سكنوا ظاهر مكه خارج الشعب، وهم بنوعامر بن لؤى ، والمارث ابن فهر، وعارب بن فهر، وتيم الأدرم بن غالب بن قهر. هكذا يقول بعض أهل النسب.

حُلَفَاء قُرَيْشٍ ومُرَّاقِ كِنانَة ناسًا ، وكان يأكُل [بهم] ويُنِير ويَسْبِي ويَاخذالمال .(١)

والحارث بن فهر بَطْحَاوِيَة .

٣٤٥ – وكان ضرار خرج في الجاهليّة في رَكْبِ مِن قُرَيْش، فرُوا بيلاد دَوْس، وه يُطالبون قُرَيْشًا بدَم أَبِي أُزَيْهِر – قتله هشامُ بنُ الوليد أَن المنيرة – (" فَقَاروا بهم وقَتْلُوا فيهم . ودَوْس تدَّعي شبئاً كثيراً من القَتْلَى ، وليس ذلك بملوم . فَقَاتلهم ضِرار ، ثم كِلاً إلى أمراً في منهم يقال لها : أُمْ غَيْلان – مُقَيِّنَة مُقَيِّن العرائيس ، (" يقال إنها مَولاة لهم – فأدخلته بين دِرْعِها وجلدها ، (" ودَافست عَنْهُ هي وبَنَاتُها ، وصرخت فأدخلته بين دِرْعِها وجلدها ، (" ودَافست عَنْهُ هي وبَنَاتُها ، وصرخت

⁽ ۱) المراق جم مارق : وهو **الم**ى خرج عن أدب قومه وفسد ، كالصوس والفتاك وغيرهم .

⁽ ۲) الحارث بن فهر ، أخو محارب بن فهر ، رهطضرار . يزهم ابن سلام أنهم من قريش البطاح، ولا أدرى كيف يصح ذلك ، ولكن ابن حبيب فى الحبر : ١٦٨ ، ١٦٨ ، حمل كل المحارث بن فهر» ونى الحارث بن فهر ، وبنى هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وبنى هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وبنى هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، فلمل هذا ما أراده ابن سلام .

⁽٣) ساق هذا الحبركله ابن هشام ٢: ٢ ه - ٧ ه ، وابن هماكر ٢: ٣٠ - ٣٣، وبعضه فى نسب قريش قامصب: ٣٢٣ ، وجهرة نسب قريش : ١٩٣٦ . وذلك أن أبا أزيهر الدوسى ، وكان من أشراف دوس ، زوج الوليد بن المنية بنتاً له وأخذ مهرها ، ثم أسكها عنه ومطله المهر ، فلم يدخلها عليه حتى مات . فأوصى بنيه ، هشام بن الوليد ، والوليد بن الوليد ، وخلك بند وخلك بن الوليد ، أن لا يضيعوا عقره عند أبى أزيهر فقتله ، وهو بسوق ذى المجاز . وذلك بعد هجرة رسول الله على الته عليه وسلم ، وبعد بدر .

⁽ ٤) المقينة : التي تتولى تزيين النساء ، والماشطة ، وتقينت الفتاة : تزينت لزفافها .

⁽ ه) درع المرأة : قميصها . وهكذاكانت تفعل نداء الجاهلية ، فيكون ذلك إجارة للستجبر بها .

بِبَنِيهِ الْجَاءُوا ، فَحْرَجَ مَهُمْ ضِرَارُ فَجَالَدُ أَشَدَّ الْجِلَادُ ، فَقَالَتَ أَمُّ غَيْلانَ : مَا رَأَيتُ شِدَّةَ أَفْكُلُ أَفْرِبَ إِلَى حُسْنَ جَلَادٍ مَنْهُ . (') وقال ضِرَارُ : جَزَى اللهُ عَنَّا أَمَّ غَيْلانَ صَالحًا وَنِسْوَتَهَا، إِذْهُنَّ شُعْثُ عَوَاطِلُ'' فَهُنَّ دَفَعَنَ المُوتَ بَعْدُ أُفْتِرابِهِ ، وقَدْ ظَهَرَتْ لِلثَّاثُرِينَ مَقَاتِلُ فَجَرَّدْتُ سَيْفِي ، ثَمْ قُمْتُ بِنَصْلِهِ ، وعَنْ أَيْ نَفْسِ بَعَدَ نَفْسِي أَقَاتِلُ ('')

٣٤٦ – | ولق ضِرارُ بنُ الخطّاب يومَ أُحُد عُمرَ بن الخطّاب في الجُولة أَتِي جَالها المسلمون ، (' وكان قد آ لَى يومَئذُ أَن لا يقتلَ قُرَشيًا ، فضرَبه بِمَارِضَة سَيْفِه ، (' وقال : أُنْجُ يَا أَبْنَ الخَطَّاب ! فضرَبَ الدَّهُورُ فضرَب الدَّهُورُ ماضَرَب بِمَارِضَة سَيْفِه ، (' وقال : أُنْجُ يَا أَبْنَ الخَطَّاب ! فضرَب الدَّهُورُ ماضَرَب ، (' وولى عُمَر بن الخطّاب ، فسمعت أَمْ غَيْلان بذكر [أَبن] ماضَرَب ، (' وولى عُمَر بن الخطّاب ، فسمعت أَمْ غَيْلان بذكر [أَبن] الخطّاب فظنَنْهُ ضِراراً ، فقدَمت [عليه] . فقال لها قومٌ : قَدِمْتِ وهو غَانْنُ ! فأتت عُمرَ فأخبرته بالَّذي جَاءِتْ له ، فأَنابَها .

 ⁽١) الأفكل: الرعدة تكون من البردأو الحوف أوالنيرة. والجلاد: الصبر في القتال.
 تربد: أن ضراراً انتقل من الرعب الذي داخله فأرعده وهوتحت ثبابها، إلى حسن الجلاد في القتال،
 انتقالا غريباً حسناً.

⁽ ٧) شدت جم شعثاء : وهى المتفرقة الشعر ، لم تدهن ولم تمتشط . عواطل جم عاطل: وهى المرأة ليس عليها حلى ، لم تلبس الزينة ، وليس في جيدها قلائدها . وجملهن شعثاً عواطل : ليظهر مبادرتهن لما نصرته ، وقد فزعن قبل أن يمسن طيباً أو يأخذن زينتهن ، وذلك قبل الصباح . (٣) قوله : فقمت بنصله، أى أحسنت الضرب به وأبليت به خير البلاء ، من قولهم: « قام بالأمر ، أى تولاه فأحسن تدبيره وإصلاحه .

 ⁽٤) جال الغوم في الحرب جولة: إذا انكثفوا ثم كروا على عدوهم . وعنى هنا انهزامة المسلمين يوم أحد .

⁽ ٥) عارضة السيف وعرضه (بضم فسكرن) : جانب السيف وصفعته . وانظر ابن هشام ٢ : ٧ ه .

 ⁽٦) يقال ضرب الدهر ما ضرب ، وضرب الدهر من ضربانه ، وضرب ضربانه : كل
 ذلك معناه تطاول ومضى ، ومر مروره ، وتغيرت بالناس صروفه .

٣٤٧ – وحد منى أبان الأغرج بحديثها ، فقال : جاءت فلقيت ضراراً فقالت : قد عَرَفْتَ بَلا في ويَدِي ، وقد وَلِيتَ ماوَلِيتَ ، قال : ما أَعْر فَنَى بذلك ! ولستُ أنا بالذي تو لَى ما تو هنت ، ذَالتُ عُمَر بن الخطّاب، ولبّن كان لك عندي يَد و بلام ، إنّ لي عنده لَيدًا و بلام سبي بلاء مُ يوم أُحُد – فَأَدَ هَنِي بنا إليه ، فأتاه فقال : با أمير المؤمنين ! هذه أمْ غَيْلان، وقد عَرَفْتَ ماكان من أمرها، سَمِعت بولايتك فَظَنَّنيَ الوَالِي، فأتنى تَطْلُب النّوالَ . قال : فتريدُ ماذَا ؟ قال : تُمجَّل عَطَالَى فأكافِمها فِي فَلَا عَظَاهُ ، و نصف عَطاهُ عُمَر .

٣٤٨ — وَكَانَ مِنْرَارٌ عَلَى بَنِي مُعَارِبٍ يَوْمَ الفِجَارِ · (١)

٣٤٩ - (٢) وكان أبو عَزَّةَ شَاعِرًا ، وكان مُمْلِقًا ذَاعِيالِ ، فأُسِرَ يوم بَدْر كَافِرًا ، فقال : يارسولَ ٱلله ، إنّى ذُوعِيالِ وحَاجِةٍ قَدْ عرفتَها ، فَأُمْنُنْ عَلَىّ صَلَّى الله عَلَيْك . فقال : عَلَى أَنْ لاَنْمَيْنَ عَلَى ٓ ا - يُريد شعرهُ -قال : نَمَمْ . فعاهده وَأُطلَقَهُ ، فقال :

أَلَا أَبْلِهَا عَنَّى النَّبِيُّ تُحَمَّلُهُ ۚ بِأَنَّكَ حَتَّ ، والمَلِيكَ حَمِيدُ (")

⁽ ١) انظر أخبار الفجاركلها في الأفاني ١٩ : ٧٣ وما بعده .

 ⁽ ٣) هذا الحبر بنصه ، ثم الذي يايه مختصراً ، رواهما عن ابن سلام، أبو هلال العسكرى في
 جهرة الأمثال ٣ : ٣٨٧ — ٣٨٨ . وفي الشعر البيتان اللذان زدتها ببن الأقواس .

⁽ ٣) الأبيات رواها ابن هشام ٢ : ٣١٥ ، أيضاً .

وأنت أَمْرُوْ تَدْعُو إِلَى الرَّشْد، والتَّقَ عَلَيْكَ مِن اللهِ الكَرِيم شَهِيدُ (')
[وأنت آمرُوُ بُو ثُنت فينا مَبَاءَة لله دَرَجَاتُ سَهْلَة وسُعُودُ (')
وإنّك مَن حَارَبْتَهُ لَسُعَارَبُ شَقِيْ ، ومَنْ سَالَمْتَهُ لَسَعِيد]
وإنّك مَن إذا ذُكُرْتُ بَدْرًا وأَهْلَهَا تَأُوّبُ مَا بِي حسرة وتَعُودُ (')

فلما كانَ يومُ أُحُدِ ، دَعاه صَفُوان بِن أُمَيَّة بِن خَلَف الْجَمَعِيّ - وهو سَيِّدُم يومئذ - إلى الخروج ، فقال : إن مُحمَّدًا قد مَنَّ علَى وعَاهَدْته أَن لاأُعينَ عَلَيْه . فلم يَزَلْ به ، وكان مُختاجًا ، فأطنَمَه ، والمُختَاجُ يطمَعُ . (1) خُرج فَسَار في بني كِنانة فحرَّضهم ، فقال :

اً بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَّامِ أَنْتُمْ مُمَاةٌ وأَبُوكُمْ حامْ (°)

⁽ ۱) يقول : ... والتقى شهيد عايك من الله السكريم ، شهيد : شاهد حاضر دال على صدقه وبره . ورواية أبى هلال ، وابن هشام : «والهدى عليك » .

 ⁽ ۲) • بوأه منزلا » ، نظر إلى أسهل ما يرى وأشده استواء وأمكنه لدبيت ، فأنزله به .
 و • المباءة » ، المنزل الحسن .

 ⁽٣) آبه الهم وتأوبه: رجع إليه ، من الأوب وهو الرجوع ، وجعله هذا بمعنى جاء . يقول:
تأتى حسرة وتعود ، وتفدو على وتروح . وفي ابن هشام « حسرة وقمود » ، وهي فاسدة المعنى،
ولى بعض مخطوطات سيرته على الصواب . وفي المخطوطة : « حسرة » بالنصب يفتحتين .

 ⁽٤) المحتاج : الفقير المعدم . ومثله الهوج وجمه عاويج . وهو من الحوج (يضم الحاء)
 والحاجة : شدة الفقر . وغال له صفوان يوشذ : « إلى الله على إن رجمت أن أغنيك ، وإن أسبت أجمل بناتك مع بنانى ، يصيبهن ما أسابهن من هسمر ويسمر غ .

^(•) الرجز في ابن هشام ٣ : • ٦ ، ونسب قريش للمصمب : ٣٩٨ ، وجهرة النسب للزبير رقم : ٢٨٢٦ ، وانظر اللسان (وزم) ، والجهرة لابن هريد ٢ : ٣٢٠ ، وفي الهملوطة هكذا « وأبوكم الحامى م» ، الرزام جمع رازم : وهوالرجل يثبت في مكانه من شدته في الحرب . وبنو عبدمناة ابن كنانة ، أخو النضر بن كنانة ، جد قريش . وهند هذا البيت يبدأ خرم في نسختنا المخملوطة مقداره أربع ورفات ، ينتهى عند رقم : ٣٧٠ ، والاعتباد بعد هذا على « م » وحدها .

/ لاَتَمِدُونَى نَصْرَكُم بَمْدَ العَامْ لاَ تُسْلِمُونَى ، لَا يَمِلِ أَسْلَامُ (١٥ خرم من المَامُ (٢٦ – ١١

- وهو قَوْلُ أَبِن إِسحاق - (*) أَنَّ أَبَا عَزَّة أُسِر يوم أُحُد ، فقال :
- وهو قَوْلُ أَبِن إِسحاق - (*) أَنَّ أَبَا عَزَّة أُسِر يوم أُحُد ، فقال :
يا رسولَ الله مُنَّ عَلَى ا فقال الذي عليه السَّلام : لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ من
جُعْرِ مَرَّ نَيْن . وقال أَبان : قال رسولُ الله [صَلَّى الله عليه وسلم] : لا تَعْسَتُ عَارَضَيْكَ بَحَكَّة تَفُول : خَدَعْت مُحَمَّدًا مَرَّ نَيْن ! فقتله . (*)

- فذكرت ذلك لابن جُمْدُبة فقال: ما أُسِريوم أُحُد هُوَ ولاغيرُه، ولقد كان المُسلمون يومَيْدِ في شُمُل عن الأسر، ولم يُشكر قَتْلَه، وكان يُشكر قَتْل النَّصْرِ بن الحارث في يوم بدر صَبْرًا ، (' فقال: أَصَابَتُه جراحة مُ فَارْتُثُ مِنْها ، (' وكان شَدِيدَ العَداوَة ، فقال: لا أَطعَمُ طعاماً ولا أَشرب شَرابً مادُمْتُ في أَيْديهم ، فات .

- فَأَخَبَرْتُ أَبِي - سَلَّامًا - بقولِ أَبْ جُمْدُبِة فِي أَبِي عَزَّة فقال:

⁽ ١) أسلم أخاه : خله وترك نصرته ومعونته .

⁽ ۲) ابن هشام ۳: ۱۱۷ ـ ۱۱۱ ، والفائق (لسم)، والفاخر : ۲٤٥، ۲٤٠ .

 ⁽ ٣) يقال فلان يمسح مارضيه ، كناية من الشياتة ومن النرقب ، وعن ضل المتباهي بما ضل.
 وهو الذي أراد هنا .

^(2) انظر قتل النفس بن الحارث في ابن هشام ۲ : ۳۹۷، ورثاء أخته قتيلة بنت الحارث في ابن هشام ۳: ٤٤ . يقال : قتل صبراً ، من الصبر وهو الحبس ، وذقك أن يقدم الإنسان فينصب فيضرب هنته. وقال أبو هبيد : كل من قتل في فير ممركة ولاحرب ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً .

 ^(•) ارتث (على بناء مالم يسم فاعله) : صرح فالممركة، وقد أثخنته الجراح فأتبيته فا الأرض
 وضعف ، فصار رئيناً ، أى جريماً ضميفاً ، ثم يحمل وبه رمق ، وهو حى بعد ثم يموت .

قد قيل إِنَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه لم يَقْتُل أَحَدًا مَـنَرًا إِلَّا عُقْبَة بنِ أَبِي مُعَيطٍ يوم بَدْرٍ .

٣٥١ – (' قال أبن جُعدُبة : بَرِص أبو عَزَّة بعد ما أَسَنَّ ، وكانَت قُرَيش تَكْرَهُ الأبرصَ وتخافُ العَدْوَى ، فكانوا لايُوَّا كِلونه ولا يُشَاربونة ولا يُجَالسونه ، فكَبرَ ذلك عليه ، فقال: الموتُ خيرٌ من هذا ! فأخذَ حديدة وصَمِد إلى جَبل حِرَاء يُريد قَتْلَ نفسِه ، فطعَن بها في بَطْنه، فضَعُفَتْ يدُه لَتَّا وجد مَسَّما ، فَمَارَتِ الحديدة بين الصَّفَاقِ والجُلْد ، ('') فسال ماه أَصْفَرُ ، وذهب ما كان به . فقال :

لَا هُمَّ رَبُّ وَائِلٍ وَنَهُدِ والتَّهَمَاتِ والِجْبَالِ الْجُرْدِ⁽¹⁾ ورَبُّ مَنْ يَرْمِي بَيَاضَ نَجُدِ أصبحت عَبْدًا لكو أَبنَ عَبْدِ (1)

 ⁽١) الحبرق العرجان والبرصان للجاحظ: ٢٥، ٥٣، وعيون الأخبار ٤: ٦٧، وأجهرة نسب قريش الزبير، عن ابن سلام، رقم: ٢٨٢٩، ومخطوطات النسب لابن الكلمي، والقرج بعد المشدة ٢: ٩٤ عن ابن جعدية، والمحبر: ٣٠١.

 ⁽ ۲) مار السهم وغيره: نفذ في الجسم ، ومارت الطعنة: مالت يمينا وشمالاً . وأصله من المور:
 وهو الاضطراب والمردد . والصفاق : هو الجلدة الرقيقة تحت الجلد الأعلى الذي عايه الشعر من عند مراق البطن .

⁽٣) لاهم : اللهم ، فحذف كأنه ظن لام التعريف في اسم الجلالة فحذف لذلك . وائل : يعنى وائل بن وائل ، من ربيعة بن نزار . ونهد : يعنى بني نهد أبن زيد من قضاعة . والتهمات جم تهمة : وهي الأرض المتصوبة إلى البحر ، ويعني أرضتهامة من قبل الحجاز . والجبال الجرد : مماللس التي لانبات فيها ، كأنه يعني جبال طبيء . انظر المحبر : ٣٠١.

^(4) رمى الرجل يرمى : سافر ، يعنى سلك هذه الأرض . ويقال : أين ترمى ! أى : أى جهة تنوى وتقصد . وفي الرجل يرمى الزبير وغيره « من يرعى» . وبياض نجد: أرض مهلك في بادية نجد من سلكها هلك أو كاد . والبياض من أرض بنى عامر بن صعصمة . و«البياض» أيضاً ، ما لا عمارة فيه من الأرض ، وكأنه هو الذي عناه في رواية « يرعى» .

أبرأ تني من وَصَح بِجِلْدِي من بَعْدِ ماطَعَنْتُ في مَعَدِّي (۱) المَعَدُّ : موضَع رِجْلي الرَّاكب من الفَرَس . (۲) ه ه ه (۳)

٣٥٢ – وكان هُبَيْرةُ بن أبى وَهْبِ شاعراً من رجال قُرَيْش الممدُودين، وكانَ شَديد المَداوةِ لله ولرسُوله، فأُخْلَه الله ودَحَقَه، ('' وهو الذى يقول فى يَوْم أُحُد:

عَرْضَ البِلاَدعلى ماكان يُزْجِيها^(٠) تُلْنَا : النَّخِيلَ ! فأَمُوهاومَا فِيهَا^(١) قُدْنَا كِنَانَةَ مَنَأَ كُنَافَ ذِي يَمَنِ قَالَتْ كِنَانَةَ:أَنَّى تَذْهَبُونَ بِنَا؟ وله شعر كثير وحَديث .

⁽١) الوضع: البرس. ورواه صاحب اللمان في (معد) : ﴿ أَمْرُ أَتَ مَنِّى مَرَ صَّا مجلدى ﴿

⁽ ٢) الممد : البطن ، هكذا أراد هنا . والذي ذكره ابن سلام صحيح في الحيل .

 ⁽٣) أسقط ذكر «عبد الله بن حذافة السهمى» ، أو « عبد الله بن الحارث السهمى ، المبرق » ،
 كما ثبت ذلك في التعليق على رقم : ٣٢٨ .

⁽ ٤) دحقه : أبعده وطرده حتى صار الناس لا يبالوق. ٩ -

⁽ه) روى الشعر كله ابن هشام ٣: ١٣٦ - ١٣٨ . وشعره هذا وغيره في جمهرة النسب الزبير : ٢١٤٣ - ٢١٤٧ . الأكناف جم كنف : الناحية . وأما ذو يمن فإن يمنا: موضع قريب من مكذ ، يذكر فيشعر أهل مكذ والحجاز . وأضاف « ذو » إليه ، وهكذا دأبهم . وعرض البلاد: ما السع من أرجائها و نواحيها ، ونصب على الظرفية . أزجى التوم : ساقهم ودفعهم . يقول : قدنا كنانة من مكذ ، سالكين بهم مفاوز الأرض ، على ما كان يدفعها إلى المسير من حب الغزو والطبع في الغفر .

 ⁽٦) النخيل: يعنى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهى كثيرة النخيل . وزعم بعضهم أنها و النخيل » بالتصفير وأنها بئر قرب المدينة ، ولست أحققه . وأموها : قصدوها . يشير لمل غزاة أحد وغلبة المشركين يوسئذ .

شعَراءُ الطايف

٣٠٣ — قالَ أَبِن سَلَّام : وبالطَّائف شِعْرُ ولِبس بالكثير ، وإنما كان يَكْثُر الشَّمر بالخُرُوب التي تكون بين الأَحْياء ، نحو حَرْب الأُوسِ والخَرْرَج ، أو قَوْم يُنِيرون ويُفَار عليهم . والَّذَى قَلَّل شِعْرَ قُرَيْش أَنه لم يكن يُنتَهُم نَاثِرة ، ولم يحاربوا . (1) وذلك الّذي قَلَّل شِعْر عُمَان وأَهْلُ الطَّاف في طَرَف ، ولم يحاربوا . (2) وذلك الذي قَلَّل شِعْر عُمَان وأَهْلُ الطَّاف في طَرَف ، (3) ومع ذلك كان فيهم :

٣٥٤ – أبو العثَّلْت بن أبي رَبيعة .

وه – وأبنه أمَّيَّةً بن أبي الصَّلْت، وهو أشعرهم.

٣٥٦ – [وأبويمنجَن حمرو بن حَبِيب بن عَمْرو بن مُمَيْرالتُنْعَنِيّ] . (٢)

۳۵۷ – وغَیْلَان بن سَلَمَة [بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن ده

سمد بن عوف] . (۱)

 ⁽١) ق د م ع : د ثائرة ع ، و هو خطأ . والنائرة : الحقد والمداوة تقع بين القوم ، فتثير شرورهم . وانظر رقم : ٣٣٠ ، ص : ٣٣٦ تعليق : ٢ .

 ⁽ ۲) في طرف : فيمكان ناه بعيد . وهذه صفة الطائف ، فإنها هلىجبل غزوان ، بينها وبينه مكد اثنا عشير فرسخاً . وكانت تسكنها ثفيف .

 ^(*) زدت مابین التوسین ، لأنه مذكور بعد فی رقم : ٣٦٧ ، و ٥ م ، فیها إخلال كثیر ،
 وهذا من مواضع الحرم فی المخطوطة .

⁽٤) هذه الزيادة من مخطوطة تاريخ ابن عساكر مجلد ٣٤: ٣٩٠. بإسناده عن ابن سلام.

٣٠٨ – وَكِنَانَةُ بن عَبْدِ مَالِيل .

. . .

٣٠٩ - وكان أبو الصَّلَت يَمْدح أهلَ فارسِ حين قَتَلُوا الحَبَشَة ، في كلة قال فها :

مَا إِنْ تَرَى لَهُمُ فِى النَّاسِ أَمْثَالَاً '' أَسْدَا تُرَبِّبُ فِى الغَيْضَاتِ أَشْبَالَاً'' قِيْوِ ۚ دَرْهُمُ مَن عُصْبَةٍ خَرَجُوا ، بِيضًا مَرَازِبَةً ، غُرًّا جَحَاجِحَةً ،

(۱) لم يذكر ابن سلام شيئاً من شعره ولا من نبره بعد ، وذكره المرزباني في معجم الثمراء وهو وقال: و وهو ساعر معروف ، ذكره ابن سلام وغيره » . ذكره ابن عبدالبرق الاستيماب ١ : ٢٢٦ ، وأسد الغابة ٤ : ٥ ٥ ٧ ، والإسابة في القسم الرابع . أما ابن سعد في الطبقات ٥ : ٢٧٩ ، فذكر أباه : و عبديالبل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن تتيف وكان رأس وفد ثتيف الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مأسلموا ، وكان عبديالبل سن عروة بن مسعود » ثم قال ابن سعد : « وابنه كنانة بن عبديالبل بن عمرو ... كان شريفا ، وقد أسلم مع وفد ثتيف » ، وكذلك نسبه ابن هشام في السيرة ٤ : ١٣٣ ، ولم يذكره أحد منهم بالشعر ، ولا ذكر له شعراً سوى ابن هشام . وانظر ماكتبته تعليقاً على الحبر رقم: ٩ ١٧١٩ ، في بالشعر ، وأماكت الأنساب ظم تذكر «كنانة بن عبديالبل بن عمرو بن حمير » : هذا ، وهو ابن عمر بن عمير » : هذا ، وهو ابن عم أبي محبين الثقني ، كا ترى في النسب . والذي دكره الأمدى في المؤتنف : ١٢٠٠ ، وقال عبديالبل بن الذئبة الثقني ، والذائبة أمه .

(۲) رواه این هشام فیالسبره ۱: ۲۷، وفیالتیجان: ۳۰۰ ــ ۳۰۰، والأزرق ۱: ۹۳، والأزرق ۱: ۹۳، والأزرق ا: ۹۳، والأغانی ۱، ۲: ۲، ۳۰ (الهبئة)، وحماسة البعتری ۱: ۲، ۱، وأمالی الشجری ۱: ۱، ۱، ۱، وعماریخ الطبری ۲: ۱۲۰، وانمقد ۲:۳۲، وغیرها کثیر، والاختلاف فی روایتها وفی ترتیبها شدید، وتنسب له ولابته أمیة.

(٣) بين : لم يعن بياض الألوان ، إنما عنى نقاء الأعراض والشيم تما يهيها ، ومرازبة جم مرزبان (بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاى) : معرب من الفارسية ، وهو عندهم رئيس القوم الفارس الشجاع القدم عليهم ، دون الملك ، غرجم أغر : وهو الأبيض الوجه التلألىء . يربه نبلهم وكرمهم ، وجعاجعة جم جعجاح : وهو السيد السمح الكريم ، تربب : تربى وترعى وتحفظ، والنبيب أباغ من التربية وأوسع معنى ، والنبيضات جم غيضة : وهى الأجة ، عند ماه مغيض يجتمع ، فيذبت نيه الشجر الكثيف الملتف ، تأنه الأسود ، والأشبال جم شبل : وهو ولد الأسد

لَا يَرُ مَشُونَ إِذَا حَرَّتَ مَغَافِرُهُمْ ، مَنْ مِثْلُ كِسْرَى وسَابُورِ الْجَنودِ لَهُ مَنْ مِثْلُ كِسْرَى وسَابُورِ الْجَنودِ لَهُ فَاشْرَبْ هَنِيئًا ، عليْكَ التَّاجُ ، مُرْ تَفَقاً وَاصْفَلَم بِالمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَاصْفَلَم بِالمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ

ولا ترى منهُمُ في الطَّننِ مَيَّالًا ('')
أُومِ ثُلُ وَهُرَزَيَوْمَ الجُنِشِ إِذْ صَالًا ('')
في رَأْسِ ثُمْدَانَ دَارَامنْكَ مِعْلَالاً ('')
وأَسْبِلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدَ بِكَ إِسْبَالًا ('')

(١) كيس الرجل (بكسر اليم) يرمض: إذا اشت-عايه الحر أر الوجع فقلق وتملس وحر الشيء يحر: سخن واشتدت جرازته . والمنافر جمع مغفى : زرد ينسج من حلق حديد على قدر الرأس يلسه المحارب تحت التلفدوة ، ويسبغ على العنق فيتيه ، وينزل إلى ااماتنين . فإذا اشتد الحر وحميت النمس آذى المحارب بحره ، يقول : هم صبر في الحرب ، قد ألفوا الأواهما فلا يضجرهم حر المتال ولا حر الحديد من طول اعتيادهم . ميال : يميل عن سرج فرسه في شدة الحرب ، جبناً أو فزعاً . هذا اذى أراد ، يصفهم بالنبات والصبر في المقاء .

(۲) يروى «... كسرى شپنشاه الملوك له » . يقول : من له مثل كسرى وسابور ؟ يسى: من اناس ملوك وأبطال مثل هؤلاء . وكسرى ، ملك الفرس بومنة أنوشروان . وسابور المجنود: هو كسرى سابور ذوالا كتاف الذى غزا ساطرون ملك الحضر زابن هشام ۲۳۱-۷۰ وغيره). ووهرز : هو الذى أرسله كسرى أنو شروان مع سيف بن ذى يزن ، وملك على المين لقتال المجبشة واخراجهم . (ابن هشام ۲ : ۱۲ – ۲۳ وغيره) . يذكر صولة وهرز عنى المبشة ، وقتله مسروق بن أبرهة المبشى ملك ابين يومئذ .

(٣) مهرتفت : متكه على وسادة . وكذلك كانوا يقعلون في بمالس اللوك . وغمدان : قصر عظيم كان بصنعاء النين ، كانت ملوكهم تنزله ، يزعمون أن عثمان بن عفان رضى الله عنه أمر بهممه ، وله أخبار وذكر كثير . وقوله : داراً منصو بعلى أنه حال . ويقال : « أرض محلال وروضة علال ه ، إذا كانت سهلة لينة تمرعة خصيبة جيدة النبات ، مختارة لنزول الناس يكثرون الحلول بها لطبها . يدعر له بالنعمة وطبب المائرل والزفاهية .

" فكذا رواية أبن سلام « وأشعلم » . وهي في حاسة البعتري : ١٦ « وأخطم » ، وكانها خطأ وتحريف . وروى الأزرق « والنط » وهذه روايات متكلة . وسائر الروايات « واطل السك » و « ثم اطل » ، وهي واضعة المعني . وعندي أن رواية ابن سلام إذا صحت ، فإنما هي فعل أسر من اضطمخ بالسك وتضمخ : تلعلم به وتطيب . فلما سكنت الماء ، طرحها . والعرب تحذف من أواخر كلامها الحرف والحرفين ، كما قال سيبويه ١ : ٨ « اعلم أنه يجوز في الشعر ما لايجوز في السكلام من صرف مالا ينصرف ... وحذف مالا يحذف ، يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً ، كما قال العجاج :

يَنْكَ الْمُكَارِمُ ، لاَقَمْبَانِ مِنْ لَبَنِ صَبِبَنَا عِلْهِ فَمَادًا بَمْدُ أَبْوَالَا ﴿ كَالَّمُ

* * *

٣٦٠ – وكان أُميَّةُ [بن أَبِي الصَّلْت] (') كَشيرَ السَجَائب، يذكرُ في شِغْره خَاْقَ السَّمُواتِ والأَرْضِ، ويذكر المَلَاثِكَة، ويذكر من ذلك

عرید الحمام . ، وشواهده کثیرة ، ونما استشهدوا به قول لیید :

دَرَس المنا بمُتَالع فَأَبان وتقادمت بالحبس فالشُّوبان

أراد المنازل ، فحذف الزاي واللام . وقول الفرزدق :

أُحينَ التق نَابَايَ وابيضٌ مِسْحَلي ﴿ وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكُرَا مِنَ أَحَارُ بِهُ

أراد الكروان ، فحذف . وقول علقمة بن عبدة :

كَأْنَ إِبْرِيقَهِم ظَنِي عَلَى شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا السَكَتَانَ مَر مُومُ

أراد يسبائب الكتان . وهوكثير في شعرهم . وأما رواية الأزرقى : « والتط » نهيي أيضًا على حذف آخر فعل الأمر : التطخ . أمر من قولهم : التطخ بالطيب وتلطخ به : تطلى أو ادمن . هذا ما استطمت أن أراه رأيًا في تأويل هاتين الكلمتين . ولم أعرف لهما وجهاً غير هذا الوجه .

وقوله: « إذ شالت نعامتهم » ، أى ارتحلوا من منازلهم وتفرقوا أو ذهب عزهم ودرست طريقتهم ، وهلكوا ، وأسله من من قولهم: شالت كفة الميزان : ارتفعت لمفتها ، والنعامة : الحجاهة ، كأنه خف أمرهم -ين تفرقوا وذهبت ريحهم ، وأسبل ثوبه : طوله وأرخاه وأرساه إلى الأرض إذا مشى ، يفعل المرفذلك كبراً واختيالا ، وضمن أسبل معنى اختال ، ولذلك عداه بحرف الجره في » ، كأنه قال له : سر مختالا فربرديك مرخياً من أذيالك بعدالذي ضلت وبلغت من النصر .

(۱) انظر ماسلف رقم: ۷۰ ع حيث قال إن النابغة الجمدى اجتابه في شعره ، وأن الرواة عمون على أن أبا الصلت بن ربيعة قال هذا البيت . أما ابن هدام ۱۹: ۹۹ ، فإنه يعتقه للنابغة وينفيه من قصيدة أبى الصات . القعب : القدح الغليظ الجافى ، من خشب مقعر ، يروى الرجل . وشاب اللبن بالماء : خلطه ومزجه ، يقول له : الذي قملت هو المشكلام والمآثر ، إذ بلغت مابلغت من عدوك ، أما مايتمدح به المتمدح من بذل شربة لبن إلى ضيف ، فليس يمكرمة تذكر ، وعدوه فالب ، وهو له مستكين .

(۲) زی**اد**هٔ زدتها للبیان .

⁽۱) شام التميء يشامه: دنا منه وقرب ، من الشمم: وهو القرب والدنو ، أو من الشم أيضاً ، كأنه يدنو منه ويشم ماعنده ، أي كأنه يختبره ويذوقه ويعرف ماعنده . ومنه حديث على رضى الله عنه فيذكر يوم الحندقوخروجه لمبارزة عمرو بن عبدود قال : « أخرج فأشامه قبل اللقاء » ، أى اختبره وانظر ما عنده . ويريد ابن سلام : أنه نال شيئاً من علم أهل الكتاب وأخبار دينهم .

⁽ ٢) يعنى أنه من بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب . وكان زيد أحد من اعترل عبادة الأوثان وامتنع من أكل ذبائحهم ، وقد كاد يظله الإسلام ، ولكنه مات قبل البعثة بنحو خس سنوات . وابنه سميد بن زيد ، أحد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنه .

 ⁽٤) ديوانه: ٢٠، ووى بعضها وترك بعضاً إن هشام ٣: ٣١، وزعم صاحب الأغانى
 ٤: ١٣٣٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن روايتها . الطنقل : كثيب رمل ببدر .
 والمرازبة والجعاجع : مضى تفسيرهما فى رقم : ٣٠٩ .

 ^(•) المادح: ما يستحسن من الأخلاق ، ضد المقابح، وهي سيء الأخلاق. كأنه جم ممدحة،
 وإن لم يستعمل مفرداً ، فيا أعلم .

٣٦٣ — وقال أميَّة :

ومَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ غَفْرٌ بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمْ رَؤُومُ (' تَبِيتُ اللَّيلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ كَا يَخْرَمُسُ الأَرْخُ الأَمُومُ (' تَصَدَّى كُلَّما طَلَمَتْ لِنَشْنِ وَوَدَّتْ أَنَّهَا مِنْهُ عَقِيمُ (') النُفْر : ولَد الوَعِل . والإَرْخُ : وَلَد البَقَرة . وَيَخْرَمُسُ : أَى يتَصَمَّت . والأَمُومُ : الضَمَّام بين شَقَتْيْهِ .

٣٦٤ - ومَدَح أُميَّةُ عبدَ الله بن جُدْعَان التَّيْمِيُّ ، (1) فقال :

⁽۱) ديوانه: ۳۰ ــ ۵۰ وروى البيتين الأولين صاحب اللسان عن ابن سلامق مادة (أرخ) وانظر خبره في بلاغات النساء: ۱۷٦، والأمالي ۳: ٤١. الحدثان: مصائب الدهر ونوبه، ويريد الموت. والشاهقة: ذروة الجبل، والوعول تسكن رؤوس الجبال، ولا تنزل الأرض إلا ف الفرط والندرة. رؤوم: شديدة العطف على ولدها عبة له

⁽ ٧) في دم » : د يتخرمس » هنا ، وفي شرحه . شرح البيت سبأ في بعد الشعر ، وقد ذكر ابن سلام ما رأى، ولكني أرى أن الأرخ هنا : الفتية من بقر الوحش ، لا ولد البقر. وقوله الأطوم : الفيام بين شفتيه ، حق أيضاً ، ولكن بيانه أنه من قولهم ، أطم : إذا زمشفتيه وسكت على مافي نفسه من الهم والهلم . يقول : لا ينجو من المنية غفر تحوطه أمه و تحنو عليه ، حنو بقرة وحشية قد لزمت ولدها و تحننت عليه ، وهي متوجسة راهبة خاتفة من كل حس و نبأة ، فهي صامتة تقلب طرفها عنه ولدها . وقد تساهل صامتة تقلب طرفها عنه ولدها . وقد تساهل ابن سلام ، كما شاهل أكثر شراح الشعر القديم . غفر اقة لهم .

⁽٣) تصدى ، أصله تتصدى ، حذف التاء ، وتصدى قشىء : رخم رأسه وصدره بنظر ويتسم متنبعاً صداه ، أى صوته . والنشز (بفتح فسكون ، وبفتحتين) : المتن المرتفع من أرض منهبطة . وبهذا البيت أثم معنى البيت السابق . يقول : إن هذه البقرة الفريرة العاطفة على ولدها مخافة ما يفجؤه من وحش يشكلها الماه ، كلما علت أرضاً مرتفعة ، أخذت تقلب رأسها تتسمع الأصداء ، حذراً على صغيرها ، وتود من شدة ما ثلق من عذاب القلق ، أنها لم تلده .

 ⁽٤) سيد من قريش ، وأحد أجواد العرب ، وكات يسمى « حاسى الذهب » ، لأنه كان يشرب فى إناء من الذهب . وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شهد فى داره حلف الفضول،
 وحضر رسول الله مأدبة من مآدب ابن جدهان ، هوو أبو جهل ، وهما غلامان ، فازدحا عليها، ...

أَأَذْكُر حَاجِتِي أَمْ قَدْكَفَانِي حَيَاؤُكُ ! إِنَّ شِيتَكَ الخَيَاءِ (') كَرِيمُ لا يُنَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَن الْخُلُق الكَرِيم ولا مَسَاء وأَرْضُك كُلُ مَكْرُمَةِ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ ، وأَنْتَ لَهُمْ صَمَاء

قَالَ أَبْ سَلَّام: وأَنشدَ نِيها أَبُو بَكُر بن عَمَّد بن وَاسِع ِ السُّلَمِيّ ، وأَنشدنِها أَبِضًا أَبُو بَكُر ، (٢) وذكرتُها لخَلَفٍ فَعَرَفها .

٣٦٥ – [وقال أميَّة] :

عَطَاؤُكُ زَيْنٌ لِأَمْرِئَ بَذْلُ وَجْهِه بِخَيْرٍ، ومَا كُلُّ العَطَاء يَزِينُ الْ عَطَاءُ يَزِينُ اللهُ وَالْ يَشِينُ وَلَيْسَ بِشَيْنِ لِأَمْرِئَ بَذْلُ وَجْهِه إِلَيْكَ، كَمَا بَعْضُ السُّوَّال يَشِينُ وَلَيْسَ بِشَيْنِ لِأَمْرِئُ بَذْلُ وَجْهِه إِلَيْكَ، كَمَا بَعْضُ السُّوَّال يَشِينُ

٣٦٦ _ (١) نا أبن سلَّام قال: وذكر عِبسَى بن عُمَر عن بعضِ أهل

⁼ فدفعه رسول الله، فوقع أبو جهل على ركبته فبحشت جعشاً لم يزل أثره به، حتى عرفه رسول الله به يوم قتل في بدر . وكان عبد الله ابن عم أبى بكر الصديق ، فجاء في الحديث أن عائشة قالت : • قلت يا رسول الله 1 ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكن ، فهل ذاك نافعه ؟ على : لا ينفعه 1 إنه لم يقل يوماً : رب اغفرلي خطيشي يوم الدين » ، رواه مسلم في صحيحه ٣٠٦٣ .

⁽١) ديوانه: ١٧، والأناني ٨: ٣٢٨ ، ونسب قريش للمصب: ٢٩١ ، والاشتقاف:

 ⁽ ۲) كأن فيها تحريفاً أو سقطاً لم أستطع أن أنبينه ، إذ لم أهتد إلى ترجة أبى بكر بن عجد
 إن واسع هذا ، وانظر رقم: ۲۰۹

⁽٣) ديوانه: ٦٣ ، والأغانى ٨: ٣٢٨ ، والاشتقاق: ١٤٤ ، وفي م: « ليس بشين بقل وجه اسرى» » ، خلط .

⁽٤) هذه النصة رواها صاحب الأغانى ٤: ١٧٥، ١٧٧، ١٣١، وابن كثير في البداية والنهائية ٢ : ٢٧٤، وابن كثير في البداية والنهائية ٢ : ٢٠٤، وابن عساكر ٣ : ١٧٤، والمسعودى في المروج١ : ٧٠، والاستيماس، وأسد الغابة، والإصابة، وهمي تباين رواية ابنسلامني السياق، وروتها بغير هذه الألفاظ. وهذه القصة روتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخته الفارعة بنت أبي الصلت الثقفية، وكانت امرأة ذات لد وعفاف وجال، وكانت قدمت عليه مسلمة.

الطَّاف ، عن أُخْتِ أُميَّة بن أَبِي الصَّلْت ، قالت : إِنِّى لَنِي بَيْتِ فِيهِ أُمَيَّة نَاتِم ، إِذَ أَقْبَل طَائِران أَ بْيَضَان فَسَقَطا عَلَى السَّقْف ، فَفُرِ جَ السَّقْف فَسَقَط أَحدُهما عليه ، فَشَقَّ بَطْنَه و بُبَتَ الآخَر مَكانَه . فقال الأعلَى فَسَقط أَحدُهما عليه ، فَشَقَّ بَطْنَه و بُبَتَ الآخَر مَكانَه . فقال الأعلَى للأسفل : أَوْعَى ! قال : وَعَى . قال: أَقْبِلَ ؟ قال : أَبِي ويقال [قال] : للأسفل : أَوْعَى ! قال : وَعَى . قال: أَقْبِلَ ؟ قال : أَبِي ويقال [قال] : وَكَا . قال : خَسَا — (١) فَرَدَّ عليه قلبَه وطار ، والتأم السَّقف . قالت : فالما أَسْتيقظ قلت أَن له بِا أُخَى المُسْسَت شبئاً . قال : لا ! وإنِّ ي لَأَجِدُ توصيعبًا ، فا ذاك ؟ (أَ الله بِي خَيْراً فلم أَقْبَلُه . قالت : فلما مَرضَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فايً عندَه ، إذ نظر إلى السَّماء وشَق بَصَرُه ثم قال : (٣)

لَبَيْكُما لَبَيْكُما لَأَنَّا ذَا لَدَيْكُما

لا ذُو بَرَاءَةِ فأعتذِر ، ولا ذُو تُوَةٍ فأنْتَصِر. ثُمَ أُنْمِيَ عليه ، ثُم شَقَّ بَصَرُه ونَظر ،وقال :

لتِيْكُما لَتِيْكُما المَاأَنا ذَا لدَيْكُما

⁽۱) رواية هذمالجلة في الكتب،مضطربة ، وقد زدت ه تال ، بين قوسين ، وقوله : « زكا » ، هوالشفع ، و دخسا » ، هوالفرد ، ومنه اللسب بالجوز تقول : « زكا ، خسا » أى أزوج أم فرد ؟ وأراد به في هذا الخبر : أوعى فقبل ؟ فهذان زوج ، الوعى والقبول مماً ، أم وعى ولم يقبل ، فهذا فرد في الوهى وحده دون القبول .

⁽ ٢) التوصيب: الفتور الشديد في البدن . من الوصب: الوجم .

 ⁽٣) شق بصر الميت شقوقاً: انفتحت عيناه وشخس ، كأنه ينظر إلى شيء ، لايرتد إليه طرفه .

وقال: لا ذُو عشيرَةٍ تَحْميني، ولا ذُو مال يَفْدِيني. ثُمَّ أُغْمِيعليه، فقلنا: قد أَوْدَى ! (١) ثُم شقَّ بَصَرُه ونَظَر إلى السَّماء فقال:
[لَتَبْكُما لَتَبْيْكُما] هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُما

بالنَّعَم مَعْفُود ، من الذَّنْبِ مَغْضُود . (٢) ثم أَعْمَى عليه ، ثمّ شَقّ بَصَرُه وقال :

إِنْ تَنْفِرِ اللَّهُمُّ تَنْفِرْ جَمَّا وأَى عَبْدِ لَكَ لَا أَلَمَّا اللهُ مُّ أَلْمًا اللهُ مَ أَفْقَ فقال :

لَيْتَنِي كُنْتُ، قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لَى ، فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا '' كُلُّ عَبْش، وإِنْ تَطَاوَلَ دَهْراً ، قَصْرُهُ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا '' كُلُّ عَبْش، وإِنْ تَطَاوَلَ دَهْراً ، قَصْرُهُ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا '' مُ خَفَّتَ فَاتَ .

⁽ ۱) أودى : فاضت روحه وهلك .

⁽٢) فى الأصل: « محقود بالنمم ، مخضود من الذنب » وسياق ابن كثير فى البداية والنهاية أجود ، فلذلك أثبته هنا . وانظر اللسان أيضاً (خضد) . محفود : مخدوم معان . من قولهم حفده: خدمه وأعانه . ومخضود : منقطع الحجة منكسر ، من قولهم خضدت الشجرة ، وكل شيء لبن ، قطمها أوكسرتها .

⁽٣) هذا البيت لأبي خراش الهذلي ، وليس في ديوانه الطبوع ، وإن كان السبوطى نقل فسبته إليه عن السكرى في شرح أشعار هذيل . (شرح شواهد المفنى : ٢١٣) وكذلك نسبه ابن الشجرى في أماليه ٢ : ٢٧٨ ، ثم انظر المخزانة ١ : ٣٥٨ ، والميني (على هامش المخزانة ١ : ٢١٨) ، وتفسير الطبرى ٢٧ : ٣٩ ، ٠٠ ، قال : وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت ويقولون : « إن تنفر اللهم . . . »

⁽ ٤) قلال جمع قلة : وهمى رأس الجبل . والوعول جمع وهل : وهو تيس الجبل ، يسكن ذرى الجبال لا يفارقها لا يفارقها الجبال لا يوعى كاترعى النام ، فهى ليست من النام . والوعول لا ترعى كاترعى النام ، فهى ليست من النام . والدكنه يريد : ليتني كنت في الجبال فأتوحش وأتفرد ويألفني وحش الوعول ، حتى تطبش إلى فأرعاها كما يرعى النام النام .

⁽ ٥) قصره : غايته ونهايته .

٣٦٧ – قال أَنُ سَلَّام : (١) وأبو عِنجَن رجلُ شاعر شَرِيف . وكان قَدْ عَلَب عَلَيْهِ الشَّرابُ ، فَضرِب فيه مِراراً ، ثمّ حَبَسَه سَعْد بالقادِسِيَّة فَالَ عَلَب عَلَيْهِ النَّاسُ يَقْتَتِلُون ، فَالَ الْمُسْلُمُون جَوْلَةً وهو يَنْظُر ، (٢) فقال:

وأُ تُرَكُ مَشْدُودًا عَلَىٰ وَثَافِياً " مَصَارِيعُ مِنْدُونِي تُصِمْ الْمُنَادِيا (*) فقد تركُونى وَاحِداً لا أَخَالِياً أَرَى الحَرْبَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِياً كَنَى حَزَنًا أَن تُطْرَدَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا إِذَا قُمْتُ غَنَا بِي الْحَدِيدُ، وَأُغْلَقَتْ وَقَدْ كُنْتُ ذَا مال كَثير و إِخْوَقٍ، وَقَدْ كُنْتُ ذَا مال كَثير و إِخْوَقٍ، أَربِنِي سِلَاحِي، لَا أَبَا لِلَّكِ ، إِنَّى

وكان مُقَيَّداً يَوْمَنْذِ عند زَبْرَاء، () أُمِّ وَلَدِ سَمد بن أَبِي وَقَاص، فقال لها:

 ⁽١) قد مضى فى التمليق على رقم: ٣٠٦، أن اسم أبى محجن كان ساقطاً حناك فى نص مخطوطة دم».

٢) كان ذلك في ليلة أغوات من أيام القادسية فسنة ١٤ من الهجرة . جال الناس في الحرب
 جولة : انكثفوا منهزمين ، ثم يكرون على عدوهم .

⁽ ٣) ديوانه : ١٧ ، وخبر قصته هذه في الطبرى ١٢٣:٤ ، والأغاني ١٣٩:٢١ وغيرها . تطرد : تدفع دفعاً شديداً حتى تنقلب منهزمة .

⁽ ٤) « غنانى الحديد » من الغناء ، يعنى صوت الحديد وصلصاته إذا قام ، وفى كثير من الكتب : « عنانى » بالعين الهملة . عناه الشيء : حبسه وبلغ منهفاية العناء . مصاريع جممصراع، وللبيت مصراعان : وهما بابان . وأراد أبواب قصر سعد الذى كان فيه . وقوله « تصم المناديا » ، أي تجمله أصم ، من قولهم : أصمه الله : سد أذنيه فثقل سمعه . وذلك أن الأصم إذا بالغ فالنداء، طن أنه منصر فيلح في رفع صوته ولا يقلع . ويقولون من ذلك : دعا دعرة الأصم ، إذا بالغ في النداء . يصف أبواب القصر المغلقة وضخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها ، فالنادى إذا نادى من خلالها ، احتاج أن يالغ في النداء مبالغة الأصم .

^(•) فی « م » : « زیرا • » وفی ابن سعد : « زید » (بفتح الزای والبا ») ، وفی الطبری : « زیرا • » : قال ابن سعد : ویزعم بنوها من سعد بن أبی وقاس أنها : « زید ابنة الحارث ابن يعمر بن شراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قبس بن تعلية بن صعب بن علی ابن يكر بنوائل ، أصببت سبا • ». وأما رواية الأغانی والطبری ، فقد ذكر أن التي أطلقته أخرى ___

أَطْلَقْيِنِي ، فَلَكِ اللهُ ، لَيْنَ فَتَحَ الله عَلَى الْسَلَمِينِ وَسَلِمِتُ ، لَارْجِعِنَّ حَتَى الْسَلَمَ رَجْلَقَ فَى القَيْد . فأَطْلَقَتْهُ ، وحملَتْه على ، فرَس لسعْد ، فأَخذ الرُّمْحَ فَخَرِج فقاتَل ، فحطَم المُشْرِكِين ، وكان سَبَبَ الهزيمة . فقال سعد : لولا فخرج فقاتَل ، فحطَم المُشْرِكِين ، وكان سَبَبَ الهزيمة . فقال سعد : لولا أنَّ أَبا عِنْجَن عَبُوسُ لَقُلْتُ : الفَارِسُ أَبُو عِجَن! فلما فتَح الله على المسلمين رَجَع إلى عَبْسِه ، فقال له سعد : لَاضَرَبْتُكَ في الحَمْر أبدًا. قال أبو محجن: وأنا وَالله لا أَشْرَبُها أبداً . (1)

0 0 0

٣٦٨ – قال أبن سلّام : ولِغَيْلَانَ بنِ سَلَمَة شعرٌ ، وهو شَرِيفُ . (٢)

_من نساء سعد هى:سلمى بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة ، من تيم اللات بن ثعلبة بن عكاية » . (ابن سعد٣/١/٣ ، والقاموس : زبد) ، ومشتبه النسبة ٣٤٣ ، وابن ماكولاء : ٦٨ اعن. ابن سعد ، ولكن جاء في تاريخ الطبرى بيت من الشعر قاله شاعر :

ألا كَيْنَنَى والمرءَ سَعْدَ بن مالك ﴿ وَزَبْرَاء وابن السِّمْط فِي لُجَّةِ البَّحْرِ

« سعد بن مالك » هو سعد بن أبى وقاس ، وهذا دليل على صحة « زبراء » ، كما جاءت في الطبرى وأصل ابن سلام ، فربما كان اسمها « زبراء » ولقبها « زبد » أو العكس ، فتركت الأصل على حاله .

- (۱) روى الطبرى ٤: ١١٤، أن سعداً حبس أباعجن وسواه من الناس وقيدهم في القصر ٤ إذ كانوا قد اختلفوا عليه وشغبوا ، فيسهم ، وانظر أيضاً الطبرى ٤: ٢٣١ ١٣٤ ، وروى ابن عبد البر ، أن عمر حصو في الخر ثناني مرات ، فأبي أن يقلع ، فلما كان يوم القادسية وقال له سعد ما قال ، قال لسعد : «كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم ٤ ، غفر اقة له ورضى عنه ، ما كان أنبله !
- (٧) لم يذكر له ابن سلام شعراً ، ولعله ساقط من « م » . فانظر شعره في الأغاني ١٣٠ . ٧٠٠ ـ ٢٠٨ ، وقد أسلم غيلان زمن الفتح ، ثم أرسله رسول الله حلى الله عليه وسلمهو وعروة ابن مسعود النقني الىجرش ، يتعلمان صنعة الدباب والضبور والمجانيق ، فلم يشهدا حنينا ولاالطائف . والضبور : جلد يغشى خشباً فيها رجال تقرب إلى الحصون عند القتال ، لحطم أبوابها وقتال أهلها . وكان غبلان أحد حكماء الناس وعقلاء الرجال . وابنته بادية بنت غيلان ، التي وصفها هيت المخنث.

وكان فسَّم مَالَه كُلَّه بين وَلَدِه، وطَلَّق نِساءه. (' فقال له مُمَر: إن الشَّيطان قد نَفَتَ في رُوعِكَ أَنَّك مَيَّتُ ، ولا أَرَاهُ إلا كَذلك ، '' لتَرْجِعَنَ في مَالِك ، ولَتُرَاجِعَنَ نِسَاءِك ، أُوْلَا مُرَنَّ بقَبْرِكَ أَن يُرْجَم كما يُرْجَمُ في مَالِك ، ولَتُرَاجِعَنَ نِسَاءِك ، أُوْلَا مُرَنَّ بقَبْرِكَ أَن يُرْجَم كما يُرْجَمُ في مَالِك ، ونَقَالِ ''. فَفَعَل.

 ⁽١) رواه أحمد في المسند ، من حديث عبد الله بن عمر بن الحطاب ، مختصراً ومطولا ، والمطول رقم: ٤٩٠٩ ، وقدأ فاض أخى السيد أحمد حه الله ، في تخريجه و تصحيحه في رقم: ٤٩٠٩ ، من مسند عبد الله .

⁽ ٧) الروع: القلب والحلد، نفث في روعه: أوقع في نفسه. نفث: نفخ ، يعني ألتي له الشيطان ووسوس. وقوله « لا أراه » بالبناء المجهول ، أي لا أظنه ، من رأيت: أي ظنفت يتمدى لمفعولين. وقوله: « ولا أراه إلا كذلك » ، يقسره حديث عبد الله بن عمر: « ولملك أن لا تمكث إلا قليلا » ، يعني أنه ميت ، كما قذف الشيطان في نفس غيلان .

⁽٣) حديثه في سنن أبي داود ٣: • ٢٤٠ ، عن عبد افة بن عمرو: « سمعت رسول الله صلى افة عليه وسلم: هذا عليه وسلم يقول ، حين خرجنا إلى الطائف فررنا بقبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا قبر أبي رغال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقبة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه . وآية ذلك أنه دفن ممه غصن من ذهب ، إن أنتم نبثتم عنه أصبتموه معه ، فابتدره الناس فاستخرجوا النصن ٤ . وقوم أبو رغال هم محود . وقدت كلم على الحديث ابن كثير في البداية والنهاية ١ : ١٣٧ . وزعم ابن هشام في روايته عن ابن إسحق ١ : ٤٩ أن أبا رغال هو الذي بعثته نقيف مع أبرهة والفيل لهدم الكمية ، فلما تزلوا المفس ، بين مكة والطائف ، مان أبورغال منالك ، فرجت قبره العرب . وقد كثرت فيه الروايات ، والمديث أثبت ، وإن تمكلم فيه .

شعَراءُ البَحَثَ رَبِي

٣٧٠ – المُتَقِّب، وهو عائِذُ بن عِصْن بن ثملبة بن واثلة بن عَدِى بن [عوف بن] دُهْن [بن عُذْرة] بن مُنَبَّه بن نُكْرَة – وهى القبيلة – أبن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القبس. (٢) وإِمَا مُتَى الْمُتَقِّبَ لبيتٍ قاله :
 رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَنَ أُخْرَى ، وَثَقَبْنَ الْوَصَاوصَ للمُيُونِ (٣)

٣٧١ – وقال أيضًا : ظَمَاثُنُ لَا تُوفِي بِهِنَّ ظَمَاثُنْ ، وَلَاالثَّاقِبَاتُ مِنْلُوَّىً بِنِ غَالِبِ⁽¹⁾

⁽١) البعرين: كانت قديماً اسم مكان جاسم لبلاد على ساحل الهند ما بين البصرة وهمان ، وقصيتها هجر . أما المعروفة الآن باسم البعرين ، فهي جزيرة يحيط بها البعر في ناحية البعرين ، وكانت تعرف قديماً باسم أوال (بضم الهمزة وفتحها) ، كان فيها نخل كثير وليمون وبسانين . وكانت تعرف المغين القوسين ، زيادة من نسبه ، في شرح المفضليات : ٣٠٣ ، ٣٠٣ ، وكتب

⁽ ۲) مابين القوسين ، زيادة من نسبه ، في شرح الفصليات : ۳۰۳ ، ۴۰۳ ، و لـتب الأنساب : وفيها جيماً « واثلة بن عدى » ، وتركت مانى الأصول على حاله ، لأنى رأيت ابن دريد في الاشتقاق : ۲۰۱ يذكر في بني عبد القيس : « بنو واثلة » .

⁽٣) من قصيدته التي ستأتى فى رقم : ٣٧٢ . وصدر البيت اختلفت الرواية فيه . كن الشيء : ستره ، يريدكتمها ومنعها ، الوصاوس جم وصواس : وهو تقب فى الستر ونحوه على قدر المين ينظر منه . يريد ستر الهودج ، قد اتخذن فيه تقوياً صفاراً ينظرن منها ، وضلن ذلك حباله ، يترودن منه نظرات قبل الفراق .

⁽ ٤) ديوانه : ٤ ه ، الظمائن جم ظمينة : الجمل يخلمن عليه ، أو الهودج تـكون فيه المرأة . ضميت المرأة ظمينة ، لأنها تستنر في هودجها ، فأكرموها عن الذكربالكناية عنها . ووف =

ولا تَعْلَبِيَّاتُ ۚ حَلَلْنَ عُبَاعِبًا ، لِلْأَسْرَةُ القَفْقَاعِ مِن رَفْطِ حَاجِبِ (') - وتميم تنشد:

ولا نَهْ شَلِيَّاتُ أَبُوهُنَّ دارمٌ ، وَلَا أَسْرَةَ الْقَعْقَاعِ مِنْ رَهْطِ حَاجِبِ (٢)

٣٧٢ — والمثقّب العبديّ هو الذي يقول:

أَفَاطِمَ قَبْلَ يَبْنِكُ مَتِّمِينِي وَمَنْعُكِ مَا سَأَلْتُكِ أَنْ تَبِينِي (**

الدرهم الثقال: عادله ، وكذلك أوق به يوق . يقول : كريمات لا يساويهن في الناس كريمات . الناقبات : الزاكيات الحسب ، المعروفات المشهورات بكرم المحتد . حسب ثاقب : مشهور متعالم ، كأنه نير متوقد . من قولهم ، ثقب الكوكب : أضاء وتلألاً . ولؤى بن غالب ، جد رسول الله صلى الله عليه ، وقريش أكرم العرب حسباً .

(۱) تعلبیات: یعنی نساء من بنی قیس بن تعلبه بن عکابه بن سعب بن علی بن بکر بن وائل ، وهم من کرام العرب و ملوکها . و عباعب: بالبحرین ، ماء لبنی قیس بن تعلبه . والقعقاع: هو القعقاع بن معبد بن زراره بن عدس بن زید بن دارم بن مالك بن حنظاته بن مالك بن زید مناة ابن عمل و القعقاع أحد الشجعان والأجواد ، وكان يسمى « تيار الفرات » لسخائه (ابن سعد بن کرد بن درون و بن عدس ، وهو الذي رهن كسرى قوسه ، وضرب بقوسه المثل . وقدم على رسول الله عليه وسلم فأسلم ، وأسلم القعقاع أيضاً .

(٣) تهمثلیات : من بنی تهمثل بن دارم بن مالك ، من بنی تمیم (انظر النسب فی التعلیق الماضی) ، وبنو تهمثل من سادة العرب ورؤوسهم وأشرافهم . وتنشده تمیم هكذا ، لتذهب بالفخاركه !

(٣) ديوانه: ٢٨ ـ ٣٣، والمفصليات: ٧٥، ، قصيدة طويلة جيدة . الأربعة الأولى متتابعة أول القصيدة في صاحبته فاطمة ، والأخرى متتابعة من عند آخرها من (٣٤ ـ ٣٧) في ذكر تاقته . البين : ألفراق . ومتميني : زوديني حديثاً أو نظرة أو عدة ، من المتاع : وهو كل شيء ينتفع به ويترود به . ثم يقول : ومنعك ما أسألك من حسن المودة هو الفراق ، لا فراق الأبدان ، بل فراق الأرواح . ويروى هذا الشطر :

ه وَمَنْعُكِ مَا سَأَلَتُ كَأَنَّ تَبِينِي هُ

أي هما سواء : منعك وفراقك .

وَلاَ تَمِدِي ، واعد كاذِبَاتِ نَمُوْ بَهَا رِيَاحُ الصَّيْف دُونِي (') فَإِنِّي لَوْ ثُمَالِفُي شَمَالِي عِنَادَكِ ، مَا وَصَلْتُ بِهَا يَعِينِي (') إِذَا لَقَطَفْتُهَا وَلَقُلْتُ : بِينِي ! كَذَلكِ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي (') إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيْلِ تَأُوّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَرِينِ (') إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُها بَلِيْلِ تَأُوّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَرِينِ (') تَقُول إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي : أَهْذَا دِينُهُ أَبَدًا ودِينِي ! (') تَقُول إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي : أَهْذَا دِينُهُ أَبَدًا ودِينِي ! (') أَمَا لَيْتِي عَلَى وَلَا يَقِينِي ! ! (') أَمَا لَيْتِي عَلَى وَلَا يَقِينِي ! ! (') فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُ مِنْهَا كُذُكُانِ الدَّرَابِنَةِ المَطينِ (') فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُ مِنْها كَدُكُانِ الدَّرَابِنَةِ المَطينِ (') فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُ مِنْها كَدُكُانِ الدَّرَابِنَةِ المَطينِ (')

(١) رياح الصيف: رياح شديدة الهبوب عاصفة ذات عجاج وغبار . وتمر بها: تذهب
 بها وتفرقها في كل وجه . وإنما عنى برياح الصيف ، ما يثور بينه وبينها من الحلاف والعناد
 واليأس ، وكل ما يذهب بالمودة ويعصف بالمواعيد .

(٢) يروى « لو تخالفي شيالى ، خلافك » و « لو تعالدنى شيالى ، عنادك » ، والحلاف والعناد تعنى متنارب ، فلذلك أنام المصدر هنا مقام أخيه ، لأنه في معناه ، كأنه أراد الجمع بين معنى الحلاف والعناد .

(٣) اجتوى المسكان : كرهه واستثقله وأعرضت نفسه عنه .

(٤) الفَسَير في البيت لناقته ، وقد أجاد صفتها في أبيات سابقة . رحل ناقته : وضع عليها رحلها يتهيأ للرحيل . وهو بيت نبيل ، ولما تتأوه الناقة حنيناً لملي ديارها .

(ه) في «م»: «درأت بها وضبني» ، وهي رواية ، لو صحت ، قريبة المني ١٢ سوف نفسره ، والأخرى أجود وأثبت ، والوضين : حزام عريض من جلد منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير ، ولا يكون إلا منسوجاً ، لأن الوضن : النسج المضاعف ، ومنه قوله تعالى : «على سرر موضونة» ، أي منسوجة بالدر والجوهر ، مداخل بعضها في بعض ، ودرأ الوضين لناقته : بيطه على الأرض ثم أبركها عليه ليشد عليها رحلها به ، والدين : الدأب والعادة ، والديدن : يذكر ضجر ناقته ، ن طول حله وارتحاله في البوادي لا يرجمها ولا يستربح ،

 (٣) هذا أيضاً بماقالته ناقته ، زعم ، فتعلمها من سوء عشرته لهابطول أسفاره . أبق عليه:
 رحمه من الجهد والنصب ، فأبقاه واستحياه بالتخفيف عنه ، والاسم منه البقيا ، (بضم فسكون ففتح) . ووقاه : صانه فلم يعرضه التلف والآفات ، وحماه مايكره .

(۷) باطله : ركوبها في طلب الشراب والصيد والليو والغزل . وجده : ركوبها في الفارات وطلب الممالي والسمى في دركها. يذكر فتوته في باطله وجده . الدكان : مرتفع مدكوك يبني و يسطح = وطلب الممالي والسمى في دركها. يذكر فتوته في باطله وجده . الدكان : مرتفع مدكوك يبني و يسطح = والمبابقات)

وَهَٰذَهُ الْأَبِياتُ بِمِضُ الْقَصِيدَةُ ، وإنَّمَا أَنتَخَبْنَا أَجُودَهَا أَبِيانَا. (١)

٣٧٣ – ومنهُم: الْمَزَّق العَبْدَىٰ ، واسمه:شَأْسُ بن نَهَارِبن أَسُود، ('') وإنَّمَا شُمِّى الْمُزَّق بببتِ قاله :

فَإِنْ كُنْتُمَا كُولًا، فَكُنْ خَبْرَآكِلِ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنَى وَلَمَّا أَمَزُقِ " قال : وبَلَغَنَى أَن عُثْمان بن عَفَّانَ بمث به إلى على بن أبي طَالب

قال: وبلغنی آن عُثمان بن عقان بعث به إلی علی بن آبی طالب رحمة الله علیهما ورَضِی عنهما ، حین بُلِغَ منه وأُلِخً علیه ِ . (^{د)}

٣٧٤ - ومنهم: الْمُفَضَّل بن مَعْشَر بن أَسْحَم بن عَدِى بن شَيْبَان بن

= أعلاه ، فيصير دكة يجلس عايها أمام البيت . والدرابنة جمع دربان (يفتح فسكون ، أو كسر فكون): هو البواب . والطين : المطلى بالطين أو الشيد ، وهوالجس والبلاط . يقول : أبق منها ارتحالى في باطلى وجدى ، هيكلا ضغماً كأنه بنيان مدكوك . يصف قوتها وضغامتها بعد أن براها السير . وذهب ابن الأنبارى وسائر الشراح إلى أن الجد هنا جد الناقة في سيرها . وهو هنا رأى فاسد ، مفسد لتمام الشعر ، ومن قرأ الشعر عرف فساده ، إنما أراد أن يتمدح بلهوه وجده مماً . وإنما غرر بهم عطف « والجد » معرفاً بالألف واللام على « باطلى » و « الألف واللام » هنا خلف من الإضافة ، كأنه قال : « باطلى وجدى » ، وذلك كفول النابغة :

لَمْم شَيْمَةُ لَمْ يُعْطِمُ اللّهُ عَيْرَهُمْ مِن النّاسِ فَالْأَحَلَامُ غَيْرَ عَوَ ازِبِ أَى : فأحلامهم غير عوازب، وهي في الفرآن وفي الشعر كَثير جداً . (انظر تفسير الطبرى ه : ١٣/١٦: ١٣/١٠: ١٠٠١، ومواضع أخرى) .

- (١) بل في الفصيدة شمر جيدكثير ، أغفله ابن سلام .
- (۲) تتمة نسبه « أسود بن حزيك بن حي بن عوف بن سود بنعذرة بن منبه بن نكرة » .
 ثم سائر النسب كما مضى فى رقم : ۳۷۰ ، وهو ابن أخت المثقب العبدى . كتب الأنساب ، وشمرح المفضليات : ۹۹۱ .
- (٣) البيت من قصيدة يعتذرفيها إلى النمان بن المنذر من سعاية بلغته عنه ، رواها الأصبعي في الأصبعيات : ٤٧ ، ولما قال المهزق هذا البيتقال النعمان : ٤ لا آكاك ولا أؤكلك غيرى» ،
 (الأساس : أكل) .
- (٤) روى رسالة عثمان،هذه أبو العباس ق السكامل ١ : ١١ ، وأنساب|الأشراف ٧٧٠٠ .

سُود بن عُذْرَة بن مُنَبِّه بن أَنكْرَة . (١) فضَلَتْه قصيدتُه التي أيقال لها : « النُفصفة » ، (١) وأوّلها :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا ٱسْتَقَلُوا فَيْيَّتُنَا وِيْلَّتُهُمْ فَرِيقٌ (٢)

٣٧٥ – وقد أُختُلفَ في القَائل:

/ هَلْ لِلْفَتَى مِن بَنَاتِ الدَّهْرِ مِن وَاقِ؟ أَمْهُلْله مِن حِمَام المَوْت مِن رَاق! (1)

(۱) ذكره ابن دريد في الاستفاق : ۱۹۹ ، فقال : « الفضل بن معتمر صاحب المنصفة ، قالما في حرب كانت بينهم في الجاهلية » وذكره ابن قتيبة في المعارف : « ٤ ، فقال : « الفضل بن عامر الشاعر صاحب القصيدة المنصفة » : وفي حواشي الأصميات : ۲۷ « وقال غير الأصمي هي لعامر ابن أسبعم بن عدى بن شيبان ... » ، وكذلك جاء في الحاسة البصرية كما نقله العيني ۲ : ۲۳۰ والسيوطي في والسيوطي في شرح شواهد المغني : ۲۲ ، وفي جهرة الأنساب: ۲۸۲ كما هو هنا ، وذكر السيوطي في شرح شواهد المغني : ۲۲ أنه « المفضل النكري من عبد القيس ، واجمه عامر بن معتمر بن أسبعم » ، وكذلك ذكره أبو عبيد البكري في اللآني " : ۱۲ ، بيد أن الراجكوتي حين وأي هذا الاختلاف ، تحامل على أبي عبيد فرماه بأنه خلط بين الرجلين تخليطاً قبيحاً ، ولا أطنه إلا كما ابن سلام ، ورأيت ابن دريد في الاستقاق : ۲۰ ۲ (۳۳۱) ذكر رجلا اسمه جهم ، بني بالبصرة عبد أن أجلى أهل البصرة منها ، وقال : « وهو المفضل الذي يقول :

والشعر جاهلي لاشك فيه ، وكأن هذا الذي في الاستقاق خلط قدم من الناسخ ، يثبغي أن يجيء في مكانه من من ١٩٩٨ (٣٣٠) في ذكر المفضل النكري . والرأى عندي أن اسم المفضل، كما يتبن من هذا الاضطراب، « عام، بن معشر من أسحم » ، كما قال السيوطي وأبو عبيد البكري، وأنه سمى مفضلا بقصيدته .

- (٢) انظر ما كتبناه عن القصيدة المنصفة في رقم: ١٧٩ ، و « المنصفة » ، على النوق خمحة ، وعلى الساد شدة ، في المخطوطة (انظر الأشباه والنظائر ١٤٩٠) .
- (٣) الأصمعيات: ٣٥ وحماسة البحترى: ٨٤ . النية: القصد والوجهة ، فريق : متفرقة مختلفة .
- (٤) انتهى الحرم الذى وقع منذرقم: ٣٤٩، وبدأت المخطوطة بهذا البيت · وكأن المخطوطة ، فيما أظن ، كان فيها ذكر يزيد بن خذاق الشي ، فهو أيضاً من شعراء البحرين ، -

وأَلْبَسُونِي ثِيابًا غَيرَ أَخْلَاقِ (۱) وأَذْرَجُونِي كُأنِّي طَيْ غِرَاقِ (۱) وأَذْرَجُونِي كُأنِّي طَيْ غِرَاقِ (۱) لِيُسْنِدُوا فِيضَرِيحِ النَّرْبِأَطْبَاقِ (۱)

ورَجُّلُونِي وما رُجُّلْتُ من شَمَتِ ورَقَّهُونِي وَقَالُوا: أَيْمَا رَجُلِ! وأَرْمَالُوا فِثْيَةً من خَيْرِهِمْ حَسَبًا

وهذه الأبیات تنسب له ، وللدرزقالعبدی ، الماضی ذکره فی رقم : ۳۷۳ . وهو:

﴿ يَزِيدُ بِن خَذَ أَقِ الشَّنَّى ، منشَنَّ بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ﴾ (شرح الفضليات : ٩٣ •) .

والأبيات في الفضليات : ٢٠٠ منسوبة للممزق العبدى ،وليزيد بن خذاق ، عن أبي عبيدة .
وفي الشعر والشعراء : ٣٤٥ ، وفي اللآلئ " : ٧١٣ ، وفي أمثال الصكرى : ٢ : ٣٠٩ ،
والعقد ٣ : ٢٤٤ وغيرها ، منسوبة ليزيد بن خذاق ،فهذا ما ذكرابن سلام من الاختلاف
في قائلها . وذل السكرى : « وهي أول مرثبة رئي بها شاعر نفسه » . وقال أبو عمرو بن العلاء : « أول شعر قبل في ذم الدنيا قول يزيد بن خذاق . . »

وينات الدهر: نوائبه ومصائبه . والراق : الذي يرق صاحب الآفة كالحي والصرع وغير ذلك من الآفات ، فيعوذ الصاب من شرها . الحمام : قضاء الموث وقدره ، من قولهم حم الشيء أى قدر وهو هنا علىأصله .ثم يقال للموت نفسه : الحمام .

- (١) رجل شعره: سرحه. والشعث: تفرق الشعر وانتكاثه. والأخلاق: البالية.
 يريد ما يغلونه باليت من تنسيله وترجيل شمره، وإدراجه في الكفن الجديد.
- (۲) رضونی : حلونی علی أعواد النص علی أعناقهم . ویروی : « ورضونی » ، بنیر تشدید . أدرج النای » : الله فی توب أو غیره ، یعنی مایه فی السکفن . والمخراق : ثوب أو خرق تلف و تلوی ، ثم یضرب الصبیان به بعضهم بعضاً . یذکر لین جسد المیت و تثنیه و سکونه ، فهو یعلوی فی السکفن ، کأنه ثوب یعلوی علی ثوب لیس بصاب ولا متماسك .
- (٣) في المخطوطة: « ليسندوالى في بزيادة (لى) خطأ . أرسلوا فتية : يهني أنزلوهم في شقى القير لكى يتلقوا جبانه ، فيضجعوه ويسندوه في النزاب . وقوله : من خيرهم حسباً ، ليس على سبيل الفخر ، بل هي الحسرة والسخرية ، وأن فلك كله ليس يغنى عنه فتبلا ، وما يجدى عليه أن يتولى هفته خير الناس حسباً ! والضريح : شق القبر في جوف الأرض ، من الضرح : وهو الشق . والأطباق جم طبق : وهي فقار الظهر ، يريد أوصاله وأعضاءه . وكل ذلك يريد به أن يسخر من شدة عناية الحي بالميت ، حين هو لا يرد عليه شبئاً .

خَذُّ ضُ عَلَيْكَ وَلَا تُولَعَ بِإِشْفَاقِ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ البَّاقِ

٣٣٦ – ولَا أعرفَ باليَّمَامة شَاعراً مَذْ كوراً. (٢)

⁽١) أخلت ه م م بالأبيات الثلاثة السابقة ، وكان مكانها : « وقال ان سلام ، وقوله : هون عليك ... » . الإشفاق : التخوف والحرس ، وولم بالشيء وأولم به (بالبناء للجهول) : لم في حبه أو في الاهمام به . وليس قوله « الباق » بسد ذكر الوارث ، فضولا من القول » بلد هو حسرة أخرى حين يذكر هلاكه وبقاء وارثه من بعده . وفي الأبيات زيادة انظرها في مهاجها .

 ⁽ ۲) بين اليمامة والبحرين مسيرة عضرة أيام ، وهي تعد من نجد ، وكانت تسمى جوا ،
 وهي من قديم بلاد العرب المذكورة ، كانت منازل طسم وجديس ، وق « م » : « شاعراً ، مشهوراً » .

شغة راءتيمود

٣٧٧ - وفي يَهُودِ المدينةِ وأكْنَافِها شِعْرٌ جيّدٌ ، منهم:

٣٧٨ - السَّمَوْ أَلُ بن عَادِباء ، من أَهْل تَيْاء ، " وهو الذي كَان أُمرُ وَ القَيْس أَستَوْدَعه سلاحَه ، فسارَ إليه الحارثُ بن أَبى شَوِر الغَسَّانِيّ] فطلبه ، فأَغْلَق الحصن دُونه . فأَخَذَ أَبنًا له خارجًا من القَصْر، وقال : إِمَّا أَن تُؤَدِّى إِلَى السَّلاح ، وإمّا أَن أَقْتُلَه . قال : أَقتُله ، فلن أُودَ يَها . ووَفَى ، (') فضرَب به الأعْشَى المَثل ، فقال :

كُنْ كَالسَّمَوْ أَلِ إِذْطَاف الْمُمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّادِ (٢)

⁽١) نسب السموأل ، في الأغاني ١٩: ٩٨ ، وسائركتب النسب، وهو عربي منغسان . وتيماء : بلد بين الشام ووادى القرى ، وبها نخل وتين وهنب ، وهى من بلاد طي ً ، وكان يشرف عايه حصن السموأل المروف بالأبلق الفرد ، بناه عادياء . (انظر س : ٢٨٥ ، تعليق : ١) .

⁽۲) خالف السموأل غدر أهل دينه ، ووفى بعربيته ! انظر خبر تزول احمى، القيس عليه الأغانى ٩: ٩ وما بعدها ، و ١٩: ٩٨ وما بعدها ، والحجبر : ٣٤٩ ، والستقصى ١: ٣٥٠ ـ ٣٣٦ .

⁽٣) ديوانه : ١٢٦ ، والأغانى فى ١ : ١١٩ ، ١٩ : ١٩ - ١٠٠ ، وفى ه م ، : هو كان الأعمى نازلا فيهم هكريع الليل ٤ . وكان الأعمى قد هجا رجلا من كاب ، فأغار على قوم كان الأعمى نازلا فيهم فأسره وهو لايسرفه ، ثم مضى السكلي فنرل بأسيراه على شريح بن السموأل بن عاديا ، فلما من بالأعمى ، استجار به ، وقال له هذا الشعر الذى منه هذه الأبيات ، فاستوهبه من السكلي فوهبه له فأطلقه وأكرمه وحباه ، والهمام : يعنى الحارث بن أبي شمر ، ويقال بل الحارث بن ظالم المرى ، والمحفل : الجيش الحكيف الدريض ، فيه خيل ، لأنه مأخوذ من جحافل الحيل ، وهي أفواهها ، وسمى الجيش كذلك إذا كثرت فيه الحيل ، لشدة عنايتهم بها ، والهزيم : الطائفة من الليل ، في ثلث الليل ، حبن يشتد الظلام ويستوحش ، يصف كذافة جيثه ، وغبار خياه .

حِصْنُ حَصِينٌ وجارٌ غيرُ غَدَّارِ قُلْ مَا نَشَاءِ فَإِنِّى سَامِعٌ حَارِ] ('' قُلْ مَا نَشَاءِ فَإِنِّى سَامِعٌ حَارِ] ('' فَأَخَتَرْ ' وَمَا فِيهِمَا حَظْ لِمُختَارِ اَفْتُلْ أَسِيرَكُ إِنِّى مَا لِعٌ جَارِى ('' بالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِنْ تَيْاءَ مَنْزِلَهُ [إِذْ سَامَهُ خُطَّتَىٰ خَسْفٍ، فَقَالَ لَهُ: فقال: ثُكُلُ وغَدْرٌ أَنْتَ يَيْنَهَما، فشَكَ غَيْرَ طَوِيلِ، ثم قالَ له:

٣٧٩ – والسُّمَوأُل [بن عَادِيَاء] يقول في كَـلمةٍ له طويلةٍ :

فَأُعلَمِي أُنَّى عَظِيًا رُزِيتُ () تُفَعَلَى أَزِيتُ () تُقَطَى أَمَانَتَى ، مَاحَيَيتُ () تَفُ مَ أَمَانَتَى ، مَاحَيَيتُ () تَتُ ، وَغَى تَرَكَتُه فَكُفِيتُ () قَلَى بَدُ أَنُّهُ وَرَقَ فَقُر يُثَ اللهِ المِلْمُلِي المَالِمُ اللهِلمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَا المِلْمُلْمُل

إِنَّ حِلْمَى إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّى ، صَيَّقُ الصَّدْرِ بِالْجِيَانَةَ ، لا يَهْ كُمْ فَظيِع سَوِمْتُهُ فَتَصَامَدُ لَيْت شِمْرِى ! وَأَشْمُرَنَّ ، إِذَا مَا

 ⁽١) زدت البيت من الأغاني والديوان ، لأن سياق الشعر يتطلبه . الحسف : الظلم والذل وتحميل المرء ما يكره . وسامه خطة خسف : كلفه مايشق عليه من الظلم المهين .

⁽ ٢) شك : تردد ، أي توقف لحظة حتى أصاب يقبن نفسه .

⁽٣) ديوانه : ١٣ ، والأسمعيات : ٢٠ ، والسان (قوت) رزيت : رزئت، من الرزء : وهو المصيبة البالغة . يقول : أعظم الرزء رزء المرء وحكمته وحسن عتله ، وفي «م»: « فاعلمن » .

⁽٤) يقول : لايطبق الخيانة ، وإن افتقر ، فالفقر لايهدم أمانته ووفاءه .

 ^(•) كفيت: وقيت ما يجلبه من الثمر والمـكروه: والني : الضلال والفساد ، وإنما أراد التمر والجهل .

⁽٦) ليت شعرى: لين لى علما حاضراً يميط بما سوف يكون. وأشعرن: استفهام، يقول: وهل أشعرن؛ فقد فقوله: يقول: وهل أشعرن؛ فحف أداة الاستفهام. شعر بشعر شعراً: علم. والضعير في قوله: قربوها، إلى مفهوم من السباق، يعني صحف أعماله يوم القيامة. وذلك قوله تعالى: ﴿ وَ إِذَا الصَّحُفُ نُشِرَتُ ﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿ وَ كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَ مُنَاهُ طَائْرٍ مُ فَى عَنْهُ مِ وَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَتَابًا يَلْمُمَاهُ مَنْشُوراً. أَقَرَأُ كَتَابًكَ كَنَى حَالًا يَلُمُمَاهُ مَنْشُوراً. أَقرَأُ كَتَابَكَ كَنَى حَالًا الله عَلَى ا

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَى ۚ إِذَا حُوسِ بَتُ ؟ إِنِّى عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ (') الفَضْلُ أَمْ عَلَى إِذَا حُوسِ بَتُ ؟ إِنِّى عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ (') المَنْتَ دَهْرِ قَدْ كُنْتُ، ثُمَّ حَبِيتُ، وحَيَا تِي رَهْنَ بِأَن سَأَمُوتُ (')

۳۸۰ – ومنهم الرَّ بِيـعُ بن أَبَى الْحُقَيْقِ ، من َ بَنَى النَّضِير ، وهو الذي يقول : ^(۲)

سَائِلْ بِنَا خَابِرَ أَكُفَاثِنَا، والعَلْمُ قد مُيْلَقَى لَدَى السَّاثُلُ (''

= بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾. وقوله : ﴿ فَقُرِيتُ ﴾ مضبوطة فى النسختين بضم القاف وكسر الراء ، كأنه من قولهم : ﴿ قَرا الأَمْرِ يَقْرُوه ﴾ ، إذا تقبعه ، يقول : أمرت أن أنظر يوم الحساب فى أعمالى ونوقشتُ فى خيرها وشرها . ويروى أيضاً : ﴿ وَدُعِيتُ ﴾ .

(۱) المقيت: الحافظ للشيء والشاهد له. وقالوا في نفسيره: أي أعرف ماعملت من السوء، لأن الإنسان على نفسه بصيرة. ويعجني بيان الطبرى في تفسيره، ٨٠: ٨٥ قال: ﴿ وأما المقيت في قول اليهودي ...، فإن معناه: فإني على الحساب موقوف ﴾ . وروى هذا القول عن أبي عبيدة. (٢) قال الله تمالى : ﴿ كَنِيفَ تَكُفُّرُ وَنَ باللهِ وَكُنْتُم أَمُوا اللَّهُ قَالُمُ مُمَّ أَمُوا اللَّهُ عَلَيْكُم مُمَّ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْكُم مُمَّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْدُه هُمَ اللهُ عن الموتة الأولى . وأصله من الرهن : وهو الشيء الملزم .

٣) ترجم له صاحب الأغاني في ٢١ : ٦١ .

(٤) الأغانى ١٠٠: ١٩ ونسبها لسعية بن غريض الآتى ذكره فى رقم: ٣٨٣، ومثله فى المخزانة ٣: ٣٠٠، ثم رواها الجاحظ للربيع البيان ١: ٣١٣، وساحب لباب الآداب ٣٠٥، والبصائر والدخائر ٣: ٤٣١، ونسب قريش : ٤٣، وأنساب الأشراف ٢٠٦:١، وديوان السحوال : ٤٠، وانظر منها فى التيجان : ٢٠٤ فى قصيدة ، وفى الروايات اختلاف شديد ، من أراده تتبعه . والحابر : العالم المتثبت الذى اختبر حقيقة الشيء ، ومنه الحبير ، ويقول فى مثله ربيعة ابن مقروم الضي :

وأستمع المنصت للقائل (1)
بقابل الجور ولاالفاعل (2)
نَرُضَى بَحُكُم العَادِل الفَاصِل
نَرُضَى بَحُكُم العَادِل الفَاصِل
نَلُطُ دُون الحَقِّ بالباطل (2)
فَنَحَمُلَ الدَّهِرَ مِع الْحَامِل (1)

لَسْنَا إِذَاجَارَتْ دَوَاعِى الْهُوَى وَاعْدَالَةُ وَاعْدَالِهُمْ وَاعْدَالُجُمْ الْبَاعِرِمْ إِنَّا إِذَا نَحْكُمُ فِي دِينِنَا لا نَحْمَلُ البَاطِلَ حَقًا ، ولا نَحَافُ أَنْ نَسْفَهَ أَخْلاَمَنَا

ويروى: « فَنَحْمِلُ الذَّمَّ مِعِ الْحَامِلِ » . (°)

0 0 0

٣٨١ – وكُنْبُ بن الأَشْرَف ، وهو من طَيِّئ ، وأَمَّه من بنى النَّضِير . وكانَ فى أَخُواله سَيِّداً ، وبَكَى قَتْلَى بدرٍ ، وشَبَّب بِنِساء رَسُول الله ملى الله عليه ونِسَاء السلمين ، فأمَر رسول الله صلى الله عليه

هَلَّا سَأَلْتِ ، وخُبْرُ قوم عِنْدَهِ ، وشِفَاءِ عِيِّكُ خَابِراً أَنْ تَسَأَلِي قدم وأخر ، أَى « أَن تَسَأَلِي قدم وأخر ، أَى « أَن تَسَأَلِي غابِراً » . والأكفاء جم كف ، وهو المثل النظير ، وقوله :
 والعلم قد بلني لدى البائل ، معناه ، ومن سأل علم ، وذلك كفول ربيعة بن مقروم ، وما جاء في الأثر و شفاء الدى السؤال ، .

⁽ ۱) « جارت » ، وفي بعض الروايات « مالت » ·

 ⁽ ۲) اعتلج القوم: تدافعوا وتصارعوا. وقوله « بقابل الجور .. » خبر « لسنا » في البيت الماضي . يقول : إذا غلبت الأهواء عند المخاصمة ، واصطرعت عقول أهل الجدال والمنازعة ، فلسنا بالذي يقبل جوراً من عدوه ، أو يرضى أن ينزل الجور بعدوه .

⁽٣) لط الشيء: ستره أو كتمه . قال اليهودي خيراً ، فـكذبه خلف السوء من ذراريه !

 ⁽٤) سفه -لعه ونفسه ورأيه (فعل متعد منصوب مابعده) : استخفه حتى طاش ، من السفاهة : وهي خفة العقل والجهل . الخامل : الحنى الساقط الذي لاتباهة له ولا ذكر .

⁽ ه) هذا السطر أخلت به ه م » .

مُحَمَّدَ بِنَ مَسْلَمَة ورَهُطاً معه من الأَنْصار بَقَتْله ، فَقَتَلُوه . (١) وهو يقول في كلة :

رُبِّ خَالِ لِيَ ، لَوْ أَبْصَرْتَهُ ! ، سَبِطِ المِشْيَةِ أَبَّاءِ أَنِفُ '' لَيِّنِ الْجَانِبِ فِي أَقْرَبِهِ ، وعَلَى الْأَعْداء سَمِ كَالذَّعُفُ '' وَلَنِ الْجَانِبِ فِي أَقْرَبِهِ ، وعَلَى الْأَعْداء سَمِ كَالذَّعُفُ '' وَلَنَّ مِرْدَهُ اللَّهُ مَنْ يَرِدُهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(۱) كان مقتل اليهودى بعد بدر ، لأربع عشره ليلة مضت من شهر ربيع الأولى ، على رأس. خسة وعشرين شهراً من مهاجر رسول اللاصلى الله عليه وسلم الظر ابن سعد ۲۱:۲ وابزهشام ۲: ۵: .

(٢) الأغاني ١٩ : ١٠٥ ، ومعجم الشعراء : ٣٤٣ ، نقد الشعر : ١٤ ، ١٤ . ألف با المحتوال من يهود ، سبط المشية : سهلها حسنها يسترسل فيها اختيالا ، ولا يكون ذلك الا مع طول الرجل واعتدال قده واستوائه ، أباء ، من الإباء : وهو كراهة الفيم والامتناع منه عية و نخوة ، وأنف الرجل يأنف أنفة فهو أنف : إذا حي وغار لنفسه واستنكف أن يسام خسفاً ، وذلك من قولهم: فلان حي الأنف ، أخذوا من ذلك الأنفة ، لأن الكريم يشمخ أنفه إذا غضب وقوله : « لو أبصرته » حذف جواب « لو » ليزيد المعنى قوة ، كأنه قال : لو أبصرته لراعك روعة في غلبك بمثاما إنسان تراه !

(٣) السم : هو ذاك الذي يقتل . والذعف جم الذعاف : وهو سم ساعة ، فاتل وحي .

(٤) ماء رواء : عذب ، فيه للواردينري منظماً . وبثر جمة : كثيرة الماء مرتفعته . وفرمعجم البلدان (جرف) بعد هذا البيت بيتان من تمام معناه :

تَدُلَّحُ الجُونُ عَلَى أَكَنافِها بدلاء ذاتٍ أَمْراسٍ صَدُفُ كُلَّ حَاجَاتِي بها قَضَّنْيتُها غير حَاجَاتَى عَلَى بَطْنِ الجُرُفُ

« تدلح » تمشى مثقلة بحمالها . و (الجون » الإبل السود . و« الأمراس » الحبال . و« صدف» صفة للدلاء ، وأرجح أنها « غرف » ، يقال : « غرب غروف» كثير الأخذ للماء . والجرف ، على ثلاثة أميال من للدينة .

(ه) الجم والجمة : الكثير من كل شيء ، ومنه مال جم . والتلاع جم تلعة : وهي مسيل الماء من أعلى الوادي إلى أسفله في بطون الأرض ، وهي مكرمة للنبات . يصف التمر في عناقيده ، كأنه أكف سباط الأسام ، وهو بيت جيد . وفي ديوان المعاني ٢ : ٣٩ : « تخرج العللم » قال : « ومن أجود ماقيل في العلم من الشعر القدم » ، وأنشد البيت .

وصَرِيرٌ فِي عَمَالٍ خِلْتُهُ ۚ آخِرَ اللَّيْلِ أَهَازِيجَ بدُفُّ (١)

0 0 0

٣٨٧ - وشُرَيْحُ بن عِرْرَانَ ، الذي يقول في كلة : (١)
آخِ الْكِرَامَ إِنِ ٱسْتَطَهُ تَ إِلَى إِخَائِهِمُ سَبِيلًا
وَأَشْرَبْ بَكَأْسِهِمُ ، وإن شَرِبُوا بها السَّمَّ النَّه يللا (١)
أأسَيْدُ إِنْ مَالُ مَلَكُ تَ فَسِرْ بِهِ سَيْراً جَيلًا (١)
أأسَيْدُ إِنْ مَالُ مَلَكُ تَ يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الخَلِيلا (١)
إنَّ المَالُ لَا يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الخَلِيلا (١)
إنَّ المَارِيمَ إِذَا تُوا خِيهِ وَجَدْتَ لَه فُضُولًا (١)

⁽١) الصوير: صوت تمدّد بعلى، صافر متزلق، كصرير الباب. والمحال جم عالة: وهمي بكرة عظيمة تدور على محور، تسكون على الماء في الساقية، فإذا دارت مم صريرها. والأهازيج جم أهزاج، جم هزج، والهزج من الغناء، يغنى المنى يصوت مترنم متدارك خفيف سريع مطول غير دفيم. والدف: مايضرب به. يصف صوت المحال الكثيرة وهي تدور، فيأنيه أنهنها آخر الليل من بعيد كأنه أهازيج قيان يضربن بالدف. وقد أجاد الصفة وأحسن.

⁽ ٧) لم أعرف لشريح ترجمة . والشمر في قصيدة طويلة منسوبة في الأغاني ٣ : ٩٩ . لدى الإصبح المدواني في خبر طويل . والأول والثاني في حماسة البحثري : ٧٥ لشريح .

 ⁽٣) السم المثمل ، والثمال (بضم الناء) : وهو السم المنقع ، ترك في الإناء مستنقعاً أياماً حتى اشتد والحتمر . ولم أجد «السم الثميل» ، وهي عرابية جيدة .

 ⁽٤) لاأدرى أهى : «أسيد» تصغير أسد (بفتحتين) ، أم «أسيد» كأمير ، وق اليهود
 «أسيد» اسم مشهور بينهم ، منهم : أسيد بن سعية ، أحد من أسلم من يهود ، فحسن إسلامه .
 وانظر ما سيأتى رقم : ٣٨٣ ، تعليق : ١ .

⁽ ه) ق ه م » والأغاني : « البخيلا » .

⁽٦) الفضول جم فضل: وهو المعروف ، والزيادة في الإحدان ، والسعة في المسكارم .

۲

٣٨٣ - / وسَمْيَةُ بن العَرِيض ، القائل في كَلَّةٍ له : (') بَلْ آيَنتَشِمْرِي حَيْنَأَ نْدَبُ هَالِكاً مَاذَا يُؤَ بُنَنِي بِهِ أَنْوَاحِي ؟ (''

(٧) في هرم » : « سمية بن عريض » ، بلا تعريف ، والأول بالسين المهملة ، والثانى بالمين المهملة ، مضبوطًا في المخطوطة بفتح الدين . وهسمية، بالدين المهملة والياء ، هكذا ضبطه ابنءاكولا ق الإكال • : ٦٧، وقال : ﴿ سَمِيةِ بنَ عَرَيْسَ بنَ عَادِياءَ ، أَخُو السَّمُواْلَ . يهودي شاعِر ﴾ ، ثم ذكر ﴿ ثَمَلَبَةُ بَنَ سِعْيَةً ﴾ وأخاه ﴿ أُسَيَّدُ بَنَّ سَعْيَةً ﴾ ﴿ يَفْتَحَ الْأَنْفَ وَكُمْرَ السَّينَ في الأول ﴾ ' كانا من اليهود ، فأسلما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال في رواية عن ابن إسحق ﴿ أَسَيِّدُ ۗ يضم الهمزة وهو خطأ (انظر ماسلف تعليق رقم: ٤) ، وقال مثل ذلك الذهبي في المشتبه : ٩٦ ، وكُذاك جه في المروض الأنف ٢٠٠١، وقال العبكري في شرح التصحيف ٤٠٤: ﴿ وَقَ شمرًا؛ قريطة والنضر: سعنة ، بالنوق ، ابن الغريض ، ويقال ابن الغريض ، بضم الغين ، أخو السموأل بي غريض ٣ . وأما الآمدي في المؤتنف والمختلف : ١٤٣ ، فند ذكره في ﴿ بالله الشبن الهجمة في أوائل الأحاء ، منال : ﴿ وَشَعْيَةُ البَّهُودَى ، وَهُو شَعْبُهُ بَنْ غَرَيْسَ ، أَخُو السعوأل بن غريض بن عادياً؛ اليهودي. . وفي الإصابة في أسد بن سعيه ، و ﴿ أَسَيْدُ بَنْ سَعِيةٌ ، و ﴿ سَعَنَهُ ﴾ بالنون ، بن عريس بن عاديا ، و « سعية بن عريض » منالفسم الأول ، وفي القسم النات في «سعية النغريض، وضبطه فقال « سعية » بسكون المهملة بعدها تحتانيَّة ، النغريض ، بفتُّح العجمةوآخره معجمة . وأما وأسماء النديم الأول ، فقال في « أسيد بن سعية » : الحتلف في اسم أبيه فقيل بالنون وقيل بالتحتانية ، وانظر هُ سمنة ، و « سمية » في الإصابة . ثم انظر الاستيماب ، وأسند الغابة وغيرها . ثم الأغانى ٣ : ١١٥ . ١٢٩ ، وقال هناك : ﴿ ذَكُرُ خَبَّرَ جَدَهُ (صُوابِهَا : أَخَيَّهُ) السموال بن غريض بن عادياء ، في موضع غير هذا 🛊 .

هذا ، وعندى أن تماقب السين والشين ، والعين والغين ، في أسماء اليهود ، معروف وجائز ، وتحقيق دلك مما العمس .

(۲) روی بعض هذه الأبیات أبوحیان فی البصائروالدخائر۲: ۷۲، ۱۹۷۰، وأبواغرح فی الأعانی ۲: ۱۲۹، ۱۳۷۰، وفی الحبر الذی ساقه مایدل علی إسلام سعیة بن غریش ، ولا أثاث یصح علی الوجه الذی ساقه ، وهو مضطرب أیضاً . والـكدب فی الحبر أبین من أن یخنی علی امری، ناقل ، وغفر الله لأبی الفرح ، أموی یتشیع فیالی، فلا یبالی أن یجتاب فی كتابه مثل هذا الكذب ، فیصل الاضطراب علی كل مایمین علی التحقیق !!

قال أبو الفرح: •وكان سعية بن هريش شاعراً ، وهو الذي يتول لمسا حضرته الوقاة برأى نفسه : ... » وذكر بعض الشعر . « تؤيني » ، من التأبين ، وهو ذكر آثار البت وصنائهه . وقد « م » . « ترتبي » بتشديد التاء ، وضم أوله رئى فلاناً يرثبه ، وزناه يرثبه (بتشديد التاء): إذا يكاه وعدد تناسته وأبنه بعد الموت . والأنواج جمع نوح (بفتح فكون) : الفساء يجنمهن العزن فيندن المبت ، وينتمن عليه ، أي يبكين . فَرُجْتُهَا بِيَسَارَةِ وسَمَاحِ (۱)
يَوْمَا رَدَدْتَ سِلَاحَهَا بِسِلَاحِ (۱)
أَطْفَأْتَ حَدَّ رِمَاحِها بِرِمَاحِ (۱)
ومُضَاعِنِ صَبَّحْتَ شَرَّ صَبَاحِ (۱)

أَيُقُلْنَ: لاتبعَدْ، فَرُبَّتَ كُرْبَةِ ومُفِيرَةٍ شَفُواءٍ يُخْشَى دَرُوْهَا وَلَرُبُّ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ وَقُودُها وكَتِببةٍ أَذْنَنْتَهِا لِكَتببةٍ

(١) بعد يبعد (كفرح) وبعد(بضم العين) : هلك ، ونماه الله عن الحير. وقولهم «لاتبعد» كلة تدور في لمان العرب حين يذكرون ميتهم ، يعنون : لا أخطأك الحير، نتهلك . وب وربت، والمات مثالها كثيرة . الكربة : الاسم من الكرب ، وهو أشد النم . واليسارة واليسار : النمى وسهولة البذل . والساح : السخاء والجود والمساهلة والبشاشة .

هذا ، وقد ضبطت المخطوطة التاء من قوله « فرجتها » بالفتح على الحطاب ، على أنه من قول النائحة ، وكذلك قوله في الأبيات التالية : « وددت » بفتح التاء ، ثم « أدافأت » ثم « صبحت » ، وجمل القوافي : « بسلاح » ، و « برماح » . أما «م» ، فاضطرت ، فضبطت : فرجتها » بالفتح ، ثم « رددت » بالفتح وجمل القافية « بسلاحي » بالإضافة ، ثم ضبط « أضأت » ، و « صبحت » ، بضم التاء ، « برماحي » ، جمل ذلك كله من حديث الشاعر عن نفسه الامن نوح نواديه ، والذي في مخطوطتنا أجود وأقوم ، إلا أن البيت السابع ، ينبغي أن يقدم ، فيجمل سادسا ، ويكون فوله : « وإذا عمدت الصخرة . . . » بضم التاء ، كله من نوح نواديه مستقيماً متصلاً ، ويكون قوله : « وإذا عمدت الصخرة . . . » بضم التاء ، متصلا بأبيات أخر سوف أذكرها في من ٢٨٧ تعليق : ١ .

(۲) مفيرة يعنى خيلا مفيرة من عدوهم . شعواء : فاشية متفرقة ، تأتى من هنا وهنا ،
 وذلك أشد على من تغير عليه . درء الجبش ودرء السيل : دفعه وانصبابه ، يعنى شدة هجمتها على
 من تهجم عليهم .

(٣) مثملة: يعنى نار الحرب يؤرثها القتال والمدارة ، و ملاك الفتلى . وق مامش المخطوطة : « حرّ « تَخُشَى دَرَّأَها » ، رواية أخرى . وق « م » : « بسلاحي » . وفيها أيضاً : « حرّ سلاحها » بالراء ، وهو جبد . و « حدُّ السلاح » ، غلاية لذعه وقسوته في الطمان . و يقال: «جاء في حدّ الظهيرة» ، أى في أشد حرّها وأقساه، والشواهد عليه كثيرة .

(٤) قوله « وكتيبة أدنيتها . . . » تتمدح بطاعة أصحابه له ، لم يتفرقوا عليه إذا حمس الوغى ، وتلجلج الأبطال . مضاغن : الذي انطوى على حقد داخل ملازم يحقيه ، ولم أجه « ضاغن » ولكنه عربي صحيح البناء . وبقال : تضاغن انقوم واضطفنوا : انطووا على الأحقاد المدفونة . صبح القوم : أتاهم مع الصبح منزلا بهم الشعر قبل أن يستعدوا له .

وإذا عَمَدْتُ لَصَخْرَةٍ أَسْهَلْتُهَا أَدْءُو بِأَفْلَحَ مَرَّةً ورَبَاجٍ '' لَا تَبْعَدَنَ فَكُلُ حَيِّ هَاللَكُ لَابُدَّ مِن تَلَفٍ، فَبِنْ بِفَلاحٍ '' إِنَّ ٱمْرَأً أَمِنَ الحوادِثَ جاهلًا ورَجَا الْحَلودَ، كَضَارِبٍ بِقِدَاجٍ ''

(١) حتى هذا الببت أن يؤخر ، كما أسلفت في س : ٢٨٦ ، تعليق : ١ ، وفي المخطوطة ضبط « عمدت » بفتح التاء ، و « أسهلتها » وضع على التاء فتحة أول وهلة ، ثم جعلها ضمة ، لأن البيت لم يستقم معه أن يكون من كلام النائحة . وهذه رواية ابن سلام ، أما رواية صاحب الأغاني ٣ : ١٢٩ ، ١٣٩ :

وإذا دُعيتُ لصَعْبَة سَهَّلْتُهَا أَدْعَى بأَفْلَحَ تارةً ونَجَاحِ

کأنه أراد أن يتمول : يقال لى أفلعت مهة ، ويقال لى أخرى أنجعت . أما رواية ابن سلام ظيها وجه آخـــر . وكأنه أراد بقوله : أسهلتها ، أى صيرتها تراباً سهلا ، ومثله سهلتها (بالتشديد) وإن لم أر ذلك فى معاجم العربية التي ببن بدى ، وهمى عربية صحيحة . وهذا المعى دائر فى شعرهم ، مثل قول درة بنت أبى لهب :

قَوْمٌ لَوَ أَنَّ الصَّغْرَ صَالَدَهُمْ ﴿ صَكْبُوا ، ولانَ عَرامِسُ الصَّخْرِ

ومنه قولهم : أوهى صخرته ، إذا هزمه وأذله . وقوله : «أدعر بأفلح . . . » ، أطن طناً أن أفلح ورباح ، بطنان من قبائل يهود . يريد أنه يستمين بهؤلاء مرة وبهؤلاء مرة . وهذا مابدا لى ، أرجو أن يكرن صيحاً مستقيماً . وقد يكون عنى بعض عبيده ، فإن «أفلح» و« رباح» ، من أسماء العبيد ، فني حديث مسلم ، عن سمرة بن جندب قال : «نهانا رسول الله صلى الله عايه وسلم أن تسمى رقيقنا بأربعة أسماء : أفلح ، ورباح ، ويسار ، ونافع» ، ويقول الشاعر ليمل بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط (المحبر : ٣٠٨) .

كَأْنَّ عَلَى مَفَارِقَ رَأْسِ يَمْلَى خَنَافِسُ مَوَّتَت زَمَنَ البِطاحِ عَلَى آمَٰمِ اللهِ ، ثُمَ لِدِى غُلاماً فَسَمَّيه بأَفْلَح أُو رَبَاحِ عَلَى آمَٰمِ اللهِ ، ثُم لِدِى غُلاماً فَسَمَّيه بأَفْلَح أُو رَبَاحِ بَنِي بُأْمِاء الهيد .

- ﴿ ٢ ﴾ الفلاح : الفوز والنجاة . والبقاء في النعيم والممير .
- (٣) النداح: سهام الميسر. يقول من أمن الدهر، ورجاً الحلود في الدنيا ، فقد غرر بنفسه تشرير لاعب الميسر بنفسه ، يرجو الفوز وهو في الحسارة واقع . وحق هذا البيت أن يكوت آخر الشعر .

وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ نُخَاصِمٍ وَلَقَدْ دَفَعْتُ الضَّيْمَ غَيْرَ مُلَاحِ (١)

٣٨٤ – وأبو قَيْس بن رِفَاعةً ، وهو يقولُ في قَصيدته : (٢) إِذَا ذُكِرَتْ أَمَاه لَهُ فَرْطَ حَوْلٍ ﴿ صُولُو لِمُدَتَ تَعَلَّمُهَا لَـ غَرِيتُ (٢)

(١) ملاحى ، من الملاحاة ، تلاحى الرجلان ، ولاحى فلان فلاناً : نازعه وسابه وشاته .
 يقول : إذا كان لى حق عند قوم من أخذته اقتساراً ، لا أصبر على النزاع والمصومة ، وإذا أريد بى الضم دفعته ، ولم أشاتم بلسان ، كقرل معبد بن علقمة :

وَمَهُمَلُ، أَيْدِينَا ، ويَحْلُمُ رأينًا ، ﴿ وَنَشْتُمُ ۖ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ ۗ وَنَشْتُمُ ۗ بِالأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّم ِ وَمَذَا البيت رواه أبو حيان ، مع أبيات أخر ، وأجود رواياته ما رواه أبو الفرج ·

ه ولقد رَدَدْتُ الحقُّ غَيْرَ مُلاحِي ٥

وبعده عند أبي الفرج : و وإذا دعيت الصعبة سهلتها » ، وهو مكان هذا البيت . وقبله بيمت يضم إلى حديث الشاعر عن نفسه :

عندد الشَّتَاء وهَبَةِ الأَرْوَاحِ

ولَقَدُ ضَرَبتُ بَفَضْل مَالِي حَقَّه وبعده عند أن حيان:

قد كُنْتُ شَهْمًا فَى العَرُوبِ ومِدْرَهًا وأكُفُ من ذِى الغَرْبِ بَعْدَطِمَاحِ وَلِمَانَةُ وَبِرَاحَ وَلِلْهَا قَدْ بَتُ فَيْهِا نَاعِمًا يُغْدَى عَالَى بَقَيْنَةِ وَبِرَاحِ فَى فَتَيَةً بِبَيْضِ الوُجُومِ مَسَاعِرٍ مَا بِينَ نَشُوانِ وآخَـرَ صَاحِ

(۲) قال أبو عبيد البكرى في شرح الأمالي : ٥ ، اسمه : دثار وأنه يهودى جاهلي .
 ونقل السيوطي عن ثملب أن اسمه « نفير » ، شرح شواهد المغني : ٢٤٤ .

(۳) بعضها ف حماسة ابن الشجرى: ٢٤ ـ ٢٥ وفيها زيادة أيضاً . والأشباه والنظائر ١٤١ . والعرب تقول: أتبته فرط شهر: أى بعد شهر وانقضائه ، ولقيته في الفرط بعداالهرط: أى الحين بعد الحبن ، نادراً . وفي ه م » : « فرط حين » ، أى بعد حين بعيد من فراقها . المحلة : منزل القوم ، وغرى بالشيء ينرى غراه : أولم به . يقول : إذا ذكرت ، بعد تطاول الآيام وتباعد الديار ، حنات إليها ولهجت بذكرها ، ولا يتوت حبها أبداً ولا يتنبر . وفي المخطوطة سها فكتب « غريب » ، وفي « م » : « عريت » ، بفتح العين ، والصواب ضمها ، بالبناء للمجهول ، يقال : « عرى هواه إلى كذا ، أي حن إليه ، قال أبو وجزة :

يُعْرَى هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءُ وَاحْتَضَرَتْ ﴿ بِالنَّأْيِ وَالْمُخْلِ فَيَا كَانَ قَدْ سَلَّفَا

كأنَّى من تَذَكُرِهَا خَمِيتُ (')
كأنَّى مَمَ عَاضِهَةٍ سُقِيتُ (')
وكُنْتُ ، عَلَى مَسَاءتِهِ مُقِيتُ (')
و يَمْنَعُنِى من الرَّهَق النَّبِيتُ (')
عَالِى حِينَ أَنْرَكُهُ سُقِيتُ (')

أَكَلَّهُما ، ولو بَمُدَتْ نَوَاهَا ، طَلِيحٌ لايَوُّوبُ إلى جسْمِى طَلِيحٌ لايَوُّوبُ إلى جسْمِى وذِي مَنْهُ ويَّمُ النفسَ عَنْهُ وسَيْنِي مَارَمٌ لاعَيْبَ فيهِ ، وَسَيْنِي مَارَمٌ لاعَيْبَ فيهِ ، مَتَى مَا يَأْتِ يَوْمِى ، لَا تَجَدِدْيى

(١) كلف بالتيء كلفا ، وكلفه (بالتشديد والبناء للمجهول) : أولم به وأحبه أشد الهب حتى ببلغ منه الجهد . والنوى : الهمار التي قصدتها وأقاءت بيها ، وقوله : « حيت ، عنى المخطوطتين بفتح الماء ، يمنى : سخنت وعرقت من عروا الوجد، ولوقر ثن بالبناء للمجهول ، بضما لهاء وكسر اللم ، فهو عندى من الحمت ه من الحمى ، حول من التضعيف ، وذلك معروف في كلامهم ، مثل قولهم : حسست بالتيء وحسيت به ، فأبدلوا لمحدى السينين ياء ، يقول : يشتد كلني بها ، فإذا ذكرتها أخذنى نافض كأنه حى فاهكذ . ويدل على ذلك بيته الذي يله .

(٢) الطليع: الفصيف الهزيل ، الذي أثبته الإصاء والكلال . وقوله : ﴿ لايؤوب إلى جسمى ﴾ ، يسنى لايرجع إليه نشاطه ، فيطبق الحركة . وهي عبارة رفيعة مبيئة ، فهو حي النفس لاتفتر نفسه من نشوة تذكرها ، ميت الأوصال من فتور وكلال . وحية عاضه وعاضهة : تقتل من ساعتها إذا نهشت .

(٣) في المخطوطة: « وذوضعن » ، ورغبت عنها إلى ١٠ ف « م » . وهذا البيت في الجمرة ٢ : ٣٩ ، واللسان (قوت) ، والمخصص ٢ : ٩١ ، وتضير الطبري ٨ : ٥٨٠ ، والدر المنتور ٢ : ٣٩ ، منسوباً إلى أحبحة بن الجلاح الأنصاري . وروايتهم « مقيتا » وهوخطأ ، ويروى البيت الزبير بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه ابن الشجري : « وأنى في مساءته مقيت » . والرفع في رواية ابن سلام وجه عربي صحيح » انغلر ابن مالك في كتابه: «شواهد التوضيح والتصحيح ، اشكلات الجامع الصحيح » : ٢١ – ٢٤ . وتأويل البيت « وكنته ، على مساءته مقيت ، فذف خبر كان لأنه ضمير متصل ، كما يحذف المفول به إذا كان ضميراً متصلا ، ويستغنى عنه بنية الضمير ، يسنى « وكنت ذا ضغن مثله » وأنا على مساءته مقيت ، ومقيت : مقتدر، من قولهم : أقات على الشيء : افتدر عليه وأطاقه .

(٤) الرحق: الحقة للى الشر ، وفلان فيه رحق: أى هو سريع إلى الشر سريع إلى الحدة. والنبيت: هم الأوس ، من الأنصار ، وهم بنو عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة . وفي المخطوطة فوق و النبيت ، (قبيلة) . يقول : ينزهه عن الحقة والتسرع ، ما عليه قومه من المنعة والعزة والاقتدار على بلوخ النصفة من عدوهم

(ه) قوله: " و متى ما يأت يومي » ، يعنى يوم يقضى نحبه ، يقول : يموت غير شتى بماله ، فقد أهلك فى المروءة والسخاء والبقل ، وادخر فى الألسنة الذكر الحسن ، وف « م » : ه يأت يوم » . (١٩ — الطبقات) مُقَارَشَةَ الرِّمَاحِ إِذَا لَقِيتُ (') لِجَارِى فِي العَظِيمةِ إِن دُهِيتُ (') شَرِيكِي فِي بِلَادِيَ مَا بَقِيتُ ('') أَلِينُ لَهُمْ ، وأَفْدِيهِمْ بَنَفْسِى وأَفْدِيهِمْ بَنَفْسِى وأَوْدِيهِمْ بَنْفُسِى وأَرْهَنُ فَالْحُوادِثِ كَفَّ بِكُرِى أَرَاهُ _ مَا أَقَام — عَلَىَّ حَقًّا ،

٣٨٥ – وأَبُو الذَّيَّالِ ، يَقُول في كُلَّةٍ أُوَّكُما :(١)

(١) ألين لهم: الضمير في « لهم » لقومه النبيت ، يقول: أوطىء لهم كنني ، فيجدون هندى
الممونة والبذل والبشاشة والتعطف عليهم . واقترشت الرماح وتقارشت: إذا تطاعنوا بها فتداخلت
وصك بعضها بعضاً ، فسمع لها صوت كصوت الجوز ، إذا حركته . يقول: أبذل لهم مالى وعرضى
في السلم ، وأقيهم بنفسى في حومة الحرب .

(٢) البكر : أول ولد الرجل وأكبرهم . والجار: من استجار به وأقام ف جواره . يقول: إذا نابت جارى نائبة ، لم يمنعني حب الولد ، أن أدفعه إلى أعداء جارى ، رهينة عندهم حتى أكشف غمة جارى .

(٣) فى المخطوطة : « عليه حقا » ، وهى ضعيفة ، وما فى « م » أجود . ما أقام : طول إقامته ، يرى فعل ذلك حقاً عليه ، ويرى أيضاً أنه شريكه فى أرضه ما بتى . وفى « م » : «تلادى» والتلاد : المال الذى يولد عندك من قدم الأموال ، وهو مما يضن به .

() في الأغاني ١٩ : ٢٠٠ ، وذكر بعض هذه الأبيات : « والشعر لأبي الزناد اليهودى المديى » ، وكله خطأ . وصوابه : « أبو الذبال » ، (معجم الشعراء : ١٠٠) . وأما قوله « المديى » ، فلم أعرف صوابه ، إلا أن يكون « الفريمي » ، وقريم ، كزبير ، حي من العرب ، ولمأعرف منهم ، ولست أحقته . وسماه الهمداني في صفة جزيرة العرب : ١٠٠ هأبوالذيال البلوى » . وقد ساق أبو عبيد البكرى في معجم مااستعجم : ٢٠ ، خبر الوقعة بين بني حشنة بن عكارمة بن عوف ، من بني هني بن بلي ، وبين أبناء عمومتهم من الربعة ، وهم من بني بلي أيضاً ، فقتل بنو حشة ناساً من الربعة ، ثم لحقوا بقيما » فأبت يهود أن يدخلوهم حصنهم وهم على غير دينهم ، فتهودوا ، فأدخلوهم المدينة ، فكانوا معهم زماناً ، حتى أظهر الله دينه ، وأقام بطون من بني حشنة ابن عكارمة بنيما ، هبل علي يهود ، وساق أبو عبيد بعض شعره . فهذا ماعرفت اليهودى أبي الذبال ، فهو جاهلي ، شهد الإسلام ولم يسلم ، كا ترى . (وانظر معجم ما استحجم : ١٦٠١ ، ١٦٠١)

بالحِجْرِ فالمُسْتَوَى إلى الثَّمَد ؟ ('' تَبْسِمُ عَنْ مثل بَارِدِ البَرَدِ ('' مَا إِنْ يَرَى النَّاظِرُون مِنْ أُودِ... ('' والجِيدُ منها لِظَبْيَةِ الجَرَدِ ('' تأتى، فليت القَتُولَ لم نَمِدِ !... ('' المَمْلُ تَمْرِفُ الدَّارَ خَفَّسَا كُنُهَا حَارٌ لِبَهِنْكَ انَةً خَدَلَّجَةً ، أَثَّتْ فَطَالَتْ ،حَتَّى إِذَا أَعْتَدَلَتْ ، فِيها ، فأمَّا كَفَّ فأَسْفَلُها ، فِيها ، فأمَّا كَفَا فأَسْفَلُها ، لاَ الدَّهِرُ فَانِ ، ولاَ مَوَاعِدُها

(۱) الأغانى ۱۹: ۱۰۱ - ۱۰۲ ، أبيات منها ، وفيها أبيات زائدة ، والشعر كله جيد . خف ساكنها : رحلوا وتفرقوا . والحجر : ديار تمود بوادى القرى بين المدينة والشام ، ومى قريبة من تيماء التي كان ينزلها بنو حشنة بن عكارمة ، الذين منهم أبو الذيال . . والمستوى :موضع، ولم يبينه ياقوت ، ولكنه كما ترى قريب من تياء والحجر . والثمد : بين الشام والمدينة ، قريب منهما ، وله خبر في ياقوت ، نزلته بنو إسرائيل .

(٧) امرأة بهنانة : عليبة النفس والأرج ، حسنة الخلق ، لينة المنطق ، ضاحكة الثفر . امرأة خدلجة . ممتلئة الذراعين والساقين ، ريا ، تثنية من لينها . والبرد : حب النهام . وبارد البرد : جامده ، فهو ناصم متلالى . ورواية أبى الفرج « جامد البرد » . وكنت أحفظه قديماً ، ولمله مختلط على : « ناصع البرد » .

(٣) أثالنبات : كماوكثروطال والتف ، يعنى كموها وامتلاء أوصالها، وطول قدهاواستواءه.
 وقوله : « حتى إذا اعتدلت » ، يعنى بلغت الغاية فاستوت . والأود : الموج فى العود وغيره . أراد :
 تنزهت عن كل عيب بعيبها ، يقول الناظر : لولا هذا لتمت! والبيت متصل بالذى بعده .

(٤) * فيها » : متعلق بقوله * من أود » في البيت السالف ، وهوكثير في شعرهم ، وإن كرهه بعض من لايحسن الفصل بين البيان الحسن والبيان الفبيح ! النقا : كثيب من الرمل ، ناعم عدودب ، يمنى عجيزتها وتمامها واستواء قدها . والجيد : العنق إذا استوى وطال وصفا نحره وحسن ، وليس كل عنق جيداً ، إذا تأمات النساء . الجرد : المكان الذي لانبات فيه ، يعنى الجبال . والفلباء ضربان : ضرب يسكن الجبال ، وقد تسكن الرمل ، وهي بيض تبلوهن جدد فيهن غبرة ، تمكون على ألوان الجبال ، وهي طوال الفوائم والأعناق ، بيض البطون سمر الظهور، فيهن غبر ألوان الجبال ، وهي طوال الفوائم والأعناق ، بيض البطون سمر الظهور وهي أدم الظباء والآرام ، وهن أكرم الغلباء ، وفي الفلباء لئام ، كما في الناس لئام ، يقال لها : « المفر » ، تسكن القفاف وصلابة الأرض ، وهي التي تعلو بياضها حرة ، ترعى عفر الأرض وسهولتها ، وهي ألام الظباء وأصغرهن أجساماً ، وأقصرهن أعناقاً .

(•) امرأة قتول : قاتلة بسينها وغير عينيها ، يقول مدرك بن حصن الأسدى : قَتُولُ ، بَعَيْنِيها رَمَتْك ، وإنما سينهامُ الغَوانِي الْقَاتِلاتُ عُيُو بُها والبيت متصل بما بعده . وَعْداً ، عَاصِيلُهُ إِلَى خُلُفٍ ، ذَالتَّ طِلَابُ التَّصْلِيلِ وَالنَّكَدِ! (' مَنْهَا وَ يُلْتَذُهَا مُمَا نِقُهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَالِ الْحَدِيثِ وَالنَّجَدِ (' مَنْهَا وَ يَلْتَذُهَا مُمَا نِقُهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى الكَبِدِ اللَّهِ الْعَلَى الكَبِدِ اللَّهِ الْعَلَى الكَبِدِ اللَّهِ اللَّهُ الللْمُلِيْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ اللَّهُ ا

⁽١) وعداً: مفعول منصوب ، متصل بالبيت قبله ، وانظر التعليق السالف رقم : ٤ . والمحاصيل جم محصول ، والمحصول أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالهقول والميسور والمسور والمجلود ، من حصل الشيء يحصل حصولا : بتي وثبت وذهب ما سواه . يعني وعداً عاقبته وكل ما يتحصل منه في يده الإخلاف .

⁽٧) هيفاء: ضامرة البطن رقيقة الخصر ، تحال من رقتها كأن غصن تغيثه الرياح . لذ الشيء ولذ به والتذ به واستاذه : وجده لذيذاً . عالمت الناقة علالا : حلتها صباحاً وسناء ونصف النهار ، حلباً بعد حلب . وأصله من العلل : وهو الفعرب بعد الشرب تباعاً . فقاس على هذا ، وجعل متابعة المديث ساعة بعد ساعة علالا ، وهي عربية محكة . وفي المخطوطة . « غلال » بالمجمة ، ولها في العربية وجه لاباس به ، من غل في الشيء وانعل وتغلفل : نفذ فيه و دخل . يريد : ما كان بنهما من السرار والحديث حتى سمحت له ولانت . والنجد : الإعياء والتعب ، ومنه نجد الرجل نجداً : إذا أخذه العرق من عمل أو كرب أو نصب ، وفي المخطوطة : « النجد » بفتح النون وض الجيم ، ولا وجه له .

 ⁽٣) هذا البيت ف «م» وأخلت به المخطوطة ، وهو ف الأغانى بنير روايته هنا . يذكر ما هى فيه من النرف والنعمة والرقة والرقاهية ، لم تتمود سمى الإماء فى الحاجات ، ولا كدح الفقراء فى طلب الرزق .

⁽ ٤) الشعار : ما يل الجسدمن الثياب ، لأنه يُس شعره . آض : رجع ، يعنى غارت الـكواكب. الأسد : أحد البروج الاثنى عشر ، وهو من بروج الصيف : السرطان والأسد والسنبلة ، وكواكبه معروفة بأسمائها عندهم . ويعنى أبو الذيال زمن القيظ ، حين يخف الحر ويبرد الهواء إذا بلغ آخر الليل وغابت نجوم الأسد ، فهى عند ثذمتاع ، بعد مالق من مشقة قومه .

⁽ ه) زبد الحمّر : مايملوها ، إذا اشتدت ونارت . والهادر : له هدير ، وهو سوت الحمّر إذا غلت ونشت . والحمّر إذا عتقت وسكن هديرها وخفت زبدها ، سفت وتلألأت ، يقول. أبو نواس :

وُعُمَّرتُ حِقَبًا فِي الدَّنَّ ، لم يَرَها ﴿ حَيٌّ مِنِ النَّاسِ فِي صُبْحٍ وَإِمْسَاءٍ

أَنْيابُهَا بَعْد غَفْلَةِ الرَّصَدِ '' لَوْ عَلِمتْ مَا أُرِيدُ لَمْ تَعُدِ '' خَمْرُوذِ كُرِالكُواعِبِ الْخُرُدِ '' سَيْتُ غَوِيًّا – غَيِّي ولارَشَدِي '' مِلْ يَوْمٍ ، إِنِّي إِذَنْ رَهِينُ غَدِ '' مِنَّا ا وَمَن تَمَّ ظِنْوُهُ يَرِدِ '' مِنَّا ا وَمَن تَمَّ ظِنْوُهُ يَرِدِ '' والمِسْكُ والزَّنْجَبِيلُ عُلَّ بِهِ دَعْ ذَا ، ولَكِن بَلْ رُبُّ عَاذِلَةِ هَبَّتْ بَلْيْلِ تَلُومُ فَى شُرُبِ الْ فقلتُ: مَهْلاً ، فَمَاعَلَيْكِ – أَنَ أَهْ إِنِّى لَهُسْتَيْقِنُ لَبِنْ لَمَ أَمُت هَلْ نَحْنُ إِلاَّ كَنْ تَهَدْمَنَا هَلْ نَحْنُ إِلاَّ كَنْ تَقَدَّمَنَا

= حتى إذا سكنت في دَنَّهَا ومَدَتْ

جاءت كشمس الصَّحَى في يوم أسمُدِها

من بعد دَمُدمة مِنها وضوضاء من بُوْج لَهُوْ إِلَى آفاق سَر اء

(١) على الشيء وطله. سقاه مرة بعد مرة منهاء أو طيب. والطيل والطل : المطيب مرة بعد مرة ، وقوله : « بعد غفلة الرصد » يمنى في أواخر الديل حين ينام حراسها ، وهم الرصد . يذكر في البيتين طيب فها من عند آخر الديل ، حين تتنبر أفواه البشر ، وذلك من نقاء مطمها ، ورفاهيتها ، وسحة بدنها ، وكال طبهتها .

- (۲) دع ذا : كلة يقولونها في الحلوس من معنى إلى معنى غيره . العاذلة : التي تلومه . وقوله :
 « لو علمت ماأريد » ، يعنى : ما حلنى على ما أنا فيه ، فهو يذكر لها رأيه في الحياة والموت . وفي
 « م » : « يارب » .
- (٣) هبت: يمنى امرأته انتبهت عند السحر ، حين جاء من ايلة لهوه . الكواعب جم كاعب وهي الشابة التي كسب ثدياها ونشزا ، واستويا فلا استرغاه فيهما ولا اين ، وذلك في فورة شبابها وخير أيامها . والحرد جم خريدة : وهي البكر التي لم تمسس ، فهي بعد حيية ، خافضة الصوت ، تحب اللهو وتستحي منه ، فهي أغلب على لب الرجال . وفي « م » : « في شربي » .
- (٤) مهلا: خفضى من عتابك ولومك ، فا عليك عاقبة ماأقترف من خطأ أو ألزم من صواب . والنوى : الضال الفاسد . « أن أسبيت » سهل الهمزة ، ونقل حركتها إلى ماقبلها ،
 وكذلك فعل بعد . وفي « م » : « فلاعليك » .
- () مل يوم ، من اليوم ، أى في يومى هذا . يحذفون النون الساكنة في ه من » ، كأنهم نوهوا الناه ساكنين ، وعدوا النون صوتاً كالتنوين لا حرقاً هلى لنتهم . وفي المخطوطة : « مل اليوم » ، والصواب ما أثبت ، وفي « م » : « لم أمت يومى ».
- (٦) قوله : « منا » يعنى البشر ، معرقون في الهلاك . وسقطت « منا » من ناسخ « م » . والظم : حبس الإبل عن الماء لملى يوم وردها ، فهي تتعودالمبسءن الماءيومين وثلاثة وأكثر ، ==

نَحْنُ كَمَنْ قَدْ مَضَى، وما إِنَّ أَرَى شُخَّا يَزِيدُ الحرِيصَ مِنْ عَدَدِ '' فَلَا تَلُومِنَّنِي على خُسِلُقِي ، وأَقَنَى حَيَاءالكريم وَأَفْتَصِدِي ''

0 0 0

٣٨٦ -- ودِرْهُم بن زَيْد ، يقولُ :(٢)

خاذا حان موهد وردها ، أو ردها راعيها . وتم ظمؤها : أى استوفت أيام حبسها عن الماء ،
 فهي لاتصبر بعد على الظمأ حتى تشعرب . يقول : الموت غاية كل حى ، ومهما يحبس على الحياة ،
 فهو لابد وارد يوماً شريعته .

(١) العدد والمعدود واحد ، يعنى المال الذي يعده ويحصيه حرصاً وبخلا .

(۲) فني الحياء : لزمه ، يقول لها : استحي واقتصدى ، ولا يزدهيك الغلو في لومى ، فإن غير مقام عما أنا فيه ، وكيف ؟ والحياة إلى فناء 1

(w) في المخطوطة : « درهم بن يزيد » ، وفي « م » : « درهم بن زيد » ، ولم أجد له ترجة، ولكن جاء في غطوطة النسب لابن الكلي : • • ٢ ، قال : ﴿ دَرَقُمْ بِنَ زَيِدَ بِنَ صَبِيعَةَ ، الشَّاعَر الجاهلَ ﴾ . وسياقة نسبه فالأنصار : « درهم بن زيد بن صبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عَوْف بن مالك بن الأوس» ، وأ كاد أقطع أنه « درهم بن زيد» لا « بن يزيد َ ، لأن جلُّ الكتب ذكرته كذلك: فهو « درهم بن زيد الأوسى » كما جاء في البيان والتبيين ٣ : ١٠١ ، والأسنام لابن الكلمي : ١٩ ، وحماسة البعثري : ١١٣ ، وحماسة الشجري : ٣٩ ، والعسكري ق شرح التصحيف: ٤١٤ ، وقال: « وفي شعراء الأنصار: درهم بن زيد ، من بني النجار » ، وأخطأ ، جعله من المزرج ، وهو من الأوس ، من بني عمرو بن عوف ، وفي اللسان (جلاح) (طمن) ، وق المزانة ٢ : ١٩٢ ، وق جميع مخطوطات الأغانى التي تقابل (٣ : ٢١ / الدار)، إلا أنه جاء قبله (٣ : ١٨) : « درعم بن يزيد » ، فنيره مصححو الأغال ف الموضع الثانى ، لأنه جاء في س : ٤٠ « سمير بن يزيد بن مالك » : لأنه قال قبل س : ٢١ : « درهم بن زّيد بن ضبيعة أخو سمير » ، وهذا غير حسن ، لأن « سمير » هو « ابن زيد بن مالك » كما جاء ف / تفسير الطبرى ٧ : ٨٣ ، ومخطوطاته (وتعليق على الطبرى ينبغى أن يغير) . ويؤكد ذلك ما جاء في ديوان حسان ، عن مخطوطانه ۲ : ۳۹ . ۴۰ _ وكذلك جاء فيه « درهم بن زيد الأوسى » : ۳۸ ، ٣٤، ٤٣ . فمن أجل ذلك أثبت « درهم بن زيد » ، دون « بن يزيد » ، وأرجو أن يصحح ماني الأغاني كله: و درهم بن زيد ، و و سمير بن زيد ، .

أما ماذكره صاحب الأغانى (٣ : ٢١) من أن « درهم بن زيد بن ضبيعة أخو سمير » ، مع أنه هو « سمير بن زيد بن مالك » ، فإما أن يكون سمير أخاه لأمه ، أو أن يكون هو « سمير بن زيد ابن ضبيعة بن زيد بن مالك» ، ففسب إلى جده ، أو اختصر النسب راوى الحبر ، فأخطأ . والقاأهم. ٤٣

هَجَرْتَ الرَّبَابَ وَجَارَاتِهَا وَهَمْكَ بِالشَّوْقِ فَدْ يَعْلَرُ حُ^(۱)
عَا نِيَ يَّهُ اللَّهِ عَا اللَّهِ عَا اللَّهِ عَالَى اللَّهُ اللْمُعُلِمُ الللْمُولِمُ الللْمُعُلِمُ الللْمُعُم

(۱) لم أجد منها غير بيتين فاللسان (جدح) (خفق)(طمن) ، الرابع والخامس، والأول منها في المرزوق (الأزمنة والأمكنة ۱:۱۷۹) ، والأنواء: ۳۷، والمخصص ۱:۱۰ . طرح يطرح: أبعد ، ومنه مكان طروح: بعيد، وطرح الدهر به كل مطرح: نأى به عن أهله وعشيرته . يقول: تشتاق لملى بعيد الدار، وذكر مكانها البعيد في البيت التالي .

(۲) يمانية: ديارها اليمن ، يعنى الرباب صاحبته . نازح: بعيدة همبقة . غمدان : من أشهر
 قصور بلاد اليمن الفديمة ، في ناحية صنعاء .

(٣) لاأهين: لاآئى مافيه مهانة وتحقير، بأن أقسم به قسما باطلا. في المخطوطة: «لأعطى وأستفتح مضبوطة عكذا، وفي «م » ماأثبت، مضبوطة أيضاً: قوله: «لأعطى» من قولهم: «أعطى المبدرة القاد ولم يستسلم، ومنه قول جرير: (النقائض: ١٥٠٠):

وأَعْطُواكِما أَعطَتْ عوان خَلِيلُها الْقرَّت لَبَعْلِ بعد بَعْلِ تراسِلُهُ

« أعطوا: أمكنوا من أنفسكم » ، ويقال : « أعطى بيده » ، إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعناله (اللمان: خزم) . وقوله : « وأستفلح » ، من قولهم في الجاهلية للمرأة : « استفلحى بأمرك » إذا أرادوا طلاقها ، أى أى فوزى بأمرك ، واستبدى بأمرك . ويعنى الشاعر : إلى لأنقاد وأستصعب ، وأبان وأستمصى ، وأما « وأستفتح » ، كما ضبطت في المخطوطة ، فإلا تمكن تصحيفاً ، فعسى أن تكون من « الفتاحة » (بضم الفاء) و « الفتح » ، وهوالقضاء بين المتخاصمين ، ومنه قوله تعالى : « إن تستفحوا فقد جاءكم الفضاء والحكم ومنه قوله تعالى : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » ، أى إن تستقضوا فقد جاءكم الفضاء والحكم و الفصاء في الحصومة . وانظر معنى « أعطى » في شعر الفرزدق الآتى رقم : ١٩٤٤

(؛) أدلج إدلاجاً : إذا سار الليل كله . شطر اللوك : أى نحو اللوك فاصداً لهم . ويروى :

• وأطمن بالقوم » ، طعن في المفازة مضى فيها وأمعن . يذكر زعامته على الوفود التي تقصد الملوك . والمجدح (بكسر اليم وضمها ، فسكون ففتح) وهكذا ضبطها في « م » ، وكتب فوقها : « نجم، مماً » بكسر الميم وضمها ، وهو اسم نجم كانت العرب تزعم أنها تمطر به ، كقولهم في الأنواء . وفي الحديث : « لو أن الله عز وجل حبس المطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله ، لأصبحت طائفة منهم به كافرين ، يقولون: مطرنا بنوء المجدح » ، الأزمنة والأمكنة ١ : ٩٣ ، ٩٤ / الأنواء : ==

طبقًاتُ الإسْلام (``

٣٨٧ – عشرُ مَابَقاتِ : كُلَّ طَبَقةِ أُربِعَةُ رَهْطٍ مُتَكَافِيْنِ مُفْتَدِلِين .

الطبقذ الأولى

٣٨٨ - ''جَرِير بن عَطِيَّة بن الْحَقَلَى، وأَسْمِ الْخَطَلَى حُذَيْفَة ، بن بَدْر أبن سَلَمَة بن عَوْف بن كُلَيْب بن يَرْ بُوع . خَطَّفَهُ بيت قاله : '' يَرْفَمْن لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَّانِ وَهَامًا رُجُّفَا وعَنَقًا ، بَعْدَ الرَّسِيمِ ، خَيْطَفَا''

(•) في ه م ، ، جاء العنوان حكاما :

« الطبقة الأولى من الإسلامين »

ثم بدأ بعده بالأخبار رقم : ٣٩٣ إلى آخَر رقم : ٣٩٦ . أربعة أخبار ، ثم أخلت • ، • بالأخبار من رقم : ٣٩٧ إلى آخر رقم : ٤١٠ ·

⁽ ١) أخلت « م » بالأخبار من رقم : ٣٨٧ ، لملى آخر رقم : ٣٩٧ .

⁽ ۲) خطفه : حيث سمى « الخطني » .

⁽٣) النقائس: ٣١ والأغاني ٣: ٣، وغيرها . أسدف الليل: أظلم ، عند اختلاط الضوء والمغللة جيماً . من السدفة (بضم فسكون) : وهي ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما بين الفلمة إلى الفلمة إلى الصلاة . الجنان جم جان : وهو الجن ، يعني كأنهاأ عناف الشياطين من طولها وبشاعتها في الظلام ، وشدة المترازعا في تلفتها . ورجف جم راجف ، من رجف الشيء : اضطرب اضطراباً شديداً . والعنق : سير سريع منبسط ، ترى الإبل فيه تحد أعناقها . والرسم : من سير الإبل، ما كان سريعاً وتركآثار وطائها في الأرض من تقله ، والميطف : إذا أسرعت كأنها تختطف الثرى في عدوها .

طبقًاتُ الإسْلام (``

٣٨٧ – عشرُ مَابَقاتِ : كُلَّ طَبَقةِ أُربِعَةُ رَهْطٍ مُتَكَافِيْنِ مُفْتَدِلِين .

الطبقذ الأولى

٣٨٨ - ''جَرِير بن عَطِيَّة بن الْحَقَلَى، وأَسْمِ الْخَطَلَى حُذَيْفَة ، بن بَدْر أبن سَلَمَة بن عَوْف بن كُلَيْب بن يَرْ بُوع . خَطَّفَهُ بيت قاله : '' يَرْفَمْن لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَّانِ وَهَامًا رُجُّفَا وعَنَقًا ، بَعْدَ الرَّسِيمِ ، خَيْطَفَا''

(•) في ه م ، ، جاء العنوان حكاما :

« الطبقة الأولى من الإسلامين »

ثم بدأ بعده بالأخبار رقم : ٣٩٣ إلى آخَر رقم : ٣٩٦ . أربعة أخبار ، ثم أخلت • ، • بالأخبار من رقم : ٣٩٧ إلى آخر رقم : ٤١٠ ·

⁽ ١) أخلت « م » بالأخبار من رقم : ٣٨٧ ، لملى آخر رقم : ٣٩٧ .

⁽ ۲) خطفه : حيث سمى « الخطني » .

⁽٣) النقائس: ٣١ والأغاني ٣: ٣، وغيرها . أسدف الليل: أظلم ، عند اختلاط الضوء والمغللة جيماً . من السدفة (بضم فسكون) : وهي ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما بين الفلمة إلى الفلمة إلى الصلاة . الجنان جم جان : وهو الجن ، يعني كأنهاأ عناف الشياطين من طولها وبشاعتها في الظلام ، وشدة المترازعا في تلفتها . ورجف جم راجف ، من رجف الشيء : اضطرب اضطراباً شديداً . والعنق : سير سريع منبسط ، ترى الإبل فيه تحد أعناقها . والرسم : من سير الإبل، ما كان سريعاً وتركآثار وطائها في الأرض من تقله ، والميطف : إذا أسرعت كأنها تختطف الثرى في عدوها .

٣٨٩ – والفَرَزْدقُ ، وأسمُه حَمَّام ، بن غَالب بن صَعْصَة بن ناجِية بن عِقَال بن محمّد بن سُغْيان بن تُحَاشع. وإنما شُعَى الفرزدق ، لأنه شُبّه وَجْهُهُ الْخُبْرَة ، وهى فَرَزْدَقة . (١)

٣٩٠ – والأخطلُ، وأَسْمُهُ غِيَاتُ، بن غَوْثُ (") بن الصَّلْت بن طَارِقة أَبِن الصَّلْت بن طَارِقة أَبِن السِّيحان (") بن عمرو بن غَدُو كُس بن عَمْرو بن مَالك بن جُمَيْلِ ابن حُبَيْب (") بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلِب . خَطَّلَه قَوْلُ كَمْبِ بن جُمَيْلِ له : إنَّك لأَخطَلُ باغلامُ ! (")

۳۹۱ – ورَاعى الإِبل، وأَسْمُهُ عُبَيْد بن حُصَيْن بن چَنْدَل (۲) بن قَطَنَ أَبُن ظُوَ يُنْلُم (۲) بن قَطَن أَبُن ظُو يُنْلُم (۲) بن رَبِيعة بن عبدِ الله بن الحارِث بن أَنَايْر . سُمَّى رَاعى

 ⁽١) وهي العجين الذي يسوى منه الرغيف ، وكان الفرزوق غليظ الوجه جهماً . (المزهر : ٣٠٠) .

 ⁽ ۲) ف الحسلوطة « عوف » ، وهذا الذي أثبته هو الذي أجم عليه الرواة ، فيما عرفت ،
 وإن اختلفوا في بعض النسب . (الأغاني ٨ : ٢٨٠ _ ٣٢٠) .

⁽ ٣) فى مخطوطات النسب بكسرالسين من « سيحان » ، وبالحاء ، إلا فى مختصر الجهرة ، فإنه كتب فوق « سيجان » « جبم » .

 ⁽٤) ليس في العرب « حبيب » غير هذا ، بضم الحاء ، وسائر ذلك « حبيب » بالفتح .
 التقائض : ٣٧٣ .

⁽ ٥) من الحمل : وهو السفه وفحش القول . وكان هجاكمباً هجاء بذيئاً .الأغاني. ٢٨٤:٠، خبره عن ابن سلام بزيادة (المزهر ٢ : ٢٠٩ ، ٣٠٠) .

⁽ ٦) فى أكثر النسب : « عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل . . . » ، الأغانى ٧٠ : ١٦٨ وغيره .

 ⁽٧) لم أجد «طويلم» في نسبه من كتب النسب، والأغانى ٧٠: ١٦٨، وغيرها، إلاماجاه
 في المؤتلف والمختلف للآمدى: ١٣٧، وكتبه بالطاء المهملة، غير أنه أسقط « ابن قطن»، من =

الإبل، لكثرة صِفَتِه للإبِل وحُسْنِ نَعْته لها، فقالوا: ماهذا إلارَاءِي الإبل! فلَزِمَتْه . (١)

٣٩٣ – فاختلَف الناسُ فيهم أَشدَّ الاختِلاف وأكثرَه . وعَامَّةُ الاختِلاف وأكثرَه . وعَامَّةُ الاختلافِ، أَوكُلُه ، في الثَّلائة . ومن خالفَ في الرَّاعي قليلُ ، كأنّه آخرهُم عند العامَّة . (٢)

٣٩٣ – سمعت ُ يونُس [بن حَبِيب] يقول : ماشهِدتُ مَشْهِداً قطُّ ذُكِر فيه جرير والفرَزْدَق ، فأجم أهل ذلك المجلِس على أحدِها ·

٣٩٤ — وكان يُونُس يقدُّم الفرزدقَ بَمَيْر إِفْراطِ ، وكان المفضَّل الراوية يقدِّمه تَقْدمةً شديدةً .

٣٩٥ - | وأخبَرَنى أبو قَيْسِ العَنْبَرى ، (*) عن عِكْرِمَة بن جَريرِ :
 أنَّ جَريراً قال : نَبْعَة الشَّعر الفَرَزْدُق .

٣٩٦ – وقال أبن دَأْب، وسُئِل عنهما فقال: الفَرَزْدَقُ أَشْعَرُ عامَّةً ،

النسب ، والذى ق كتب النسب ، أن « ربيعة بن عبد الله بن الحارث » ولد ظالماً ، وظوياماً ،
 وقطناً وبدراً = وأن « قطن بن ربيعة ولد جندلا وهو جد الراعى » ، فأبقيت ما في مخطوطة
 ابن سلام على حاله . و « ظويلم » بالظاء المعجمة فيها جيعاً .

⁽ ١) المزهر ٢ : ٣٠٠ . أمالي الشريف ١ : ٣٢٣ ، ٣٢٣ . الحزانة ١ : ٤٠٠ .

⁽ ٧) الدامة : يعني عامة أهل العلم ، لا العامة أهل الجهالة . (الأغانى ٨ : ٤ ، •) .

⁽ ٣) ق « م » « العامري » ، وصوابه فيما مضى أيضاً : ٨٠٠

وجرير أشْمَرُ خَاصَّةً .(١)

٣٩٧ – (٢) وكان الأشهَبُ بن رُمَيْلة يُفَاخر الفرزدق، فكان الفرزدقُ يذكر فُقَيْماً مع بني نَهْشَل، فَأَستَمْدَوْا عليه زياداً، فهرب من زيادٍ.

حُمَّيْلة السُّلَمِي فقال : يا أبا خُمَّيْلة ، إنَّ هذا الرجُل قد أخافنى ، وقد خُمَيْلة السُّلَمِي فقال : يا أبا خُمَّيْلة ، إنَّ هذا الرجُل قد أخافنى ، وقد لفَظَنى جميعُ من كنتُ أرجو . (*) قال: فَرْحباً يا أبا فِراس. فكان عنده ليالى ، ثم قال له : إنى أريدُ أن أخرُج إلى الشَّام . فقال له : إنى أقت فني ليالى ، ثم قال له : إنى أريدُ أن أخرُج إلى الشَّام . فقال له : إن أقت فني الرُّحْب والسَّمة ، وإن شَخَصْت فهذه ناقة أرحبيّة أمَتَّمك بها وألف درم (ن) فركب الناقة وخرجَ من عنده ليلا ، وأرسل معه عبسى بن خصينلة مَنْ أجازَه من البيوت ، (ن) فأصبح وقد جاوَز مَسيرة ثلاث ، فقال عدحُه :

⁽۱) هذه الأخبار من ۳۹۳ ـ ۳۹۹ ، جيمها في الأغاني ۸: ه ، إلا رقم : ۳۹۰ في ۲۶: ۸ مع زيادة . والذي فيه قد سبق برقم : ۸۲ ، واغطر الفاصل للمبرد: ۱۰۹ ، والنبع : شجر تتخذ منه أجود القدى ، وجاء عكس هذا في الأغاني ۲۱: ۸۵ (ساسي) ، الفاصل: ۲۰۸ ، شجر تتخذ منه أخلت بها « م » ، وهذه الأخبار من (۲) من رقم: ۳۹۷ ، الى آخر رقم: ۲۰۹ ، أخلت بها « م » ، وهذه الأخبار من ۲۹۷ ـ ۴۰۰ في النقائش بتقصيل: ۲۰۹ ـ ۲۲۱ ، وتاريخ الطبري ۳ : ۱۳۸ ومابعدها ، وفي الأغاني ۲۰۹ ـ ۳۲ . ۳۲ . وحده ، وفي

 ⁽٣) لفظ المثنى، من فه: رماه كالمستقدر له . ولفظه الناس : طردوه عنهم من خوف أوكراهة .

^(؛) الأرحبية : ضوب من الإبل النجائب ، تنسب إلى أرحب ، وهم بطن من همدان . متمه نشره : أعطاه إياه لكي ينتفع به .

 ^(•) ف المخطوطة : « عيسى بن عمر » وهو خطأ ظاهر من السكاتب .

تَخَطَّى بِيَ البَهْزِئُ مُخَلَانَ مَنْ أَبَى فَتَى الجُودِعِبسَى والمُكارِمِ والمُلَى، ومَنْ كَانَ يَاعِبسَى يُؤَنِّبُ مَنْيْفَهُ، وقَالَ : تَمَلَّمْ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ، فَأَصْبَحْتُ، والمُلْقَ وَرَا فِي وَخَنْبَلُ،

من النَّاس، وا بَجَانى تُخافُ جَرَا عُهُ (') إِذَا المَالُ لَمْ تَرْفَعْ بَحْيلًا كُرَا عُهُ (') فَضَيْفُكَ عَبُورٌ هَنِي مَطَاعِمُهُ ('' وأنّ لَهَا اللَّيلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِهُ ('' ومَاصَدَرَتْ حَتَى عَلَا النَّجْمَ عَاتِمُهُ (''

(۱) ديوانه: ٧٦٣، والمراجع المذكورة آنفاً. وزواية الديوان تخالف في ترتيبها وألفاظها وعدد أبياتها ، ما رواه ابن سلام . وفي المخطوطة إلى جوار «تخطى بي » «حباني بها » ، وهي رواية الطبري . وسائر الروايات «كفاني بها » . وتخطيت الشيء والمحكان : تجاوزته ، يسني أعاني حتى كفاني سؤالهم ، فتخطيتهم لم أسالهم شيئاً . والبهزي : هو عيسي بن خصيلة البهزي ثم من بني سليم ، والحملان : ما يحمل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة . يقول : كفاني أن أسأل من لفظني وخافي ، أن يهب لي ناقة تحملني أفر عليها . ثم عفر الخاتفين بقوله : « والجاني تخاف جرائحه » ، ولكنه ليس يعفرهم ، بل يهزأ بهم ، والجرائم جم جريمة : وهي الجرم والذنب ، وأراد هنا بالجرية : ما يجرمه عليهم من الشهر ويجلبه .

- (٢) لم ترفع: لم تشرفه وتنزهه عن دنايا الأخلاق. والكرائم جم كريمة: وهي نفائس المال الله تتعلق بها فس ماليكها ، فهي عزيزة عليه . وفي حديث الزكاة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى البين: « فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها ، فحذ منهم ، وتوق كرائم أموال الناس ».
- (٣) يؤتب ضيفه . يعنفه ويوبخه وببكته . يعرض بلوم اللائمين على ما جنى فى هجائه ، بنى فتم وبنى نهشل ، وهم الذين استعدوا عليه زياداً (الطبرى ٣ : ١٣٤) . وانظر رقم : ١٤٠٠ . عجور : يعيش معه فى حبور ، وهو النصة التامة والسعرور الكامل ، هنى ، هنى : سهل الهمزة. والطمام الهنخ : البائغ الآتى بلامشقة ولا من .
- (٤) تعلم: اعلم. واللام في قوله « لها » يممني المضارعة والقدرة ، كما في قولك للرجل يضارع الرجل ويضارع الرجل ويكون نداً له: « هو له » ، أي أنه ند له قادر على مغالبته . وقول الفرزدق : « وأن لها الليل » على معني القاب « وأنها لليل » أي هي ند لليل قادرة على تجشمه ومغالبة أهواله . وجشم الأمر ونجشمه : تكلفه على مشقته . ورواية الديوان : « وأن لك الليل » ينصب الليل ، وفي المخطوطة بالرفع ، وليس صواباً .
- (٥) اللتى : موضم في ديار بني تميم ، وفي المخطوطة ، بفتح الميم ، وحنبل : روضة في ديار بني تميم بين البصرة ولينة ، صدرت الإبل عن الماء : رجعت بعد أن ترده : وعتم الليل : أظلم ، ودلك عند العنمة ، وهي ظلام أول اللبل عند سقوط الشفق ، والهاء في « عاتمه ، تعود إلى =

ظَلِيم آبَارَى جُنْحَ لِيلِ نَمَاثِيهُ (۱) فَلَيْم (۱) لَمَالْمِهُ (۱) لَمَا الصَّبْحُ عن صَعْلِ أَسِيلٍ تَعَاطِمُهُ (۲)

َزَاوَرُ عَن أَهْلِ الحُفَيْرِ ، كَأَنَّهَا رَأَتْ ، وَٱنْجَـٰلِي رَأَتْ ، وٱنْجَـٰلِي

٣٩٩ — وقال أيضًا فيه :

تَدَارَكَنِي أَسْبَابُ عِيسَى من الرَّدَى،

ومن يَكُ مَو لاهُ فليسَ بِوَاحِدِ (٩)

الديل » ، وهو مضمر في قوله وحتى علا النجم » . يقول : سنرت بها ليلي كله ، ثم أسبحت وقد خلفت أرض بني تميم ، ثم سنرت بها النهار كله حتى كان الديل من اليوم التالى ، فعندئذ أوردتها الله فصدرت عنه مع العنمة . يصف صبرها على السير وشدتها وقلة فتورها .

(۱) تزاور ، تتزاور : تميل وتنحرف مبتعدة . والحفير (بالتصفير) : ماء لبني العنبر على خس مراحل من البصرة لمن يريد مكة . والفليم : ذكر النعام . تتبارى : تتعارض وتنسابق . وجنح الليل : أوله إذا أظل سواده الأرض . والنعام جمع نعام ، جمع نعامة ، وهي الطائر المعروف، حبيب الإناث منها هنا. والنعام إذا ترل الليل ، ذكرت بيضها وصفارها حيث وضعها ، فأسرعت أشد الإسراع خوفاً عليها ، فكأنها تتبارى في العدو ، ويحمى الذكر عند ثذ فيعدو يسابقها ، وهو أجود منهن عدواً . فشبه سرعة ناقته واهتمامها بالسير ، بالظليم إذا حي أنفه فسابق إنائه إلى أداحى البيض ، أو إلى صفاره .

(٧) « روية » ، ذكرها ياقوت في معجمه ، وقال السكرى في روايته عن ابن حبيب في الجزم الثانى من ديوان الفرزدق : « روية هضبة قريب من حبيل ، وصعل ، جبل معروف ثم » وقد ورد ذكر « روية » وتثنيتها « رويتان » في شعر جرير والفرزدق والأخطل . وهذه المواضع في ديار بي تميم . أما البكرى فإنه ذكر في « صعل » بيت الفرزدق ، وقال : « جبل معروف بالشام » ، وهذا وروى « دوية » بالدال الهملة ، ثم قال : « تصغير : الدوة ، وهو غوطة دمشق بالشام » . وهذا من مواضع النظر في أقوال البكرى ، وانظر النقائض أيضاً : ٢٦٦ _ و « الأسمل » : الأملس من مواضع النظر في أقوال البكرى ، وانظر النقائض أيضاً : ٢٠٥ _ و « الأسول » : الأملس وقال الكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . وقال الكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . وقال الكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . وقال الكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » .

 (٣) دیوانه: ۱۹۷، والمراجع السالفة. تدارکت فلاناً: تبعته فلحقته فاستنقذته. والأسباب جمع سبب: هو کلشی، پتوسل به إلى شیء غیره، کالحبل وغیره، ویسنی هذا علائق المودة والمروءة. والردى: الهلاك. عَمَّتُهُ النَّوامِيمن سُلَيْم إلى العُلَى، وَأَعْرَاقُ مِدْقِ بِين نَصْرِ وِخالِدِ (') مَنْ النَّوامِيمن سُلَيْم إلى العُلَى، وَأَدُبُهُ ، إِذَا القَوْمُ عَدُّوا فَصْلَهُمْ فِي السَّاهِدِ (')

٤٠٠ – فلما بلغَ زِيادًا شُخوصُه ، أَتْبعه على بن زَهْدَم الفُقَيْمي فلم يَلْحَقه ، فقال الفرزدق :

فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْنَنِي يَا أَبْنَ زَهْدَمِ لَأَبْتَ شَمَّاءًيِّا عَلَى شَرِّ تِمْثَالِ^{٣٣}

٤٠١ - فأتَى بَكْرَ بنَ واثلِ فأجَارُوهُ ، فأمِن ، (³) فقال :
 وقدْ مَيَّلَتْ بَيْنَ المَسِيرِ ، فَلَمْ تَجِيدٌ لِعَوْرتِها كالحَيِّ بَكْر بن وَاثلِ (°)

(۱) نماه جده: إذا رضم إليه نسبه ، فانتمى إليه: انتسب. والنواصى جم ناصية: وهي منبت الشعر عند مقدم الرأس، وعنى بالنواصى الأشراف والرؤساء في قومه سليم. وأعراق جمعرق: وهو أصل الشيء. ومنه فلان معرق: أى تابت الأصل في الحسبوالكرم. وأصله من عرق الشجرة: وهي جدورها المبتدة في الأرض. وأعراق صدق: يعنى أنها تصدق ، فلا تخرج إلا كريمًا مثلها لا خبت فيه ونصر وخالد: من أجداده، وهو عيسى بن خصيلة بن منبث بن نصر بن خالد البهزى.

(۲) أولاه معروفاً: أسداه إليه ، وأصله من الولى ، وهو القرب ، كأنه قربه إليه . وب التمة يربها : حفظها ورعاها ورباها كما يربى الرجل ولده والمشاهد جم شهد : وهو محضر الناس واجباعهم الذى يشهدونه ، يسنى محافل الناس ، كالأسواق إذا اجتمع الناس للننافر والتفاخر وإنشادالشعر . (٣) ديوانه : ٦٧٤ ، والمراجع السالفة . وابن زهدم ، كان صاحب شرطة زياد ، وهو من بنى فقيم بن جرير بنى دارم ، أخو بحاشع بن دارم ، جد الفرزدق ، فابن زهدم من أبناء عمومته . فلما أراد هجاءه ، رده إلى بنى شعاعة ، وهم بطن من بنى تيم بن عبد مناة بن أد ، من الرباب ، لحقوا ببنى فتيم . نسبه إلى الحسة والجبن وخول الذكر . والتمثال : الصورة ، أى على شر هيئة وصفة وخلق . و ه شعاعة ، فى مخطوطات الديوان جم الثابن ، وفي الاشتفاق : ١٨٤ بفتحها ، وكذلك في المخطوطة .

(٤) انظر ماسيأتى رقم : ٤٦٩ ، ٤٧٠،والتعليق هليه .

⁽ه) ديوانه: ١٥٠ والراجع السالفة، مع اختلاف ق رواية البيت الأول. ميل بين الشيئين: شك فنردد، لبرجع أيها أفضل، والضمير لناقته. وقوله: « بين المسير»، فيه حفف، أى إلى هؤلاء أو هؤلاء. يقول: لم تجد الناقة في ترددها حياً يستر عورتها ويرعي حرمتها في بكر بن وائل، فولت وجهها شطرهم.

وسَارِتْ إِلَى الْأَخْمَارِ خَسًا ، فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنْ يَدِ المُتنَاول " وَمَا ضَرَّهَا، إِذْ جاورَتْ في بلادِهَا ﴿ بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ أَخْتَلَافُ الْقَبَائِلِ (٢٠)

والحِصْنُ : تَعْلَبَةُ بِنُعُكَابِةِ ، أبو شَيْبَانَ وقَيْسَ وذُهْلِ وتيم . (''

٤٠٢ – فأَتَى مِن وَجْهه ذٰلك سَعِيدَ بن العَاصِ بالمدينة ، وهو وَاليِّمِا ، () فد حَه وعندَه الحُطَينة وكَمْبُ بنُ جُمَّيْل ، فأَمنه سَعيدٌ . فبلغه أَنَّ زيادًا قال : لَوْ أَتَانَى لَآمَنْتُهُ وأعطيته . فقال في كلة :

رجال کثیر قد یَرَی بهمُ فَقْرًا

دَعَانِي زيادٌ للمَطاء ، ولَمْ أَكُنْ كِآنيَهُ، ماسَاقَ ذُو حَسَبِ وَفْرَا^(٠) وعِنْدْزَيَادٍ ، لو يُريدُ عَطاءَهُم ،

⁽ ١) الأحفار : موسع في بلاد بني نغلب بن و ئل ، أخو كر بن واثل ، والثريا : النجم . يقول : أصبحت آمنة لا تنالَّها يد زياد وشرطته .

⁽ ٢) الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن واثل . يقول : إذا تزلت نافني ف جوار بني الحصن لم يضرها اختلاف قبائلنا ، وما يـكون بينهم من الإحن والعداوات . يمدح بنى الحصن بنبل النفوس ، وأنهم يجيرون من استجار بهم ولا يغدرون ، وإن كان المستجير من قومعدو لهم.

⁽ ٣) انظر هذا رقم : ٣٧ والتعايق عايه ـ

⁽ ٤) وذلك في سنة ٥٠ من الهجرة ، وليها لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم ، وكان لسميد بن العاس يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تسع سنوات .

⁽ ٥) دبوانه : ٢٢٦ (وشاكر الفحام: ٨٣،٨١) . والمراجم السالفة . يقال ساق الرجل إلى فلانة صداقها ومهرها ، وإن كانت دراهم ودنانبر ، لأزالعرب كانواً إذا تروجوا ساقوا الإبلوالنم مهراً ، لأنها غالب أموالهم -والحسب : الـكرم والتمرف والمال ، والفعال الصالح ، ومنه : رجل حسِيب وذهِ حسب. والوفر: المال السكثير الواسع. فقوله: ﴿ مِا سَاقٍ ذُو حَسِب وفرا ﴾ ، أراد التأبيد ، أى لاآتيه أبدأ ، ما دام ق الدنيا ذو مآل يسوق مهراً كثيراً إلى امرأة يخطبها . وهذا شيء لا ينقطم في الناس.

عَوانِ مِن الحَاجَاتِ، أُوحَاجِةٍ بِكُرَا (') أَدَاهِمَ سُودًا أُو تُعَدِّرَجَةً شُمْرًا ('') سُرَى البِيدِ واسْتِعْراضُهَ البَلَدَ القَفْرَا ('') لَدَى أَبِنَ أَبِي شُفْيانِ جَاهَا ولا عُذْرًا ('')

قُمُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ: طَالَبُ حَاجَةِ فَلَمَّا خَشِينَا أَن يَكُونَ عَطَاقُوهُ نَمَيْتُ إِلَى حَرْفِ أَضَرَّ بِنِيَهِا يَوْمُ بِهَا الْآفَاقَ مَنْ لَا يَرَى لَهُ

٤٠٣ – فامًّا اطمأنَّ عند سَميدِ قال :

أَلَا مَنْ مُبْلِيغٌ عَنَّى زِيادًا مُمَلْفَلَةً يَخُبُ بِهَا بَرِيدُ (*)

(١) الموان: التي كان لها زوج ، الثيب ، ولم تبلغ بعد أن تضرب في السن . والبكر : المذراء التي لم يقربها وجل بعد. جعل ذلك مثلا ، يقول: قعود ما بين طالب حاجة قد أصاب مثلها من قبل ، وطالب حاجة لم تقض بعد. في الديوان : « حاجة » ، بالنصب .

(٧) الأدام جم أدفم : وهو القيد ، سمى بذلك لسواده ، وقد كسروه تكسير الأسماء وإن كان صفة ، لفليته على القيد غلبة الاسم . المحدرجة السمر : السياط . حدرج السوط : فتله فتلا عـكماً حتى استوى وصار أملس . وهي سمر لأنها من الجلد .

- (٣) بمى الشيء على الشيء: رضه. بمى إليها: صعد عليها وركبها. والحرف: الناقة الضامرة الصلبة كأنها حرف جبل، وهو أعلاه المحدد. وأضر به: أنزل به الضرر، وعنى ما أكل السفر من سنامها وشحمها حتى ذهب أكثره، والني (بالفتح والكسر): شحم الناقة. وفي المحطوطة مكتوب فوق « البيد » ، « الليل » وهي رواية أكثر الكتب ، والبيد جم بيدا »: وهي الصحراء لاشيء فيها. يقول: أذهب شحمها سيرالليل في البوادي ، يعني أنها آلفة السير الشديد من قوتها ، والاستعراض هنا: إقدامها على قطع عرض الصحاري لاتبالي بما تلتى فيها ، ولم أجد هذا المعنى في الماجم ، والبلد: الفلاة الواسعة لايهتدى فيها ، ليس فيها أثر حفر أو وقود ، يصف ناقته بالصبر والجلادة والجرأة على الليل والفياف .
- () يؤم: يقصد. وفي المخطوطة تحت « الآفاق » ، « الموماة ». الآفاق جم أفق: وهمى نواحى الأرضالبعيدة . والموماة: المفازة الواسعة الملساء ، لاماء بها ولا أنيس . الجاء: المنزلة والقدر عند السلطان وعند الناس . وابن أبي سفيان : هو زياد . يقول : آثرت الإبعاد في الأرض ، لأني لا أرى لى عند زياد جاماً يقربني إليه وينفر عنده زلتي ، ولا عذراً يتنمد به ما أخطأت .
- (ه) ديوانه : ١٧١ ، ١٨٣ ، وسائر المراجع . والمفلفلة (يفتح الغين ، أو بكسرها) : الرسالة محمولة من بلد إلى بلد تتفلفل فيه ، أو من الغلفلة : وهى سرعة السير . وخبت الدابة تحب خبباً : أسرعت في عدوها ، كأنها هاجت فيه واضطربت . البريد : الرسول على دواب البريد ، ودابة البريد يقال لها بريد أيضاً .

ولا يُسْطَاعُ مَا يَحْوِي سَمِيدُ (')
تَفَادَى مِنْ فَريسَتِه الأُسُودُ (')
وناسَبَنَى وناسَبْتُ اليَهودُ
وناسَبَنَى وناسَبْتُ القُرودُ (')
وناسَبَنَى وناسَبْتُ القُرودُ (')

٤٠٤ – وكان يدخُل على القِيَانِ بالمدينة ، فقال في قَيْنَة ِ : (٥)

على مِمْصَم رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدُّدِ

إِذَا شِيْتُ غَنَّانِي مِن العَاجِ قَاصِفُ

 ⁽١) يسطاع: يستطاع. حوى الشيء يحويه: جمه وأحرزه. وفي الروايات الأخرى
 ح يحمى »، والرواية الأولى جيدة.

⁽ ٢) الهزير: الأسد الحديد الوثاب الدرس الفتك. تفادى: تتفادى ، تتحاماه وتنزوى عنه مخافة منه. والفريسة هنا: مصدر كالنصيحة والفضيحة والوقيعة والثبيبة والفضيلة ، ولم تذكره كتب اللغة ، من قولهم فرس الأسد الشيء يفرسه وافترسه. يقول: تفاداه الأسود مخافة أن يفترسها .

⁽ ٣) فقيم ، انظر التمليق رقم : ٣ س : ٣٠٣ ، يعني أنهم أذلة أخساء ، فجملهم دون القرود .

⁽٤) يروى « ماتريد » . وكاد يكيد : أراد ، وأنشد الأخفش :

كادتْ وكِدْتُ ، وتلك خَيْرُ إرادة لوكانَ من لَهُو الصَّبَابة مامَضَى بقول : ٣٣٢،٣٣١) .

^(•) الفيان جمع قينة : وهي المفنية ، يكون الغناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

⁽٦) ديوانه: ١٨٠، والأغانى ٢١: ٣١. العاج: أنياب الفيلة ، وعنى ما تلبس من أساور العاج في معاصمها . الفاصف ، من القصف : وهو الجلبة والإعلان باللهو. يعني شدةوسوسة ما عليها من أساور العاج . ومعصم ريان : حسن المنظر ممتليّ ببن النمومة . وتخدد اللحم: اضطرب من الهزال ، وصارت فيه أخاديد . وقد أحسنت أذن الفرزدق وهينه إدراك الجال ، وأجاد لسانه البيان .

لِبَيْضَاء من أَهْلِ المدِينةِ ، لَمَ دُمِسُ [نَمِسْتُ بِهَا لَيْلَ النَّهَامِ ، فلم يَكَدُ وَقَامَتُ تُخَشِّبنِي زِيادًا ، وَأَجْفَلَتُ فَقَلْتُ : دَعِينِي مَنْ زِيادٍ ، فا إِنَّى

بُهُوْسٍ ، ولَم تَنْبَع خُولَةَ مُجْعِدِ (' يُرَوِّى أَسْتِقَائَى هَامَةَ الحَاثِمِ الصَّدِي] ('') حَوَالَىَّ فِي بُرْدٍ كَمَانٍ ومُجْسَدِ ('') أَرى المَوْتَ وَقَّافًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ (''

(۱) بيضاء: نتية من الدنس والعيوب. والبؤس: الفتر والشدة والجوم. والحمولة: ما يحمل الناس عليه من الدواب، سواء كانت عليها أحمال أو لم تمكن. والحجعد: القليل المديم من قولهم أجعد الرجل: إذا أنفض وذهب ماله وضاق عيشه. يصف أنها عاشت في نعمة وترف، لم تنشأ في البؤس والمصاصة، ولم تمتهن في خدمة الإبل والرحلة مع فقراء النجار. وه بجعد، في المخطوطة، بفتح الحاء. وروى بعض البيت المرزوق في الأزمنة والأمكنة ١: ١٦٩: هم لم تَذُنَّقُ بَشِيسًا » ومي جيدة، والبئيس والبؤس واحد، واللسان (بأس). وهي رواية أي عمرو، وأنظر التسكملة الصاغاني ٣: ٣٢١:

(۲) هذا البيت زدته من الديوان ، لاستواء المنى به . ليل التمام (بكسر التاء) : أطوله ما يكون من ليالى الثناء ، إذا بلفت اتنى عشرة ساعة فا زاد ، وهى ستة أشهر ، ثلاثة أشهر حين يزيد على اتنى عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع . يقول : نمت بها ستة أشهر . روى ظمأه : بلغ به الرى . استق من البئر استقاء : أخذ من مائه . يريد مانال منها من متاع يطنيء ظمأه إليها . والهامة : الروح ، وذلك أنهم كانوا في جاهليتهم يتولون إن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة (وهى طائر) ، فترقو عند قبره تقول : اسقونى ! فإن أحرك بثأره طارت . والمائم : العطشان الذي يحوم حول الماء فلا يجدما يرده . والصدى : الشديد العطش . بقول : خمت بها هذا الزمن العلويل، ومع ذلك لم ترل روحي ظامئة اليها ، لم يطنيء ظمأها، التعتب منها.

(٣) خشاه یخشیه: خوفه . أجفل: أسرع واضطرب من الفزع . یمان: منسوب إلی الیمن، وبرود الیمن من أجود الثیاب . والمجمد: توب مصبوغ بالزعفران . یمنی أنها فزعت حین سممت نفیر زیاد و أنه قد ولی المجاز ، كما ستری فی رقم: ٢ س: ٣٠٨ ، فقامت جافلة تدور حوالیه فی شیابها الرقیقة ، تخوفه عاقبة ما جر علی نفسه من سطوة زیاد ، وتعجب كیف یطمئن معها علی وعید حذا الجبار .

(؛) الوقاف : مبالغة من الوقوف ، يعنى أنه لايفارق مكانه ، يطيل الوقوف . والمرصد : الطريق ، ومنه قوله تمالى : « واقعدوا لهمكل مرصد » . يقول : دعينى منه ، فما أخافه ، فإن الأجل مكتوب ، والموت يتصدى لمن جاء أجله بكل طريق ، لامهرب منه . وفي المخطوطة تحت حدة ا » من « وقافا » : « عا » أي « وقاءاً » .

ه ۶۰ ــ وقال :

بَنْهُمَانَ أَطْرِافَ الأَرَاكِ النَّواءِمِ ('' عَكُمةَ مُلْقَ عَائِذَ بِالنَّحَارِمِ ('' من القَاطِنَات البَيْت غَيرِ الرَّوَائِمِ ('') / أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّى تَخَلَّلُ نَافَتِي مُقَيَّدَةً نَرْعَى الأَرَاكَ ، ورَخْلُها فَدَعْنَىأَ كُنْ، مَا كُنْتُ حَيًّا، حَمَّامَةً

(١) ديوانه ٧٧٧، وسائرالمراجع (ثم انظررةم: ٥٠٥). وهيممن جيد الكلام. والضعير في قوله: وألم يأته مازياد، وقد مدحه فيها وذكرخوفه من وعيده. وهويستعطفه بهذه الأبيات. تخللت الإبل: رعت الحلة (بضم فتشديد)، ولم يذكر أهل اللغة سوى أخلت واختلت ، ولكنه هربي جيد ، كما قالوا في الأخرى: تحمضت: رعت الحمن (بغتج فكون). والحلة: كل نبت من نبت المرعى ، ومنه الأراك ، فإذا رعته الإبل ولم تجد الحمن رقت وضعفت. والحمن : كل نبت فيه ملوحة ، إذا أكاته شربت عليه ، فغمها ما رعت من الحلة ، والعرب تقول : الحلة خبر الإبل ، والحمن فاكهتها (أو لحمها) ، وذلك أنها إذا شبعت من الحلة اشتهت الحمن ، ونعان : واد لهذيل قريب من عرفات ، بين مكا والطائف ، وهو كثير الأراك ، يقول المرقش ، أوغيره :

تَخَيِّرْتُ مِن نَمْانَ عُودَ أَراكَةٍ لَمْنِهُ فَنَنْ لَهُذَا مُيَبَّلِفُهُ هِنْدَا ؟ والأراك: شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود ، وهو من أطبب ما ترعاه الماشية رائمة لبن ، ومنه تتخذ أجود المساويك أيضاً .

(٢) رواية الديوان وغيره « ترعى البربر » . والبربر : أول مايظهر من ثمر الأراك وهوحلو تحيه الإبل . ومسكة تنبت الحمض (انظر التعليق السالف) ، وفي حديث صفة مكة شرفها الله : « وأبقل حضها » أى نبت وظهر من الأرض . والرحل : مركب البعير . يقول هذه إبل قد قضت أيامها مقيدة ترعى الأراك بنمان حتى أضربها ، ورحلها بحكة يعوذ بالبيت ، فأذن لإبل أن تحسض في مكة ، فإن مقسم في الأرض من خافتك. ومن خبر ذلك أن زياداً كان قد كتب إلى معاوية رضى الله عنه : « قد ضبطت لك العراق بدعالى ، ويمين فارغة فاشفلها بالحجاز » ، فولاه معاوية ، وخرج زياد من العراق متوجهاً إلى الحجاز ، فات ودفن بالله ية إلى جنب الكوفة. وذلك في سنة ٣ همن المحرة.

 ٣) القاطن : المقيم بالمحان. والروائم جم رائم ، من «رامالمحان» : فارقه وبرح فلما بمات زياد غال الفرزدق :

مُثرَعَه أن الحَمَامَة قدطارتُ من الحَرَمِ [رَادِمُها حَتَّى آستغانت إلى الأنهار والأَجَمِ

أبلغ زياداً إذا لاقيتَ مَصْرَعَه طارت فنا زال بَنْبِيتِها قوَادِمُها فأنشدَها زيادٌ فرَقَّله ، وقال عندَ ذلك : لوأتانى لآمَنْتُه .

٤٠٦ – وفي ذلك يقولُ البَكْرِئُ :(١)

لَيَالِي تَمَنَّى أَنْ تَـكُونَ حَمَامَةً عَكَّةً مُبِؤُويِكَ السُّتَارُ المُعَرَّمُ (٢)

٤٠٧ – فلما هَلَك زيادٌ ، رثاًه مِسْكِين بن عامرٍ بن شُرَيْح بن عَمْرو أَين عَمْرُ و بن عُدُس الدَّارِمِيّ ، ^(*) فقال :

رَأَ يْتُ زِبِادَةَ الإِسْلامِ وَلَّتْ جَبِهَاراً حين وَدَّعَها زبادُ (١)

٤٠٨ -- فقال الفَرزَدق:

أُمسَكين، أَبْكَيَاللهُ عَيْنَكَ، إِنَّمَا ﴿ جَرَى فِي صَلَال دَمْمُهَا فَتَحَدَّرَا ﴿ ۖ أَمْسُكُونَ بَكَيْتَ أَمْرَأً فَظًّا غَلَيْظًا مُبَغِّضًا كَكُسْرَى، عَلَىءَدَّا نِهِ، أَوْكَقَيْصَرَا (١) بهِ ، لا بِظَنِّي بالصَّرَائِمِ أَعْمَرَالُمِ

أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي لَعِيْهُ :

- (١) هو جرير بن خرقاء العجلي ، من بكر بن وائل ، وانظر الشمر وسببه فيرقم : ٧٠٠. ورواه في النفسر ١ : ٧٧٤ ، عن أبي عمرو بن العلاء ﴿ عَشَيَّةٌ تَنَّى ﴾ بالإدغام .
- (٢) آواه يؤويه: مالحه وحفظه ومنعةُأن بنتهك . والستار المحرم: ستاراً اكمية، هوالكسوة .
- (٣) في المخطوطة : «عدس» بضم العين وفتح الدال وهو خطأً ، فإنه كل من في العرب. « مدس » (بضم ففتح) سوى « عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » ، فإنه بضمتين .
- (٤) النقائض: ٦٢١ ، والطبرى ٦: ١٦٢ ، وانظر ديوانه: ٣٠، وفي المخطوطة: ه جهارا ، بفتح الجيم ، وكلاهما صواب .
- () ديوانه: ٢٤٥ ، (وشاكر الفجام: ١٨٩) ، وسائر المراجع الماضية . يقول : إنَّا تَبَكُّ امرأً لا خَيْر فيه ، ولا يَبَكُّ عَلَى صَالَ مَثْلُهُ .
- (٦) المدان:الزمان،علىزمانه وإبانه وفي عهده . يصفه بالجبروت والطفيان ككسيرى وقبص .
- (٧) النامي (على بازن فعيل) والنعي (بانتج فسكون) : خبرالموت والإشعار به . والصرائم حم صريّة : وهي الرملة النقطعة من معظم الرمل ، يكون فيها بعض النبات من أرطى وسمر وسلم

٥٠٤ - فأجابَه به مسكين فقال ، وهي أبيات :

أَلَا أَيُّهَا الْمَنْ الَّذِي لَسْتُ قَائمًا ﴿ وَلاَقَاءِداً فِي الْقَوْمُ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا ('' أُوالبِشْرِ، مَن كُلِّ فَرَعْتُ الرُّوابِيَالْ

فَجِنْنِي بِعَمْ مِثْلِ عَنِي ، أَوْ أَبِرِ كَيْثِلَأْ بِي، أُوخَالِ صِدْقِ كَخَالِيَا كَعْدِو بْنَعْرِو،أُوزُرَارَةَ ذِي النَّدى

البشر : يعنى خَالَه من النّبير بن قاسط .

. ٤١٠ – وقد مُدحَه مسكينٌ فقال:

وخالي البِشْرُ بِشُرُ ۖ بَنِي هِلاَلِ ۗ "

شُرَيْحُ فارسُ النَّهُ مانِ مَمِّي ،

 وغضى ، تألفه الظباء وبقر الوحش، والأعفر من الظباء ، مضى في س : ٢٩١، رقم: ٤، والظباء المغر تعدُّ من لثام الغلباء . وفي الشطر الناني - ذف المبتدأ ، يقول : نزل به الموت والهلاك ، ولانزل خِلْيَ أَعْفَرَ . يَقُولُ : الغَانِي مَنْ طَبَاءَالغَلَاةَ أَعْزَ عَلَى مَنْهِ . وصارالشَّطَرُ الأُخْبِرَ مثلا ضرب عند ذكر من وقع في شر أو نزل به مكروه يستحقه ، فتقوله كالشامت الراضي تنا أصابه . وسيأتي البيت في مقلدات الفرزدق رقم: ٤٨٧ .

(١) المراجع السالغة ، والأغاني ١٨ : ٦٩ ، وديوانه : ٦٧ .

(۲) عمرو بن عمرو بن عدس ، الذكور في نسبه رقم : ٤٠٧ ، جد مسكين ، وهو الذي سمهم أبًّا في البيت السابق ، وكان عمرو بن عمرو فارس بني دارم في الجاهاية . وزرارة بن عدس ، عمه أيضاً ، وكان رئيس بني تبيم في يوم شويحظ من أيامهم في الجاهلية ، وكان كريماً . والبشير : لم يبينه ابن سلام ، وقد رأيته في نسب عقبة بن قيس (الحميرة : ٣٨٤) : ﴿ الْبِشْرِ بن ﴿ هَلَالُ بنَ البشير بن قيس بن زهير بن عقية بن جشم بن هلال بن ربيمة بن زيد مناه بن عامر الضحيان بن سعد ابن الحزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، فكأنه أحد هذين البصرين المذكورين في النسب . ويروى « فرعت الرواسيا » ، وهي الجبال . وفرعت قومي : علوتهم بالشيرف ، لروابي جم رابية : وهي المكان الرتفع من الأرض المصرف على محوله ، أراد البيوت الشريفة ، قال حمل : نَمَتْ فِي الرَّوابِي مِن مَمَدٍّ ، وأَ فَلَجَتْ ﴿ عَلَى الْخَفِرَاتِ الْفُرِّ وَهِي وَلَيْكُ لُهُ

(٣) الأغاني١٨ : ٦٩ ، والنقائض: ٦٨٠، وديوانه : ٩ ه _ ٦٧ ، وهكذا جاءتالرواية : وعمي، ، وأطن صوابه :

شُرَيْعِ فارِسُ النعان جَدْى •

وفاتِلُ خَالِهِ بِأَبِيهِ مِنَا : سَمَاعَةُ ، لم يَبِع حَسَبًا عَالِ ('

درجلاً على الحكم بن محمد، قال : كان تميم بن زَيد، رجلاً من قَضَاعة ، من بَلْقَيْنِ، فكان على الحِنْد، وفي جيشه رجل يقال له : من بَلْقَيْنِ، فكان على الحِنْد، وفي جيشه رجل يقال له : خُنَيْسُ أو حُبَيْش، طَالَت غَيْبَتُه على أَهْله ، فأتت أَمَّه قبر غَالب بكاظمة ، فأقامت عليه حتَّى علم الفرزدق مكانها . ثم أتته فطلبت إليه ، فكتب إلى تميم بن زَيْد:

فَهَبْ لِي حُبيْشًا، وَأَتَّخِذْ فيه مِنَّةً، لِفُصَّةِ أُمْ مَايَسُوغُ شَرَابُها أَتَّنَى فَمَاذَتْ، يَا تَمِيمُ، يِغَالِبِ وَبِالْخَفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِ تُرَابُها أَنَّ

کما تری فی نسبه رقم: ۲۰۷ ، ولم أجد فی أعمامه شریحاً . وفی الاشتقاق: ۱٤٤ « وسن رجالهم شریح ، وکان فارسهم » ، یعنی بنی عمرو بن عمرو بن عدس . وانظر التعلیق السابق ، ویصحح هذا ما جا، فی ها،ش النقائض: ۲۷۹ .

⁽۱) سماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وهو أخو شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور آنفاً ، عم مسكين . وكان عمرو بن عمرو بن عدس أغار على بن عبس ، في يوم أقرن ، فقتل عمرو بن عمرو أي يبيم حسباً بمال ، حسب الرجل : شرفه وفعاله و فعاله و فعاله و فعاله و فعاله و فعاله و فعاله بن يعمرو بن عمره و فعاله و فعاله و فعاله و فعاله بن يعمرو بن عمرو بن عمرو

⁽۲) هذا المبرق ديوانه: ٩٠، والنقائض: ٣٨١، والأغانى ٢٩: ٣٦، ٥٠، والكامل ٢١: ٢٩، وشرح التصحيف: ٤١، وتهرّب المسلاح المنطق ٢: ٢٩، واللسان (حوب) (طهر)، وكتب أخرى . ونس الأغانى عن ابنسلام، «كان على السند»، وهي ق أكثر الكتب. وكانت ولاية تيم بن زيد القبي على السند بعد الجنبد بن عبد الرحن المرى، وكانت وفاة الجنيد في سنة ٢١٦ من الهجرة، والرواية مختلفة السياق. وأذيمر أطول من هذا، وهو من جيد الكلام، هذا وأخشى أن يكون تيم بن زيد كان على جيش الهند في ولاية الجنبد، فتكون هذه الحادثة فيا قبل سنة ٢١٦، وذلك لأن المرزدق توفى على الأرجع في سنة ٢١٠، وذلك لأن المرزدق توفى على الأرجع في سنة ٢١٠، و ذلك لأن المرزدق توفى على الأرجع في سنة ٢١٠، و ذلك لأن المرزدق توفى على الأرجع في سنة ٢١٠، و ذلك لأن المرزدق توفى المرزدق المرزد

⁽ ٣) الحفرة : القبر . سقت الربح الراب : فرته . والناق تعنى المنبق ،كثل ماء دافق ،---

اَ تَمِيمَ بَن زَيْد، لات كُونَنَّ حَاجَتِي بَظُهْرٍ، فَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا'' فَلَمَّا أَتَاهُ كَتَابُهُ لَمْ يَدْرِ: أُخُنَيْسٌ أَمْ حُبَيْشٌ ، وفى جَيْشه عِدَّةٌ: خُنَيْسٌ وحُبَيْش، فأطلقهم جَمِيمًا لَه.

على قَبْر غَالِبٍ، فقدمَ الناسُ على الفرزدق، فأخْبرُوه أنَّهُم رأوا على قبر عالب على قبر على على قبر على قبر على الفرزدق، فأخْبرُوه أنَّهُم رأوا على قبر عالم بناء، ثم قدم عليه وهو بالمرْبَد فقال: ""

بِقَبْرِ أَبِنِ لَبْلَى غَالَبِ عُذْتُ بَعْدَمَا خَشِيتُ الرَّدَى ، أَوْ أَنْ أَرَدُ عَلَى فَسْرِ (1) فَأَخْبَرَ نَى قَبْرُ أَبْ لِغَالَ لِى: فَكَا كُكَ أَنْ تَلْقَ الفَرَزِدَقَ بِالمِضْرُ (0) فَأَخْبَرَ نَى قَبْرُ أَبْ لِلْفَرَزِدَقَ بِالْمِضْرُ (0)

فقال الفرزدق: صَدَق أبِي، أُنْخُ أَنْخُ . ثم طاف له في النَّاس، فجمع

مدفوق. وغالب: أبو الفرزدق، وكان يقال له غالب الجرار (قائد ألف)، وهو أحد الأجواد،
 وقيل له أيضاً: صاحب الجدت (القبر)، ولا يعلم قبر أجار ولا قرى في جاهاية ولا إسلام غيره،
 وقد ذكرته العرب في أشعارها.

 ⁽١) بظهر: لا تطوحها وراء ظهرك وتستخف بها . و ذني الشيء يخني خفاء : لم يظهر .
 وعليك : عندك ، « على » بمعى « عند » . ويروى « فلا يسا على » ، وهي أشهرهن ، ويروى
 « يجني » (بضم فعكون ففتح) . و « عليك » أيضاً في هذه بمنى « عند » . (انظر رقم ١٨٥) .

 ⁽ ۲) فى المخطوطة هنا : « أبو يحيى الضبعى » ، هذا الحبر فى النقائض : ۳۸۱ ، والسكامل
 ۱ : ۲۹۲ ، والأغانى ۱۹ : ۰۰ ، وفيه « أبو يحيى الضبى » ، وكذلك يذكرفى صائراً .اكنه من الطبقات ، فرجعت أنه الصواب ، وأن الذى هنا خطأ .

⁽ ٣) المسكاتبة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً . فإذا أداه صار حراً . والمربد : سوق البصرة كان يجتمع فيها الشعراء .

 ⁽ ٤) انقسر : القهر . يقول : علمت بالنبر بعد أن شارفت الهلاك في سعي في الأرض لأؤدى
 ما كانبت عليه ، أو أن أرد إلى العبودية راعماً لعجزى عن أداء المال .

 ⁽٥) المصر : يعنى البصرة . وكل مدينة نقام فيها الحدود ويقدم فيها النيء والصدةات من غير مؤامرة للخليفة ، فهي مصر ، وهي غير البوادي والقرى .

لَهُ مُكَاتَبَتَهُ وَفَضَلًا .(١)

٤١٣ — وكان ذُو الأَهْدَامِ — وهو مُنَفَيْعُ ، أُحدُ بَنَى جَعْفَر بنَ كَلاب — (٢) تَوثَّب على الفرزدق فهجاه ، فجاءت أُمَّه إلى قَبْر غالبِ فعاذت به ، فقال الفرزدق :

مِنَ الشَّامِ زَرَّاعاتُهَا وَقُصُورُهَا () وَلَا نَاجِمًا إِلَّا السُّنَسَرَّ عَتُورُهَا () وَلاَ نَاجِمًا إلَّا السُّنَسَرَّ عَتُورُهَا () فعادَ عُولَا بَعْدَ نَبِيحٍ هَرِيرُهَا ()

مُبَّنْتُ ذَا الأَمْدَامِ بَعْوِى ،ودُونَهُ عَلَى حِينِ لِم أَثْرُكُ مِنَ الأَرْضِ حَيَّةً كِلاَبُ نَبَعْنَ اللَّيْتَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

⁽ ١) صدق: يمني صدق القبر فيما أنبأك به . والفضل: الزيادة .

⁽٧) نسبه أبو عبيدة في النقائش: ٩٧٥: « ذو الأهدام: متوكل بن عياض بنحكم بنطفيل ابن مالك بن جعفر بن عباض بنحكم بنطفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب » ومثله في ٣٧٥، ثم قال: « ويقال هو تافع بن سوادة الضابي ». وانظر المؤتل الوقيل: اسم ذي الأهدام، نفع ، وقيل: الفي بن سوادة الضبابي » . وانظر في هذه المراجم هجاءه الفرزدتي . وجاء في شعر الفرزدتي هذا: نافع ونفيع مماً ، كما ترى هنا وفي النقائض : ٧٥٠ .

⁽٣) ديوانه: ٢٠٤ – ٢٦٤ ، النقائض: ٢٣٠ ، وما بعدها . يعوى: من عواء الكلب، يربد أنه كاب يعوى الشعر يهجونى وبينى وبينه ديار الشام ، ولمل ذا الأهدام كان بها يومثذ . والزراعة (بتشديد الراء) : الأرض التي تزرع . وأنشده ابن سيده في الخصص ٩: ١٠/١٦٣ : ١٤٠/١٠ نال وفيه « زرافاتها » ، وقال : « الزرافات : المنازف التي يترف بها الماء الزرع وما أشبهه ... فال أبو على : هذه رواية ابن دريد : زرافاتها ، بالفاء ، ورواية أبي بكر تحد بن السرى : زراعاتها ، بالماء) وزراعة ، كا يتال : مزرعة (بفتح الراء) ومزرعة (بغم الراء) وزراعة ، كا يتال : مدالة ، ومبتلة وبقالة » . واللسان (زرف) .

⁽ ٤) استسر : استخنى . والعقور : كل سبع يعقر ، أى يجرح ويقتل ويفترس ، كالكلب والأسد والنمر . وأراد بالحية : من تدسس شره ، وبالنابح : من ضع بصره . يقول : لم أدع على الأرض أحداً يتنى شره إلا استخنى من مخلفى . يعنى الشعراء جيماً .

⁽ ه) كلات : يعنى الشعراء وأهل الفعر . والليث ، يعنى نفسه . والهرير : صوت الكلب إذا أحس شراً فأقبل ينبع ويكشر عن أنبابه ، كأنه يهم به . والعواء : صوت الكلب إذا لوى خطمه ثم صوت ومد صوته ولم يفصح بالنبع ، وهو من فعل الكلب إذا ذل . يقول : لما رأت كلاب الشعر شركى وشراستى ، كفت عن النبع والهرير وذلت حتى مايسمم إلا عواؤها .

فَلاَ وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لاَأْصَيرُهَا وكانتُ كَدَلُولا يَزَالُ يُعِيرُهَا (') عَشِيَّةَ نَادَى بِالْفُلاَمِ بَشيرُهَا ('') وَإِنْ عَقْها بِي نَافِع ' ، لَمُجيرُهَا ('') عَيْمَ بِنَ مُرِّ ، لَمَجَيدُهَا ('') عَجُوزٌ نُصَلِّى الخَمْسَ عَاذَت بِغَالَبِ
الْبُنْ نَافِعٌ لَمْ يَرْعَ أَرْحَامَ أُمَّهُ
الْبِئْسَ دَمُ الْمَوْلُود مَسَّ ثِيَابَهَا
وَإِنِّى، عَلَى إِشْفَاقِها مَن مَخَافَتى،
وَلُو أُنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَّاءَ حَارَبَتْ

و يقال: إن هذا البيت ليس فيها.

٤١٤ — قال: قَدِم الفرزدقُ من اليَمامةِ ، ودَليلُهرجلُ من بَلْعَنْبَر ، فَضَلَ بِه ، فقال: (٠)

 ⁽١) ه كدلو لا يزال يميرها ، يعنى تهون عليه ، فيطرحها في ألسنة الشعراء ، يستخرجون بها هجاءه وهجاءها . وفي المخطوطة : « يغيرها » ، بالغين المجمة ، وهو خطأ أو سهو.

⁽ ٧) يقول : بئس الولد كنت لها حين نادى البشير عولدك ، فإنا يشر عا يجلب عليها الذم .

 ⁽ ٣) * عقبابي » ، يسنى تمرض لى فجملنى سبباً في ذكرها بالسوم ، فذلك عقوقه إياها .

⁽ ٤) بنو تميم بن مر بن أد ، فاعدة من أكبر قواعد العرب ، وإليهم ينتسب الفرزدق .

^(•) اسمه عاصم العندى ، كما ترى في الشعر ، والنقائض : ١٦٥ . ومعجم الشعراء : ٢٧٧ . بيد أن المرزباني عاد في : ٢٧٨ ، فزعم أن دليل الفرزدق هو البلتع بن المستنبر العنبرى ، وذكر هذا الشعر ، وشعراً للبلتع في هجاء الفرزدق ، وهو خطأ عن من المرزباني . وقد ذكر قصة هذا الشعر المرزوق في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢١٨ ، رأيت نقلها هنا لما فيها من الفائدة والبيان قال : وقال الفرزدق يهجوعا صما العنبرى ، وكان أدل العرب ، وأعرفهم بالنجم ، وأقدمهم على هول الليل بالليل بالليل ، وأراد أن يضل الفرزدق ويقتله غثاً . وذلك أنه استصحبه إلى المدينة الملق سعيد بن العام ، ورغبه في جعله ، فلما ركب الفلاة أراد أن يغتال الفرزدق ليحظى به عند زياد ، ويحبوم ويعطيه ، فلما كانا من الهيل وأمينا في السير، انتبه الفرزدق فإذا النجم على غير الطريق فصات بالمنبرى : هذا الأسد على الطريق ، فانا من الفرزدق : والذي أحاف به ، المتوتن قبل! وشهر السيف عليه ، فأنامه على الطريق ، فالأسد على الطريق ؛ فأناخ الفرزدق ناقة وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال العنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقة وغرض لهما الأسد على الطريق ، فقال العنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقة وغرض لهما الأسد على الطريق ، فقال العنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقة وغرض لهما الأسد على الطريق ، فقال العنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقة وغرض لهما الأسد و وقبل على الأسد وهو يقول :

الومانحن، إن جَارت صُدُورُ رِكَا بِنَا، أرادَ طَرِيقَ المُنْصَلُيْنِ، فَياسَرَتَ وكيفَ يَضِلُ المَنْبَرِئُ بِبَالْهُ وكيفَ يَضِلُ المَنْبَرِئُ بِبَالْهُ وجَاءً بِجُلْمُودٍ لَهُ مثلٍ رَأْسِهِ

بأوّلِ مَنْ غَرّتْ دِلاللهُ عاصِم (١٠) بِهِ المِيسُ فِي وَادِي الصّوْرَى الْمَشَائِمِ (١٠) بِهِ المِيسُ فِي وَادِي الصّوْرَى النّمَائِمِ (١٠) بِهَا قُطّمَتْ عَنْهُ سُيُورُ التّمائِمِ (١٠) لِيَشْرَبَ مَاءَ القَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ (١٠)

فلأنت أهونُ من زيادٍ جانباً آذهَبْ إليك مُخَرِّمِ السُّفَارِ

وتنعي الأسدعن الطريق ، ومضيا . فقال الفرزدق في هذا المعنى كله ، ونسب العنبرى إلى. الجبن ، وأنه ليس بالحريت » .

 (١) ديوانه: ٨٤١ والمراجع السالفة. وهي قصيدة طويلة ، خالف ابن سلام بين أبياتها في اختياره هذا ، وكان في المخطوطة : « غرث له دلالة » ، فجملت دائرة على (له) . وكتبت بخطى على المخطوطة : « البيت بحذف له » . وجارت صدور الركاب : عدلت عن الطريق فضلت .

(٧) طريق العنصلين : هي طريق مستقيمة من اليمامة إلى المصرة عن طريق مكة . وياسرت : جنعت يسرة . والصوى : جم صوة ، وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفياق والمفاوز المجهولة ، يستدل بها على الطريق . والتشائم: الآخذ شأمة ، أي يساراً ، أو تاحية الشام . ولم يرد وادياً بعينه ، بل أراد فلاة مجهولة مضلة ، فيها صوى يستدل بها من مخافة الضلال . ويروى « تأتى الصوى متشائم » . يقول : أراد العنبري الطريق المستقيمة ، ولكن الإبل هي التي جارت به عنها ، يسخر منه ومن هدايته!

(٣) البلدة : الهيجراء الواسعة . والتمائم جمع تميمة : وهي خرزة رقطاء تنظم في سير ثم متعلق على السبى ، فيكان الأعراب في الجاهلية يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والمبن برعمهم ، فجاء الإسلام فأبطله ، لأنه شرك ، يراد بالحجر أن يتى من مقادير الله 1 سبحانه أن يكون. في شيء من خلقه قدرة على دفع ماأراد ، وكانوا إذا بلغ السبى مبلغ الرجل قطعوا عنه عائمه . يسخر منه ويقول : هي بلاده وأرضه ، فلولا غشه لما ضل ، أو لوكان دليلا عسناً ، لعرف بلاده التي بها ولد ونشأ .

(٤) الجلمود: الصخرة اللماء الصلبة . والصرائم جم صريمة: وهي الرملة النقطمة من معظم الرمل . وأراد صفة هذه البيداء التي وقع فيها . وقوله: « وجاء بجملود » ، ذلك أنهم كانوا إذا سلكوا المفاوز فقل زادهم من المساء ، وعدموا الماء في البادية ، أنوا بحصاة صغيرة يسمونها « المقلة » ، فتوضع في الإناء ويصب عليها من الماء الذي معهم ، قدر مايغمر المصاة ، فيعطي كل رجل منهم من الماء مثل صاحبه سواء . فجاء هـذا العنبري بحصاة كبيرة ، أراد أن يأخذ من الماء أكثر مما ينبغي ، فذمه بالشعره والأثرة ولؤم الصحبة في السفر ، والموف على تفده دون نفوس =

إِنَّ غُضُونُ التَّنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ (1) مِنالشَّرِّ،أُخْشَىلاَحقَاتِ اللَّاوِمِ (1) عَلَىجُودِهِ ،ضَنَّتْ به نَفْسُ حَاتِمٍ (1) فَلَمَّا تَصَافَنَا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ فَا ثَرْتُه ، لَمُّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ عَلَى سَاعَةٍ ، لَوْ أَنَّ فِي القومِ حَاتَمًا

٤١٥ _ فأجابه عاصم :

وكَيْفَ بَضِلُّ الحُنْظَلِيُّ بَبَـلْدَةٍ وزَوْرَاء ناء ماؤُها من فَلاَتِهِـا

بِهَا وَلَدَنْهُ أَمُّه غَــيرَ قائم ('' كَفَيْنا شَرَاها القَيْنَ والقَيْنُ نائم

⁼ أصحابه . « مثل » في المخطوطة، مضمومة اللام . وهذه الأبيات الثلاثة الآتية، بتقديم البيتين على هذا البيت ، نسبها الجاحظ في كتاب البخلاء : ٢٠١ ، لابن جعوش ، ونسب « فلما تصافنا . . » و ه على ساعة . . . » البيتان ، للفرزدق في ص : ٢٠٠ .

⁽١) تصافن القوم الماء: اقتسموه حصصاً بالفلة ، كما وصفت آنفاً . والإداوة : إناء صغيرمن جلد يتخذ لفاء في السفر . وجهش البكاء وأجهش : إذا خنفه البكاء فاستعد له ثم استمبر . د أجهشت إلى » صف إقباله عليه باكياً كالمستغيث الذايل ، فلذلك عداه « بإلى » . والفضون جم غضن : وهى مكاسر الجلد في الحبين ، ونسب إليها الإجهاش _ وهوالبكاء _ لأن تكسر الجبين مقرون ببكاء الذليل الضارع الذي يريد أن يستلبك ببكائه وضراعة وجهه معاً . والجراضم من الغم : الأكول الواسع البطن والنجل الواشع عماً . والمحمدة اللفظ والمعنى جميعاً !

⁽ ۲) يقول : فآثرته بلماء ، على لؤمه وشراهته وسوء عشرته ، لما رأيت ما نزل به من البلاء ، ولما أخشى نما يلحننى من الدم واللوم إذا كنت فى مثل لؤمه وخسته ، فنعته الماء بخلا به . وإنما يسخر منه ويتهزأ به . والملاوم جم ملامة : وهي ما يلام عليه المرء ويعذل .

⁽ ٣) على ساعة : في ساعة . ﴿ على ﴾ يمعنى﴿ في ﴾ ، وانظر رقم : ٨١٥ . وحاتم الطائن الجواد .

⁽٤) معجم الشعراء : ٢٧٢ . الحنظلى : يعنى الفرزدق ، نسبه إلى بن حنظلة ، الك بن زيد مناة بن تميم ، لأنه من بجاشع بن دارم بن ،اللك بن حنظلة ، والبلدة : الصحراء التي هم فيها وهمى من ديار بني تميم ، وقرله : « غير قائم » ، من قام الشيء : استقام واعتدل ، يربد ولدته عاجزاً غير قادر على الاستواء ، يمنى وهو وليد بعد ، لا يعليق أن يستوى ، وفوق « قائم » في المخطوطة « نائم » ، وكذلك جاءت في معجم الشعراء ، وهي محرفة ، لأن الناسخ لم يغهم معناها ، فظن خرفها ، يقول الفرزدق : إن تعير في بالضلال ، فكيف ضللت أنت في أرض ولدت بها كما ولدت ؟ وفي المخطوطة : « غير » مضمومة الراء .

^(•) زوراً : ناحية من الفلاة بعيدة مائلة عن السمت والنصد ، من الزور (بفتحتين) : ==

سرَيْنَا بِهِ لَيْلَ التَّهَامِ ، فَصَبَّحَتْ بِالْعِيسُ مَرْوًى من جِمَامِ الْخَضَارِمِ ('

٤١٦ – "وأنشد يُونُس للفَرزْدق حين طلَّق النَّوار: " نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا مَضَتْ مِنِّي مُطَلَّقَةٌ نَوَارُ('' وَكَانَتْ جَنَّةً فَخَرِجْتُ مِنْهَا ، كَا دَمَ حِينَ ٱخْرَجَهُ الفَّرَارُ(''

حه وهو الميل. ناه: بعيد. يصف هذه الناحية من الفلاة ، بأنها نائية لا ماه فيها . بعيدة عن مكان الماه في الفرزدق ، وهو نبر كان يسبه به من يهجوه . وذلك أن صعصمة بن ناجية ، جد الفرزدق ، كان له قبن يقال له جبير ، فزعم من يهجوه أن غالب بن صعصمة أبا الفرزدق ، كان قريب الشبه بجبير ، فنسبه إليه . يقول : إن الفرزدق كفور المنمه ، فقد كفيته مشقة ما يلتى في هذه الفلاة التي لاماه فيها ، وهو قار المين ، حتى وردت به الماه من أخصر طريق .

- (١) ليل التمام: أطول مايكون من الليل ، انظر س: ٣٠٧ ، تعليق رقم: ٣. مروى (مفعل) ،
 من الرى : منهل ماء يروى شاربه . والجام جم جة : وهو المكان الذى بجتمع فيه الماء. والحضارم جم خضرم (يكسر الحاء والراء) : وهو البحر الكثير الماء . وأراد هنا المناهل الكثيرة الماء .
 - (y) من عند هذا المبر ، أخذت « م » سياقها . انظر س : ٣٠٠ ، تعليق : ٢ ·
 - (٣) النوار بنت أعبن بن ضبيعة ، ابنة عم الفرزدق .
- (٤) ديوانه: ٦٦٣، الأغانى ١٩: ٩ ، الكامل ١: ٧٢. وفي م ، والديوان: « غدت مني » . الكسمى: رجل بضرب به المثل في الندامة ، وهو من الكسم : حي من قيس عيلان ، وقيل من الين، وهم رماة . وله خبر طويل ، مغزاه أنه كان راعياً ، فرمى بعد،ا أسدف الليل عيراً فأصابه ، ولكنه ظن أنه أخطأه ، فغضب فكسر قوسه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى الميرمقتولا وسيمه فيه .
- (ه) الضرار : العصيان والمخالفة ، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارة : إذا خالفته .
 يريد ماكان من أبينا آدم ، إذ خالف أمر ربه وعصى ، يقول الله تعالى : « وعصى آدم ربه فنوى» .
 ومثله قول القطامى :

ُ تُضَاعَةُ كان حِزْ بَا من مَعَدٍّ ﴿ فَحَطُّهُم الْمَعَاتِبُ والضِّرارُ الْمُسَارِبُ والضِّرارُ الْمُسانِ والمخالفة والثقاف.

وَكُنْتُ كَفَاقِ عَيْنَهِ عَمْداً فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءَ بِهِ النَّهَارُ (')
وَلَوْ صَنَّتْ يَدَاى بِهَا وَنَفْسِى لَكَانَ عَلَى لِلْقَدَرِ الْجِيَارُ ('')
وَمَا فَارْقَتُهَا شِبِّماً ، ولكِنْ رأيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ ما يُعَارُ ('')

٤١٧ - (١) وكان خالدُ بن عَبدالله القَسْرِيُّ حبَس الكُمَيْتَ بن زيدٍ ،

(١) رواية « م » وأكثر الكتب « يضى اله نهار. » . ورواية المخطوطة جيدة في العربية وفي البيان ، فجعل « أضاء » يتمنى دخل به في الضوء ، كما يقال أصبح بهم ، دخل بهم في الصبح . يقول : فقاً عينيه ، فبطل معه عمل النهار الذي يدخل الناس جيماً في الضوء ، حتى يبصروا هداهم ويستمتموا بدنياهم . وهذه الرواية أبلغ في التحسر والندامة ، وأعرق في البيان من رواية من روى « يضى اله » ، فهو معنى مفسول .

(٢) البيت رواية أخرى ، انظر توجيهها في الصاحبي : ٢١٣ . يتمول المرزوقي في الأزمنة د : ١٠٥ هالمدي : لو ملكت أمرى الكان على أن أختار للندر ، ولم يكن على القدر أن يختار لى »، وذلك أنه جعل ه على » بعنى المزوم والوجوب . وهو كلام مختل في سباق الندامة ، بل في الشعر قلب ، وأسله ه لكان لى ، على القدر ، الحيار » و ه على » للمصاحبة بمهني ه مع » . والحيار ، الاسم من الاختيار ، وهو اصطفاء خير الأمور ، يقول : لو صدقت في ضنى بها وحرصى عليها الاسم من الاختيار ، وهو اصطفاء خير الأمور ، يقول : لو صدقت في ضنى بها وحرصى عليها وحي لها ، لاخترت خير الأمرين ، وهو إساكها ، مع مالا يعلم أحد بما خبأ الله من قدره الغالب على كل شيء ، هذا معناه ، أما تأويل الممتزلة فايس بشيء ، وليس لأحد أن يختار على الله ولاعلى على كل شيء ، هذا معناه ، أما تأويل الممتزلة فايس بشيء ، وليس لأحد أن يختار على الله وتعالى قدر الله ، ﴿ وربَّك يَخانُ ما يشاله و يختار ُ ، مَا كانَ لهم الخيرَةُ سُبْتَكَانَ الله وتعالى عمّا يُشر كُون ﴾ .

(٣) رواية الأخبر في تعليقته على الكامل للمبرد ١: ٧٧، « رأيت الزهد » ، وهي عندي أجود الروايتين ، فإنه أراد أن يتمول إنه لم يطلقها لأنه شبع منها وفرغت حاجته إليها ، بل لعلة أخرى تعرض للناس ، وهي أن الشيء المكن السهل الحاضر ، يقل حرس النفوس عليه ، فيغلبها الزهد فيه ، وقلة الاحتفال به . فنوله « يعار » في هذا المهني ، تشم طرفامن ماني الإمكان والسهولة وقرب المأخذ ، ومادة اللغة تدل عليه ، فقد قالوا : تعاوروا الشيء : تداولوه ببتهم ، ولايتداول الانشىء الذي يقل حرس الناس عليه ، وقالوا أيضاً : أعور لك الشيء : إذا أمكنك من نفسه . ولو قبل : أراد ، يأخذ ما يدم ، لكان وجهاً .

(٤) هذه لأميار من رقم: ٤١٧ ، إلى آخر رقم: ٤١٩ ، أخلت يها هم، والدران : ٣٦٤ ، أخلت يها هم، والدران : ٣٦٤ ، ٤١٨ ، ٤١٨ ، لوضيها هنا ، وروى الجاحظ رقم: ٢٠٤ في الحيوان ٣٦٤:٢ ، وانظر الأغانى : ١٥ : ١٩٣ ، أما الحبر رقم : ٤٢٩ ، فهو في « م » بعد الحبر رقم: ٣٣٤ .

أَبَا الْمُسْتَمِلَ ، الأَسَدَى ، فحدَّ ثنى سَلاَّمُ أَبُو الْمُنْذِرِ القارى : أَنَّ خالداً حبس الكَّمْ أَبُو الْمُنْذِرِ القارى : أَنَّ خالداً حبس الكَّميت بن زيد _ وكان قال لخالد :

فَإِنَّى وَتَمْدَاحِي يَزيدَ وخالداً صَلاَلًا،لَكالحادِيولَبْسَ لَهُ إِبْلُ

- فكانت أمُّ المُسْتَهِلِ تدخُلُ عليه ، حتَّى عرَف أهلُ السَّجن وَبَوَّا بُوهِ ثِيَابِها وهَ يْنَتَها . فدخلت عند غَفْلَةٍ منهم ، فلبِسَ ثِيابِها وتهيَّأ بَهْ يْنَتُها ، أَثْمُ خَرَج ، فقال :

خَرَ خَتُ خُرُ وَجَ القِدْحِ قِدْحِ آنِ مُقْبِلِ عَلَى الرَّغُمِ مِنْ تِلْكُ النَّوابِ وَالْشَلِي (") عَلَى " تَابُ الغَانِياتِ ، وَتَحْتَهَا عَزِيمَةُ أَمْرِ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ (") عَلَى ثَيَابُ الغَانِياتِ ، وَتَحْتَهَا عَزِيمَةُ أَمْرٍ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ (") وَلَيْ اللهِ الفَرَزُ دَق حِينَ كُلْمُوهُ فِي أَمْرِ الفَرَزُ دَق حِينَ وَلِيْ اللهِ قَالِتُ القَبْسَيَّةُ لَهُ شَامٍ ، حين كَلْمُوهُ فِي أَمْرِ الفَرَزُ دَق حين

(۱) يزيد : أظنه يعني يزيد بن عمر بن هبيرة ، والى العراق . و « التمداح » ، المدح ، مصدر يزاد على كتب اللغة .

(۲) ثلاثة أبيات في عيون الأخبار ١ : ٨١ .القدح: عود السهم إذا شذب وقطع قوم وأعد لتركيب الريش والنصل فيه . وابن مقبل . شاعر فعل مضى ذكره في رقم : ١٧٥ ، ١٨٠٠ ، ١٨٦ ، وكان وصافاً للقماح ، من ذلك قوله في صقة السهم ، وعني نفسه :

غَدَا وهو مجدُولٌ ، فراحَ كأنَّه منالصَّكِّ والتقليب في الكُنَّ أَفطَحُ خَروجٌ من الفُمَّى، إذا صُكَّ صَكَّةً بَدَا ، والعُيُون الهُمْنَدَكِلَّةُ تَلَمَّحُ

وعنى الكميت: سرعة خروجه مارقاً لم يكد أحد يفطنله . وأشلى الكاب بالصيد : إذا دعاه بالسه ثم أرسله على الصيد ، وعنى بالمثلى ، خالداً . والنوابح : يعنى البوابين ، كلاب تحرس السجن ! (٣) السلة : المضى والحروج ، من سل السيف : إذا أخرجه من غمده مسرعاً . ولم يرد سرعة إخراجه من الغمد ، بل أراد سرعة إخراجه من ضريبته بعد الطمن به . وهكذا معناه في شعر حاس بن قيس الكناني :

هذا سلاحٌ كامِلٌ وألَّهُ وذو غِرَارِينِ سَرِيعُ السَّلَّهُ

٤٦

حبسه خالدُ : كلّماكان في مُضَرِ نابُ أو شاعرُ حَبَسه . (') يُعنُون الكُتيت والفرزدق.

فَالْآنَ صِرْتُ إِلَى أُمَيِّــةً، وَالْأُمُورُ لَمَا مَصَائِرْ أَذَهَتْ فَلِيسَ لِكَ عَنْدُنَا شَيْءً.

٤١٩ — وقال الفَرَزْدق يُعاتيب قومَه :

مُجَاشَعاً جَزَاء كَرِيم عَالَم كَيْفَ يَصْنَعُ^(۲)

وَإِنَّى أَشِيدُ لَهُمْ مُبْنَيَانَ عَجْدِ وأَرْفَعُ

وَإِنَّى أَشِيدُ لَهُمْ مُبْنَيَانَ عَجْدِ وأَرْفَعُ

فيهمُ ، إذا كِدْتُ خَلاَّتُ مِن الْحِلْم أَرْبَعُ^(٥)

وأَنَّنِي كَرِيمُ ، فأُعْطِى ما أَشَاء وَأَمْنَعُ^(١)

جَزَى اللهَ عَنِّى فِى الْخَطُوبِ مُجَاشِمًا يُرِ تُونَ عَظْمِى مَاأَسْتَطَاعُوا. وإِنَّى وإِنِّى لَتَنْهَا فِي عَنِ الْجَهْلِ فِيهِمُ ، حَيَانِهِ، وُبُقْيَا، وأنتظارُ ، وأنَّي

⁽١) انظررةم : ١٥٥ الآتى .

 ⁽ ٧) روى الحبر أبو الفرج في أغانيه ١٥ : ١١٧ ، وأن المستهل دخل على عبد الصمد بن على
 ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، عم أبى العباس السفاح .

⁽ ٣) ديوانه: ٢ • ٥ ، مجاشع : يعني رهطه ، بني مجاشع بن دارم . وانظرعلي التعليق رقم: ١١٧.

^{()) «} رق العظم » ، ضمَّف ووهن من كَبر أو مَرض ، و « أرقه » صبره رقيقاً لايتماسك ضمَّاً . يريد خذلانهم إياه حتى يضمف أو يستكين .

^(•) الجهل: المُنفة وسرَّعة الغضب وسوءه . إذا كدت : إذا كدتأن أجهل . والحلة:المُصلة.

 ⁽٦) البقيا: الرحمة ، من أبقيت عليه: إذا أرعيت عليه ورحمته ، وأراد استبقاء مودتهم
 وصلة رحمم ، وقوله : «أعطى ما أشاء وأمنع» ، يعنى يعطى من يشاء من الانتباد والسهاحة ، أو
 يمنع فيغلظ ويتسو . (انظر ماسلف رقم : ٣٨٦ ، في شرح البيت الثالث) .

فإنْ أعفُ أَسْتَنْقِي، ذُنُوبَ تَجاشع فإنَّالتصاكانَت لذِي الحَلْم تُقْرَعُ (')

وَيادِ حِينِ أَستَمْدَى عليه بنُو نَهْشلِ فِي هِجَانُه إِيَّاهِ ، أَتِي سَعِيدَ بِن العاصِ وَيادِ حِينِ أَستَمْدَى عليه بنُو نَهْشلِ فِي هِجَانُه إِيَّاهِ ، أَتِي سَعِيدَ بِن العاصِ وَهُو عَلَى المدينةِ أَيَّامَ مُعاوِية – فا سَتَجَارِه فأجَارَه ، وعنده المُحطَيْنة وكعب بن جُميْل التغلبيّ ، فأنشَدَه الفرزدقُ مِدْحتَهُ إِيّاهُ التِي يَقُول فيها : تَرَى الغُرُّ الجَحَاجِحَ مِن قُريشٍ إِذَا ما الأَمْرُ فِي الحَدَثَانِ عَالاً (") تَرَى الغُرُّ الجَحَاجِحَ مِن قُريشٍ إِذَا ما الأَمْرُ فِي الحَدَثَانِ عَالاً (") بَنِي عَمِّ النَّبِي ، ورَهْطَ عمرٍ و ، وعُمْانَ الأَلِي غَلَبُوا فَعالاً (") بِنِي عَمِّ النَّبِي ، ورَهْطَ عمرٍ و ، وعُمْانَ الأَلْي غَلَبُوا فَعالاً (") ويَسْعيد كُأنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِلاَلاً فَعَالاً أَنْ أَنْهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِلاَلاً فَعِلاً فَيَالِهُ اللّهِ عَلَيْهُ مَوْنَ بِهِ هِلاَلاً اللهُ مُنْ يَرَوْنَ بِهِ هِلاَلاً اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ال

(١) يريد ، فإن أعن عنذنوب بجاشع ، فحذف حرف الجر ، كما فيقوله تعالى : ﴿ وَاحْتَارُ

مُوسَى قومَه سَبْمِينَ رَجُلاً لِمِيقاً تِنَا ﴾ إى من قومه . وذلك لأن العفو في معنى الترك . يقول : إن أعف عن ذنوبهم استبقاء لمودتهم ورحهم ، فإن العصا . . . ورواية الديوان : « أستبق حلوم بحاشم » ، وهو معنى آخر واضح . وذو الحلم : قبل هو عامر بن الطرب العدوانى ، وكان حكماً يقضى بين العرب حتى كبر، فكان يغفل ، فأقام أحد بنيه ،حتى إذا غفل قرح له بالعصا فيعاود عقله . ويروى أن الذي كان يفعل به ذلك عمرو بن حمة الدوسى ، وكان حكم العرب قبل عامر بن الطرب، وقبل غير ذلك ، وهو مثل يضرب لمن إذا نبه انتبه .

⁽ ٢) انظر مامضي رقم : ٤١٧ ، والتعليق عليه .

⁽٣) ديوانه: ١٠٥ – ٦١٨ (وشاكرالفحام: ١٥، ١١٥)، والأغاني ١١ - ٢١ و ومعجم الأدباء ٧ : ١٠٥، والروض الأنف ٢١٠١، ومعجم الأدباء ٧ : ١٠٥، والروض الأنف ٢١٠١، وسيرة ابن هشام ٢: ١٥٠، والروض الأنف ٢١٠١، والاستيماب ١٦٢، وأنساب الأشراف ٢٠٣/٢/٤، والاستيماب ٢١٤، المرجم أغر: وهو الأبيض الغرة، ويراد به شريف القوم. الجحاجح جمجعجاح: وهو السيد السمح الكريم. والحدثان. ما يحدث من نوائب الدهر. و «عال» أثقل وفدح، وف «م» «غالا» السمح الكريم . وغال » أصاب بشر وهلاك، وفي المخطوطة فوق «عالا» كتب «آلا» كأنه من «الألو» وهو الجهد، آلى، أي بلغ الجهد.

⁽ ٤) فى تعليق السكرى : « أراد بعمرو ، عمر بن الخطاب وحمه الله ، و إنما أراد بنى هاشم وبنى أمية » ، ولست أدرى أيصح هذا أم لا يصح ، أم تراه أراد بنى عبد مناف ، أو هاشم ، واسمه عمرو . وأراد ببنى عم النبى ، آل أبى طالب . وعثمان ، هو ابن عفان .
(٧١ _ العلمةات)

فقال الخطَّينة : هذا والله هُوَ الشُّمرُ ، لامَا تُعَلَّلُ به مُنْذُ اليوم أنَّها الأَميرِ ! / فقال له كعثُ بن جُمَيْل : فَضَّلْه على نَفْسك ولا تُقَضُّلُه على غَيْرِكُ . قال : بَلْ واللهِ أَفَضِّله على َنفسِي وعَلى غَيْرى. يا غُلام ! أُدركُتَ مَنْ قَبْلَكَ ، وسبقتَ منْ بَعْدَك . [ثم قَالَ له الخَطَيْنَة : ياغُلاَم ! لأِنْ َ بِقِيتَ لَتَبْرُزَنَّ عليناً . ياغُلاَم !]، (١) أَنْجَدَتْ أَمَّك ؟ (١) قال: لا، بَل أَ بي. مريد الحطيئةُ : إِنْ كَانَتْ أَمُّكَ أَنْجَدَتِ فَإِنِّي أَصِبْمُ ا فَأَشْبَهْنَنِي . فأَلفاه لَقَنَ الَجُوَابِ .^(۴)

٤٢١ - فَنَمَاهُ عليه الطُّر مّاح حينَ هَجَاه ، (٤) فقال:

سَوْطَ الْخَطَيْنَةِ بَيْنَ السَّجْفِ والنَّضَدِ الْ أَمْ كَانَ فِي غَالِبِ شِعْرَ"، فَيُشْبَهُ ﴿ شِعْرُ آبْنِهَا، فَيُعَالَ: الشَّعْرُ مَنْ صَدَدِ؟ (١٦) جَاءِتْ به نُطْفَةً من شَرٌّ ما آتَسَقَتْ مِنْهُ ، إلى شَرٌّ وَادِ شُقٌّ فَ ۖ جَلَدِ^(٧)

فأسأَلُ 'تَفَيْرَةَ بالمَرُ وتِ: هَلْ شَهدَتْ

و ﴿ البلد › : التراب ومالم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه .

⁽ ١) هذه الجلة ، أخلت بها المخطوطة ، وهيمن « م » .

⁽ ۲) أنجد : نزل نجداً ، وهي ديار رهط الحطيئة .

⁽ ٣) غلام لنمن : سريم الفهم ، سريع الجواب .

[﴿] ٤) نمي فلان على فلانَ أمراً : أشادُّ به وأذاعه وشنع به وعابه .

⁽ ٥) ديوانه : ١٤٥ ، (١٦٨ ــ ١٧١) قفيرة ، أم صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، وكان جرير وَغيره يعببونه بها . وفي المخطوطتين « فقيرة » بتقديم الفاء . والمروت : موضع بديار بني تميم . ساط الشيء يسوطه سوطاً : خلطه في الماء وخاضه وحركه ، أراد المباشرة ، وأفعش . والسجف: السنر المسبل. والنضد: ما نضد من متاع البيت.

⁽٦) غالب : أبو الفرزدق ، ولم يكن شاعراً . « فينال » في المخطوطتين ، وفي الديوان : « فينال ﴾. والصدد :'لقرب. وقوله : « ابنها »يعني حفيدها. وأم الفرزدق.هي/لينةبلت قرظة الضبية . (﴿ ﴾) هذه غير رواية الديوان . النطقة : الماء القليل ، ويكنى به عن ماء الرجل. اتسق: احمل ، من وسق : حل . والوادى في هذا البيت كناية أخرى عن ذلك المسكان من المرأة .

۲۲ – () قال : وأوَّلُ شِعْرِ قالَه الفرزدق ، أنَّ بنى فَقَيْم خرجُوا يطلُبُون دَمًا لهم فى قوم ، فصالحُوا مِنْه على دِيَة ، فقال حين رجعوا : لقَدْ آبَتْ وُفُودُ بنى فُقَيْم بِ بَآلَم ما تَوَّوبُ به الوُفُودُ () فَقَيْم بِ بَآلَم ما تَوَوْبُ به الوُفُودُ () فَشَكُوهُ إلى أبيه وأستُمْدَوْه مِنْه ، فقال : هو أوْغَدُ من ذاك ،

فَشَــكُوْهُ إِلَى ابيه واستُمْدَوْه مِنْه ، فقال : هو اوْغَدَ من ذاك ، ليْتَه يقول شعراً ! فقال الفرزدق :

تَمَذَّرْتُ مَن شَتْم ِ العَشيرةِ مُؤْلِيًا وَلا بُدَّ للمَظنونِ أَنْ يَتَمَذَّرَا (") فلما سممَهُ أبو وقال: أَنْتَ صَاحِبُ الأوَّل!

٤٢٣ — وكان يَرْعَى غَنَما لَاهْلِهِ — يعنى فى صِمَرِه — فذهبَ الذُّئبُ منها بَكْبُشِ ، فقال :

تَلُومُ على أَنْ صَبَّحَ الذِّنْبُ صَأْنَهَا فَأَلْوَى بَكَبْشٍ وَهُوَ فَى الرِّغْيِ رَاتِعُ (١)

⁽١) هذا الخبر أخلت به وم » .

 ⁽٢) ديوانه: ١٦٣ من أبيات ، والنقائض : ٢١٥ . وبنو فقيم بن جرير بن دارم ،
 أبناء عمومة الفرزدق .

⁽٣) لم أجده بنصه في ديوانه ، ولكن فيه : ٢٥٤ ، والنقائض : ٢١٥ بنير هذه الرواية، من أربعة أبيات يعتفر فيها إلى قومه ، وفي الأصل فوق ه الظنون » ، « الطلوب » . اعتمر من ذنبه وتعذر : تنصل ، وآنى يؤلى إيلاء : حلف ، والمظنون والغلنين : المنهم ،ظننته ، انهمته ، وفي الجزء الثاني من ديوانه برواية السكرى رد البيت الأول إلى رافع بن هريم البربوعي ، وبيتان منها إلى ابن أحمر

⁽٤) ديوانه: ١٢٥ ، ١٣٥ . يروى أن هذه الغم كانت لأمه ، وهي الي لا.ته . وصبح الدّث الغم : سطا عليها مع الصبح . ألوى بالشيء ، ذهب به وأنافه . وانرمى لا بكسر الراء وسكون الدين) ، وللرعى : الكلاء الذي ترعاه الغم . ورثبت الماشية : أكلت ما شادت ، وجاءت وذهبت في المرعى ، ورواية الديوان : ﴿ مُحَدِّشٍ ﴾ ، وحبش اسم السكبش الدى أخذه الذيب . وكأن ماهينا تصعيف .

بِمُوْصِ عَلَيهِ، وَهُوَ ظَانَ أَنُ جَائِعُ (') أَخُو اللَّوْتِ مَنْ سُدَّت عليهِ الطَّالِعُ فَلَاقَ الَّتَى كَانِتْ عَليها المَطَّامِعُ ('') سَوَى الرَّغْيِ مَفْطُومًا ومُذَأً نَابِافِعُ ('') إِذَا وُطِّنَتَ لَلُهُ كُثِرِينِ المَضَاجِعُ ('') وقدْ مَرَّحُولُ بعد حوْلُ وأَشَهُرْ فَلَمَّا مُ وَأَنَّهُ فَلَمَّا رَأَى الإِقْدَامَ حَزْمًا ، وأَنَّهُ أَغَارَ عَلَى خوْف وصَادَف غِرَّةً وَمَا كُنْتُ مِضْيَاءًا،ولكن فِحَتَى وَمَا كُنْتُ مِضْيَاءًا،ولكن فِحَتَى أَبِيتُ أَشُومُ النَّفْسَ كُلُّ عَظيمةٍ ،

[فَكَانَ ذَلِكُ أُوَّلَ مَاءُلِمُ بِهِ مِن شِمْرٍ هِ] . (*)

٤٣٤ — وكان رَاعِي الإِبلِ مُنْفَضِّله ، وفي ذلك هجاهُ جرير .(٢)

⁽۱) فی المخطوطة « بعوض » بالضاد بکسرتین ، ولا معنی لها ، ورجعت ۱۰ أثبت ، وتؤیدها روایة الدیوان : «علیه ببؤس وهو ظمآن» . والعوس : الجدب والشدة والحاجة والبؤس . یقول : ظل الذئب فی جدب وفتر عاماً بعد عام ، یتذر للذئب نما فعل بغنمها . وفی المخطوطة « مررن » ، فوق « بعوض » ، أی هی روایة أخری ، وهی كفلك فی « م » .

 ⁽ ۲) « التي كانت عايها المطامع » ، يعنى العزيزة عايها ، التي كانوا يطمعون في عائها وكثرة
 نساها . في المخطوطة ، فوق « التي » « الذي » وفوق « عايها » « عايه » وهي رواية « م » .

 ⁽٣) في المخطوطة كتب فوق « مضياعاً » : « مرتاعا » ، وقرأتها : «مرتاعاً» ، من الارتياع،
 وهو الفزع ، يعنى الفزع من الذئب المدير على حبش . وفي « م » والديوان : « إذ أنا ياض»، والياضم:
 الفلام إذا شب وشارف الاحتلام .

 ⁽٤) ف المخطوطة : « أسوم الناس» . وهو سهو من السكانب ، والصواب في الديوان
و « م » . سام نفسه الشيء : كلفها تجشمه . في المخطوطة « إذا وطنت » ، وهي صيحة المني ، أي
مهدت لهم حتى اتخذوها كالوطن ، يأ لفونه ويأوون إليه . وفي « م » : « إذا وطئت » بالهمز . وطأ
الفراش : .هده وذلله حتى لا يؤذى جنب إلنائم .

 ⁽ ٥) هذه الجملة ، أخلت بها المخطوطة ، وأثبتها من « م » .

⁽٦) هذا السعار آخر صفحة في المخطوطة ، وكتب بإزائه في هامش النسخة ﴿ عورض ﴾ ، أى عارض السفحة التي تليها بسطر تآكل أي عارض السفحة التي تليها بسطر تآكل أكثره ، فلم أستطع الناقرأ منه سوى حروف ، لم تهدني الديمية ، واكن يظهر أنها تتمة ماكان بين الراعى وجرير ، وأنا أوجح أنها بيت شعر ، أعياني أن ألتمنه في شعر جرير .

٤v

ود بَرُ ثُنا إليكَ منه] . (١) وحدثني أبو بكر مجمد] بن واسيم، (١) وعبدُ القَاهِر بن السَّرِيّ السُّلَمِيّان قالاً : كَان مِنّا – من بَنِي حَرَام بن سَمَّال – (١) شُو يُعْرِهُ هَجَا الفرزدق ، فأخذناهُ فأتَدْناهُ به فقلنا : هاهُو ذَا بين يَدَيْك ، فإن شئت فأحلق ، لاعَدْوَى عليك ولا فِصَاص ، وإن شئت فأحلق ، لاعَدْوَى عليك ولا فِصَاص ، [قد بَر ثنا إليكَ منه] . (١) نَفْلَى [عنه] وقال :

فَنْ َبِكُ خَاتُفاً لأَذَاةِ شِغْرِى فقد أَمِن الهِجَاءَ بنوحَرَامِ (٥) هُنْ َبِكُ خَاتُفاً لأَذَاةِ شِغْرِى فقد أَمِن الهِجَاءَ بنوحَرَامِ هُمُ قَادُوا سَفِيهَهُمُ ، وخَافُوا قَلائِدَ مثلَ أَطْوَاقِ الحَمامِ

بنى حَرَام ، (أوممنا عَنْبَسَة مَوْلَى عُمُّان بن عَفّان ، وهو جَدُّ عبدالكريم

⁽ ١) هذه الأخبار من رقم : ٤٢٤ إلى رقم آخر رقم : ٤٣٤ ، أخلت بها « م ٣٠٠

٢) ما بين التوسين ، متاكل في السطر الذي ذكرته آنفاً ، وأثمنته من إسنادالحبر، كما رواه
 أبو النوج في الأنجاني في موضعين ١٩: ١٩ ، ١٩ ، وانظر ماسلف رقم: ٣٦٤ .

 ⁽٣) بنو حرام بن سيال بن عوف بن امرى، الهنيس بن بهئة بن سليم بن منصور ، وسمى سيالا ، لأنه سمل عبن رجل ، أى فقأ ما بخشبة أو حديدة محاة (الاشتقاق : ١٨٧) . وانظر ماسلف رقم : ١٨٧ .

^(؛) الزيادة ما بين القوسين من الأغالى. العدوى : طلبك من الوالى أن يعديك على من ظلمك لينتم منه ، أى أن ينصرك عليه وبعينك . والشعر الآتى ليس في ديوانه .

⁽ ه) الحيوان ٣ : ١٩٦ ، ثار اللغاوب : ٣٦٨ ، والتشبيهات : ٢٢٩ ، اللحان (حرم).

⁽ ٦) في الأغالي ١٩ : ١٩ ، « تجلسنا ، مجلس بني حرام» ، وما بين الأفواس بعد زيادة منه .

أَبِن رَوْح ، (') فقال : يا أَبَا فِرَاس ، مَنَى تَذُهَبُ إِلَى الآخِرةِ قال : وما حاجتُك إِلَى أَبِي قال : أنا حاجتُك إِلى ذَك [يا أخى] ! قال : أنا لا أذهب إلى حيث أبوك أبوك في النار ، أكتُبْ إليه مع دبالوَيْه وأصطفانُوس . (')

٢٧٧ – حدثنى مُحَمَّر بن السَّكن الصَّرِيمَّ قال : مَرَّ الفرزدقُ بَبَنَى رُبَيْعٍ ، وهو على بغلةٍ ، فوقف عليهم وفيهم أبن تَحْكان ، شاعرُم ، وقد كان قال : مَنِ الفرزدق ؟ غَضَبًا لَبَنِي وِنْقَر حينَ هجَاهِ الفَرَزْدق ، (") وكان قال :

سِوَى أَنَّ أَعْرَافَ الكُوادِنِ مِنْقَراً قَبِيلَةُ سَوْءِ بَارَ فِي النَّاسِ سُو تُهَا

⁽۱) ه عنیسة »، هو عنیسة بن سعید بن أبی عیاش ، مولی عثمان، روی عن جدته لأبیه أم عیاش ، وکانت مولاه لرقیة بنت رسول الله صلیالله عالم ، وروی عنه ابنه روح بن عنیسة. وهبد السكریم بن روح بن عنیسة البزاز ، بصری ، روی عن أبیه ، قال أبو حاتم : مجهول ، ویقال انه متروك الحدیث ، وذكره ابن حیان فی الثقات ، مات سنة ۲۱۰ ، والقائل : « وهو جد عبد السكریم بن روح » ، هو ابن سلام ، انظر الجرح والتعدیل ، وتهذیب التهذیب ، وغیرها ،

⁽ ٢) في الأغاني « ريالويه » ، ولا أعلم له صوابًا .

⁽ ۳) ربیع بن الحارث بن عمرو بن کتب بن سعد بن زید مناة بن تمیم . وابن محکان :هومرة ابن محکان السعدی . وینو منقر : هم بنو منقر بن عبید بن مقاعس بن عمرو بن کتب بن سعد بن زید مناة ، فهم أبناء عمومة بنی ربیع بن الحارث ، رهط مرة بن محکان .

⁽ ٤) ديوانه : ٧١ ، والخبر في غير موضعه منه س: ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، وانظر (شاكر الفحام : ١٠٨) ، والنقائض : ٢٠٧ ، خبراً كنر ، ومعاهد التنصيص : ٢٣ ، الأعراف جم عرف (بضم ضكون) : منبت شعر الفرس من العنق . والكوادن جم كودن : وهو البرذون ، وهو فرس هجين كالبغل ، يشبه به الرجل البليد الهجين . وجعلهم أعراف الكوادن ، ذما لهم ، بأنهد فضلة لا خير فيها من قوم هجناء فعد نسبهم . وبارت السوق : كندت .

شَدِيدٌ بَبَطْنِ الْخَنْظَلِيِّ لُزُوقُهَا (') فَتَّى حَنْظَلِيًّا ، كَالْمِلالِ ، يَرُوقُهَا

وأُغْيَبُ مَا فِي الْمِنْقَرَيَّةِ أَنَّهَا رَأَتْ قُوْ مَهَاسُودًا قِصَارًا، وأَبْصَرَتْ

٤٢٨ — وقال الفرزدق يهجو رُبَيْعًا :

كَأْنَّ رُبَيْمًا مِنْ عَمَا يَةِ مِنْقَر أَتَانُ دَعَاهَا، فاسْتَجَابَت، حَارُهَا (٢) بخَــْبْرِ، وقَدْ أَعْيَى رُبَيْعًا كبارُهَا

تُرَجِّي رُبَيْعٌ أَنْ يَجِي، صِغَارُها

تُرَجِّي كُلْيَبُ أَن يَجِي، حديثُهَا

٤٢٩ -- فامرًا قال البعيثُ لَجَرير :

بخَيْرٍ، وقَد أَعْنِي كُلِّيبًا قَدِيمُهَا (")

قال الفرزدق:

تَنَحَّلُهَا أَبِنُ خَمْرَاءِ العِجَانِ (*)

إِذَا مَا قَلْتُ قَافِيةً شَرُودًا

 ⁽ ١) رواية الديوان • وأهون مافي ... » ، وهيأ قذع . وسبب الشعر : أن الفرزدق نزل يومًا في بنيمنةر والمي خلوف ، فجاءت أنمي فدخلت مع جارية فراشها ، فصاحِت ، فاحتال الفرزدق فيها حتى انسابت ، ثم ضم الجارية إليه ، فزيرته (نهرته) ونحته عنها ، فقال هذا الشمر ، فاستعدت المتقربة عليه زياداً ، فهرب الفرزدق إلى مكذ . ويقال إن المنقرية هي ظمياء عمة اللعين المنقري الشاعر . وإنفار خبره مع زياد رام : ٣٩٧ . والحنظلي : يهني نفسه ، لأنه من بني مجاشع بن دارم ابن مالك بن حنظلة ، كما مضى في نسبه .

⁽ ۲) ديوانه : ۳۳۸ ، والنتائش : ۱۲٤ ، واللسان (ودق) ، وما سيأتي رقم : ٤٧٧ ، وزعم الآمدي في المؤتنف والمختنف: ١٦١، أن الفرزدق استرق البيت الثاني من حريث بنعناب النبهاني . ثم ترى هُنا ، أن الفرزدق يزعم أيضاً أن البعيث سطا على شعره 1 والعاية : الفواية وِالصَّلَالُ وَاللَّجَاجَةُ فِي البَّامَالُ . يَقُولُ : إِنْ مَكَانُ بَيْ رَبِّعِ مِنْ طَاعَةً بَيْ مُنقر في غوايتهم وضلالتهم ، كمكان الأمان من حارمًا إذا دعاهما للسفاد ، في ذلها واستكانتها : ورواية الديوان ، واللسان ه من حماية » ، والحماية ، من حي أهله في القتال حماية إذا دفع عنهم ، يعني غضب مرة بن محكان لهجاء الفرزدق بي منةن.

⁽ ٣) البيت في المراجع|اسالفة. وفي المخطوطة فوق « حديثها » « صفارها » ، وفوق « قديتها» ه کبارها ۴ ، رهی روایه لیست تصح

[﴿] ٤ ﴾ البيت في الراجع السائفة ، وايس في ديوانه . غافية شرود : عائرة سائرة فيالبلاد ، 🖚

٤٣٠ – فقال مُمَر بن سَكَن فى حَدِيثه : فقال له بنُو رُبَيْع : مَرْحبًا بِسَيْدِنا وشَاءِرنا قال : أيرُ البَغْل فى حِرِمٍّ سَيِّدكم ! (') يعنى أَبِنَ تَعْكَانَ.

٣١٤ – (٢) حدثنى أبو الغرّاف قال : أتى الفرزدقُ عبدَ الله بن مُسلّم الباهليّ ، فَتَقُلَ عليه الكثير ، وخَشِيَه فى القَليلِ ، وعنده عَمْرُو بن عِفْرَى الضّبيّ ، (٣) راويةُ الفرزدق ، وقد كان جَرير همجاهُ لروايته للفَرزدق ، فقال :

﴾ وَ ُنَبِّنْتُ جَوَّا بَا وسَكْنَا يَسَبْنِي وَعَمْرَ وبن عِفْرَى، لاسَلَامْ عَلَى عَمْرٍ و⁽¹⁾

-- تشردكما يشرد البعير ، أى يذهب نافراً في كل مذهب . وروى أبوهبيده في النقائض: ﴿ تَنْخَلُها ﴾ ، فال أبو عبيد الله محمد بن العباس البزيدى : ﴿ تَنْخَلُها : أَى أَخَذَ خِيارِها ، وتنجلها : انتجلها » . ابن حمراً والعجان : سابين القبل والدبر بين الرجلين . يمنى أنها أمة مستخدمة ممتهنة في العمل ، فيمرق ذلك المسكان منها ، فيتسلخ ويحمر .

(١) حرم: أصله « حرحاًم». والحرح: ذلك المكان من المرَّأة، فيحذفون الحاء المتطرفة لأنها حرف حلق مستهلك ، فيق « حر »، فلما أضافوه إلى « أم »، رأوا الهمزة ألين من الحاء، فأبوا عليها أن تبق وقد حذفوا أختها التيهي أشد منها ، فآثروا حذفها أيضاً . ومرد ذلك كله إلى كثرة الاستعال .

(۲) هذا الخبر رواه صاحب الأغانى ۱۹: ۱۳ ، وأخطأ وتبسط فى رواية الشعر ، ولعل سبخ الطبقات ، قد اختلفت بعد كما ظهر لى من نقل صاحب الأغانى عن أبى خليفة ، عن ابن سلام. وما بين الأقراس زيادة منه . وعبد الله بن سلم الباهلى ، هو أخو قتيبة بن سلم ، صاحب خراسان، كان عاملا للحجاج بن يوسف ، وهو أحد الفاتحين ، نتج خوارزم وسمرقند و بخارى . وقد قتل عبد الله بن سلم مع أخيه فى غزو فرغانة سنة ۹۷ (المعارف : ۲۰۸،۲۰۷) ، والنقائش : ۳٤٩.

(٣) في المخطوطة وسيبويه «عفرا» وعلىالعين فتحة ،يعى«عفراء»، وكذلك هي في سائر النس، وفي مخطوطة ديوان الفرزدق قال ابن ولاد في المقصور والممدود: ٧٧، في باب الدين، فصل المقصور والمسكسور أوله، مما يكتب كله بالياء: « وعفرى أيضاً بغير هاء، اسم رجل، قال جرير: ...، وأشد البيت اكاتي .

(٤) ديوانه : ٢٧٩ ، (٣٠٥) ، وهو منشواهد سيبويه ١ : ٣٥٧ ، واللمان (سكر) ، وفي شرح الديوان «كل هؤلاء في بني ضبة » ، يعني جواباً وسكنا وعمراً . فقال عمرو بن عِفْرَى لعبد الله بن مُسلم ، وهوالذى يلقَّب الفُقيِّر: (۱)

لاَيَهُولَنَكُ أَمرُه ، أَنَا أَرضيه عنك ! بِدُونِ ماكان همَّ لهُ به ، فأعطاه ثَلَاثَ مِئة دَرْهم ، فقبلها ورَضِى شم بلغه صنيع أبن عِفْرَى فقال : تَفَوَّفْتَ مالَ الباهلِيِّ ، كأنّما تَهَرُّ عَلَى المَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ (۱) فَلُو كُنْتَ صَبِّبًا صَفَحْتُ، ولوسرَت عَلَى قَدَمِى حَيّاتُهُ وعَقَارِ بُهُ (۱) فَلُو كُنْتَ صَبِّبًا صَفَحْتُ، ولوسرَت عَلَى قَدَمِى حَيّاتُهُ وعَقَارِ بُهُ (۱) فَلُو كُنْتَ صَبِّبًا صَفَحْتُ، ولوسرَت عَلَى قَدَمِى حَيّاتُهُ وعَقَارِ بُهُ (۱) وَلَّهُ بِحَوْرَانَ يَمْصِرُنَ السَّلِيطَأَقَارِ بُهُ (۱) وَلَّهُ فَي عَدْرَى وَمِه] — : أَجْهَدُ جَهْدُكُ ، فقال لهُ أَبن عِفْرَى — [وأتاه في نادِي قومِه] — : أَجْهَدُ جَهْدُكُ ،

تفوَّق مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَهُوُّقَيَ الصَهَبَاءَ مِن حَلَبِ الكَرْمِ وَمَالَهُ وَمَنْ حَلَبِ الكَرْم ومنه حديث أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل ، إذ اجتمعا فتذاكرا قراءة القرآن ، فقال له أبو موسى : « أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح » ، أي لا أقرأ وردى بمرة ، ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار . وهر على الشيء : ذب عنه ودفع ، كايهر الكلب من وراء أهله. والهرير : صوت الكلب إذا أقبل ينبح الطارق . هذا ، وقد رأيت في ديوان الفرزدق : ٣٧٣ ، ومخطوطته هذا البيت ، في أمر عمرو بن عنري أيضاً :

تَمَوَّفَ مَالَ آ ْبَنَىٰ حُجَيرٍ ، ومَاهُا بَدِى حَطْمَةٍ فَانَ وَلَا ضَرَعٍ غُمْرِ فَتَالَ ابْنَ حَبِيبَ : « تَتُوفه ، حَجَره عليهما ، وتَتَبِعه بالنصيحة مَنه لَمَّما ، فأرجو أن يَكُون مامه: ا مثله : « تقوفت مال الباهلي » ، وإن كان ما في الأصل حسنا جيداً .

⁽ ١) انظر النقائض : ٣٦٣ ، ومنه ومن المخطوطة أخذت ضبطه .

 ⁽ ۲) دیوانه : ۵۰ ، والأغانی ۱۹ : ۱۳ ، ۱۳ ، تفوق ، من فواق الناقة : وهی أن تحلب ثم تنزك ساعة حتی تدر ، ثم تحلب . والتفوق منه . أخذ الشیء القلیل بعد القلیل فی مهلة ، أو إنفاقه شيئاً بعد شیء ، ومنه قول الشاعر :

⁽٣) ينفيه عن بني ضبة بنأه . يقول له : لو كنت منهم لصفحت عنك ، ولو بلغت مني قوارصك.

⁽ ٤) دياف: قرية بالشام ، وأهلها نبط الشام ، وهم الديافيون ، ونبط العراق هم النبيط . وحوران : من عمل دمشق ، فيهاقرى كشيرة ومزارع ، والسليط : الزيت ينصر من حب ، كدهن السمسم ، وهو الشيرج ، يقول له : هذا عمل أبيك وأمك ، فلست من العرب في شيء ، وفي المخطوطة بإزاء و أقاربه » : و قرائبه » ، وهي رواية الأغاني ١٩ : ١٩ .

فهل هوَ إِلَّا هَٰذَا ! فوالله لا أَدَعُ لك مَسَاءَةً إِلَّا أَتَبَتُهَا ، ولا تأمُرُنى بشَىء إلَّا أَجْتَنَبْتُه ، ولا تَنْهَى عن شَىء إلَّا رَكِبتُه . فقال : إنَّك لا تَدُوم ! إنَّك تَرْجع ! فأكَّد عاَيهِ فقال : فأشْهَدُوا أَنَّى أَنْهَاهُ أَن يَفْعَلَ بأُمَّه كذا وكذا .

٣٧٤ - (' حدثنى شُعَيب بن صَخْر قال : تزوّج ذُبيان بن أبى ذُبيان [العَدَوى]، دن بَلْعُدَوية ، مَوْلاةً لهم ، فدَعا النّاس فى وَلِيمَتِه ، فدَعَا أَبَنَ أَبِي شَيْخ الفُقَيْمِي فَأَلْنَى الفرزدق عنده ، فقال : يا أبا فِراس، أنهَضْ فقال : إنه لم يَدْعُنى ! فقال : إن ذُبيان [يُوْتَى] وإن لم يَدْعُ . ثم قال : لاتخرُجُ من عنده إلا بجائزة . فقام معه ، فلما دَخَل على ذُبيان قال : كم قال إن أبي أبي أبي أبي مَنْ وفلتُ له : كيف السَّبيلُ إلى مَهْ رُوف ذُبيان ؟ وإنّ القَلُوصَ إذا أَلْقَتُ جَآجِمًا بِعِيمُ بابكَ لم تَرْحَلُ بحِرْمانِ (') قال : أجلْ يا أبا فراس ، فأ دُخُلُ ! فدَخَل فأعطاه ثلاث مِئَة درهم . قال : قدم الفرزدق المدينة ، وحدثنى أبُو بَكْرِ المَدْنَى قال : قدم الفرزدق المدينة ،

⁽ ١) هذا الخبر أيضاً في الأغاني ١٩ : ١٣ ، وما بين النوسين زيادة منه .

 ⁽ ۲) ليسا في ديوانه . القلوس : الفتية من الإبل . والجآجيء جمع جؤجؤ : (بضم فكون فضم) : هو مجتمع عظام الصدر من الحيوان والإنسان . يريد كاكل الناقة .

⁽ ٣) هذا المتبر والذي يليه في الأغاني ١٩ : ١٤ في سياق، واحد والزيادات بين القوسين منه ، وفي الأغاني تحريف . وفي الأغاني * طابعة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وهو خطأ صرف . وفي المخطوط، : « طلعة بن عبيد الله » ، وهو خطأ أيضاً . وولى طلعة بن عبد الله المدينة ، فكان من خبر الولاة ، وكان سنخياً جواداً . قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه و مدح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك ، فيتمرضوا السان الفرزدق ، ح

فَوافَق بِهَا مَوْتَ طَلْحة بن عبدالله بن عَوْف الزُّهْرِيّ،وكان سَيِّدًا [سَخِيًّا] شَريفًا ، فقال : يا أهلَ المدينة ، أَنْتُم أَذَلُ قَوْم ! قالوا : وما ذَاك يا أبا فِراس؟ قال : عَلَبَكُم الموتُ على طلْحة َ حتى أُخَذَهُ من بينكُمْ .

عبد الله بن صَفْوان [بن أُميّة بن طَفَ الله بن صَفْوان [بن أُميّة بن خَلَف] الْجَمْحَى ، (() [وهو سيّد أهل مكة يوه ثنه] ، ولبس عنده نقد حاضر ، وهو يتوقع عَطِيّته وعَطِيّة ولده . فقال : والله يا أبا فراس ، ما وافقت عندنا نقدًا ، ولكن عُرُوضًا إن شِنْت ، فإنّ عندنا وُصَفَاء فُرهة ، فإن عندنا نقدًا ، ولكن عُرُوضًا إن شِنْت ، فإنّ عندنا وُصَفَاء فرهة ، فإن شنت أخذتهم . (() قال : لَهُمْ . فأرسل إليه بوصَفَاء من بنيه وبني أخيه، وقال : هُمْ لكَ عِنْدنا إلى أن تَشْخَص . (() وجاءه العَطاء فأخبره الخبر ، وفاد أهم . فقال الفرزدق ، ونظر إلى عَبد الدَرير بن عَبْد الله بن خالد بن وفداهم . فقال الفرزدق ، ونظر إلى عَبد الدَرير بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، وكان سيّداً ، يُطوف بالبَيْت يَذَبَخْتُر :

 ⁻ فعلوا يتكافون ١٠ أعطاه طاحة، فـ كان يقال : أنمب طلحة الناس . (ابن سمد : ٥ : ١١٩)
 وتوفى بالدينة سنة ٩٧ ، وهمو ابن ثنتين وسبمين سنة .

⁽۱) فى الأغانى : «فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان» ، وكأنه هو الصواب هنا ، وإن كان. عبد الله بن صفوان من سادة قريش وأشرافها وأهل الثروة فيها ، وكذف كان ولده « عمرو بن عبد الله بن صفوان »، انظر ابن سعد ه : ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ترجته ، وجهرة نسبقريش للزبير وقم : ٢٧٢ ، ونسب قريش لنصعب : ٣٩١.

⁽ ٧) العروض جم عرض (بفتح نسكون) : وهو التاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير فإنهما جين ونقد ، والعروض لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً ، فأخذوا منه المعارضة : وهي مبادلة شيء (شيء من العروض ، والوصفاء جم وصيف : الحادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال : الوصيف العبد ، والوصيانة الأمة . وغلام وصيف : شاب ، وفرهة جم فاره (مثل صاحب وصحبة) ، من الفراهة : وهي الحسن والملاحة .

⁽٣) شخص من بلد إلى بلد يشخص شخوصاً : نهض عنه فذهب .

تَمْشِي تَبَخْتَرُ حَوْلَ البَيْتِ مُنْتَحِيًا لَوْ كُـنْتَءَمْرَو بِنَ عَبِدِاللَّهُ لِمَ يَرْدِ ("

هُ عَنْ مَا بَا مُعَالَمُ الْمُجَاشِعَةِ، وَتَرْوِجِ الفَرْزِدِقِ النَّوَارِ بِنْتَ أَغْيَنَ بِنْ صُٰبَيْعَةِ المُجَاشِعِيّ، هُ عَلَا قَاءُ (٢٠ / [ونازعته . . .

(t)

حتى قَدِمتْ على ع أَبْ الزُّ بَيْرِ فى خِلاَفته ، وأَتْبِمها ، واتَّهُم رِجَالاً من قَوْمه يُمينونها ، فقال الفرزدق : (*)
أَطَاعَت بَنِي أُمُّ النَّسَيْرِ ، فأَصْبَحَتْ عَلَى قَتَبِ يَعْلُو الفَلاَةَ دَليلُها ('')

(۱) البيت ليسق ديوانه ، وهو في المراجع السالفة . انتجى الرجل في مديته : مال على أحد شقيه ، وذلك من الزهو والحيلاء . وفي مخطوطة جهرة نسب قريش : «منتخيا» ، بالخاء المعجمة ، من « النخوة » ، وهي العظمة والسكبر ، نخاينخو ، وانتخى ، تعظم وتكبر . وكان في المخطوطة : « منتجيا » بالجيم ، ولم أجدلها وجها . وروى مصعب : « تبختر حولي غير مكترث » . وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، كان كأبيه سيداً على القدر في قريش .

(۲) هذا الخبر فی « م » ، صلة ما بینت فی رقم : ۲۲ ؛ ، ه ۲۱ ، ولکنه نیها مختصر . وفصله فی الأغانی ۹ : ۳۲ و ما بعدها و ۱۹ : ۹ ، وقد ذکر فی اسناده این سلام ، ولکنه ساقه فی آکثره من حدیث عمر بن شبة خاصة ، وروی کیف کان بدء زواجه بها .

- (٣) انظر الفترة: ١٥٠، ٧٥١.
- (٤) مكان هذه النقط خرم سطرق نسختنا المخطوطة ، أول الورقة : ٨٤، وآخرما في السطر السابق هو «عليه طلاقاً » ، وأول السطر الثاني هو « ابن الزبير » ، وف « م » ساق السكلام سياقاً واحداً : « فادعت عليه طلافاً ، و نازعته حتى قدمت على ابن الزبير » .
- (٥) ذكر أبوالفرج ٢: ٣٢ ، ٢٩ ، ٧ ، أنها لما أرادت أن تنافره إلى عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ أمير الحجاز والعراق ، وهمت بالشخوص إليه ، تماى الناس كراءها ، ولم تجدمن يحملها ، فأتت فتية من بنى عدى بن عبد مناة بن أد ، يتال لهم « بنو أم النسير » ، فسألهم برحم تجممهم ، وكانت بينها وبينهم قرابة ، فحملها رجل منهم يقال له : زهير بن تملية .
- (7) ديوانه : ٣٠٣ ه (شاكر الفحام : ٣_٧٢) ، والـكامل ٢ : ٤٣ ، والنقائض ؛ ٨٠٤ ه والمحار ٢ ، ٨٠ ه والمراجع السالفة . وكنت أحب أن أعيد كتابة الأبيات كابا حتى يتبين وجه الـكلام ، =

تَأَمَّلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا ﴿ مُوَلِّمَةٌ يُوهِى الْحِجَارَةَ قِيلُهَا ('` فلجأتْ إلى أُمِّ هاشِمِ بنت مَنْظُور بن زَبَّان الفَزَارِيّ ، ٱمْرأَةِ أَبن الزُّ بَيْرِ. وَلِمَّا الفَرَزْدَقُ إِلَى خَرْزَةَ بِن عَبِدِ اللَّهِ بِنِ الرُّ بيرِ، وأَمُّه تماضِرُ بنتُ مَنْظُور، (٢) فكان حمزَةُ إِذَا أَصْلَح شَيئًا مِن أَمْرِ الفرزْدق ، قَلَبَتْ أُمُّ هاشم رأى عبدِ الله إلى النَّوار ، فقال الفرَزْدق :

أَمَّا البَنُونَ فلم تُقْبَلُ شَهَادتُهُمْ ، وشُفِّمَتْ بنتُ مَنْظور بن زَبَّانَا ^(٣) لَيْسَ الشَّفِيعُ الذِي يَأْتِيكَ مُنَّزُراً مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَا نَا (1)

 ولكنه يطول . ويظهر أن ناسخ الطبقات كان يختص من بعض الشعر ، فإن سياق ابن سلام يوجُّب أَن يَذَكُّر من شعرَ الفرزدق مافيه اتَّمام «ؤلاء القوم بإنساد زوجته عليه ، وذلك قوله :

وإِنَّ آمْرَ ءَا أَمْسَى يُحْبِّبُ زَوْجَتَى كَاشَ إِنَّى أَسْدِ الشَّرَى يَسْتَبيلُها ومِنْ دُونِ أَبُوالِ الأُسودِ بَسَالةٌ وَبَسْطَةُ أَيْدٍ بِمَنَعُ الضَّيْمَ طُولُهَا

يخبب: يفسدها على . والتتب: إكاف البعير ورحله . وروايةالديوان غير هذه الرواية .

(١) هذا ببت منفرد بينه وبين الأول شعركتير . والضمير في « فإنها » النوار . مولهة : عبرهٔ لسامعها بمَا تَأْتَيه به مَنْ الكذب . ويروى « مواهة » من الولع (بفتح فكون) ، وهو الكذب. يوهي الحجارة : يشقفها ويفتتها . وقد شرح الشراخ البيَّت على غير ماذهبت إليه . وق المخطوطة : ﴿ تُوهَى ﴾ .

(٣) قال البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ١٩٠ : ﴿ وَكَانَتَ عَنْدُ عَبْدُ اللَّهُ بِنَ الزَّبْرِ . قَهْطُمْ بلت منظور بن زبان ــ ويقال : آنماضر ــ فولدت له حمزة ، ومانت . فَتَرُوجِ أَخْتُهَا أَمْ هَاشِمْ ، فغال الحجاج : عجبًا لرجل تزوج امرأة لم تنجب ثم تزوج أختما ٤٠ . وانظر أيضًا أنساب الأشراف ٢٠١، ٢٠٠، وفي ديوان الفرزدق (شاكر الفعام): ١٢، ، أن أم حزة ، هي: خولة بنت «نظور بن زبان . والظرُّجهرة نسب قريش منرقم : ٧ ه، إلى رقم : ٦ هُ ، ثم رقم : ٣٩٦٠. فني بعض هذا خلط ينبغي تحقيقه .

(٣) ديوانه : ٨٧٣، (وشاكر الفحام : ١٤) ، وأنساب الأشراف ه : ٢٠١،٢٠٠، والمراجع السالفة . وروايتهم • شفاعتهم » ، وهي أمثل .

(٤) التَّذَرُ والزَّرُ (بإدغام الهمزة في التاء) فهو مؤتَّرَ ومَبْرَر : لبس المَّزر ، يعني النوب ـ

٣٦٠ - (''أخبرنى إبراهيمُ بن حَبِيب بن الشَّهِيد ، عن أيه قال ،قال لهُ أَبن الزَّير : ما حَاجتُك بها وقد كرِهتْك ! كُنْ لَمَا أَكْرَهَ ، وخَلُّ سَبيلها. فخرج وهو يقُول: ما أَمَرَ بِي بطَلاقها إلَّاليَيْبَ عَلَيْها! فبلغَ ذلك أَبنَ الزَّير ، [فخرَج] وقد أسْتَهُلُ هِلالُ ذِي الحِجَّة ، ولبسَ ثيابَ الإحْرَام يريد البيت لِيُحْرِم ، (' فألنَى الفرزدق ببابِ المَسْجِد عندَ البَاعَة ، فأخذَ بمُنْقِه فغهزَها ، " حتى جعل رأسة بين رُكبتيه فقال :

أَلاَ أَصْبِحَتْ عِرْسُ الفَرَزْدَقِ نَاشِرَاً وَلَوْرَضِبِتْ رَّمُحَ ٱسْتِهِ لَاَسْتَقَرَّتِ ('' والببتُ لجعفَرِ بن الزَّ بَيْرِ ، فيما ذكر عبدُ الله بن مُصْمَب ،

٤٣٧ - (°) وكان الفَرَزْدق إذَا أصابَ دَرَاهِمَ أَتَى بِهَا النَّوارَ، فَتُحْرِزُ بعضَها وتُعْظيه بعضَها . وكانت مُسْلِمةً تألَّهُ ، فكانت تزءُمُ أنه طلَّتَهَا ، ويَجْحَدُها. (٢) فاحتاجَ يومًا فقالتْ : أُعطِيك كذا وكذا دِرْهمًا على أن تُشْهِد

⁽ ١) روى الحبر أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٣٢٩ بنصه ، وفيه بعض الحطأ .

⁽ ٢) قوله د ليحرم ، ، فهو من الإحرام ، وهو الإهلال بالمج ، وذلك أن فاطن مكا ميقاته للإهلال بالمج ، هو مكن نفسها . وابن الزبير كان قاطن مكا .

⁽٣) غمز الشيء غمزاً : عصره بيده وكبسه .

 ^(3) ربحه ربحاً : طعنه بالرمح ، وكنى بذلك غما يكون بين الرجل و امرأته . و « رمح » ، بضم الراء أيضاً ، كناية ، وف رجز « أو كان رمح استك مستقيا » ، اللسان ا غلم) ، المخصص ١ ٢ ٢ ٢ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٤٤٠ ، وضبطت « رمح » بفتاج الراء في المخطوطة .

⁽ ٥) الحبران : ٤٣٧ ، إلى آخر٤٣٨،أخات بهما « م » ، وهذا الحبر روى بعضه أبوالفرج ف أغانيه ١٩ : ٤٧ ، والمبرد ف الـكامل ١ : ٧٠ ، ثم ٧١ ــ ٢٢ ، والديوان : ٧٧ ه .

 ⁽٦) أحرز الشيء: إذا حفظه وضمه إليه في حرز يصونه عن الأخذ. تأله : تنسك وتعبد.
 وجعد الثيء : أنكره ولم يقر به .

على مَلَلاقِ الحُسَن قال: نعم. فأعطته. فقال: أيُّها الشيخ، إنَّى قَدْ طَلَّقتُ النَّوار. قال: قد سمْ مَنَا ماقلتَ. (١) فلما حَضَرها الموتُ أَوْصَتُه، وهو أَنْ مُمِّها، أَن يُصلِّى عليها الحُسَن، فأخبره فقال: إذا فَرَغْتُم فأَعْلِمُونى. وأخرِجت، وجاء الحسنُ فسبقهم الناس، فأ نتظروها، فأقبلاً والنَّاس يَنْظُرُون، قد اسْتَبُطَوُوه، فقال الحسن: مَا لِلنَّاس؟ فقال الفرزدق: يَرَوْنَ خيرَ النَّاس وشَرَّ الناس! قال: لستُ بُخَيْر النَّاس ولستَ بِشرِّه! وقال المَحددت لهذَا المَضْجَع قال: شَهَادة وقال له الحسنُ، وهو على قبرها: ما أعدَدْت لهذَا المَضْجَع قال: شَهَادة أَن لا إلله إلاّ الله مُذْ مَنْهُون سَنَةً. (٢)

 ⁽١) هذا الجزء الأخير من الحير ذكره المرد ف تقديمه لشمر الفرزدق الذي مضى فرقم ١٦٠٤.
 والحسن : هو أبو سعيد الحسن البصري رضى الله عنه .

⁽۲) قال المبرد فالكامل ٢٠٠١ أنو ذك : ﴿ وَخَمْسَ نَجَائِبَ لَا يُدُّرَكُن ﴾ - يسمى الصلوات الخس . فيزعم بعض التميمة أنه رثى في النوم ، فتيل إه : ماصنع بك ربك ؟ فتال:غفرل اقبل له : بأى شيء ؟ قال بالكلمة التي تازعني فيها الحسن ﴾ . انظر عبراً آخر مثله في ابن سعد ٧ / ١ / ١٠٠ .

⁽٣) رواه أبو الفرج ١٤: ١٤، ومابين الأقواس زمادة منه . والعمدة ١: ٤٠٠ و «عامر ابن سالح بن رستم المزنى المراز» ، في الجرح والتعديل ٣ /١/ ٣٢٤ ، وتهذيب النهذيب . ومن أول قوله : ﴿ لِمَدْ جَاء ..» لمِل قوله : «الرجل يقول»،سطر مثاً كل في المخطوطة ، وأثبته من الأفاني .

اليَمين ! فقال الفرزدق : أَوَ ماسممتَ ماقلتُ في ذلك ؟ فقال الحسن : [مَاكُـلُ مَاقلتَ سمموا !] ، ومَا قلتَ ؟ قال : قلتُ :

ولَسْتَ عَأْخُـوذِ بِشَيءِ تَقُولُهُ إِذَا لِم تَمَمَّدُ عَافِداتِ العزائِمِ (''

قال: ثُمَّ لَمْ يَلْبَتْ أَنْ جَاءَ رَجُلَ آخر فقال: يَا أَبَا سَعِيد ! إِنَّا نَكُونُ في هذه المَغَازِي ، فَنُصِيبُ المرأة لها زَوْجُ ، أَفَيَحِلُ غِشْيَانُهُا وَلَمْ يُطَلِّقُها زوجُها ؟ فقال الفرزدق: أَوَمَا سمعتَ ماقلتُ في ذلك ؟ قال الحسن ما كلُّ ماقلتَ سممُوا ! فما قلتَ في ذلك ؟ قال: قلتُ :

وذَاتِ حَليلِ أَنْكُحْتُنَا رِمَاحُنَا، حَلاَلاً لِبَنْ يَبْنِي بِهَا لم نُطَلُّقِ^{٣٧}

٣٩٤ – (أخبرنى محمد بن جعفر [الزِّيبَقِّ] قال : أَتَى الفرزدقُ الحَسنَ فقال : إِنَّى الفرزدقُ الحَسنَ فقال : إِنَّى قد هجوتُ إِبْلَيسَ فأسمَعْ . قال : لاَ حاجةَ لنا فيما تَقُول . قال : لَنَسْمَمَنَّ أُو لأَخْرُجنَّ فأقولَ للنّاسِ : الحَسنُ يَنْهَى عن هِجاً وإبْلَيس . فقال الحَسن : أُسكُت ، فإنَّك عن لِسَانه تنطِقُ .

٤٤٠ – (١) وقال رَجُل لا بن سِيرينَ : وهوقاً ثُمْ مُستقْبِلَ القِبْلَةِ يريد

 ⁽١) ديوانه: ١٠٨، وفيه وفي الأعانى: • بانو تقوله ٤، واللغو: ماكان من الكلام غير معقود عليه . يقوله : إذا لم تعقد نيتك عازماً على إرادته . النقائض: ٣٤٤.

⁽ ٧) ديوانه: ٧٦ ه . الحليل: الزوج. وبال صاحب العمدة بعد هذا الحبر: م فحكم (يسى الحسن) بظاهر قوله، وما أظن الفرزدق، والله أعلم ،أراد الجهاد في العدو المخالف للشريعة، لكن أراد مذهب الجاهلية في السبايا، كأنه يشير إلى العزة وشدة البأس ، وانظر قول طرفة أيضاً: وكارِهة قد طَلَقَتُها رِماحُناً وأَنْقَدُنْهَا، والعَيْنُ بِالماء تَذُوفُ

⁽٣) رواه أبو النرج ١٩: ١٤، وهو ق دم، ، بعد الخبر رقم : ٤٤١ .

⁽٤) هذا المبرق وم ، بعد رقم : ٤٣٦ ، السالف .

أَن يُكَبِّر ؛ أَتَوَضَّأُ من الشَّعر ؟ فانصرفَ بوجْهِه فقال ؛

أَلاَ أَصْبَحَتْ عِرْسُ الفَرَزْدق نَاشِرَاً وَلَوْرَصِٰبِتْ رَّمْحَ اَسْتِهِ لاسْتَقَرَّتِ ثم تَوَجَّه إلى القبَلةِ وكبَّر.

ا ٤٤١ - أخبرنى عبدُ الملك بن عَبْد العَزِيرَ المَاجَّشُونِيّ ، عن يَحْنِي ابْن زيد قال : (() دخَل رجلُ على الحسن فسَمِعة يقول : واللهِ الذّي لَا إِللهَ إِلاَّ هُو لَتُبْعَثُنَّ . ثم قال : والله الذي لا إِله إلاَّ هُو لَتُبْعَثُنَّ . ثم قال : والله الذي لا إِله إلاَّ هُو لَتُبْعَثُنَ . ثم قال : والله الذي لا إِله إلاَّ هُو لَتُحَاسَبُنَّ . قال : فقلتُ : هذَا حلَّافُ ! فخرجتُ من عِنْدِه ، لا إِله إلاَّ هُولتَ عَلْمَ عَنْدِه ، فأتبتُ أَبْنَ سيرين ، فإذا عنده جرير "مينشده ويحدِّنه، قلت : هذا صاحبُ باطل ! فتركتُهُما ، فندمتُ .

. . .

عن محمّد بنزياد وكان في دياس الحجّاج زمانًا ، حتى أطلقَه سُلَيْان حين قام — قال: أَنهيْتُ إلى الفرزدق ، الحجّاج زمانًا ، حتى أطلقَه سُلَيْان حين قام — قال: أَنهيْتُ إلى الفرزدق ، وهو يقول: أَنهيْتُ اللّك ، وهو يقول: أَنهُ وَهُو يَقُول: أَنَهُ وَهُو يَقُول: أَنَهُ اللّهُ ، وهو يقول: أَنْ كُمْ أَطْلَقَتْ كَفّاكَ مِن قَيْدِ بِائْسٍ، ومِنْ عُقْدَةً مِما كان يُرْجَى أَنْحِ لِاللّهَا

 ⁽١) ق « م » : « يمي بن يزيد » ، ولم أعرف الصواب منهما . وق « م » : « المآجشون »
 وهو لقب جد أبيه أبى سلمة يوسف بن يعقوب ، والجيم ق « الماجشون » مثلثة .

⁽ ٢) رواه ابو الفرج في الأغاني ١٩ : ١٩ . وهو في « م » بعد رقم : £££ .

⁽٣) ديماس المجاج : سجن أقامه بواسط ، أخذ اسمه من الديماس : وهو السرب المظلم تحت الأرض لايري شمساً ولا ريحاً . والردم : هو موضع بمكلا ، يعرف بردم بني جمع ، وقد مضى خبره في رقم : ٣٣٢ .

في رقم : ٣٣٢ .

كَثِير آمِنَ الأَيْدِي التي قدْ تَكَنَّمَتْ وَفَكَّكُت أَعْنَا قَاعَلَيْهَا غِلاَلُهَا (' فَكَ كُت أَعْنَا قَاعَلَيْهَا غِلاَلُهَا () فَقُلتُ : أَنَا وَاقْدُهُ أَحَدُمُ ! قال : فَأَخَذَ يبدى وقال : أَيْهَا الناس ! سَلُوه ، فواقَهُ مَا كَذَبتُ قَطْ .

مَرْمُ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽۱) ديوانه: ٦٢٣، (وشاكر الفحام: ٦٦ـ٤٦). تكنمت يده وأصابعه: تقبضت ويبست وتشنحت ، ومنه أسير كانم: ضمه القيد فتقبض . وغلال جم غل: وهو جامعة توضع في العنق واليد ، كالقيد . قال أصحاب اللغة : والجمع أغلال ، لايكسر على غير ذلك . ولكن شعر الفرزدق حجة عليهم ، وهو على باب : قف وقفاف وعش وهشاش وخف وخفاف ، ولكن بعض أصحاب الدعوى يحرج من حيث لا يعلم ، والعرب أجرأ على لنتهم بما يظن المتكلفون . وف د م ، والديوان: « فككت وأعناقاً » .

⁽ ۲) هذا الحبر . أخلت به هم 4 ، ورواه أبو الفرج في الأغاني ۱۹:۱۹ والزيادة بين الأقواس منه . وهو في تاريخ جرجان : ۱۹:۱۹ ، عن ابن سلام .

 ⁽ ٣) بعد هذا خرم بليغ في المخطوطة مقداره خس عصرة ورقة ، وينتهى عند رقم : ٨٨٠،
 وقد أكمت الحبر من رواية أبي الفرج ، عن أبي خليفة ، عن ابن سلام ، ومثله في تاريخ جرجان .

 ⁽ ٤) ديوانه : ٣٤٣ ، (وشاكر النحام : ١٧٩ ، ١٨٠) ، والنقائس : ٣٦٨ ، ٣٦٩ .
 جرجان مدينة قديمة عظيمة بين طبرستان وخراسان . والرى : مدينة قديمة أخرى في تلك الناحية .
 ورجل زؤور وزوار : كثير الزيارة ، قادر علي تجشمها . قال :

إذا غابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لم أَكُنْ لَهَا ﴿ زَوُوراً وَلَمْ تَأْنَسُ إِلَى كِلاَبُهَا =

لَآنِيَ من آل التَّهَلَّبِ ذَائِرًا بَأَعْرَاضِهُمْ ، والدَّاثُراتُ تَدُورُ ('') سَاً بَى ، وتأْبَى لِي تَميمُ ، ورُبَّهَا أَيَّنْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَمِيرُ] سَا بَي ، وتأْبَى لِي تَميمُ ، ورُبَّهَا أَيَّنْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَمِيرُ]

يذكر بعد السافة مابينه وبين يزيد بن المهلب، ويسخر من أن يكون دعاه وهو يعلم أنه أجل
 من أن يتكلف له مثل هذه الزبارة .

⁽١) في الأغاني « زائراً » ، ولا معني له ، وفي الديوان « ثائراً » ، وهي واضعة . وذئر المشيء : أنف منه واستنكره ، وذئر : إذا اغتاظ من عدوه واستعد لمواثبته . وأراد الفرزدق: أن يأتيهم فيغضب لهم ويدفع عنهم . يقول : لا آتيكم فأدفع عن أعراضكم من وقع فيها ، وعيرهم بهزيمهم ، والدائرات : الهزائم والشرور .

⁽ ۲) هذا الخبر كان في « م » بعد رقم: ٤٣٩ ، وقبل رقم: ٤٤٢ ، وليس ذاك موضعه ، بل هذا موضعه ، كا تبين من سياق أبي الفرج ١٦ : ١٦ ، وهو داخل في أوائل الحرم الذي في المخطوطة . وساعة بن عياش الذي يذكره بخطوطة . وساعة بن عياش الذي يذكره بعد ، شاعر من مخضري الدولتين ، بصرى ، مولى بي حسل بن عامر بن لؤى ، ترجم له أبوالفرج في الأغاني ٢١ : ٨٤ .

وعَبْدُ القاهِ السُّلَمَ للفرزدق ، حين عَزَلَ يزيدُ مَسْلَمَةَ عِن العراق ، ('' وعَبْدُ القاهِ السُّلَمَى للفرزدق ، حين عَزَلَ يزيدُ مَسْلَمَةَ عِن العراق ، ('' بعد قَتْلِه يزيدَ بن المهلَّب ، وأستَعْمَلَ عُمَرَ بنَ هُبَيْرَة :

فَأَرْعَىٰ فَزَارَةُ ، لَاهَنَاكِ اللَّهِ تَعُ () حَتَّى أُمَّةُ عَن فَزَارَةَ تَنْزِعُ () حَتَّى أُمَيَّةُ عَن فَزَارَةَ تَنْزِعُ () أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فَى الإمارةِ أَشْجَعُ () فَي مِثْلِ مَا نَالَتْ فَزَارةُ تَطْمَعُ () في مِثْلِ مَا نَالَتْ فَزَارةُ تَطْمَعُ ()

وَلَّتُ بَمَسْلَمَهَ الرُّكابُ مُودَّعًا فَسَدَ الزَّمَانُ وبُدِّلَتُ أَعْلَامُهُ ، ولَقَدْ عِلمْتُ إِذَا فَزَارَةُ أُمِّرَتْ ولَقَدْ عِلمْتُ إِذَا فَزَارَةُ أُمِّرَتْ ولَخَلْقُ رَبِّكَ مَاهُمُ ، ولَوْثْلُهُمْ

⁽١) دَصَ هَذَهُ الْفَقْرَةُ فَى الْأَغَانَى ١٩: ١٩: ﴿ وَكَانَ مَسَلَمَةً بَنْ عَبِدُ الْمُلْكُ عَلَى العَرَاقَ بَعِدَ قَتْلُهُ يَزِيدُ بِنَّ الْمُهِلِبُ ، فَلَبِثُ بِهَا غَيْرَ كَثْيَرٍ ، ثُمْ عَزْلُهُ يَزِيدُ بَنْ عَبِدُ الْمُلكُ ، واستعمل عمر بنَّ هَبَيْرَةً عَلَى. العراق ، فساه، عزل مسلمة ، فقال الفرزدق ، وأنشدنيه يونس بقوله ». وكان ذلك في سنة ١٠٢٠.

 ⁽٢) « يزيد » ، أصابها ق « م » بلل ، فأخنى بعض حروفها ، وعبث قارى النسخة بضبط هذه الكلمات .

⁽٣) ديوانه: ٨٠٥، الأغانى ١٩: ١٧، الكامل ٢: ٢٩، ٢: ٣٠، والطبرى الطبرى ١٦٠، ٢ : ٣٠، والطبرى ١٦٠ . والطبرى ١٦٠ . والبيت الأول من شواهد سيبويه ٢: ١٧٠ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة : ١٩٠ ، والمخصص ١٤: ١٤. فزارة: رهط عمر بن هبيرة . لا هناك: دعاء ، من قولهم هنأه الطمام : كان هنيئاً مريئاً بلا تعب ولا مشقة . وسهل الهمزة . والمرتع : المرعى الخصيب ، تأكل منه الماشية ما شاءت تذهب فيه وتجيء .

^() رواية أخرى في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٠٧ ، وأخرى في الكامل ، وأخرى في المعامل ، وأخرى في الديوان . والأعلام جم علم : وهو النار يوضع على الطريق يستدل به . و « تنزع » بالبناء للمعلوم، من « نزع عن القوس ينزع » ، رمى . يقول : تغير الزمان وضد ، حتى صارت أمية تحتمى بغزارة وتصدر عن رأيها . يتعجب من ذلك ، لحسة فزارة عنده . ورواية الديوان وغيره « تنزع » بالبناء للمجهول ، أى تعزل . و « عن » عندائذ بمعني التعليل والسبية، أى تعزل أمية لأجل فزارة وبسبها.

 ^(•) أشجع بن ريث بن غطفان : قبيلة ، يحقرها وينزلها دون فزارة .

 ⁽٦) يقول: إنما أشجر _ طي هوانها _ شيء مما خلق اقد، فإذا نالت فزارة مانالت ، فنير
 حجيب أن تطبع أشجع في أن تنال مثل ماناله مؤلاء الأخماء .

نُزِعَ أَنُ بِشْرٍ وأَنُ عَرْو قبلهُ ، وأَخُو هَــرَاةَ لِمِثْلُها بِتَوَقَّعُ

أبن بِشْر : عبدُ الملك بن بِشْر بن مَرْوان ، كان مَسْلُمةُ أَمَّره عَلَى البَصْرَة ، وأبن عَدْرو: سَعيدُ بن عَمْرو بن الوليد بن عُقْبة بن أبى مُعَيْط، وكان عَلَى خُرَاسان . (۱) وأخو هَرَاة [سعيد بن] عَبْد العزيز بن [الحارث أبن] الحكم بن أبى العَاصِي . (۲)

0 0 0

٤٤٦ — وقال إِسْمَاعيل بن عَمَّار الأَسَدىّ ، (٢٠ حين عُزِل أَبْنُ هُبَيْرةَ وأُمِّر خَالدُ القَسْريّ :

عَجِبَالفرزْدَقُ مِن فَزَارِةَ أَنْ رَأَى عَنْهَا أُمَيَّةً فِي الْمَشَارِقِ تَنْزِعُ (''

١) - سميد بن عمرو » ، مكذا في « م » ، وكأن الصواب ما قال أبوجعفر الطبرى أنه يعنى « محداً ذا الشامة بن عمرو » ، أما صاحب الأغانى فقال : « سميد بن حذيفة بن عمرو» ، وهو خطأ ، ولعله خطأ من الناسخ .

⁽٣) في «م»: «أخو هراة : عبد العزيز بن الحسكم بن أبي العاصي» ، وهو خطأ لاشك خبه ، صوابه من تاريخ الطبرى . وفي شرح ديوان الفرزدق : «أخو هراة : هو سعيد بن الحارث ابن الحسكم بن أبي العاس ، وهو سعيد الذي يقال له خدينة ، كان على خراسان من قبل مسلمة » . أنساب الأشراف ه : ١٦٧ ، وفتوح البلدان: ٣٣ ، والعلبرى ٨: ١٦٧ ، ما فيها هو الصواب الذي أثبت زيادته بين الأقواس . قال البلاذري : « ولفب : خدينة ، لأن بعض دهاقين ماوراه نهرباخ دخل عليه وهو معصفر ، وقد رجل شعره نقال : هذا خدينة ؛ وهي الدهقانة والقيمة بمثرل روجها ، بكلامهم » ، وقال سعيد خدينة : « سميت خدينة ، لأنى لم أطاوع على قتل الميانية ، فضفوني » .

⁽٣) ترجم له صاحب الأغاني ٢١١ : ٣٦٤ ، شاعر مقل من مخضرى الدولتين -

⁽ ٤) الكامل ٢ : ٣/٣٠٠ : ٦٣ ، والزيادة فالأبيات منه ، فإنها تتمم معنى الشعر . وكان إسماعيل قد سمع رجلا ينشد أبيات الفرزدق ، فقال : أعجب واقة نما عجب منه الفرزدق ، ولاية خالد القسرى ، وهومخنث ، دعى ابن دعى . و « تنزع » انظرالتعليق السالف س: ٣٤٠ ، رقم: ٤٠

[فلقد رَأَى عَجَبًا ، وأُحدثَ بَعَدُهُ أَمْرٌ تَطَيرُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ](١٧ فاليَوْمَ من قَسْر تَضِيجُ وتَجْزَعُ وبنُو أُمَيَّةً أَضْرَعُونَا للمِدَى ، لِلهِ دَرُّ مُلُوكَنَا ! مَاتَصْنَعُ !^{٣٧}

بَكَت الْمَنَابِرُ مِن فَزَارِةَ شَجْوَهَا، [كَانُوا كَتَارَكَتُم بَنِيهَا جَانِبًا سَفَهَا،وغَيْرَهُمُ تَصُونُوتُرْمِيمُ]

وقال قَوْمٌ إِنَّ هذا البَيْتَ للفرزدق ، ومَنْ أَنْشَدَه لَهُ قال :

ومُلُوكُ خِنْدِفَ أَشْرَءُوناً للمِدَى⁽¹⁾

٤٤٧ – (٠) [ويروى للفرزدق في أبن مُبَيْرة :

أَميرَ الدُوْمِنينَ ! وأَنْتَ عَفَّ ۚ كَريمٌ، لَسْتَبَالطَّبِم الحَريص (١٠) أَوَلَيْتَ العِــــراقَ ورَافِدَيْهُ فَزَارِيّاً أَحذً يَدِ الْقَبِيصَ؟! (٣)

⁽١) يعني بالأمر الذي أحدث ، ولاية خالد القسري .

 ⁽ ۲) بسكى شجوه : انظر تفسيره في س : ۹٤ ، رقم : ۲ .

⁽٣) أضرعه للثىء : جمله يضرع ويذل له . والعدى : الأعداء الذين لاقرابة بينك وبينهم. وهم حرب عليك .

⁽ ٤) خندف : أم مدركة بن إلياس بن مضر ، جد قريش .

^(•) من رقم : ١٤٧ إلى آخر رقم : ١٤٩ ، تتمة المبر من الأغاني ١٩ : ١٧ ، وكذلك. ما يليه بما وضعناه بين الأقواس .

⁽٦) ديوانه: ٤٨٧ ، والسكامل ٢: ٦٤ ، والحيوان • : ١٩٧ ، اللسان (حَدَدُ)(فهق): (بنك) ، المعانى الكبير : ٩٩٧ ، وشوح الحماسة ١ : ٧٠٠ ، والفاضل : ١١١ . طبعالسيف فهو طبع : ركبه الصدأ حتى ينطى عليه ، فقالوا منه رجل طبع : دنس العرض ، دنى. الملق ، لايستحي من سوأة .

⁽ ٧) الرافدان : دجلة والفرات. رجل أحذ : سريع اليد خفيفها في السرقة. وأضاف اليد إلى القميم ، لسرعته في إخفاء مايسرق ، كما يخني السارق مآسرق في كمه . ويقولون :الأحذ :القطوع البد، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة ، كأنه حدَّ فيها وقطمت يده،وإن لم يكن هناك قطع علىالحقيقة ــ

وَمَلِّمُ أَهْلَةُ أَكُلَ الْخَبِيصِ ('' لِيَاْمَنَهُ عَلَى وَدِكَىٰ قَلُوسِ (''

وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي غَاضٍ ٤٤٨ – وأنشَدني له يُونُس:

تَفَنَّقَ بِالمِـرَاقِ أَبُو الْمُتَّنَّى

إلى فَزَارةَ عِيرًا تَعْيِلُ السَكَمَرا "
أَيْرَا لِحُمارِطبيب"، أَبْرأَ البَصَرَا
أَطَا بِبُ المَيْرِحِيِّ يَنْهُ شَ الذَّكَرَا (*)

جَهَرُ ! فَإِنَّكَ مُمْثَارٌ ومُبْتَمِثٌ إِنَّ الفَزَارِئَ لَوْ يَشْنَى ، فأطمَمَهُ إِنَّ الفَزَارِئَ لايَشْفِيهِ من قَرَمٍ

(١) أبو المثنى: كنية عمر بن هبيرة ، ويقال : كنية المخنث. وفى الأغانى « تفن » وهو خطأ . وتفنق فى هيئه : تنعم وتأنق . ويروى : « تبنك » ، أى أنام وتمكن ، و« تفهق » و تفيهق » : أى توسع فيه . والأولى أجود . والحبيس : ضرب من الحلواء ، يخبس ، أى شحلط ويقلب ويوضع فى الطنجير ثم يسوى ، هو من طعام أهل النعمة والترف . يقول : هذا دليل على ما يحتجن من الأموال، فقد تنصيعد الثقاء الذي ألفه هو وآباؤه من قبل ، كما سيذكر فى البيت التالى .

(۲) المخاض : اسم للحوامل من النوق ، التي أولادها في بطونها ، وتطلق على النوق عامة ،
 كأنهم يتفاءلون بأنها تحمل وتضع . ويرى بني فزارة بنشيان الإبل ، وكفلك قال ابن داؤة فيهم ،
 وكانوا يرمون أيضاً بأكل كمر الحير : (شرح الحماسة ١ : ٢٠٥) .

لاَ تَأْمَنَ ۚ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ به من بَعْدِ مَا آمتَلَ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النارِ وَإِنْ خَلَوْتَ به فَي الْأَرْضِ وَحُدَكُمَا فَاحْفَظْ قَلُوصَكُ وَآكَتُهُا بأَسْيارِ وَإِنْ خَلَوْتَكُ وَآكَتُهُا بأَسْيارِ وَانظر المزانة ٣ : ٦٠ ، أبيات الكبت بن ثلبة في فزارة وماتؤين به .

(٣) ديوانه: ٢٨٤ من قصيدة خبيئة الهجاء جيدته جهز الرجل: إذا أعد لهجهازه السفر. يخاطب نفسه ، كأنه يأمرها بالاستمداد لما هو مقبل عليه من حل الشعر وسوقه في الهجاء ، ممتار ، من امتار: إذا حل الطمام لمن يشتريه لهم . ولمليرة: الطمام الذي يمتاره ، بعث الشيء وابتمثه: أرسله . والممير: القافلة من الإبل والحير ، يمتار عليها الطمام . والكمر جم كمرة: وهي رأس ما يكني عنه من عورة الرجال ، وأراد مثل ذلك من غراميل الحمير ، يعني ما سوف يذكره بما تنهم به فزارة من أكل كمر الحمير ، انظر التعليق السابق .

(٤) الدرم: شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه. والعبر: حمار الوحش ، وكانوا يأ كاونه ويستطيبون لحمه. وأطايب الجزور: أطيب المواضع من لحمه.

إلمَّا أَتَوْهُ بِمَا فِي القِدْرِأَ نَكَرَهُ، واسْترجَعَ الضَّيفُ لَمَّا أَبْصَرَ الكَمَرا] (المَّولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِنَائِيمُ : يَنْهِ صَيْفُ الفَزَارِيِّيْنِ ! مَا ٱنتَظَرَا ؟

٤٤٩ – فلمَّا قَدِمَ خَالدُ بِن عبد الله القَسْرِيّ واليّا على أَبْنِ هُبَيْرة ، حَبَسه في السَّجن ، فَنُقِبَ له سَرَبُ فخرجَ منه ، (٢) فهرَب إلى الشَّام ، فقال فيه الفرزدقُ يذكرُ خُروجَه :

اَتَّا رأيتَ الأَرْضَ قد سُدَّ ظَهْرُها ولَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ عَفْرَجَا (اللهُ وَعَنْهَا لَكَ عَفْرَجَا (اللهُ وَقَالَ عَفْرَجَا اللهُ عَوْنَ اللَّهِ مُظْلِماتٍ فَفَرَّجَا (اللهُ عَوْنَ اللَّهُ مُظْلِماتٍ فَفَرَّجَا (اللهُ عَوْنَ اللَّهُ مُظْلِماتٍ فَفَرَّجَا (اللهُ عَوْنَ اللَّهُ مُظْلِماتٍ فَفَرَّجَا (اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الل

⁽ ١) هذا البيت زدته من الديوان ، لأنه لايقطع عن الذي بعده . والضمير في « أتوه » و « أنكره » إلى الضيف ، مذكور بعد . واسترجع الرجل عند المصيبة قال : « إنا لله وإنا اليه راجعون » . يصفهم بالجهالة والفدامة والجلافة ، وإلف ماهم فيه من خساسة المعلمم ، وجهلهم عطاعم الناس .

⁽ ٢) السرب: المسلك الحني تحت الأرض .

⁽ ٣) ديوانه : ١٤١ ، والكامل ٢ : ٦٦ ، والفاضل :١١٢. وكانت بعض سجونهم تحت الأرض ، انظر رقم : ١٣٢ قول الحطيئة :

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَمْرِ مُظْلِمةٍ ، وَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سِلامُ اللهِ يَا مُعَرُّ

ثم انظر رقم : ٤٤٢ ، دعاس الحجاج . ولما سمع ابن هبيرة شمر الفرزدق هذا قال : مارأيت أكرم من الفرزدق ! هجانى أميرًا ومدحني أسيرًا » ، وانظر الحبر التالي .

 ⁽٤) ثوى ق المسكان : أقام . والظلمات الثلاث : ظلمة الليل ، وظلمة بطن الحوت ، وظلمة البحر ، وذلك قوله تعالى :

[﴿] وَذَا النَّونِ إِذْ ذَهَبَ مُفاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادَى فَى الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحًانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينِ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَيَّنْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِى المُؤْمِنِينَ ﴾ .

فأَمْبَهُ مَنَ تَحْتَ الأَرضِ قَدْسِرْتَ لَيْلَةً خَرَجْتَ ، وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ شَفِاعَةً ، أَعَرَّمِن اللَّهُ فَي اللَّهَامِيمِ ، إِذْ جَرَى أَغَرَّمِن اللَّهُ فَي اللَّهَ الْحَمَا تَنْمِنَ لَيْلَةً ، جَرَى بِكَ عُرْيَانَ الْحَمَا تَنْمِنَ لَيْلَةً ، وَمَا الْحَمَالُ كَحِيلَتِهِ التِي وَمَا الْحَمَالُ كَحِيلَتِهِ التِي وَظَلْما إِنْحُتَ الأَرضِ قدخُضْتَ هَوْلَها وَظُلْمَا عَلْمَا اللَّهِ وَأَرْضِ تَلاَقَتَا مُولَها وَأَرْضِ تَلاَقَتَا

وَمَا سَارَ سَارَ مِثْلَهَا حِينَ أَذْلَجَا (') سُوكَ رَبِذِ التَّقْرِ بِسِمِن آلِ أُغُوجًا (') جرى بكَ عَبُوكَ القَرَّا غَيراً فَحَجًا (') به عَنْكَ أَرْخَى الله مَا كَانَ أَشْرَجَا (') بها نَفْسَهُ تحت الصَّرِيمةِ أَوْلَجَا (') ولَيل كَلُونِ الطَّيْلَسَانِيِّ أَدْعَجَا (') على جَامِع مِنْ هَهِ ، مَا تَعَرَّجَا (') على جَامِع مِنْ هَهِ ، مَا تَعَرَّجَا (')

⁽١) السارى : السائر ليلا . والإدلاج : سير المنافر في أول الليل .

⁽ ٢) رواية أبى العباس والديوان « عليك طلاقة » ، يعنى إطلاقه من عبسه ، وهى أجود . فرس ربذ : خفيف القوائم فى العدو . والتقريب : ضرب من عدو الحيل سريع . وأعوج : فرس كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال ، ركب وهو صغير فاعوجت قوائمه ، ولكنه كان سباقاً كرياً منجاً ، فضيمت إليه الأعوجيات من كرام الحيل .

⁽٣) الأغر من الحيل: الذي غرته (البياض في جبهته) في وسط الجبهة أكبر من الدرهم، مم تنل على الحدين أو العينين ، ولم تسل سفلا. واللحق جم لاحق: وهو الضامر الجنبين ، بمدوح في الحيل . واللهاميم جم لهموم: وهو من الحيل السباق المتقدم الذي كأنه يلتهم الأرض النهاماً . المحبوك من الدواب: ما كان شديد الخلق مديجه ، فيه استواء وارتفاع . والقرا: وسط الظهر. والأفجه: المتباعد مابين أوساط الساقين وتباعد مابين كمبيه ، وهو من عيوب الخيل .

^(2) الحماتان : اللحمتان في عرض ساق الفرس ، تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن . وعريان الحماتين : قليل لحمهما طويل الفوائم . وهو ممدوح في جياد الحبل . أشرج العيبة : أحكم شدها بالشرج ، وهي العرى . يقول : فرج الله به عنك ما كان قد ضاق عليك من كرب السجن .

⁽ ه) الصريمة : القطعة الظلمة من الليل . ورواية الديوان « الضريحة » : وهي الشق ق القبر ، يعني السرب الدي نقب له تحت الأرض . وكلتاها صحيحة .

 ⁽٦٠) الطيلسانى نسبة إلى الطيلسان: وهو ثوب صفيق، لونهالطلسة: وهى الغبرة إلى السواد.
 والايل الأدعج: المظلم الشديد السواد.

 ⁽ ٧) تعرج ، مال فأقام واحتبس. أراد : لم يتلبث ولم يتردد فتقمد به عزيته . وقوله * جامع مرشمه أراد جاماً همه .تمكناً من جمه ، فألو في جامع معنى التمكن من الشيءالذي نالته عزيته.

ده؛ -- (') أَنَا أَبُو خَلِيفَة ، نَا أَبِنُ سَلَّامٍ قَالَ ، حَدَّثَنَى جَابِرِ بِنَ جَنْدَلُ قَالَ ، قِيلَ لاَ بِنِ هُبَيْرَةَ : مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ الْهِرَاقَ ؟ قَالَ : الفرزدِقُ ، هَجَانِي مَلِكا وَمَدَحَنِي سُوقَةً .

افع - وقال لخالد بن عبد الله حين قدم العراق [أميرًا لهيشام]:
 ألا قطع الرَّ عمٰنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ أَتَنْنَا تَخَطَّى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدِ (')
 وكيف يَوْمُ النَّاسَ مَنْ كَانَتِ مُامَّةُ تَدِينُ بأنّ الله لَبْسَ بواحد (')
 إبنى يبعة فيها الصَّليبُ لِأُمِّهِ وَهَدَّم مِن كُفْرٍ مَنَارَ المَسَاجِد (')
 إبنى يبعة فيها الصَّليبُ لِأُمِّهِ وَهَدَّم مِن كُفْرٍ مَنَارَ المَسَاجِد (')
 عوال أيضًا:

نُوَلَتْ بِجَيَلَةُ وَاسِطاً فَتَمَكَّنَتْ ، ونَفَتْ فَزَارَةَعِن قَرَارِالمَنْزِلِ] (*)

 ⁽١) هذا الخبر وما بعده رواها أبو الفرج في أغانيه ١٩: ١٨ بعقب سابقه ، وهو ثابت في
 ٩٦» ، والزيادات بين الأقواس من الأغانى ، والمبرد في الكامل ٢: ٣٦ ، والفاضل : ١١٧٠.

⁽ ۲) ديوانه : ۱۸۹ ، والـكامل ۲ : ٦٦ .

⁽ ٣)كانت أمه رومية نصرانية . وكان خاله على الصلاة أيضاً .

⁽٤) هذا البيت والذي يلبه ، ليس في دم ، وهو منسياق خبر الأغاني . البيعة : كنيسة النصاوي . يزهم الشعراء وغيرهم أنه بني لأمه كنيسة في ظهر قبلة المدجد الجامع بالسكوفة ، فسكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذ قام المحليب على المنبر رض النصاري أصواتهم بقراءتهم . وهذه أخبار مافقة لنصرانية أمه ، لايؤخذ عثلها . وأما سبب هدم خالد منار المساجد حتى حطها عن دور الناس ، أنه بلغه شعر رجل من موالى الأنصار ، وهو :

ليَّنَى فَ الْمُؤَذِّ نِينَ حَيَانَى ! إِنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَنْ فَى السَّطوحِ فَيْ فِي السَّطوحِ فَيْشِيرِ إليهِ مِالْهُوى كُلَّ ذَاتِ ذَلَّ مَليحِ فَيْشِيرِ إليهِ مِالْهُوى كُلَّ ذَاتِ ذَلَّ مَليحِ فَيْشِهِ وَيَنَا ، لاكفرا ، ولكن النعراء يقولون !

 ⁽ ٥) لم أجده في ديوانه ، وفي الأغانى ه عن فزار المنزل » . وبجيلة : اسم امرأة ، سمى بها ولدها من أعار بن إراش ، وقسر رهط غالد القسرى هو : قسر بن عبقر بن أعار بن إراش ، من قبائل الين .

٤٥٣ — وقال :

لَمْهُ رِي أَيْنَ كَانَتْ بَجِيلَةٌ زَانَهَا جَرِيرٌ ، لقَدْ أُخْزَى بَجِيلَةَ خَالِدُ (٢٠٠

30٤ — فلمَّا قَدِمَ العراقَ أميراً ، أمَّر على شُرْطة [البَصرة] مَالكَ أَبِن الْمُنذِر [بن الجارُود] ، فَكتب إليه خالهُ : أن أحبِسِ الفرزْدَق ، فإنه هجَا أميرَ المؤمنين بأبياتٍ ، قالها الفرزْدَق حين حَفَر خالهُ النَّهْرَ النِّي مَمَّاه الْمُبارَك :

على أَرْكَ المَشْؤُومِ غيرِ الْمَبَارَكِ (٢) وَتَنْرُكُ حَقَّ اللهِ فَي ظَهْرَ مَالكِ (٢) ومَنْمًا لِحَقِّ اللهِ مِلاَتِ الضَّرَ الْكِ أَهْلَكُنْتَ مَالَ اللهِ فِي غَيْرِ حَقِّهُ وتَفَيْرِبُ أُفُوامًا بَرَاءٍ ظُهُورُهُمْ، أَإِنْهَاقَ مَالِ اللهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

لَمَوْيِي لَنْ كَانَتْ بَجِيلَةُ زَامَهَا ﴿ جَوِيرٌ لَقَدَ أَخْزَى كَلِيبًا جَوِيرٌ هَا

⁽ ٧) ديوانه : ٦٠١ والأغاني ١٩ : ١٨ ، ٣٣ ، ٦١ . والزيادات بين الأقواس منه .

⁽٣) براء (بفتح الباء وكسرها) جميرى. . وحقافة فيظهره : الجلد ، لأنهكان افترىعليه .

⁽٤) الكنه: قدر الشيء وغايته ، ووقته وحقيقته ، ووجهه ، وبهذه المعانى جيماً جاء . وهيمنا بممنى: فيغير وجهه ، والمرمل : الذي نفد زاده، منأرمل الرجل يرمل ، كأنهم أرادوا: لصق بالرمل ، كما قالوا : ترب الرجل إذا لصق بالنراب منالفقر . الفسرائك جم ضريكة وضريك : وهو الفقير النائس الهالك سوء حال .

وكان عبدُ الأُعْلَى بن عبد الله بن عامر يدَّعِى على مالاِثِ فِرْيَةً ،(') فأَنْطَلَهاخالَا ُ .(''

(°°) أنا أبو خَليفة ، نا محمّد بن سلّام ، قال حدَّثني أبو يحيى ، قال : قال الفرزدقُ لا بنه لَبَطَةَ وهو محبوس : (³) أَشْخَصْ إلى هِشَام .

(١) رخبر هذه الفرية ، كما روى الطبرى ١٩١، ، أن مالك بن المنفر فكر يوماً عبد الأعلى بن المنفر فكر يوماً عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشى ، فافترى عليه مالك، فقال عمر بن يزيد الأسيدى : تفترى على مثل عبد الأعلى ! فأغلظ له مالك فضربه بالسياط حتى قتله . وانظر ماسياتى رقم : ٢٩٢ ، ٢٦٢ .

(٢) عند آخر الشعر في هذا الحبر ، انقطعت رواية أبي الفرج عن ابن سلام ، ولكنه عاد في ١٩ : ٢٣ ، فذكر هذا الحبر الأخير عن أبي عبيدة ، وفيه الشعر ، ثم قال : « فأرسل مالك لما أيوب بن عيسى الضي فقال : اثنني بالفرزدق ، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب إليهم أن يمروا به على بني حنيفة ، فقال الفرزدق : وما كنت أرجو أن أنجو حين جاورت في بني حنيفة . فقال الفرزدق ! انتفح واربد غضباً ، فلما أدخل عليه قال : (وأنشد شعراً مدح به مالكا) ثم قال : فيكن مالك وأمر به إلى السجن ، فقال انفرزدق يهجو أيوب بن عيسى الضي به مالكا) ثم قال : فيكن مالك وأمر به إلى السجن ، فقال انفرزدق يهجو أيوب بن عيسى الضي

فلو كنت ضبيًا إذا ماحَبَسْتَنِي ولكنَّ زنجيًّا غليظًا مَشَافِرُهُ

للى آخر الأبيات . ثم رأيت في شرح شواهد المنني : ٢٣٩ ، وذكر هذا الثعر وخبره عن أبى الفرج ثم قال : ﴿ وأورد ذلك أيضاً عجد بن سلام الجمعى في طبقات الشعراء ، وأورده بلفظ: فَنُو كَنْتَ ضَبِّيًا صَفَحَٰتَ قُوا َ بَتِي ﴿ وَلَكُنَ ۖ رَجِيًا ۚ عَلَيْظًا ۚ مَشَا فِرُهُ

غَسُوفَ يَرَى الزِّنجِيُّ مَا اكْتَدَحَتْ لَهُ يَدَاهُ ، إذا مَا الشُّعْرُ عَنَّتْ فَوَ اقِرُهُ

والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٧ ، وقافيته «عظيم المشافر» وهذا صوابها والأبيات تسعة في الأغاني (١٩ : ٢٤) ، وهي ليست فيديوان الفرزدق ، ومكانها ومكانخيرها الدى رواه ابن سلام ، كما ذكر السيوطي ، بعد هذا الحبر ، لأن صاحب الأغاني في سياقة خبره (١٩ : ٢٤) ، رواها عن أبي عبيدة ، قبل الخبر التالي الذي رواه عن ابن سلام هناك .

- (٣) روى أبو الفرج في الأغانى ١٩: ١٩، ٢٥، هذا الخبر رقم: ٤٥٠، والأخبار بعده إلى آخر رقم: ٢٠: ٠٠٠.
- (٤) سخر الفرزدق حق من بنيه ، فسما ع : لبطة وكاهلة وسبطة وخبطة وركضة ، (كلها بثلاث فتحات متواليات) !

ومدحَهُ بِقَصِيدةٍ. وقال لأبنه : أَسْتَعِنْ بِالْقَيْسِيَّةِ وَلاَ يَمْنَعُكُ مَنْهُمْ هِجَالَى لَمُهُمْ مُجَالَى لَهُم ، فإنهم سَيَغْضَبون لك . (١) وقال :

وَمَالَتُ لَيَالِي حَادِثِ لَا يَنَامُهَا (*) بها الدَّهْرُ، والأَيَّامُ جَمْ خِصَامُهَا عَارِمَ مِنَّا لاَ يَحِلُ حَرَامُهَا] (**)

[بَكَتْ عَيْنُ عَزُونِ فَفَاضِ سِجامُها فإنْ نَبْكِ لاَ نَبْكِي الْمُصَيّبَاتِ إِذْ أَتَى ولَكُنَّا نَبْكِي تَنَهْلُكَ خَالدٍ

علىدِينِكُمْ،والحربُ بادِ قَتَامُها('') عَمَا نِيَة ﴿ خَمْقَاءِ أَنتَ هِشَامُها(''

فَنَــــيَّرْ أُميرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا

أَنْقَتُلَ فِيكُمْ ، أَنْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ

قال: أَنْشَدَنِهَا أَبُو الغَرَّافِ. (٦) فأعانَتُه القَبْسيَّة وقالُوا: يا أُميرَ

 ⁽١) القيسية منسوبون إلىقيس عيلان بن مضر بن نزار ، أخو الياس بن مضر بن نزار، وهج.
 قبيل ضخم تفرعت منه قبائل قيس ، فكانت لهم عصبية . وعصيبة بني الياس ، هم خندف .

⁽ ۲) ديوانه : ۷۹۰ ، وزدت الأبيات الثلاثة منالأغاني ۲۱ : ۲۵، فيروايته عناً بي خليفة عن ابن سلام ، وإن لم يذكر البيتين اكخرين . سجمت العين الدمع سجوماً وسجاماً وسجماً : صبته فسال .

 ⁽٣) د التنهك » والانتهاك واحد ، وليس في الماجم . وانتهاك الحرمة تناولها عا لايحل ،
 والمبالغة في خرقها ، وقوله : د تنهك » مفعول لأجله ، أى د ولكنها نبكي من تنهك خالد محارم».

⁽٤) الدين: الطاعة. والقتام: الغبار. يقول: جاهدنا عدوكم في حومة الحرب لينقاد لكم بالطاعة، ثم يأتى عمالكم فيتتلون سادتنا. وهذه القصيدة قبلت في مقتل همر بن يزيد الأسيدى. المذكور قبل في س: ٣٤٨، رقم: ١، ، وما سيأتي في رقم: ٣٦١ ـ ٣٦٠ .

⁽ ه) غير المنكر: أزاله وغيره . واليمانية : أهل اليمن ، وكان الذى قتل عمر بن يزيد ، ماللته ابن المنفر بن الجارود ، بأمر من خالد بن عبد الله القسوى ، وقسر رهطه ، من يعرب بن قعطان، أهل اليمن .

 ⁽٦) هذا يدل على أن ابن سلام روى هنا أكثر القصيدة ، فاختصر أبو الفرج بعضاً ».
 واختصر ناسخ « م » بعضاً . ولم نثبتها من دبوانه ، لأنا لانعرف ماذا ترك منها وماذا روى -

الْمُؤْمِنِينِ ! إذا ما كان في مُضَرَ نابٌ، أو شَاعِرٌ، أو سَيِّد، و آَبَ عليه خَالَدٌ فَحَيِّسه !(١)

٤٥٦ - وقال الفرزدقُ أَبِياتًا كَتَب بِهَا إِلَى سَعِيد بِن الوَليد الأَبْرَشِ السَكَلْبِيِّ [وكلَّم له هِشامًا : (٢)

نَوَاكُلُهَا حَيَّا تَمِيمٍ ووائِلِ⁽¹⁾ فَأَخْلُفَ ظَنِّى كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلِ⁽¹⁾ مُفَضًّلَةٌ أَصْحَابَها فى المَحَافِلِ⁽⁰⁾ فَفَضًّلَةٌ أَصْحَابَها فى المَحَافِلِ⁽⁰⁾ قِيامَأُمْرِئٍ فِى قَوْمِه غَيْرٍ خَامِلِ]⁽¹⁾

إلى الأَبْرَشِ الكَلْبِيِّ أَسْنَدْتُ حَاجِةً عَلَى حِينِ أَنْ زَلَّتْ بِيَ النَّمْلُ زَلَّةً فَدُونَكُمُ ، يَا أَبْنَ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهَا ودُونَكُمَ ا يَا أَبْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَمْ بِهَا

فَكُلُّم لَهُ هِشَامًا فَأَمَرَ بِتَخْلِيَتِهِ .

 ⁽١) انظر رقم: ٤١٧ ص: ٣٢٠،٣١٩. وناب القوم: سيدهم وكبيرهم الذي يدفع عنهم ،
 كا يدفع ذو الناب الشديد بنابه .

 ⁽ ۲) مابين الأقواس في هذه الفقرة والتي تليها ، زيادة من الأغاني ۱۹: ۲٤ ، وساق الحبر بتمامه من روايته عن ابن سلام . وهذه الزيادة لابد منها ،لتملق الحبر : ۲۵ ، بالبيت الأخبر في رقم : ۲۰۷ ، وهذا أحد الأدلة على أنه نسخة و م، مختصرة اختصاراً مخلا بالسياق .

⁽٣) لم أجدها في ديوانه . «أسندت إليه حاجتي » ، وكاتها إليه واعتمدت عليه ، وتفسير ذلك في كتب اللغة غير بين ، انظر ماكتبته في تفسير الطبرى ١٤١١١، على المبررقم: ١٢٨٥٦. على المبررقم: ١٢٨٥٦. تواكلوا الشيء : انسكل كل واحد منهم على الآخر أن يغمله ، فلا يتم فعله .

 ⁽ ٤) زلت به النعل: أخطأ غير متعمد. الحاق: أراد عامة الناس. والناعل: أراد أشرافهم
 وسادتهم لليسهم النعال.

⁽ ٦) يعنى : خَذْ حَاجَتَى فَ مِديك ، فأتمها واقضها . قام بالشيء : أطاق النيام به حتى يقضيه .

٤٠٧ - [فقالَ عدَحُ الأَبْرِشَ :

إِلى خَيْرِ خَلْقِ الله نَفْسًا وعُنْصُرًا (۱) لِعَاجَتِه من دُونِها مُتأخَّرًا ، كَا سَنَّتِ الآباءِ ، أَنْ يَتَفَيَّرا] فقَدْ وَثِبَ الْـكَانِيُ وَثَبَّةَ خَازِمِ إِلَى خَيْرِ أَبْنَاءِ الْخَلِيفَةِ ، لَمْ يَجِيدُ أَبَى حِلْفُ كُلْبٍ فِى تَمْيِمٍ وعَقْدُهَا

ره ٤ – وكان حِلْفُ قَدِيمُ بين كلْبِ وَتَميمٍ فِي الجَاهِلِيَّة ، (') وذلك قولُ جرير :

تميم إلى كَلْبِ ، وكُلْبُ إليْهِمُ أَحَقُ وأَوْلَى مِنْ صُدَاء وخِمْيَرَا (٢)

٥٥٤ - وقال الفرزْدقُ :

حِبَالٌ أُمِرَّتُمن تميم وَمن كَلْبِ (1)

أَشَدُ حِبَالٍ بين حَيَّيْنِ مِرَّةً ،

⁽ ١) ليست في ديوانه : والعنصر : أصل الحسب. يقول : أسرع فنهض بحاجق-ق بلفها هشاماً .

 ⁽ ٣) سيأتى فورقم: ٩ ه ٤، استشهاده لهذا الحلف ، ببيتين للفرزدق، وفرشوح ديوانه رواية المكرى : ١٨٧ ، وذكر الشمر قال : ٩ وكانت كلب حالفت تميماً أيام فتنة عثمان رحمه الله ٤ . فهذا موضم تحقيق .

⁽٣) ديوانه: ٢٤٢ (٢٧٤) والنقائس: ٩٩٤ ، وروايتهما « نرار إلى كاب » . كاب ابنوبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة . وقضاعة ينسب إلى عدنان ، وإلى مالك بن حير، والأول هو قول جرير . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجمل كلباً أحق وأولى بنزار أو تميم ، لأن أم مدركة بن الياس جد قريش ، وطابخة بن الياس جد بني تميم قوم جرير ، هي خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، من سلف كلب . وأم خندف خمرية بن ربيعة بن نزار .

 ⁽٤) ديوانه: ١٤، (وشاكرالفحام: ١٨٧_١٨٩)، والأغانى ٢٠:٥٠. المرة: طاقة الحبل التي يقتل عليها فتلا شديداً. وأمر الحبل: فتله فأجاد الفتل، وأراد بالحبال وإمرارها، المقود وعقدها. انظر التعليق السالف رقم: ١.

ولَوْ أَصْبَحَتْ تَغْلِى الْقُدورُمن الخرْبِ وَلَيْسَ قُضَاعِيٌ لَدَيْنَا بِخَأَنْفِ

٤٦٠ – (١) [وقال أيضاً :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا، قَيْسَ عَيْلانَ، شَرَّتْ فقَدْ حَالَفَتْ قَبْسُ عَلَى النَّاسَ كُلِّهِم وعَادَتْ عَدُوًى، إِنَّ قَيْسًا لَأُسْرَ بِي

لِنَصْرَى، وحَاطَتْنِي هُناكَ قُرُومُها(٢> عَيماً ، فَهُمْ مِنْهَا ، وَمِنْهَا عَيْمُها " وقومِي، إذَامَاالناسُ عُدُّ صَوِيمُها] (**

٤٦١ – (٠) قال مُحمّد بن سلّام ، وحدَّ ثنى عبدُ القاهِر [بن السرى]، قال: قال مُمَر بن يَزيد [بن مُمَيْر] الأسَيْدِيُّ – وسمعت يُونس يقول: مَا كَأَنَّ بِالبَّصْرَةِ مُوَلَّدُ مِثْلًا _ قال : دخلتُ على هِشَام [بن عبدِ الملك] ، وعنده خالدُ بنُ عبد الله القَسْرئُ يَتَكَاَّمُ ويذَكُر اليّمنَ وطاعتُها ، فأكثَرَ

فقد خالفت قيس على النأى كلهم ﴿ لَأَسْرَى لَقُومَى قَيْسُهَا وَتَمْيُمُهَا ولم أفهمه ، فآثرت رواية الديوان .

⁽ ١) هذا الحبر أيضاً من عام خبر الأغاني ، كما أسلفت في رقم: ٥٠٥ .

⁽ ٧) ديوانه : ٧٦١ . شمر للشيء : تهيأ له وجد فيه ،كأنه شمرعن ساقيه للعمل .والقروم جم قرم : وهو في الأصل فحل الإبل يكرم فيترك من الركوب والعمل ، ثم جعَّلوا السيَّد الشريُّف

⁽ ٣) هذا البيت في الأغاني هكذا :

^(£) قال السكرى في رواية ديوانه ، بعد هذا البيت : « الناس : عيلان ، أبو قيس . وإنما أراد النبية: وعيلان لقه ع .

^(•) هذا الحبر رواه الطبرى عن عمد بن سلام في تاريخه ٨ : ١٨٠ ، والزيادات بين الأقواس منه . والأسيدي : نسبة إلى بهأسيد بن عمرو بن قم وهو يتشديد الياء ، علىالتصغير ، والنسبة إلبه بتسكين الياء ، لأنهم كرهوا كثرة السكسرات واستنفلوها، والحدثون يشدهونها ولايبالون . وقد مغي ذكره في كلامنا مر: ٣٤٩ ، رقم:٤،٥ ، (انظر شرح التصنعيف:٧٤ ، والمصائس.

فى ذلك ، فصفَّقتُ تَصْفَيقةً دَوَّى البَهْوُ منها . فقلتُ : [تالله] مارأيتُ كَاليوْم خَطَلاً ! وَالله إِنْ فُتِحَتْ فِتْنَةٌ فَى الإسلام إِلاَّ باليَّتَن ! (() لقد قَتْلُوا أُميرَ الدُّوْمنين عُثْان ، ولقد خَرجَ أَبن الأَشْعَثِ على أُميرِ المؤمنين عَبْد الملك بن مَرْوَان ، وَإِنْ سُيُوفَنَا تَقْطُر مِنْ دِمَاء بَبى المهَلَّب ! فلما نهضتُ ، تَبِعَنى رجلُ من بني مَرْوان حَضَر ذَاكَ ، فقال : يَا أَخَا تَعِم ! وَرِيَتْ بك زِنَادى ! قد شهدتُ مَقالتَك ، وأَعْلَم أَنْ أُميرَ المؤمنين مُولِيهِ العِرَاق ، وإنَّها لَبْسَت ْ لك بدَارِ

٢٦٢ - فلما قالي خالة أستعمل على أُحداث البَصْرة مالك بن المُنذر ، (") فكان عُمَر مُكْر ما ، ولحو الْمِجه قضّاء ، إلى أن وَجَد عليه . (" وكان عُمَر لا يَعْ لِك لسانَه ، فخرج من عِنْده وقد سأله حاجة فقضاها ، فقال : كيف رأيت الفَسَّاء! (" سَخِر نا به مُنذُ اليَوْم!

أَنَاسٌ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوارهُمْ ﴿ أَعَاصِيرَ مِن فَسُو العِراقِ الْمَبَذَّرِ

(وانظر ماسيأتي رقم : ٨٦٠) ، وقال الأخطل :

وعَبْدُ الْقَيْسُ مُصَّفَرٌ لِحَاها كَأَنَّ فُسَّءَها فِعَلَعُ الضَّبَابِ عال في تعليق على السكامل ٢ : ٣١ : « تعبر بنو حنيفة بالفسو ، لأن بلادهم بلاد نخل فياً كلونه ويحدث في أجوافهم الرياح والقراقبر » .

⁽١) ﴿ إِنْ ﴾ هي النافية هنا ، أي وإفتحت .

⁽ ٢) أحداثالبصرة : يعنيما يحدث فيها من الفتوق . وذلك عمل الشيرطة . انظر رقم: ٤٠٤.

⁽ ٣) قضاء : صيغة مبالغة من « قضى » ، أى كان لا يتأخر عن قضاء حوائمه . وجد عليه يجد وجداً وموجدة : غضب عليه ، كأنهم أرادوا : وجد فورة الفضب عليه في نفسه ، فحذفوا ، وجلوا حرف الجر « على » دليلا على معناه .

^(؛) مالك بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ، وهم يسكنون البحرين ، ويكثر أكلهم التمر فبفعلون ذلك ويهجون به . وهجا ابن مفرغ المنذر بن الجارود فقال :

٤٦٣ — وقالَ قا ثِلُونَ: إنَّ خالدًا كَتبِ إليه فيه ، فأخذُه. وشَهدعليه ناس من َ بنِي تَميم وغَيْرِهِ ، فضرَ بَه مالك حَتَّى قَتَــله تحت السِّيَاطُ . (١)

٤٦٤ — وكان عَمْرُو بن مُسْلم الباهِليِّ أعانَ عليه ، وكانت مُحَيْدة بنت مُسْلم عندَ مالكِ بن الْمُنْذر. وأعان عليه بَشِير بن عُبَيْد الله بن أبي بَـكْرَة، وكان يُخاَصِم هِلَال بن أُحْوَز في البِرْغَابِ خصومةً طويلةً ، وكان مُمَر رُمِينُ على بَشِيرِ ، ^(٢) فقال الفرزدقُ :

لَمَا ٱللهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا ﴿ وَكُنَّا لِهُمْ عَوْنًا عَلَى الْمَقَرَاتِ غِاهَرَ نَا ذُو الغِشِّ عَمْرُو بن مُسْلِمِ وأُوقَد نَارًا صَاحِبُ البَكَرَاتِ (°° — يعنى بشيرًا .

⁽ ۱) انظر س : ۳٤۸ رقم : ۱ .

⁽ ۲) همرو بن مسلم ، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي . وعمر : يمني عمر بن يزيد الأسيدي . والمرغاب : اسم نهر بالبصرة .قال البلاذري (فتوح البلدان : ٣٧٣) : حفره بشير بن عبيد الله بن أبى بكرة ؛ وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بنأحوز المازي، أقطمه إياها يزيد بنعبد الملك، وهي تُعانية آلاف جريب ، فحفر بشير المرغاب والسواقي بالتغلب ، وقال : هذهقطيعة لي . وخاصمه حميرى بن هلال ، فكتب خالد بن عبدالله القسرى إلى مالك بن المنذر بن الجارود ، وهوعلىأحداث البصرة ، أن ﴿ خُلِّ بَيْنِ بشيرٍ وبين المرغابِ ، وأرضه ﴾ . وذلك أن بشيراً شخس إلى خالد وتظلم إليه ، فقبل قوله . وَكَانَ عمر بن يزيد الأسيدي يعني بحميري ويعينه ، فقال لمالك بنالمنذر : ليس هذأ « خل » إنما هو « حل بين بشير وبين المرغاب » (من الحيلولة) . وذكر عن بشير بن عبيد اقة ان أبي بكرة أنه قال لسلم بن قتيبة بن مسلم : لا تخاصم ، فإنها تضع الشرف وتنقس المروءة . فقام وسالح خصاءه ، ثم رآه يُحاصم فقال له : مأهذا يابشير ؟ تنهاني عن شيء وتفعله ! فقال له بشير : ليس مَّذَا ذَاكَ ، هَذَه المرغاب أ تُنانيه عشر ألف جريب ! اللصومة فيها شرف ! وانظر ماسيأتي

⁽ ٣) ديوانه : ١٣٨ ، عني بقوله « شاركوا في دمائنا » ، الذين شهدوا على عمر بن يزيد الأسيدي التميمي ، من بني تميم . وصاحب البكرات : هوبشير بني أبيبكرة، وقال ذك لأنجده أبوبكرة (نفيع بن الحارث) تدلى يومالطائف منالحصن بكرة فأسلم ، وكناه رسول الله صلى الله

٤٦٦ – وكانت عاتكة بنت الفُرَات بن مُمَاوية البِّكَّائيّ ، (*) وأشها

عليه وسلم أبا بكرة . والبكرة : خشبة مستديرة في وسطها عز العبل ، وفي جوفها محور تدور
 عليه . وعنى بإيقاده النار : مخاصمته في نهر المرغاب ، التي أدت إلى قتل عمر بن يزيد التميمي .
 انظر التعليق على رقم : ١ ه ٤ .

 ⁽١) انظر مارويته في س: ٣٠٤ رقم: ٢، عدل الخلافة؛ ما يعادلها. الضعضاح: الماء القليل يبتى في الفدير يبانع الكعبين أو دونهما.

⁽۲) فی دم»: «عانکه بنت معاویه بن الفرات»، وهذا الذی أثبته هو ماتراه فی الکتب، انظر الطبری ۸، ۱۳۳ و الأغانی ۱۲: ۷۶، قال: وهی امرأه یزید بن المهاب، قتل عنها یوم المقر، فی صفرسنه ۲۰۲، فولدت له نائله بنت عمر بن یزید الأسیدی. (ثم انظر المحبر: ٤٤٣ فی باب دأسماه من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء»). قال ابن سلام (الأغانی ۲: ۷۲).

لا أعلم آمرأة شُبِّب بها ، وبأمِّها ، وجدَّتها ، غير نائلة — فقد ذكر ماقال فيها مَسْعَدة — . وأما عائكة ، فإن يزيد بن المهلَّب تزوَّجها فقُتِل عنها يوم العَمْر (عقربابل) ، وفيها يقول الفرزدق (ليست ف ديوانه : معجم البلدان : • العقر ») إذا مَا المَرْ ونيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسَّرًا وبَسَكَّيْنَ أَشْلاء على عَمْر بَابِل =

الهُلَاءَةُ بِنْتُ أَوْنَى الحَرَشِيِّ، أُخْتُ زُرَارَةً، (''عند عُمَر بن يَزيد ، فخرجتْ إِلى هِشَام ، وأعانتُهَا القَبْسِيّة على مالك ، فحُمِلَ مَالِك .

٧٦٧ – أنا أَبُو خَليفة ، نَا أَبَنُ سَلّام ، فحد ثنى مُحمّد بن الحارث قال : قال لهُ هِشَام : يَا أَبَنَ اللَّخْنَاء ! قتلت سَيِّدك ! قال: أمّا إنّ أُمّى أَتَى تَلَخَنُ حَمَّلت أَبَاكُ عِلَى رَكَاثِيهِ إلى الشَّام (٢) — يعني مَرْوان ، وكان لجأ أَيّام الجَمَل إلى المسّامِمَة جَرِيحًا ، فداوَوْهُ ثُمَّ حَمُلُوه . وأمّ مالك : بَحَرْيَّة بُنَام الجَمَل إلى المسّامِمَة جَرِيحًا ، فداوَوْهُ ثُمَّ حَمُلُوه . وأمّ مالك : بَحَرْيَّة بُنام الجَمَل إلى المسّامِمة بحريحًا ، فداوَوْهُ ثُمَّ حَمُلُوه . وأمّ مالك : بَحَرْيَّة بُنام المَاك بن مِسْمَع — فأُنْقِى في السّجن ، وقد مَرِض و به بَطَنَ ، فات في مرضه ، " فقال الفرزدق :

سَتَعْلَمَ عَبْدُالقَيْس، إِنْ زَالَمُلْكُهَا، عَلَى أَى َ عَالِ يَسْتَمِنُ مَرِيرُها^ن عَلَى أَى َ عَالِ يَسْتَمِنُ مَرِيرُها^ن عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُولِي عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ

مَ فَكُمْ طَالِبٍ بِنْتَ الْمُلَاءَةِ ، إِنَّهَا تُذَكِّر رَيْمَانَ الشَّبَابِ الْمُزَايلِ فَقُ الْمُلَاءةِ أُمِّهَا بِتُولَ الفرزدق (دبرانه: ۲۷۳):

كُمْ للهُ لَكَ اللَّهُ وَمِن طَنْيْفِ يُؤَرِّقُنَى إِذَا تَجَرَّتُمَ هَادِى اللَّهْلِ واعتَكراً » (١) في الأغانى « الملاءة بنت زراة بن أوق الحرشية ، وكان أبوها فقيها عَدثاً من النابيب». ولست أعرف قول ابن سلام ، ولذلك تركته لم أغيره . وفي الأصول « الجرشي » والصواب بالماء، لأنه من بني الحريش بن كعب ربيعة بن عامر بن صعصعة .

 ⁽ ۲) لحنه : قال له ياابن اللخناء ، ينسبها إلى اللخن ، وهو نتن ربح أرفاغ الإنسان ، يكون
 ف السودان : يمن أنها أمة تعمل فتنتن آلإطها . واللخناء أيضاً : التي لم تختن ، يعني أنها أعجمية أمة . وهو سب لاتراد به الحقيقة .

 ⁽ ٣) البطن : داء البعلن ، كالاستسقاء وهيره ، ينتفخ البطن ، فيموت .

⁽ ٤) هذا البيت والذي بعده منسوبة في ديوانه : ٧٤٩ ، للفرزدق كلها . ومالك بن النفر ابن الجارود ، من عبد القيس ، كما علمت آنفاً . واستمر مريره : اشتدت قرته ،واستعكمأمره-

إلى مُدْية مَدْفُونَة تَسْتَثِيرُهَا (١) فَأُصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا

وَكَانَ كَمَنْزُ حِينَ قَامَتُ كَتْفِهَا وَكَانَ كُمُنْزُ حِينَ قَامَتُ كَتْفِهَا وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ من سَيْفِ مَالكِ،

٤٦٩ — وقال الفرزدق:

تَصَرَّمَ مَنَى وُدُّ بَكُرِ بِن وَاثْلِ ،

وماكانَ مِنْى وُدْهُمْ يَتْصَرَّمُ

(۱) ينسبان للفرزدق كما رأيت في ديوانه ، وفي الحيوان ٥ : ٤٧٠ ، ٥ ٧٥ ، ٣٠ ٥ ، وفي البيان ٣ : ٣ ٧ ، وي منسوبة، البيان ٣ : ٣ ٧ ، ويد أن صاحب الروش الأنف تقلها عن الجاحظ في كتابه ١ : ٢٧٩ غير منسوبة، ثم قال المسكري في الأمثال ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ : « قال بعض الشعراء :

وكانت كَمَنْز السُّوء قامتْ بِظِلْفِها إلى مُدْيَةٍ تحتَ التُّرابِ تُشِيرُها

والأبيات في ديوانه على غير هذا الترتيب: « وكان يجير الناس . . . » ثم « فكان كمنز السوء » ، ثم : « ستالم عبد القيس » . وفي رواية السكرى ، في مخطوطة ديوانه ، جاء بالأبيات الثلاثة بعد أبيانه التي أولها : (ديوانه : ٢٦٦) .

يَالَ تَميمٍ أَلاَ لِلهُ أَمُّكُمُ لَقَدْ رُمِيتُم الْمِحْدَى المُصْمِيْلاَتِ

التى غالها يرثى عمر بن يزيد الأسيدى ، حين قتله مالك بن المنذر بن الجارود ، ثم عال بعد أن غرغ من الأبيات ومن خبر مقتل عمر بن يزيد . • وقال الفرزدق أيضاً له » ، وذكر هذه الأبيات الثلاثة : • وكان يجير الناس » ، يسنى عمر بن يزيد . ثم قال :

ه فرد عليه طُهْمَة بن قَرَ ظَة الرَّحَرِئُ

على خَير حال تستمِرُ ، وقد شَفَتْ ﴿ غَطَارِيفُ عَبْدِالقيسِمِنْكَ صُدُورَهَا ﴾

فأنا أخشى أن يكون قوله ، «فأجابه النميرى » ، خطأ صوابه « الهجرى » لأنه من عبد القيس ، رحط مالك بن المنذر قاتل عمر بن يزيد _ وأخشى أن يكون في « م » سقط أو خلط ، كما مر بك في بعض المواضع ، وأن يكون طعمة قد اجتلب في قصيدته نفس المثل الذي جاء به الفرزدق في شعره ، وأرجع أنه البيت الأول الذي ذكر مالمسكرى في جهرة الأمثال ، (انظر فضل المثال : ٣٦٠ ، ٣٦٠) . وقال غيره :

وكانتْ كَعَنزٍ يوم جاءَتْ كَلِمْتُهَمَا ﴿ إِلَى مُدْيَةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْلَمْتِيرُهَا ﴾ ﴿ ٢) ديوانه : ٢٠٧ وروايته : ﴿ وَمَاكَادَ عَنَى ﴾ ، والسَّكَامل ١ : ٢٨ ، وأمالي الصريف ﴿ : ٣٠٤ نقلاعن ابن سلام عن يونس ، وروايته :

ه ومَا خِلْتُ دَهْرِي وُدَّهُمْ يَتَصَرُّمُ ه

قُوَارِصُ تَأْتِبنِي وَيَحْتَقِرُونَهَا، وقَدْ يَمَلَّ القَطْرُ الإِناءِ فَيَفْعَمُ ('` ٤٧٠ – فأجابَه أبو العَطَّاف: ('')

وأَخْدَثَ صَرْمًا، لَلْفُرِزْدَقُ أَظَامُ (") وَأَخْدَثُ صَرْمًا، لَلْفُرِزْدَقُ أَظَامُ (") وضَمَّتُكَ لِلأَحْشَاءِ إِذْ أَنتَ مُعْرِمُ (") عَكَّةَ ، يُؤْوِيك السِّتَارُ الْمُحَرِّمُ (")

لَعَمْرِي لَيْنَ كَانَ الفرزْدَقُ عَاتِبًا لَقَدْوَسَّطَنَّكَ الدَّارَ بَكْرُ بِنُ واثلٍ، لِيَالِي تَمَنَّى أَنْ تَـكُونَ حَامَةً

 ورواية الأنبارى في شرح الفضايات: ٤٢٢: « نصرم عنى » ، وهى جيدة جداً . وقال و مخطوطة الديوان: « لما هرب من زياد ، كرل بالروحاء على بكر بن وائل ، ثم انتقل عنهم المه.
 المدينة . . . فهذا الذى عتبت عليه بكر بن وائل » .

وانظر خبر ذلك فيها مضي من رقم : ٢٠١ ع ــ ٤٠٦ . تصرم الشيء : تقطع،ومنهالمصارمة بين الرجلين ، ويعني انقضاء ودهم وذهابه .

 (١) قوارس جمع قارصة: وهي الحكامة المؤذية . وفي « م » : « قوارض » ، بالضاد المعجمة . وهي صحيحة الحجاز في العربية ، يتعنىقوارس، ولكنى في شك منها. فعم الإناء يفعمه فعما: ملائم وبالنم في ملئه .

(۲) هكذا سماه هنا بكنيته ، وق رقم : ۲۰۶ سماه بنسبته « البكرى » ، بيد أن الشريف في أماليه صرح باسمه ذلا عن ان سلام ، فتال « جرير بن خرقاء العجلي » ، وكذلك نسبه الآمدى في المؤتلف والمختلف : ۷۱ ، ولمل « أبو العطاف » كنيته كما ترى ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وانظر ما يأتى بعد : ۲۷۱ ، ۲۷۲ ، وانظر الشعر في المنازل والديار ۲ : ۲۶۳ ، ۱۶۲ .

(٣) العاتب: الغاضب. والصرم: القطيعة .٠

(٤) وسطه الدار: أنزله في وسطها ، أى أكرمها . يعنى أنهم طافوه واحتفوا به وأكرموه. ومنه رجل وسيط في قومه ، وهو أوسطهم نسباً : أى شريف كريم مكرم ، وأرفع قومه بجداً . وضمتك للأحشاء : عطفت عليك ، كما تضم الأم ولدها إلى أحتائها . و « بحرم » من « أحرم الرجل » ، إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يفار عليه . يعني حين هرب من زياد فأتى بكر بن وائل فأجاروه فأمن (رقم : ٤٠١) . وفي بعض الكتب « بجرم » بالجيم ، وهو تصحيف .

(•) مضى هذا البيت في رقم ٤٠٦.

فَإِنْ تَنَأَ عَنَا لاَ تَضِرْنَا ، وإِنْ تَمَدُ تَجِدْ نَاعَلَىالمَهْدِالَّذِي كُنْتَ تَمْلَمُ ('' يَمْنَى حَيْنِ هَرَبِ الفَرَزْدَقُ مَن زِيادٍ .

٤٧٢ — وكان أَبُو العطَّاف شاعرًا شَتَّامًا ، وهو القـائل لعَمْر و

⁽۱) نأى ينأى : بعد. وضاره يضره : ساءه وضره . وهذا بيت كريم المعنى نبيل الخلق . (الكنايات للجربياني : ۱۰۲ ، في خبر).

⁽ ۲) أبو العطاف هذا لم أعرفه ، ويدل ما مضى رقم : ١٠٢ ، وهذا ، على أنه أحد شيوخ ابن سلام . أما صاحب الشعر الماضى رقم : ٤٧٠ ، وهو جرير بن خرقاء العجلى ، فلا أظن ابن سلام أدركه حتى يروى عنه . فإن كانت « أبو العطاف » كنية له ،وأرجح ذلك كما يجي، ف رقم : ٤٧٢ ، فهو غير هذا الذي يروى عنه .

⁽ ٣) هو حمزة بن بيش الحنني الشاعر ُ، في الأغاني ١٦ : ٢٠٦ (الدار) ، الإمتاع والثرانسة ٢ : ١٨٥ .

⁽ ٤) لم تأل : لم تقصر وبلغت الناية . ألاديألو : قصر وأبطأ .

أبن حَدَّابِ :(١)

سَمَوْتُ إِلَى الْمُلَى وَقَصُرْتَ عَنْهَا، فَمَا تَيْنَى وَيَبْنَكُ مِن عِتَابِ

٤٧٣ - قال أبنُ سلَّام ، وأنشَدني يُونُس للفرزدق:

مَنْ يَأْتِ عَمَّارًا ويَشْرَبْ شَرْبَةً يَدَعِ الصَّيَّامَ وَلَا نُصَلَّى الأَرْبَعُ (٢)

0 0 0

٤٧٤ - (٣) وكان الفَرزدقُ أكثرَهُمْ بيتًا مقلَّدًا. و «المقلَّد»: البيتُ

(۱) هذا الحبر يعل على أن «أبا العطاف»، هو ساحب الشعر الأول رقم: ٤٧٠، فإذا ثبت أن الشعر لجرير بن خرقاء العجلى، فهذا يرجح أن كنيته «أبو العطاف»، وأنه غير «أبى العطاف» الذى يروى عنه ابن سلام في رقم: ٧١،١٠٢. وقدذ كر الجاحظة باالعطاف» في خبر لعمرو بن هداب المازني في الحيوان ه: ١٦٤ ـ ١٦٧.

ود عمرو بن هداب بن سعد بن مسعود بن الحسم المازتى » ، كان سيد أهل البصرة فى زمانه، وولى فارس لنصور بن زياد، وكان أبوه : دهداب بن سعيد» سيداً، وكان جده و سعيد بن مسعود المازتى » سيداً ، وولى لعدى بن أرطاة . وقال الجاحظ فى البرصان : ٣٤ ، ٣٥ : د ومن البرصان السادة القادة ، الذين مدحتهم الشعراء بالبرس : أبا أسيد عمرو بن هداب المازتى ، مدحه بذلك أبو الشعثاء العنزى . . » ثم قال : د وقد ذكرنا شأن عمرو بن هداب، والذى حضرنا من مناقبه ، أبو الشعثاء العنزى . . » ثم قال : د وقد ذكرنا شأن عمرو بن هداب، والذى حضرنا من مناقبه ، في كتاب العبان » ، (انظر جمرة ابن الكلمي ، والبرصان : ٣٤ ، ٣٥ ، والميوان ٣ : ٣٥ ، ورسائل الجاحظ ٢ : ٣٠ ، والسكامل و • : ١٩٤ ، والميان ٢ : ٣٠ ، والسكامل و مات عمرو بن هداب بتستر ، قتله بغل .

(۲) ديوانه: ۱۶، وفي إحدى مخطوطات الديوان أيضاً أول أربعة أبيات ، وكان في دم، و لا يصلى الأربعا ». وفي الديوان: « من يأت عواماً »، ولا أدرى من يكون « عوام »، فإن صح ما في الطبقات ، فسمى أن يكون هو: « عمارذا كنار بن عمرو بن عبد الأكبر الهمداني»،وكان في زمن خالد بن عبدالله الفسرى ، وهو كوفي ماجن خبر معاقر الشراب ، وكان ضعيف المشر . (انظر الأغاني في ترجته ۲۰، ۱۷۲ – ۱۸۰/ الساسى)

(٣) روى هذا الذى سيأتى كله صاحب الأغانى ، عن أبى خليفة عن محمد بن سلام ، ومنه زدنا الزيادات الكثيرة التى ستراها فيما بعد . وذكرها أيضاً ياقوت فى معجم الأدباء ٧: ٩٠٩ — ٢٦٠ ، ثم افظر رقم : ١٥٥ ، ونقل المرزبانى فى الموشع : ١١٦ ـ ١١٧ ما يأتى :

الْمُسْتَغْنِي بَنَفْسِهِ ، المشهورُ الّذي يُضْرَبُ به المَثَلَ. ('' فمن ذلك تولُه :

فَيَا عَجِبًا حَتَّى كُلَيْبُ تَسَبُّنِي ، كَأَنَّ أَبَاهَا نَهِ شَلَ أَو مُجَاشِعُ (''
وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ، ضَرَبْنَاهُ حتى تَسْتَقِيمَ الأَخَادِعُ (''

= ه حدثنی محمد بن عبد الواحد قال: سممت ثعلبًا يقول — وسأله النّبُخْتِی آ —:
ماتقول فی جریر والفرزدق ؟ فقال : قال محمد بن سلام : اجتمعنا جماعة ، فقوم مُ تَقَلَّدُ وا حِذْقَ الفرزدق ، وقوم تقلّدُ وا حِذْق جریر ، قال : فقلنا لبعضهم : آذهب فأخرج مُقَلَّدات الفرزدق ، وقلنا لآخر : آذهب فأخرج مقلّدات جریر ، قال : فأخرج معایب شمر الفرزدق ، وجاء هذا فأخرج المقلّدات فكانت مقلدات جریر أكثر من معایب الفرزدق .

وأخبرنى محمد بن يحيى قال: سممتُ أحمد بن يحيى يقول: أنا أقول: جريرأشعرُ من الفرزدق. وكان محمد بن سلاَّم يفضّل الفرزدق. قال: فأخرج بيوتهما المقلَّدة ، فلم يجمد للفرزدق ما وجد لجرير ، فجاء للفرزدق ببيوت النحو التي أخطأ فيها » . وانظر مقلدات جرير فيا سيأتى من رقم: ٥٠١ إلى رقم: ٢٧٥ .

- (١) اللسان (قلد): « مقلدات الشعر: البواتى على وجه الدهر »، وقال الجاحظ فى البيان ٢: ٩، وذكر الشعراء الذين كانوا يوعون قسائدهم حولا كريتاً يرددون فيها النظر والرأى فقال: « وكانوا يسمون تلك القصائد: الحوليات، والمفلدات، والنقحات، والمحكمات، ايصير قائها فحلا خنذبذاً وشاعراً مفلقاً ».
- (۲) دیوانه : ۱۹،۵،۱۹،۵۱۹ و انظر ما مضی رقم : ۲۷، یهجو جریراً ، وهو من کلیب ابن پربوع بن حنطلة بن مالك ، ویفخر علیه ببی عمومته، بنی نهشل بن دارم بن مالك بن حنطلة ، وجریر وانفرزدق آبناء عمومة واحدة ؛ وانظر ماکنبناه قس : ۱۸ رقم : ۰
- (٣) صمر خده: أماله تكبراً وتعظما وتجبراً. والأغادع جم أخدع ، وهما أغدعان في العنق :
 عرقان في صفحة العنق . يقول : نضربه حتى تستقيم أخادعه ، ويذهب كبره وتجبره ، ويرى أن في
 الناس من هم أعز منه .

٥٧٥ — وقولُه :

حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةً تُمْتَلُ -لَيْسُ الكَرَامُ عَانِحِيكَ أَبَاهُمُ ، ٤٧٦ — وقولُه :

بِصَاحِبِهِ يَومًا أَحَالَ عَلَى الدَّم (٢) وكُنْتَ كَذِنْبِ السَّوْءِ،لهَّا رَأَى دَمَّا ٧٧٧ — وقوله :

بخَيرٍ ، وقَدْ أُغْنِي رُبَيْمًا كِبَارُهَا^٣ تُرَجِّى رُبَيْعُ أَن يَجِئَ صِفَارُها ٤٧٨ - (١) وقولُه:

_ مِّمًا وَجِينَ _كَيشَيَةِ الْأَطْفَالِ (*) أَكَلَتْ دَوَا بِرَهَا الإِكَامُ، فَمَشْبُهَا

٤٧٩ – وقوله :

وقَد يَمْـلاً القَطرُ الإِنَاءِ فَيفْعَمُ الْإِنَاءِ فَيفْعَمُ **ءَوَ**ارِصُ تَأْتبنى وَتَحُنْـَقِرُونَهَا

⁽ ۱) ديوانه : ۲۱۲. والنفائض : ۲۰۲ وروايتهما : لا بناحليك » أي بمعطيك وعتله يعتله: جره جراً عنيفاً وسـ قه سـرقاً مرهفاً . وكذلك جاء في قوله تعالى :«خذوهاعالموه إلى سـراءالحجيم». (٢) ديوانه : ٧٤٩، وتفسير الطبري ١٤ : ٣٩١، والمستنصى ١ : ٢٩٩ . أحال على الشيء:

أقبل عليه . أحال عليه بالسوط يضربه : أقبل عليه. والذئب إذا رأى الدم على أخيه تركءدوهما . وأقبل على أخيه يأكله . وكذلك يفعل بعض البشير !

⁽ ٣) انظر رقم : ٢٨ ٤. وانظر «له لشعيث بن عبد الله ، من كنانة في المستقصى ٢٣٦:٢.

⁽٤) هذه الزيادة من رقم : ٤٧٨ـــــــ ٤٨١ من الأغاني ١٩ : ١٥ من روايتهعن انسلام.

⁽ ه) في الأغاني : «كشية الإعياء » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت من ديوانه : ٧٣٣، والنقائض : ٢٩٠ . يصف الحيل. والدوابر جم دابرة : ومو مؤخر الحاغر . والإكام جم أكم جم أكمة : وهي الموضم الفليظ ، دون الجبل ، يكون أشد ارتفاعاً بما حوله ، كثير الحجارة . ووجيت الدابة : أصابها الوجا ، وهو أن يخني الحافر فيشتكي الفرس باطنه ، فيظلم في شهدين الوجع. (٦) انظر رقم: ٢٩٤.

٤٨٠ – وقوله :

أَدْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَالَةً

٤٨١ – وقوله :

فإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمةٍ ،

٤٨٢ — وقوله :

وَإِنَّكَ إِذْ نَسْعَى لَتُدْرِكَ وَارْمَا ،

٤٨٣ – وقوله :

وَلَوْ خُيْرِ السِّيدِيُّ بِينَ غُوايَةٍ

٨٤ – وقوله :

تُرَى كُلُّ مَظُّلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهِ،

ه ۸۵ - وقوله:

ترَىالنَّاسَ مَاسِرْنَا يَسِيرُونَخَلْفَنَا

وَنَخَالُنَا جِنا إِذًا مَا نَجُهُلُ ('`

وإِلَّا فَإِنِّى لَا إِخَالُك ناجِيَا] (**

لأَنْتَ الْمُعَنَّى، يَاجَرِيرُ اللَّكَلَّفُ (")

ورُشْدِ ،أَ تَى السِّيدِيُّمَا كَانْغَاوِ يَا^(؛)

ويَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَه ، كُلُّ ظَالِم (٥)

وَإِن نَحْنُ أُوْمَأُ نَا إِلَى النَّاسِ وَقَّفُوا (٢٠

⁽١) ديوانه: ٧١٧. تجهل: نطيش من الغضب والحمية .

⁽ ٢) انظر رقم : ٣٣٦ ، وقد مضى الكلام في نسبته .

⁽ ٣) ديواله : ٦٧ ه ، وسيأتي رقم : ٣٨ ه ، دارم : جد الفرزدق،يعني رهطه بني دارم -عني عناء وتعني : بجشم الشيء فنصب وتعب . وعنيته بتشديد النون : حشمته ما بشقءلميه . وكلفه الفيء: أمره أن يحمل ما يبلغ من الجهد.

⁽ ٤) انظر رقم : ٢٣٦ .

^(•) ديوانه: ٧ ه ٨ د

⁽ ٦) ديوانه : ٧٧ ه . وقفوا ركائسهم.

٤٨٦ — وقوله :

نَبَا بِيدَى وَرْقاء عَنْ رَأْسِ خَالِدِ (') وَ مِقْطَعْنَ أُحْيَانًا مَنَاطَ القَّلَاثِدِ ('' فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ، وقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ، كَذَاكَ سُيُوفُ الْهِنْدِ تَنْبُوظُبَاتُهَا،

٤٨٧ – وقوله :

أَقُولُ لَهُ ، لَمْ الْمَانِي لَمِيْهُ بِهِ ، لَا بِظَنِّي بِالصَّرَائِمِ أَعْفَرَا (٢)

0 . .

٨٨٤ - (°) [وكان يُدَاخِل الكَلامَ ، وكان ذلك يُعْجِبُ أصحابَ النَّحْو. من ذلك قولُه عِدح [إبراهيم بن إ مُ هِشَام بن إ شماعيل المَخْزوى ، خَالَ هِشام بن عبد الملك :

^{· (}١) ديوانه: ١٨٦، ٢١١/ والأغانى ١٤: ٨٣؛والنقائض: ٣٨٤ وسيأتىتفصيل الممبر فى رقم: ٣٩٥ .

⁽٢) سيوف الهند: تصنع من حديد الهند، وهي عندهم أجود السيوف. ونبأ السيف ينبو:
تجافي عن الضريبة وارتفع، ولم يجك فيها. والظبات جمع طبة: وهي حدالسيف والنصل والمنجر.
والمناط: الموضع الذي تناط فيه، أي تعلق،يعني الرقبة، والفلائد جمقلادة: وهوحلي يعلق في المنق.
ولم يرد الفرزدق: أن عادة سيوف الهندأن تنبو، ولكنها تنطم الأعناق أحياناً، نهذا فاسد.
بل أراد أنها تنبو أحياناً، وعادتها أن تنطع الرقاب. فأخر لوضوح الممني، ولم يهال بترتيب المفظ.

⁽ ٣) انظر رقم : ٤٠٨ .

 ⁽٤) هذه الزيادات من رقم ٤٨٨ — ٤٩٩ من الأغانى ١٩: ١٥ ١٦٠١ من روايته عن
 ابن سلام . وانظر التعايق على رقم ٤٧٤ .

⁽ o) هذه الزيادة من الكامل (، ۱۵ ، وهي الصواب . وهثام بن إسماعيل أبوه ، كان من أهل العلم والرواية ، ثم ولى المدينة العبداللك بن مروان ، وهو الذي صرب سعيد ابن المسيب ، فأنكر ذلك عليه عبدالملك ، وإبراهيم بن هثام ، أحد ولاه هثام بن عبدالملك .

وأصبَح ما في الناس إلّا مُمَلَّكاً أَبُو أُمَّه حي أَبُوه مُيقَارِبُه ()

٤٨٩ – وقولُه :

تالله قَدْ سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَهَا فَاسْتَجْهَلَت، سُفَهاؤُها حُلَمَاؤُها ()

٤٩٠ – وقوله :

أَلَسْتُمْ عَالِّكِينَ بِنَا لَعَنَّا الْمَنَّا الْمَرَصاتِ أُو أَثَر الِخْيَام ())

أَلَسْتُمْ عَالِمِينَ بِنَا لَمَنَّا لَمَنَّا لَوَيَّا أَوَ أَثَرَا لِخَيَامِ '' فَقَالُوا : إِنْ فَمَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَافِئَةِ السِّجامِ

(١) ديوانه: ١٨، والكامل ١: ١٨ وروايته: ه وما منله في الناس، قال أبو العباس: ه ولوكان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً . وكان يكون إذا وضع الكلام في وضعه أن يقول: وما مثله في الناس حمل يقاربه ، إلا مملك ، أبو أم هذا المملك أبو هذا الممدح فعل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد ، ومجنه بما أوقع فيه من التقديم والتأخير. . . .

(۲) مجالس ثملب : ۷۲ ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب العارق : ۲۳ _ ۲۰ ، البصائر
 ۳ : ۱۸۳ ، والجواليق : ۱۸ ، الحماسة البصرية ۱ : ۸۰ ، اللمان (كفر) ، وهما بيتان تانيهما :

حَرْبُ تَردَّدُ يَنَّهُمْ بِتَشَاجُرٍ قَدُ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبِنَاؤُهَا

ورواية البيت الأول ، في الجو البق ، والفارق ، واللهان « هيهات قد سفهت » ، وفي بجالس. تعلب ، والحماسة « هيهات ماسفهت» ، وفي الجوالبق والفارق « حلماؤها سفهاؤها » بالرض مماً ، وفي بجالس ثملب واللهان : « حلماءها سفهاؤها » بنصب أولهما . ورواية البيت الثاني «حرب تشاجر بينهم بضنائن » ، و « آباءها أبناؤها » في الحماسة . قال الفارق : « استجهات » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية ، وسفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماؤها ، خبره ، وكذلك البيت التالي قد تم عند قوله : قد كفرت ، ثم استأنف فقال : آباؤها أبناؤها ، أي : آباء أمية أبناء الحرب » . وهذا الرأى قال به الجو البق أيضاً ثم قال : « ويجوز أن يكون حلماؤها بدل من أمية ، بدل. الاشتهال ، وسفهاؤها » وسفهاؤها ، أمية ، فاستجهلت سفهاؤها » وهو قول ثعلب وأبي حيان » وافعل الصاهل والشاهج : ١٣٦٠

(٣) ديوانه : ٨٣٠ ه لَمَناً » ، لغة فى لعلنا . وأظن أن الشاهد فى بيت يلى هذين لم يذكره. أبو الفرج ، وهو قوله : (خزانة الأدب ٤ : ٣٧ ــ ٤٠)

فكيف إذا رأيتَ ديارَ قومي وجيراني لنــاكانوا كِرَامِ

استشهد به سيبويه ١ : ٢٨٩ على إلناء «كان». قال الأعلم : « الشاهد فبه إلغاء «كان » وزيادتها توكيداً وتثبيتاً لمنى المضى . والتقدير : وجيران لناكرام كانواكذك ... »

٤٩١ — وقوله :

خهل أنت إِنْ فَاتَت أَتَانُكَ رَاحِلُ إِلَى آلَ بِسْطَامِ بِنَ قَيْسٍ فَخَاطِبُ (') ٤٩٢ — وقوله :

فَنَلْ مِثْلُهَا مِن مِثْلِهِمْ ، ثُمَّ دُلَهُمْ عَلَى دَارِمِيّ بِينِ لَيْلَى وغَالِبِ ^(٢)

٤٩٣ -- وقوله :

تَمَالَ ، فإنْ عَاهَدْ تَدنِي لَا تَحُو أُنِي لَا تَحُو أُنِي الْكُنْ مِثْلَ مَنْ يَاذِ ثُبُ بَصْطَحِبَانِ ٢٣

(١) ديوانه: ١١١، والنقائض: ٨١٣، وهذه الرواية: مطابقة لما في أمالى الشجرى
 ١١٩: ١٠ وشروح سقط الزند: ٣٥، أما رواية الديوان و لنتائس، فهي :

ه أَلَسْتَ إِذَا القَمْسَاءِ أَنسَل ظهرُها ه

وعنى بالتمساء « أناناً » ، و « أنسل ظهرها » ، سقط وبرها القديم ، ونبت وبر جديد ، وذلك لسمنها ، وذكر التبريزي بعد هذا إلبيت :

وَلَوْ مِثْلُكَ اخْتَارِ الدُّنُوَّ إِلِيهِمُ لَلاَ فَى الَّذِى لَا فَى يَسَارُ السَّكُواعِبِ وأما الشجرى فجاء به أيضاً على غير هذه الرواية :

وإنى لأُخْشَى، إن رَحَلْتَ إليهمُ، عليكَ الذي لأَقَى يَسَارُ الكواعب

وقال : « رفع قافية وجر أخرى . وهذا يسمى الاقواء » . والبيت التالى من القصيدة نفسها. فلمله أراد هذا الاقواء (انظر ما سيأتى : ٩٩،٤٩٨)،وكأن البيتين في الأصل متتابعان ، فزاد ناسخ الأغانى بينها « وقوله » .

هذا وقد نقل التبريزى عن أبى العلاء رحمه الله أنه قال : « الذى أذهب إليهأن قوله:«فأطب» ، أمر لجرير ، من قولهم : خاطبهم يخاطبهم خطاباً . كما تقول للرجل إنها لمته على الشيء فكت : « تكام » ، أى « هات حجتك على مافعلت » . يريد أبو العلاء أن يرفع الإقواء ، فتكلف تكلفاً !

(۲) دیوانه : ۱۱۲ ، والنقائض: ه ۸۱ ، وهو بیت ملفق ، وسیأ نی صواب إنشاده فی رقم : هست ، والتعلیق علیه . وراجم التعلیق السالم .

(٣) ديوانه: ٩٧٠، وأمالى ابن الشجرى ٢: ٣١١، الشاهد فيه بجى، « من »قالتثنية
 كأنه قال: « مثل اثنين يصطحبان » . وشاهد آخر: تفريته بين الصلة والموصول بفوله «ياذئب».

٤٩٤ - وقوله :

إِنَّا وَإِيَّاكُ ، إِنْ بَلَّغْنَ أَرْحُلَنَا ، كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِيَمْطُورِ (١٠

٥٩٥ — وقوله :

بنى الفاروق أمك وابن أروى به عُثْمان مَرْوَان الْمُصَابَاً ٢٠

٤٩٦ — وقو له:

إِلَى مَلِكِ ، مَا أَمُّهُ مِنْ تَعَارِبِ ، أَبُوهُ ، ولا كانَت كُلَّيبٌ تُصَاهِرُهُ (٢)

٧٩٧ — وقوله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الدُّوْمِنِينَ رَمَتْ بناً مُحْمُومُ الدُّنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسَّفُ (**

هو السيف الذي نصَرَ آبنَ أَرْوَى به مَرْ وانُ عَثَانَ المُصَـــابَا

وسياق البيت : « هو السيف الذي نصر به مروان بن أروى ، عثمان ، المصابا » . وهوشاهد في التعتيد بالتنديم والتأخير . أما الذي أثبته كما في الأغانى ، فهو سهو من أبي الفرج ، أو من ناسخ كتابه ، لفق هذا البيت من بيت آخر يقوله الفرزدق في «عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب الفاروق . و « ابن أروى » هو عثمان بن عفان ، أمه أروى بنت كريز ، وإليها ينسب ، يقول الفرزدق (ديوانه : ٣٦٠) .

نَمَىَ الفَارُوقُ أُمَّكَ ، وَابْنُ أَرْوَى أَبِاكَ ، فَأَنَتَ مُنْصَدِعُ النَّهَار

⁽۱) دیوانه: ۳۲۲، وسیبویه ۱: ۲۹۹، وأمالی این الشجری ۲: ۳۱۲، وشیرح شواهد المغنی: ۲۰۲، قال الأعلم: « الشاهد فیه جری بمطور علی « من » نعتاً لها »، فهی هنا نکره، لأنه وصفها بممطور، کأنه قال کإنسان بمطور، وهو بوادیه الذی یحله.

⁽ ۲) ديوانه : ۹۰ ، وروايته (يمدح الحجاج) :

 ⁽٣) ديوانه: ٣١٣. وهو من شواهد التعقيد بالتنديم والتأخير. يمدح الوليدبن عبد الملك.
 وسياقه « إلى ملك أبوه ، ما أمه ، من محارب » ، أى لبست من بنى محارب .

⁽٤) انظر رقم : ٢٦ ، والتعليق في هاسته .

وَعَضُ زَمَانٍ يَا أَبِنَ مَرْ وَانَ لم يَدَعُ مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أُو مُجَلِّفُ

٤٩٨ – وقوله :

وَلَقَدَ دَنَتْ لِكَ بِالنَّخَلْبِ إِذْ دَنت مِنْهَا بِلا بَخَلِ وِلاَ مَبْذُولِ ('` وَكَأْنَّ لَوْنَ رُضَابِ فِيها إِذْ بَدَا بَرَدُ بِفَرْعِ بَشَامَةٍ مَصْقُولُ ('`

٤٩٩ — وقوله فيها لمالك بن المُنذِر :

إِنَّ أَبِنَ جَبَّارَىٰ رَبِيعةً مَالِكاً ۚ يَثِه سَيْفُ صَنيعَة مَسْلُولُ (") مَازَال مِنْ آلِ الدُمَلَى قَبْلَهُ ﴿ سَبْفُ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ ورَسُولِ إِنْ مَازَال مِنْ آلِ الدُمَلَى قَبْلَهُ ﴿ سَبْفُ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ ورَسُولِ إِنْ ﴾

۰۰۰ — وقوله :

والشَّبْبُ يَمْضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْدُلُ يَصِيحُ بِجَانِبِيَّهُ شَهَارُ (٠)

 ⁽١) ديوانه: ٦٧٨. التخلب، من الحلابة: ومى أن تحدع المرأة الرجل عن قلبه بألطف
 انقول وأخلبه. البخل: البخل. والمبذول فيما أرى: مصدر على وزن مفعول، كالبفل. ومن أمثلته
 المجلود والمعقول، من الجلد والعقل. والشاهد ق الميتين الإقواء كما يظهر، وكفك ق البيتين التالين.

⁽٢) الرضاب: الربق والبشامة: شجرة طيبة الربع والطمم يستاك بفروعها .

⁽۳) دیوانه: ۹۸۰ . أعدح مالك بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش بن المملی ، من الله می اقتصی بن عبد القیس . و کان للجارود بن عمرو بن حنش ، مكان من رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم من أبی بكر وعمر ، ثم ولی ابنه المنذر بن الجارود إصطغر لعلی بن أبی طالب رخی الله عنه . و الله بن المنذر ، مضی ذكر ولایته لحالد القسری فی رقم: ۹۵، ۹۵، ۹۵، و کانوا من سادة عبد القیس و أجوادهم ، وعنی بقوله: «جباری ربیمة » ، أباه المنذر بن الجارود ، و خاله : مالك بن مسمع ، رقم : ۹۵،) ، و بنو عبد القیس ، لمر ولد أسد بن ربیمة بن نزار .

⁽ ٤) آل المعلى : رهط الجارود ، والمعلى جه. . كما في التعليقالسالف. والشاهد فيهما الإقواء.

^(•) ديرانه : ٢٦٧ ، والنقائس : ٨٧٠ ، الشعر والشعراء : ١٣ ، والسكامل (: ١٨ ، ١ أسرار البلاغة : ١٨٣ ، دلائل الإعجاز : • • ، وديوان الماني ٢ : ١٦٣ ، ٨٧ ، والموشح : =

٥٠١ - أَنَا أَبُو خَلِيفَة ، نَا أَبْنُ سَلَّامَ قَالَ ، حَدَّتَنَى أَبِي قَالَ ، قَالَ

= ١٠٣ ، والاقتصاب: ١٤٦ ، العمدة ١ : ٢٣٧ ، الغيث المنسجم ١ : ٢٧٤ ، أنوار الربيع
ه : ه ٢٠٠ . وغيرها كثير . وهذا البيت من مختار شعر الفرزدق ، لا من المتداخل المقد ، وكان
أولى به أن يكون قبل رقم : ٤٨٨ ، ولكن وقع في الأغاني في هذا الموضع ، ظم أستحسن تحويله ، الفقدان نصر ابن سلام في مخطوطتنا . وهذا البيت معدود عند أهل البلاغة من أجود التشبيه والحجاز
والاستمارة ، في قرب المأخذ ووضوح المعني ، إلا أن ابن قتيبة ، عده من الضرب الذي جاد
معناه وقصرت ألفاظه عنه ، وقال الزنجاني (أنوار الربيع) هو من فساد التشبيه ، الذي يأتي
منكوساً ، « فذكر أن الشبب ببدو في الشباب، ثم ترك ما ابتداً به ، ووصف الشباب ، بأنه كالميل
والذي تقتضيه المقابلة الصحيحة أن يقول : كما ينهض نهار في جانبي الليل » ، وقال الصفدى في الغيث:
و المسياح هنا لامناسبة له ولا معني » . وهو نقد قديم ، أراد قوم أن يخرجوا منه ، فقالوا : الصياح
منا ، انصداع الفجر ، من انصاح الثوب انصياحاً ، إذا تشقق (الاقتصاب) ، وأراد صاحب المعدة
أن يجعله من قولهم : « صاح المنقود يصبح » ، إذا أستم خروجه من أكمته وطال ، وهو فيه
ذلك غض .

وأصاب البلاغة يمدونه من التشبيه ، تشبيه بياس الشعر وسواده ، ببياس النهار وسواد الليل، وهذا معنى مفسول لاخير فيه ، وإنما ضلو ذلك حين أفردوا هذا البيت بالاستشهاد ، وهو تاك أبيات أربعة متاسكات ، وهيمن الذرى الرفيعة في الشعر ، ساقها الفرزدق بعد أن فرغ من التشبيب بنساء أجاد في تعجيدهن ، ثم خرج إلى ملامة امرأته « النوار » ، تلومه على تبذله وتصابيه ولهوه ه وقد بلغ مابلغ ، فقال :

إِنَّ اللَّلَامَة مِثْلُ مَا بَكُرَتْ بِهِ مِن تَحْتِ لَيْلِيمًا عَلَيْكَ نَوَارُ وَتَقُولُ: كَيْفَ بَمِيلُ مِثْلُكَ لَلصَّبَا، وعَلَيْكَ مِن سِمَةِ الحِلِيمِ عِذَارُ ؟ والشَّيْبُ بَهِضُ فِي الشَّبَابِ ، كأنَّه لَيْلٌ يَصِيعُ بِجَانِبِيه نَهَارُ إِنَّ الشَّيْبُ لِيسَ لَبَائِمِيدِ بَجَارُ إِنَّ الشَّبَابِ لَرَاجٌ مِن بَاعَهُ وَالشَّيْبُ لِيسَ لَبَائِمِيدِ بَجَارُ

فهذا البيت الثالث من تمام الذي قبله ، وهو من قول النوار في ملامتها له ، والبيت الرابعزفرة زفرها الفرزدق بعد أن سمع ملامتها ، فجاءت تقطر حسوات على ما فات من شبابه ، والواو في قوله و والشيب ينهض » ، واو الحال . « سمة الحكيم » ، هي الشيب ، الدال على أنه بلغ مبلغ المجربين ذوي الأناة ، لايستخفهم لهو ، ولا يطيش بألبابهم جهل . و « العذار » من اللجام ، ماوقع منه على خدى الفرس ، يكبح من غلوائه ، تقول النوار الفرزدق وهما خاليان تحت الليل : كيف تصبو سادراً في غفلتك ، وقد كبرت وتحتكت وحكمتك التجارب ، والمرم إذا بلغ من العمر ما بلغت ، وشاب عارضاه ، كف الديب من عنفوانه، وانبعث تجاربه تذكره وتنفره وتوقطه وتبصره ، = وشاب عارضاه ، كف الديب من عنفوانه، وانبعث تجاربه ثذكره وتنفره وتوقطه وتبصره » =

لهما ــ أعنى الفرزدقَ وجَرِيرًا - بعضُ الخُلفاء : حتَّى مَتَى لَا تَنْزَعَانَ ؟ ('')
فقال جرير : يَا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ وَاللهِ يَظْلِمُنَى ! قال : صَدَّق ! أَنَا أَظْلُمُهُ ، وَوَجَدْتُ أَبِي يَظَلِمُ أَبَاهِ .

مره - (') قال : وحُدَّثنى أَبو الفَرَّاف قال : دَخَل الفرزدقُ على بِلاَل فقال له : أَحَجِجْتَ يَا أَبَا فِرَاس؟ قال : نعم . قال : فما رأيت ؟ قال رأيتُ شيخاً يَطُوف بالبَبْت آخِذةً أَمر أَنُه بِحُجْزَتِه ، خلفَها وَلَدَانِ لَمَا وهو يقول : (")

أَنتَ وَهَبْتَ زَائدًا ومَزْيَدًا ﴿ وَكَهْلَةَ أُولِجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا (''

⁼ وتهديه إلى حياة أخرى غير حياة اللهو والصبا وجنون الثباب ، فتنقشع النشاوة عندئذ عن عينيه ، وينهتك ظلام النفلة التي كانت مطبقة عليه ، يرى فيها لذاذاته ، ولا يستمتع إلا بأحلام غفاته . ثم شبهت هذا كله بالنجر إذا أقبل فأسفر على القوم النيام ، فالبعثت الأصوات في تواحى الحي : كاب ينبح ، وشاة تتذو ، وبعير يرغو ، وديك يؤذن ، وقائم يكبر ، وداع يصبح ، ومناد ينادى، وأقدام تدب ، ومسرعة تمد الطعام تدب ، وأصوات الحياة في ظلمة الايل وهدأته تنذر النوام أن النهار قد أقبل بفورته ، يطرد الظلام المطبق ، فجد الجد وطارت الأحلام .

فلم يرد بالشيبوالشباب، ولابالدل والنهار، لونهما من بياض وسواد ، وإنا أراد الحلم والجهل، والهدى والضلال ، واليقظة والغلة . وقوله : « والشيب ينهض في الشباب » ، يسرع فيه كأنه يتحرك ويدب ، تدب التجربة والعقل والفهم واليقظة ، لتنني عن النفس جهلها وصباها وطيشها وغفلتها . وقوله «كأنه » ، أراد تشبيه حالة مجتمعة ، بحال أخرى مجتمعة ، لاتشبيه لون بلون ، فإنه لمسقاط للشعر . ورحم الله من فال بذلك من علماء البلاغة .

⁽١) نزع عن الأمر ينزع :كف والنهي عنه .

⁽۲) روى هذا الحبرأبو الفرج في الأغاني ۱۹: ۳۲ من غير طريق ابن سلام ، وبأوضع بما جاء هنا . وبلال : هو ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى . وفلك أن الفرزدق دخل على بلال وعنده قوم من البمامة فضعكوا ، فقال له بلال : باأبا فراس ، أندري مم ضعكوا ؛ قال : لا . قال : من جفائك ! فذكر الفرزدق عندئذ هذه القصة ، إني قوله : «أشعرى » ، فقال الفرزدق لبلال الأشعرى : «أفأنا أجني أم ذك ؟ » .

⁽ ٣) الحجزة : موضع شد الإزار ومعاه السروايل .

⁽ ٤) زائد ومزيد: أمم ولديه . والسكهلة : يعني أمرأته . وقد أراد ما لا يحسن أن يسمى !

وهى تقول: إذا شِنْتَ! إذا شِنْتَ! فقلتُ له: تمّن أَنتَ باشيخ؟ قال: أَشْعَرِئٌ. قال: كَذَبتَ! واللهِ مارأيتَ هذا ،ولكنِ ٱثْنَفَكُمّها من حِينِك. (')

٥٠٣ – أنا أبو خَلِيفة ، نا أبنُ سَلَام قال ، حدثنى يُونُس قال : قَدِم الأَخُوصُ الشَّاعرُ فَنَزَل على تَمْرو بن عُبَيْدِ الأَنْصارى ، فرَّ به الفَرَرْدق فقال له : مَتَى عَهْدُكُ بالزِّنَا يا أبا فِرَاس ؟ قال : مُذْ مَاتَتِ التَحُوزِ . (٢)

٥٠٤ – أنا أبو خَليفة ، نا أبنُ سلّام قال ، حَدَّثنى أبو يَحْنى الطَّبِي قال : كَذَّبَ أَبُو يَحْنَى الطَّبِي قال : كَذَّبَ الفرزدق كَيْسِيرُ، إذ مرَّ برَ هُطِ من بني كُليبٍ، فأخذُوه فَاقُو وه بأَتَانِ فقالوا له : إنك تُمَيِّرنا بالأُتُن ، فوالله لا تَرِيمُ حَتَّى تَنْزُو عليه الله عليه الله عليه المَّا أبا لكم ! فأبَوا عليه ، قال : فهاتُوا الصَّخْرة التي كان يقومُ عليها عَطِيّة !

وقال الفرزدقُ حين صارَ إلى الحجاز ولجأ إلى سَمِيد : (١)

⁽١) أشعرى : تعريض ببلال بن أبي بردة الأشعرى . التنفك الحبر : اخترهه وهوكذب باطل من الإفك : وهو الكذب .

⁽ ٢) السجوز : يسنى أم الأحوس . وقوله من عهدك بكذا ، أى : من كان آخر عهدك به ٢

 ⁽٣) بنو كليب بن يربوع ، رهط جرير . والأتان وجمهما أثن : أثى الحمير ، وكان الفرزدق يتهم عطية ، أبا جرير ، بنشيان الأثن . ورام المكان ، ومن الممكان ، يريمه : برح وفارقه .
 ونزا الذكر على الأننى ينزو : وثب عبها .

⁽٤) انظر رقم: ٢٠٥ وما قبلها ، وهو سعيد بن العاس .

ى لِفِهْلِكَ إِلَّا حَامِدًا غَيْرَ لاَئِمِ (١) لَمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

َنَمَّنُكُ العَرَانِينُ العَلَّوَالُ ،ولاأَرَى عَالِّلًا تَدَارَكُنِي مِنَ الله نِمْنَةُ

0 0 0

٠٠٥ ــ () أخبرنى أبو خليفة قال ، حدثنا مجمد بن سلام قال ، قال

الفرزدق وهو بالمدينة :

كَمَّا أَنْفَضَّ بَازِأْ قَتَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ أَحَىٰ يُرَجَّى أَم قَتِيلٌ نُحَاذِرُهُ وولَّيْتُ فِي أَعْجَازِ لِيلِ أَبادِرُهُ وأَحَرَ مَن سَاجٍ تَبْضُ مُسَامِرُهُ (اللَّهُ مُفَلَّقَةً دوني عَلَيْها دَسَا كِرُه مُمَا دَلْتَانِي مِنْ عَانِينَ قَامَةً فَلَمَا اسْتَوَتْ رِجْلَاَى فِي الْأَرْضَ قَامَةً فَلَمَا اسْتَوَتْ رِجْلَاَى فِي الْأَرْضَ قَالَتَا فَقَلْتُ: ارفَعُوا الْأُسبابَ لايفَطُنُوا بِنَا أَبِينِ قد وُكِلًا بِنَا وَاصْبَحَتْ فِي الْقُومِ الْجِلُوسُ وَأَصْبَحَتْ فِي الْقُومِ الْجِلُوسُ وَأَصْبَحَتْ فِي الْقُومِ الْجِلُوسُ وَأَصْبَحَتْ

⁽١) ديوانه: ٧٧٢. تماه: رفع إليه نسبته . العرانين جم عرنين: وهو ما سلب من عظم الأنف ، وفيه الشمم والطول ، واستواؤه وشمه وطوله دليل العتق والحكرم والمحتد . ومنه أخذ عرافين الناس: أشرافهم وسادتهم على المثل . وأراد الفرزدق: عنك أهل العرانين الطوال .

⁽ ٢) تداركه : أدركه وأننذه ، وانظر رقم : ٣٩٩ ، في التعليق . والأشائم جمع أشأم ، يقال طائر أشأم : جار بالشؤم ، ونقيضه الأيامن . وأضاف في قوله « طير الأشائم » كأنه جعل أشأم بمعنى الشؤم ، ثم جمه ، ثم أضاف ، كما جعلوا « الهمراه » اسماً الضر ، وهي صفة . وقال الفرزدق هذا على مذهب الجاهلية في الطيرة بالسانح والبارح ، بما أبطله الإسلام .

 ⁽٣) انظر ماسلف رقم: ٤٨، وفيه أربعة أبيات من هذه الأبيات الأولى، فيما نقاته عن
 الموشح، أما هذا الحبر، فهو زيادة أرجع أن هذا موضعها، نقائها من الأغانى ١٦: ١٦٦، ١
 ١٦٧. و « م » التي تعتمدها في هذا الحرم من مخطوطتنا، مختصرة كما مضى مراراً.

⁽ع) هذا الببت لم يرد فيا سلف رقم : ٤٨ . و « الساج » ختب أسود رزين يجلب من الهند، لاتكاد الأرض تبليه ، والساج يشبه الأبنوس ، إلا أنه أقل منه سواداً . ويسى بقوله : « وأسمر من ساج » : باباً مسمراً مصنوعاً من الساج » . و « تشط » من « الأطيط » ، وهو صرير الباب والرحل إذا حركته . وصواب الرواية : «أحاذر بوابين قد وكلا بها» ، أي بصاحبته التي صعد إليها بالحال ، في غفلة الرواية .

قال: فأنكرت ذلك قريش عليه ، وأزعجه مروان عن المدينة ، وهو واليها لمعاوية ، وأجَّلَهُ ثلاثاً فقال :

ترجُو الحِبَاءِ ، ورَجُها لم يَيْأُسِ ('' أَخْشَى عَلَى جها حِبَاءِ النَّقْرِسِ ('' نَكْدَاء مِثْلَ مَحِيفةِ الْتَلَمَّسِ يامَرْوَ ، إنّ مَطِيَّتى محبوسة و وأتبتنى بصحيفة عنتُومَة أَلْقِ الصَّحِيفةَ يافرَزْدقُ لاتكنْ

يوقال في ذلك :

وأخرَجَنى وَأَجَّلنِي ثَلاثًا كَمَا وُءِدَتْ لَمَهْلِكِمِها ثَمُودُ^(٣) وذكر ذلك جريرٌ في مناقضته إياهُ ، فقال :

وشبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشْقَى ثَمُودَ ، فَقَالُوا ضَلِلْتَ وَلَمْ تَهْنَدِ "

⁽١) ديوانه: ٤٨٢، الأغانى ١٢٨:٢١، سيبويه ١:٣٣٧، الحزانة ٣: ٧٣، وي**روى:** ه مروان إن . . »: وهى رواية الديوان . والحباء: العطية . ويروى « الفناء » (ب**فتح النين):** وهو النفع . وخبر الأبيات ، أن مروان دفع إليه صيفة يؤديها إلى بعض عماله ، وأوهمه أن فيها أمراً بالعطية ، وما كان فيها إلا مثل ما كان في صحيفة المتامس المشهورة .

 ⁽ ۲) « النقرس » ، الهلاك والداهية الستأصلة المنكرة . و « النقرس » ، داء يصيب الرجل إصابة شديدة .

⁽٣) ديوانه: ١٨٥، والأغانى ٤: ١٦٨، ٢١، ١٢٨، ولكنه ذكر في ٧:١٩، أن عمر بن عبدالهزيز، وهو والى الدينة يومئذ، أنذر الفرزدق أن يتعرض لأحد بمدح ولاهجاء، فلما فعل، أجله ثلاثاً، فإن وجده بعدها نكل به، فخرج وهو يقول هذا البيت. وشعر جرير الآتى يدل على أن قصة البيت مع عمر، إلا أن يكون الفرزدق قاله قديماً، ثم أعاد الاستشهاد به، ولم يكن جرير سمعه قبل، وموعدة تحود لما عفروا الناقة، قوله تعالى: « فغال تعتموا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب » (هود: ٣٠).

 ⁽٤) ديوانه: ١٣٨ (٨٤٢)، والنقائض : ٧٩٩ ، والنظر خبره أيضاً في النقائض : ٢٩٧ ، وقبله :

يعنى تأجيل مروان له ثلاثًا . وقال فيه أيضًا جريرٌ : تدأينتَ تَزُ يِي مِنْ ثَمَانَينَ قَامَةً ﴿ وَفَصَّرْتَ عَنْ بَاعِالْهُلَى وَالْمَـكَارِمِ ﴿ `` وهما قصيدتان] .

0 D 0

ذكر مربر(۲)

٥٠٧ - (٣) أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلّام قال : سألْتُ بَشَّارًا الْعَقَيْلِيّ عَنِ الثَّلانة ، فقال : لم يكُنِ الأَخْطَلُ مثلَهما ، ولكنَّ ربيعة نَعَفَبتُ لَهُ وأَفْرِطَتْ فيه . فقلت : فجرير والفرزدق اقال : كانَ جرير يُحْسِن ضروبًا من الشَّمر لا يُحْسِنُهَا الفَرَزْدَق . وفَضَّل جريراً عليه .

٥٠٨ — (³) وقال المَلاء بن حَريزِ المَنبري — وكان قد أَدْرَك النَّاس

نفاك الأغراب عبد العزيز بحقات أننقى من المسجد يست مر بن عبد العزيز ، كما مفى فى التعليق السالف ، وأشق "عود : هو قدار (بغم القاف وتخفيف السال) ، عاقر الناقة .

⁽ ۱) ديوانه : ۳۹۰ (۲۰۰۱) ، والنقائض : ۳۹۸ .

 ⁽۲) سیمر بناکثیراً ما یدل علی ما فی «م» من الاختصار المحل ، کهذا ۱ المبر الآتی رام:
 ۹۰۹ ، ۱۹۰۹ ، وکما ستراه بیناً فی آخر الحبر رقم: ۷۸۷،۷۸۹ ، فی ذکر عمر بن قماً التیمی .

⁽ ٣) هذا الحَمْر روى عن ابن سلام بأَلفاظ محتلفة في الأغاني ٨ : ١٠ ، ١٠ ، وفي الوشيح : • ١١ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ثم انظر رقم : ٦٢٩ بعد .

 ⁽٤) الحبرق الأفانى ٨: ٦، ٢، ٢، ٢، ٢، ١ والموشيع: ١١٥. ق « م » ، واز الأغانى
 « العلا» بن جرير » وفي الموشيع « بن حريز » ، وهو العواب ، وقد ذكره أبو كند عبد المنى
 ابن سعيد الأزدى في المؤتلف والمحتاف في أسماء نقاة الحديث : ٣٣ « الدلا» بن حريز ، روى حديثه الأصمم » .

وَسَمِعُ (') _ قال : كان يقال : الأخطلُ إذا لم يَجَىُّ سَابِقًا فهو سُكَّكَيْتُ '. والفرزدق لَا يَجَیُّ سَابِقًا ولا سُكَيْتًا ، فهو بمنزلة المُصَلِّى. وجرير يَجَیُّ سَابِقًا وسُكَّيتًا ، فهو بمنزلة المُصَلِّى. وجرير يَجَیُّ سَابِقًا وسُكَّيتًا ومُصَلِّيًا .

٥٠٥ - (۱) [قال أبن سَلَّام : و تأويل قوله ، أنَّ للأخطل خمساً أوستًا أو سَبْعاً طِوالاً روائع عُررًا جِيادًا ، هو بهن سابق ، وسائر ُ شِمْره دُون أَشْعارها ، فهو فيها بق بمنزلة السُّكَنْيت - والسُّكَنْيت: آخر الخيل فى الرِّهان ويقال إن الفرزدق دُونَه فى هذه الرَّوائع ، وفوقه فى بقيّة شعره ، فهو كالمُصلِّى أبدًا . والمصلِّى : الذى يجئ بعد السّابق ، وقبل السُّكَنْيت . وجرير له روائع هو بهن سابق ، وأوساط هو بهن مُصَلِّ ، وسَفْسَافات هو بهن شُكَنْيت . هو بهن سابق ، وأوساط هو بهن مُصَلِّ ، وسَفْسَافات هو بهن شُكَنْيت .

١٠ - (٣) قال ابن سلّام: وأهلُ البادية والشعراء بشعر جرير أعجبُ].

٥١٥ – أنا أبو خَلِيفة ، نا أبنُ سَلَّام قال ، وأُخبرنى أبَانُ بنُ عُمَّانَ السَّرُوفة فقال : دَعُوا جَرِيرًا السَّرُوفة فقال : دَعُوا جَرِيرًا السَّرُوفة فقال : دَعُوا جَرِيرًا أَخْزَاهُ الله ، فإنَّه كان بَلاةٍ عَلَى مَنْ صُبَّ عَلَيه . وذ كَرَ من قولِه : مَا قَادَ مِنْ عَرَبِي إِلَى جَوَادَهم إلَّا تَرَكْتُ جَوَادَهُم تَحْسُورًا (1) مَا قَادَ مِنْ عَرَبِي إِلَى جَوَادَهم إلَّا تَرَكْتُ جَوَادَهُم تَحْسُورًا (1)

 ⁽ ١) في « م » : « أدرك الناس وجم » ، وهو خطأ ، سوابه في الأغاني والموشح . وقوله
 « أدرك الناس » ، يعنى القدماء السالفين ، أي هو قديم الميلاد قد سمع وحفظ .

⁽ ٢) وَهَذَهُ الْفَقَرَةُ زِيَادَةً مَنَ الْأَغَانَى ٨ : ٢٠ ، وَالْمُوسَعِ : ١١٥ .

⁽٣) وهذه الفقرة : من الموشح : ١١٥، وحده .

⁽ ٤) ديوانه : ٢٩٠ ، (٢٢٨) ونقائش جرير والأخطل: ١٢٣ ، محدور : كليل قد هذه الإعباء . وعني بالجواد : الشاعر المجامي عن عشيرته .

أَبْقَتُ مُراكَضَتِي الرِّهَانَ مُجَرَّبًا عِنْدَ المُواطِنِ، يُرْزَقُ التَّبْسِيرَا (۱) مسلّمة بن مُحارب (۲) أخبرنا أبو خليفة ، قال أبن سلام ، قال مَسْلَمة بن مُحارب [بن سلّم بن زياد] : كان الفرزْدَقُ عندَ أبي في مَشْرُ بَة له ، (۳) فدخل رجل فقال : وَرَدتِ اليومَ المِرْ بَد قصيدة لجريرِ تناشدَها النَّاس . فَا نَتُقِعَ لُونُ الفَرَزدق ، قال : لبستْ فيكَ يا أبا فِراسَ ا قال : فَفِيمَنْ ؟ قال : في الفرزدق ، قال : لبستْ فيكَ يا أبا فِراسَ ا قال : فَفِيمَنْ ؟ قال : في أَبْ يَكُمْ التَّنْمِي . قال : أَفْ حَفِظتَ منها شَبْئًا ؟ قال : نعم ، عَلِقْتُ منها بَبْنَدَيْن . قال : ماهما ؟ قال :

لئن عَمِرَتْ تَيْمُ زَمَانًا بِغِرَّةِ لِقَدْحُدِيَتْ تَيْمُ حُدَاءٍ عَصَبْصَبَا^(') فَلَا يَضْفَرَنَ اللَّيْثُ عُكُلاً بِغِرَّةٍ وعُكُلْ يَشَعُونَ الفَرِيسَ الْمُنَبَّبَا^(')

⁽ ١) في نقائض جرير والأخطل « التبشيرا » ، وذكر أنهما روايتان ، وفيها : « مراكضة الرهان » بالإضافة ، والمراكضة : مفاعلة من الركض ، وهو السياق في الركض ، والتبشير ، من البشارة : يبشر به صاحبه فيفرح ويسر . والتبسير من البسس : وهو اللبن والانقياد والسهولة . يريد مايسهل له من الإتيان بالسبق في مواطن الرهان .

 ⁽ ۲) نقله بنصه الصولى فى أخبار أبى عام: ۱۷۸ ، ونقل ثملب بعضه ف بجالسه: ۱۰۰ - ۱۰۰ ، و و الزيادة من أخبار أبى عام . و فى د م ، د سلمة بن عارب ، ، و هو خطأ ، صوابه فياساف رقم: ۱٤۸ ، و انظر التعليق عليه هناك .

⁽ ٣) المشعربة : الغرفة ، أو صفة تكون بين يدى الفرفة .

⁽٤) ديوانه: ١٣، ١٤، (٦٠٩) ، وعما بيتان متباعدان . وروى صاحب اللسان (عمر) البيت الأول عن ابن سلام ، شاهداً على قوله: عمر الرجل يعمر (بفتح المم) عمراً (بفتحتين) : عاش وبتى زماناً طويلا . والمفرة : الففلة ، ولم يرد ذلك إنما أراد نعمة العيش وخلوه من النوائب ، وكذلك عيش غرير ، أبله ناعم ، لايفزع أهله . والمداء : زجر الإبل من خلفها وسوقها ، والغناء لها حثاً لها على السير . وعصبصب عصيب شديد مجتمع الشر . أراد ما جاءهم به من الهجاء بعد ما كانوا فيه من توفير أعراضهم وأنف هم وانظر البيان والتبين ٣: ٢٢٣،٢٢٢.

⁽ ه) صَمْعُ الأَسْدَ فَرَيْـتَهُ: عَضْهَا هَضّاً شَدَيْداً دُونَ النَّهِشْ ، يَثَلاُّ فَهُ بَمَاأُهُوي النَّهُ. وعَكَل: ﴿

فقال الفرزدق: قاتلَهُ الله ! إذا أُخَذ هذا المَأْخَذَ لا يُقامُ له !

١٣٥ – أنا أبو خَلِيفة ، نا أَنْ سلام قال ، أخبرنى يونس قال :
 كان الفرزدُق يَتَضَوَّرُ ويَجْزَعُ إِذَا أُنْشِد لجريرٍ ، وكان جريرٌ أَمْبَرَهُما. (١)

١٤ - (*) أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلّام قال ، وأخبرنى أبو البَيْدَاء [الرِّياحيّ] قال ، قال الفرزدق : إنَّى وإِيَّاهُ لنَغْتَرِفُ من بَحْرٍ واحدٍ ، وتَضْطَرِبُ دِلاؤُه عند طُول النَّهْزِ . (*)

٥١٥ – قال أبن سَلَّام : وذاكرتُ مَرْوَانَ بن أبي حَفْصةَ جريراً

هم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، أخوتيم وعدى وثور بنى عبد مناة بن أد . والفريس: المفترس، الذكر والأبنى فيه سواء . والنيب : من قولهم نيب الذئب في شاة : أنشب فيها أنيابه . قال الجاحظ في الحيوان ٧ : ٦٣ : د و إذا عض الذئب شاة فأفلت منه بضرب من الضروب ، فإن عادة الغم، إذا وجدت ربح الدم ، أن تشم موضع أنياب الذئب ، وليس عندها عند ذلك إلاأن ينضم بعضها إلى بعض . ولذلك قال جرير لممر بن لجأ ، وأنشد البيت ، ثم قال : د فذكر أنهم كالغم في المعجز والجنب ، يحذر عكلا أن تفعل فعل الغم في العجز المنصرها هذا النصر الفدين ، فيعل بهم فعل الذئب بالغم ، إذا ترك الجريح وأقبل يختطف السليم منها وسيأتى النصر الفدين بن سلام في رقم : ٤٤٧ ، وانظر بجالس العلماء : ٩٦ ، في بحلس أبي العباس تعلب مع محمد ابن سلام ، وقول ثعلب في تغير ابن سلام ، وقول ثعلب في تغير عكلا تخافي أن أهجوهم ، كا تخاف الغم الأسد . وذلك أن الأسد إذا أثر في شاة من الغم ، فرت الغم إذا شمت فريسته ، والضفم : الأخذ بشدة ، حذرهم شعره وهجاه ، فيقول ، هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرهم ، فيكيف إذا أوقعته بهم » .

 ⁽ ۱) في « م » : « تُصور » وهو تصحیف ، تشور :تاوی واضطرب وصاحمن وجعالضرب أو الجوع أو الحزن .

⁽ ٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ .

 ⁽ ٣) في « م » والأغانى « طول النهر » ، وهو كلام لامعنى له ، نهزت بالملو في البئر : إذا ضربت بها إلى الماء لتمتلى ، ونهز الدلو ينهزها نهزاً : نزع بها. أرادضمف جريرق الموس على المعانى ، والإطالة في استنباط الشعر وتطويله .

والفرزدَق فقال: أَحْكُمُ فِي الثَّلاثة بِشِمْرٍ، فإنَّ الكَمَلاَم يَرْوِيه كُلُّ فَوْمُ بِأَهْواثِهِم . فقال :

حُلُوُ السَكَلاَمِ ومُرَّهُ لَجَرِيرِ (') وحَوَى الْلَّقَى عَدِيجِهِ المَسْهُورِ ('') وهِجَاؤُه قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِير ذَهَب الفرزْدَقُ بالفَخَارِ ، وإَنَّمَا ولقد هَجَا فأمَضَّ أَخْطَلُ تَعْلَبِ كُلُّ الثَّلاثةِ قد أَجادَ ، فدحُهُ

١٦٥ - (٣) وسألتُ الأُسَيْدِئ - أَخَا بنِي سَلاَمة - عنهما فقال

(۱) رواها أبو الفرج في أغانيه ۱۰: ۹۰ عن غير ابن سلام ، عن ،وسي بن حزة قال:

د رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زيردة ، في دار الخلافة ، وهو شيخ كبير ، فسألته

هن جرير والفرزدق: أيهما أشعر ؟ فقال لي : قد سئلت عنهما أيام المهدى ، وعن الأخطل قبل

ذلك ، فقات غيهم قولا عقدته في شعر ايابت . فيألته عنه فأنشدني . . . » . فبان بهذا أن الذي

سأله أيام الهادى هو ابن سلام ،وهذا الشعر من أبيات رواه ابن المعرف طبقات الشعراء : ٤٧،٤٦ .

(٢) أمن : أحرق وآلم وأوجع ، والهبي جع لهوة (بضم فكون فقتح) : وهي العطية

تكون من أفضل العطاء وأجزله ، ويروى « وحوى النهي ببيانه المشهور » يسني سحر الألباب
بشعره وبيانه .

(٣) ساق هذا الحبر المبرد في الفاصل: ١٠٩ ، وأبو الفرج في أغانه ١ : ٢ قال: « قال كلد ابن سلام : ورأيت أعرابياً من بني أسد ، أعجبني ظرفه وروايته ، فقلت له : أيهما عندكم أشعر ؟ فقال : بيوت الشعر ، . . » إلى آخر الحمر ، وقد أكمناه منهما . وفي نس الأغاني خطأ هو قوله « من فقال : بيوت الشعر » ، ولم أعلم جريراً هجا بني أسد ، والصواب « بني أسيد » (بضم فقتع فياء مشددة مكسورة ، على التصغير) ، وهم بنوأسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم بنو سلامة بن غوى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، وقد ذكر ذلك جرير في شعره إذ يقول ، (التقائض : ٢٩) بهجو بني سليط بن الحارث بن يربوع :

جَاءَتْ سَلِيطُ كَالِمِيرِ تردِمُ فَلَتُ: مَهِلًا، وَيُحَكُمُ لَاتُقَدَّمُوا إِنَّى بِأَكُلِ الْحَالِثَـٰ فِينَ مُلْذَمُ قَدْ عِلْمَ السِّيدُ وَخَفَّمُ

وخضم : هم بنو العتبر بن عمرو بن تمم ، غلب عليهم لكثرة أكلهم . وهجاؤه بني أسيد في ديوانه ١١٥ ، إذ هجا زنباعاً الأسيدي جوله :

إنَّ الْأُسَتُبدَى زِنْباعًا وإخوتَه أَزْرَى بهم لؤمُ جَدَّات وأجدادِ

بيُوتُ الشِّمر أربعةُ: غَرْ ، ومَدِيح ، ونَسِب ، وهِجَاله ، وفي كُلُّها عُلَّبَ جرير ، في الفَخْر في قوله :

> إذا غَضِبَتْ عليكَ بنُو تَهِيمِ وفى الَمدْحِ قولَه :

أُلَسْتُم خَيْرَ مَنْ رَكَ الْمَطَايَا وفى الِمُجَاءُ قُوْلُهُ :

> فَنُضَّ الطَّرْفَ ، إِنَّكَ مِنُ عَيْرِ وفى النُّساب قولُه :

الشَّارِيميُّ ولم أهتِكُ حريمَهُم ،

باأكثرالناسأصواتاً إذا شبعوا

َ بني جَمَاسًاءَ ، إنَّى لم أُجِدُ لَكُم

حَسِبْتَ الناسَ كُلُّهُمُ غِضَا بَا(')

وأُنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ (٢

فلاكَمْبًا بَلَغْتَ ولا كلاَبَا^(٣)

تلك العجائب يا أبنى أمّ قَرَاد وألأمَ النــاس أخباراً على الزادِ بطنَ السيلِ ولا بُحْبُو حَةَ الوادى

لقيت أُسَيْدِيًّا بها غيرَ أَرْوَعا

وقال فيهم (ديوانه ٣٥٨) : إذا كنتَ بالوَّعْسَاء من كِفْةِ الغَضَا سريعاً، إذا قيل:الغداء،آزدِ لَافُه، بطيئًا إذا داعي الصَّبَاح تشنَّمَا

وغيرها ، وكله هجاء خبيث . وقد أنضت في هذا لتحقيق نس الأغاني فيما سان ، وفيما سيأتي من الزيادة . وهو موضع عسر دقيق . وانظر النسب إلى « أسيد » رقم : ٤٦١ س : ٣٥٢ ،

- (١) ديوانه : ٧٨ (٨٢٣) في هجاء الراعبي النميري .
- (۲) ديوانه : ۸۹.۹۸) في مديح عبد الملك بن مروان ، أندى : أسخى ، من الندى ، وهو السخاء الذي لا تـكانب فيه . وسيأتي البيت برقم : ٧ ه ه .
- (۳) دیوانه : ۷۰ (۸۲۱) فی هجاه الراعی ، وقومه بنو نمیر بن عامر بزستصمة. وکتب ابن ربيعة بن عامر بن صعصة ، وأخوه كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يشي على بني عمومته، ويلُم قومه بني نمير . وسيأتى البيت برقم : ٦٤ ه .

إِنَّ الْمُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ ۚ تَشَلَّنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ تَثْلَانَا () وَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ تَثْلَانَا () وإلى هٰذا يذْهبُ أَهْلُ البَادِية .

() [قال أبو عبد الله محمّد بن سَلّام: وبيت النّسيبِ عِنْدى: عِنْدى: خلمًا أُلْتَقَى الحَيَّانِ أَلْفِيَتِ العَصَا، وماتَ الهَوَى لمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتُلُهُ ()

قلت للأسيّديّ : أما والله لقد أوْجمَكُمْ (يعني في الهجاء) ! فقال: يا أَخْمَق ، أوَ ذاك يمنمُه أن يكونَ شاعراً !] . (نا)

١٧٥ – أنا أبو خَليفة ، قال نا أبنُ سلام قال ، قال أبو الفَرَّاف :
 كان الخَطَفَى ذَا إِبلِ ومَال ، فلما وُلدِ جرير لعطيَّة كانَ يَسْحَلُه مِنْ إِبلِهِ
 ومَاله. فوُلدِ للْخَطَنَى صِبْيَة ، فرَجَع فيما كان نَحَلَ جَرِيراً ، فقال : (*)

⁽١) ديوانه: ٩٥٥ (١٦٣) ، في هجاء الأخطل . وسيأتي برقم: ٩٦٥ .

 ⁽ ۲) هذه الريادة بين القوسين من الفاضل ، ومن الأغانى ٨ : ٦ ، من رواية أبى الفرج عن
 ابن سلام . وهذا من الأدلة عن اختصار « م » .

 ⁽٣) ديوانه : ٤٧٨ (٩٦٤) ، والنقائض : ٦٣٠ ، في مناقضته للفرزدق ، وسيأتى
 رقم : ٧٦٠ .

⁽ ٤) في الفاضل والأغانى و قال كيسان : أما والله ... » وقد علق عليه مصحح الأغانى بقوله : و لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الحبر » . وسياق النص بعد الذي حقفناه في ص : ٢٠٥٠ ، تعليق : ه ، يدل على صواب ما أتبتناه مكانه ، فإن ابن سلام يذكر هذا الأسيدى الذي جم أطراف الشعر لجرير ، بما أوجع به جرير قومه من الهجاء . هذا ما رأيته : فإن كان اتفاق أصل كتاب الفاضل وكتاب الأغانى على نص واحد ، مرجحا لقولهما : و قل كيمان » ، فأظن أنه كيمان بن المدرف النحوى ، وهو من أقران أبي عبيدة والأصمى ، وكان شاهد هذا المجلس بين الن ما في الأغانى ما في الأغانى ما في الأغانى ما في الأغانى صواباً إن صاح هذا كان ما في الأغانى صواباً إن شاء الله .

 ^(•) الحطنى ، جد جرير ، كما مضى فى رقم : ٣٨٨ . وعلية : أبوه . نحل الرجل ولدهمالاً:
 أعطاه هبة من غير عوض ولا استحقاق ، وخصه به . والاسم منها النحل (بضم فسكون) .

لقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا (١٠ أَلاَحَيِّ رَهْبَي ثُم حَيِّ الْطَالِيَا ، مُعَامًا حَوَالَىٰ مَنْصِبِ الْخَيْمِ بَالِيَا (٢) عَفَا الرَّسْمُ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى إِذَا مَا أَرَادَ الحَيْ أَنْ يَتَحَمَّلُوا وحَنَّتْ جِمَالُ الحَيِّحَنَّتْ جَمَالِيَا غَدَاةً أُرَجِّي أَنَّ مَالَكُ مَا لِيَا (**) وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أُعَلَّلُ بِالمُنْنَى سَرِيعٌ،إذا لمأرْضَ دَارِي،أنْتقِا لِيَا('' وَ إِنِّي لَمَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ ۗ الغِنَى ، وَلَسَّيْفُ أَشُوكَى وَقَعَةً مِن لِسَانيا (*) ولَيْسَتْ لِسَيْنِي فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ ۗ

 ٥١٨ - (٦) ووَفَد جريرٌ بعدُ ذلك إلى يَزيد بن مُعاوية وهو خَليفة ، وجَريرٌ حَدَثٌ ، فأنشدَه : وإِنِّي َ لَمَفُ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى ،

سَرِ يعْ ،إِذَا لِمَأْرُضَ وَارِي، أُ نَتِقَالِيَا

⁽ ١) ديوانه : ٦٠١ ، (٧٤) قال أبو الفرج في الأغاني ٨ : • • إنها «أول شعر قاله جرير ق زمن معاويةً » . والظاهر أن جريراً زاد نيها بعد ، كما قال ابن حبيب ، زعم أنها قيلت بعد عشرين سنة . وقد جاءت الأبيات مكذا منتزعة غير متملة ، ففصلت بينها . رهبي : موضعۇ ديار بني تميم ، قوم جرير . والمطالى : ماء قريب من حمى ضعرية ، وضعربة : أرض منبات كشيرة آلعشب. مَأْنُوسُ مِنَ الْأَنْسِ (يَفتحتين) : سكان الدار ، لافعل له ، وإنما هو على النسبة ، أي ذو أنس

⁽ ٢) عفا : درس وابحى . والرسم: مابتى منآثار الدار . والثمَّام : نبث ضميف قصيرلا يطول. منصب : حيث تنصب وتضرب . الخيم ، جم خيمة : وهي من بيوت الأعراب ، مستدير يبنونه من أعواد ثلاثة أو أربعة ، ثم يلتي عليها آلثمام ، ويستظل بها في الحر . والبالي : القديم .

⁽ ٣) أرجى ، من الرجاء : وهو الأمل ، نقيض البأس . وأشم الأمل معنى الظن -

⁽٤) مىيأتى رقم: ٩٦٠ .

⁽ ٥) البقية : الإبقاء علىالشيء رحمة أو مخافة . يريد أنسيفه ستأصل نافذ لايرحمالضريبة . أشوى: أيسر وأهون، من الشوى: وهوالشيءاليسيرالهين ، وأصله منالشوى: وهي الأطراف، والأطراف ليست يتقتل ، فهان أن تصاب . يقول: لسانى أمضى من سبنى ، فالسيف أسلم موقعاً من لساني وأهون - سيأتي البيت برقم : ٤٠٥ .

⁽٦) الغار الأغاني ٨: ٣٦، ٠٠، برواية مختلفة .

قال : كـذبتَ ، ذاك جرير . قال : فأنا جَرير ! قال: والله لقد فَارقَ أميرُ المؤمنين معاويةُ الدُّنيا وهو يَرَى أنَّ هذا الببتَ لِي .

١٩٥ - ('' أنا أبو خَليفة قال ، قال أبنُ سلام ، أخبرنى أبان بن غُمَان [البَجَلق] قال: تنازَع رَجُلان في عسكرالُهلَّ بفجرير والفرزدق عَمَان [البَجَلق] قال: لا أَقُولُ فيهما وهو بإزاء الخُوارِج - فصارا إِلَيه [وسألاه] ، فقال: لا أَقُولُ فيهما شبئاً - وكرِه أن يُمرِّض نفسه - ولكن أدُلُكا عَلَى من يَهُون عَلَيْه شَخْطُهُما : عَبِيدةُ بن هِلَال [البشكري] ، وهو مَوْلى بني قَبس بن شخطُهُما : عَبِيدةُ بن هِلَال [البشكري] ، وهو مَوْلى بني قَبس بن تُمْلَبة ، وهو يَوْمَئذ في عَسْكر قَطَرَى آنَ فأَنياه فو قَفَاحِيَال العَسْكر فَدَعُواه ، وخَرَجَ يَجُرُ رُنْحَه ، وظَنَّ أَنَّه دُعِي لِلبِرَازِ ، فقالاً له : الفرزدق أشمر أمْ جرير؟ فقال : عليكُما وعليهما كَمْنَةُ الله ! قالا : نُحِبُ أَنْ تُخْبرنا مُمْ مَرْيِر إِلَى مَا تُرِيد . قال : من يقول ؟ :

وَطُوَى القِيَادُ مَعَ الطِّرَادِ أَطُونَهَا ﴿ طَىَّ النَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودَا (٣) قَالا : جرير : قال . هُو أَشْمَرُهما .

0 0 0

⁽١) ورواه أبو الفرج فى الأغانى ١:٦، والزيادة منه. وفى الأغانى ه أيان بن همان البالخى »، وهو خطأ صرف وفى الرواية بعض الاختلاف، وهى هنا أطول وأتم. وانظر أيضاً الأغانى ٨:٢٤.

⁽ ۲) يمني قطري بن الفجاءة المازني ، بطل الحوارج وشاعر ما .

⁽۳) دیوانه: ۱۷۱ (۳۳۹) . القیاد :حبل تقاد به الدابة ، أراد أیام سیاسة المیل و تضمیرها. والطراد : أن يحمل الفرسان بعضهم على بدس فى الحرب ، فيطرد بعضهم بعضا . علوى بطونها : أذهب لحمها حتى انضمت وضمرت ، كأنها ثوب طوى ، فصار مديجاً مستوياً .

٥٢٠ – أنا أبو خليفة ، نا محمد بنُ سلّام قال ، أخبرنى أبو رَجاء الكلبي قال : كان لأمامة ، أمرأة جرير ، أبنُ أخ ذُو إبل يقالُ له عُضَيْدَة ، لِقِصرٍ في يَده ، فلم تَزَلْ به أمرأتُه حتى زَوَّجَه أبنتَه ، فعتَب عليهِ فقال : (١)

وغَرَّ ثَنَا أَماَسَةُ فَا فَتَحَلْناً عُضَيْدَةً ، إِذ تُنَخَّاتِ الفُحُولُ ('' إِذَا مَا كَانَ فَحُلُكُ فَحُل سَوْءٍ، خَلَجْتَ النَّسْلَ أُولَوُمَ الفَصِيلُ ('''

٥٢١ – ('' أَنَا أَبُوخَلِيفَة ، أَنَا أَبِنُ سَلَّام ، أَخبرَ نَا أَبُوالْفَرَّاف قال:

⁽۱) في ديوانه: « وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب» ، وفي النقائض : ۸٤٣ « وقال جرير أي ترويج الفرزدق عصيدة » . وفي الهامش « وقال في ابن عم له ، خطب إليه ابنته زينب ، فلم تزل به أمامة ، وهو لا يريد تزويجها ، حتى زوجه إياها ، فندم فقال ... »، وها روايتان تخالفان رواية ابن سلام . « عضيدة » في في عندة » والنقائض : « عصيدة » بالصاد المهملة على التصفير . في البرصان للجاحظ، والخزانة ١ - ٩٠ ، ما أثبته ، وفي البرصان : « وكان يسمى عضيدة ، وكان ناقس المضد » ، وفي الحرانة هو منقوص المضد » ، فكانه تصفير « عضد » ، لقبا له ، و نبه على ذلك الدكتور عود غناوى الزهيرى في كتابه نقائض جرير والفرزدق : ٤٠ .

 ⁽٢) ديوانه: ٤١٦ (٧٣٨) ، والنقائض: ٨٤٣، والبرسان العجاحظ: ٢٧٤ معاختلاف في الرواية . افتحل لدوابه فحلا: انخذ فحلاكريماً ينشاها، يربد تزويجه ابنته ، اتخذه فحلا لها . وهو هزء به . وتنخل الشيء : تخيره واصطفاه .

⁽٣) رواية الديوان والبرصان « خلجت الفحل » ، ورواية النقائس « عدلت الفحل » ، وهما أجود من رواية العليمات وأصح . خلج الشيء : انترعه ، ومنه خلج الفحل (بالبناء للمجهول) : أخرج من الشول قبل أن يقدر على الإناث، فإذا أخرج بعد قدرته عليهن قبل : عدل الفحل (بالبناء للمجهول أيضاً) . قال أبو عبيدة في النقائض: « عدلت : أي هدلته عن الإبل فلايضر بونها المؤمه». يقول : إذا كان الزوج اثيا ، فالحق أن يفرق بينة وبين امرأته ، وإلا جاء ولده لئيا مثله .

 ⁽³⁾ رواه أبو الفرج عن ابن سلام فى الأعانى ٩: ٣٠٧، وتاريخ الإسلام للذهبى
 ١٥٠، ١٥١، وصدره فى الموشح: ١٢٩، وفى الأغانى زيادة على الموشح ز هم ه .
 والقسة مروية على غير هذا الوجه فى الأغانى ٨: ٨٠، ٩: ٣٠٨.

دخل جرير على الوكيد بن عبد الملك ، وهو خليفة ، وعنده [عَدِيْ]
أبن الرَّقاع العامليّ ، فقال الوليد لجريرِ : أَنْمَرِفُ هٰذا ؟ قال : لا يا أَميرَ المُؤْمنين . قال : هٰذا رَجُلُ من عاَملة . قال: الَّذِين يَقُول الله جَلّ ثناؤه : (عاملة ناصِبَة ه تَصْلَى نَاراً حَامِيَة) [سورة الغاشية : ٣ ، ١] ، ثم قال : مُقصِّرُ باعُ العَامِليّ عَنِ المُلَى ولكِنَ أَيْرَ العَامِلِيِّ طَوِيلُ (١٠ مُقال العامليُّ :

أَأَمْكُ كَانَتُ أَخْبَرَتُكَ بِطُولِهِ أَمَا نُتَ أَمْرُوْ لَمَ تَدْرِكَيْفَ تَقُولَ؟
فقال: لا، بل لم أَدرِكَيْفَ أَقُول. فو ثَبَ العامليُ إلى رجْل
الوليد فقبُلها وقال: أَجِرْنَى مِنْه فقال الوليد لجرير: لئن سَتَمِيتَه لأُسْرِجَنَّكَ ولأُلْجِمَنَّكَ وليَرْكَبَنَّك، فتُعَيِّرُكُ بذلك الشَّعَراء. فكَنَى جَرِيرِ عن أَسِمه، وأَسمُه عَدِيٌ ، فقال:

إنِّى إِذَا الشَّاءرُ المغرُورُ حَرَّ بَـنِي جَارٌ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسِ (٢)

(١) ليس ف ديوانه .

⁽۲) ديوانه: ۲۲۲ (۲۲۷) ، وفي ديوانه: «قال جربر يهجو التيم ، وكذاقال السكري هيجو التيم ، وقال مرة أخرى ، يعرض فيها بابن الرقاع العاملي ، وليس للتيم فيها ذكر ٤ . وهذا موضع نظر فإن جريراً هجا التيم في آخرها . والأبيات هذا على غبر سيافة الشعر في الاختيار .حرب فلان فلاناً : استخرج منه أشد الفضب . مران : موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، فيه قبر تيم بن مر بن أد، سلف جرير . مرموس : مسوى بوجه الأرض عليه النراب ، من الرمس: فيه قبر تيم بن مر بن أد، سلف جرير . مرموس : مسوى بوجه الأرض عليه النراب ، من الرمس: وهو القبر إذا كان مدرما مستوياً مع وجه الأرض . قال المرزباني في الموشيح : ١٩٩ ، وذكر هذا البيت : «قال رقبة : كذب وانة ، ما تيم بحران ، إنها هو بذات عرق . وقبر معد بحران ٤ . وقوله : « جار لقبر على مران ٤ ، يعني أنه في جوار بني تيم كلهم ، إذا غضب غضبواله . وفي ديوانه : « فن ضل ذلك بي فيصير جاراً لتيم بن مر ، أي يموت فيصير له جاراً ٤ ، وقال ابن قتيبة ويله الماني الكبر : ٢٩٨ ، ١٩٠٥ : « يقول : أنا حار لتم بمن يهجه ها ، أذب هند العد اه ٤ .

قَدْ كَانَ أَشُوسَ أَبَّاءٍ ، فَأُوْرَتَنَا شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِنَا الشُّوسِ (')
أَنْصِرْ ، فَإِنَّ نِزَاراً لا يُفَاخِرُهُمْ فَرْعٌ لَئِيمٌ وأَصْلُ غيرُ مَغْروسِ (')
وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحَلَ للَّهِ بَمَنْزِلَةٍ فَرَنْ فَي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي القَدَامِيسِ ('')
وأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنْ مَ لَم يَسْتَطِع صَوْلَةَ البُرْلِ القَنَاعِيسِ ('')

0 0 0

(1) الأسوس: الذي ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها ، يفعله المرء من الكبر والفضب والحقد ، وهو مقرون بالجرأة في القتال ، وجمه شوس ، والأباء : الشديد الإباء على الضيم (انظر رقم : ٣٨١) ، والشفب : تهييج التمر والفتنة والخصام والحلاف . يصف تميا بالشدة والجراءة على القمر لايبالون .

(٧) نزار ، جد تميم ، من عدنان . وأما عاملة، قوم عدى بن الرقاع ، فهم من بني كهلان
 ابن سبأ، من قعطان . وانظر ماسيأتى في التعليق على رقم: ٥٩٩ . غير مغروس : غير ثابت ولامعرف على المثل من غرس الشجر .

(٣) ابنا نزار: ربیعة بن نزار ، و مضر بن نزار ، و ذلك آن هند بنت مر ، أخت بميم ان مر ، سلف جرير، ولدت بكراً و تغلب و عنزاً ، بنى و اثل بن قاسط ، من ربیعة بن نزار ، أيضاً ، هان اليأس بن مضر بن نزار : مدركة بن اليأس ، وطابخة بن اليأس ... جد يميم بن مر بن أد وبن طابخة ، أمهما ليل بنت حلوان بن عمر و بن الحاف بن قضاعة ، وأم ليلي هذه ، ضرية بنت ربيعة ان نزار ، فهذا ما أراد جرير بالتفاخر بابني نزار ، أرعن : شامخ ذو رعان ، جعرعن : وهوالانف المنظيم من الجبل تراه متقدماً ، وعادى : منسوب إلى عاد ، قوم هود صلى الله عليه ، يعني قدمه وعنه . والنداميس جم قدموس وقدموس ، وهي الصغرة العظيمة الشديدة ، يعني أنهم سادة عالون منذ القدم

(٤) من شرواهد سيبويه ١ : ٢٦٥ ، وسيأتى برقم : ٧٧٥ ابن اللبون : هو ولدالناقة إذا استكمل سنتين وطمن في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حلت حلا آخر ووضعته . وولد الناقة في الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه : شده وألصقه ، والبعيران إذا قرنا في قرن واحد ، فقد لرا . ويريد : وابن البون إذا ما قرن ببازل ، لم يعلى ما يطبقه البازل من الصبر على السير العنيف ، والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصاول الشاعر الفحل ولا أن يجاربه ، والصولة : الوثبة والسطوة ، والبرل جمع بازل : وهو البعير إذا استكمل الثامنة وطعن في الباسمة وفطر نابه وبزل (أى انشق) ، وهو عندئذ مستكمل القوة مستجمع لشبابه ، والقناعيس جمع تعاس في كسر فسكون) ، وهو العظيم العظيم العلويل السنمة .

إذا يَسَّرتْ مِمْزَى عَطيَّةً ، وأَرْتَعَتْ

لَهُرَّضْتَ لِي ، حَتَّى صَكَكُنُكُ صَكَّةً

أَلَبِست كُلَيْت أَلاَّمَ النَّاس كُلِّهم؟

٣٢٥ - أنا أبو خَليفة ، نا أبنُ سلّام قال ، حدثنى أبو يَحْنِي الضّبِّقُ قال : وَرَد البَمِيثُ المُجاشِمِيّ عَلَى بَنِي سَلِيط بن يَرْبُوع ، وكان وَلَدَمْ وَلَدُوه ، فَشَكُو اللّهِ قَهْرَ جريرٍ صاحِبَهم - يعنى غَسَّان السَّلِيطِيّ - فقال البَمِيثُ :

تِلاَعَاهِ مِن الْمَرُّوتِ أَخُوَى جَمِيمُهَا (') عَلَى الْوَجْهِ ، يَكُبُو لليَدَيْنِ أَمِيمُها (') وأنتَ، إذا عُدَّتْ كُلينٍ ، لَثِيمُها

٣٣٥ – وكانت أمُّ البَعِيت أمَّة حَمْراء سِجِسْتاَ نَيَّة ، تُسَمَّي فَرْتَنَا ، فَكَانَ مُيقَال له : أَنْ حَمْراء المِجَانِ (٣) فهجاه جرير فَثاوَرَهُ ، فضجَّ إلى الفرزدَقِ ، والفَرزْدقُ يومئذ بالبَصْرة ، وقد قيَّد نَفْسه وآكَى لا يَفُكُ

⁽١) النقائش: ١٠٨، والأغان ١٠٦، يسرت النم: كثرت وكثر لبنها، وولدت كلها مكثر نسلها، وولدت كلها مكثر نسلها، وهو مسيل الماء مكثر نسلها، وهو من البسر أى السهولة، ارتعت: رعت. والتلاع جع تلمة: وهو مسيل الماء من أعلى الوادى إلا بطن الأرض، وهو مكرمة للنبات، والمروت: موضع في دياريني تهم أحوى: هو النبات إذا صار أسود من شدة خضرته، وهو أنم مايكون من النبات، والحم : النبت والسكلة إذا طال وكثر وحسن نبته، يصف جريراً باللؤم، وأنه لما حسنت حال أهله بعد الشقاء طنى وانتفش، ورواية النقائض: «أن يسرت معز التقاء طنى وانتفش، ورواية النقائض: «أن يسرت»، وهي أجود، أي ألأن يسرت معز التقاء طنى

 ⁽ ۲) تعرضت لى : يعنى بالهجاء . وصكه : ضربه ضربة شديدة وكبا يكبو : سقط وانكب على وجهه . والأمم : المأدوم ، من قولهم أمه : أى شجه شجة تهجم على أم الرأس ، وهى الجلدة التي تجمع الدماغ تحت العظم ، فإذا شقها شيء ووصل إليها ، مات صاحبها .

⁽٣) قال أبو عبيدة في النقائض ٥٤،٤٠٠ • كانتأمالبعيث أمة القعقاع بن معيد بن زرارة، واسمها وردة ، من سبى إصبهان اشتراها منه ، ووهبها لبشر بن خالد (والد البعيث) ، فولدت البعيث ، وكل أمة عند العرب فهى تدعى : فرتنا ، وانظر ماكتباه على قوله • حراء العجان ، في رقم : ٤٣٩ .

قَيْدَهُ حتى يَقْرأُ القُرْآنَ — (¹) فقال البَعِيث :

ودُرْجُ نَوَارِذُوالدُّهانِوذُوالنِسلِ (1)

لَمَهْرِي لَئِنْ ٱلْهَىالفرزدقَ قَيْدُه ، لَّيَنْتَوَنُّنْ مِنِّى ءُـــــــــدَاةُ مُجَاشِع ِ لَدِيهةٌ لَاوَانِي الْجِرَاءُ ولا وَغُلِ^{٣٠}

فقال جرير ":

وعَدَّه الناسُ مغلوبًا حِينِ ٱستَفَاث .

٢٤٥ – قال ، وقال الفرزدق : إنَّى إِنْ وَتَبْتُ عَلَىجَر بِرِ الْآنَ حَقَّقْتُ على البَميثِ الغَلَبة ! ولكنِّي كَأْنِّي وثنتُ عليهِما ، فأَدَعُ البَّعِيثَ وآخُذُ

⁽ ١) النقائش : ١٢٦ ، ١٢٧ . ثاوره مثاورة : واثبه وصاوله . وآلى : حلف. و « يقرأ القرآن، أي يحفظه ويجمعه في صدره.

⁽ ٢) النقائض : ١٣٧ . الدرج : السفط الصغير ، تضع فيه المرأة ماتدخره من خف متاعها وأداتها وطيبها وزينتها . الدهان جم دهن : وهو ما يدهن به من الزيوت المطيبة . والفسل : ماينسل به الرأس من خطمي وأشنآن وغيرها ، تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط ، وهو يكون مطرى بأغاويه من العايب . يقول : شغلت الفرزدق امرأته النوار ، وفتنته بزياتها وترفها ، عن الذب عن أعراض قومه .

⁽ ٣) هذا البيت ليس في قصيدة البميث التي رواها في النقائض : ١٣٢ _ ١٥٧ . وفي < م، < وعل » وهو خطأ. ابتمته . أثاره وهيجه . ونجاشع : سلف البعيث وسلف الفرزدق أيضاً . والعداة جمعاد: وهوالمدو، وجمالمدو أعداه . البديهة : أول جرىالفرس . والجراه : جرى الخيلخاصة . و ﴿ الوانى ﴾ الضعيف الَّفاتر من الـكلال والإعياء ، يريد يضعف ويكل إذا جرى . و ﴿ الجراء ﴾ ، الجرى ، للخيل خاصة . والوغل : الضميف الساقط المقصر في الأشياء .

⁽ ٤) ديوانه : ٤٦٢ (٩٥٠) ، والنقائض : ١٦٢ . عدى جزع د بإلى ۽ . أشمها معني جزع من الهجاء ، ففزع إليه ، وهو من اختصار العربية . درجي نوار : يعني الفرزدق زوج نوار، ودرجها الذي ذكرناه في تعايق : ٣ ، آنهاً . جعل الفرزدق أداة لها كالدرج يستميّعه. وهوهزم بليغ بالفِرزدق، يعنيأن النوار تمسكه عندها كما تمسك درجها . ﴿ مَا تَمْرُومَا تَحْلُى ۗ ؛ لاتأتَّى بمحلوولا بمر، أَى لَانَأْ تَى بَخْير يَنْهُم ، ولا بشر يضر ، من ضعفك وخساستك .

جريرًا . (^() فقالوا : الطّبيبُ أَمَابُ 1 فقال :

لَوَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لُوكَانَ عَانِيًا وَلَمْ يَدُنُ مَنْ زَأْرِ الْأَسُودِ الضَّرَاءِمِ '' وَلَمْ يَدُنُ مَنْ زَأْرِ الْأَسُودِ الضَّرَاءِمِ وَلَمْ يَدُدُجُرُ مَا يُرَا النَّحُوسِ الأَشَائِمِ إِ '' وَلَمْ يَرْدَجُرُ مَا يُرَا النَّحُوسِ الأَشَائِمِ إِ '' وَلَمْ يَخُرُ عَا وَاسْنَسُوماً لِلْمُرَاجِمِ '' وَإِنْ كُما قَدَ هِنْ مَا يَدُونَ عَا وَاسْنَسُوماً لِلْمُرَاجِمِ ''

•٠٠ — وقال :

دَعَا بِي أَنْ خَمْرَاء العِجَانِ، ولم يَجِدْ لَهُ، إِذَّ فَنَفْسْتُ عَنِ أَنْفَيْهِ حَتَّى تَنَفَّسَا، وَقُلْمُ

لَهُ،إِذْ دَعَا، مُسْتَأْخَرًا ءَنْ دُعَا ثِيَا^(°) وَقُانْت لَهُ : لاتخشَ شَبْئًا وَرَا ثِيَا^(٢)

٥٢٦ – فلما أستطار كلُّ واحدٍ منهمًا في صَاحِبه ، (٧) قال البَعِيثُ ،

⁽١) يربد: أنب عليهما مما، ثم أدع البعيث وآخذ جريراً .

 ⁽ ۲) دیوانه: ۵۶۱ ، والنقائض: ۷۱۸ ، العانی: الأسیر ، الضراغم جم ضرغام: وهو
 الأسد القوی الشدید الضاری.

 ⁽٣) ابن حمراء العجان ، انظر رقم: ٤٣٩ ، ٢٣٠ . الأشائم جم أشأم ، من الشؤم .
 انظر رقم: ٥٠٥ . قال أبو عبيدة : « يقول : كيف لم يتعيف ، فيزجر طير التحوس الأشائم ،
 فينتهى عنى ؟ » .

 ^(1) قال أبو عبيدة : « المراجم : يمني نفسه ، يتول : أنا مساب ومقاذف ، أدنع عن نفسي
 وص حسي ، يجيء من لساني الهجاء والقول الشديد كما يرجم الرجل بالحجارة » . ثم انظر رقم : ٧٠٧.

 ^(•) دیوانه: ۸۹۰، والنقائض: ۱٦٩، وقال د نسکانت أول تصیدة هجا بها جریراً،
 ویهجو البعیث ، مستأخراً: مصدر میمی ، أی تأخراً، یعنی لم یجد مناصاً من أن بستغیث بی
 ویدمونی لنصرته .

 ⁽٦) نفست من أنفيه : أى فرجت عنه جريراً حتى تنفس من منخريه ، وقد أخذ جرير بهما فاختنى. والمرابة الجيدة : «فنفست عن سميه » (بفتح السين)، والسمائف الأنف، (تفسير الطبرى ٢ : ٤٧٧) . وقوله : « لا تخش شيئاً ورائياً » ، أى أنا أحول بينه وبينك بدناعى عنك ، فلا يلغ (لبك شيء من أذاه .

⁽ ٧) استطار في ساحيه : ماج به ونشب فيه ، كَانَهْ،تَعْلَمُ النَّارِ في النَّجِرِ .

فلم كَبْقَ إِلَّارَأْسُهُ وَأَكَارِهُهُ ('' فإنَّكَ رَمَّامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهُ (''

أَشَارَ كُنَّنَىٰ فَى ثَمْلَبِ قَدْ أَكُلْتُهُ فَدُونَكَ خُصْبَيْهِ وِمَاصَّنَاتِ ٱسْتُهُ، قال: وسقَطَ البَعِيثُ بِينهما.

. . .

٥٢٧ – ولجَّ الهِجَاءُ نَحُوا مِن أَرْبِمِينَ سَنةً ، لم يُمَلَّبُ واحدٌ منهما على صَاحِبه ولم يَثْلُ ماتِهَا على صَاحِبه ولم يَثْلُ ماتِهَا جَيا به وأشمارُهُما أكثرُ من أنْ نأتِيَ عليها ، ولكنّا نكتُبُ منها النّادِر .

٥٢٨ – وقال الفرزدق للجرير:
 عَلَبْتُك بالمُفَقَّ؛ والمُعَنِّ ويَبْتِ المُخْتَبِي والخَافِقاتِ (٣)
 « المُفَقِّ » ، قوله :
 وَلَسْتَ ، ولو فَقَّاتَ عَيْنَك ، واجدا أَبًا لكَ ، إِنْ عُدَّ المَسَاعِي، كَدَارِم (١)

⁽١) التقائض: ١٨٠، وقال: « البعيث للفرزدق لما وقع النسر بينه وبين جرير، وجملا لا يلتفتان إلى البعيث، فقال الناس: سقط البعيث! ٥، والأكارع جم كراع: وهومن قواتم الدواب ما دون الحكب، المستدق من الساق، العارى من اللحم، وهو أخبث ما فيها، والرأس لا خير فيه. يقول: أكلت لحم جرير، فلم يبق الك إلا أخبثه، فجلت لدناء تك تشاركي فيا فرغت منه. ثم ذكر مدائر خبائته في البهت بعده.

 ⁽ ۲) دونك : خذ . ورواية النقائض : « قام » . والقام : الكساح الذي يتقمم القامة »
 وهى الكناسة وما يلتى . والرمام : الذي يقش ماسقط من أخبث الطعام وأرذله ليأكله ،ولايتوقى قذره . والمراتم جم مرتم : حيث يرتم » أي يرعى ويأكل .

⁽٣) ديوانه: ١٣١ ،والنقائش: ٧٧٤ ، والمعانى الكبير: ٨١٧ ،وما يأتى فيها أيضاً .

 ⁽ ٤) ديوانه : ٨٦٢ والتقائض : ٧٤٠ ، المعانى الكبير : ٨١٧ . ودارم : جد المفرزدق .
 والمساعى جم مسعاة . وهي مآثر أهل المصرف والقضل ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم الى أنصبوا فيها أنفسهم .

أَبُوكُلِّ ذِي بَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ

و ﴿ الْمُعَنِّى ﴾ ، قوله :

لأُنْتَ الدُهَنَّى - ياجَريرُ - الدُكاَّفُ (''

وَإِنَّكَ إِذْ نَسْعَى لَتُدْرِكَ دَارِمَا

هُوَ الشَّيخُو أَبنُ الشَّدِيخِ، لاشَيْخَ و ثُلُه،

و ﴿ الْمُعْتَبِي ﴾ قوله :

رَيْنَا زُرَارَةُ مُعْتَبِ بِفِنَــانِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو النَّوارِسِ نَهْشَلُ^(۱)

و «الخافِقاتُ » ، قوله :

وأَيْنَ تُقَفِّى المَالِكَانِ أَمُورَهَا بِخَيْرٍ؛ وأَينَ الْحَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؛ (٢)

۲۹ه — فقال جریر :

بذِي نَجَبِ أَنَّا أَدَّءَيْنَا لِدَارِمِ

أُقَيْنَ بْنُ قَيْنٍ، مَا يَشُرُ نِساءِنا

⁽ ١) ديوانه : ٦٧ ، وانظرٍ رقم : ٤٨٧ .

⁽ ۲) دیوانه : ۷۱۶ ، والنقائش : ۱۸۷ . زراره بن عدس بن زید بن عبدالله بندارم ، من رهط الفرزدق . و جاشع جده ، بجاشع بن دارم ، و نهشل بن دارم ، و « بیتاً ، بدل من قوله : إِنَّ الذَّى سَمَكَ السَّمَاء بنَى لنَا بِيتاً دعا عُهُ أُعزُ وأَطُولُ

⁽٣) ديوانه: ٥١٨ ، والنقائض: ٧٠٠ . المالسكان: مالك بن زيد مناة بن تيم ، ومالك ابن حنظة بن ريد مناة بن تيم ، ومالك ابن حنظة بن مالك بن زيد مناة بن تيم ، المانقات : الرايات تخفق . والقوامع: التي تلمع ، أي تتحرك أمام الجيش فيراها ويجتمع إليها . يفخر عليه بقيادة الجيوش . وكان غالب (أبو الفرزدق) يسمى الجرار . والجرار : من قاد ألف فارس في الحرب ، فإن لم يقد ألف فارس فليس بجرار ، انظر النقائض : ٩٦٤ ، ٩٦٤ .

 ^(2) دیوانه : ۹۹۸ ، (۹۹۸) ، والنقائض : ۷۹۹ ، ادعی : انتسب ، وذو نجب : موضع بدیار بنی تیم . یفخر بهذا الیوم ، لأن بنی یربوع ... رهط حریر ... آبلت یومئذ أحسن البلاء .

هُوَ الْقَيْنُو أَبْ الْقَيْنِ لَاقَيْنَ مِثْلُهُ لَوَاللَّهُ الْمُطْحِ الْمُسَاحِي أُوْ الْجَدْلِ الأَدَاهِمِ

- الجَدْلُ: الفَتْلُ. والأدَاهِم: الجِبَالُ، (') نا أبوخَلِيفة: كُلُّ مَنْ كَانَ فَى عَمَله حَديدٌ فهو قَيْن. بِذِى نَجَبٍ: يومَ التَقَتُ بنو حَنْظلة وبَنُو عَامرٍ، إلّا بَنى مَالك بن حَنْظلة . (")

. . .

٥٣٠ – (*) قال ابن سَلَّام : وَاشْتَرَى جُريرٌ جَارِيةٌ مِن رَجُلِ مِن أَهُلِ الْمَيَامة ، يقال له زَيْد ، يُعْرِف بأبن النَجَّار ، فَفَرِكَتْهُ وَكَرِّهت خُشُونَة عَبْشِه ، فقال :

 ⁽١) فعلج الحديدة وفعلجها (بالتشديد) : سواها وعرضها لمنجاة أو معزق أو غيرها .
 والساحى جم مسجاة : وهي الحجرفة إلا أنها من حديد ، يسجى بها العاين عن وجه الأرض : أي
 يكثف ويقشر .

 ⁽ ۲) الأداهم جم أدهم: وهو القيد ، سمى به لدواده . يقال إنه من خشب ، والأجود أن يقال : هو المتخذ من الحديد ، فلذلك تجىء صفته بالدهمة ،أىالسواد .أما قوله : «الأداهم : الحبال» ، فليس بشىء . وغرر بابن سلام قوله « الجدل » والجمل العبال ، بل هو أيضاً للحديد إذا صنع : وذلك أن ضرب عرض الحديد حى يدملج، وتضرب حروفه حى يستدير ، و يتخذعند الذلافيود والدروم.

⁽٣) خبر ذى نجب فى النقائض: ٨٧ ، ١٠٧٩ . وف « م » : « يوم التقت بنو حنظلة وبنو عامر على بنى مالك بن حنظلة » وهو كلام فاسد . وخبر ذى نجب مرجح لما مححناه ، فإن بنى عامر بن صعصة أتوا حسان بن كبشة الكندى ، وكان ملكاً من ملوك اليمن ، فدعوه ألى أن يغزو معهم بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن يم ، فأقبل معهم بصنائمه ومنكان معه ، (والصنائع: طراد الأحياء الشداد يكونون مم الحوك ، وهم أتباع الملوك) . فلما أتى بنى حنظلة مسيره إليهم ، قال عمرو بن عدس : يا بنى مالك (بن حنظلة) ، لا طاقة لكم بهذا الملك وما معهمن العدد ، عفوا من مكانكم هذا! فتحولت دومالك حتى نزلت خلف بنى يربوع بن حنظلة ، وصارت بنو يربوع يلون بنى عامر والملك ، فلما وات بنو يربوع ما صنع لخوتهم بنو مالك ، استعدوا وتقدموا، فالتقوا يلون بنى عامر والملك ، فلما وات بنو يربوع ما صنع لخوتهم بنو مالك ، استعدوا وتقدموا، فالتقوا فالتقوا .

⁽ ٤) رواه بنجو من لفظه المبرد في الكامل ٢ : ٩٠ ، وبغيره في الأغاني ٨ : ٣٠- ٤٠ ، والنقائض : ٨٣٩ . وفي ها،ش والنقائض : ٨٣٩ . وزاد أبو العبــاس ما ينبغي فقال : « وجمات تحن إلى زيد ٤ . وفي ها،ش النقائن : « ابنيالنجار ٤ ، ما لحاء المهملة.

ومَنْ لِي بِالْمَرَقَّقِ والصِّنَابِ ! (۱) ومَاضَمِّى ولبسَ مَعِى شَبَابِي !

تُكُلِّفُنى مَعْيِشَةً آلِ زَيْدٍ ، وقالَتْ: لا تَضُمُ كَضَمِّ زَيْدٍ ا

فقال الفرزدق :

وأَغُوزَكُ الْمُرَقَّقُ والصَّنَابُ (*) يَعْبِشُ عَا تَعْبِشُ بِهِ الْكِلابُ (*) لَئِنْ فَرِكَةُكَ عِلْجَهُ آلِ زَيْدِ لَقِدْمًا كَان عَبْشُ أَبِيكَ جَدْبًا

ه - (*) أنا أبو خَلِيفة ، نا أبنُ سلّام ،حدثنى حَاجِب بن يزيد وأبو النَرَّاف قالا : تروَّج الفرزدقُ حدراء بنت زيق بن بِسُطام بن عَبْس إبن خَالد بن ذِى الجَدَّين – وهو عبدالله – بن عَبْس بن خَالد بن ذِى الجَدَّين – وهو عبدالله – بن عمرو بن الحارِث بن حَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شببان] – على حُكْم أبيها،

 ⁽١) ديوانه: ٥٥ (٨١٢) والمراجع السالفة . ويروى « ومن لى بالصلائق » جم صليقة:
 وهى الحبرة الرقيقة (وهى الرقاق) ، والقطعة المشوية من اللحم . والصناب : صنع يتخذ من الحرط يضرب بالزبيب ، يؤندم به فيلون الحبر ويصبغه ، فيشهى به الطعام .

 ⁽٢) ديوانه: ١٢٥ والمراجع السالفة . فركت المرأة زوجها: أبنضته وكرهته ، ولا يكاد يقال ذلك في غير الزوجين . والعلجة مؤنث العاج ، والعلوج: هم كفار العجم ، كأنهم سموهم بذلك لجفائهم وغلظتهم . أعوزه الشيء: قل عنده مع حاجته إليه .

⁽٣) قدماً: قديماً ، أى منذ قديم ، ليس فقره بمحادث . الجدب : القحط والمحل ، وأضافه لما العيش كأنه يقول : لا عيش كم ، إلا ما يميش به المرملون فى زمن الجدب . ويروى و عيش أبيك مراً » ، ولبست بشى م . وفى النقائض : « قال أبو عبد الله : الرواية : بِعَدْيشٍ ما كَعِيشُ به الكلابُ » ، وهى رواية أوجم .

 ⁽ ٤) رواه أبوالفرج في الأغانى ٨ : ٨ ، ٨ ، ٢ ، ٣٣٥ . وقالاغانى : « حاجب بن زبد» ،
 ثم انظر رقم : ٣٣٨ ، ٣٣٥ . وفي الديوان أنها : « حدراً بنت الأحوس بن زيق » .

فَاحْتَكُم مِنْهُ مِن الإبلِ فَدَخَل على الحَجَّاجِ فَمَذَلَهُ وَقَالَ: تَرَوَّجْهَا عَلَى خُكْمُهَا [وحكم أبيها مِنْهُ بَدِيرِ! وهي نصرانيَّةُ ! وجنْتَنَا مَدَّرُّمِنَا أَن نَسُو قَهَا عَنْكُ! أَخْرُجُ ، مَالِكُ عَنْدُنَا شيء] فقال عَنْبَسَةُ بن سَعيد ، وَأَرادَ نَفْمَهُ : [أيُّهَا الأمير]! إنّا هِيَ مِن حَوَاشِي إبلِ الصَّدَقة ! فأمرَ له بها الحَجَّاجِ ، فو ثَبَ عليه جريرٌ فقال :

بازِيقُ وَيَحَكَ امن أَنكَ حْتَ بازِيقُ الْأَن يَا زِيقُ وَيُحَكَ ا أَنْ بارَتْ بك السُّوقُ الْأَن والحَوْ فَزَ ان ، ولم يَشْهَدُك مَفْرُ وقُ (**) لاالصَّهْرُ رَاضٍ ، ولا آبنُ النَّيْن مَعْشُوقُ (**) أَمْ أَيْنَ أَبْنَاء شَيْبَانَ الغَرَانِيقُ ؟ (**)

عَا زِيقُ اقد كُنتَ مِن شَيْبَانِ فَ حَسَبِ
أَنْكُحْتَ وَيْلَكَ قَيْنًا با سُتِهِ حَمَّمُ ا غَابَ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَشْمَدْ نَجِيَّكُمُ عَابَ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَشْمَدْ نَجِيَّكُمُ يارُبُّ قَائِلَةٍ ، بعدَ البِنَاء بها : أينَ الْأَلَى آستنز لُوا النَّعْمَانَ ضَاحِيَةً ؟

⁽١) ديوانه : ٣٩٤، (١٩١) ، والنقائض : ٨١٨، والمراجع الـــالفة آ نفأ .

 ⁽ ۲) الحم (بغتجین) : السواد . والحم (بضم ففتح) ، جم حة : رهو الفعمالأسود. بارت السوق : كدنت . يقول : ألم تجدنى بنىشىبان من ذى حسب يتزوجها ، فبارت سوقها ، فزوجتها هذا الفين ؟ وقوله « أن بارت » ، أى من أجل أن بارت .

⁽٣) المثنى بن حارثة الشيبانى ، أول من حارب الفرس زمن أبى بكر رضىالة عنهما ، وقوض عرش كسرى . ومفروق (واسمه الحارث) بن الصلب (واسمه عمرو) بن قيس بن شراحيل بن همام بن مهمة بن ذهل بن شيبان ، من سادات بنى شيبان . وابن أخيه الحوفزان ، واسمه الحارث ابن شريك بن الصلب ، من سادات شيبان . وربما أراد مفروق (واسمه النمان) بن عمرو الأسم بن قيس بن عام، بن عمرو بن أبى ربيمة بن ذهل بن شيبان . وهو من الفرسان والسادة . المديوان ، والحجرة : ٣٠٠ ، ٣٠٠ ،

⁽٤) الصهر: أهل بيت الرأة ·

⁽ ه) يروى ه أن الألى أنزلوا » • أنزله واستنزله بمنى واحد ، أضافه في منزله • والضاحية : البارزة من البلاد ، أراد بها أرضاً لا حائط عليها • وإنما عنى « الأبلة » ، وكان كسرى ألحمها قيس بن مسعود الشيباني جد زيق (المحبر : ٣٥٣) • وهنى في الشطرالأوليرهط هاني، بن قيس تن —

٥٣٢ — [قال : فلم يُجُبُّهُ الفرزدقُ ، فقال جرير أيضاً] :('`

وَلَاعَنْ بَنَاتِ الْخَنْظَائِينَ رَاغِبُ (*) وكانَتْ مِلَاحًا،غَيْرَهُنَّ اللَّشَارِبُ (*) إِلَى آل زِيقٍ، والوَصِيفُ الْلَقَارِبُ (*) فَلاَ أَنَاهُ مُطِى اللَّهُ عَن شُفِ مَنْدِيدٍ وهُنَّ كَماء الدُّزْنِ يُشْنَى به الصَّدَى، فلوكُنْتَ حُرًّا كان عَشْرٌ سِيَاقَكُمْ

٣٣٥ — فقال الفرزدق :

= مسعود الشهبانى ، وذلك أن عدى بن زيد الشاءر،كانقد كاد لانمان بن النذر ملك العرب عند كسرى ملك الغرس عند كسرى الفرس ليثار منه ، فلما بلغ ما أراد ، وأنى النمان كتابكسرى بالفدوم عايه ، لفظته الأرض ، وطارفى القبائل يستجبر ، فلم يجره غير هانى ، بن قيس بن مسعود الشهبائى ، (انغار الأغانى ٢ : ١٣٢ — ١٣٢) . ولست أدرى من عنى بالغرانيق من شيبان ، وأظن أنه عنى بن خعلم بن ذهل بن شببان ، كأنى قرأته ثم أنسبته . والغرانيق جم غرنوق : وهو الشاب التام المتلىء الناعم .

(١) ف « م » : «وقال جرير » . وهذا نس مافي الأهانى ، ولكن أبا عبيدة في النقائض
 قالى : « فأحابه الفرزدق فقال :

إِنْ كَانَ أَنْفُكُ قِد أَعْيَاكَ مَعْمَلُهُ ﴿ فَأُرَكَبْ أَتَانَكُ ثُمِ آخَطُبْ إِلَى زِيقِ ﴾ وهو بيت مفرد ، كا ترى (الأغذى ٢٠٤١٩).

- (۲) ديوانه ٤٢ (٨٠٩) ، والنقائض : ٨٠٧ ، والمراجع السالفة . الحسكم هنا : يعنى حكم حدراء وزيق أن يسوق إليها مئة من الإبل . والشف : النقصان . والنصب : الأصل والمنهت والحمد . والحنظليون : بنو حنظلة ، ساف جرير والفرزدق . يقول : لست كمثلك منموس النسب والأصل ، فأقبل مثل ما احتكمت حدراء وأبوها ، ولا بي رغبة عن نساء قومي .
- (٣) الزن جم مزنة: وهي السحابة البيضاء. والصدى: المطش. في «م»: «عندهن المشارب»، وأراه تصحيفاً.
- (٤) السياق: الصداق والمهر، ولمن كان دراهم ودنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق. وبين من هذا الحبر، واستنسكار الحجاج لسياق متذمنالإبل، ومنشسر جرير، أن الصداق يومثذ لم يكن يزيد على عشر من الإبل ووصيف لرعيتها. الوصيف: العبد المادم. والقارب: وسط بين الجيد والردى، ، ليس النهيس. وفي «م»: «كان عشراً ساقسك».

عَلَى دَارِمِي بِينِ لَيْلَى وَغَالِبِ '' ضِرَاراً، وَمُ أَكُفَاؤُ نَافِ الْمَنَاسِبِ '' إلى آلىزيق مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ '' إذن لنكَحْنَاهِنَ قِبلَ الكُواكِبِ الْ' إذن لنكَحْنَاهِنَ قِبلَ الكُواكِبِ الْ

٣٤ – (٥) أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلَّام قال ، حدَّ ننى الزُّرَارِيُّ ،

(١) ديوانه: ١١٢، ١١٣، والنقائض: ٣١٥، والمراجع السالفة، وأنظر هذا رقم:
 ٤٩٢، وهو ملفق من بيتين في رواية الديوان والنقائض:

فلوكُنْتَ مِن أَكَفَاءَ حَدْراء لَمْ تَلُمْ عَلَى دارِي بِينَ أَيْلَى وَعَالِبِ فَنَلْ مِثْلُهَا مِن مِثْلِهِم ثُم لُنْهُمُ بِمَالَكَ مِن مَالٍ مُرَاحٍ وَعَارَبِ

دارى : من بنى دارم ، يعنى نفسه . وليلي بنت حابس ، أخت الافرع بن حابس الدارى من. رهط الفرزدق . وهي أم غالب بن صعصعة ، أبي الفرزدق .

(۲) لقیط بن زرارة بن عدس من بن عبد الله بن دارم ، تزوج بنت قیس بن مسعود الشیبانی. قال له أبوه : لقد طارت بك الخیلاء حتی كأنك نسكت بنت قیس بن مسعود الشیبانی، أو أفأت مئة من عصافیر كسری ! فتروج لقیط بنت قیس بن مسعود وأعطاه كسری مئة من عصافیره (الأغانی ۱۹۰۱ / الشعر والشعراء : ۲۹۰ وغیرها) وضرار، هوضرار بن القعقاع بن مسد بن زرارة ، من بنی عبدالله بن دارم ، تزوج شیبانیة ، فخر بها ولده بسطام بن ضرار فقال :

أَنَا ابْنُ بَنِي زُرَارةً من تَمْيِمٍ ومن شيبانَ في الحَسَبِ الكَرِيمِ (أَسَابِ الأَشْرَافِ /المُحْطُوطَة ج ١٠ ص : ٩٦٠) ، وكنت أخطأت بيان ذلك في طبعتي السائفة من الطبقات ، فجاءتني من الأرض المقدسة الطاهرة التي دنستها يهود ، رسالة رقيقة من (م . ي . قسطر) ، فدلني على الصواب الذي ذكرته آنفاً ، فن أمانة العلم أذكره شاكراً كارهاً لحذا الذكر .

- (٣) عطية: أبو جرير. ساقه: دنمه في مهرها وساقه مع الإبل. وقوله: « منوصيف» يعنى بدلا من وصيف، دوسيف الأرض.
 يعنى بدلا من وصيف، « من » البدل، كالتي في قوله تعالى «ولو نشاء لجملنا منسكم ملائسكة في الآرض.
 يخانمون » ، وقوله سبحانه « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » .
 - (٤) هذا البيت زيادة من رواية أبى الفرج عن ان سلام .
- () رواه أبو الفرج في إثر الأخبار الماضية الأغاني ٨ : ٧٨ ، والزيادة بين الأقواس منه في دم» : «الرازي» وهو خطأ، بل هو منسوب الهيزرارة، انظرر قم: ٣١ ، ورقم: ٣٧ والتعليق عليه -

عن أبيه قال : ماكانت أمرأة من بنى حَنْظَلة إِلا تَرْفَعُ لجريرِ اللَّوِيَّةَ فِي عِكْمِها ، تُطْرِفُه ،(') لقوله :

وهن كَمَاءِ النَّمَرُ فِي يُشْنَى بِهِ الصَّدَى [وكانت مِلَاحاً، غيرَ هُنَّ المَشَارِبُ]

فقلت للزُّرَارِيّ : مَا اللَّوِيَّةُ ؟ قال : الشَّرِبِحَةُ مِن اللَّحِم، وهِي الفِدْرَةَ مِن التَّمْر، وَالكَبَّةَ مِن اللَّعِم، أو الجُلَّة مِن الأَقِطِ، ('') فإذا كانت من التَّمْر، وَالكُبَّة مِن الشَّحْم، أو الجَلَّة مِن الأَقِطِ، ('') فإذا كانت طُرْفَةً عندَهِ. ('') الصَّفَريَّة وذهبتِ الألبانُ [وضافَت المَعبشة]، كانت طُرْفَةً عندَهِ. ('')

ه۳ه -- ^(ن) وقال جرير :

أَثَائِرَةٌ حَدْرا؛ مَنْ جُرَّ بالنَّقَا؟ وهل لَأ بِيحَدْرَا، في الوِ تْرِمَا البِّ؟ (٥)

⁽١) فى الأغانى « عظمها » وهوخطأ معرق. والمكم: تمط (وهو بساط يطوى) تجعلهالمرأة كالوعاء تدخر فيه فخيرتها ومتاعها . أطرفه يطرفه : أعطاه شيئاً طيباً أو غريباً (طرفة) لم يملك مثله فأعجبه . وحق لهن أن يقعلن ، فقد قدس ذكرهن .

 ⁽ ٢) الثمريجة: القطعة من اللحم المرقنة. والفدرة من التمر: الكمب، وهو السكتلة منه.
 والسكبة: القطعة المجتمعة. و «الجلة» بضم الجيم، وعاه من خوس. والأقط: شيء يتخذ من لبن الإبل، مخيض يطبخ ثم يترك حتى يتصل، وذلك أن يعلق الأقط في وعاه من خوس، حتى بتميز عنه ماؤه ويقطر، فيصبر ابناً متعجراً.

⁽ ٣) الصفرية : مابين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء ، وعندئذ تقل الألبان .

 ⁽ ٤) رواه أبو الفرج أيضاً في الأغانى ٨ : ٨٧ عن ابن سلام ، والزيادة ،نه ، وقد رأبت صه أجود فأتبته كله ، وفي « م» : « فلما أرادها الفرزدق اعتلوا عليه ، وقالوا : مانت ، وكرهوا أن بهتكوا أعراضهم جريراً » . و * يهتكوا » في « م » بضم الياء ، كأنه من « أهتك عرضه» إذا نصبه للهتك والفضيحة ، وهذا غربب جداً ، لم أجده في اللغة .

⁽ه) ديوانه: ٤٤ (٨٦١)، والنقائض: ٨٦٢. وخر وقتل بسطام بن قيس النيباني في النقائض: ١٩٩١، وكان الذي قتله عاصم بن خليفة الضبي، وبنو ضبة أخوال الدرزدق، غان أمه هي: اينة بنت قرظة الضبية . ولم يتأر بنو شيبان من بني ضبة لمقتل بسطام ، ضيروا بقلك، وعير جرير حدراء بنت زيق بن بسطام وزيق بن بسطام، بترويجهم الدرزدق، وأخواله جم الذين قتلوا جد حدراء ووالد زيق.

أَتْثَارَ بِسُطَامًا إِذَا أَبِتَلْتِ أَسْتُهَا، ﴿ وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مِسْمَعَيْهِ التَّعَالِبُ الرَّابِ

- [قال أَبْ سَلَّام] : والنَّقا [الذي عَناه جرير مو] الموضعُ الذي قَتَلتْ فيه بُنُو صَنَّة بِسُطاماً ، [وهو بِسطام بن قبس. قال : فكرِهَت بنوشببان أَن يَهْ تِكَ جَرير الْفراضَهم] ، فلما أرّاد الفرزدق [أقل حَدْراء] ، أعمَّا أما عايه وقالوا لهُ : إنَّها ما تت .

٣٦٠ — قال جرير :

فأُنسَنْتُ مَامَاتَتْ،ولَـكُنَّا ٱلتَّوَى بَحَدْراءَ نَوْمٌ لَمْ يَرَوْكَ لَمَا أَهْلَا^(۲) وَأَنَّ البِسْطامِ عَلَى غَالبِ فَضْلَلا^(۳) رَأُواْ أَنْ صِهْرَ القَيْنِ عَارْ عليهمُ ، وأَنَّ لِبِسْطامِ عَلَى غَالبِ فَضْلَلا^(۳)

۳۷ه – (^{۱)} أَنا أَبوخَليفة ، أَنا أَبِن سلَّام ، قال ، حدَّثنى حاجبُ بن يزيد بن شَيْبان بن عَلْقَمة بن زُرَارة قال : قال جرير ٌ بالـكُوفَة :

⁽ ١) يمير حدراء بزواجها ، وأنها آثرت مكانها من غانل جدها ، على الثأر به ، فتركوه يموضع مهانة لايباني به أحد ، تبول عايه الثمالب ، لاكرامة له .

ر ۲) ديوانه : ۲۰ ، (۲۰۸) ، والأغانق ۸ : ۸۷. التوى بالشيء : راوغ به كالماطل أو الضنين .

⁽ ٣) الصهر : أراد الصاهرة ، صاهرت القوم : تزوجت فيهم . غالب : أبو الفرزدق .

⁽ ٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٢٦١.٨ ، وياقوت في معجم البلدان (مروت) ٣١ : ٣٠، والمسيوطي في شرح شولهمد المغني : ٢٣٧ .

وفي الأغاني: « ساجب بن زيد » ، وقد ساف في رقم: ۲۳۸ ، ۳۲ ، ۳۷ ، ۳۷ ، وقد جاه وقد جاه منا نسبه ناماً ، ودل على أن الصواب « حاجب بن يزيد » ، لأن شيبان بن علقمة بن زرازة ولد الفضل ، ويزيد والماموم (جهرة ابن حزم: ۲۲۱) ، وذكر ذلك الجاحظ في البرسان : ۲۰۹ نقال: « ولد علقمة بن زرارة : شيبان ، فولد شيبان : المأموم ، واسمه حنفلة ، ويزيد المقمد » ، فيزيد المقمد ، هو والدحاجب بن يزيد ، وقد ذكر بنديته فررقم: ۳۲ ه ، «الزرارى» ، وسيأتي بنديته فررقم: ۳۲ ه ، «الزرارى» ، وسيأتي بنديته وكنيته في رقم: ۳۲ ه ، « أبو المعالب الزرارى» .

وما كُنْتُ أَلْقَى الجَنِيبَةِ أَفْوَدا^(۱) فَغَارِالْهُوَى ، يَاعَبْدَ قَيْسٍ، وأَنْجُدَا^(۱) بأَيِّ تُرَى مُسْتَوْقِدَ النَّارِأُوْقَدَا ؟ (۱) مَيْثُ آسَتَفَاضِ الجِزْعُ شِيحًا وَغَرْقَدَا (۱)

القَدْ قادَى من حُبِ مَاوِيَّةَ الْهَـَوَى، أُحِبُ ثَرَى نَجُدٍ، وبالغَوْرِ حَاجَةُ، أُقُولُ له: يا عَبْد قَيْسٍ، صَبابةً، فقـال: أَرَاهَا أَرِّنَتُ بُولُقُودِهَا فقـال: أَرَاهَا أَرِّنَتُ بُولُقُودِهَا فأعبتِ النَّاسَ وتَنَاشِدُوها.

٥٣٨ – غدثني جابر بن جَنْدَل قال : فقال [لنا] جرير : أعجبتُكُمْ
 هذه الأبياتُ ؟ قالوا : نعم ! قال : كأنَّكم بالقَيْنِ قد قال :

⁽١) ديوانه: ١٩٤١، ١٩٥٥ (١٩٤٨) ، والنقائن: ٢٧١ وما بعدها ، والمراجع السالفة . ورواية أخرى « وما كنت تلقائى الجنيبة » ، وأخرى « وما كان يلقائى ... » . وق هم » وللحبيبة » ، وق خطأ . الجنيبة : الدابة تشد إلى جنب أخرى ، وجنب الفرس والأسير جنبا (بفتحين) فهو مجنوب وجنيب : قاده إلى جنبه . وأرى أن جريراً استعمل « الجنيبة » بمعنى المصدر ، كالفضيلة والوقيعة والشبيبة . والأقود : الذليل المنقاد . ويقول : أطعت الموى وانقدت له ، ولم أكن قبل ممن يغل وينقاد ويقهر لمن أراد أن يقودنى بقياد . ويقال : فرس طوع الجنب ، وطوع الجناب (بكسر الجيم) : إذا كان سهلا سلس الفياد . ملواعا لقائده وراكبه .

⁽ ٢) النور : ماانخفض من الأرض ، خلاف النجد . وعنى تهامة لانخفاضها . وعبد قيس : رجل من بنى عدى بن جندب بن المنبر (النقائس : ٤٩١) ، وأظنه كان دليلا ، كا يظهر من شعره وشعر الفرزدق . وغار : نزل النور . وأنجد : أنى نجداً . وهذا البيت ينبغى أن يكون آخر بيت فيا رواه ابن سلام ، لتمام المعنى به .

 ⁽ ٣) يسأله من فرط الصبابة والحنين إلى ماوية . وقوله «بأي» ، يسى بأى مكان ترى نارها موقدة ، حتى نؤمها وتوجه إليها ركابنا ؟ ويجىء الجواب فى البيت التالى .

^() أراها (بالبناء للمجهول) : أظنها . وأرث النار : أوقدها وأذ كاها . والوقود هنا : ما استطار من لهب النار . والجزع : منعطف الوادى ، حيث تكوناه سعة تنيت الشجر . والشيح : نبات طيب الربح ، مر الطعم ، منابته القيمان والرياض ، ترعاه الحيل ، والفرقد : شجر عظام له شوك ، من العضاه . يقول له : إن النار التي أوقدت من قبل نجد ديار جرير ، فهناك منبت الشيح والفرقد . ويأتى بعد هذا البيت ، البيت الثانى ، من رواية ابن سلام ، وبها يتم المعنى ، يقول له : أحب ثرى بلادى ، ولكن لى بالنور حاجة في ماوية ، فغار بى الهوى وأعجد ا

أُعِدْ نَظَرًا ياعبدَ قَيْسٍ ، فإنّما أَضَاءتْ لكَ النّارُ الحِمارَالهُقَيَّدَا (') فَلَمْ يَلْبَشُوا أَنْ جَاءَهُ فَى قَوْلَ الفرزدقِ هذا البيت ، وبعدَه :

مِمَارُ بَمُوْتِ السُّحَامَةِ قارَبَتْ وَظِيفَيْهِ حَوْلَ البَيْتِ حَتَّى تَرَدَّدَا ('' كُلَيْئِيَّةُ '، لَم يَجْعُلِ اللهُ وَجُهُهَا كُرِيمًّا، ولم يَسْنَحْ بِهَا الطَّيْرُأَ سَمُدَا ('')

فتناشدَها الناسُ . فقال الفرزدقُ : كَأُنَّكُمْ بِأُ بِنَ الْمَرَاعَةَ قَدْ قَالَ : '' وَمَا عِبْتَ مِن نَارٍ أَضَاءَ وَتُقُودُها فَرَاسًا وبِسْطَامَ بِن قَبْسِ مُقَيِّدًا ''

قال : فإذا هي قد جَاءِتْ لجرير ، [وفيها] هذا البيت ومعه :

تَرَّكُنا بمرُّوت الشُّحامَة ثَاويًا لِمُحَيْرًا وعضَّ القَيْدُ فينا اللُمُلَّلَا

وق صفة الجزيرة: ٢٤٨، وذكر المروت ومواضع أخرى وقال: « وفيه ماء يقال السحامة». وقال ياقوت فى المحجم « سحامة » ، ماءة لبنى كليب باليمامة . والوظيف من كل ذى أربع : مافوق الرسنم إلى مفصل الساق ، وحيث يوضع القيد من يديه . تردد : تراجع واحتبس .

- (٣) سنحت الطير: أثنت من عن يمين ، وهم كانوا يتفاعلون به في الجاهلية . والأسمد جمع سمد: وهو الهين ، ضد النحس . ويقال : يوم سمد ، وكوكب سمد ، وطائر سمد ، كله على الصفة لا الإضافة .
- (٤) ابن المراغة: نبز ينبز به جرير. والمراغة: الأتان لا تمتنع من الفحول، لقبه الأخطل بذلك، كأنه يعنى: أن يتمرغ عليها الرجال. وقبل: لأن كليباً رهط جرير أسحاب حمر تتمرغ في التراب. انظر رقم: ٦٢٤.
- () ديوانه : ١٨٤ (٠ ٨ ، ١ ٨) والمراجع السالفة . فراس بن عبد الله بن عامر ابنسلمة بنقشير ، وكان قد أسر مع بسطام بن قيس ، لما أسرته بنو يربوع ، انظر وقم : ٣٣٨ ، يتنجدباً سر بني يربوع أشراف العرب .

 ⁽١) ديوان الفرزدق: ٢١٣، والنقائض: ٤٩١، والمراجع السالفة، يمير جريراً وقومه بن كليب بأنهم أصحاب حير، ويضع من قدره، إذ نسبه لرعية الحمير.

 ⁽ ۲) المروت: موضع، انظر رقم: ۲۲ ه . وق «م» ، والنقائض ، والديوان: « السخامة » بالماء المبحبة ، وهو تصحيف . وفي معجم ما استعجم: ۷۲۷ « مروث السحامة » بالماء المهملة ، في شعر سحيم بن وثيل الرياحي : `

فأُوقَدْتَ بِالسِّيدَانِ نَارًا ذايلة ، وأَشْهدتَمنَ سَوْآتِ جِمْثِنَ مَشْهَدا ^{(١١}

. . .

وه و حَلَيْفَة ، وأَيِّ الله وه و حَلَيْفَة ، وأَيِّ السَّمَ عَبْدِ الله وه و حَلِيفَة ، وأَيِ السَّرَى من الروم ، (" قال أبن سلّام : فأخبر في أبو يَحْنِي الضبيِّ قال : وفي حرسة رجل من بني عبْس ، (" قد عَلِم أن سيامرُ أصحابة بضرب أغناقهم فأتى الفرزدق ، وذلك لسُوء أَثره في قبْس ، فقال : إنَّ أميرَ المؤمنين حَرِي فأن يأمرَ بضرب عُنْق بغض هؤلاء الأسرى ، وهذا سَيْف يَكُفيك أن أن يأمرَ بضرب عَنْق بغض هؤلاء الأسرى ، وهذا سَيْف يَكُفيك أن أن تُومِي به فيأتِي عَلَى ضَرِيدَة ، وأتاه بسَيْف كليل كَهام ، (" فقال أن تُومِي به فيأتِي عَلَى ضَرِيدَة ، وأتاه بسَيْف كليل كَهام ، (" فقال أن تُومِي به فيأتِي عَلَى ضَرِيدَة ، وأتاه بسَيْف كليل كَهام ، (" فقال اله الفرزدق : مَنْ أنت ؟ قال : من بني ضَبَّة أخوالك ، وأمرة سليانُ بضرب عُنْق بعضِم ، فتناول السيف من المَبْسيّ ، ثم هزّه فضرب به بضرب عُنْق بعضِم ، فتناول السيف من المَبْسيّ ، ثم هزّه فضرب به

⁽۱) السيدان: موضع كان للفرزدق فيه بئر عند كاظمة . وجعت بنت غالب ، أخت الفرزدق. وكان أبوه غالب جاور طابة بن قيس بن عاصم المنقرى بالسيدان ، فسكانت ظمياء بنت طلبة تتحدث للى جعتن ، فاشتهى الفرزدق حديثها ، وشفات أخته ليلة ، فأخذ جلجلا كانت جعتن تصفق به لظمياء لتجمء ، فحركه فجاءت ظمياء الهادتها ، فلما ارتابت بالفرزدة اهتفت وعادت لرحلها . فتجمع فتيان من بن منقر ، أحدهم عمران بن مرة بن المنقرى ، فاستخرجوا جعتن بر أحت الفرزدق) من خبائها، ثم سحبوها لبسمعوا بها ، ولم يكن أكثر من ذلك . فجعل جرير يدعى باطلاعلى جعتن ، أن عمران ابن مرة فجر بها فكان جرير بعد يستغفرونه بما قال لها ، وما وما عامانه من الكذب ، وكانت اسرأة مسلمة عفيفة ، لحدى المالحات (النقائض : ٢٧٢ ، ٢٨٣) .

 ⁽ ۲) انظر النقائش : ۳۸٤ ، والأهالي ۲: ۸۳ ، والطبري ۸: ۲۲۷ ، و ا مضيرتم:
 ۲. ۲۰ ، مع اختلاف في الرواية و بسط أو ضح .

⁽٣) وينو هبس أخوال حليان بن هبد اللك أمير الؤينين .

⁽ ٤) الضريبة : ماضريته بسيقك من حي أو ميث ، كل السيف فيوكايل : لم يقطع للاهاب حده " نهام : لا تمضي في الضريبة .

عُنُقَه ، فا حَصَّ شَمْرةً ، ولم يؤثّر به أثرًا . فضحك سليمانُ والناسُ . (۱) فقال : هذه ضربة سيقُول فيها هذا _ يعنى جريرًا _ وتقول فيها الدرب! وقال :

فإن يَكُ سَيْفُ خَانَ ، أُوقَدَرُ أَنَى لَتَأْخِيرِ نَفْسِ حَتْفُها غَيْرُ شَاهِدُ '' فَسَيْفُ بَنِي عَبْسِ، وقد ضَربُوا به ، نَبَا بِيَدَىْ وَرُقاء عن رأس خَالِدِ '' كَذَاكَ سُيوفُ الْمِنْدَ تَنْبُوظُبَاتُهَا، ويَقْطَفَنَ أَخْيَانًا مَنَاطَ القَلَائِدِ ''

. ٤٠ — وقال جرير :

بسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ ، سَيْفِ مُجاشِعٍ ضربتَ بِه عندالإِمامِ ، فَأَرْعِشَتْ

ضَرَ بْتَ، ولم تضرِب بسَيفِ آبن ظَالم (*) يَدَاك ، وقالوا: تُعْدَث غيرُ صَارِم (*)

٥٤١ — وقال :

أُخْزَيتَ قَوْمَك في مَقَامٍ تُمْتَهُ ، ووجدْتَ سيفَ مُجَاشِعٍ لاَيَقْطَعُ (٣٠

(١) حص الشعر يحصه : حلقه . وانظر البرسان الجاحظ : ٣٤٠ .

 ⁽ ۲) دیوانه: ۱۸۹ ، ۲۱۲ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وشاهد: حاضر . والحتف تـ الموت والأجل .

 ⁽ ٣) نبا السيف ينبو : لم يؤثر في الضريبة ولم يقطع . ورقاء بن زهير بن جذيمة السيسي ،
 وخالد بن جعفر بن كلاب ، وضربه ورقاء ضربات ظم يغن شيئاً ، في خبر مذكور .

٤٨٦ : مضى شرحه فى رقم ٤٨٦ : ٥

⁽ ۰) دیوانه : ٦٣ ه (۲۰۰۰) ، والنقائض : ٤١٣ . أبو رغوان : کنیة مجاشع بن دارم جد الفرزدق ، لقب به لأنه کان خطیباً سلیطاً ، له بیان ولسان یرغو ادا خطب کا یرغو البعیر . وابن ظالم : هو الحارث بن ظالم المری کان من فتاك العرب ، قتل بخالد بن جعفر بن کلاب ، وهو إذ ذاك فازل على النمان بن المنذر بن ماه الساء .

⁽ ٦) المحدث : المديث العهد ، والسيوف تمدح بالعنق والتجريب .

⁽ ۷) دیوانه : ۳٤٤ ، (۹۱۲) ، والنقائش : ۹۹۷ .

٤٢٥ — وقال الفرزدق :

فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جاعلة لَكُمْ ولا نَقْتُل الأَسْرَى، ولكنْ نَفُكُمُهُمْ

أَبًا عِن كُلَيْبِ أَواً بَامِثْلَ دَارِمٍ ؟ `` إذا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ خَمْلُ الْمَعَارِمِ (''

٥٤٣ — وقال الَّلمِينُ :

وَبَيْنَ القَائِنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ (*)
وإنّ القَيْنَ يعمَلُ في سِفَالِ (*)
لَشِمَاتُ الْمَنَاخِرِ والسِّبَالِ (*)
ويَنْدُبُ حَاجِبًا وَبَني عِقَالِ (*)

سَأَخْكُمُ بِنَ كُلْبِ بِنِي كُلَيْبٍ، فَإِنْ الْكُلْبَ مَطْمَعُه خَبِيثُ، وقَدْ حَسَرِ البَعِيثُ وأَقْمَدَتْه ويَتْرُكُ جَدَّه الخَطَلَق جَرِيرٌ،

 ⁽١) ديوانه: ٨٥٨، والنقائض ٣٨٣، الكامل ١: ١٨. ضربة الرومى: يعنى الرومى الذي أمره سليان بضرب عنقه. ﴿ أَبَا عَنْ كَايَبٍ ﴾، يعنى: بدلا من كليب، جد جرير.

⁽ ٢) المفارم جم مغرم: وهو الدين المثقل في الحمالة ، وهو حمل دية القتيل غرامة .

⁽ ٣) هو اقدین المنقری ، منازل بن ربیعة ، وعمته ظمیاء التی ذکرناها فی خبر جعثن رقم : ٥٣٨ ، وانظر الشعر فی الوحشیات رقم : ٥٨ ، والحیوان ١ : ٢٠٦ ، واللسان (بق)(صرد) ، والحزانة ١ : ٣١ ، وغیرها . عقال بن عجد بن سفیان بن مجاشم ، جد الفرزدق .

⁽ ٤) المقال : تقيض العلاء ، كالمقالة : النذالة .

 ⁽ ٥) حسر: أعي وكل وتعب . يشير إلى انقطاعه لما وقع بين ماضفي جرير . السبال جم
 سبلة (بفتحتين) : وهي مقدم اللحية وماأسبل منها على الصدر . يقول : لم يطق الانتصاب لجرير ،
 فقعد به لؤم آبائه . ونسب المؤم إلى المناخر والسبال ، لأنه منها يتفرس عتق المرء وخساسته .

 ⁽۲) یعنی حاجب بن زراره ، و به کان یفخر الفرزدق . نی « م » : « و سرب » ، غیر منقوطهٔ و کأنها تقرأ : « و تثرب » یقال : « ثربه یثربه (من باب ضرب) و ثربه (مشدده الراء) ، و أثربه » ، إذا و بخه و عیره بدنوبه و عاب أفعاله . و أما « و یندب » ، فهمی کذلك فی المزانة ، و قد و جدت فی شعر الفرزدق (دیوانه : ۱۳۱ / النقائنس : ۷۷٤) :

فَالَكَ لَا تُعَدُّ بني كُلَّيْبِ وتَنْدُبَ غَيْرَم بِالْمَاثُرَاتِ =

قال : أَبِن سَلَّام : وَسَمِعتُ يُونَسَ يَقُولَ: فَلَمْ يَلْتَفِتًا لِفُتَّةُ ، وأَرادَ أَنْ يِذَكُراه فَيَرْفَمه ذلك ، فقال :

فَا مُبْقِيَا عَلَى " تَرَكْتُمَانى ، ولْكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ^(١)

٤٤٥ – وقال الصَّلَتَان العَبْدِئُ :

وبالمجدِ تَعْظَى نَهْشَلُ والأَقَارِعُ (*) مَتَى مَا يُحَكَّمْ فَهُو َ بِالْحُكْمِ صَادِعُ (*) فهلْ أَنْتَ للفَصْلِ الْمَبَيْنِ سَامِعُ ؟ (*) أَلَا إِنَّمَا تَحْظَى كُلَيْبُ بِشِعْرِهَا ، أَنَا الصَّلَتَا بِيُّ الَّذِي قَدْ عَرَقْتُمُ ، أَنَا الصَّلَتَا بِيُّ الَّذِي قَدْ عَرَقْتُمُ ، أَنَذِي تَمِيمُ ، حَبِن هَابَتْ قُضَاتُهَا ،

وق هامش النقائض : « للمأثرات » ، فهذا يجعل معنى « تندب » ، كأنه يستعين بذكرهم
 ق فخره ، لقوله بعده :

وفخُرُكُ يَاجَرِيرُ وأَنْتَ عَبْدٌ بَنِيرُ أَبِيكَ، إَحْدَى المُنكراتِ

وهذا المنى لايصلح لبيت اللمين ، لأن جريراً لم يفخر بحاجب ولا يبنى هنال ، فيا أهلم . فإن كان أراد « يندب » يمنى يميب ، فإنى لاأجده سائناً إلا على تحمل ، فلو صح ماقرأته في الفطوطة « م » ، فهوأولى إن شاء افة .

- (١) أبنى عليه بقيا : أشفق عليه ورحه . صرد السهم يصرد صرداً (بالتحريك) : خذ
 حده من الرمية ، يقول : خفيًا وقع نبالى فبكما ونفوذها ، فأظهر تما ترك الهجاء .
- (۲) رواها القالى في أماليه ۲: ۱٤۱، والشعر والشعراء: ۷۷۹، والمترانة ١: ۳۰۰، والمترانة ١: ۳٠٠، والمؤتاف والمؤتاف والمؤتاف والمؤتاف والمؤتاف والمؤتاف والمؤتاف والمتحربة الأمثال ۲: ۳۰۰. وهذا البيت في جوف القصيدة ، وأولها الذي يليه : وبنو نهشل بن دارم ، لمخوة بني مجاشع بن دارم ، رهط الفرزدق. والأقراع : الأقرع بن حابس ، (الفيروزابادي) ، وقال أبو عبيدة ، ﴿ أَخُوهُ قَرِاسَ ﴾ (النقائين : ۲۰۷) ، وفي الاشتقاق : ١٤٦ : ﴿ واسم الأقرع ، فراس » ، ويقال : ١٤٦ : ﴿ واسم المقرفة ،
 - (٣) صدع بالحق: تكلم بها جهاراً وشق به الباطل ، من الصدح: وهو الشق .
 - (؛) يروى : « وإن لبالنصل المبن قاطع » ، ثم يروى بعد ذلك ببت لم يرد هنا ، هو : سأقضى قَضَاء يينهم غير جائرٍ فهل أنت للحكم المُبَيِّنِ سامِعُ ؟

ولبس له في الحكم منكم منافع (۱) ولبس له في الحكم منكم منافع (۱) وما لِتَميم في قضائي رَاجِع (۱) فَمَا نَسْتَوِي حِيتَانُهُ والضَّفادعُ (۱) جَرِيرُ ، ولكن في كُليْبٍ تَوَاضُعُ (۱) يَبُوء بِحِيّ ، للغَسِيسة رافعُ (۱) أَلَحُتْ عليه من جَرير صَوَاقِع (۱)

قَضَاء أُمْرِي وَلا يَرْ هَبُ الشَّمْ مَنكُمُ فَمَا رَجَعَ الْأَغْشَى قَضِيّةَ عَامِرٍ، فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْخَنْظَليَّينَ وَاحَداً فَيَا شَاعِراً لاشاعرَ اليّومَ مِثْلَةً ، وَيَرْفَعُ مِنْ شِفْرِ الفرزْدَقِ أَنَّة يُنَاشَدُني النّصْرَ الفرزْدَق بعدَما يُنَاشَدُني النّصْرَ الفرزْدَق بعدَما

فلم يَرْضَ واحدٌ منهما قولَه. فقال الفرزدقُ: أمَّا الشَرَفُ فقد عَرَفَهُ ، وأمَّا الشَرَفُ فقد عَرَفَهُ ، وأمَّا الشعر ، فما لِلبَحْرَانِيُّ والشَّعْر ؛ الآن

⁽ ۱) يروى : « وليس له في المدح منهم منافع » .

 ⁽ ٧) هذا خبر أشهر منافرة في الجاهلية ، بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وعلمة بن علاقة بن علاقة بن على الأحوس بن جعفر بن كلاب (الأغاني ١٠ : ٠٠) ، وقصيدة الأعدى ق الحسم بينهما في ديوانه : ١٠٤ . والقضية : القضاء .

 ⁽ ٣) المنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق كلاها ينتهى لمله
 حنظة . هما أبناء عمومة .

⁽ ٤) هذا البيت من شواهدسيبويه ١ : ٣٢٨ ، والكامل ٢ ، ٢١٦ ، والستقصى ٢ :. ٣٤ ، ونسبه لخليد عينين. جرير: خبر لمبتدأ محذوف ، هو جرير . وبعد هذا بيت يتممه :

^(•) ناء بحمله : نهض بجهد ومثقة . ويروى « ينو» ببيت » (النقائض : ١٠٥٠) . يتول تـ له نسب برخم الحسيس .

 ⁽ ٦) الصواقع جم صافحة: وهى الصاعقة . وهذه لغة تميم ، على الثلب .

⁽٧) البعراني : نب إلى البحرين ، وهي منازل عبد القيس ، التي شها الصلتان .

ه٤٥ – وقال جرير :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكُ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ : مَتَى كَأَنَ مُكُمُّ اللهِ فِي كُرَبِ النَّخْلِ إِلاً

٥٤٦ - فقالَ العبَّلَتَان :

أَعَيَّرْ تَنَا بِالنَّغْلِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا ! لَوَدَّ أَبُوكَ السَكَلْبُ لَوْ كَانَذَا تَخْلِ "

٤٤ – فا عَتَرَمَنَه خُلَيْدُ عَيْنَانِي ، من أَهْلِ هَجَر ، فَقَال :

وَأَيُّ كَنِيٍّ كَانَ فَي غَيْرِ قَرْيَةٍ ؟ ﴿ وَمَا الْحَكُمُ ، يَا آبْنَ اللَّوْمِ ، إِلاَّ مِمَ الرُّسْلِ ٢٠

۸٤٥ **- وقال ج**رير :

فَخَلَ الفَخْرَ ، يَا أَبِنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدَّ خَرَاجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامِ ('' لَقَدْ عَلِقَتْ يَبِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِقَتْ يَعِينُكَ بِاللَّجَامِ (''

⁽١) ديوانه: ٢٩٤، اللسان (كرب)، وهذا رقم: ٦١٧. كربالنخل: أصول السعف الغلاظالعراض التي تيبس فتصير مثل الكتف، واحدتها كربة. وعيره بذلك، لأن بلاد عبد القهس، مى بلاد التخل، يقول: هم أهل نخل لا أصحاب شمر وحكة.

⁽ ۲) سمطاللآلی، : ۲۹۹،۹۸۸ ، والحیوان ۱ : ۲۹۹،۲۹۶ ، وجهرة الأمثال ۲:۹۶؛ وفصل القال : ۳۲۹ ، وغیرها . وهذا رقم : ۳۲۱ منسوباً لغیره .

 ⁽ ٣) المراجع السالفة ، وهذا رقم : ٦١٨ . عينين : بلدة بالبحرين ، إليها أضيف خليد ،
 وهو من بنى عبد انةبندارم ، عمومة الفرزدق ، وسكنوا البحرين ، فسكان منهم المنذر بن ساوي
 ساحب هجر . بشير إلى إرسال انة سبحانه رسله في أهل القرى .

⁽٤) ديوانه: ٦٦٠ (٧٧٠)، وهذا رقم: ٦٦٩. وقوله « وأد خراج رأسك » ، يسى الجزية . وكان في أرض هجر بجوس ويهود ، ونصرانية عبد القيس ، فأشار جرير إلى ذلك . (انظر ابن سمد ٢/١ : ١٩٠٠). وأيضاً ، لأنهم كانوا أهل زرع يؤدون الحراج ، كما سيأتى في الذي يليه ، وسيأتن رقم: ٥٤٠ – ٤٨٠ ، مع بعض الاختلاف في المرواية والنسبة .

 ^(•) يعنى معاناته الزرع والحرث ، لايمرف قتالا ولا جهاداً ولاغزواً . علقه وعلق به : نشب خيه ، وأراد الإمساك به .

١٤٥ - (١) أنا أبو خليفة ، نا أبنُ سلام قال ، حدّ ثنى أبو الغرّاف قال : قال الحجّاج لهما - وهو فى قصره بحزيز البصرة - : أثنيا فى لياس آبائيكما فى الجاهليّة . فجاء الفرزدق وقد ليس الدّيباج والخزّ وقعد فى تُبّة . (١) وشاورَ جرير دُهَاة بنى يَرْ بُوع فقالوا : ما لياسُ آبائيا إلا فى تُبّة . فلبس جرير دُهَاة بنى يَرْ بُوع فقالوا : ما لياسُ آبائيا إلا الحديد . فلبس جرير دِرْعا ، وتقلّد سيفا ، وأخذ رُنّما ، وركب فرسا لمبّاد بن الحصين يقال له : المنحاز ، (١) و أقبل] فى أربعين [فارسًا] لمبين ير بُوع ، وجاء الفرزدق فى مَنْتَيه . فقال جرير :

لَبِستُ سِلاَحِي، والفرزْدَقُ لُعْبَةً عليهِ وِشَاحَا كُرَّجِ وِجَلَاجِلُهُ (') أَعِدُوا مَع الخَرُّ اللَابَ ، فإنَّما جَرِيرٌ لَكُم بَعْلُ وأَنتُمْ حَلَا ثِلُهُ (')

(۱) رواه أبو انفرج في الأغاني ۱، ۲۲ ، والزيادات منه ، وبدائم البدائه : ۱۸٤ ، وذكرها بنير هذا الففظ في التقائس : ۳۲۰ ، ۹۲۰ ، ۹۰۰ . والحزيز (غير مضاف) هو الموضع الذي بيند المفتيق وأعلى المربد بالبصرة ، مشعرف ، حجارته رخوة ، وبه سميت البصرة. والحزيز فالأصل : ۵۰ ، تعليق: ۳ .

⁽ ٢) اللَّمة : خباء من أدم (جله) يكون للملوقة والأشراف .

 ⁽ ٣) عباد بن الحدين الحبطى ، من بن الحارث بن عمرو بن تميم ، وهم الحبطات ، كان نارس
 بن تميم في دهره غير مدافع .

⁽ ٤) ديوانه: ٢٨١ (٩٦٩) ، والنقائض: ٦٥٠ . اللعبة: الأحمق الذي يسخر به ويلمب. وأصله من العبة، وهي الدمية التي يلعب بها . والوشاح: سير من أديم عريض، يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتابها وكنتها . والسكرج: لعبة تتخذ مثل المهر يلعب عليه . وقال أبو عبيدة في النقائض ٢٤٦ ، ١٦٠ : ٩ هو الحيال الذي يلعب به الهنتون ٤ . وقد جاء لعب الهنتين به في الروض الأنف ٢ : ٣٠٤ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد عمر . والجلاجل جم جلهل : وهو الجرس الصغير يعلق في أعناق الدواب وغيرها .

 ^(•) تفسير الطبرى ٤ : ٢٦ • • الحز : الحرير الذي كان يلبسه الفرزدق . والملاب : هو الزعفران بعد أن يتخذ طيباً وخلوقاً . والملاب من زينا المروس . وانظر س : ٣٠ • تعليق : ٣ - والملائل جم حليلة : وهي الزوجة .

ثم رجَمًا. فوقف جريرٌ في مَقْبَرَة بني حِصْن ،(١) ووقف الفرزدقُّ في المِرْ بَد .

٥٥٠ – فأخبرنى أبي، عن محمد بن زياد قال : كنتُ أُخْتَلِفُ يَنْهما يومَئِذٍ ، فكأنَّ جريرًا كان يومَئِذٍ أَظْفَرَهُما . (*)

٥٥١ – (٣) أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سلام قال ، حدثنى شُعَيْب بن مَخْر ، عن هارون بن إبراهيم قال : رأ يَتُهُما فى مَسْجِد دِمَشْق ، والفرزدقُ فى عِصَابَة مِن خِنْدِف ، والنَّاسُ عُنُق على جرير – قَيْسٌ ومَوَالِي بَنِي أَمَيَّة – وهم يُسَمِّونَ عليه [ويسألونَهُ] : يا أبا حَزْرَةَ ، (١) كيف كنتَ فى مَسِيرِك ؟ وذلك لمديحه قَبْسًا وقوله فى العَجَم :

فَيَجْمَمُنا والنُّرَّ أَوْلاَدَ سَـــارَةِ أَبْ،لاَ مُنْبَالى َبَعْدَه مَنْ تَغَدَّرَا^(•)

⁽١) انظر ما سيأتى ف تتمة هذا الحبر رقم : ٩١، ، وماسيأتى في التعليق على رقم : ٧٤٧.

 ⁽ ۲) روایة أبی الفرج: « کنت أختلف إلى جریر والفرزدق ، وکان جریر یومثذ كأنه أصفرهما فی عینی » . وأظن أن روایة الطبقات أجود ، ولم أستطع الترجیح ، فسكلتاهما صحیحة المنی .

⁽ ٣) رواه أبو الفرج ، عن أبى زيد عمر بن شبة ، عن شعيب بنصخر . ثم قال : «وأخبرتى بهذا الحبر أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن شعيب بن صغر، فذكر نحواً من حكاية أبى زيد ، إلا أنها أنم من حكاية ابن سلام » . والزيادة ببن القوسين من الأغانى ، لأن المعنى يقتضيها .

⁽ ٤) خندف: يعنى بنى اليأس بن مضر ، مدركة وطابخة ، ومنهما تفرعت قواعد العرب السكبرى . وقيس : هم بنو قيس عيلان بن مضر ، من قواعد الدرب أيضاً . ويقال : « الناس عنق طى فلان» ، أىجاعات متتابعة هليه ، كأنها عنق واحد في اجتماعها وسيرها. وشبيه به: « الناس إلب عليه » ، مجتمعون متألبون ، وأبو حزرة : كنية جرير ، كنى بولده : حزرة بنجرير ، وهو بكره (انظر آخر رقم : ٨٩ ٩) .

^(•) دیوانه :۳۶۳،(۷۷۶) والنقائض :۹۹۶،وانظر التنبیه والإشراف : ۹۰۸، ۱۰۹، في النقائض : « وقال جرير يمدح هلال بن أحوز المازني ، ويفخر بأبناء إسماعيل ولمسحاق ، 📥

٥٥٠ – قال أبو خَليفة ، سمعتُ عُمَارة [بن عقِيل] بن بِلال يقول:
 وافثهُ في يَوْمه منه كُلَّةٍ من بَنِي الأَحْرَارِ . (١)

٥٥٥ – (٢) أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سكر ، وحد ثنى أبو اليقظان ، نا جُورْية بن أسماء قال : قلت لنُصَيْبٍ ، مَوْلَى عبد الملك : (٢) يا أبا مِعْجَن ، مَن أشعرُ النَّاسِ ؟ فقال أخو بنى تميم . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أنا . قال : قلتُ : ثم مَن ؟ قال : أبنُ يَسَارِ النِّسَاءِ . فلقيتُ إسماعيل بن يَسَارِ قال : قلتُ : ثم مَن ؟ قال : أبنُ يَسَارِ النَّسَاءِ . فلقيتُ إسماعيل بن يَسَارِ النِّسَاقِيّ] فقلت : يا أبا فائد ، مَنْ أشعر النَّاسِ ؟ قال : أخُو بني تميم . قلت : إنَّ كَمَا ثَمَّ مَنْ ؟ قال : نُصَيْبُ . قلتُ : إنَّ كَمَا لَتَهُ فقال فيك مثلَ لَتَهَارِ صَانِ الثَّنَاء ! قال : وما ذاك ؟ قال [قلت :] سَأَلْتُه فقال فيك مثلَ لَتَهَارِ صَانِ الثَّنَاء ! قال : وما ذاك ؟ قال [قلت :] سَأَلْتُه فقال فيك مثلَ

⁼ ويهجو الفرزدق وطهية » . « تفدر » بالدال المهملة ، تخلف وخفل ، ويروى « تعذرا » بالدال المجمة . وتعذر : تأخر . قال ابن جرير في تاريخه ١ : • ١٩ « وقد زعم بعض أهل الأخبار أن منوشهر هذا (ملك فارس) هو منوشهر بن منشخر بر بن إفريقس بن اسحق بن إبراهيم ، وأنه انتقل إليه الملك بعد أفريفون . . واستشهد لحقيقة ذلك بأبيات لجرير بن عطية ، وهو قوله . . » مُ أنشد أبياناً من القصيدة فيها هذا البيت . فأولاد سارة هنا ، هم العجم . وسارة امرأة أبينا المراهم رحمة الله و بركاته عليه .

⁽١) الأغانى ١ : ٦٠: بنو الأحرار: الفرس. قال ابن الشجرى في أماليه ١ : ١٧٤: هسميت فارس: الأحرار، لأنهم خلصوا من سمرة العرب، وشقرة الروم، وسواد الحبشة. وكل خالص فهو حر. وطين حر: لارمل فيه ». وقال السهيل في الروض الأنف ١: ٥٠، « وقولي لفارس: الأحرار، لأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا، من عهد جيومرث (وهو آدم عند الغرس) لمل أن جاء الإسلام، لم يدينوا لملك من غيرهم، ولا أدوا الإتاوة لذى سلطان من سواهم، فكانوا أحراراً لم تخضم أعناقنا لعدو أذلنا!

⁽ ٢) سيأتي هذا الحبر برقم : ٨٤٢ ، في أخبار نصيب .

٣) مكذا قال هنا ، وهو خطأ ، فإن ابن سلام قال بعد في رقم : ٩٢٣ : « مولى عبد المعزيز بن مروان » ، وهو الصواب إن شاء الله .

ماقلتَ فِيه ! قال: إنَّه واللهِ شاعِر ٚكَرِيم ٚ = ولا أَنْأُنُه إِلاَّ بَدَأَ با بَن يَسَارٍ قَبِلُ نُصَبِّب. (١) قبل نُصَبِّب. (١)

0 0 0

عَهُ وَ حَالَ أَبِنَ سَلَام : وَمَا قَالَ جَرِيرٌ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْمُقَلَّدَة قُولَه : (*)
وَلَيْسَتْ لِسَيْفِي فِي الْمِظَام بَقِيَّة ﴿ وَلَلسَّيْفُ أَشُوكَى وَقُومَةً مِن لِسَانِيًا (*)
٥٥٥ – وقوله :
لاَ مُيلَدِثُ الْقُرَاءَ أَن يَتَفَرَّقُوا لِيلٌ يَكُنُ عَلَيْمٍ مُ وَهَارُ (*)
٢٥٥ – وقوله :
وقوله :

⁽ ١) إسماعيل بن يسار النسائى ، نسب إلى النساء ، لأن أباء كان يكون عنده طعام العرسان مصلحاً أبداً ، فمن طرقه وجده عنده معداً . وقيل: لأنه كان يبيع النجدوالفرشالتي تتخذ للعرائس. (انظر الأغانى ٤ : ٤٠٨) . وكان إسماعيل من موالى بني تهم بن مرة من قريش ، وكان شعوبياً شديد العصبية على العرب .

 ⁽ ۲) المقلدة : انظر تفسيرها في رقم : ٤٧٤ . وانظر أيضاً ذكر المقلدات عن ابن سلام في
 الموشع : ١١٧ .

⁽٣) انظر رقم : ١٧٠ .

 ⁽٤) ديوانه: ٢٠١ (٩٦٤)، والنقائض: ١٥٥١. القرناء جم قرين: وهو الصاحب الذي يقترف بك . كر يكر: مر ورجع مرة بعد مرة . وانظر ببتاً يطابق عجزه عجز هذا البيت في الأزمنة والأمكنة ٢: ٧٠٧.

^(•) ديوانه : ٣٤٨ ، (٩١٦) ، والنقائض: ٩٧٤ . مربع: لقبوعوعة ، أحد بني أبي بكر ابن كلاب ، كان راوية لجربر ، وكان نفر بأبي الفرزدق ، فيقال إنه مات في تلك العلة ، فحلف الفرزدق ليقتلنه ، فقال جرير ذلك تـكذيباً للفرزدق ، وأنهأذل من أن يقتله . وفي الجهرة :٣٦٦ ه مربع بن وعوعة بن سعيد بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

>٥٥ --- وقوله :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى المَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ (١٠)

۸۰۰ – و توله :

لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ ، إِنَّى أَرَىالدَهْرَ ذَا نَقْضِوَ إِمْرارِ (''

، و موله :

أَنَا البَازِي الْطِلْ عَلَى نُعَبْرٍ ، أُنبِحَ مِن السَّاء لَمَا ٱنْصِبَابَا (**

٠٦٠ – وقوله :

وَإِنَّى لَمَفُ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى ، سَرِيعُ ،إذا لمأْ زَضَ دَارِى، أَنتَقَاليَا (١٠٠

٣٦٠ – وقوله :

(١) الظررقم: ١٦٥.

إذا عَلِقَتْ عَالِبُه بِقِرْنِ أَصَابَ الْقَلَبَ أُوهَتَكَ الِحْجَابَا تَرَى الطَّهَرَ الْعِتَاقَ تَغَالَ منهُ جُوانِحَ لَلْكَلَاكِلِ أَن تُصَابًا

(£) انظر رقم : ۱۷ ه .

 ⁽٢) ديوانه: ٣١٠، (٣٣٣) وتقائض جرير والأخطل: ١٤٠، المرة: القوة والشدة.
 والعزيمة ، من مرة الحبل: وهي طاقته التي عليها يغتل. وإمرار الحبل: فتله فتلاعكماً. والنقض: فكث الحبل بعد فتله.

 ⁽٣) ديوانه: ٧٢ ، (٨١٩) والنقائض: ٤٤٣ . البازى : الصقر ، وانظر صفته ق.
 رقم: ٤٨ والتعليق عليه . أتيح له الممير أو الشمر : قدر له وهيء . وبعد البيت بيتان يتممان حسنه ، وها :

و بنْس الخليطَانِ: المَذَلَّةُ والفَقْرُ (١) - وَ بَنْسَ الخَلِيطَانِ: المَذَلَّةُ والفَقْرُ (١) وَكُلُّ ذَليلٍ خَيْرُ عَادَتِهِ الصَّبْرُ (٢)

يَحَالِفُهُمْ فَقُرْ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ ، فَصَابُرًا عَلَى ذُلَّ رَبِيعَ بْنَ مَالِكِ،

۲۲ه — وقوله :

بأَسْهُم أَعْدَاء ، وهُنَّ صَدِيقُ اللهُ أَنْهُم أَعْدَاء ، وهُنَّ صَدِيقُ اللهُ فَمَانِ، وَمَنْ أَطْلَقْنَ فَهُو طَلِيقُ (٤)

دَعَوْنَ الْمَوَى، ثُمَّ أُرَّعَيْنَ قُلُوبَنَا أَوَانِسُ : أَمَّا مَنْ أُرَدْنَ عَنَاءَهُ

۳۰ه — وقوله :

وَشَلاً بِعَيْنِك مَا يَزَالُ مَعِينَا(*)

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا

⁽۱) دیوانه : ۲۶۵ (۱۷۸) . ویروی « وبئس الحلیفان » ، وهی روایة محکمة . فی «م» فصل بین الببتین وقال : « وقوله » .

 ⁽ ۲) ربیعة بن مالك بن زید مناة بن تهیم ، وهم ربیعة الجوع . وكانت بنو سلیط قد استفائت بحكیم بن معیة ، أحد بنی ربیعة الجوع ، وكانت عنده امرأه من سلیط ، فهجاهمالداك . و هو بیت موجع.

 ⁽٣) ديوانه: ٣٩٨ ، (٣٧٢) ، وتفسير الطبرى ٨ : ٣٣٠ ، واللسان (صدق) . وق « م » فصل بين البيتين فقال : «وقوله» وهى فى مديح الحجاج . ارتمى : أراد رمى ، ولكنه آثر هذا لأتهم يقولون : خرج فلان يرتمى : إذا خرج للصيد ، فهو يرمى الفنص . وعدى « ارتمى » إلى مفمول ، لأنه عى « رمى » المتعدى ، متضمناً معنى الحتل والصيد وإصابة الرمية . و« الصديق » ، واحد يراد به الجمع .

 ⁽ ٤) أوانس جم آنسة: وهي الفتاة الطيبة النفس ، الحلوة الحديث ، تحب قربها وحديثها ،
 وتريك أنها تحب قربك وحديثك ، فتأنس إلبك وتأنس إليها . العناء : المثقة والجهد ،
 والعانى : الأسير .

^(•) ديوانه : ٧٨ • ، (٣٨٦) ، واللسان (وشل) (غيض) . وفي « م » فصل بين البيتين . وغدا القوم: ساروا غدوة ، وهو ما بين سلاة الفداة (الفجر) وطلوع الشمس. والوشل: ما • قابل، أو كثير على معنى الضد ، يتحاب من صخرة أو جبل يقطر قطراً ، فريما اجتمع حتى يساق المن المزارع . وأراد جرير تقاطر دمعه شيئاً فشيئاً ، على كر الذكر والبلابل . ألمين : الما • الجارى الفناهر ، اختلف فيه أن يكون من « عبن » أو « ممن » ، وقد تقارب ممناها .

مَاذَا لَقِيتَ من الهَوَى وَلَقِينَا ٢^(١)

غَيَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنُّ ، وَقُلْنَ لِي :

ع.ه – وقولُه :

فلا كَفْبًا بَلَفْتَ ولا كِلاَبَا('' حَسِبْتَ النَّاسَ كُلُّهُمُ غِضَابًا

خَمُضَّ الطَّرْفَ، إنَّك مِنْ مُمَيْرِ! إِذَا غَضِبَتْ عليكَ بنُو تَمِيمٍ

٥٦٥ — وقولُه :

قَتَّلْنَنَا ، ثم لَمْ يُحْيِينَ قَثْلاَنَا "

٣٦٥ — وقولُه :

إِنَّ الْعُيُونَ أَلَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ

بِالْمِنْجَنِيقِ وَلَمَّا يُرْسَلُ الْحُجَرُ (١)

عَاأُهُ لَهُ خُزْرَةً إِنَّى قَدْ نَصَبْتُ لَـكُمْ

(١) غيض دمعه : حبسه حتى غاض ، أى نقص وغار حتى ذهب . وقال ثعلب : ِ التغييض : أَنْ يَأْخَذُ المِبرَةُ مِنْ عَيْنَهُ ثُمُ يَقَدُف بِهَا . وهو قول لايعتد به ، إلا أنْ يشهد له شاهد ، ولاأطنه يصبح. (٢) الخلر رقم : ١٦٦ . وفي ﴿ مِ ۚ فَصَلَ بِينَ البِيتَينَ .

(٣) انظر : رقم : ١٦ ه

(٤) ديوانه : ٣٣٣ (٤٩٠) ، ومعجمالبلدان (جزرة) . وفي «م، والبيانوالتبيين ٢٦:٤

باقَيْسَ عَيْلان إلى قد نَصَبْت لكم بالينجنيق ولما أَرْسِلِ الخَجَرَا

وقد آثرت رواية الديوان ؛ لأني أرجِع أن في هذه الرواية خطأ وتحريفاً . وقبل هذاالبيت:

يا أهلَ جُزْرةً ، لا حِلْمُ فينفعكُم ﴿ أَوْ تَنْتُمُونَ فَيَنْجِي الْخَاتُفَ الْحَذَرُ

وجزرة : ماء لبني كعب بن العنبر ، كما في الديوان - وأظن أنا أنه أراد بجزرة : ناحية في بلاد البمامة ، كان فيها بنو ثملية بن يربوع ، وأراد بني عرين بن ثملية بن يربوع ، الذين هجاهم بشعر مركى رقم : ٩٣ من : ٧١ . وقد ذكر أبو عبيدةً في النقائض : ٢١ أن إخوة عني عرين ، خو عبيد بن تعلية بن يربوع كانوا بسكنون جزرة ، وذلك في شعر يتمم بن نويرة قال :

فَيَالَ عُبَيْدٍ ، حَلْمَةً ، إِنَّ خيركم بُجُزْرَةً بين الوَعْسَتَينِ مُقِيمُ

٧٦٥ — وقوله:

وَلَمَّا ٱلدَّقَى الحَيَّانِ أَلْقِيَتِ المَحْسَى

٨٠ه – وقولُه:

تُرِيدِينَأَنْأَرْضَى،وأَنْتِ بَخيلَةٌ ! فإنَّكِ لَا يَرْضَى، إِذَا كَانَ عَاتِبًا،

ومَنْ ذَاالَّذِي يُرْضِى الأَخِلاَّ بِالبُخْلِ؟ (٢٧ خَلِيلُكِ ، إِلاَّ بِالنَّوَدَّةِ وِالبَذْلِ (٢^{٢)}

وَمَاتَ الْهُوَى لَنَّا أُصِبِبَتْ مَقَا تِلُهُ (١)

۲۹ه – وقوله :

يَاتِيمُ ، إِنَّ بُيُوتَكُم تَيْمِيَّةٌ قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وُفُودُهُمْ

قُمْسُ المِمَادِ قَصِيرَةُ الْأَطْنَابِ ('' 'نتِفَتْ شَوَادِبُهُمْ عَلَى الأَبْوابِ

۰۷۰ — وقوله :

وَكُنْتَ إِذَا نَزَلْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

ظَمَّنْتَ بِخَزْيَة**ِ و**َتَرَكْتَ عَارَا^(٥)

⁽ ۱) انظر رقم : ۱۹ ۰ ۔

⁽ ۲) دیوانه : ٤٦٠ ، (۹٤٨) ، والنقائض : ۱۵۸ ، ۱۵۹ ، وما سیأتی رقم : ۷۸٦ ، وق ﴿ م ﴾ فصل بين البيتين .

⁽ ٣) العاتب: الفاضب المعاتب .

⁽ ٤) ديوانه : ٦٦ : (٦٢٨ ، ٦٢٩) . في هجاء عمر بن لجأ التيمي . وبنو تيم بن عبد مناة ابن أد، وهم تيم الرباب. انظر س:١٨ ، تعليق: ٥. والقس جم أقس: وهونقيش الأحدب، يخرج صدره ويدخل ظهره ، وأراد الالتواء والقصر » هنا . وق روآية الديوان « قفد » جمر أقفد:وهو الكز البدين القصير الأصابع . وأراد به أيضاً الالتواء والقصر . والعاد : عمود الحباء أو القبة ، الذي تقوم عليه وترفع . وألأطناب جم طنب : وهو الحبل الذي يشدبه الحباء بينالأرضوالطرائق. يذكر خستهم ودقة أصَّاهم وانخساف حسبهم، وذلتهم، وخول ذكرهم. وفي «م» فصل بين البيتين -

^(•) ديوانه: ٢٨١ ، (٨٨٧) ، والنقائض : ٢٥١ . ظمن : ذهب وسار . والخزية (بفتح الحاء وكسرها) : البلية يوتع فيها ويستحى منها ، من الحزى . قال أبو عبيدة : ﴿ قَالَ جَرِيرِ =

۷۷۰ — وقوله :

أَ تَنْسَى إِذْ تُودِّعُنا سُلَيْمَى بِعُودِ بَشَامَةٍ ؟ سُتِيَ البَشَامُ ! (''
بِنَفْسِى مَنْ نَجَنَبُهُ عزيز علَى ، ومَنْ زِيارَنَهُ لِمِامُ (''
ومَنْ أَمْسِى وأَصْبِح لا أَرَاهُ ، ويَطْرُ تُفِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ ('')
ومَنْ أَمْسِى وأَصْبِح لا أَرَاهُ ، ويَطْرُ تُفِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ ('')
ومَنْ أَمْسِى وأَصْبِح لا أَرَاهُ ،

وأَبنُ الَّابُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْصَوْلَةَ البُزْلِ القناءِبس⁽¹⁾

٧٧ه -- وقوله :

لُوكُنْتَ حُرًّا، يَا أَبْنَ قَيْنِ مُجَاشِعٍ، شَيَّعْتَ ضَيْفَكَ فَرْسَخَيْنِ ومِيلًا (٥)

حذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنت إليه، ثم إنه راودها عن تفسها، فصرخت
 وصيحت به، فطلب فهرب . فعيره جرير بذلك » . انظر س ٤٠٠ ، تعليق رقم: ١ .

- ﴿ ٢ ﴾ زاره لمامًّا : في الحين بعد الحين على غير مواظبة . وألم به لمالمًّا : زاره في الأحايين .
- (٣) طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلا ، وكل آت بالليل طارق . هجع : نام نومة خفيفة من أول الليل ، وأراد بالنيام : الذين غلبهم النوم .
 - (٤) انظر رقم : ٢١ ه .
- () دیوانه : ٤ ٤ ، (١٠٩) . ابن قین مجاشع : یعنی الفرزدق ، وانظر س : ١٣٦ ، تعلیق : . والضیف هنا : هو الزبیر بن العوام حواری رسول اقد صلی الله علیه وسلم ، وکان قد استجار بالنعر بن الزمام المجاشعی ، من رهط الفرزدق ، نقتل فی جواره بعد رحیله بقلیل . ضیر الفرزدق بسوم الجوار و المخاره ، اذ کم یبلغه مأمنه ، کما یفعل آحرار الرجال . قال فی شرح دیوانه : « یقال این بین منزل النمر بن الزمام ، جار الزبیر ، وبین وادی السباع حیث قتل الزبیر ، سبعة أمیال ، سبع أن الفرسخ ثلاتة أمیال .

 ⁽١) ديوانه: ١٢ ه ، (٢٧٩) . والبشام: شجرطيب الربح ستاك به ، لاثمر له ، وإذا قصف غصنه هريق لبناً أبيض . يقول : خافت قالة الرقباء أن تـكلمه ، فأشارت إليه بسواكها تودعه .
 وف « م » فصل بين البيت الأول والبيتين بعده .

٤٧٥ — وقوله :

لا يَسْتَطِيعُ أَمْتِنَاعًا فَقْعُ فَرْفَرَةٍ ﴿ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالبِيدِ الْأَمَالِسِ (١)

ە٧ە -- وقولە:

لايَسْتَطِيعِ أَخُو العَبَّا لِهَ أَنْ يُرَى حَجَرًا أَصَمَّ ، ولا يَكُونَ حَدِيدًا (٢)

٧٦ -- وقوله :

0 0

⁽۱) ديوانه: ٣٦٣، (١٧٨) والفقم: ضرب منالكاً فيطلع منالأرض فيظهر، وقل أن يؤكل وهو أردؤها. والكاً فانت أبيض يكون في الأرض يحفر عنه ويستخرج ويؤكل، وذلك أجودها. والقرقرة: الأرض السهلة اللينة في الصحراء البارزة، ويضرب مثلا فيقال: فلان فقع بقرقرة، أى ردى فليل تطؤه الأقدام، كالفقم، لفلة حفل الناس بجمعه وأكله والبيد جم بيداء: وهي الصحراء المستوية و والأماليس جم أملاس ، جم ملس (بفتحتين) وجم لمليس أيضاً: وهي الأرض لاشجر بها ولاكلاً، ملساء مستوية لاشيء بها و وقوله: « بين الطريقين » يعني الطريقين المسلوكين تطؤها القوافل والركاب وأشار بذلك إلى دخول عمر بن لجأ التيمي بينه وبين الفرزدق، والقصيدة في هجائه و انظر رقم: ٢١٥٠

⁽٢) ديوانه : ١٦٩ (٣٣٧) . وحذف و أن ۽ . يغول : ولا أن يكون حديداً .

⁽٣) ديوانه: ٤٠٠، ١٥٠) ، وتقائض جربر والأخطل: ٨٧. والرواية فيهما «ويذبل» بالمبر العصم جم أعصم: وهو الوعل ، وعصمته أن في يديه بياضاً . والوعل : تيس الجبل ، وجمه أوعال ، وهي تسكن رؤوس الجبال . وعمايتان : جبلان بنجد ، في بلاد بني كعب للحربش وحق والعجلان ، ثناء لجبل آخر معه اسمه صاحة ، فدياها عمايتين على التفليب ، كما قالوا العمرين ، في أبي بكر وعمر رضى الله عنهما . ويذبل : جبل بنجد . وذكر نزول الوعول من حلاوة حديثهما وفتنته ، لأن الوعول من حلاوة حديثهما

وقى « م » بعد هذا البيت ما نصه : « وقوله » ، وفلك في س ٩٠ ، ثم انقطع الـكلام ، وبدأ من ٩١ بالمبر رقم : ٧٨ ، غدل هذا طي أن بينهما خرماً ، لاأستطيع أن أقدره .

٧٧٥ - (١) [أخبرنى أبو خليفة ، قال حدَّثنا محمد بن سَلَام قال حدثنا أبو اليَقْظَانِ ، عن جُوَيْرِية بن أصماء قال : قدمَ الفرزدقُ المِمَامةَ ، وعليها المُهَاجِر بن عبد الله الحِكلابيُّ فقال : لودخَلْتُ على هٰذا فأَمَبْتُ منه شيئًا ولم يعلم بى جرير افلم تستقرَّ به الدارُ حتى قال جرير : رَجَعْتَ إلى قَيس وخَدُكُ صَارِعُ (١) رَجَعْتَ إلى قَيس وخَدُكُ صَارِعُ (١) ومَاذَاكَ ، إذْ لم يُغْنِكَ الله بِالفِنَى ، رَجَعْتَ إلى قَيس وخَدُكُ صَارِعُ (١) ومَاذَاكَ ، إذْ لم يُغْنِكَ الله بِالفِنَى ، بأوَّل ثَغْرِ صَنَيْمَتُهُ مُجَاشِعُ (١) ومَاذَاكَ ، إنْ أعظى الفرزدقُ بِأَسْتِهِ ، بأوَّل ثَغْرٍ صَنَيْمَتُهُ مُجَاشِعُ (١)

فلما بلَغ ذلك الفرزدقَ قال: لاجَرَم! والله لا أدخُلُ عليه، ولا أَرْزَؤُهُ شَيئًا، ولا أَقيم بالبمامة، ثم رَحَل]. (*)

. . .

٧٧ه – (٠) أنا أبو خَلِفة ، نا أبن سلّام قال ، أخبرَ ني أبو الغرَّاف.

⁽١) هذا خبر جاء في الأغاني ٨: ٧٧، أحسب أن هذا موضعه .

⁽۲) دیوانه: ۳۷۰، (۹۲۳)، والنقائض: ۲۹۱. قال أبو عبیدة: « وذلك أنه كان لجأ إلى الحجاج، وضارع: خاصم ذلیل ». والحجاج من ثقیف، وثقیف من ولد قیس عیلان بن مضر. وقال فی هامشه: « قال هذا، لأن الفرزدق كان يمدح قطن بن مدرك السكلابی بعدما قد هجا قیساً » وقطن هذا، والمهاجر بن عبد الله السكلابی، من بنی كلاب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة، وهم من قیس عیلان أیضاً، وانظر مدح جریر قیس عیلان، رقم: ۱۰ه.

⁽٣) أعطى باسته: أى خر على خبيئته، يعنى ذل كما يذل الكلب فيقمى. والثنر: موضع الحفافة يحمى من العدو. يقول: لم يكن هجاء الفرزدق قيساً إلا سفهاً وغدراً، إذ ضيع بهجائه حى كان عليه أن يحميه، وذلك لأن تسكمة بنت مر (أخت تيم بن مر) ولدت غطفان بن سعد ابن قيس عيلان منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان موأختها جذيمة بنت مر، ولدت فهما وعدوان ابنى عمرو بن قيس عيلان.

⁽ ٤) رزأه شيئاً من ماله : أسابه منه .

⁽ ٥) هذا الحبر في الألهائي ١٠٤ : ٤٥ ، وفي النقائض : ١٠٤٥ رواية أخرى تمالنها .

قال: أُنِعِى الفرزدقُ لجريرٍ وهو عندَ الْمَاجِرِ بن عَبْدِ الله بالْمَامَة ، فقال: مَاتَ الفرزدقُ بعدَ مَا جَدَّعْتُه ، ليتَ الفَرَزْدقَ كان عَاشَ قَلِيلاَ (١)

فقال له الْهَاجِر : لِبِنْسَ ماقلت ! تَهِجُو أَبِنَ عَمَّكُ بِعِدَ مَا مات ! لَوْ رَبَيْتَهُ كَانُ أَحَسَن بِك . قال : والله إِنَّى لأَعلَمُ أَنَّ بَقَالَى بِعِدَهِ لَقَلِيلٌ ، وإنْ كان نَجْمِى مُوَافِقًا لَنَجْمِه ، فَلَأَرْبَبَنَّه . (٢) قال : بِعِدَ مَا قِيل لَك ! وَإِنْ كَان نَجْمِى مُوَافِقًا لَنَجْمِه ، فَلَأَرْبَبَنَّه . (٢) قال : بِعِدَ مَا قِيل لَك ! لوكنت بَكْنِتَه مانسِيَتْك العرب .

٥٧٩ - (٣) قال أبن سلّام، فأنشد في مُمَاوية بن أبي عَمْرو لجرير برثي الفرزدَق: (١)

فَلاَ وَلدَتْ بعدَ الفَرزْدقِ حامِلٌ ولاذَاتُ خَلْ مِن نِفَاسِ تَمَلَّتِ (*) هو الوَافِدُ المَّامُونُ والرَّاتقُ الثَّأَى إذَا النَّمْلُ يَوْمًا بالمَشِيرَةِ زَلَّتِ (٢)

⁽ ۱) دیوانه : ۴۳۱ ، والنقائض : ۱۰٤٠ . جدع أنفه وجدعه (بالتشدید) : قطمه . وهو مثل ، بمدی آذله .

 ⁽ ۲) في « م » : « فلا أرثيه » ، وهو خطأ ظاهر ، يناقش مابعده ، وصوابه ما أثبت .

⁽ ٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٥٠ .

⁽ ٤) « معاوية بن أبي عمرو بن العلام» ، وسيأتى بيان ذلك برقم: ٦٧٨، تقلا عن الأغاني.

⁽ ه) دیوانه : ۸۸ (۲۳۶) ، والنقائس:۲۰ ۱ ، والسان (تأی)، والسان والفائق (علا). وتعلت المرأة من نفاسها : أی سلمت وصحت وطهرت من نفاسها . وزعم الزعممسری أن أصلها تعللت مطاوح هللها الله ، أی أزال هلتها ، کفزعه أزال فزعه ، ثم فسل بها مافسل بقولهم تغلنلت ، فقالوا : تغلیبت ، أبدلوا آخرالنونات یا ، ، استخفافاً .

⁽٦) الوافد: هو الذي يفد إلى الأمراء والملوك رئيس قومه . المأمون: يريد للوثوق به الذي يني جهده ، لحكانته عند الملوك ، ولطاعته في عشيرته . ورثق الفتق : أصلحه حتى يلتم . والتأمى: الفساد في الشيء ، كالفتق ، وأصله . خرم خرز الأديم من الجلد . رتق التأى : يقال في إصلاح المملل العظيم يقم بين الناس . يقول : إذا أخطأ قومه خطأ زلت به أقدامهم حاهم ، وحلته الملوك جريرة قومه ، ضامنة طاعتهم له .

٥٨٠ - (١) أنا أبو خَلِيفة نا أبنُ سلّام قال ، حدثني يُونُس أبن حَبيب النحوى قال : كان عَبْدُ الملك بن مَرْوان لا يَسْمَعُ لشعراء مُضَر ولا يأذَنُ لهم ، لأنهم كانُوا زُبَيْرِيَّة ، (٢) فوفد إليه الحجَّاج وِفَادَته التي وَفَدها ، لم يَفِدْ إليه غيرَها ، فأهدَى إليه جَرِيراً . فدخل عليه فأذِنَ له في النَّشِيد ، فقام فأنشَد مديح الحجَّاج واحدة بعد واحدة ، فأومأ إليه الحجَّاج أن يُنشِد مديح عبد الملك ، فأنشدَه التي يقولُ فيها :

أَلَسْتُم خَيْرَ من رَكِب المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ (٢) واعتمدَ على أبن الزُّ بَيْر فقال:

دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْثٍ جِمَاحًا، هل شُفِيتَ مِنَ الجِمَاحِ ؟ (١) وَقَدْ وَجَــدُوا الخَلِيفَةَ هِبْرِزِيًا أَلَفَّ العِيصِ، لَيْسَ من النَّوَاحِي (٠)

⁽ ١) هذا الحبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام بأبسط من هذا ، ٨ : ٦٦ مع اختلاف في نسبته وسياقه .

⁽ ٢) زبيرية : من شيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنه .

⁽ ٣) انظر رقم : ١٦٠ ، ٧ ه ه .

⁽٤) ديوانه: ٩٩ (٩٠). ألحد في الحق: مال هنه وأدخل فيه ماليس منه. وسمى الذي يظلم بمكنشرفها الله وطهرها، ملحداً، لأنه يجور فيه ويظلم ببت الله حقه. وأراد بقوله والملحدين، هبد الله بن الزبير وشبعته، ويشير إلى قتال الحجاج بن يوسف، عبد الله بن الزبير. والجماح: أن يركب الفرس هواه لايرده شيء. يسى خروج عبد الله بن الزبير على خلافة عبد الملك. وأبو خبيب: كنية ابن الزبير.

^(•) هبرزی: نافذ فی الأمور ماض جلد . العیس :منبت خیارالشجر ، ثم جعلوه مثلاً لأصل الرجل ، من آباته وأعمامه وأخواله وأهل بیته ، لأنهم منبته . ألف العیس : ملتف الشجر كنیره كثیفه ، یرید عزه ومنعته فی أهل بیته وأعوانه . والنواحی أصلها النواتیج ، فقلب ، جم نائحة ، والنواتیج المتقابلات ، والتناوح : التقابل ، وذلك دلیل علی بعد بعضها عن بعض . أی هم ملتفون مجتمعون غیر متفرقین . وجائز أن تكون النواحی جم ناحیة ، ترید الشجرة التی نبتت فی ناحیة . والنواحی : الشجر المتفرق المنابذ .

وَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فَى قُريْشِ إِمَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلا مَنَوَاهِى (')
٥٨١ – أنا أبو خَلِيفة، نا أبن سَلَّام قال، أخبرنى أبو الفرَّافِ
قال: لما أنشدَه فها:

تَعَزَّتُ أَمْ حَزْرَةَ ثُمَّ قالت : رأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذوِى لِقَاحِ (")
ثَمَلُّل - وَهِى سَاغِبَة - بَنِيها بأَنْهَاسٍ مِن الشَّبِمِ القَرَاحِ (")
سَيَكُفِيكَ الْعَوَاذِلَ أَرْحَبِي مِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرَدِ اللَّيَاحِ (")
يَمُزُ عَلَى الطَّرِيقِ عِمَنَكِبَيْهِ كَا أُبتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ (")
يَمُزُ عَلَى الطَّرِيقِ عِمَنَكِبَيْهِ كَا أُبتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ (")

(١) شجرة عشة : دقيقة القضبان متفرقة الأغصان ، لانوارى ما وراءها ، لئيمة المنبث .
 والضواحى جم ضاحية : وهى الشجرة البادية العيدان لا ورق عليها .

(۲) الديوان : ۹۷ (۸۸) . تعزت : استفائت وتفجعت ، من العزاه : وهو هعوى المستفيث « يال فلان » ، كأنها قالت : يالى منك ؛ ضجراً بفتره وبؤسه . وأم حزرة : امرأته ، وابنها حزرة بنجرير . الموردون : الذين يوردون إبلهم الماء . واللقاح جم لقحة (بكسرفسكون) ولقوح : وهى الناقة المبون ، تسمى بذلك أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر . وتسمى الإبل كلها لقاحاً . قالت ذلك تلومه وتؤنيه .

(٣) عللتالمرأة صبها: شفلته بشي منهاء أو مرق، حتى يتلهى عن جوعه وشهوته اللبن. والماغبة: الجائمة، الشديدة الجوع: الشبم: الماء البارد يعنى أنهم فى زمن الشتاء والقعط. والماء القراح: الذى لم يخالطه شيء يطبب به كالمسل والتمر والزبيب والسويق. والماء القراح يعبرب إثر العلمام، وهو مؤذ على الجوع. وأنفاس جم نفس (بفتحتين): وهي الجرعة، «شرب من الإناء نفساً أو نفسين»، جرعة أو جرحتين، يقال ذك للقليل القليل، ولكنه كاف في بلوغ الري.

(٤) أرحى: نجيب من الإبل، ينسب إلى أرحب، بطن من همدان. هجان: أبيض الموق. والهجان منالإبل: البيضاء الحالصة المون والمعجان منالإبل، والفرد: الثور من بقرالوحش، ومو أبيض وسيم سريم الجرى: واللياح: الذي يلوح ويبرق من بعد لشدة بياضه، كانه سيف مصقول. وسمى ثور الوحش لباحاً لشدة بياضه. يصف كرم نجيبه الذي سيرحل عليه، ويذكر عتقه وسموعته.

(°) عز على الشيء : خلب وقهر . ابترك الشيء : ألتي بركه ، وهو صدره ، أي أكسب عليه . والخليم : المقامر الذي خلع من ماله فهو مقمور . والقداح جم قدح (بكسر ضكون) : وهو عود السهم قبل أن ينصل ويراش ، يتخذونها فيالمبسر، وهي الأزلام أيضاً . يصف شدة = فقال له عبد الملك : فهل تُرْوِيها مِنَّة ؟ فقال ، وهَلْ إليها من سَبيلٍ ، جَمَلنى الله فِدامك يا أمير المؤمنين ؟ وأعْطاهُ مِثَةً وثمانيةً من الرَّعَاءِ . (فَهُ

٨٠٠ – فذكرَها جريرٌ في مَدِيحه يَزيدَ بنَ عبدِ اللك وهو خَليفةٌ ، فقال :

أَعْطُواْ هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا ءَانية ، مَافِي عَطَائِهِمُ مَنْ ولا سَرَفُ (٢)

جله و الحاحه على السير ، فهو يتراحم الإبل هلى الطريق ويغلبها ويفوتها ، ويحرس على ذلك من نخوته حرس المقامر الذى ذهب ماله ، فهو ينكب على القداح حريصاً ملحاً ماضياً لايلتفت إلى شيء ،
 لحله يسترجع ماذهب من ماله ، وف « م » : « من القداح » وهو خطأ .

 ⁽١) يمنى ، مئة لقعة ، مما ذكر ف شمره . والرعاء والرعاة جم راع : وهو الذي يرعاها ويحفظها .

⁽ ٧) ديوانه: ٣٨٩ (١٧٤) ، وتفسير الطبرى ٧ : ٧٩ / ١٣ : ١٧٧ ، والمسان (هند) (سرف) .هنيدة: اسم للمئة من الإبل خاصة . و « السرف» ، المحطأ والإعطاء في غير وجهه ، يريدون أنهم يصيبون مواضع العطاء فلا يخطئونها . و « ثمانية » يعني ثمانية من العبيد يقومون بأمرها .

 ⁽٣) هذه الأخبار الثلاثة من ٨٥٣ ـ ٥٨٠ ، رأيتها مفرقة في ترجة جرير من الاغانى ،
 ولم أعرف حق مكانها من الطبقات ، فرأيت هذا المسكان أقرب وأوفق ، فأثبتها فيه . رقم :٨٣٠ ، من الأغانى ٨ : ٣٠ ، ٥٨٠ .

حُصُّ اللَّحَى مُنَشَابِهُو الْأَلُوَانِ (١) صُعْرَ الْأَنُوفِ لِرِيحِ كُلُّ دُخَانِ (٢) لَوْ يَسْمُونَ بِأَكْلَةِ أُو شَرِيةٍ بِمُمَانَ ، أَصْبَحَ جَعْمُهُمْ بِسُمَانِ

إِنَّ الْمُجَيِّمَ قبيلةٌ مَلْعُونةٌ ۗ هُمْ يَنْزُكُونَ بَنيهِمُ وَبَنَاتُهِم

قال : وخفَّة اللَّحَى في بني هُجَيْم ظاهرةٌ . وقيل لرجُلِ منهم : مَا بِالْكُمْ ، يَا بَنِي الْمُجَيْمِ خُصَ اللَّحَى ؟ قال : إِنَّ الفحلَ واحدٌ] .

٨٤٥ ــــ [أخبر ني أ بو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثني أبو يحيى الضبّي قال: نازَع جرير َبنِي حِّمَان في رَكِيَّةٍ لهُمْ ، فصاروا إلى إبراهيم بن عَرَبيّ بالبمامة يتحاكمون إليه ، ٣٠ فقال جرير :

مَا كَانَ قَبْلَ حَفْرِنَا مِنْ مِحْفَارٌ وَضَرْبَىَ المِنْقَارَ بِعَدَ المِنْقَارُ (**

⁽ ۱) ديوانه : ۸۱ (۴۳۹) ، والبيان ۲ : ۳۲۱ ، والحيوان ۱ : ۲۰۸ ، والبرسان :

٣٢٩، وعيون الأخبار ٣: ٧١ ، مع اختلاف في الرواية ِ . وبنو الهجيم بن عمرو بن تميم ، وحس جمَّا حس: وهوالذي تساقط شمره وذهب حق قل متشابهو الألوان: من سفرتهم لسوء غذائهم وبؤسهم.

⁽ ٢) سمر جم أسمر : وهو الذي يميل بوجهه لاوياً عنقه . وهذه صورة عجيبة أبدعهاجرير.

⁽ ٣) بنو حان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة بن تميم . والركية : البئر تحفر ، وجمها ركايا وركى . و «إبراهيم بن عربي»، ولى البمامة لهشام بن هبد الملك ، وفىالأغان،وغيره «بن.عدي»، وقد نبه على الصواب فيه أخي العلامة حد الجاسر ، وله فيه بحث طويل .

⁽ ٤) ديوانه : ٢٥١ (٤٤٠) وقال في ترجتها : « وقال المهاجر بن عبد الله السكلابي ، وقد خاصم بني حمان في ماءة لهم » . وقد خالفت رواية الديوان وزادت ، وهي أجود . وتحويل الحار : تقلهم لها من بني كايب إلى أنفسهم عدواناً .

⁽ ء) المحفار : مايمغر به ، أي لم يضرب فيها محفار قبل محفارنا . والمنقار : حديدة كالفأس مستديرة لها خلف كالعول ، تنقر به الحجارة والأرض الصلبة .

يَصِيحُ بِالْجَلِّ مِيَاحَ الصَّرَّ رَّ ('' فَأَسْأَلُ بِنِيصَعْبِ ورَهْ طَالِجْرًا رُ^('') والجارُ قد يُخبِر عن دَارِ الجَارُ (''

مالكُلَيْبِ من حِمَّى ولا دَارْ غَيرُ مُقَامِ أَتُنِ وأَغْيَـارْ قُمْسِ الظّهُورِ دامِيَاتِ الْأَثْفارْ (١)

قال : فقال جرير": فَعَنْ مُقَامِهِنّ ، جُعلتُ فِدَاكَ ، أَجادلُ !فقال أَبن عَرَ بِيّ للحِمَّانِيّ : قد أقررتَ لخَصْ ك ! وحكم بها لجرير .

٥٨٥ – قال أبن سلّام ، وأخبرنى أبو يحيى الضَّبِّي قال : بينا جرير "

(١) الجبل الأصم: الصلب الصمت. والحوار: الضعيف اللين الذي لايبق على الشدة .
 والجب: ركية تجاب في الصخر والصفا . والصرار: الطائر الذي يصر، أي يصبح أشد الصياح،
 كالبازي وخيره . يصف وقع النقار في الصخر ، فيسم له صوت بمند كالصرير .

 ⁽۲) الأمهار جم مهر: وهو ولد الفرس · بنو صحب ، من باهلة · و « الجرار » ، كأنه يحقى رحط الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم ، وهو أحد الجرارين من تيم (المحبر: ۲٤٧) . و «بنوحان» ، هم بنو حان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم : وانظر ديوان جرير ٣٤٠ ، وتفسير « الجرار » فيما ساف رقم : ٢٨٥ آخر بيت ·

 ⁽ ٣) يسنى بنى سلمة الحبر بن قشير . وانظر رقم: ٢١٤ . والأخطار جم خطر (بفتحتين) :
 وهو القدر والمزلة الرفيعة .

⁽ ٤) الأتن جم أثان : وهو أننى الحمير . والأعيار جم عير : وهوذكرها . وبنوكليب يسيرون يرعية الحمر . قس جم أقس : وهو الذي برز صدره ودخل ظهره . ويقال للائنان : القساء . والأثفار جم ثفر (بفتحتين) وهو سير في مؤخر السرج يشد من تعت ذنب المدانة . وأراد بالأثفار هنا : دير الداية حيث يشد الثفر . يذكر عمل بني يربوع ، وأنهم يتخذون الحمز العمل حتى تضعف وتدى ادبارها ، أو أراد ماهو أقذع .

يسيرُ على راحلته ، إذ هَجَم على أَبْيَاتٍ من مازنٍ وهِلالٍ _ وها بَطْنان من مَنَبَّة — فخافَهُم ، لسُوء أثَره في صَبَّة ، (') فقال :

فَلاَ خَوْفُ عليكِ وَلَن تُرَاعِي بَعَقْوَةِ مَازِنِ وَبَنَى هِلاَلِ '' مُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَزِعَا يَطِيرا إِلَى جُرْدٍ كَأْمِثالِ السَّعَالِي '' أَمَازِنُ ، بِا أَبْنَ كَعْبِ ، إِنَّ قلبي لَـكُمْ طُولَ الْحَيَاةِ لَفَيْرُ قَالِي '' فَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ التَّيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ '' فَعِهُمْ قَرِيرَ التَّيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ '' فَعِهُمْ قَرِيرَ التَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ ''

قالوا : أَجَلُ ، يا أَبا حَزْرة ، فلا خوفَ عليْكَ] .

0 0 0

٨٦٥ – (٦) أنا أبو خَليفة ، نا أبنُ سَلَّام قال : حدَّثني أبو يَحْبي

إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثُهُمْ ﴿ طُوالَ الرَّمَاحِ لَاضِعَافُ وَلَا عُزْلُ

يمدحهم بالنجدة ، ونصرة المستغيث ، وقوة البأس . والجرد جمع أجرد : وهو الفرس القصير الشمر ، وفك من علامات العتق والسكرم . والسمالى جم سملاة : وهو الغول الحبيثة التي تتضرم كأنها جان . ولم يشبه العرب بالسملاة إلا العجائز السليطات والحيل ، لأن ذلك محود فيها . وهذا المجت شاهد على عمى المضارع في جواب شرط الماضي .

 ⁽١) بنو ضبة ، هم أخوال الفرزدق ، فأمه لينة بنت قرظة الضبية ، وقد هجاهم جرير .
 نظر رقم : ٥٣٥ .

⁽ ٢) ديوانه : ٤٨٧ . العقوة : الساحة ، وماحول الدار والمحلة،وذلك حي القوموجوارهم.

⁽ ٣) فزع : أغاث الذي فزع إليه ، أي استفاث به ، عال زهير :

^(1) قلاه يقليه : كرهه وأبنضه.

^(•) غطاريف جم غطريف (بكسمر النين) وَمُو السيد الشريف السغي الهتال .

 ⁽٦) رجع إلى مخطوطة الطبقات «م». وهذا الحبركله من رقم: ٨٦٠ ، إلى آخروقم: ٩٣٠ ، ق الأغانى ٨٠ : ٧٠ ، وبعضه في الموشح : ١٧٧ ، والزيادة منهما. وانظرالتقائض: ٤٨٧_٤٨٨٥ ، وانظر الحبر الآنى رقم: ٧٨٦ .

الضَّبِّيّ قال : كَانَ الذي هَاجَ [الِهُجاءَ] بين جريرٍ وَثُمَر بن لَجَأْرٍ ، أنَّ عُمَرَ كَانَ رُنْشِدُ أرجوزةً لَه يصفُ [فيها] إبلِه، وجرير ماضر الله ، (') فقال النَّيْميّ :

قَدْ وَرَدَتْ قبل إَنَى صَحَائِهَا تَقَرَّشَ الْحَيَّاتِ فِي خِرْشَائِهِا" َ قَدْ وَرَدَتْ قبل إِنَّى صَحَائِهَا النَّهُ مَنْ رَدَائِهَا (") جَرَّ العَجُوزِ الثَّنْيَ مِنْ رَدَائِهَا (")

فقال له جَرير: أَخْنَفْتَ مَرَّها ! (⁽⁾ قال: فكيفَ أَقُول؟ قال: تقول: ه جَرَّ العَرُوسِ الثَّنْيَ من رِدَاثِها ه

(١) فلان حاضر بالمكان مقيم على الماء الذي به ، وذلك في زمن النجعة . ويتال : على الماء
 حاضر ، وهم الذين يحضرون المياء .

⁽٢) انظر الحيوان ٤:٤١٤، ٢٩٠٠ المخصص ٨: ١٢/٨٢: ١٩ الصناعتين : ١٠٠ ديوان جرير (ضمان) : ٢٠٩ ، مع اختلاف كثير ، اللسان مادة (جرر) (عفر) ، وذكر بمض القصة ، أنى الشيء يأفى أنى وإنى : أدرك وحان وقته ، والضحاء : الغداء الذي يؤكل ضحى إذا ارتفع النهار ، وضحاء الإبل مرعاها في ذلك الوقت ، وتقرش» في وم » والموشح. و والتقرش» التجمع والانضام ، وفي الحيوان عرف ، صوابه في الموشح ، وفي الأغاني : «تفرس» بالفاء والسبن من قولهم : « فرس الفريسة » : دقها وكسر عنقها ، والحرشاء : سلخ الحية وجلدها. قال الجاحظ في الحيوان ٤ : ١٩ ٢١ : « وليس يقتلها (يمنى الحية) _ إذا تطوقت على الطريق وفي المناهج ، في الحيوان ٤ : ١٩ ٢١ : « وليس يقتلها (يمنى الحية) _ إذا تطوقت على الطريق وفي المناهج ، أو اعترضتها لتقطمها عابرة إلى الجانب الآخر _ شيء كأقاطيع الشياء إذا مرت بها ، وكذلك الإبل الكثيرة إذا مرت ، فإن الحية إذا وقعت بين أرجلها كان همتها نفسها ، ولم يكن لها همة إلاالتخلص منها لئلا تمجل بالوطه . فإن نجت من وطء أيديها لم تنج من وطء أرجلها ، ولمن سلمت من واحدة لم تسلم من التي تليها ، إلى آخرها »أنشد بيت ابر بأله يصف كرتها و نشاطها واختيالها ومرحها.

⁽٣) الثني ، وجمه أثناء : وهي تضاعيف الثوب ومعاطفه، ولا يكون ذلك إلامن سعة وإسبال.

 ⁽ ٤) فى الموشح « أخفيت مرها » . وقوله « أخففت » من المخفة : أى جعاته خفيفاً ليس يتقيل ، والإبل تندح بشدة وطئها فى مرها : أى فى موضع مرورها فى الطريق الذى تسلك .
 والعجوز بطيئة الحركة ، خفية الأثر على الأرض .

قال التَّيْبِيُّ — [وَحَمِيَ] — (') : فما قلتَ أنتَ أسوأ من قولى! قال: فما هو ؟ قال : قولك :

وأُوثَقُ ، عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً ، لَحَاقًا، إِذَا ماجَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ (٢)

فِعلَتَهُنَّ مُرْدَفاتٍ غُدُوةً ، ثم تدارَ كُتَهُنَّ عشيةً ! (٢) قال : فكيف أَفول ؛ قال : فكيف

ه وأُوثَقُ ءِنْدَ الْمُرْهَفَاتَ عَشِيَّةً ه (1)

قال : فقال جرير : فوالله لَهاذا البيتُ أحبُ إلىَّ من بِكُرِي حَزْرَة ، ولكنك مُعْلِبُ للفَرَزْدق .(°)

لَقَوْمِيَّ أَحْمَى للحقيقة منكُمُ وأَضْرِبُ للجبَّارِ والنَّقْعُ ساطِعُ

المردفات : النساء يسبيهن عدو ، فيردنن خلف الغزاة . واللامع : الذي يشير بثوبه أوسيفه منقراً من بميد ، يحركه ليراه غيره فيجيء إليه . يقول · إن نساء هإذا سبين وثقن بلحاقهم واستنقاذهم.

- (٣) هذا نقد لقوله « مردنات » ، وأما في انديوان والنقائض ، فإن النقد واقع على قوله :
 « مشية » ، لأن ابن لجأ قال : « والله لئن لم يلحقن إلا عشاء ، فا لحقن حتى نكحن وضحن » .
 ولذلك لم يرد فيهما صدر البيت المذكور بعد .
- (٤) ه المرحفات » بالفاء في الموشح والأغاني . وبعيد أن يكون عنى بالمرحفات السيوف » وكأنه عنى النساء الرشيقات القدود ، الرقيقات اللمليفات . وفي النقائض : ١٩٣ في شرح القصيدة قال : « ويروى : المرحقات (بالفاف) وهي المدركات المعجلات عن الهرب . يقول : لمقن عند الهرب والنجاء »
- () حزرة بن جرير ، مضى فى التعليق على رقم : ١ • . علب ، هو الناصر يأتيك لينصرك من غير قومك وبنى همك . وإذا كان المعين من قومك ، فليس بمعلب . وعمر بن لجأ ، ليس من قوم الفرزدق . وفي إحدى نسخ الأغانى المخطوطة . « مجلب » ، وهي صحيحة المنى ، =

⁽ ١) حي: غضب ثم غلا غضبه .

⁽ ۲) ديوانه : ۳۷۲ (۹۲۶) ، قبله بهت عطف هليه ، وهو قوله :

۸۷۰ – فقال [فیه] جریر :

أَلَّا سِوَانا أَدَّرَأْتُمْ ، يَا بَنِي لَجَأْرٍ ، أَلَّا سِوَانا أَدَّرَأْتُمْ ، يَا بَنِي لَجَأْرٍ ، أَحِينَ كَنْتُ سِمَاماً ، يَا بَنِي لَجَأْرٍ ، إِنَّ الْحُفافِيثَ ، عَمْدِي ، يَا بَنِي لِجَأْرٍ ، خَلُّ الطَّرِيقَ لِمِنْ كَبْنِي الْمَنَارَبِهِ ، خَلُّ الطَّرِيقَ لِمِنْ كَبْنِي الْمَنَارَبِهِ ،

شَيْنًا يُقَارِبُ، أُووَحْشَا لَهَاءِرَرُ؟ (') وخاطَرَتَ بِيَ عنأَحْسَابِهَا مُضَرُ! (') يُطْرِقْنَ حِينَ يَسُورُ الحَيَّةُ الذَّكرُ ('') وأبرُزْ بَبَرْزَةَ حَيْثُ أَصْطَرَ لِدُ القَدَرُ ('')

من « أجلب الرجل » ، أعانه ، فهو له مجلب ، ولكنها ليست بشيء .

(۱) ديوانه : ۲۸۶ ـ ۲۸۲ (۲۱۰ ـ ۲۱۰) ، والمراجع السالفة . والأبيات منتزعة على غير ترتيب الشعر . ﴿ ادراً الصيد » ختله بالدريثة ، وهى شيء يستنر به الصائد ، حتى إذا أسكنه الصيد رمى ، وقوله ﴿ شيئاً يقارب » ، أى شيئاً بما تطبق أن تناله أيديكم . وقوله . ﴿ أو وحشاً لها غرر » ، جم ﴿ غرة » بالنين المسكنورة ، وهى النفلة . و ﴿ الوحش » يقال للمفرد وللجاعة . وعنى بالوحش الذئاب الجائمة تتعرض للغنم ، فنصيب غفلة فتنقش وتختطف الشاة فريسة . يقول : تصيدوا الذئاب التي تعترض أغنامكم فنذهب بها . يعير بنى نتيم بأنهم أصحاب غنم ، وتعيير فم بأنهم أصحاب غنم كثير في شعر جرير وغيره . وانظر ما سلف رقم : ۲۱۱، من ١٦٥، تعليق : ۲ ، وما سيأتى رقم : ۲۱۱، من ٩٨ .

(۲) السهام والسعوم جمع سم : وهو القاتل . يريد : سهاماً على العدو . وخاطر بنفسه : أشفاها على خطر هلك أو نيل ملك . فقوله « وخاطرت بن » أى دافعت بى وصاولت عند احتدام الحصومة ، ذباً عن أعراصها وأحسابها ، وتيم قوم عمر بن لجأ ، من مضر ، فهو يذكره ويعاتبه ويتعجب من سوء رأيه أن يتعرض له ، وهو المحامى عن قومه مضر إذا حزب الأمر .

(٣) اللسان (حفث)،الحفافيث جمع حفاث (بضم فتشديد) ، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة ، كالسنور . قال الجماحظ في الحيوان ٣: ٣٤٥ و الحفاث : دابة تشبه الحية وليست بحية ، له وعيد شديد ونفخ وتوثب ، ومن لم يعرفه كان له أشد هيبة منه للافاعى والثمابين ، وهو لايضر بكثير ولاقليل . والحيات تقتله » . وسار يسور سورة : وثب وثبة المعربد .

(٤) من شواهد سيبويه ١٢٨٠ . في دم » ديبغي المنار» ، وهيخطأ . والمنار : أعلام الأرض تضرب ليعرف بها حدها ، أو أعلام الطريق ، ليكون هديا للسالكين . يقول : دع الطريق لمن يسلسكه ويحميه ، فلست تغني شيئاً لضعفك وقلتك. وبرزة : أم عمر بن لجأ . وابرز: أبعد بها وتنح في براز من الأرض ، وهو الفضاء البعيد الواسع . ينفيه عن قومه وأنه لا أهل له يعتمى بهم يدضون عنه . وقد صرح بمثله في البيت التالي ، ويعرض بأن أمه فلجرة .

٦٤

أَنْتَ أَبْنُ بَرْزَةً ، منسوبًا إلى لَجَأْر، عَبْدُ الْمُصَارةِ، والعِيدَانُ تُعْتَصَرُ (١)

[ويروى :

أُلسْتَ ۚ نَزْوَةً خَوَّارٍ عَلَى أُمَةٍ عَبْدَالهُ صَارَةِ، والعِيدَان نُعتَصَرُ] (٢)

٨٨٥ – فقال التَّمْيِيّ يرُّدُ عليه :

ماخَاطَرتْ بِكَءنَأَ خَسَابِهَامُضَرَّ (٣) لا يَسْبِقُ الْحَلَمَةِ اللَّوْمُ والْخُورُ (١)

لقد كذَ بْتَ، وَشَرْ القَوْلِ أَكَدَ بُه، مَ أَلَسْتَ نَزْوَةً خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ

(۱) فى الأغانى: «عند العصارة»، هنا وفى الذى ينيه. وأثبت رواية الديوان، فهى أجود. وفى «م»: «منسوب» بالرفع. و «عصارة الشى» وعصيره»، ما يتحلب من مائه إذا عصر. ويقال: «ولد فلان عصارة كرم»، و «فلان كريم العصير»، أى كريم النسب، ويقال فى السب: «فلان عصارة فلان». وقوله: «عبد العصارة»، أى هو ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب. ويقول ابن لجأ فى بيت من هذه القصيدة (حماسة الشجرى: ١٢٥):

الأبعدُونَ من الإحسانِ مَنْزِلةً والأُخْبَثُونَ عُصَاراتٍ إِذَا عَتُصِروا ويقول جرير لابن لِمَا (ديوانه: ٣٦٠).

ياتيمُ خالطَ خُبُثَ ماء أبيكُمُ ، ياتَيْمُ ، خُبُثُ عُصَارَةِ الأرحامِ وأما ما في الأغاني : «عند العصارة » فإن صح ، فهو يقول : عند المحنة والاختبار ، ينفيه عن أبيه وينسه إلى أمه .

- (٧) هذه الزيادة من الأغانى ، وأخشى أن تكون من نص ابن سلام ، فلذلك نقلتها .
- (٣) الأغانى ٨: ٧١، والنقائس: ٤٨٨،وسيأتى منها أبيات فى رقم: ٧٨٧، ومنهاأبيات فى حماسة الشجرى: ١٢٥. وعند هذا البيت ينتهى الخرمالذى بدأ فىنسختنا المخطوطة منذ رقم : ٤٤٣، وسنبدأ فى الاعتماد على مخطوطتنا من عند هذا الوضع .
- (٤) اللسان (خور). النّزو: لايقال إلا للشاء والدواب والبقر في معني السفاد ، فيعقره باستعارته . والحوار: الضعيف الساقط الجيان . والحلبة (بفتح فسكون): خيل تجمع للسباق من كل أوب ، لاتخرج من موضع واحد ، ولسكن من كل حي ، هذا أصلها ، ثم جمل لحيل الرهان خاصة . ورواية النقائش « بل أنت نزوة »،وهي جيدة ولا سيا إذا صحت الرواية الأخرى في =

مِا أَنَ الأَمَّانِ، عِمْلِي تُنَقَضُ الْمِرُ (١) مَاخَزُ كُرْمَانَ مَبْرًا، إِنَّهَا الْهُمَّرُ (٢)

٥٨٩ - (٢) وقال أيضًا:

ماأسْتُرْدفَتْ يَوْمَ الْهُذَيْل نِسَاؤُنا،

ماتُلتَ من مِرَّةِ إِلَّا سَأَنْفُهُما ،

قَدْأُصْبِحَ الْخَرْ يَبْكِي فِي بَنِي الْحَطَنَى

ولَا تُنزَف مَنّ لِسَجْمَةَ سُجَّدَا

(١) المرة: قوة الحبل التي يفتل عليها وجمها مرر ، وأراد به الشعر ، لأنه يسوى ويحكم .
 وابن الأتان : نبر لجرير يسبه به من يهجوه ، لرعية قومه الحمير .

(٢) « الحز » ، مكذا. في « م » وفي المخطوطة . و « كرمان » في « م » بغتج الـكاف ، وفى المخطوطة بالضم ، والصواب الفتح . ولم أجد هذا البيت في غير الطبقات . ولم أجد «الحز » فَ شيء مَن الكتبُّ ، إلا ﴿ الحَرْ ﴾ المعروف ، وهو الإبريسم ، وظنى أن ﴿ الحَرْ ﴾ لقب لقب به « لتمان الحزاعي » ، إما من المعنى العربي ، وإما أن يكون اللفظ أعجمياً . و« لقمان الحزاعي » . كان على صدَّقاتُ الربابِ ، وقد أُنفده عُمر بنَ لِما أَبِيانًا ، فقالِ له : لم يُزلُنسمَ بالشام أنها لجرير ، فأنكر فلك ابن لجاً، فالبلغ لقمان المتزاعي جريراً أن ابن لجاً يزعم أنه سرقالاً بيات منه ، فنضب جرير ، ودارت القصة الَّتي ذكرها ابن سلام هنا ، ورويت من ماريق آخر في النقائض ٤٨٧ ، والموشح : ١٢٨ ، والشعر والشراء : ٦٦٣ ، والحزانة ١ : ٣٦١ ، وستأتى أيضاً برقم : ٧٨٦ ، مأنا أرجع أن هذا البيت يراد به لفيان المتراعي ، وهو الحر ، لأن ابن لجأ ، فيها أقسر ، هجاه حبن هجا جريراً ، فزعم أنه جمل يبكى في بنى الحطني ، ويتول له : اصبر على لذع الهجاء . وقوله : «خزكرمان » فإن هكرمان» وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، خلعل « لقمان الحزاعي » من موالى خزاعة ، وكان من كرمان ، فأضافه فقال : « ياخز كرمان » . ووَجَّهَ آخَرَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَأَنْ يَقُولُ :﴿الحَرْهُ ۚ ﴿ بَضَمَ الْحَاءُ ﴾ وهو جيل من الناس أعاجم ، والخُوزَ ٱلْأَمَ النَّاسَ وَأَسْقَطَهُمْ نَصَاأً ،وجاءً ذَكَرَهُمْ فَيَ الحديثُ : ﴿ خُوزَ كُرْمَانَ ﴾ (اللَّمان :خوز) . وُقُولُهُ ﴿ الْهَنَّرُ ﴾ ، هَكَذَا صَبَّطُتْ قِالْهُمُطُوطَتِينَ ، وكأنه جِم هنرة (بِشَم فسكون) ، وهو من « الهنر» (جَمْتُع مُسَكُونَ) ، وهو تمزيق العرض بالهجاء والقذف . هذا مابدا لي ، واقد أعلم .

ٍ (٣) من رقم : ٩٨٩ ، إلى آخر رقم :٩٩٣ ، أخلت به « م » .

(٤) البيتان لميردا في رواية أبى الفرج عن ابن سلام . استردف المرأة السبية : جلها ردفه ، أى خلفه وهو راكب . ويوم الهذيل : يسنى يوم إراب (النقائس : ٢٧٣) يوم أغار الهذيل ابن هبيرة التغلبي على بني يربوع ، فقتل منهم قتلا ذريعاً ، وأصاب خماً وسبياً كثيراً . فكان بنو تميم يغزمون به أولادهم . وفى السِّنْمُ مَدُّ فَنَا النَّبِيَّ كُعَمَّدَا(١٠

ولكن مَنْمُنَاهُنَّ فِىالشِّرْكِ بِالقَنَا ،

٥٩٠ — وقال أيضاً :

عَجِبتُ لِمَا لاقت رِياحٌ مِنَ الأَذَى غِضَا بَا لِكَانِ مِنَ كَلَيْبٍ فَرَسْتُهُ، غِضَا بَا لِكَانِ مِن كَلَيْبٍ فَرَسْتُهُ، إِذَاما أَبِنُ يَرْ بُوعٍ أَتَاكَ لَنَأْ كَلِ فَقَلْ لا بنِ يَرْ بُوعٍ أَلَاسَ بِدَاحضِ فَقَلْ لا بنِ يَرْ بُوعٍ أَلست بدَاحض

وَمَا اقْتَبَسُوا مِنِّى ، وللشَّرِّ قَابِسُ (۲) هُوَى، ولشَدَّاتِ الأُسودِ فَرَائِسُ (۲) عَلَى تَخْلِسِ ، إِنَّ الْأَكِيلَ تُجَالِسُ ، سِبَالَكَ عَنَّا 1 إنَّهُنَّ نَجَائِسُ !(۱)

= و « سجحة » بفتح السين في المخطوطة ، وفي الاشتفاق : ٢٢٩ ، وهي سجاح الكذابة المتنبئة ، وتزوجها مسيلمة الكذاب وهي سجاح بنتأوس بن حق بنأسامة بن العتبر بن يربوع ، و « العتبر بن يربوع » ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير ، قلدلك عبر بها بنو يربوع جيماً ، وقال رجل من كلب في حارثة بن بدر الفداني (غيرافة بن يربوع) :

شَهِدْتُ بأن حارثة بن بَدْرٍ عُدَّانِيُّ اللهِ الْمُ والكلام والكلام وسَجْحَةُ في كتابِ اللهُ أَدْنَى له من حارثٍ وآبني هشام

- (١) السلم: الإسلام. هكذا جاء في الشمركثيراً. والسلم والإسلام والاستسلام، واحد في المعنى. وبه فسر قوله تعالى: «باأيها الذين آمنوا اصلوا في السلم كافة»، أي في الإسلام. يقول : إن إسلامهم منع نساءهم وحماهن أن يؤسرن.
- (۲) الأغانى ٨ : ٧١ ، والنقائض: ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، رياح بن يربوع، أخو كليب بن يربوع ،
 جد جرير ، قبس النار واقتبسها : أخذ منها قبساً ، أى شملة ، أراد ما قبسوا من هجائه لهم وشره
 عليهم ، وهم عمومة جرير غضبوا له .
- (٣) فرس الأسد الدابة وافترسها: أخذها ودقها وقتلها. هوى: سقط وهلك. والشدة (فتح الشين) الحلة ، شد الرجل هلى عدوه شدة: حمل عليه في الحرب.
- (٤) الدحن : الدفع ، يقول : ادفع سبائك هذا وتحها . وق الأغانى وبراحض وهي تصحيف فيا أرجح ، وإن كان يقال : رحض الإناء ، والنوب والبد ، غسلها . والسبال جم سبلة : وهي مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . نجائس جم نجيس : أي نجس قدر غير طاهر . وليس في كتب اللغة ، ولكنه أخذه من نجس الشيء فهو نجيس ، مثل كرم فهو كريم . فإن صحت رواية « براحض » ، فإنه ينصح من يؤاكل جربراً أن يأمره بنسل لحيته ، لما فيها من نجس الني الذي عبرهم به في القصة التي ستاً تى .

تُمَسِّحُ يَرْبُوعُ سِبَالاً لَثِيمةً بِهَامِنْ مَنِيِّ الْمَبْدِرَطْبُ ويَابِسُ^(۱) يُريدُ ماصنع أَبُو سُوَاج ِ الضَّبِيّ بِالْيَرْبُوعِيّ .

٥٩١ - (٣) وكان أبو سُواج أخذ بالبَريرَة صُرَدَ بن جَمْرَة في شَيْء كان رَبْنهما ، فجاء بزَنج فأو تبهم على جَارية له ، فكانوا يُمْنُونَ في قَعْبِ، ثم حَلَبَ عليه فسَقاهُ إِيَّاه ، فقَتلَه . وذلك قولُ الفَرَزْدَق لَجَرِير ، حين أمرَه [الحَجَّاج] أن يأتوه في لِبَاس آبائهم ، (٢) فجاء جرير في الحَديد ، فقال الفرزدق :

وقدْ تَلْبَسُ الْحُنْلَى السِّلاحَ ، و بَطْنُهُا ﴿ إِذَا أَنْتَطَقَتْ ﴿ عِبْ وَعَلَيْهَا تُمَادِلُهُ (*)

(۱) الأغانى ۸: ۳۰۹، وروى المرزبانى هذا البيت، فى سجم الثمراء: ٤٧٨، البلتع المنبرى ، وهو الستنبر بن عمرو ، يهجو جريراً وهو خطأ ، وروى أبو عبيدة بعده بيتين حدين وهما :

فَمَا أَلْهَسَ اللهُ أَمْرِءَا فُوقَ جِلْدُهِ مِن اللَّوْمِ، إِلاَّ وَالْكُلُّمَةِي لَا بِسُ عَلَيْهِمْ ثِيابُ اللَّوْمِ لايُخْلِقُونَها ، مَرَابيلُ فَى أَعْنَاقِهِمْ وَبِرَانِسُ

(٢) من هذا الموضع إلى آخر رقم : ٩٩ ه ، لم يروه أبو الفرج .

(٣) هذا الخبر رواه أبو عبيدة فى النقائض بتفصيل : ٢٠٦ _ ٢٠٩ ، ٢٠٥ ، وفى الأغانى (٣) هذا الخبر رواه أبو عبيدة فى النقائض بتفصيل : ٢٠٥ . وقوله ﴿ بالبريرة » لم أعرفه ، وهو اسم موضع كان يتزله أبو سواج كما يظهر ، وأبو سواج : هو عباد بن خلف الضبى ، من بنى تعلية بن يربوع ، عمومة جرير . وهو عم عبد مناة بن يربوع ، عمومة جرير . وهو عم مالك ومتمم ابنى نويرة بن جرة ، وفى المخطوطة : ﴿ مرة بن حزة » ، خطأ . والنعب : قدح من خشت غليظ جاف يشهر به .

⁽ ٤) انظر رقم : ٤٩ . والذي بينالةوسين زيادة يتنضيها سياق الحكلام .

^(°) ديوانه : ٧٤٠ : والنقائض : ٦٢٣ . وانتطقت المرأة : لبست النطاق ، وهو شقة أو ثوب تلبسه المرأة ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال ، لئلا تعثر فرذيلها . وتعادله: تعالجه وتزاوله حتى متدل. والحبلي : أراد جريراً البربوعي، =

٩٩٢ – وذلك قول الأخطل لجرير :

تَعِيبُ الْخُمْرَ وهِي شَرَابُ كِسْرَى ويَشْرَبُ قُومُكَ الْهَجَبِ الْعَجِيبَا ('') مَنِيُ الْعَبْدِ ، عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ ، أحقُ من الْدَامَةِ أَنْ تَعِيبًا

مه - (۲) ثم وَافى جَرير والتَّيْمِيُّ المدينة وقد وردها الوليدُ بن عبدالملك، وكان يَتَأَلَّهُ فَى نَفْسِه، [فقال] : تَقَذْ فان المُحْصَنات وتَعْضَهانِ وتَغْضَهانِ وتَغْضَهان ! (۲) فأمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري - وكان واليّه على المبلس واليّه على المبلس على المبلس مقرو أيْن ، والتّيْميُ يومَئِذ أَشَبْ من جريرٍ وأقوى ، فجمل يَشُولُ بمورير ، وجرير يقول وهو المَشُولُ به : (٥)

⁼ لما ذكر في الفصة . وكذلك قال له الأخطل (ديوانه : ٢٢٩) :

ماكانَ مَنْزِلَكَ الْمَرُّوتُ مُنْجَحِرًا ، يا آئِنَ المراغةِ ، ياحُبْلي ، بِمُخْتارِ (١) ديوانه: ١٠٥، والنقائض: ٢٠٨، والأغاني ٨: ٣٠٦.

 ⁽ ٢) من هنا انتصل رواية أبى الفرج ٨ : ٧٧ . والنيمى ، هو عمر بن لجأ .

 ⁽٣) تأله: تنسك وتعبد وأقام الدين. عضه المرأة والرجل: رماه بالعضيهة، وهي الإفك والبهتان والكذب. وقوله: « تنفيان » ، يعنى أنهما ينفيان من يهجوان عن آبائهم.

⁽٤) اذا صحت هذه الرواية منسوبة إلى الوليد بن عبد الملك ، فإن أبا بكر بن محد بن عمرو بن حزم ، لم يكن والياً له على المدينة ، لأن الذى ولى المدينة الموليد منذ أول خلافته سنة ٨٦ ، هو عمر بن عبد العزيز ، وبق والياً عليها إلى أن عزله ، وجعل واليها عثمان بن حيان المرى سنة ٩٠ . بيد أن عثمان بن حيان ، ولى الفضاء أبا بكر بن محد بن حزم فى تلك السنة ، وبقى ابن حزم على القضاء حتى مات الوليد بن عبد اللك ، وولى المخلافة سليمان بن عبد اللك سنة ٩٦ ، قولى المدينة عندئذ أبا بكر بن محمد بن حزم ، (تاريخ الطبرى) . فيكون حق العبارة إذى : ووكان على قضاء المدينة ، وتكون هذه المادثة ما بين سنة ٩٤ وسنة ٩٦ ، قبل ولاية أبى بكر على المدينة . (وانظر أخبار القضاة لوكيم ١٤١١ ، ١٤٧ ، ١٤٧) .

^(•) البلس جمع بلاس (بفتح الباء) : وهي غرائر كبار من المسوح يجمل فيها تبن ، يشهر=

جَزِعْتَ مَنَ العَذَابِغَرِيبَ تَيْمٍ وَمَلَّأْتَ القَوْيِصَ مَعَ الإِزَارِ (١٠) ولَسْتُ مُفَارِقًا قَرَنَيَّ حَدَّى يَطُول تَصَمَّدِي بِكُو أَنحداري ("

فقال التَّيْميّ :

ا وَلَمَّا أَنْ قُر نْتُ إِلَى جَرير ، أَبَى ذُو بَطْنِهِ إِلَّا ٱنْحَدَارَا^(٣)

فقال له فُدَامَة بن إبراهيم الجُمَعينُ : بِنْسَمَا قاتَ اجْمَلْتَ نَفْسَكُ الْمَقْرُونَ إِلَيْهُ ! قال : فكيف أقول ؟ قال : تقول :

ولنَّا لُزَّ فِي قَرَانِي جَرِير ﴿ أَبَى ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنحدارَا ^(٣) قال: لا والله ، لا أقولُ لهُ أَبَدًا إِلَّا لِمُكَذَا رَ (١)

علیها من ینکل به،ویدار به وینادی علیه ، مقرونان: مربوطان بقرن واحد ،وهو الحبل . شال به يشول: ارتفع وقام. وفي خبر آخر رواه صاحب الأغاني ٨: ٨٧ د وعمر بن لجأ شاب كأنه حصان ، وجرير شيخ قد أسن وضعف ، وفي هذا المبر صفة نطق جرير ، وهو حسن جداً : « ثم قال جرير بفنته قولا يخرج الـكلام به مناَّنه ، وكأن كلامه كان فيه نوناً » . (وانظر

⁽١) ليسا في ديوانه . وهذا البيت لم يروه أبو الفرج . وقوله : ﴿ وَمَلاَّتُ الْقَمْيُسُ ... ﴾ ، يعني أنه سلح على نفسه من الجزع والمضض .

⁽ ۲) القرن : الحبل يقرن به شيء إلى شيء .

⁽ ٣) ذو بطنه : الرجيع والسلع من جوفه . ولز الهيء : شده شداً حتى ألصفه . ورواية أبي جنفر الطبري في التفسير ٢ : ٣٨٨ :

[•] أبى ذو بَعَليه إلا انتجارًا •

يعنى إلا سيلاناً وخروجاً ، وهي رواية أعرق في قريمة الدمر .

⁽ ٤) في الأخافي : ﴿ جزيت خبراً ، لا أقوله وافته أبداً إلا حكذا ؛ .

٩٤ – (١) قال أَبُو البَيْداء : لقى الفرزْدَقُ عمرو بن عَطِيَّة أخا جرير _ وهوحِينند يُهاجى ابن لَجَأْرِ _ فقال له : وَيْلَكَ[قُلْ لَأْخِيك: ثَكَاتُكَ أَمْكُ ! إِيتِ التَّيْمِيُّ مِن عَلَ كَمَا أَصْنَعُ بِكَ أَنَا] . وكان الفرزدق قد حَمِيَ وأَ نِنَ لِحِرْ بِرَأَنْ يَتَمَلَّقَ بِهِ النَّيْمِيُّ . [قال أبن سَلَّام]. وأنشدني له خَلفٌ الأحمرُ ، يمنى الفرزدقَ ، شعراً يقوله للتَّيمْتي :

وَمَا أَنْتَ إِنْ فَرْمَا آمِيمِ نَسَامَياً ﴿ أَخَا التَّيْمِ ، إِلَّا كَالُوسَيِظَةِ فِي الْمُظْمِ (** طَلَمْتَ ، ولكن لَا يَدَى لكَ بالظَّلْمِ ٢٠٠٠

فلو كَنْتَ مَوْلَى الْظُلْمِ أُو فِي ظِلَالِهِ

فأجابهُ أَبن لَجَأَ فقال :

وأَفْنَاءَ يَرْبُوعِ،وماأُنْتَ بالقَرْم (**

كَذَبْتَ! أَنَا القَرْمُ الَّذِي دَقَّ مَالِكاً

⁽١) رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٨: ٧٧ والزيادات منه . في المخطوطتين ، وفي كثير من الكتب ﴿ هُمْرُ بَنْ عَطَيَّةً ﴾ ، وقد قال جرير يرثيه ويرثى أخاه حكيما : (ديُوانه : ٦٨٢/٢٢٢)

دعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكْمِماً ولا غَمْرًا إذا ما دَعَا قُومٌ على أَخَاهُمُ ،

⁽ ٢) ديوانه : ٨٢٥ . القرم : الفحل الذي يكرم ويترك من الركوب ويودع للفحلة ، فشيهوا به السيدالمعظم المقدم في الرأى والتجربة ، المدافع عن قومه . الوشيظة : قطمة عظم تــكون زيادة. و العظم الصميم ، فسموا كل دخيل على قوم ليس من صميمهم ، وشيغة ، كأنه حشو فيهم ، ولا بكون عندئذ الاساقطأ خسيساً . وفي المخطوطة : « أو في ظلامة » ، وهي غير جيدة المعني ،وأثبت ما في ه م ۽ ، وذلك أني رأيت السكري في شرح أشعار الهذلين : ٣٥٨ قال إن ﴿ الْغُلُّ ﴾ ، هو المنعة ، ثم أنشد بيت الفرزدق هذا ، فرجعت أنَّ ما في مخطوطتنا خطأ .

⁽ ٣) رواية أبي الفرج ، والديوان ،« مولى المز » . ومولي الظلم(أو العز) : أهله وحليفه، يتمول : لوكنت نشأت في قوم لهم قدرة علىالظلم والعدوان من بأسهم وشدتهم ،لظلمت ، ولكن لا طاقة إلى به ، فأنت من قوم أذلاء يظلمون ولا يُظلمون .

⁽ ٤) مالك : يعني بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، سلف الفرزدق ، وهو أخو يربوع بن حنظلة، سلف جرير . أفناءالناس: أخلاطهم لايدرى منأى قبيلة هم . ودق :حطم وأذل. (۲۸ _ العلقات)

والتَّيْسِيِّ وقالوا: واقد ماشَعَرَاؤُنا إِلاَ بَلاهِ عاَينا ! مُشِيرون عَازِيناويَهُجُون والتَّيْسِيِّ وقالوا: واقد ماشُعَرَاؤُنا إِلاَ بَلاهِ عاَينا ! مُشِيرون عَازِيناويَهُجُون أحياءنا وأمْوَاتَنَا ! (() فلم يزالوا يمشُون بينهما حتى أصلَحُوا بينهما بالعهود والمَوَاثينِ المُنطَّة ، أَن لاَ يَمُودا في الجِجَاء . فكفَّ التَّيْسَىّ ، وكان جريرُ لايزالُ يَسُلُ الواحدة ، فيقول التَّيميّ : والله ما نَقَضْتُ هٰذِه ولا سَمِعْتُها ! فيقول جرير : هٰذِه كانتْ قبلَ الصَّلْح ! (()

٩٧ - (*) أخبرنى [أبو الخطّاب] الزّراري ، عن حَجْنَاء بن جَرير

⁽ ١) في الأغاني ﴿ ينصرون مساوينا ﴾ ، وقوله ﴿ ينشرون ﴾ جيدة .

⁽ ٢) سل الشيء يمله : انتزعة وأخرجه في رفق ، يعني قصائده يبثها مترفقاً مستخفياً حتى تذبع

⁽ ٣) رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٧٨ .

 ⁽ ٤) في « م » والأغانى : « ترو لى »، وهى الأصل . روى الحديث والشعر و ترواه : حفظه واستظهره . وهمز « تروى » فقال فيها « تروأ » ، وأمر منه ، كما قالوا فى لبيت بالحج : لبأت ، وفي وثيت الرجل : رثأت . وسعيد بن المسيب مخزومى قرشى ، سيد التابعين والفقهاء ، حجة فى المربية ، ولد فى زمن عمر بن الحطاب ، لايضل لسانه .

 ^(•) روى هذا من رقم: ٩٧٠ إلى آخر رقم: ٩٩٠ ، أبو الفرج في الآغاني ٣٤: ٣٤،
 ٧٨ ، والموشح: ٩٢٩ ، والزيادات منه ، وفي الأغاني « الرازي » ، وهو خطأ . وهو حاجب ابن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة ، انظر رقم: ٣٧٠ ، والتعليق عليه .

قَالَ: قَلَتُ لَا بِي : يَاأَ بَتَ ِ! مَاهِجُونَ قُومًا قَطُّ إِلَّا فَضَحْتَهُم ، - [أوقال : أَفْسَدْتَهُم] - إلّا التَّهُم! قال : يَا 'بَنَى إنّى لَمْ أُجِدْ بِنَاءٍ فَأَهْدِمُهُ ، ولاحَسَبًا أَضَعُهُ] . ('')

٩٨٥ - وكانت تيم رَعَاءَ غَنَم ، فيَغْدُون في غَنَمهم ثم يَرُوحُون ،
 وقد جَاءَ كُلُّ رَجِل منهم بأيبات، فيَرْفِدُون بها عُمَرَ بن جَلِّ وكان أشمرَه ،
 [بعدَ أَبْ لَجِلْ] ، السَّرَ نْدَى . (٢)

٥٩٥ - (٢) وقيل لجرير: ماصَنَعْتَ في التَّيْمِ شبئًا ؟ قال: إنَّهم شُعَرَا اللهُ الثَّامُ اللهُ اللهُ

عبد الملك – المحدثني مستمع بن عبد الملك – المحوكر دين – (*) قال: كان عَرَادَةُ النَّمَيْرِئُ نديمًا للفرزدق ، (*) فقدم الرّاعِي البَصْرَةَ ، فدهاه عَرَادةُ فأطعَمَه وسَقًاه ، وقال: فَضَّل الفرزدقَ على جريرٍ . فأ بَى. فلما أخَذَ

فيه الشَّرابُ، لم يَزَلْ به حتَّى ُقال :

يَا صَاحِبً دَنَا الرَّواحُ فَسِيرًا غَلَبِ الفرزدقُ في الهِجَاءِجَرِيرًا (٢)

⁽ ١) ومم حسب الرجل يصمه : عابه . والومم والوصمة : العيب والعار في الحسب .

 ⁽۲) رفد الرجل برفده: أعانه، أي يسينونه بشعر فينتجله. والسعرندي كان يعبن ابن لجأً
 على جرير. انظر الاشتقاق: ١٨٦، والأغاني ٨: ٢٦. قال في الاشتقاق: « السعرندي وعلقة وجدب ، كانوا يجتمعون على هجاء جرير ».

⁽ ٣) الموشح : ١٣٩ ، والأغاني ٨ : ٧٨ .

^(£) انظر س : ٦٦ ، رقم : £ .ن التعليق ، و س : ٦٦٠ ، رقم : ٨ .

^{. (•)} وسبه جریر سباً ق آخر هجاه الراعی (دیوانه : ۱۹/۷۲) ، أعلى « عرادة » .

⁽٦) الأغاني ٨ : ٢٠، ٢٠: ١٧٠ . (والغلر النقائض: ٤٣٧ _ ٤٣٣).

- ٦٠١ - (١) حدَّ رَى أَبُو الفَرَّافَ قال كَانَ الَّذِي هَاجِ الهَجاء بين جَرِيرِ والرَّاعي - وهو عُبَيْد بن حُمَّ يِن - أَنَّ الرَّاعي كَان يُسْأَل عن جرير والفرزدق فيقول: الفرزدق أكرمُهُما وأشعَرُها. فلة بعجرير فاستَمَاذَهُ من نَفْسِه ، (٢) وطلبَ إليه أن لا يدخلَ ببنهما ، وقال: فاستَمَاذَهُ من نَفْسِه ، (١) وطلبَ إليه أن لا يدخلَ ببنهما ، وقال: أخلَ ، أنا كُنْتُ أُولَى بِمَوْبِكِ إِلَى لأمدَّكُم ، وإنَّه ليَهْجُوكُم ! قال: أجَلْ ، ولست لمَسَاء تِك بعائِد . ثم بلغ جريراً أنَّه عاد في تَفْضيل الفرزدق عليه، فلقيه بالبَصْرة وجرير على بَنْلة ، فعاتبَه وقال: استَمذْتُك، (٢) فزعَنتَ فلقيه بالبَصْرة وجرير على بَنْلة ، فعاتبَه وقال: استَمذْتُك، (٢) فزعَنتَ بَنْك غيرُ داخلِ بيني وبينَ أَبنَ عَتي! قال: والرَّاعي يَمْتَذُر إليه ، وأقبَلَ أَبنُه بَنْدلَ إلى الأَتان! نَمَ مُ ، واللهِ تَنْفضًلَنَّ عليكَ ، ولنَرْويَنَّ هِجاءَكُ ، ولنَهُجُونَك مِن تِلْقَاء أَنْهُ سَنَا. وضرب وَجْه بغليّه وقال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ كُلْبَ بَنِي كُلَيْبِ أَرادَ حِيَاضَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابا " فانصرَف جَرِيرمُغْضَبًا تُخْفَظًا. "فقال الرّاعي لاَبنِه : وَاللهِ لَيَهجُونَى

 ⁽١) رواه أبو الفرج في الأغانى ٢٠: ١٧١ ، مختصراً مختلفاً ، وكذلك في شرح شواهد للغنى : ٨٠٨ ، هذا الحبر وما بعده لمل آخر : ٣٠٣ .

⁽ ۲) ف د م » : « فاستمدّره من نفسه » و « استمدّرتك » ، والذى أثبتناه من المخطوطة أجود. واستمدّره من نفسه ، قال له : كن عذيرى ، أى نصيرى والقائم بددّرى ، إذا أنا كافأتك على سوم صنيمك ، فلا تدنى إذا هجوتك ، ثم انظر رقم : ٦٦٣ قوله : « فاستمدوه من نفسه » .

 ⁽٣) يقول: إنه لايستعيذك إلا هيبة وخوفاً ، فلو أطاق أن يخوض في أعراضنا لحاض ، انظر النقائض: ٩٧٩ ، ٤٣٩ .

⁽ ٤) أُحفظ الرجل : أخضبه خضباً يحتقده عليه في نضبه .

وإيَّاك، فَلَيْتُهُ لاَيُجَاوِزُنَا ! [ولَـكَن سَيَذْكُر نِسْوَتَك] ! (' وعلمَ الراعى أنَّه قد أَسَاء، فندم. فَتَرْعُمُ نُميْرُ : أنَّه حَلَف أن لاَيُجيبه سنة ' غَضبًا على أبنه ، وأنّه ماتَ في السَّنَة . ويقول غيرم : إنَّه كَمِدَ لِمَا سَمِعها فاتَ . (')

٦٠٢ ــ ("وكان جرير"، يومَ جرَى هذا ينهُمَا بالبَصْرة، نازلاً على أمرأة مِن كُلَيْبٍ، فباتَ في تُحِلِّيَةٍ لها ، وهي في سُفْلِ دَارِها . (" قالَتِ المرأة مِن كُلَيْبٍ ، فباتَ ليلتَه لاينامُ ، يَتَرَدَّدُ في البيتِ ، حتَّى ظنّنتُ أَنَّهُ عَرَض لهُ جنِّيْ، أو سَنَح لَهُ بلانه ، [حَتى فُتِح له] ، فقال :

أَقِلِّى اللَّومَ عاذِلَ والعِتابَا وتُولِي، إِناَّ مَتَبْتُ:لَقَدْاً مَابَا اِ^(*) [حتى قال]:

إِذَا غَضِبَتْ عليكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ الناسَ كُلَّهُمُ غِضَاباً () مُ غَضَاباً اللهُ عَضِبَهُ عَضَاباً اللهُ عَمْمُ مُ أَصْبِح فَعْدًا إِلَى المِرْبَدِ فَقَالَ : يَا بَنِي تَمِيمٍ ، قَيْدُوا ! -أَى

 ⁽١) مابين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في «م» . وكان فيها « ولكن سيذكر سوأتك » ، وهو خطأ لامعني له . وانظر قول جرير في النقائض : ٤٢٨ : « وام الله ، لأوقرن رواحله بما يسوء نسوة بني نمير» .

⁽ ٢) الضمير في قوله ٥ سمعها ، إلى قصيدة جرير التي تذكر بعد .

٣) هذا الخبر مروى بطرق أخرى مختلفة ، انظر الأغانى ٨ : ٣٠ _ ٣١ ، ٢٠ ، ١٦٩.
 وهو بلفظه في شرح شواهد المنني : ٢٠٥ .

⁽٤) العاية (بضم العين وكسرها) : غرفة في أعلى البيت .

 ^(•) ديوانه : ٦٤ ، والنقائض : ٣٣٢ .

⁽٦) انظر رقم: ١٦٠، ١٤٥.

أَكَتُبُوا — فلم يُجنبه الرَّاعي، ولم يَهْنُجُه جرَّيرٌ بغيرها .

۱۰۳ — فقال لى بعضُ رُوَاة قَبْس وعُلمائهم : //كان الرَّاعي فَلَ مُضَرَّ ، حتَّى ضَغَمَهُ الَّذِثُ ! يعنى جريراً . (١)

٢٠٤ – (٢) قال أبو البَيْدَاء: مرَّ راكثُ يَتَفَنَّى:

وَعَاوِ ءَوَى مِنْ غَيرِ شَيْءٍ، رَمَيْتُهُ بَقَافِيةٍ أَسْبَابُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا^(٢) خَرُوجٌ ِ بَأْفُواهِ الرُّواةِ ، كَأَنَّهَا فَرَا هِمُنْدُوَانِيِّ إِذَا هُزَّ صَمَّمَا^(١)

فسيمهُ الرّاعى ، فأَنْبِمَهُ رَسُولًا فقال : لِمنِ البَّيْتَانَ ؟ فَال : جريرٌ. قال : جريرٌ. قال : واللهِ لَو أَجْتَمَمَتِ الجِنُّ والإنس على صَاحِبِ هٰذِينَ البَيتينَ ماأُغْنَوْ الْ فِيهُ شَيْئًا. [ثم قالَ لمنحَفَر : ويحكمُ ! أَلاَم عَلَىأَنَ يَمْلِبَنِي مثلُ هٰذا]! (*)

⁽١) ضغبه الليث: أهوى إليه فلا فه منه ، وعضه عضا شديداً دون النهش. وسيأتى هذا الحبر برقم: ٦٩٤.

 ⁽ ۲) رواه فى الأغانى ٩ : ٩ : ١ ٢ ، ١ ، ١ ، وأخبار أبى تمام الصولى : ١٨٠ مع بعض الاختلاف. وانظر النقائض : ٩٠٠ .

⁽۳) دیوانه : ٤٤٥ (۹۸۰) ، والنقائش : ۲۰، ۳۰۰ والمراجع السالفة . وروایةالأغانی عن این سلام : « بقارعة » . « أسبابها » فی المحطوطتین ، یسی أبیاتها کانها رماح تقطر دماً ، جم « سبب» ، وروایة جمعهم . « أنفاذها » ، أنفاذ جم نفذ:وهو المنفذ ، أىالحرق الذي تحدثه الطمنة بالرمح .

⁽ ٤) خروج: مبالغة من خارج، أى كثيرة الحروج، لأنهم يكثرون إنشادها استجماعًا لها ولمحاباً بها . وقرا كل شيء : متنه وظهره . والهندوانى ، كالهندى: سيف منسوب إلى الهند، وسيوف الهند مستجادة عندهم لجودة حديدها وصقلها . (وهو يكسر الهاء، وضمها إتباعاً لفم الدال) . وصمم السيف : مضى في ضريبته فقطع اللحم والعظام من مضائه .

^(•) في الحَمْلُوطتين : « البيتين » ، وهو خطأ

 ⁽٦) مابين التوسين ليس في المحطوطة ، ورواه أبو الفرج عن ابن سلام بلفظه هذا ،ورواه الصولى أيضاً مختصراً ، فلا جمّاعهما على روايته أثبته .

وإنما يَعْنى جرير البَعِيثَ ، وكَذلكَ كانَ أعتراضُ البَعيثِ جريراً في غَير شَيء .

. .

٥٠٠ - (حدثني أبان [بن عُمَان] قال : كان سُرَاقةُ البَارِقُ شاعراً ظريفاً نُحبُه الملوك ، [حُلُو الحديث] (كان قاتل المختار ، (فأخذ السيرا ، (فأمر بقتله ، فقال : والله لا تَقتُلُني حتَّى تَنْقُضَ دِهَ شَق حَجَراً عَجراً ! فقال المُختار لا بى عَمْرة : (ه مَن يُخرِج أسرارنا ؟ ثُمَّ قال : مَن أسرَك؟ قال : للهُ قتال المُختار لا بي عَمْرة : (ه مَن يُخرِج أسرارنا ؟ ثُمَّ قال : مَن أسرَك؟ قال : قوم على خَيْل بُلْق عليهم ثياب بيض ، لا أَرَاهُم في عَسْكرك الله قال : فأقبل المختار على أصحابه فقال : عَدُو كم يَرَى من هذا ما لا تَرون ! قال : فأقبل المختار على أصحابه فقال : عَدُو كم يَرَى من هذا ما لا تَرون ! قال : إنّى قاتلك . قال : والله يا أُمِينَ آلِ مُحَدّ ، إنّك تَعْلَم أَنَّ هذا لَبْس فال : إنّى قاتلك . قال : والله يا أُمِينَ آلِ مُحَدّ ، إنّك تَعْلَم أَنَّ هذا لَبْس باليّوم الذي تَقْتُلني فِيه ! قال : فَنِي أَى يوم أَقْتُلُك ؟ قال : [يوم] تَضَعُ كُرْسِيّك على باب مَدينة دَمَشق، فَتَدْعُو بِي يومئذ فَتَضْرِب عُنُق. فقال المُختار يُكنّى أَبا إسْحَاق — : المُحال المُختار يُكنّى أَبا إسْحَاق — :

⁽ ۱) روی هذا الخبر عن ابن سلام ، أبو القاسم الزجاجی فی أمالیه : ۹۰ (۸٦) ، وشر ح شواهد الشافیة : ۳۲۶ ، باختصار واختلاف .

⁽ ٢) هذه الزيادة من الأمالي ، وفيها « زواراً للماوك » .

⁽ ٣) المختار بن أبي عبيد الثقنى : كذاب ثقيف ، تشيع وادعى النبوة ، وكان له شأنوفتنة، وهلك مقتولا سنة ٦٧ من الهجره .

 ⁽٤) ق المخطوطة : «أسراً» ، وأستطنها « م » .

^(•) أبو عمرة : كيسان مولى عرينة ، ولاه المختار حرسه ، وكان كـذاباً مثله .

أَلَا أَبْلِيغُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِّى رَأَيْتُ البُّلْقَ دُهُمَّا مُصْمَتَاتِ ('' أُرِى عَيْنَى مَا لَمَ تُبْصِرَاهُ! كِلانَا عَالِمٌ بِالثَّرَّهَاتِ! ('' الْكَفَرْتُ بُوحْيِكُمْ ، وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَى قِتَالَكُم حَتَّى الْمَاتِ] ('')

١٠٦ - ثم قدم سُرَاقة ، بعد ذلك ، العراق مع بِشْر بن مَرْوان .
 وكان بِشْر من فِتْيان قُرَيْش سَخَاء ونَجْدَة ، وكان مُمدَّحًا، فدَحَه جرير ،
 والأَخْطَل ، والفرزدق ، وكُـثَيِّر ، وأَعشَى بني شَبْبَان . (3) وكان بشر ً
 يُغْرِي بَيْنَ الشَّمْرَاء ، وهو أَغْرَى بين جريرٍ والأَخْطل ، (6) فحمَل سُرَاقة .

(٣) هذا البيت ليس فالمخطوطة ، ومكانه في « م » ، ثانى الأبيات ، وهو كذلك في ديوانه
 وف كثير من الـكتب . والصواب أن يكون ثالثها، كما جاء في أمالى الزجاجي ، وبعده رابع :

إذا قالُوا أقولُ لهم: كَذَبتُمْ ! وإنْ خرجُوا لبستُ لَهُمْ أَدَاتَى

الأداة ، أداة الحرب ، يعني السلاح .

⁽۱) ديوانه: ۷۸، والطبرى ۷: ۱۲۳، وأنساب الأشراف ه: ۲۳۴، والأغالى ٩: ٣٠ ، والأغالى ٩: ٣٠ ، وغيرها. ف « م » : « أنى رأيت . » ، وهو الأصل ، وإنما أبدل الهمزة عينا ف و قوله : « عنى رأيت » ، كما فى مخطوطتنا هنا . البلق جم أبلق : وهو الفرس فيه سواد وبياض ، يرتفع تحجيله إلى الفخدين . والدهم جم أدهم : الفرس الشديد المسواد ، والعرب تقول : « ملوك الحيل دهمها » . وأدهم مصمت : أسود خالص لاغالطه لون غيره ، ولا فيه شية . وقوله « رأيت » الحيل دهمها » . وأدهم مصمتات ، ولكنى كذبت الله . يحمته .

 ⁽ ۲) في « م » : « مالم ترأياه » . وترأياه : ترياه ، ولكنه جاء به على الأصل: رأى يرأى.
 وكذب له على اللغة أيضاً . والنرهات جم ترهة : وهى في الأصل الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم ، ثم استماروها للأباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه . (انظر ما يجوز للشاهر في الضرورة : ۸۹) .

⁽ ٤) النجدة : البأس والشجاعة ، والنصرة لمن يستنجدك . ولمأجد فيديوان أعشى بني شيبان شعراً في مدح بشر بن مروان ، ولكن يصدق قول ابن سلام مارواه البلاذرى فأنساب الأشراف . ١٦٩ من شعر ليس في ديوانه .

⁽ ٥) انظر رقم: ١٥٠ بعد .

على جرير حتَّى هَجَاه، فقال سُراقَةُ:

أَبلغ تَميماً غَثْهَا وَسَمِينَها ، أَنَّ الفَرَزْدَقَ بَرَّزَتْ حَلَبَاثُهُ مَا كُنْتَ أَوَّلَ مِحْمَرِ عَثَرَتْ بِهِ مَرِّرُ كُلَيْباً ، إِنَّ خَيْرَ صَنِيمةٍ خَرِّرُ كُلَيْباً ، إِنَّ خَيْرَ صَنِيمةٍ هُذَا القَضَاءِ البَارِقُ ، وإنى

والقَوْلُ يَقْصِدُ تَارَةً ويَجُورُ (')
عَفُواً، وعُودِرَ فِي الْغُبَارِجَرِيرُ (')
آبَاؤُهُ ، إِنَّ اللنسيمَ عَثُورُ (')
يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّوْمُ والتَّحْرِيرُ (')
بِالْمَيْلِ فِي مِيزَانِهِ تَجْدِيرُ

٠٠٧ – / فقال جرير في قصيدته التي قال فيها :

أَم هَلْ لِلَوْمِ عَوَاذِلِي تَفْتِيرُ^و بَأْتِيكَ من قِبَل العَلِيُّ بَشِيرُ

يا صاحِبيَّ ، هَلِ الصَّباحُ مُنِيرُ ؟ يَا بِشْرُ ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ

77

 ⁽١) ديوانه: • • - ١٥، وأنساب الأشراف • : ١٧٤، والمؤتلف والمختلف للآمدى: ١٣٤، وديوان جرير (نمان) : ٣٦٤، الفث : المهزول الضميف الساقط . قصد الطريق : استقام ، وجار : عدل عن الجادة .

⁽ ٧) برز الفرس: سبق رجاء بارزاً . والحلبة : خيل الرهان عفواً : بلا جهد أو مشقة .

 ⁽ ٣) فرس محر : لئم ، يشبه الحمار في جريه وبطئه . وفي الأنساب « مقرف » ، وهوالفرس النذل ، الذي أمه برذونة وأبوه عربي . عثر به عثاراً : كبا به فسقط . وفي المخطوطة : •إناللئام» وهو سهو منه .

⁽٤) في ه م » « العتق والتحرير » . يذكر ماجعله الله من أحكام كتابه من تحرير الرقاب والصوم ، كقوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ، ذلكم توعظون به واقة بماتمىلون خبير. فن لم يجد فصيام شهرين مثنا بعين من قبل أن يتماسا . . »

⁽ ٥) ديوانه : ٣٠٠ – ٣٠٣ (٣٦٤ – ٣٧٠) ، وأنساب الآشراف : ١٧٠ ، ١٧٠٠ تفتير ، من الفتور : وهو السكون بعد الحدة . وفي المخطوطة وحدها : « لنوم عوا**ذلي تقتير » ،** وليس لها معني يفهم .

 بِشْرُ أَبُو مَرْ وَانَ ، إِنْ عَاسَرْ تَهُ عَالِيْسَرُ ، حُقَّ لِوَجْهِكُ التَّبْشِيرُ ، عَدَكَانَ حَقَّكَ أَن تَقُولَ لِبَارِق : قَدَكَانَ حَقَّكَ أَن تَقُولَ لِبَارِق : إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ٱبنهاً ، أَشْرَاقَ ، إِنَّكَ قَد عَشِيتَ بِبَارِق أَسُرَاقَ ، إِنَّكَ : لاَ يَزِاراً يَلْتُمْ ، أَسُرَاقَ ، إِنَّكَ : لاَ يَزِاراً يَلْتُمْ ،

⁽ ١) أبو مروان : كنية بشير . اليسار : اليسير والسهولة ، وباسره : ساهله ولاينه .

⁽۷) كان بشمر بن مروان أميراً على السكوفة ، ثم ضمت إليه البصرة ، ومان بها سنة ٤٧٤ وهو أول أميرمات بالبصرة ، وولى بعده على العراق الحجاج بن يوسف النفنى . وقال أبو جعفر الطبرى في تفسيره ٢: ٣٧٠ في الاستدلال على أن « البشير » و « التبشير » ، سواه في المنى ولا فرق ، وذكر ببت جرير : « فقد علم أنه أراد بقوله : التبشير ، الجمال والنضرة والسرور ، فقال : التبشير ، ولم يقل : البشير . فقد علم أنه بين ذلك أن معنى التخفيف والتقبل في ذلك واحد » . وذكر الأنبارى في شرح القصائد السبع : ٣٠٩ أنه يقال : « رجل بشير ، وامرأة بشيرة » ، إذا كانا حسني الوجه ، وأنشد البيت ، ثم قال : « أي حق لوجهك الحدن » .

⁽ ٣) فى منهاج البلغاء : ١٤٨ ، وذكر البيت فقال : « يروى أن بشراً علل : ما وجد ابن. اللخناء رسولا غيرى ؟ » .

⁽ ٤) الـكرم جم كرم ، مثل أديم وأدم وعمود وعمد .

^(•) خبر ذلك : أن بارقاً ، هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ربيعة (وهو لحى) بن قمة اليأس بن مضر ، وهو أخو خزاعة . وقد اختلف في خزاعة بعد إجاعهم على أنهممن ولد همرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن عمرو بن عمر بن حارثة بن امرى القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النوث ، من قعطان البين . فن قال ذلك نسب بارقا هذا النسب أيضاً ، فلذلك قال له جرير : لست من نزار ولامن قعطان البين انظر الاشتقاق : ٢٧٣ ، والمؤتلف والمختلف : ١٣٤ ، وسائر كتب السير والنسب) .

 ⁽٦)كمح الأرض يكسحها : كنسها . ومنه أخذ الكسح (بفتحتين) ، وهو الزمانة فى الرجلين ، إذا مشى جرهما جرا . وكمح باسته : حباً عليها حتى كسح الأرض بها ، لأنه عاجز عن المسيد على قدميه . والسكسير : المكسور الرجل . وفي وم » : و أصبحت باستك » .

۲۰۸ — وقال جریر :

أَمْسَى خَلِيلُكَ قد أَجَدٌ فِرَاقًا هَاجَ الْحَذِينَ وذَكَرَ الْأَشُواقًا('' وَإِذَا لَقِيتَ مُجْلِسِ أَخْلاَقًا('' وَإِذَا لَقِيتَ مُجْلِسِ أَخْلاَقًا('' وَيُفَاقَالَا مُنْ عَنِ الْمُكَارِمِ كُلُّهَا، والجامِيين مَذَلَّةٌ ويَفاقًا('' وَلَقَدُ مَمَنْتُ بَأَنْ أَدَمْدِم بَارِقًا فَحَفِظْتُ فِيمِ عَمَّنَا إِسْحَاقًا('' وَلَقَدُ مَمَنْتُ بَأَنْ أَدَمْدِم بَارِقًا فَحَفِظْتُ فِيمِ عَمَّنَا إِسْحَاقًا('')

[قال أبن سلَّام : يعنى إسحَاقَ الذَّبيحَ] ، ثم نَزَعَا . (*)

٩٠٩ - , فر جرير بسراقة عِينى، والناس مُغتَمِعون على سُراقة وهو ينشيد ، فَجَهَرَهُ جَالُه، واستحسَنَ نَشِيدَه . (١) فقال [جرير] : مَنْ أنت؟

⁽ ۱) دیوانه : ۳۹۹ ، (۳۰۹) ، وأنساب الأشراف ه : ۱۷۰ . أجد فلان السير : إذا انسكش نيه ، وصار ذا جد واجتهاد . وفي المخطوطة : « أجد فراقها » ، سهو .

ر ۲) بحیلس : تصغیر مجلس ، وهو ندی القوم . والعلبم (بفتحتین) : الدنس والعیب ، وکل مایشین فی دین ودنیا ، حتی یصدأ به القلب . والطبع : صدأ السیف .

 ⁽ ٣) قفد جم أقفد: وهو الرجل القصير الأصابع ، السكر اليدين ، كأن أطرافها تيبست .
 يقول : تقصر أيديهم عن نيل المسكارم وطلب المساعى ، من لؤمهم ودمامة أصولهم . ورواية صدر البيت في الديوان : « الناقصين إذا يعد حصاهم » .

⁽ع) دمدمالشيء: ألصقه بالأرض وسواه بالأرض ، من قولهم: دم الأرض: سواها بالمدمة ، ومنه دمدم عليه : غضب وأرجف ثم أطبق عليه ، قال تعالى: « قدمدم عليهم ربهم بذنبهم ضواها» ، ودمدمه ودمدم عليه: طبخه وأهلك. وفي الديوان: « أن أدمر » ، وقوله: « وحفظت غيهم ...» يقول : إنهم من الموالى والعجم أو اليهود ، انظر رقم : ١٥٥ ، والتعليق عليه .

⁽ ه) هذا الذي بين القوسين ايس في المخطوطة ، وهو في « م » . وتزع : كف وأقلع . وهذا الذي قاله ابن سلام ، أضمف قول ، إنما الذبيح أبونا إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم .

 ⁽ ٣) جهره الشيء واجتهره: راعه جاله وحسن منظره . ورجل جهير ، حسن النظروالهيئة.
 والنشيد: إنشاد الشعر .

قال : بعضُ من أُخْرَاهُ الله على يَدَيْك ؛ قال : أما والله لو عرفْتُك لوَهَبْتُك لظَرْفك !

0 0 0

وكانت الشعراء تَمَرَّضُ له لِيهِجُوَهُمْ.

٦١١ – (٢) وكان يقول : لا أَبْنَدِي ، ولكني أَعْتَدِي .

٦١٢ — قال أبو الغَرَّاف : فَتَأَنَّاهُمْ حَوْلًا ، وذلك قوله : (٣)

أَلَمْ يَنْهُ عَنِّى النَاسَ أَنْ لَسْتُ ظَالَمًا ﴿ بَرِيثًا ، وأَ نِّى لِلْمُتَاحِينَ مِثْيَحُ (١)

 ⁽١) رقم: ٦١١، ٦١٠، ، أخلت بهما ٩ م » وفي المحطوطة : «كان عبد الله بن العباس»،
 وحوخطأ صرف أصلحته، وبهامش المخطوطة أبضاً إلحاق بعد «العباس» هو : « الكندى ». وانظر معجم الشمراء : ٣٦٣ ـ ٢٦٣ .

⁽ ٧) هذه الفقرة رواها الجاحظ في الحيوان ٣ : ٩٩ ، ٤٧٠ ، وفيه: « وذكر محمدين سلام، عن محمد بن القاسم قال : قال جرير ٣، والحيوان ٥ : ٩٩ ، والبيان٣ : ١٦٥ . وقوله «أبتدى» أصلها أبتدى ، باله مز ، ولكنه سهلها لتطابق التي بعدها . وقوله : أعتدى ، يريد أجازى العدوان بلانتصاف بمن اعتدى علي ، يشير بعلك إلى قوله تعالى : « فن اعتدى علي كم فقال تعالى: « فاعتدوا ٤ يمنى الحجازاة ولمتباع لفظ لفظاً ، وإن اختلف معنياهما كنوله : « فيسخرون منهم سخر الله منهم » .

⁽۳) قوله: « تأناهم حولا » ، من قولهم: « تانیت فلاناً » ، أی انتظرته ، و تأخرت ق أمره ولم أعجل ، یقول : صبر عاماً کاملا لایرد علیهم الهجاء . وانظر دیوان جریر (نمیان) : ۱۹۹ ، ۱۹۲۲ . وهذه مراجعه لما ذکرمن هجاء العباس بن یزید له .وأما قوله : «و ذلك قوله » فهو رد علی قول جریر : « لاأبتدی ، و لكنی أعتدی » ، فداخل الكلام معضه فی بعض .

⁽٤) ديوانه: ١١٠: (٨٣٧) ، والنقائض: ٥٠٥. في المخطوطتين والديوان والنقائض « للمتاحين » ، قال أبو عبيدة . « المتاحون : المتعرضون » يعنى بالصر . والمتبع : الرجل العريض ، يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لايعنيه ، فلا يترال يقع في بلية بعد بلية . وذلك من صره على الشعر. وقوق « للمتاحين » في المخطوطة : « للملاحين » ، من قولهم : « لاحاه يلاحيه ملاحاة » ،خاصمه وقاوله وشائعه وباغضه وسابه . واللحاء والملاحاة ، السباب وما ذكرنا من ذلك .

٦١٣ – (١) فَأْتَنَهُ كُنْدَةً فَاسْتَعْدُونُهُ مِن نَفْسُه ، وطَلَبُوا أَن لَا يَذَكُرُهُمْ . قال : فأخْبرُونى بَمَسَاوِيه إِنْ كُنْتُم صَادِقين . فَفَرَشُوه أُمرَه ، (٢) فقالوا : هُمْ أَهِلُ كَيْتِ كَانُوا فِي فَزَارِةٌ نُجَاوِرِين، ثَمْ تَحُوَّلُوا إِلَى تَنَى كِلاَّبِ ، ثُمْ تَحُوَّلُوا في طَيِّيءِ ،ومعه أبنة له جارية حَدَّثَةٌ ، // فطَبنَ لها غلامٌ منهم يقال له عَتَّابٌ ، (٣) فكان ميلاعبُها ، فقالوا إنَّها حَبلت منه وَوَلَدَتْ ، وَقُتِلِ الْوَلَد . وَكَانُوا نُرُولًا فِي جَبَل يَقَالُ لَهُ شُعَبَى، وَكَانُوا أَهْل يبتِ سَرُو وَجَمَالِ ^(١)— قال: رأيتُ رجلًا من وَلَدِه فَارأْ بِتُ أَجْمَلَ مِنْه — ^(٠)

(١) من رقم : ٦١٣ ، إلى آخر رقم : ٦٣١ ، أخلت به «م » ، ورجع إلى خبر العباس ابن يزيد الكندى في رقم: ٩١٠ . وكان الماس بن يزيد بن الأسود الكندى ، لماسم قول جرير: إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناسَ كُأَهُمُ غِضَابًا

قال الساس:

فُسَاةِ التَّمْرِ ، إن كانوا غِضابًا ف كَكَأْتُ بِمَضْبَتِهَا ذُبابًا وما فيها من السُّوءَاتِ شَابَا

أَلَا رَغِمتْ أَنُوفُ بنى تميمٍ لنن غضبت عليك بنو تميم لَوَ ٱطُّلُعَ الغرابُ على تميمٍ

(۲) استعدى عليه السلطان : استعان به فأنصفه منه . واستعدوه (نفسه : استنصروا به ولجأوا إليه أن يميذهم من شر لسانه . انظر رقم : ٢٠١ قوله : « فاستماذُهُ من نفسه » . وفرشته أمرى: بسطته له كله وكشفته .

(٣) الجارية اسمها و مضيبة » (على التصغير) ، وق الأغاني وديوان جرير(نمان) وغيرها أنها أخته لا بنته . وحدثة : شابة حديثة السن . وطبن لها ، خبيها وراودها وحدعها عن

(٤) شعبي : من جبال طبيء ، كما تبين من كلامه . وقال آخرون : هو في بلاد فزارة ، وآخرون ثالواً : في بلاد كلاب . وقد نبهني أستاذنا الجليل حد الجاسر إلىماجاً في كتاب بلاد العرب قلمة الأصفياني : ٩٥، ٩٤: دشعي، جبل أسود. . . وقال آخر : شعى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشهل، وبين منيب الشمس، من ضرية على قريب من ثنانية أميال، ، وفيه أن غولا وطنخة ــ وشمى الضباب . وقال الأستاذ عد : « شمى جبال عظيمة لاتزال معروفة شمال غرب قرية ضرية ». والسر والسرو : الصرف والنيل والسعاء وللروءة .

(•) القائل هو أبو الغراف .

خقال جرير :

سَتَطْلُعُ مِن ذُرَى شُعَبَى قَوافِ عَلَى الكِنْدِيِّ تَلْتَهِبُ ٱلبِهَا بَا (')

أَيُومًا فِي فَزَارَة مُسْتَجِيرًا ؟ وَيَوْمًا نَاشِدًا حِلْفًا كِلاَ بَا ؟ أَعَتَّابًا تُجَاوِرُ ، حِينَ أَجْنَت خَيِلُ أَجًا ، وأَعْنُوهُ الرُّبَا بَا ؟ (')

يُخَاتِلُهَا وَتَحْسِبُه لِمَا بًا ! أَسَاء غُلامُ جِيرَتِك اللَّمَا بَا ! (')
وَمَاخَفِيتَ هُضَيْبَةُ يُوم جُرَّت ، ولا إطعامُ سَخْلَتِها الكِلابَا ('')
وَمَاخَفِيتَ هُضَيْبَةُ يُوم جُرَّت ، ولا إطعامُ سَخْلَتِها الكِلابَا ('')
مُقَطِّعُ بِالْمَشَاقِصِ عَالِبَيْهَا وقد بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا التَّرَابَا! ('')
مُقَطِّعُ بِالْمَشَاقِ اللَّمَا التَّرَابَا! ('')

(١) ديوانه: ٦١ – ٦٤ (٦٤٩ – ٦٥٢). ورواية إن سلام على غير ترتيب الشعر في الديوان، وهي هجاء بليغ وجيع، انظر هذا البيت والبيت الثامن في معجم ما استعجم : ٧٩٩. وفي المخطوطة : « فواقف » ، سهو ناسخ .

(٢) فى الأعانى والمخطوطة «عتاب» بالتاء ، وفى الديوان « عناب » بالنون ، وفى تعليق البيت: « عناب رجل من نبهان ، وهو أبو حريث بن عناب الشاعر » ، ولمت أحققه ، وأنا أستبعده ، فإن ولده حريث بن عناب أقدم من جرير والفرزدق بقليل . أجنى الشجر : صار له جنى ، أى تحريم يحنى فيؤكل . وأجأ : أحد جبلى طبي » ، سلمى وأجأ . وأعنز جم عنز : وهي الماعزة ، والرباب جم ربى (بضم الراء و بشديد الماء المفتوحة) ، شاة ربى : هي التي تحريى في البيت لأجل اللبن ، وقبل : هي القريبة العهد بالولادة . يذكر شرهه ولؤمه ، وأنه إنما نزل عليه طمعاً في ماله من تحر ولبن ومزى ، وذلك في الحسب .

(٣) اللهاب : ملاعبة العذارى - وفي الديوان : « يلجفها » (بالجيم) ، أي يدخل يده تحتبها
 إذا واقسها - وانظر « التلجيف » في كتب اللغة ، فإنه نفس الفعل .

(٤) يتول : لم يخف أمرها على الناس إذ جرت إلى خارج الحي ، لكي توارى فضيعتها والسخلة : ولد الشاة من الهز والضأن ساءة تضعه ، وأراد بذلك تحقيرها وتحقير مولودها ، وأنه ولد لزنية كما تولد البهائم . و « هضيبية » أخت العباس ، وانظر ماسلن س : ٤٤٥ ، وقم : ٣ ، وضبطت في المخطوطة بفتح الهاء وكسير الضاد .

(ه) المشاقس ، جم مشقس : وهو السهم له نصل طويل . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن . ومثيمة المرأة : التي يكون نيها الولد ، يقال لها النميس والكيس أبضاً . يقول : لم يخف أمر هضية ، وإن كنتٍ أنت قد توليت بنفسك اقتبالها ، فقطمت مشيمتها . وقتات ولدها . وفعل ذلك من خشية العار والفضيعة .

وقَدْ خَمَلَتْ نَمَا نِيَةً ، وَتَمَّتْ لَتَاسِمِها، وتَحْسِبُها كَمَا بَا الْأَنْ الْمَاكَةَ الْمَالِّ الْمَاكَ وَاغْتِرَا بَالْأَلْ اللَّهَ وَاغْتِرَا بَالْأَلْ اللَّهُ وَاغْتِرَا بَالْأَلْ اللَّهُ وَاغْتِرَا بَالْأَلْ اللَّهُ وَاغْتِرَا بَالْأَلْ اللَّهُ الْمَالَمُ الْمَامُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

0 0 0

۱۱۶ – قال ، وقال رجُل من عبدالقیس ، یقال له : أَخَر بن غُدَانة، من بنی عَصَرِ : (*)

 ⁽١) الحكماب: الجارية حين يبدو ثديها النهود. وهو يستجهله بهذا البيت ويستحمقه: لم
 عيز كماياً لم تنزوج ، من أئى قد حبلت تمانية أشهر وطعنت في تاسعها. ولعل هذا البيت أولى به
 أن يكون بعد البيت الرابم: « يخاتلها . . . » .

⁽۲) البیت من شواهد سیبویه ۱: ۱۷۳، ۱۷۳، الخزانة ۲: ۳۰۸، الأزمنة والأمكنة الد ۲۰۸، معجم مااستعجم: ۸۶۱، ووقاء الوفا: ۱۰۹۰ (خبر العباس بن یزید)، وهو بیت استهلک النحاة تأویلا ولاعراباً. فقالوا ان د أعبداً ، یکون علی وجهین ، علی انداء ، وعلی أنه راه فی حال افتخار ، فقال : أعبداً ! أی أنفخر عبداً ، إلی آخر ماقالوا . وایما هو عندی منصوب علی حذف الفیل ، أی : أأری عبداً ، أو مایشبه ، لأنه أراد التعجب من عبد یمل فی دار غربة، فیجمم القوموالغربة معاً . یتعجب من جراءته ، ولاحای له من عصبیة أو أهل أو شرف أونخود.

⁽٣) الحجيج: الحجاج ، جم حاج. في المخطوطة: « قبيم » وهو خطأ ، وقنيم : ما كان للمباس بن يزيد الكندى وأهل بيته ، على ظهر عجة أهل البصرة من حمى ضرية ، وبينه وبين المصد إلى مكة تسعة أميال ، (معجم ما استعجم : ٨٦١) وفي ديوان جرير : « متمثى بين البصرة لملى مكة » . العياب جم عببة : وهي وعاء من أدم يكون فيه المتاح . يذكر أنه لص يدب ليلا يسرق متاع الماج .

⁽ ٤) حلت يمينك : يعنى حل قطعها لسعرقته ، إذ رجب عليه الحد .

 ⁽ ٥) بنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بنجذيمة بن عوف بن أعار بن عمرو بن وديمة
 ابن لسكيز بن أنسى بن عبد النيس .

عَلَامً تَمَنَّى، باجريرُ، وقد قَضَى أُخُوعَصَرِ :أَنْقدَعَلَاكُالفرزْدَقُ ؟ (١) وَإِنَّ ٱمرَأَ سَوَّى كُلَيْبًا بدَارِمٍ، وسَوَّىجَريراً بالفَرَزْدقِ، أَحْمَقُ

فَأَخذه عَبْد العزيز بن عَمْرو بن مَرْجُوم — وكان سيِّد عَبْدِ القبسِ بالبَصْرة ، وأَبُوه سَيِّد ، وجده سيِّد — (٢)

مه : عَامِر بِن عُبَيْد ، فنافَر رجلًا من عَرَجُوم أَسمه : عَامِر بِن عُبَيْد ، فنافَر رجلًا من عَوْمه إلى النَّمرَف! ــفَسُمِّى مَرْجومًا، (٢) وفيه يقول لبيد :

وَقَبِيلٌ مِن لُكَيْرٍ شَاهِدٌ رَهْطُمَرْجُومٍ ورَهْطُ أَبِنَالُمَلُّ ﴿ وَمُعْلُمُ أَبِنَالُمَلُّ ﴿ وَا

(۱) تعنى تتعنى : أي لشتى وتجهد .

(٢) في المخطوطة هنا: ﴿ بَنْ عَزُومِ » ، وهو خطأ وسهو ، يدل عليه مابعده على الصوابه في المخطوطة . أبوه : عمرو بن مرجوم العبدى ، كان رئيس عبد القيس في يوم الجمل ، مع طي رضي الله عنه .

(٣) في الاستقاق: ٢٠١: و مرجوم واسمه شهاب بن عبد القيس ، وفي تاج المروس وعامر بن مر بن عبد قيس بن شهاب » ، وفي طبقات ابن سعد في ترجة ولده عمرو : ٢٤ ه عمرو بن المرجوم ، واسم المرجوم: عبد قيس بن عمرو بن شهاب بن عبد الله بن عصر بن عوف ابن عمر و ،من هبد القيس البصرة » ، ونقل صاحب الإسابة » : ١٠ ، عن المعليب في المؤتلف « أنه نقل من ديوان المسيب بن علس الذي صنفه ثملب النعوى أنه مدح مرجوماً (بالجم) بن عبد مر بن قيس بن شهاب بن رباح بن عبد الله بن زياد ابن عصر ، وكان من أشراف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم ، ابن عصر ، وكان من أشراف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم ، سيداً شريفاً في الإسلام ، وهو الذي جاء يوم الجل في أربعة آلاف فصار مع على . ولم يقف المحليب طلى مانقله ابن سعد من وفادته وإسلامه » . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد .نهما على صاحبه تم يمكما بينهما رجلاً . وفر الحاكم أحدها على صاحبه تنفيراً : قضى له بالغلبة .

(٤) هو منشواهدسیبویه ۲ : ۲۹۱ ، وهذا البیت لیس فی دیوان لبید ، ولسکن رواه الناس فی کتبهم ، انظر البیان والتبیین ۱: ۲۹۳ ، والسان وتاج الروس (رجم)، ودیوانلبید (لمحسان حباس) س : ۱۹۹ ، وابن الممل ، یرید : للملی : هو الجارود ، واسمه بصر ، بن عسر و ابن حنش بن للمل ، سید حبد القیس ، کانش و خد حبد القیس علی وسول افة سلی افة علیه وسلم ۔ ٦١٦ — (١) فَشَدَّهُ وَثَاقًا ، فأرسلَ بِهِ إِلَى جَريرِ وقال : أَحَكُمْ فيه . فقال جرير :

شَنْعَاءُ ، لا تَتَّقِى شَمْعًا ولا بَصَرا! (*) أَنْ يَجْبُرَ اللهُ فَى الدُّنْيَا بَنِي عَصَرا(*) و بَالِسٍ ، فى قديم الدَّهْر، قَدْ جَبَرَا

لُولاً أَنُّ عَمْرِ وَبِنَ مَرجُومٍ ، لقدخَرَجتُ إِنِّى لأَرْجُو ، ورَاجِي الْخَيْرِ مُدْرِكُهُ ، إِنِّى لأَرْجُو ، ورَاجِي الْخَيْرِ مُدْرِكُهُ ، أَكَمْ مِنْ يَنِيمٍ ومِسْكِينٍ وأَرْمَلةٍ

٦١٧ – وقال جريرٌ يرُدّ على الصَّلَتَان :

أَقُولُ؛ ولم أَمْلِكُ، أَمالِ بْنَ حَنْظَلِ، مَنَى كَانْحُكُم اللَّهِ فَى كَرَبِ النَّخْلِ؟ (''

٦١٨ – فأُعتَرضَه خُلَيْدُ عَيْنَيْن ، من أهل هَجَر ، فقال :

وأَىٰ نَبِيِّ كَانَ مِن أَهْلِ قَرْيَةٍ؟ وَمَا الْحُكُم، يِا أَبْنَ اللَّوْمِ، إِلَّامِعَ الرَّسْلِ ()

٦١٩ — فقال جرير :

فَعَلُّ الفَخْرِّ، كَمَا أَنْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ،

لَمَّدُ عَلِقَتْ يَمِينُك رأْسَ نَوْرٍ ،

وأَدَّ خَراجَ رأْسِكَ كُلَّ عَامِ ('' ومَا عَلِقَتْ يَمِينُك باللِّجَامِ

(۲۹ _ العليقات)

٦٧

⁽١) رجع إلى مااستطرد عنه في رقم : ٦١٤.

 ⁽٢) ليست في أصل ديوانه، وانظر ديوان جرير (نمان): ١٠٣٠ ، نقلا عن طبعتنا الأولى.
 وفيها خطأ ، فينبغي أن يصحح النقل على نسختنا هذه .

⁽٣) في المخطوطة : « به عصراً » ، وهو خطأ وسهو .

 ⁽٤) انظر مامضى رالم: ٥٤٥ ، بنبر هذه الرواية . والوله : « أمال بن حنظل » أراد :
 يامالك بن حنظة ، وكأنه أرادمالك بن حنظلة، سلف الفرزدق ، أخا يربوع بن حنظلة ، سلف جرير.

^(•) الخلر مامضي رقم : ٩٤٦ ، وفيها « من غير قرية » ، وهي الصواب .

⁽ ٦) انظر مامضی رقم : ٩٤٨ .

۲۲۰ — وقال جریر :

كُمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٍ خُضْرٍ نَوَاجِدُهَامِنَ الـكُرَّاثِ (''

نَبَتَتْ عَنْبِتِهِ فَطَابَ لِشَمِّهَا ، و نِأْتُ عَنِالَقَيْصُومِ وِالجُمْجَاثِ (''

فسكت خُلَيْد .

0 0 0

٦٢١ – (٣) وقال في أُخَر بِن غُدَانَة :

نُبَيْثُتُ عَبْدًا بِالعُيُونِ يَسُبُنِي ، أَحَيْمِرَ سَوَّارًا عَلَى كَرَبِ النَّهْلِ (¹⁾

(١) ليست في ديوانه ، الكامل ٢ : ٨٠ ، ٨١ ، وديوان جرير (نمان) : ١٠٢٤ . قال أبوالعباس المبرد : « وإنما هجاه بالكرات ، لأن عبد القيس يسكنون البحرين ، والكراث من أطعمتهم » .

- (٢) جاء هذا البيت في المسان (قصم) ، « ونأت عن الجنجات والقيصوم » وهو خطأ ، كا ترى والقيصوم : من ببات السهل ، من الأمرار ، طيب الرائحة ، من رياحين البر ، وورقه هدب ، وله نور أصفر ، ناهض على ساق ، وهو من أطيب نبات البادية ، تتمدح به العرب . والجنجات : شجر أخضر ينبت بالقيظ ، له زهرة صفرا » ، طيب الربح تأ كله الإبل إذا لم تجد غيره ، والعرب تستطيبه ، وتكثر ذكره في أشعارها . يقول : اختلط ربح الكرات بنتن ربحها ، فصارت أنتن منه ، فطاب شم الكرات لمن شمها ، وذلك من إلفها أكله وزراعته ، وبعدها عن طيب نبات العرب في البوادي .
- (٣) عاد في هذه الفقرة إلى ماقطعه في رقم : ٦١٤ ، وإنما استطرد لأنهم جيماً من
 بني عبد القيس .
- (٤) العيون: مكان بالبحرين، قال البكرى في معجم مااستعجم: ٨٧ ﴿ وَتُرَلّتَ عَامَرُ بِنَ الْحَارِثُ بِنَ أَفْسَى بِنَ عَبِدَ الْقِيسَ . . . الجوف والعيون الحارث بن أثمار بن عمرو بن وديعة بن لكير بن أفسى بن عبد القيس . . . الجوف والعيون والأحساء، حداء طرف الدهناء، وخالطوا أهل هجر في داره » . ونصب « أحيمر » على الذم والهجاء ، كأنه قال : أذم أحيمر ، والسوار ، صيغة مبالغة من قولهم : سرت الحائط وتسورته : هجمت عليه مثل اللمن وتسلقته وعلوته ، وكرب النظل : أصول السعف الفلاظ العراض التي تبيس فتصبر مثل الكتف ، يهجوه بمزاولة النخل ، وبعيبه بأنه زراع .

فقال أحمر :

أَعَيَّرْ تَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا ؟ وَوَدَّ أَبُوكَ اللَّوْمُ لُوكَانَ ذَا نَحْلِ (')

فهم جرير بيني عَصَر ، فأتاهُ عبدُ العزيز بن عمرِوبن مَرْجُوم ، فشدَّه فأرسلَهُ إلى جريرٍ ، وحَمَل جَرِيراً وكَسَاهُ .

ذ کر الأخطل^(۲)

٦٢٢ - (٢) حدّ ثنى عَامِرِ بنُ عبدالملك المِسْتَعِى قال: لما بلغ الأخطل مَهُ الجبي جرير والفرزدق قال لأبنه مالك : (١) أنحدر إلى العراق حتى تَسْمَعَ منهُما ، وتأ يَبُنى بَخبرها . قال : فلقيهما ، ثمَّ أَسْتَمَع ، فأتَى أَبَاهُ فقال : جرير يَفرف من بَحْر ، والفرزدق يَنْحِتُ من صَخْر . فقال الأخطل : فجرير أشعرُهما ، (٥) ثم قال :

إِنَّى قَضَيْتُ قَضَاءٍ غيرَ ذِي جَنَفٍ، ﴿ لَمَّا سَمِعتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ :(١)

 ⁽١) انظر مامضى رقم: ٣٤٠، منسوباً إلى الصلتان العبدى ، وروايته « أبوك الكلب » ،
 وقوله : « اللؤم » بدل من قوله « أبوك » .

⁽ ٢) زدت العنوان من عندى .

 ⁽٣) هذا الحبر رواه أبوالفرج من غير طريق ابن سلام عن أبى عبيدة ، عن عامر بن عبدالملك المسمعى في الأغانى ١١: ١١ ، مع بعض الاختلاف ، وانظر النقائض : ٩٧٩ . ثم انظر عامر بن عبد الملك في رقم : ٩٧ ، والتعليق عليه .

⁽ ٤) في خبر أبي عبيدة : « وهو أكبر ولده ، وبه كان يكني ، .

⁽ ه) انظر رقم: ٦٥٠ ، فيما يأتى ، والبيان ٢ : ٦١٧ ، ٣٧٣٠

⁽ ٦) لم أجد البيتين في صلب ديوانه المطبوع ، وهما في النسان (نسم) غير منسوبين . والجنف : اليل والجور والحيف في الحسكم والمصومة .

أَنَّ الفرزدَقَ قد شَالَتْ نَمَامَتُهُ ، وعَضَّهُ حَيَّةٌ من قَوْمِه ذَكُرُ (١)

٦٢٣ – ثم قدِ مَ الْأخطلُ الكوفَةَ على بشر بن مَرْوان ، فبعث إليه عَمَّدُ [بنَ عُمَيْر] بن عُطَارد [بن حاجب بن زُرَارَة] بدراهم وتُعْلاَنِ وكُسُوقٍ وَخَمْر ('' — وَبِلغَنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَ بِهِذَا شَبَّةً بِن ءِقَالِ الْمُجَاشِمِيُّ —''' وقال للأخطَل : فَضَّل شاعرَ نا عليهِ وسُبَّه . فقال الأخطل :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكُ فِي مِيزَانِهِمْ ﴿ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكُ فِي المِيزَانِ (١)

أَخْسَأُ كُلَيْتُ النَّكَ : إِنَّ تَجَاشِمًا ﴿ وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهُشَلَّا أَخُوالَ ''' قَوْمُ إِذَا خَطَرتُ إِلَيْكَ قُرُومُهُمْ جَمَلُوكُ بَيْنَ كَلاَكِل وجرَانُ^(٥)

⁽ ١) في خبر أبي عبيدة : ﴿ وَفِي رَوَايَةَ ابْنَ الْأَعْرَائِي : إِنَّ الْفَرَرْدَقُ قَدْ سَالَ الفرات به ﴿ . وشالت نعامته: ذهب عزه ودرس أمره. وحبة ذكر : شديدة منكرة خبيثة ، كما يقال : رحل ذكر: إذا كان قوياً شجاعاً أنهاً أبياً ، ومطر ذكر : شديد ، وقول ذكر : صلب متين ، وشمر ذكر: نعل.

⁽ ٢) محد بن عِمير ، من بني عبد الله بن دارم ، أخى مجاشع بن دارم سلف الفرزدق ، كان له شرف وقدر بالسكوفة . الحَلَان : مايحمل عليه من الدِّواب ، في الهبة خاسة .

⁽ ٣) هذه العبارة منكلام ابن سلام ، لم يذكرها صاحب الأغاني في خبره عن عامر بن عبد الملك المسمعي . وشبة بن عقال بن صحمة بن ناجية بن عقال : هو ابن عم الفرزدق بن غالب بن معصمة ، وزوج أخته جنثن .

⁽ ٤) ديوانه : ٧١،ونقائش جرير والأخطل :٣٢٣ ،والأغاني.وانظر هذا س : ١٩٠١٨ تعليق رقم: ٥. خماً السكاب والمغربر، وكل مالا ينرك أن يدنو منالإنسان : زجره وطرده ، يتاله : اخسأ إليك ، واخسأ عنى : اذهب وابتعد والزم مكانك ولا تدن منى .

^(•) العروم جمع قرم : وهو الفحل الكريم يودع الفحلة ، وهو شديد صوال . وخطرت الإبل بأذنابها : شالت بها تختال من مرح ونشاط . والكلاكل جع كلكل: وهو الصدر . والجران ، باطن العنق من مذبح من البعير إلى منحره ، فإذا برا؛ ومد حنقه قيل : ألتي بجرانه ، وفقه حبن يطلب الراحة . يقول : إذا صاولوك طعنوك .

⁽ ٦) شال : ارتغم من خفته .

// فقال جَرير ":

يَاذَا الْمَبَايَةِ ، إِنَّ بِشُرًا فَدْ فَضَى أَنْ لَا يَجُوزَ مُشَهَادَّةُ النَّشُوانِ (١)

٦٣٤ — وأخبرنى أبو عُبَيْدة النَحْوَىُ قال : لمَّنَا أَتَى الْأَخْطَلَ قولُ جريرِ :

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الرِّهَانِ إِسِنِّهِ ، وَوْقَ شَبِيبَتُهُ ، وَمُمْرُكَ فَانِي (٢)

ويرو**ى** :

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الرَّهَانَ ، برَوْقِهِ مَاهِ الشَّبابِ ، وماهِ رَوْقِكَ فا بِي (٣) عَارَيْتَ مُطَّلِعَ الرَّهَانَ ، برَوْقِهِ مَاهِ الشَّبابِ ، وماهِ رَوْقِكَ فا بِي جَانَ أَقُولُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِلَّالَّةُ اللْمُولِلْمُ الللْمُولِلْمُ اللللْمُولِلْمُ الللْمُولِلْمُ اللَّهُ اللللْمُول

⁽۱) ديوانه: ۷۳، (۱۰۱۲)، ونقائش جرير والأخطل: ۲۰۷، والنقائش: ۸۹۷، وانظر بعد رقم: ۲۰۰، والنقائش: ۸۹۷، وانظر بعد رقم: ۹۰۰، يروى « ياذا العباءة»، وهما سواء، ويعنى الأخطل. رواية الديوان: «حكومة النشوان». والحسكومة: الحسكم بين الخصمين. والنشوان: الذي أخذته النشوة فسكر. والأخطل نصراني ستحل الخمر.

وقال أبو عبيدة: « العباءة: الكماء ، يعيره بلبس الكساء » وقال في النقائض: « يسى أن الأخطل لبس يوم الجسر عباءت » ، وذلك في يوم البشر ، وقد وقع الأخطل أسيراً ، وهليه عباءة دنمة ، فمألوه من هو ولم يعرفوه ، فذكر أنه عبد من عبيد تفلب (الأغاني ١١ : ٥٦ - ٧ م وأنماب الأشراف ه : ٣١٩) . وهذا أقوى من قول أبي عبيدة .

⁽ ٢) ديوانه : ٧٤ (٢٠١٣) ، وليس في نقائض جرير والأخطل ، والمتقائض : ٢٩٩ . مطلم ، أصلها مضطلع فأدغم : وهو الضابط للائمر ، القوى عايه المتحمل له ، من قولهم اضطلع الحمل واضطلع به ، والضلاعة : القوة وشدة الأضلاع . يقول : جاريت قادراً على السبق في الرهان بفضل سنه وشبابه . وروق الشباب : أوله وأفضله وأصفاه . وهو المراد في الرواية التالية ، والروق (صفة) : المعجب بصفائه وكاله ، وهو المراد في هذه الرواية .

⁽ ٣) هذا قد أخلت به ﴿ م » .

لنابغة بني جَعْدَة :(١)

لَقَدْ جَارَى أَبُو لَيْلَى بِقَحْمٍ ، وَمُنْتَكِثِ عَلَى التَّقْرِيبِ وَانِ '' إِذَا خَبَطَ الْخَبَارَ أَكَبَّ فِيهِ وَخَرَّ عَلَى الْجَحَافِلِ وَالْجِرَانِ ''' - يُرْوى: ﴿إِذَا دَخَلِ الْخَبَارَ ﴾ . ''

وكان الإخطلُ مِنْ أَسَنُ أَهْلِ طَبَقته .

١٢٥ – أنشدنى عمَّد بن الفَضْل الهاَشِيّ لجريرٍ في تُعمَّد بن عُمَيْر
 ان عُطارد :

إِنَّا لَنَمْكُمُ : مَا أَبُوكُ بِحَاجِبٍ ، ﴿ فَأَكُمْنَ بَأَصْلِكَ مَن بَنِي دُهْمَانِ ()

(١) ابن المراغة: جرير، انظر مامضى رقم: ٣٨٥. وأديل منى: انتصف منى ، من
 الإدالة: وهى الغلبة، وأدالنا الله من عدونا: نصرنا عليهم.

- (۲) دیوانه: ۱۹۲ . أبو لیلی ، كنیة النابغة الجمدی . القحم: الهرم المسن الفانی . بعبر منتكث: إذا كان سمیناً فهزل ، یربد ضعیف قد انتكثت من الـكبر قواه ، أی انتقضت و تشمثت والتقریب : هدو الفرس إذا رجم الأرض رجاً من سرعته . والوانی : الضعیف المتعب العاجز .
- (٣) رواية ديوانه: ﴿ إذا هبط الحباركبا لفيه ﴾ . والحبار : ما استرخى من الأرض وتحفر (صارت فيه حفر) ، تنتعتم فيه الدواب أو تسوخ قوائمها . أكب : أكثر النظر إلى الأرض ، مخافة العثار ، ولم يمض مستقيماً على وجهه كما يمضى الفرس المحكم الهتيق ، قال تعالى : ﴿ أَفْنَ يَمْنَى مَكْباً على وجهه أهدى أم من يمشى سوياً على صراط مستقيم ﴾ . وأما رواية الديوان ، فهى معنى مكرر في الشطرين مما ، لافضل فيها . والجحافل جم جعفلة : وهى من الفرس بمثرلة الثقة من الإنسان . والجران : مضى في س : ٢٥٤ ، رقم : ٥ .
 - (٤)هذا الثمرح وما بعده ،قد أخلت به و م » .
- () دیوانه : ۷۲ ه ، و نقائض جریر والأخطل: ۲۰۳ ، والنقائض : ۸۹۰ والمحبر: ۳۳۹ ، ۴۴۰ منفیه عن جده حاجب بن زرارة . و بنو دهان بن نصر بن معاویة بن بکر بن هوازن . قال أبو عبیدة (النقائض : ۶۹۵) : «وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم استعمل عطارد بن حاجب ابن زرارة علی بعض ما استعمله علیه ، قال : وأغار علیه مالك بن عوف النصری _ صاحب یوم حبین _ ضی نساء و آخذ مالا . فری جریر عمیر بن عطارد _ أبا محمد بن عمیر ـ أن أمه سبیت = حبین _ ضی نساء و آخذ مالا . فری جریر عمیر بن عطارد _ أبا محمد بن عمیر ـ أن أمه سبیت = .

وهى قصيدة .

رَشَتْك نُجَاشِع سَكُرًا بِفَلْس،

٦٢٦ – وقال لشَبَّةً بن عِقَال ، وكانتْ فِيه شُوهَةٌ ، وذَاك فَى وَلَده بِيِّنْ : (')
 وَلَده بِيِّنْ : (''
 فَضَحَ العَشِيرَةَ يَوْمَ يَسْلَحُ قَائمًا ﴿ طِلْ النَّعْامَةِ شَبَّةُ بن عِقَال ('')
 عَقَال ('')
 عَقَال ('')

فَلاَ تَهْنيكَ رِ شُوَةُ من رَشَاكا(''

= يومئذ فحملت بعمير . فجمله من بني دهمان ، من بني نصر بن معاوية ، وأما ما جاء في تقائض جرير والأخطل : ٢٠٤ ه و بنو دهمان بطن من أشجع ، من بني غطفان » ، فهو قول ساقط .

(١) الشوهة: قبح في الوجه والحلقة ، ومنه رجل أشوه وامرأة شوها ، وشاهت الوجوه:
 قبحت ، والجلة الأخيرة ، أخلت بها « م » .

(۲) ديوانه : ۷۱ ، (۲۱) والنقائس : ۳۲۳ . وقال الجاحظ في الحيوان ۲ : ۱۷۸ وكان مفرط الطول و ويقال الرجل الفرط الطول : ياظل النمامة وقال جرير في هجائه شبة بن عقال وكان مفرط الطول . . . » ، وذكر البيت ، وقول الجاحظ في إفراط الطول ليس بشيء ، والتجربة تدل على خلافه ، فالنمامة طويلة الهنق منتفخة الوسط ، دقيقة الساقين ، وظلها لا يطول . ولو قال : زرافة ، لسكان قولاً !! وربما كان له وجه لو قال إنه أراد قبح المنظر ، لقبح منظر ظل النمامة . وهذا الذي يدل عليه سياق ما قال ابن سلام ، وأرى أن النمامة هنا هي : خشبتان ينصبهما الربيئة أو الصائد في ربد الجبل ، ويلق عليهما الثمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، ينصبهما الربيئة أو الصائد في ربد الجبل ، ويلق عليهما الثمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، وهي غير مجزئة الفلل ، وهي خليقة أن تمكون مختلطة الفلل قبيحته . والجاحظ جرىء قادر ، ولمان الجاحظ : ۹۱ ، وأساس البلاغة (نهم) . واعلم أن في البرسان الجاحظ : ۹۱ ، وأساس البلاغة (نهم) . واعلم أن

وقال أبو عبيدة فى النقائض : «كان شبة بن عقال من خطباء العرب ، فسكان يوماً يخطبوقد استخفر فى خطبته(مضى واتسع) حتى ضرط ، فضرب بيده علىاسته فقال : ياهذه ؛ كفيناك السكوت فاكفينا الـكلام ! » ، فذلك فضعه عشيرته قائماً يخطب .

- (٣) من رقم : ٦٢٧ ، إلى آخر رقم : ٦٣١ ، أخلت به ه م ، .
- (٤) ديوانه: ٤١١ (٢٠١) ، يشير إلى ماقصه ابن سلام فى رقم: ٦٢٣ . السكر:
 الحمر، هنأه الطمام يهنئه ويهنأه: أناه بلا مشقة ونفعه . ويقال ملها: ليهنئك الشيء (بجزم الهمزة) ، وليهنبك (ساكنة الباء) ولا يجوز ليهنك ، كما تقول العامة .

وهي قصيدةٌ طويلةٌ .

٦٢٨ – وقال :

ياشَبَّ، وَنِحَكَ الاَتَكُفُرُ فَو ارِسَنَا يَوْمَ أَنْ كَبْشَةَ عَالِي الْمُلْكِ جَبَّارُ (') لَوْ لَا حِساية كُورُ فِي نِسَاء كُمْ كَانَتْ لَفَيْرِكُمْ فيهِنَ أَمْلَهَارُ (')

۱۹۹ - (۱) [قال ابن سدّلام : وسألتُ بشّارًا الْمرَعَّث : أَيُّ الثّلاثةِ أَشْعَرُ ؟ فقال : لم يكن الأخطلُ مثلَهُما ، ولكنَّ ربيمة تَعَطَّبتُ له وأَفْرَطَتْ فِيه . قلت : فهذان ؟ قال : كانت لجريرٍ ضُرُوبُ من الشعر لا يُحْسِنُها الفرزدقُ ، ولقد ماتتِ النَّوَارُ فقامُوا ينوحونَ عليها بشعر جرير. فقلت لبشّار: وأَيُّ شيء لجريرٍ من المَرَاثي إلَّاالتي رَثِي بها امر أتَه ؟ فأنشدني لجريرٍ يَرْثي أبنَهُ سَوَادةً ، ومات بالشّام :

(١) ديوانه: ١٩٨ (٣٦٣). ابن كبشة ، هو حسان بن الجون الكندى ، ملك البين.
 واليوم يوم ذى نجب . انظر خبره فى التمليق على رقم: ٣٦٩ .

 ⁽ ۲) وكانت يربوع ، رهط جرير ، هي التي تولت أمر ذي نجب حتى أدركت الظفر .
 والأطهار جع طهر : وهو نقيض الحيض . يقال : لولا نحن لأسر الملك نماء كم ، واتخذهن سبايا يظهرن عنده ويحضن ، لا يرددن إليكم .

⁽٣) صدر الحبر رواه ابن عنا كر في تاريخه المخطوطة ٣٤: ٣٤ عن ابن سلام. وهذا الحبر نقلته من الأغانى ٨: ١٠، وذكر الأخطل فيه هو الذي يفسر لنا ، ذكر ابن سلام خبر جرير والفرزدق في هذا المسكان من السكلام عن الأخطل ، ولولاه لسكان ماياً تى برقم: ٩٣٠، جرير والفرزدق في هذا المسكان من السكلام عن الأخطل ، ولولاه لسكان ماياً تى برد :المرعث، ١٣٦ مقحماً في غير موضع ، وانظر أيضاً رقم: ٧٠٥ ، فيا مضى ، ولقب بشار بن برد :المرعث لرعاث كانت له في صغره في أذنه ، والرعاث جم رعث (بفتح الراء) ، وهو ما علق في الأذن من قرط وغيره .

كَيْفَ العَزَاء وقدْ فارقْتُ أَشْبالى؟ (`` وحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ البَالى (`` بَازِيهُ صَرْصِرُ فَوْقَ اللَّهُ بَأْ العَالِي ('') قَالُوا:نَصِيبَكَ من أَجْرِ ا فقلتُ لَهُمْ: فَارَ ثَتَنِي حَبْنَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي، أَمْسَى سَوَادَةُ يَجِنْلُو مُقْلَتَى لَحِمْمِ

(١) ديوانه ٤٣٠، (٤٨٥)، والـكامل ١: ١٣٠، وترتيب أبيات هذه الرواية مضطرب . « نصيبك » بالنصب، حذف الفعل لدلالة الـكلام هليه ، أى أحرز نصيبك من الأجر بالصبر على رزيئتك . المزاء : الصبر عن عزيز مفتود . الأشبال جم شبل : وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد واستمر مريره .

 (۲) کف من بصره: غض منه وأضفه وذهب بیمضه ، لم یرد العمی. الرمة: مایبق من الإنسان بعد موته ، هکفا ینبغی أن یفسر هنا . وأهل اللغة یقولون :الرمة ، العظام البالیة . یذکر فراق ولده له وقد أسن وضعف . و یروی : « فارقی » وهی جیدة.

(٣) جلى الصقر والبازى ببصره (بتشديد اللام) : إذا آنس الصيد فرخ طرفه ورأسه . فقول جرير « يجلو مقلق » ، أراد « يجلى بمقلق باز » ، فرده إلى الثلاثى ، ثقة بعربيته وعربية سامعه ، وشبه هينيه بعيني الصقر في صفائهما وقسوتهما ونفاذها . والمقلة : شعمة العين التي تجمع السواد والبياض ، وباز لحم : يشتهى اللعم ويقرم له . والبازى : صقر شديد يصاد به . انظر صفته في رقم : ٤٨ ، والتمايق عليه . وصرصر البازى : صوت ومد صوته ورجعه ، وذلك عند انقضاضه للصيد ، كأنه فرح فصرصر . والمربأ : منارة عالية للبازى يشرف عليها ليرقب الصيد ، من قولهم : « ربأ لنا فلان » : إذا أشرف على قنة جبل ، فكان رقبهاً ينظر ويحرس ، وهو ربيئة للقوم : حارس .

وهذه رواية الأغانى ، وابن سلام ، فى هذا الموضع عن بشار . وستأنى رواية أخرى فى رقم:

٦٣١ - ورواية الكامل : « هذا سوادة » ، وهم أجود من هذه الرواية ، وإن كان على بن حزة قد رد هذه الرواية فى التنبيهات على أغاليط الرواة : ١٦٣ ، وقال : « إنما الرواية : ذاكم سوادة ، لأنه مققود ، وهمذا المسارة إلى موجود » ، وهونقد ضعيف . وأجودهن جيماً رواية الديوان ولكن سوداة ! » ، فالحسرة فيها أشدواً بلغ ، كأنه يقول : هبونى تعزيت عن أشبالى ، « لكن سوادة » ! كيف أتعزى عنه إ وهى صرخة مفردة ، يوقف عليها . وسنذكر بعدالرواية الأخرى فررقم : ١٣٦ . وبحى * « لكن » بمهنى الرثاء والتفجع والحسرة صحيح فى العربية ، فني حديث سعد أبن خولة رضى الله عنه ، حين مات ، كنه بعدهجرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمن لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » ، يرثى له رسول أله صلى الله عليه وسلم كان يكره لمن الله صلى الله عليه وسلم كان يكره لمن هاجر من مكذ أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نك (ابن سعد ١٩٠٧/١/٣) . هاجر من مكذ أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نك (ابن سعد أحد ، قال : قال رسول ولى حديث ابن محر، الذى ذكر فيه بكاء الأنصاريات على أزواجهن بعد أحد ، قال : قال رسول ولى حديث ابن عمر، الذى ذكر فيه بكاء الأنصاريات على أزواجهن بعد أحد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكى له » (سند أحد رقم : ١٩٨٤)) ، وانظر أيضاً علية صلى الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكى له » (سند أحد رقم : ١٩٨٤)) ، وانظر أيضاً علية صلى الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكى له » (سند أحد رقم : ١٩٨٤)) ، وانظر أيضاً حديث ابن همره الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكى له » (سند أحد رقم : ١٩٨٤)) ، وانظر أيضاً الإسلام المناس المناس

قد كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنِّى إِذَا غَلِقَتَ إِنَّ النَّوِيَّ بَذِي الزَّيْتُونِ ، فَا خُنسِيى ، إِنَّ النَّوْرَ ثِنَ مُعْوِلَةً ، إِلاَّ تَكُنْ لَكَ بِالدَّيْرَ ثِنِ مُعْوِلَةً ، كُنْ لَكَ بِالدَّيْرَ ثِنِ مُعْوِلَةً ، كُنْ بَوْ عَجُولِ عِنْدَ مَعْهَدِهِ

رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الغَايَةَ الغَالِي^(؟) قَدْ أَسْرَعَ اليومَ فَيَعْلِي وَفَ حَالِي^(*) فَرُبُّ بَاكِيةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَال^(*) خَلَدٍ مِنْهُ وأوْصَال^(*) حَنَّتْ إلى جَلَدٍ مِنْهُ وأوْصَالِ^(*)

ابن سعد ۳/ ۱/۷/۱ قول حارثة بن مضرب : « لكن حزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بردة » ، إلى آخر الحبر .

- (؟) يقول : قد كنت أعرفه من نفسي ومن خليقى ، يشبهنى في شدتى وصرامتى ودهائى . وغلق الرهن : بقى فى يد المرتهن ، فلم يمكن تخليصه وفك . والرهن جم رهان ، والرهان جم رهن وهو ماوضع عندالإنسان لينوب مناب ماأخذمنه ، ومنه رهان الحبل: وهوما يدفعه المتراهنون على السباق . والفاية : هى قصبة أو راية تنصب فى الموضع الذى تسكون فيه المسابقة المأخذة السابق، ومنه أخذت غاية كل شيء ، وهى مداه ومنتهاه . والفالى : الذى يأخذ قوسه وسهمه ، فيغالى فى قذف السهم . واسم هذا السهم ، سهم الفلاء ، تقدر به مدى الأميال والفراسخ التى يستبق إليها، فعيث انتهى فهو غاية . فجعل جرير استحقاق رهان الخيل عند بدء السباق ، وبجىء الغالى ورقعه قصب السبق ، مثلا لتحرج الأمور بالمر، حتى لايستطيع أن يتراجع أو يتخلص ، ولم يسكن له إلا أن يستفرغ طاقته ودهاء ومراسه فى إدراك الظفر والتبريز على أقرانه .
- (۲) الثوى: المقيم فى قبره ، من «ثوى» : أطال المقام ، وثواء القبر لاأطول منه! وذو الزيتون.
 أراد الشام. احتسب ولده : صبرعلى المصيبة طلباً اللاّجر ، واعتد مصدبته فى جملة البلايا التى يثاب على الصبر عليها . وأراد نفسه . يقول : اصطبرى . أسرع فيه البلاء : أسرع في نقض عقله وحاله .
- (٣) الديرين: لم أجده في كتب البلدان ،ثم وجدت في مسالك الأبصار ١: ٣٤٩ في ذكر:
 دير صليبا ، وهو بدمشق ، مطل على الفوطة ، ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس وإلى جانبه دير النساء فيه رهبان ورواهب ، وإياه أراد جرير بقوله :

إذا تذكَّرْتُ بِالدِّيْرِينِ أَرَّقني صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرَعٌ بالنواقبس

قال الحالدى : بما يدل على أنه يلى باب الفراديس قول جرير في هذا الشمر :

فقلتُ للرَّ كُبِ إِذْ جَدَّ النَّجام بِهِم: يابُعْد كَيْرِينَ من بَابِ الفَرَ اديسِ!»

وقد أجاد في استخراجه . والرمل: يسنى رمليبرين ؛ وهي ديار تميم . معولة : باكبة . يمني أمه ونساءها . معوال : شديدة العويل ، وهو البكاء .

(٤) أم بو : يعني ناقة ، والبو : ولد الناقة . والعجول ، من النساء والإبل : الوالدة التي =

رَدَّتُ مَمَاهِمَ حَرَّى الْجُوفِ مِشْكَالِ ('` فالصَّدْرِمِنْهَا خُطُوبْ ذاتُ بَلْبَالِ إِ'` حَتَى إِذَا عَرَفَتْ أَنْ لاَحَياةَ بِهِ زَادَتْ على وَجْدِها وَجْداً، وإن رَجَمَتْ

0 0 0

مه - (۱۳ حدثنی عبد الجبّار بن سَعِید بن سُلَیْمان المُسَاحِق ، عن الْمَحَرَّر بن أَبِی هُرَیْرَة قال: إِنِّی بأریحاً ، فی عَسْكُر سُلَیْمان بن عَبدالملك، وفیه جریر والفرزدق ، إذ أتانا الفرزدق فقال : اشهدُوا جِنَازَة مُحَمَّدِ اَبْن أَخی ، ثم قال :

بِنْنَا بِدَيْرِ أَرْبِحَاءَ بِلَيْكِ لَهِ خُدَارِيَّةِ ، يَزْدَادُ طُولًا عِمَامُهَا (*)

نقدت ولدها ، فهى تعجل فى جيئتها وذهابها جزعاً عليه . والمعهد : الموضع الذى كانت تعهده فيه.
 والجلد : هو الجلد ، الذى يكسو عظامه ، سواء . والأوصال جم وصل (بضم فسكون) : وهى.
 الأعضاء ومجتمع العظام كلها . والناقة شديدة الحنين على ولدها إذا هلك : قالت الخساء :

فَىا عَجُولٌ عَلَى بَوْرٍ تُطْيِفُ بِيرِ لَهَا حَنينان : إعلانٌ وإسْرَارُ

- (١) ردت: رددت ورجعت. والهماهم، جم همهمة: وهى الصوت المردد فى الصدر من الهم والحزن. وحرى الجوف: احترق كبدها من حرارة الحزن. امرأة تمكلى وتكول وثاكل: فقدت ولدها. والمشكل: الفاقدة التي أحرقها الفقد، مبالغة.
- (۲) زادت : يعنى أمه ، هى أشد جزعاً عايه من هذه العجول التى فقدت حوارها . الوجد:
 الحزن الشديد على من تحب . والمطوب جم خطب : وهو الشأن والأمر، عظم أو صغر . والبلبال:
 البرحاء قى الصدر وشدة الكرب والنم والوساوس .
- (٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ ٤ . المحرر بن أبي هريرة الدوسي ، أبوه الصحابي الجليل القدر ، وكان المحرر من التابعين ثقة قليل المديث ، وتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز . وأريحا (بفتح فيكسر فياء ساكنة) : مدينة بالأردن . وقد غير جرير والفرزدق في أشعارهما وزنها فقالا :أريحاء ، بفتح فيكون فياء مفتوحة ، ممدودة الآخر . وفي الأغاني خطأ لم يهتد الصححون للى تصويبه ، وصوابه هنا ، وذلك قوله : « اشهدوا أن محمد ابن أخي » .
- (٤) ديوانه : ٧٥١ _ ٧٥٤ ، (شاكر الفحام : ١٥١ _ ١٦٠) ، قصيدة عكمةطويلة. أنّى ابن سلام بأبيات مفرقة مخاطة منها . وقد زعم كاتب ديوانه المطبوع أنهرثي بها همحد بزالعاس=

أَبُوهُ بِإِمْرٍ ، غَابَ عَنِّى نِبَامُها (١) شَمَاثِلَ يَمْلُو الفَاعِلِينَ كِرَامُها (٢) بزينَتِه صَعْرَاؤُهَا وَإِكَامُها (٣) إليْنَا، ولَـكن كَيْ لِبُسْقَاهُ هَامُها (٤) أَكَابِدُ فِيهَا نَفُسَ أَقْرِبِ مَنْ مَشَى وَكَنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ وَكَنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَزَيَّنَتُ مَتَى أَرْضًا لَذَيْتُ ، وَهَى بَغِيضةٌ مَتَى أَرْبِكَاء النَّذِثُ ، وَهَى بَغِيضةٌ

ت بن سعید بن أمیة ومات بالشام ، وهو إنك بحض. وابن أخی الفرزدق هو: محمد بن الأخطل بن غالب بن صمصعة ، والأخطل ، وهو هميم ، أخوالفرزدق ، شاعر ، وإعاكمه الفرزدق ، فذهب شعره ، أو دخل في شعر أخبه ! ليلة خدارية : مظلمة شديدة السواد تمنع البصر أن يرى كأنها خدر مرسل . وليل النمام (بكسر التاء لاغير) : أطول مايكون من ليالي الشتاء .

(١) الشطر النانى من هذا البيت جامختك الرواية، فنى الديوان المخطوط و أبوه لنفسى مابت عن نيامها ، ، وق إحدى مخطوطات الديوان: و يسنى نيام تلك الليلة أى أبوه أقرب من مشى لنفسى». وفي الأغانى : و أبوه بأم غاب عنها نيامها » ، وهى أيضاً قليلة الفناء . وأمثل الروايات هي هذه، يقول : أكابد بإمر ، نفس امرى ، ، أبوه أقرب من مشى إلى . وفيه من تعقيد الفرزدق ما فيه . يعنى أبوه أقرب الناس إلى ! والإمر (بكسمر فكون) : الأمر العظيم الشنيع المنكر ، وفي كتاب يمنى أبوه أقرب البيلة خدارية » . وأراد: هاب عنى نيامها » رد على قوله « بليلة خدارية » . وأراد: غاب عنى نيام عنه فيها كل حى . يريد أنه وحيد لارفيق معه يسهر أو ينام ، حتى يأنس به ولوكان نائماً .

(٢) غالب : أبو الفرزدق . الشائل جم شمال (بكسر الشين) : وهو الطبع والخلق الحسن . يعلو : يقهر ويغلب ويبر . والفاعل : جاه به على النسب ، أى ذو الفعال(بقتحالفاء) . والفعال . الفعل الحسن من الجودوالسكرم . والسكرام : المفاخرة بالسكرم . كارمت الرجل فسكرمته : فاخرته في المسكارم فعلبته وزدت عليه . ورواية الديوان : « الفاعلين جسامها » .

(٣) تزينت بما يفعل من معروف ، ومايحي بسخائه وبذله وكرمه ، ورواية الديوان :
 تزينت برؤيته » .

(٤) في المخطوطة : « بى ليسقاها مها » ، خطأ . وفي الديوان ومخطوطاته : « ولكن بى البسقاه » ، وكذلك في نسخة واحدة من أصل الأغانى ، وكان في الأصول عندهم «كي لبسقاه » فرعموه تحريفاً ، وهو صواب محض ، جاء في الشعر ، ومن أشهر شواهده قول ابن قيس الرقيات:

كَىْ لِتَقْضِينِي رُقَيَّةُ مَا وَعَدَنْنِي غَـــيْرَ نَخْتَلَس

فقالوا: أدخلك على اللام ، وقال آخرون: قدم وأخر ، أى « لـكى تقضينى » ، وهكذا فعل الفرزدق . والهام جم هامة : وهو طائر ، تزعم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصبر هامة خطير ، وتطلب السقيا ، فجاءنا الله بالإسلام فنهانا عنه وتفاه وأبطله . وكان طلب سقيا الهامعندهم كالترحم للهبت . وقد تركت رواية الأصل والديوان : « ولكن بى لبسقاه » ، لأنها غير واضعة ولا بينة المعنى .

ثم انصرفَ ، وجاء جريرٌ فقال : قد رأَيْتُ لهذا و [سممتُ] ماقال في أَبْ أَخِيه ، ومَا أَبْنُ أَخِيه ، فَمَل اللهُ نَ . وذكر اللَّمْنَ . قال : [ومَضَى جريرٌ] ، فلا والله مالبثنا إلاَّ مُجَمّا حتى جاء جريرٌ فقام مقامه فقال : أشهَدُوا سَوَادَةَ ! — أَبْنَهُ .

٦٣١ – ثم قال :

باز يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمَرْبِأُ الْمَالِي (۱) وحِين صِرْتُ كَمَظُمْ الرَّمَّةِ البَّالِي فَرُبُّ باكِيةٍ بالرَّمْلِ مِمْوَالِ كَيْفَ الْمَزَاءِ ، وقد فَارَقْتُ أَشْبالِي ؟ كَأْنْ سَوَادَةُ ! يَجْلُو مُقْلَتَى لَحِمِ إِوَدَّغْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِن بَصَرِي إِلاَّ تَنْكُنْ لَكَ بِالدَّيْرَيْنِ بَا كِية أَلَا لَكُنْ لَكَ بِالدَّيْرَيْنِ بَا كِية أَلُوا : نَصِيبَك مِن أَجْرِ ! فَقَلتُ لَهُم : قَالُوا : نَصِيبَك مِن أَجْرِ ! فَقَلتُ لَهُم :

ماقيل فى الأخال وأحاديث

۱۳۲ - (۲) حدثني أبو يحيى الضَّبِّيُّ قال: كانَ عبدُ الرَّحْن بن حسَّان و يَرْيِدُ بن معاوية يَتَقاوَلان، فأستَعلامُ أبن حَسَّان. (۲) قال يزيد لكَمْب

٦,

⁽۱) انظر مامضی رقم: ۱۲۹، وکلامنا علی الببت س: ۷۰، ۱۶، و ۱۰۰ کأن: عنفة من کأن، يقول: کأنی بسوادة يجلو، وهی رواية حسنة، تل رواية ديوانه فی الحسن. وفی رواية أخری لأبی الفرج ۱۱: ۹: وأودی سوادة»، لابأس بها. وفی المخطوطة: « بازی» وکسرتان تحت الزای، وأشباه ذلك كثير فی المخطوطة تركت الإشارة إليه.

 ⁽ ۲) في المخطوطة : « أبو بكر الفني » وهو خطأ وسهو ، وسائر النس « أبو يمي » »
 والصواب ق « م » .

 ⁽ ۳) وکان تقاولها بسبب ما کان من تشبیب عبد الرحمی بن حسان برملة بنت معاویة ،أخت یزید (الآغانی ۳ : ۱۱۱) . واستملاه : غلبه وقهره وعلا علیه . « و لتفاول ، ، اقتهاجی ، وهذا المنی مما أخلت به کتب اللغة مع کثرة دورانه فی الکتب .

أَبِن جُمَيْلِ التغلبيّ : أَجِبْهُ عَنِّى ، وأَهْجُه ؟ فقال : واللهِ ما تَلْتَق شَفَتَاىَ بهجاء الأنصار ! ولكنِّى أَدُلاَّ على الشاعر المَاهِر الفَاجِر ! فَتَّى مَنَّا يِقَالُ له : غِيَاتُ بِنِ الغَوْثِ ، نَصْرا نِيِّ . (')

٣٣ - وكان [كَمَبُ] سَمَّاهِ الأَخطَلَ ، وذَاكَ أَنَّهُ سَمِعهُ مُينْشِدُ هجاءِ فقال : ياغُلَام ، إِنَّكِ لأَخْطَلُ الَّلسَان . (٢)

٣٤ - قال أبو يَحْدِي : قال كَمْبُ بن جُمَيْل : إنَّى قد هَجَوْتُ أَنْفِيى بَيْثَيَين ، وقد منمَّنتْ عليهما ، فمن أَصَابَهما فهُو الشَّاعر . (٣٠ فقال الأخطلُ :

سُمِّيتَ كَمْبًا بِشَرِّ البِظامِ، وكانَ أَبُوكُ سَمِيَّ الْجَمَّلُ (1)

 ⁽١) ف المخطوطة ، ظاهرة الحروف : « عتاب بن الغوث » ، ولكى لم أجده كفك ، بل
 هو تصعیف ، وفي « م » : « یقال له الغوث » وهو خطأ ظاهر .

⁽ ۲) مضى تفسير : « الأخطل » في رقم : ۴۹۰ .

⁽٣) ضممت عليه . أخفيته في نفسى وانطويت عليه ، ومثله قولهم . انضم على كذا : انطوى عليه . وف و م » : و وضمرت عليهما » ، فهى من الضمير ، كأنه رده إلى الثلانى ، والذى ف اللغة : أضمرت ، أى أخفيت ، وهو حسن ، فقد قالوا : هوى مضمر وضمر (بفتح فسكون) : عنى ، كأنه اعتقد مصدراً على حذف الزيادة (اللسان : ضمر) . وهذه العبارة عن اخفاء شى ، ف النفس ، لاتزال دائرة في عاميتنا . وأما العلمة الأوربية ظيها و ضمزت عليه » ، وهى صبحة جدا من قولهم : ضمز ، أى سكت وأمسك ولم يجب ، ورأيته ضامزاً : لاينبس ، وضمز على ماله : أمسك وهمع عليه . وأصله من ضمز البعير بجرته ، أى أمسك عليها في فيه ولم يجتر . وإن كنت لاأدرى من أين أنى بها .

⁽٤) الأغانى ٨: ٢٨١، والشعر والشيراء: ٦٣١، والاشتقاق: ٢٠٣٠. في سائر للراجع: « يسمى الجعل » والذي في المغطوطتين أجود. تقول: « فلان سمى فلان » ، إذا وافق اسمه اسمه . والسكت : عظم ناتى من جانبي القدم. والجعل: خنف سوداه ، يقال لها أبوجعران، توسف باللجاجة والحساسة وقذارة المسمى .

وإِنَّ مَحَـــلَّكَ من وَاثِلِ عَلَ القُرَادِ مِنَ أَسْتِ الجَمَلَ (') قَال : مُمَا هٰذان !

٣٥ – قال أبو يَحْنِي : أرسلَ إليه يزيدُ : أَنِ ٱهْجُهُمْ ! فقال : كيف أَمْنَع بَمَكَانِهِم ؟ أَخَافُهُمْ على نَفْسى ! قال : لك ذِمَّةُ أُميرِ المؤمنين وذِمَّتى . فذلك حين يقول :

ذَهَبَتْ قُرَيْسٌ بالسَّمَاحَةِ والنَّدَى واللَّوْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الأَنْصَارِ ('' عَلَيْ عُمَائِمِ الأَنْصَارِ الْمَيْرَ - فِاء النَّمْمَانُ بن بَشِيرِ [الْأنصارِيّ] إلى مُعاوِية فقال: ياأميرَ

المؤمنين مُبلِغَ مِنَّا أَمرُ مَا مُبلِغ [مِنَّا مثلُه] في جاهليَّة ولا إِسْلام! قال: مَن بَلغَ ذَاك منكم؟ قال: عَلَامٌ [نَصْرا نيّ] من بني تَغْلِب. قال: ماحاجتُك فيه؟ قال: لسانَهُ. قال ذاك لك.

٣٧٧ – وكان النُّمانُ ذَا منزلةٍ من مُعَاوِية ، وكان معاوِية يقول : يا معشَرَ الأنصار ! تَسْتَبْطِئُونني ، وما صَحِبَني منكم إلّا النَّعمان بن بَشِير ا وقد رأ يُثُمُّ ماصَنَعْتُ به أَ () وكان وَلَّاه الكُوفَة وأكرَهَ .

٣٨ - فَأُخْبِرَ الْأَخْطَلُ، فَصَارَ إِلَى يَزِيدُ اللهِ فَدَخُلَ يَزِيدُ إِلَى أَبِيهِ

 ⁽١) ق هامش المخطوطة: « وكان محلك » ، أى هى رواية أخرى . وكعب بن جعيل من بني جلامن بني المخطوطة بني المؤلف بني المؤلف بني والغراء : دويبة تلزم الإبل وتعضها ، تذكر بالحقارة والذلة . وهذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ٢٠٧ ، بغير هذمالرواية، وذكره الغندجاني في فرحة الأديب ، ثم ذكر أربعة أبيات ، منها هذان البيتان ، ونسب الشعر لمل عتبة بن الوغل التغلي

⁽ ٢) الأغاني ١٣ : ١٤٧ ، ١٤ : ١١٨ .

⁽٣) استبطأه: عده بطيئا عن نصرته أو إكرامه أو غيرها .

⁽٤) ق ﴿ م » : ﴿ فطار إِلَى يَزْيِدَ » ، وهي جيدة جداً .

فقال : يا أميرَ المؤمنين ، هَجُو نَى وذَ كَرُوكُ ، فِعَلَتُ له ذِمَّتَك وذِمَّتَى على أَنْ رَدَّ عَنَى ! فقال معاوية ُ [للنَّعمان] : لا سبيلَ إلى ذِمَّة أَبِي خالد .

٦٣٩ – فذَاك حيثُ يقولُ الأخطَل :(١)

أَبَا خَالَدٍ ، دَافَعْتَ عَنِّى عَظِيمَةً وأَدْرَكَتَ لَغْيِى قَبْلَ أَنْ يَنْبَدُدَا ('' وَأَطْفَأْتُ عَنِّى اَرَ نُعْمَانَ ، بَعْدَمَا أَغَدَدُ لِأَمْرِ فَاجِرِ وَتَجَرَّدَا ('' لَهُ اللهُ اللهُ

⁽١) ديوانه : ٩٤ ، والأغاني ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ . ١١٨ .

⁽ ٢) أبوخالد : كنية يزيد بن معاوية .عظيمة: نـكبة عظيمة . قبل أن يتبدد في نهش الناهشين .

 ⁽٣) * أغذ > : أي أسرع . وتجرد للأمر : جدفيه ، كأنه تجرد من كل مايموقه عن
 الإسراع ف السير . وفي « م > : « أعد > بالعين والدال المهملتين ، وهي غير جيدة .

⁽ ٤) دونى : أى يحول بينى وبينه ، قبل أن يصل إلى . الكشح : مابين المناصرة إلى الضلم الخلق . وطوى الكشع : أى أعرض وتولى وقد طوى كشعه علىضغن يضمره . ومنه الكاشح : وهو العدو الباطن العداوة كأنه يطويها فى كشعه ، معرضاً عنك بوجهه . عرد الرجل عن قرنه : أحجم ونكل وأسرع الفرار .

^(•) بین هذا والذی قبله شعر جیدکثیر . مفعم : ممتلی یفیض ماؤه ، یسی نهرالفرات . ویروی « مزید » ، یرمی بالزید من صخبه و تلاطمه . والجزائر هنا : من أرض الوادی التی لایعلوها السیل، ویحدق بها . و حامر : واد علی الفرات یصب فیه . المیزران : القصب ، أما الممیزران المعروف ، اللین القضبان الأملس العیدان ، فهو لاینبت ببلاد العرب ، إنما ینبت ببلاد الروم . والفرقد : شجر ذو شوك هو العوسج ، فإن عظم فهو الفرقد .

⁽٦) هانات: قرى من أرياف العراق ، بما يلى الجزيرة ، وتنسب إليها الخرالجيدة . والفئاء: ما يحمله السيل من الزبد والقذر والهاك البالى من ورق الشجر . منضد: قد ركب بعضه بعضاً ، من « نضدت المتاع » ، وضمت بعضه على بعض ، يعنى كثرته وقدمه وتواليه على السور. ورواية الديوان: « سورها الأهل » ، ورواية ابن سلام أجود . وفي المتعلوطة : « سودها » بالدال ، وهو خطأً ، صوابه في « م » أيضاً .

كَأَنَّ بَنَاتَ المَاءِ فَ حَجَرَاتِهَا أَبَارِيقُ أَهْدَتُهَا دِيَافُ لِصَرْخَدَا (') [مُقَدِّصُ بِاللَّاحِ حَتَّى يَشُفَّهُ ... الحِذَارُ ، وإن كان المُشيحَ اللَّمُودَا] (') عُطَّرِدِ الآذِي جَسون ، كَأُنَّمَا زَفَا بالقَرَاقِيرِ النَّمَامَ المُطَرَّدا — (") عُطَّرِدِ الآذِي جَسون ، كَأُنَّمَا فَرَقَ بَالقَرَاقِيرِ النَّمَامَ المُطَرَّدا — (") الْجُودَ سَيْبًا مِن يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ بُحَثْهُ يَحِمِلُنَ مُلْكًا وسُودَدَا () الْجُودَ سَيْبًا مِن يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ بُحَثْهُ يَحِمِلُنَ مُلْكًا وسُودَدَا ()

(١) بنات الماء: هى الغرانيق ، جم غرنوق ، يعرف بالكرك ، الإوز العراق : وهو طائر من طير الماء أغبر الاون طويل العنق والرجلين ، إذا فزع الصوت الرعد لوى عنقه ، يشبه به إبريق الحمر ، قال بعن الضهيين :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشْيَةً ﴿ إِوَ زُّبَاعِلَى الطَّفَّ عُوجُ الحِناجِرِ وَاللَّهُ الْعَلَى الطَّفَ عُوجُ الحِناجِرِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّلِي اللللللِّلْمُ الللللِّلْمُ اللَّهُ اللللللِّلْمُ الللللِمُ الللللِمُ الللللِمُ اللللللِمُ اللللللِمُ الللللِمُ الللللِمُ اللللللِمُ اللللللِمُ الللللِمُ الللللِمُ اللللللِمُ الللللْمُ الللللْمُولِمُ الللللْمُولِمُ الللللِمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُولِمُ الللللِمُ الللللْمُولُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللل

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا ، كَأَن رِقَابَهَا ﴿ رِقَابُ بِنَاتَ المَاءَ تَفَزَّعُ لِلرَعْدِ

الحجرات : النواحى ، جم حجرة (بفتح فسكون) . ودياف : قرية بالشام أهلها نبط ، كأنها كانت تصنع فيها الأباريق ، فيما أستظهره . وفي المخطوطة : « ذياف » بالذال ، ولا أطنه يصح . وصرخد : بلد قريب من حوران بالشام ، تنسب إليها الحمر الصرخدية .

(٢) زدت هذا البيت من ديوانه لتملق الذي بعده به . قمى البحر بالدفينة (بفتح القاف والميم) : حركها بالموج . وجاء في شعر مسعود بن خرشة المازلي اللمن ، كما جاء في شعر الأخطل هذا « قمن » بتشديد الميم ، قال :

وكيفَ بَكُمْ بِاعَلْوَ أَهَلَا ودُونَكُم لِجَاجٌ يُقَمِّضُنَ السَّفِينَ وبِيدُ

الأغانى ٢١ : ١٦٠ ، وسمط اللآلى : ٣١٧ . شفه المزن والحوف : أذهب عقله وأحرقه بالجزع ، وأنحله إذا مال عليه . والمذار ، كالحذر : الفزع والحوف . والمشيع : الشديد الحذرالجاد فيا حذره ، ولا يكون الحذر بنير جد مشيحا ، أشاح يشيح إشاحة : حذر وجد . يعنى : أن تنزى هذا الموج به ينقضه بالرعب نفضاً ، وإن كان قد جرب البحر حتى تعوده ، ولكن هذا لامثيل له .

(٣) اطرد: تتابع: والآذى: الموج الشديد. جون: أبيض من الزبد. زفت الربح الغبارة رفته ومن الزبد. زفت الربح الغبارة وضده وحد سيرها في الماه، كأنها تعليد. وفي «م»: «زقا» بالقاف، ومو خطأ. والقراقيرجم قرقور: وهي سفينة طويلة عظيمة تقيلة. طرد الصيد (بتشديد الراء): طرده وأزعجه، والنعام المطرد: الذي طرده وأزعجه خوف الصائد أو المطر، فهو أسرع لجريه.

⁽ ٤) يقول : مامقعم ... بأجود ... ، وما بينهما اعتراض السيب: العرف والعطاء السهل == (٣٠ _ الطبقات)

يُقَلُّصُ بِالسَّيْفِ الطُّويلِ نِجادُه، خَيِيصٌ إذا السِّرْبالُ عَنْه تَقَدُّدا(١)

0 0 0

حَدَّنَى يُونَس ، وعامر بن عبد الملك ، وأبو الغَرَّاف ، فألّفتُ ما قالوا ، قال : أتى الأخطلُ الكوفة ، فأنى الفَضْبَان بن القَبَّ مُثَرَى فألّفتُ ما قالوا ، قال : أتى الأخطلُ الكوفة ، فأنى الفَضْبَان بن القَبَّ مُثَرَى الشَّببانيّ – [وهو يومئذ سيّد بَكُو بن وائل] ، فسأله فى حَمَالة ، (۲) وكان سُوَلَةً — على مِثال فَعَلَة] — قال : إن شئت أعطيتُك أَلفَيْن، وإن شئت أعطيتُك دِرْهمين ؛ قال : إن أعطيتُك دِرْهمين ، قال : ما بَالُ الألفين ، وما بالُ الدِرهمين ؛ قال : إن أعطيتُك ألفين ، لم يُمْق أعطيتُك ألفين ، لم يُمُطكَما إلّا قليل ، وإن أعطينا درْهمين ، لم يَمْق بَكرى بالكُوفة إلّا أعطاك درهمين ، وكتبنا لك إلى إخواننا من أهل البَصْرة ، فلم يَمْق بَكْرِي إلّا أعطاك درهمين ، فخَفَّت عليهمُ المؤونة البَصْرة ، فلم يَمْق بَكْرِي إلّا أعطاك درهمين ، فخَفَّت عليهمُ المؤونة

للتتابع . « البخت» واحدها بخنى وبختية ، وهى الإبل الحراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ،
 وهىمن مراكب الأمراء . وق المخطوطة تحت « به بخته » : «نجائبه» ، روايةأخرى . والنجائب:
 الإبل الكرام . يقول : فيض الفرات أقل من فيضه ، إذا أتى أرضاً ساح فيها جوده .

⁽١) قلصت قيصى: شمرته ورفعته. والنجاد: حائل السيف. يعنى إذا وضع على عانقه النجاد الطويل قلص به ، أى رفعه وشمره ، كناية عن طول قامته. وفي المخطوطتين: « تقلص » ، بالتاء كأن الضمير حائد إلى البخت . وقلصت الإبل ، إذا شمرت وأسرعت واستمرت في مضيها ، ولا أظنه يصح . والحميص : الضامر البطن . وتقدد: انشق . والعرب تمدح الدادة بطول القامة واستوائها وسباطتها ، وبضمر الحشا من قلة المطم والبعد عن الشره .

⁽ ۲) هذه الأخبار من رقم : ٦٤٠ ، لمل آخر رقم : ٦٤٦ ، أخلت بها ٥ م » ، ورواها أبو الفرج في الأفاني ٨ : ٣١٠ ــ ٣١٣ ، والموشح : ١٣٢ ــ ١٣٤ ، وفي النصوس الثلاثة اختلاف . في الموشح « وعامر بن مالك » ، وفي الأفاني : « وعبد الملك » وهو خطأ . وأكثر الزيادة بين الأقواس من الموشح . ولم نلتزم الزيادة ولا التغيير .

⁽٣) الحالة (بفتح الحاء) : الدية أو النرم يحمله قوم عن قوم .

وكَثُر لك النَّيْل. قال: فهذه [إِذَنْ]. قال: تَقْسِمها لكَ إِلَى أَنْ تَرجع من البصرة , فَكْتَبِ له بِالبَصْرَة إلى سُوَيْد بن مَنْجُوفِ السَّدُوسَى ، [وهو زعيم بكر بن وائل بالبصرة] .

٦٤١ – (')قال يونس بن حبيب في حديثه : فنزل على آلِ الصَّلْت أَبِن حُرَيْثٍ الخَلْفِقِ . (') فأخبرنى من سممه أنه قال : والله لا أزالُ أفعلُ ذَالتُه .

٦٤٧ - ثم رَجَع إلى الحديث الأوّل - قال: وأَتَى سُوَيْدًا [بالكتاب]، فأخبره بحاجته. قال: نعم! وأقبلَ على قومه فقال: هذا أَبو مالك قد أَتَاكُم يَسْأَلُكُم أَنْ تَجُمْمُوا له ، [وهو أهلُ أن نَقْضَى حاجتَه]، وهو الذي يقول:

إذا ماقلتُ قد صَالَحْتُ بَكراً أَبَى البَّمْضَاءِ ، لاالنَّسَبُ البَمِيدُ اللَّهِ وَأَيَّامٌ لنَّا وَلَهُمْ طِوَالٌ يَمَضُ الْمَامَ فِيهِنَّ الْحَلَّدِيدُ

⁽ ١) هذه الفقرة ، ليست في الموشح .

⁽ ۲) وانظر الطبري ٧ : ٢٥ ، وديوان الفرزدق : ٣٩٤ ، ٤٨٠ .

⁽٣) ديوانه: ٢٨٧ ، وأنساب الأشراف ه: ١٧١ ، والمراجع السالفة . وفي اللسان (هرق) ذكر البيت الأول والثالث . وقال : « قال جرير العجل ، وتروى للاخطل ، وهي في شعره » . ورواها لجرير في المسكائرة: ٣ ه ، وانظر شعر جرير بن خرقاء العجل في شرح الفضليات : ٤٣٨ . وقوله « لاالنسب » البعيد » رواية الموشح وحده ، وفي الأخر « والنسب البعيد»، وهي رواية فاسدة المهن ، وإن أجموا عليها ، وذلك أن الأخطل يذكر الحرب المستعرة بين بكر بن واثل ، وتغلب بن وائل (وهم قومه) ، وبكر وتغلب أخوان ضربت بينهما البغضاء حتى كثرت حروبهما ، ويدل على في رواية الموشع وحدها هي الرواية ، البيت الرابع منها .

ومُهْـرَاقُ الدَّمَاء بوَارِدَاتِ تَبِيدُ الْمُغْزِياتُ وَمَا تَبِيدُ^(۱) هَا أَخُوانِ يَمْنُطُلِيانِ نَاراً رِدَاء المَوْتِ تَيْنَهُمَا جَدِيدُ^(۱)

[فهيّجهم على الأخطَلِ]. قالوا: فلا هَا اللهِ! إذنْ [والله] لا نُمطيه شَيْئًا.

٦٤٣ – [فخرجَ وهو يقولُ] : (٣)

فإن تَمَنَعُ سَدُوسُ دِرْقَمَيْهَا ، فإنَّ الرَّبِحَ مَأَيِّبَــةُ قَبُولُ^(١) تَوَاكَلِنِي بَنُو التَّلَاتِ مِنْهُمْ وَغَالَتْ مَالِكاً ويَزِيدَ نُحُولُ^(٠)

(۱) أراق الماء يريقه ، وهراقه يهريقه (بضم ففتح فكسر) وأهراقه (ساكنة الهاء) يهريقه (بضم فسكون) ، ومهراق (بضم فسكون) ، ومهراق (بضم فسكون) ، ومهراق (بضم فسكون) ، وهو من شاذ اللغة وقديمها. وواردات : موضع في ديار بكر وتغلب . ويوم واردات: يوم من أياءهم الشهورة : يوم النهى ، ويوم الذنائب ، ويوم واردات ، ويوم عنيرة ، وهي حروب البسوس الذكورة . انظر العقد الفريد : أيام العرب ووقائمها ، وغيره

(۲) أخوان : يعنى بكراً وتغلب ابنى وائل . شعر ما أجوده ! ويروى : « هما أخوان عيشهما جيم » .

(٣) في المخطوطة : ﴿ فَقَالَ ﴾ .

- (٤) ديوانه: ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والمراجع السالفة ، وهذا البيت من شواهد سيبويه ٢٦:٢ ، وروابته: « فإن تبخل سدوسبدرهميها » والقبول: هي ربح الصبا ، لأنها تستقبل باب الكمية، أو لأن النفس تقبلها ، والعرب تستبشر بالقبول وتحمدها . قال الفندجاني في فرحة الأديب: « أي تحم على حالنا أغنيا» ، لم يضرر بنا منعهم لميانا ولم تتضمضه » .
- (°) تواكانى : وكانى كل واحد منهم إلى صاحبه ، ومنه التواكل : أن يسكل أمره إلى غيره من العبز . بنو العلات : ثم الإخوة أمهاتهم شتى والأب واحد، والأخياف : أمهمواحدة والآباء شتى ، وبنو الأعيان : إخوة لأب وأم . وسماهم بنى العلات على جهة الذم ، لما يكون بين أولادالعلات (الضرائر) من اختلاف العلباع والشيم ، ومن قلة تعاطف بعضهم على بعض ، لعداوة أمهاتهم ، مالك : يريد مالك بن مسمع الجعدرى ، كان أنبه الناس (انظر ص ٢٦ رقم : ٤). ويزيد ، هو يزيد بن المارث بن روم الشيبانى ، أبو حوشب ، من بنى ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل أيضاً ، وكان سيداً مذكوراً . وكان على شرطة الحجاج بالبصرة ، يثنى على هذين الرجليز من بكر بن وائل ويمزن سيداً مذكوراً . وكان من بكر بن وائل ويمزن

71

صربها وَائِلِ هَلَكا جَبِيها كَأَنَّ الأَرْضَ بَعْدَهُما مُحُولُ (۱) مربها وَائِلِ هَلَكا مُحُولُ (۱) مربعة عنه منابع بن مِسْمَع ، ويَزِيد بن رُوَيْم الشَّبْبانِيّ . (۲)

٦٤٤ — وقال لسُوَ يْد بن مَنْجُوف ، وكان [سُوَ يدُ] رجلًا [تَقْتَحِمُهُ التَّيْنُ] ، ولبسَ بذِي مَنْظَرَةٍ : (٢)

وِمَاجِذْعُ سَوْءٍ، خَرَّ قَالَشُوسُ أَصْلَهُ، لِمَا حَمَّلَتُهُ وَاثْلِ بَمُطِيقِ (١)

[ويروى : ﴿ خَرَّبَ السُّوسَ جَوْفُهُ ﴾] . .

مدح – وكان الأخطَل مع مَهارته وشِعْره ، يُسْقِط . (*) كانَ مدح سِمَاكاً الأَسَدِي – وهو سِمَاكُ الْمالكيُّ، بنُ تُمْيَر بن تَمْروبن أَسَد، وبنو عَمْرٍو مُيلَقَّبُون الْقُيُون ، (٢) ومَسجدُ سِمَاكُ بالكوفة مَعْروف، وكانَ

 ⁽١) الصريع: الرجل الشديد الصرع للأقرآن ، يقهر عدوه . وفي الديوان : « قريعاً وائل » وقريع القوم : سيدهم . يصفها بالبأس والشدة والسيادة ، المحول : قعط لم يصبها مطر . أرض محل ، وأرض محول : مجدبة . يذكر كرمهما وسخاءها ، ويتحزن عليهما .

⁽ ۲) انظر مامشی آنفاً فی س : ۲۸ ، رقم : ه

 ⁽٣) تقتحمه العين : تتجاوزه إلى غيرهاستصفاراً وازدراء. والمنظرة: منظر الرجل (أو المرأة)
 إذا نظرت إليه فأعجبك ، يقال : إنه لذو منظرة بلا مخبرة .

⁽٤) ديوانه :' ١٩٥، والمراجع السالفة وفي المخطوطة : « بما حلته » .

⁽ ٥) أُستَطَ فَ كَلاَّهُ وَبِسَكَلاَمُهُ وَسَقَطَ : إِذَا أَخْطَأُ وَزَلَ .

⁽٦) في المخطوطة: «كان مدح سماك الأسدى » ،سماك غير منون. وهو: «سماك بن مخرمة (بفتح الميم وسكون الحاء) بن حين (بضم الحاء ، على التصغير) بن بلث (بفتح الباء وسكون اللام) بن الهالك بن عمرو بن خزيمة » ، له صبة ، رضى الله عنه ، شهد فتح جرجان (تاريخ جرجان : ٥ ، ٦ ، وتاريخ الطبرى ٤ : ١ • ٥ ، ١ ، وينسب إليه مسجد سماك بالكوفة (فتوح البلدان : ٢ ، ٢ ، معجم البلدان : مسجد سماك) ، مترجم في كتب الصحابة ، ونسبه الذي ذكرته هو الجدان : جيم كتب الأنساب و مخطوطاتها. أما الذي في مخطوطة الطبقات، فهو غريب، علم

من أهلها ، فخرج أيَّامَ عليِّ هاربًا فلحِقَ بالجزيرة - فدحه الأخطل ففال:

نِعْمَ الْمَجِيرُ سِمَاكُ من بنى أُسَدِ بِالْمَرْجِ، إِذْ قَتَلَتْ جِيرانَهَامُضَرُ (''َ قدكنتُ أَحْسِبُه قَيْنًا وأَنْبَؤُهُ، فَالْيَوْمَ طَيَّرَ عَن أَثُوابِهِ الشَّرَرُ (''

[ويُروَى : ﴿ قَدْ كُنْتُ أَا نَبَؤُهُ قَيْنًا وَأُخْبَرُهُ ﴾] .

= وأبقيته على حاله ، لأنه يوافق ما جاء أيضاً فيا نقله المرزباتى في الموشح : ١٤٤ من نس ابن سلام وفي ص : ١٣٥ عن غبر ابن سلام : وساك بن حمين (حمير ، مصحفا) بن عمرو ، وبنو عمرو يناسد ، يدعون القيون ، وأما في الأغاني نقلا عن طبقات ابن سلام : وساك الهالكي ، من بني عمرو بناسد ، وبنو عمرو يلقبون القيون ، نقالف نس خطوطة الفيون ، نقاله الأخيرة في الموشح : ١٣٤ : « وبنو عمير يلقبون القيون ، نقالف نس خطوطة العلبقات هنا ، ووافقها في س : ١٣٥ . وقد يبدو أن «عمير » في خطوسة الطبقات والوشح » إنما هو تصحيف « حين » ، ولكني أخشى أن تكون نسبة « سماك » إلى جده و حين » بإسقاط « بن غرمة » ، غير محتمل ، المهرته باسم « سماك بن غرمة » ، وهو صمالي الهالكي » وأمالك عرب بن شهد الفتوح ، فلذلك أرجح أن في المسخطأ ، وأن يكون أصله : «وهو سماك الهالكي» وأمالك هو عمير بن عمرو بن أسد » ، فيكون « عمير » هو اسم « الهالك » ، والهالك للب له . والهالك » هو أول ، ن عمل الحديد من العرب ، وبه عيرت العرب بني أسد ، فلقبوهم بالتيون ، جم « قين » ، وهو الحداد ، وكل صانع أو عامل بالمديد ، ويقال للحداد : « الهالكي » ، الذلك . (كتب الأنساب ، وقتوح البلدان : ٢٩٣) ، فإن سح مارجحته فذاك ، وإن كنت قد أخطأت فأستنفر اقة ، وانظر ماسياتي رقم : ٢٧٦ ، والتعليق عليه ، والفضل في تنبيهي إلى هذا كاه إلى فأستنفر اقة ، وانظر ماسياتي رقم : ٢٧٦ ، والتعليق عليه ، والفضل في تنبيهي إلى هذا كاه إلى أستنفر اقة . وانظر ماسياتي رقم : ٢٧٦ ، والتعليق عليه ، والفضل في تنبيهي إلى هذا كاه إلى فأستنفر اقة . وانظر ماسياتي رقم الميوان للجاحظ » : ٢٦٠ ، وفيه أخطاء .

(١) ديوانه: ٢٢٢، والمراجع السالفة ، وخبر هذه الأبيات: أن امرأة من بني ضبة ، كان لرجل من تغلب على زوجها دين ، فجاء في نفر من تغلب يتفاضاه ، فلم يجدوا زوجها ، فاحتماوها . فرت على بني أسد ، وعلى ناس من بني عامر بن صعصعة من قيس ، فنادت : يال مضر ! يال قيس ! فرهوا اليها فأخبرتهم خبرها ، فنصروها ، فوقع بهنهم وبين تغلب لحاء ورماء بالحجارة ، وكان الأخطل في العصبة من تغلب ، فايا هزموا عاذ بسياك بن مخرمة الأسدى فأعاذه ومنعه من القوم . فذلك سبب مدحه وإجارته ، والمرج : هو هذا المسكان الذي اقتتاوا فيه بالجزيرة ، والمرج : أرض واسعة كثيرة النب ترعاها الدواب .

(۲) التين : الحداد ، (انظر ماساف قريباً). طير الشيرر : ذهب وتفرق مثل تطاير ، و من ضبعالها و ما البناء الدجهول ، فقد أضد ، ولم يذكره أصحاب الماجم ، ولكنه عربى عض .
 يقول : كان يقال لهم النبون ، فالبوم ذهب علهم هذا اللتب بضالهم . وانظر : ما يجوز الشاعر و الضرورة : ٥٠ ، مع أخطاء نبه .

إِنَّ سِمَاكًا ۚ بَنَى تَجْداً لَأُسْرَتِهِ حَتَّى الْمَاتِ، وَفِعْلُ الْخَايْرِ مُبْتَدَرُ (')

فقال سمّاكُ : يا أخطلُ، أردتَ مَدِيحِي فهجو تَني ! كان الناسُ يقولون قَولاً فَقَّقْتُه !

٦٤٦ – فلما هجا سُوَيْدًا قال له سُوَيد : يا أبا مالك ، والله ما تُحْسِنُ أن تَهْجُو ولا تمدّح ! لقد أردت مَدْح الأسدى فهجو ته – يعنى قولَه : «قد كنت أحسِبُه قينًا » – وأردت هِجَا بِي فمدختَنى ، جملت وَاثِلاً [كلَّها] حَمَّلتنى أمُورَها ، وماطمعتُ في [بنى] معلبة ، فَضْلَاعن بَكر ، (٢) [فَرَدْ تَنِي تَفْلِب] . (٢)

0 0 0

٦٤٧ — (1) أبان [بن عثمان] البجلى، قال : مَرّ [الأخطلُ] بالكوفة في بنى رُؤَاس، ومُؤَذِّنهم ينادي بالصَّلاة، فقال بعضُ شُبَّانِهِم: أَبا مَالك، أَلا تدخُلُ فتصلِّى ؟ فقال :

أُمِّلًى حيثُ تُدْرِكَني مَلاَتى ، ولَبْسَ البِرُ وَسُطَ بني رُوَّاسِ

⁽ ١) ابتدر الشيء : أسرع إليه وسبق فأخذه .

⁽ v) في المغطوطة : « فضلا على بكر » وتحت « على » : « عن » ، وهما سواء .

 ⁽٣) بنو ثمابة: يسى ثملبة بن عكابة بن صمب بن على بن بكر بن وائل . وسويد بن منجوف
من بنى سدوس بن شيبان بن ذمل بن ثملبة بن عكابة . يسى أنه لم يكن يطبع في سيادة قومه بنى ثملبة ،
فلما جمله مقصد بنى وائل جيماً ، جم له بنى بكر بن وائل ، وبنى تغلب بن وائل جيماً .

⁽٤) هذا الحبرق « م ٤ مؤخر عن الذي بعده ، والحبر في الأغاني ٨ : ٣١٣ . بنو رؤاس ، من بني عامر بن سعصمة . والذي في كتب النسب (الاشتقاق : ١٨٠ والجهرة : ٢٦٥) أنه أبو رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصمة ، واسمه الحارث . والظاهر أنهم طرحوا صدر المكنية ، فيتي رؤاس ، استثقالاً أن يقولوا : بنو أبي رؤاس .

حدثنى أبو المحصرين المدنى قال : كَيْنَا الْأَخْطَلُ قد خَلاً مع صَاحبٍ له بُخَمَيْرةٍ لهُمَا فى نَزْهَة ، إذْ طَرأً عليهما طارى، لا يَعْرِفانه ولا يَسْتَخْفَانه ، فشربَ شَرَابَهما ، وَتَقُل عَلَيْهِما ، ('' فقال الأخطل :

ولبْسَ القَذَى بالمُودِ يَسْفُطُ فِي الْخَبْرِ ولا بذُبابٍ خَطْبُه أَيْسَرُ الأَمْرِ " وَلا بذُبابٍ خَطْبُه أَيْسَرُ الأَمْرِ " وَلا بذُبابٍ خَطْبُه أَيْسَرُ الأَمْرِ " وَلَا بَدُبابٍ خَطْبُه أَيْسَرُ اللَّهُ وَيَ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلُوا لَا يُعْلِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ فَا لَا يُعْلِي اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللْ

٦٤٩ - (°) أَبَان بن عُمَّان، [حدثنى أبى]، قال: دعا الأخطَل شابُّ من شَبَاب أهلِ الكوفة إلى مَنْزِله، فقال: يا أبنَ أخى، أنت لاتَحْتملُ المَوُّونَة، ولبس عليك مُخْتَمَل! فلم يزل به حتى أنتَجَمه. (٦) فأتى البابَ

⁽ ١) هذا الحبر في الأغاني ٨ : ٣٦٣ ، وفيه ﴿ أَبُو الْمُمْنِينِ الْأُمُومِي ﴾ .

 ⁽ ۲) خيرة : تصغير خرة ، للتقليل . وأرض نزهة بفتح (النون) : بديدة عن الريف ، تائية من الأنداء والمياه والغمق ، وهوالوخامة ، فيكثر فيها الذباب . وأماالنزهة (بضم فكون) فهى الاسم من التنزه .

⁽٣) ليست في ديوانه . اللسان(قذى)(نبأ) ، والأغانى ٣١٤:٨ أيضاً ، ونوق: « الحمر » « الإناء » ، وهي رواية الأغانى . وقد رواها في اللسان برواية مختلفة كل الاختلاف في ثلاثة أبيات ، القذى : مايقع في العين أو في نواحي الإناء فيملق به ويشوبه ، والذباب يسقط في الشراب. (٤) في الأغانى بعد هذا البيت : « ويروى : `

ولكن قَذَاها زائر لا نحبه م

وهو الجيد » . ولا أدرى أهو من كلام أبى الفرج أم من نس ابن سلام . وبهذهالرواية جاء فاللسان وغيره . وفالأغانى و « م » « رمتنا به الغيطان » . وترامتبه : تقاذفته حتى رءته إلينا. والغيطان جم غائط : وهو الأرض المنخفضة المتسعة المنيتة .

 ⁽ ٥) هذا الحبر، أخلت به ٩ م » . وهو في الأغانى ٨ : ٣١٤ ، والزيادة منه . وف نس
 الأغانى كلام سقط، يصحح من نس ابن سلام .

 ⁽ ٦) ق الأغانى : « وليس عندك معتمد » ، وهى أجود . وانتجمه : قصده وأتاه ، أصله من قولهم : انتجم فلاناً : إذا أناه يطلب معروفه ، كما ينتجم الناسساقط النيث والكلاً.

فقال: باشَقْراد ا^(۱) فحرجت إليه امرأة ، فقال لها: أعْلِمَى فلانًا مَكَانَى. فقال لأمَّه: هذا // أبومالك قد زارَنا! فباعَتْ غَزْلاً فاُسْتَرَتْ لهم لَحماً ونبيذاً ورَيْحَانًا، فدخَلَ خُصًّا لهم ، فأكل معه وشَرِبَ ، (۱) فقال في ذلك :

أَبَارِيقُهُ والشَّارِبُ الْمَتَقَطِّرُ (*) إذا بَالَ فِيها الشَّيْخُ حَفْرٌ مُعَوَّرُ (*) مِنَ الدَّهْرِ، إلَّا يَومُ شَقْراء أَفْصَرُ (*) وبَبْتِ كَظَهْرِ الفِيلِ، جُلُّ مَتَاءِهِ تَرَى فِيهِ أَثْلاَمَ الأَصِيصِ كَأَنَّهَا، لَعَمْرُكَ مَا عِشْنَا بِيَوْمٍ مَمِيشَةٍ

 ⁽١) شقراء: اسم جارية الفنى ، كما يدل عليه خبر آخر فى الأغانى ٨: ٣١٠ . وانظر ماياً تى .

⁽ ٢) الحمن : البيت من القصب . وحانوت الحمار يسمى خصاً ، من فلك .

 ⁽٣) ديوانه ٢٩١، وفيه وقال الأخطل: عدم شفرا وزوجها وكانا أكرماه وأنزلاه ٥. كفاهر الفيل: ق تقبيه ولونه وبنائه ، المنقطر : الصريع ، سكر فتقطر : سقط على قطره ، وهو جانبه . يقول : لو دخلته لم تجد غير أباريق الحمر ، وشارب سكر حق هوى ونام . وق بعض نسخ الأغانى « والثنادن التعطر » ، يعنى الساق الذي يسمى عليهما بالحمر ، جارية كان أو غلاماً .

⁽ ٤) أثلام جمع ثلم: وهوالكسير في شفة الإناء ، فكأ به جمله صفة ، يعنى المتثلم . والأصيص : الدن المقطوع الرأس ، كان يوضع ليبال فيه . « حفر » في المغطوطة ، وتحتمها حاء صفيرة ، والحفر بفتح الحاء والمقطوطة ، وبفتحها وتسكين الحاء ، البئر الموسمة ، ورواية الديوان : « جفر » بالجيم ، وهو البئر الواسمة ، طوى بعضها ولم يطو بعض ، والمعور : المندفن تحت تراب ، فيظهر منه قليل يبرق - هذا حق شرحه ، وإن كان أصحاب اللغة قد خلطوا ، ويدل على ذلك قول ذي الرمة :

وَمَاهَ كَلَوْنِ الْفِسْلِ أَقُوَى ، فَبَغْضُهُ ﴿ أَواجِنُ أَسْدَامٌ ، وَبِغْضٌ مُعَوَّرُ ۗ

وبهذا التفسير يتبين ، لم قال : « إذا بال فيها الشيخ » ، وذلك لفلة بول الشيخ ، فهو في قمر الأصيص ، قليل يبرق ، في ظلامه ، كأنه حفر سفت الربح عليه التراب فاندفن ماؤه إلا قليلا .

 ⁽ ه) رواية الأغانى والديوان : « لممرك مالاقيت يوم معيشة » ، ورواية ابن سلام أنبل ،
 وقصر اليوم من اللهو واللذة والمناخ حتى غفل عن مضى الزمن .

حَوَارِيَّةٌ لَا يَدْخُلُ الذُّمْ رَبْتُهَا ، مُطَهِّرَةٌ كَأُوى إليْهَا مُطَهَّرُ (١٠

- ٣٠٠ - (٢) قال أبو يحني الضّبي : أجتّم الفرزدق وجرير والأخطل : عند بشر بن مَرْوان ، وكان يُفرى بين الشّعراء ، فقال للأخطل : أحكم بين الشّعراء ، فقال للأخطل : أحكم بين الفرزدق وجرير . قال : أعْفِني أيها الأمير ! قال : أحكم [كَيْنَهُم] ا فاسْتمفاه بجُهْده ، فأبَى إلّا أن يقول ، فقال : هذا حُكم مَشْؤُوم ! ثم قال : الفرزدق يَنْحِتُ من صَخْر ، وجرير يَغْرِف من بَحْر . وجرير يَغْرِف من بَحْر . فل جرير بذلك ، وكان سبب الهجاء بَيْنهما . فقال جرير في في حُكومَته :

أَنْ لَاتَجُوزُ حُكُومةُ النَّشُوانِ '' إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَبْبالِ '' يا خُزْرَ تَنْلِبَ لَسْنُمُ بِهِجَالِ '' يَاذَا المَباية ، إِنَّ بِشْرًا قد قَضَى فَدَّعُوا الحَكُومَةَ لِسَنْمُ مِن أَهْلِهِا، قَدَّعُوا الحَكُومَةَ لِسَنْمُ مِن أَهْلِهِا، قَ لُوا كُلَيْبُكُمُ بِلِقْعَةِ جَارِهِمْ،

 ⁽١) حوارية: بيضاء الجلد نقية اللون، والأعراب تسمى نساء الأمصار حواريات، لبياضهن
وتباهدهن عن قدف الأعراب بنظافتهن. مطهرة، من طهارة الأخلاق: وهي العفة والتنزء عن كل
مايدنس الحلق من الرؤم والحسة.

⁽ ٢) الحبر في الأغاني A : ٣١٠ ، والغلر إغراء بشير بين الشعراء في رقم : ٦٠٦ .

⁽ ۳) انظر رقم : ۲۲۲ .

⁽ ٤) انظر رقم : ٦٢٣ .

^(•) دیوانه: ۲۰۸ ، (۱۰۱۲) ، ونقائض جریر والأخطل : ۲۰۸ ، والنتائش: ۸۹۷ ه وسیأتی څېر بنی شیبان فی الذی بعده .

 ⁽٦) كليب بن ربيعة التفاي ، وقتله جاس بن مرة بن ذهل بن شيبان . وكان الذي هاج
 الأمر ، أن أخت حاس كانت تحت كليب ، وكانت اليسوس التميية وزوجها الجرى ، نازلة ف جوار

٦٥١ — وقال الأخطل يرُدُّ عليه ِ :

ولقَدْ تَقَايَسْتُمْ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَجَمَلْتُمُ حَكَمَا مِنَ الصَّلْتَانِ '' فإذَا كُلَيْبُ لاَ يُسَاوى دَارِمًا حتى يُسَاوَى حَصْرُمْ بِأَبَانِ '' فإذَا كُلَيْبُ لاَ يُسَاوى دَارِمًا حتى يُسَاوَى حَصْرُمْ بِأَبَانِ

- بنى شببان ، ومعهم نافة و نصيل لها . ففخر كليب على امرأته أخت جساس واستعز بعزه . فتعالت عليه بأخويها هام بن مرة وجساس بن مرة . فعدا على نافة البسوس وفصيلها فقتلهما ثقة بعزه ، وأن لا يقدم عليه جساس ولا هام . فنضب جساس لجارهم فقتل كابباً ، ومن يوشد ثارت حرب البسوس المشهورة الأيام . واللقحة : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، معها ولدها . والخزر جم أخزر ، والمخرز (بفتحتين) : هو ضيق الدين وصفرها ، أو إقبال الحدقتين على الأنف ، وذلك كله مذموم عندهم . والعرب تجمل البياض كرماً وسراء .

(۱) ديوانه: ۲۷۱، ونقائض جرير والأخطل: ۲۳. وقى الأغانى والديوان وسائر الكتب و حكماً من السلطان »، وايستبشى، ، ورواية ابنسلام هذه هى السواب. وقى المخطوطة ضبط ه حكماً » بضم الحاء وسكون الكاف. ويعنى الصلتان العبدى وقضاءه بين جرير والفرزدق بشمره، وقد مضى في رقم: ٤٤٥. وقد نال الصلتان في تلك الحكومة أبياتاً كثيرة فضل فيها جريراً على الفرزدق في شعره، وفضل المرزدق على جرير في نسبه، فقال:

ألا إنما تَحْظَى كُلَيْب بشفرِ ما وبالمجْد تَحْظَى دَارَمٌ والأقارِعُ أرى الخَطَفَى بذَّ الفرزدقَ شعرُ م ولكن خيراً من كليب مجاشعُ فيا شاعراً لا شاعراً اليوم مثلًه جرير، ولكن في كليب تواضعُ

ولم نعلم جريراً والفرزدق احتكما إلى سلطان . فهذا هو الصواب. وقوله ﴿ تَقَايِسُمْ ﴾ ، قال صاحب النقائض : ﴿ المفاهِسَة : أَن تقول أَبِي أَشرف من أَبيك ، وأَبِي فلان وجدى فلان ﴾ ، يمى أنك تقايس بين هذا وهذا .

(۲) ق المخطوطة : « خضرم » بـكسر الخاء والضاد ، وهو خطأ ، وق « م » : « حرزم » بتقديم الراء على الزاى ، وهوخطأ ، وق الديوان : «حزرم » ، وهوالصواب ، وق بعض مخطوطات النقائض : « حصرم » ، وهو و «حزرم » سوا» . وهو جبيل ق ديار بني أسد . وأبان : جبل ضخم مذكور . وقال الشاعر (معانى الأشنانداني : ٨ ، والسان : حزرم) .

سيسْمَى لزبدِ الله واف بذمَّه إذا زالَ عنهُ حَزْوَمٌ وأبانُ

يقول الأخطل : لايسترى أبوك كايب وأبوه دارم ، حتى يساوى هذان الجبلان في نظر الناظر ، وهو مستحيل . وهذا الدى قاله الأخطل تـكرار لحسكم الصانان . رَجَحُوا ، وشَال أَبُوكَ فِي الْمِزَان وإذا وَرَدْتُ الماءَ كان لدَارِمِ عَفُواتُهُ وسُهُولَةُ الأَعْطانُ (')

وإذا جَمَلتَ أَباكُ فِي مِيزَانِهِم ثم أستَطارَ الِهجاء.

٦٥٢ – وحدّ أنى رجُل من بني مَر وانَ ، شَامِيّ ، (٢) قال: أجتَمعَ جرير " والأخطل عندَ عبدِ الملك بن مَرْوان ، فقال له الأخطل : أين تركتَ أَعْيَارَ أُمُّكُ أَ قَالَ : تَرْغَى مع خَنَازِيرِ أَبِيكَ ! . (٣)

٦٥٣ – أبو الغرَّاف قال: تَناشَدا عندَ الوَليد بِن عبد الملك، فأنشد الأخطلُ كُلَّهُ عَمْرُو بِن كُلُّمُومٍ:(١)

ه أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا ه

فتحرَّكُ الوَلِيد، فقال: مَنِّرْ يَاجَرِيرٌ! (*) يريدُ قصيدةَ أُوسِ بن مَغْرَاءِ السَّفْدَىُّ • ثَمُ القُرَيْعَىِّ :

⁽ ١) في ﴿ م » : ﴿ وَإِذَا أُرِدَتْ ﴾ . عفوة الماء ﴿ بِكُسْرِ الْمَيْنِ وَفَنِعِهَا مُكُونَ ﴾ : صفوه وخيره وأكثره . والأعطان جم عطن : وهو مبارك الإبل حول الورد . يقول : هم لعزهم ينالون خبر الماء وألين المبارك لأنعامهم ، فيردون الماء قبلكم ، وبتزلون خبر المنازل .

⁽۲) في ﴿ م ﴾ : ﴿ مِنْ بِنِي أُمِيةً ﴾ ،

⁽٣) في «م»: « أثن » . الأعبار جم عير : وهو الحمار الذكر. والأتن(بضم أوله وثانيه) حم أتان : أنتى الحمير .

⁽ ٤) عمرو بن كاتوم التغلي ، يغخر فيها بربيعة بن نزار ، فغضب الوليد ، وأمر جريراً أن ينشد أخرى فيها فخر مضر بن نزار ، وفخر قريش على العرب .

⁽ ٥) مغر : اشتقه من مغراء ، أي أنشدنا قول أوس بن مغراء ، شاعر مضر . وكان بين الأخطل وأوس بن مغراء هجاء ، (ديوانه : ٧٨) . ولم أجد هذا الحبر .

ماذا يَهِيجُك مِنْ دَارِ بِفَيْحَانَا قَفْرِ، تَوَقَّمْتَ مِنْهَا اليومَ عِرْفَانَا (' مَرْمِ مِنْ النَّبِيُّ الَّذِي قِدَ عَاشَ مُؤْتَمَنَا وَصَاحِبًا أُ وَعُمْانُ بِنُ عَقَّانَا (' مَرْمِ مِنَ عَقَانَا لَا اللَّهُ مَوْلَانَا (' مَرْمِ مِن تَحَالَفَ النَّاسُ مِمَّا يَمْلُمُونَ لَنَا وَلا نُحَالِفُ إِلَّا اللَّهُ مَوْلاَنَا (' مَحَالَفُ اللَّهُ مَوْلاَنَا (' مَحَالَفُ اللَّهُ مَوْلاَنَا (' مَحَالَفُ اللَّهُ مَوْلاَنَا (' مَحَدُّ خُیْرُ مِن بَمْشِي علی قَدَم وکانَ صَافِیَةً لِلّٰهِ خُلْصَانَا (' مَحَدَّم وکانَ صَافِیَةً لِلهِ خُلْصَانَا (' مَحَدَّم وکانَ صَافِیَةً لِلْهِ خُلْصَانَا (')

فقال الأخطل: أُعَلَى تُعَصَّبُ يا أُمير المؤمنين! وعَلَى تُعِين! (° وأنا صَاحِبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن حَسَّان، وصَاحِبُ قَبْسٍ، وصَاحِبُ كَذا!!

عه وَ حَرْبِهِم ، فقال : وَكَانَ الْأَخْطَلُ مُسْتَعْلِيًّا قَبْسًا فِي حَرْبِهِم ، فقال :

إِنَّ الشَّيُوفَ غُدُوْهَا ورَوَاحُهَا ﴿ تَرَكَتْهُو ازِنَّ مِثْلَ قَرْ نَـِالْأَغْضَبِ (٢٠

 ⁽١) ف « م » : « من ربع » ، و « توهمت منه » . فيحان : موضع في ديار بني سعد . ونقل
ابن حجر في الإصابة ١ : ١١٨ عن ابن إسحق: « وهي قصيدة طويلة عد فيها ما كان من بالأتهم في
الفتوح » وفخر فيها بقريش . قال ابن أبي طاهر : لم يقل أحد أحسن منها » . ولم أجد
القصيدة كاملة .

 ⁽ ۲) بعد هذا البيت في المخطوطة خرم فاحش مقداره اثنتا عشرة ورقة من (۷۰ ــ ۸۱).
 وينتهى عند آخر رقم : ۷۵۷ ـ وسنعتمد على و م » وحدها في هذه الفجوة .

⁽ ٣) في ه م يم : « تحالف الناس يم ، بالنون وبنصب الناس ، وهو خطأ .

 ^{(؛) «} سافية » ، قد اصطفاه الله ، و « خلصان » ، أخلصه الله وخصه بفضله .

 ⁽ ه) د أعلى تعصب ؟ »من د المصبية » ، وهى أنه يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ، والتألب معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين . د عصب عليه » ، ألب عليه ، ودعا إلى مناوأته .
 وهذا بما أخلت به كتب اللغة .

⁽٦) ديوانه: ٢٨، والكامل ٢: ٢٨، يعدح قم بن العباس الهاشمي ، وهوازن بن منصور، من قيس عيلان، والأعضب: المكسور القرن، ولا غناء عنده في النطاح، وفي «م»: ه غدوها ورواحها » بنصبهما، وكلام ابن سلام بعد البيت يدل على أنه أنشدها بالرفع، على أنهما مبتدأ، خبره « تركت هوازن »، والجملة منهما خبر « إن »، وأنشد المبرد البيت بالنصب شاهداً على البدل، أبدل « غدوها ورواحها » من السبوف، وهي غير السبوف، لاشتمال المعنى عليها، كأنه قال: إن غدو السبوف ورواحها ، وتنصان أيضاً على الفارفية، كما قال يونسر بعد، وفي. « م»: « الأعصب ، الصاد والمهلة، وهو خطأً.

وكان يُونُسُ يُنشد هذا البيتَ : « غُدُوَّها وَروَاحَها » ، جملَه ظَرْفًا . ٥٥٥ – وقال الأخطل:

لقَدْ خُبِّرتُ ، والأَنْبَاء تَنْهِي ، لقَدْ نَجَّاكَ كَا زُفَرُ الفِرَارُ(١) ٢٥٦ - إلى أنْ قَالَ : "

أَلاَ أَبْلغ الجَحَّافَ: هَلْ هُوَ ثَاثِرٌ بِقَتْلَىٰ أُصِيبَتْ منسُكَيْم وعامِر الشَّ

(١) نتائض جرير والأخطل : ١٣٠ . والأخبار تنمى : أَيْ تَرَتَفَعَ وَتَذْيَعَ . رَفْرَ بِنَ الْحَارِثُ الـكلابي الشاعر ، من بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صفصعة ، من قيس عيلان . وفرار زفر بن الحارث كان يوم وقيمة مرج راهط، بين الضحاك بن قيس، ومروان بن الحـكم، في سنة ٣٤ ، فقتل الضحاك وعامة أصحابه وانهزم بقيتهم ، فكان في المنهزمين زفر بن الحارث ، ومعه رجلان سلميان ، فلما أدركهم الطلب قالا له : ياهذا ، انج بنفيك ، فأما نحن فقتولان ! فضى وَ رَكُهُما ، فقال يعتذر عن فراره ، من شعر جيد :

فَلْمَ تُرَ مِنِّى نَبُوَّةٌ قَبْلُ هَذْهِ ، فرارى وتركى صاحبي وراثيا عَشَيَّةَ أعدُو بالقرَان ، فلاأرى مِنَ الناسِ إلا مَنْ عَلَى ولا لِيَا أَيْذَهَبُ يُومٌ وَاحَدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ ، بصالح أيامي وحُسن بلارْتيا

(Y) قوله: ﴿ إِلَى أَنْ قَالَ ﴾ ، يوشك أن يدل على أن صاحب نسخة ﴿ مِ ﴾ اختصر كمادته نص أبن سلامً ، وأنه أسقطالأبيات التي فيها ذكر قيس من القصيدة ، وذلك قوله (النقائض: ١٢٨) شفيتُ النَّفْسَ من أشرافِ قيْسٍ وذلك عَنْكَ من قيْسٍ جُبارُ أَذَاقُونا أَسْنَتَهُمُ وذَاقوا فكيف رأيتَنا صِرْنَا وصاروا و إن كانت هذه الأبيات قبل قوله : ٥ لقد خبرت . . . ، ، في رواية النقائض . وانظر عاياً تي

بعد البيت والتعليق عليه ، ثم رقم : ٢٥٧ .

(٣) ديواله : ٢٨٦ ،والنقائض :٤٠١ ،والمستقصى ١ :١٩٢ ، وجهرة الأمثال ١٩١٢. الجحاف بن حكيم السلمي ، من بني ثعلبة بن بهئة بن سليم بن منصور . وسليم أخو هوازن بنمنصور المذكور آغاً ، من قيس عيلان . وعامر بن صعصعة ، من هوازن ، من قيس . يحرضه على ماوقع في مقتل حمير بن الحباب السلمي في يوم الحشاك ، من حروب قيس وتغلب (انظر أنساب الأشراف . : ۳۲۳ ـ ۳۲۸ ، والأغاني ۲۰ : ۱۹۸ ـ ۲۰۶). فِمَعَ لهم الجُحَّاف السُّلَمِيّ (') — وهو أَحَدُ بنى فَالْج بن ذَكُوان ، ووُلِدَ بالبَصْرةَ هو وزُفَرُ بن الحارث ، وكانا عُمَّا يَتَيْن ، (' فلما ظَهَرَ على بن أَبى طالب على أهْل البَصْرة ، خرجًا إلى الشَّام ، فسادًا أهْلَهَا . وزُفَر ، من بنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ، من ولد يَزيد بن الصَّمِق ، وهو سَيِّد شريف ، وله يقول القُطَامِيُّ حين أَسَرَه فينَّ عليه :

من الْبِيضِ الوُجُوهِ بَنِي نُفَيْلِ أَبْتُ أَخَلاَقُهُمْ إِلَّا ٱرْتِفاعَا(٣)

١٥٧ - فجمَع لهمُ الجحَاف جَمْماً فأغارَ على البِشر ، وهي مَنازِلُ
 تُغلِب ، فأسرفَ في القَتْل فِيهم ، فأسْتَخْذَأَ الأخطَلُ ، (٤) فقال :

لَقَدْ أُوْقَعَ الجَحَّافِ بِالبِشْرِ وَقَمْةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى والْمُعَوَّلُ (٠)

⁽١) ظاهر أن الكلام ههنا مبتور ، وانظر ماسلف في التعليق على ماقبل البيت ،وما سيأتي آخر رقم: ٢٠٧. وقد جاء في الروايات الأخرى ، عن غبر طبقات ابنسلام ، أن الجعاف دخل على عبدالملك بن مروان ، والأخطل عنده ــ فلما بصر به الأخطل ، أنشد البيت . فقال الجعاف : ياابن النصرانية ! ما كنت ظننتك تجترى عملى بمثل هذا ، ولو كنت مأسوراً لك ! فم الأخطل خوفاً (الكامل ١ . . ٢٩٨ ، وأنساب الأشراف ه : ٣٢٨) وغيرهما .

 ⁽ ۲) فالج بن ذكوان بن ثملبة بن بهئة بن سليم (انظر س : ٤٨٧ رقم : ١) آنفاً .
 عثمانيان : من المطالبين بدم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان . وهذا كله اعتراض ، ويتصل الكلام في أول رقم : ٧ - ٦ .

⁽٣) ديوانه: ٤٢، وروايته: ﴿ إِلَّا السَّامَا ﴾ .

 ⁽٤) مكذا « استخذأ » بالهمز في « م » ، وهي صحيحة . والأصل غير مهموز . يقال :
 استخذى ، خضم . وقبل لأعرابى في مجلس أبي زيد الأنسارى : كيف استخذأت ، ليتمرف منه الهمز .. قال : العرب لاتستخذى « : فهمز (اللسان : خذا) .

^(•) ديوانه : ١٠ ، ونقائش جرير والأخطل : ٦٣ ، والأغانى ١٧ : ٢٠٣ . وأنساب الأشراف • : ٣٣١ ، والمستقصى ١ : ١٩٣ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١٧ . والبصر : جبل بالجزيرة . المول : المستفاث ، مصدر ميمى ، من « عول » : إذا استفات بعويله .

فَإِلَّا تُمَّيِّزُهَا قُرَيْشٌ بَمُلْكِهَا ، يَكُنْ عَنْقُرَيْشِ مُسْتَمَازُ وَمَزْحَلُ (٢)

فقالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ لا أُمَّ لَك ! قال : إِلَى النَّار . (''

٦٥٨ – فو ثَبَ عليه جريرٌ عندَ ٱسْتِخْذَاتِهِ فقال :

أَرَدْتَ بِذَاكَ الْمُكُنُ ،والوِرْدُأُعْجَلُ '' فَنَادِيلُ فِيهِنَ الذَّبَالُ الْفَتَّلُ '' كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَ وَرْدُ مُحَجَّلُ ''

فَإِنَّكَ وَالْجُحَّافَ حِينَ تَعُضُهُ سَمَا لَكُمُ لِيلاً ، كَأْنُ نُجُومَهُ فَا ذَرَّ فَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنُوا

(١) امتاز القوم واستمازوا : إذا تنحت عصابة منهم ناحية . زحل عن مسكانه يزحل :
 تنحى وأبعد .

- (۲) « فقال»: يعنى عبد الملك بن مروان. وهذا دليل على نقس النس في هذا المسكان. وذلك
 أن الأخطل أنشد عبدالملك هذا الشعر، ظلم بلغ البيت قال له ما قال (الأغانى ۱ ۲ ۰ ۳ ، وأنساب
 الأشراف ٤ : ٣٣١) وغيرهما .
- (٣) ديوانه: ٢٥٦، (١٤١)، ونفائس جرير والأخطل: ٦٧، والأغانى: ١٢: للله م ٣: ه تخصه ٣، وهو خطأ . يقول: [٢١ أردت باستثارتك الجعاف أن يغضب لمن نتل من قومه في حروب قيس وتغلب كيوم الحثاك وغيره، تريد أن تهلك وقومه ليبطى، عنسكم وتأمن أنت وقومك من إيقاعه بسكم، ولسكن موارد الهلاك كانت أعجل مما تتوهم، فأوقع بكم هذه الوقيعة التي سفحت دماء تفلب، والتحريض هو البيت المذكور في رقم: ٢
- (٤) سما له الشيء: ارتفع من بعيد لاتتبينه ، حتى تستثبته. وسما فلان لفلان ، إذا أشرف أموقصد تحوه عالياً عليه (تفسير الطبرى ١ : ٣٦٦) يقول: رأوا سواد جيشه ولم يتبينوه حتى غشيهم وعلاهم.
 الدبال جم ذبالة : وهي الفتيلة التي يصبح بها السراج ، والمقتل : الذي قد فتل ، شدد للمكثرة .
- () ذرت الشمس: طلعتأول طلوعها وشروقها ، فبئت أطراف شعاعها على الأرض والشجر . وقرن الشمس : أول شعاعها عند شروقها ،كراديس جم كردوس : وهى قطع الحيل متفرقة فرقة فرقة ، يهديهن : يتودهن كالهادى متقدماً هليهن . فرس ورد : هو بين الكيت والأشقر ، فيه حرة تضرب المصفرة حسنة . والمحجل : الذى في قوائمة بباض أو في تلاث منها ، أو في رجليه، قل أو كثر . يغني فرس المجاف .

وَمَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُحُجُ دِمَاءِهَا مَعَ اللّهُ، حَتَى ما دِجْلَةَ أَشْكُلُ (') فَإِلّا تَمَلَّقُ مِنْ قُرَيْشِ بَدِمَةٍ فَلَيْسَ عَلَى أَنْيَافِ قَبْسِ مُعَوَّلُ (') فَإِلّا تَمَلَّقُ مِنْ قُرَيْشِ بَدِمَةً فَلَا سَكَى دَوْبَلُ () كَنْ لَا يُرْقِي وَاللهُ دَمْعَهُ اللّهِ إِنَّا يَبْكِي مِن الذَّلُ دَوْبَلُ ('')

١٥٩ – أنا أبُو خَليفة ، قال قالَ أبن سلام ، قال أبو الغرَّاف ،
 قال الأخْطَلُ : وَاللهِ مَاسَمَّتْنَى أَمِّى دَوْ بَلاً إِلَّا يُومًا وَاحداً ! فَنْ أَين سَقَط إلى الخبيثِ ! !

٦٦٠ – وقال الجُحَّافُ بجيبِ الْأَخْطَلِ :

أَبَا مَالِكِ، هَلْ لَمْتنِي مُذْ حَضَضْنَنِي على القَتْلِ؟ أَمْ هَل لَامَنى للَّكَ لاَ يُمُ ؟(1)

٦٦١ - وله الجحَّافُ الأخطلَ فقال: أبا مالك ، كيف رأيتَ ؟

 ⁽١) ببن هذا والذى قباه شعر جيد . مج الدم ينجه : رماه ولفظه وقذف به . والمد : يهنى مد دجلة حين يعلى .
 مد دجلة حين يعلى . وأشكل : فيه بياض وحمرة ، أو غبرة وحمرة ، لونان مختلطان . خالط الدم ماء دجلة حتى تغير لمونه .

 ⁽ ۲) يقول : إذا لم تتعلق بذمة من قريش ، فإن أسياف قيس لاهوادة عنها ولا أمان لها ،
 ولا يعول عليها : أى لايؤمن جانبها .

 ⁽٣) الدوبل: الصفير من ولد الخنازير. وكان الأخطل يلقب « دوبلا ». وهو صفير ، وانظر رقم: ٩٥٩ .أرفأ الله دمعه : رفعه وسكنه . ورفأ الدمع : جف وارتفع . يدعو عليه بتنابع المصائب ، فلا يرفأ له دمع ، ويزداد ذلا . وبكاء الأخطل ، يعنى قوله : « لقد أوقع الجعاف بالبشر وقعة » : رقم : ٧٥٧ .

⁽٤) انظر الأغانى ٢١: ٣٠٣، وأنسابالأشراف ه: ٣٢٩ والمؤتلف والمحتلف: ٧٦. وأمل الناسخ اختصر الأبيات وحذفها . يعنى جضه على الثأر لمقتل عمير بن الحباب السلمى ، قتلته تغلب فى يوم الحشاك . يقول :كيف رأيت فعلى بكم ، فهل رأيت منى مهادناً فى الثأر فتجد أنت أو غيرك ماألام عليه . يسخر به .

قال : رأيتُ شَيْخًا فَاجِرًا .(``

٦٦٢ – ^{٢٦} وقال لي أبانُ الأعرجُ : أَدْرَكُ إَكِحَّافُ الجَاهليّةَ . فقلت لهُ : لم تقولُ ذَاك ؟ قال لقوله :

شَهِدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوَّمَاتٍ حُنَيْنًا، وَهِيَ دَامِيةُ الكِلاَمِ (*) نُمَرِّضُ لِلطَّمَانِ إِذَا ٱلتَقَيْنَا وُجُوهًا لا تُمَرَّضُ لِلْطَامِ

فَقُلتُ له : إِنَّمَا عَنَى خَيْلَ قَوْمِه بَنِي سُلَيْم .

٦٦٣ – وذكرتُ ذلك لعبد القاهر بن السَّرِىِّ فقال : جَدِّى قَيْسُ أَبِ الهَيْثُمَ أُعطى حَكيم بن أُمَيَّة جارية وَلَدَتْ له الجُحَّاف في غُرْفة في دَارِنَا ، – لا أُحْسِبُه إلّا قال – : رأيتُها .(1)

٦٦٤ — وروى سُفْيَان بن عيينة ، عن عَمْرِو بن دِينار قال : رأيت

⁽ ١) وذلك لما ضل من الإسراف في قنل تغلب يوم البشر .

⁽ ٧) نقل هذا الحبر والذي بعده ابن حجر في الإصابة ١ : ٢٧٩ ، في ترجته .

⁽٣) شرح الحماسة ١: ٧٠، منسوبة لنيره وله، والعقد ١: ١٢٥، وسيرة ابن هشام ٤: ٧٠ مسومات: يعنى الحيل المعلهمة المرعية أو العلمة. والكلام جم كام: وهو الجرح. ويوم حنين، يوم خرج رسول اقة صلى الله عليه وسلم لنتال هوازن، وكانت سلم على مقدمة الحيل.

⁽ ٤) * عبد القاهر بن السرى السلمى * ، من ولد قيس بن الهيم ، منرجم في التاريخ المكبير ٣/٢/٣ ، والجرح والتمديل ٣/٢/٣ ، وتهذيب النهذيب . وهذا خبر مشكل ، فإن ساحب الإصابة نقله عن ابن عساكر بسنده ، وفيه أيضاً «حكم بن أمية » فإلا يكن خطأ عضاً ، فلا أدرى كيف يكون ؟ وعبد القاهر بن السرى ، سلمى لاشك في علمه بأنساب قومه ، وهذا نسب ليس بالمبيد ، فإن الجحاف هو ابن حكم بن عاصم بن قيس بن سباع » كما ساقه هو في نفس الترجة التي ترجها له (١ : ٢٧٩) وكما في الجمهرة : ٢٥٧ ، والأغاني ٢١ : ١٩٨ ، وليس في نسبه « أمية » ، ولا أدرى كيف غفل عنها ابن حجر مع فضله وجلالته . ولا أستطيع أن أتهم ابن سلام بالنفلة ، فإن فسخ الطبقات كلها ، إلا نسختنا ، ليستبشى ، ولكن هذا موضع الحرم منها .

اَلْجُحَّافَ يَطُوفَ بِالبِيتِ فِي أَنْفِهِ خِزَامٌ وهو يقول : اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي ، ولا أَرَاكُ كَنْعِل ! فقلت : مَن لهذا ؟ قالوا : الجُحَّاف . وكان بَعْدَ ذلك كِتَأَلَّهُ ويُظْهِر التَّوْبَة . (')

0 0 0

١٦٥ - (١) ومَرَّ عِكْرِمَة بن رِبْعَى الفَيَّاضُ التيمَى بأَشْمَاء بن خَارِجة ،
 حين قتلت تَغْلَبُ مُحَيْر بن الحُجَاب ، فقال عِكْرِمة الأسماء : أَبَا مالك ،
 قَتَلَتْ تَغْلِبُ عُمَيْرًا فى دَارِهِ ! قال : نعم ، ومُقْبلًا غيرَ مُدْ بر ! قال : نعم .
 قال : فَلَا بأس ! قال : فلمَّا أَدْ بَر عِكْرِمةُ قال [أسماء] : (٣)

⁽۱) الخزام: حلقة تجمل في أحد منخرى البعير، من شعر. وكانت بنو إسرائيل تخزم أبوقها، تعذيباً يراد به الدين، وقد مهينا عنه في ديننا. وإا أو قع الجحاف بتغلب يوم البشر، استخفى من عبد الملك، فضى حتى دخل بلاد الروم، وأقام فيها زماناً حتى آمنه عبد الملك، وألزمه الديان، فأداها وأظهر التوبة، وحضى حاجاً هو وأصحابه، فلبسوا الصوف، وزموا أنفسهم (كزمام البعير)، وسشوا إلى مكذ. فجل الناس يخرجون اليهم فينظرون اليهم ويعجبون منهم. ويتال إن ابن عمر سمم الجحاف وقد تعلق بأستار الكفية، وهو يقول: اللهم اغفرلى، ولا أراك تفعل. فقال ابن عمر: ياهذا لوكت الجحاف مازدت على هذا الفول! قال: فأنا الجحاف. فكت ابن عمر، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال: ياعبد الله، قنوطك من عفو الداعظم منذنبك. همر، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال: ياعبد الله، قنوطك من عفو الداعظم منذنبك. (الأغاني ٢٠٤، وأنساب الأشراف ٥: ٣٣١)، وقال ابن حزم في الجمهرة: ٢٠٤

⁽ ۲) هذا الخبر لم أجده عن ابن سلام ،ولكن رواه البلاذرى في أنساب الأشراف ٣٢٧، ، وأخصر منه لفظاً . وعكرمة من ربيعة ، وأسماء بن خارجة الغزارى من قيس عيلان ، وقال له ذلك الشاء تأ للحرب الى ذكرناها بين قيس وربيعة . وممير بن الحباب ، كما سلف ، قتلته تغلب (من ربيعة) في يوم الحشاك .

⁽٣) نس ه م »فاسد كل الفساد ، فأصلحته على هدى رواية البلاذرى ، وهكذا كان : « قال: نعم . وقال مقبلا غير مدبر ؛ قال : نعم. قال : فلا بأس؛ فلما أدبر عكرمة قال أيا عمرو» . وأسهاء ابن خارجة كنيته أبو مالك ، ولا أعرف أنه يكنى « أبا عمرو » ، إن صبح النص وتصحيفه . فلذلك وضعت اسمه مكانها .

تَشِيبُ لَهَا أَصْدَاعُ بَكُر بِن وَائِلِ أَ بَامَى يَتَامَى عُرْضَةً لَلْقَبَائِلِ (١) يَدِي لَكَ رَهْنُ مِنْ سُلَيمٍ بِغَارَةٍ وأَنْ يَثْرُ كُوارَهْطَالْهَدَوْ كَسِعُصْبَةً

0 0 0

٦٦٦ - (1) [قال ابن سلّام: قدم الأخطلُ الكوفة ، فأتى حَوْشَبَ ابن رُوَيْم الشيبانيّ ، (1) فقال : إنى تحمَّلتُ حَمَالتين لأَحقِنَ بهما دماء قومى ا فنهَرَه . فأتى شدّاد بن البُزَيْعة فسأله ، فاعتذر إليه . (1) فأتى عِكْرِ ، قَ الفَيّاضَ ، وكان كاتبًا لبِشْر بن مروان ، فسأله وأخبرهُ بماردٌ عليه الرجلان، فقال : أَمَا إِنّ لا أَنهرُكُ ولا أعتذر إليك ، ولكنّى أعطيك إحداهما عَيْناً

⁽۱) الفدوكس: هو ابن عمرو بن ماقك بن جشم ، من تغلب ، رمط الأخطل. أياى جم أم : الذين لا أزواج لهم من النساء والرجال. يقال : بنو فلان ضعفاء عرضة لـكل متناول : إذا كانوا نهزة لـكل من أرادهم ، لا يزالون يقعون فيهم . يقول : يتركونهم نصباً للفبائل يعترضهم بالمكروه من شاء . وهذا البيت في اللسان ٩ : ٤١ ، ورواية البلاذري محالفة في الفظ.

 ⁽ ۲) هذا الحبر نقاته من الأغالى ٨ : ٣١٩ ، ولم أجد له مكاناً أصلح من هذا المكان ،
 لذكر عكرمة ، فهواستطراد.

⁽ ٣) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني ، من بكر بن وائل ، ولى شرطة الحجاج ، وابنه العوام بن حوشب المحدث ، وقد مضى ذكر أبيه فى رقم : ٦٤٣ .

والأخرى عَرَّضًا . (' قال : وحَدَث أمر الكوفة فاجتَمَع له الناسُ في المسْجِد ، فقيل له : إِن أردت أَن تُكافئ عِكْرِمة يوماً فاليوم فلبس جُبَّة خَرِّ، وركب فرسًا ، وتقلَّد صَلِيبًا من ذهب ، وأتى باب المسجد ، و نَزَلَ عَنْ فَرَسه. فلما رآه حَوْشَبُ وشدّاد نَهْ سِنا عليه ذلك ، (' وقال له عِكْرِمة : با أبا مالك ! فجاء فوقف ، وابتدأ مينشيد قصيدته :

لِمَنِ الدِّيارُ بِحَاثِلٍ فَوْعَالٍ •

حتى انتهى إلى قو له :

ضِنْنَ المدُوِّ وعِذْرَةَ الْمُخْتَالِ⁽⁷⁾ إِنَّ المُكَارِمَ عِنْد ذَاكَ غَوالِي⁽³⁾ وَكُفَيْتَ كُلَّ مُوَاكِلٍ خَذَالِ⁽⁶⁾

إِنَّ أَبِنَ رِ بِهِيِّ كَفَانِي سَبْبُهُ أَغَلَيْتَ وَاثْلِ ، أَغَلَيْتَ وَاثْلِ ، وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَبِيعَةً كُلِّهِـا ،

⁽ ١) العبن : الدواهم بالدمانير ، النقد . والسرض : مالم يكن عبنا ، أي نندا ، من متاع وأتاث.

 ⁽ ۲) نفس عليه الشيء : حدده ولم يحب أن يصل إليه . وفي الأغانى مكان شداد « سيار » .
 أمار العدفة البااغة رقم : ٤ .

 ⁽٣) ديوانه : ٦٥ ١ سـ ١٥٩ . السيب : العطاء الذي لا يتوقف . واعتذر فلان من دين ركبه اعتذاراً وعذرة ومعذرة . ورأيت طابعي الأغاني في دار السكتب ، لم يحسنوا فهمها فجملوها و غدرة » وهي المعارف الفحيم من الأعاني على أحسن الصواب !! ، وهي الموافقة لسياق القصة ، ورواية الديوان : ٩ و نبوة البخال ».

 ^(1) غانى الشيء وأغلاه : اشتراه غالميا . يعنى اشتريت المجد بنمن غال . وتواكلوه : وكله بمضهم لمل من لؤميم وبخلهم .

المواكل من الحيل : الذي يتـكل على صاحبه في السير ، يحتاج إلى الضرب والحث .
 المستماره له لعجزه وقعرده عرضل الحبرات ، والخذال:الشديدالخذلان لمن اطمأن إليه أوعلى آماله به .

أَوْلَى لَكَ أَبْنَ مُسِيمَةِ الْأَجْمَالِ ('' وَتَرَى الْـكريمَ يَرَاحُ كَالْمُخْمَالِ ('' فَيْضَ الْفُراتِ كَراشِحِ الأَوْشَالِ ('')

قال: فجعَل عِكْرِمة يبتهجُ ويقول: هٰذه والله أحبُ إلىَّ من تُحْرِ النَّمَم!]. (''

٦٦٧ — (٥) أنا [أبو خليفة الفضل] بن الخبَاب ، نا أبن سَلّام قال ، أخبر نى أبو الغَرَّاف قال ؛ لمَـّا قال جَرير :

إِذَا أَخَذَتْ قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفْ ﴿ إِنَّا فَطَارِهَا، لَمْ تَدْرِمِنَ أَيْنَ نَسْرَحُ ۗ اللَّهُ

(١) رواية ابن جرير في تفسيره ٢: ٢٥٦: « مثل ابن بزعة » (بفتح الباء وسكون الزاى)
 أسام الماشية : خلاها ترعى وحفظها _ يسبه بأن أمه أمة راهية . والأجال جع جل .

- (۲) بهره : قطع نفسه حتى تتابيمين شدة الإعياء وما يأخذه من خوف العطاء . راح الرجل للمعروف يراح، وارتاح يرتاح : فرح به وأشرق له واهتز كالفن الرطب ، وأخذته خفة وأريحية
- (٣) عدلت: وزنت. رشح العرق والإناء: خرج شيئاً فشيئاً، قليلا قليلا. والأوشال جم وشل: وهو الماء يتحلب من جبل أو صخرة يقعلر قليلا قليلا، لايتصل قطره. يقول: يابعدما بين السيل المتدفق والرشح المتقطع البطىء. هذا جواد، وهذا بخيل كز.
- (٤) النعم: الإبل الراعية . وحر النعم: هي الني لم يخالط حرثها شيء ، والعرب تقول: خير الإبل حرهاوسهبها والإبل الحمر أصبر على الهواجر ، والورق أصبر على طول السرى ، والصهب أشهر وأحسن حين ينظر إليها ، فلذلك استعزوا بحمر النعم، لأنها أردهن خيراً وأبقاءن قوة .
- (ه) رواه أبو الفرج في الأغاني A : ٣١٦ . وق ه م » : « أنبأنا ابن الحباب » ، وقد زدناها بحقها . والزيادة الأخرى من الأغاني .
- (٦) ديوانه: ١١١، (٨٣٨) والنقائض: ٥٠٦. قيس عيلان بن مضر بن نزار، وخندف: ولد اليأس بن مضر بن نزار، وخندف: ولد اليأس بن مضر بن نزار، والأخطل من ولد ربيعة بن نزار، الأقطار؛ النواحى. سرح الماشية: أسامها الرعى. يقول: إذا عادتك قيس وخندف أو فاخرتك، وأخنت عليك أفواه الطرق، لم تجد الك مذهباً ولزمت مكانك من خوفها وعزها.

فلما أنشدَه الأخطلُ قال ؛ لاَمِنْ أَيْن! سَدُّواللهِ عَلَى الدُّنْيَا احَتَّى أَنشِدَوله ؛ فَمَالَكُ فَى غَوْرَى شَمَاهَ أَبْطَحُ (') فَمَالَكُ فَى غَوْرَى شَمَاهَ أَبْطَحُ فَمَا لَكُونَ !] فَتِمْ مَ والصَّلِيبِ لِى فَقَالَ الأَخْطَل: [لا أَبَالَى واللهِ أَنْ لا يكونَ !] فَتِمْ قَالَ : القولُ ! ثُمَّ قَالَ :

ولَكِينَ لَنَا بَرُ الْمِرَاقِ وَبَحْرُهُ وَخَيْثُ يُرَى الْقُرْقُورُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ

١٩٨ - (٦) [أخبرنى أبو خليفة ، عن محمد بن سلّام قال ، قال أبو الخطّاب ، حدثنى أبوح بن جَرير قال : قلتُ لأبى : أنتَ أَسْعَرُ أَمُ اللّاخطَلُ ؟ فَنهَر نِي وقال . بنسَ ماقلّت ! وما أنتَ وذَاك لا أمَّ لك ! فقلت : وما أنا وغَيرُه ! قال : لقد أُعِنْتُ عليه بكُفْرٍ وكِبَرِ سنّ ، وما رَأَيتُه إلّا خشبتُ أن يبتَلِمَنى] .

٦٦٩ – ('' وفي حَديثِ أَبِي قَبْسِ العَنْبَرِيِّ ، عن عِكْرِمة بن جرير ،

 ⁽١) ديوانه: ١١٤ (٨٤٠)، والنقائض: ١٠٠، غورى تهامة: يعنى تهامة ومايليها من أرض اليمن. وأرض ربيعة الجزيرة من العراق. يقول: مالك في أرض عز العرب شيء تفتز
 به أو تعتد.

⁽ ٢) ديوانه : ٣٠٧ . القرقور : سفينة عظيمة طويلة .

⁽ ٣) هذا خبر في الأغانى ٨ : ٣٩٨ ، نقلته إلى هذا المسكان لأنى رأيته أحق به . انظر قوله في الذي يايه : • وفي حديث أبى قيس . . . » ، وهو عطف ، كأنه سبق حديث آخر في تفضيل جرير للأخطل .

⁽ ٤) هذا الحديث مضي بتمامه في رقم : ٨٢ ، مع بعض الاختلاف في بعض الففظ .

حين سَأَلَ أَبَاهِ عَنِ الشُّمَرَاءِ، فقال في الأَخْطَل : يُجِيدُ نَمْتَ الثُلُوكِ ، ويُصِيبُ صِفَةَ الخمر .

0 0 0

- ١٠٠ - (۱) [أخبرنى أبو خليفة قال: أنبأنا محمد بن سلام قال: حدّ ننى شيخ من صُبيْمَة قال: خرج جرير إلى الشأم، فنزَل منزلاً لِبنى تغاب، غرج مُتَلَقَّماً عليه إلياب سَفَره، فلقيه رجُل لايعرفه، فقال: يمّن الرجُل؟ فلرجَ مُتَلَقَّماً عليه إلياب سَفَره، فلقيه رجُل لايعرفه، فقال: يمّن الرجُل؟ قال: من بنى تميم ؟ - فأنشده عالى الله على بنى تميم؟ - فأنشده ما قال جرير - فقال: أما سممت ما قال لله عاوى بنى تميم؟ - فأنشده ما قال جرير - فقال ؛ أما سممت ما قال لله عاوى بنى تميم؟ - فأنشده ما قال المرير - فقال ؛ أما سموت ما قال لله عاد الأخطل وعاد جرير في تفضه ، حتى كثر ذلك بينهما . فقال التغلبي : مَن أنت ؟ لاحيّاكَ الله اوالله لكا نلك جَرير قال: فأنا جرير ... قال ؛ وأنا الأخطل] .

0 0 0

انا أبو خَلِيفة ، نا ابن سلام قال : سمعتُ سَلَمَة أَن عَيَاشَ يَقُول : شمعتُ سَلَمَة أَن عَيَاشَ يَقُول : ثَذَا كُرْ نَا جَرِيراً وَالْفَرِزْدِقَ وَالْأَخْطَلَ ، فَقَالَ قَائل : مَنْ مِثْلُ الْإَخْطَل ! إِنَّ فَى كُلِّ بَيْتَ له رَبْيَتَين ، إذ يقول :

ولَقَدْ عَلِمْتِ، إِذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ ﴿ هَدْجَ الرَّثَالِ، تَكُبُّهُنَّ شَمَالًا، (٣)

⁽ ١) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٣١٧ ، وكأن هذا المـكان أحق به .

 ⁽ ۲) رواه أبو الفرج في الأغانى ٨ : ٣٨٤ ، مع اختلاف في أكثر لفظه . ومنه يتبين أن
 الفائل الذي ذكره بعد ، هو سلمة نفسه .

⁽ ٣) ديوانه : ٤٣ ، وتقائن جرير والأخطل : ٧٧ ، شرح شواهد المنني : ٤٦ ، تفسير=

أَنَّا نُمَجِّـــِلُ بِالعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ العِيَالِ ، وَتَقْتُلُ الْأَبْطَالَا^(') وَلَوْ شَاء لقالَ :

وَلَقَدُ عَلِمْتُ إِذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتَ هَــدْجَ الرَّثَالُ أَنَّا نُعَجِّلُ بِالعَبِيــلِ العِيَّالُ أَنَّا نُعَجِّلُ بِالعَبِيــلِ العِيَّالُ

فكان هٰذا شِمْرًا ، وكان على غير ذلك الوَ. ْن .

عند الله عند الموت: أنُوصِي أبا مَالك؟ فقال: أُوصِي أبا مَالك؟ فقال: أُوصِي الفرزدَقَ عند المَمَاتِ بَأْمٌ جَريرٍ وأَعْيَـارِهَا (") وزَارَ القُبُورَ أَبُو مَالكِ برغم المُـدَاةِ وأَوْتَارِهَا (")

= الطبرى ١٥ : ٨٤ : ٢٠ ، ٢٠ (يولاق) . ق م م : « إذا الرياح تروحت » في الموضعين. نافة عشرا ، : مفى على حملها عشرة أشهر ، فإذا وضعت لتمام السنة فهى هشمرا ، أيضاً . والعشار أ هى المدينة العهد بالنتاج ، وأحسن مانكون الإبل ، وأنفسها عند أهلها ، إذا كانت عشاراً . راحت الإبل و تروحت : أرت بعد غروب الشمس إلى مراحها الذي تبيت فيه ليلا . والهدج والهدجان : مثى روبد متقارب الخطو ، أو عدو في ارتعاش كمشية الشيخ والطفل لم يتماسك . و هدج » في الديوان و « م » بفتح الدل ولم أجده . والرئال جم وأل : وهو ولد النهام ، وهو إذا عدا اضطرب . وكبه يكبه : قلبه . والشال : ربح الشتاء الباردة تأتى بالقحط وقلة الألبان . وهو إذا عدا اضطرب . وكبه يكبه : قلبه . والشال : ربح الشتاء الباردة تأتى بالقحط وقلة الألبان . وقوله و تسكيهن شمالا » ، أى تسكيهن الربح الهابة شمالا . وهو يخاطب امرأة ذكرها يقول لها : إذا جاء الشتاء ، وكان رواح الإبل إلى مباركها عدواً مضطرباً من شدة الربح والبرد ، وكان الزمان زمان قحط يضن فيه الجواد ، فإنا نسكرم ضيفنا ، ونذبح له خبر عشارنا وأكر مها علينا .

 ⁽١) العبيط: اللحم الطرى السعين السلم من اكانات. وتعجيل القرى الأضياف وإيثارهم
 على العبال ، من أكرم أخلاق العرب .

⁽٢) رواه في الأغاني ٨ : ٣٠٠ .

⁽ ٣) ليست في ديوانه ، ولكنهما رويا في النقائض : ١٤٢ ، مطلع أبيات الفرزدق ينافض بها جريراً مع تقديم البيت الثاني على الأول ، وفيه « وأوصى الفرزدق» . والظاهر أن الفرزدق أخذها وزاد عليهما . والأعبار : الحمر ، وهذا نما عيروا به جريراً .

 ⁽٤) الأوتار جمع وتر : وهو الذحل والثأر، نقول : مات عزيزاً لم ينل منه عدو ملح
 ولا طااب ثأر حريم . و « زار القبور » كأنه أنى الموتى مريداً . كالراثر يقصد من يزور » ظم
 تقتله يد عدو موتور ، فترغمه على زيارة القبور .

١٧٣ - أنا أبو خَلِيفة ، نا أبنُ سَلَام قال ، فحدَّ ننى أَبَانُ بن عُثمان
 قال : لمَّا بلغَ الفرزدقَ قولُ الأَخْطَلِ ، جَمَل يَحِينُ عليهِ ويَقُول : سَآخُذُ بوصِيّةِ أخى (')

٦٧٤ – (١) أنا أبو خليفة ، نا أن سلّام قال ، حدثني محمَّد [بن حَفْص] بن عائشة [التَّيْميّ] قال: قال إسحاق بن عبد الله بنالحارث ن نَوْفَل [بن الحارث بن عبد المطَّلِب] : خرجتُ معَ أَبِي إِلَى الشَّام ، فَرَجْتُ إِلَى دِمَشْقَ أَنْظُر إِلَى بِنَائِهَا ، فإذا كَيْبِسَةٌ ، وإذا الْأَخْطَلُ في نَاحِيَتُها . فلما رَآني أنكرَني ، فسألَ عنِّي فأخْبر [بنَسَبي] ، فقال : يافتي إِنْ لَكَ مُوضِمًا وشَرَفًا ، وإِنْ الأَسْقُفُّ قد حبَّسني ، فأَنَا أُحثُ أَنْ تَأْتَيه تُتكلُّمُهُ فِي إِطْلاقِي . قال : قاتُ : نَعَمْ ! فذهبْتُ إلى الأَسْقُفُّ وٱننسَبْتُ له، فَكُلَّمْتُهُ وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ فِي تَخْلِيتُهِ . فقال: مَهْلًا، أَعِيذُكُ بِاللَّهُ أَنْ تَكُلَّمَ فى مثل هٰذا ، فإِن لكَ مَوضِماً وشَرَفاً ، وهٰذا ظَالِمْ يشتم أُعرَاضَ النَّاس ويَهُجُوهُ! فَلَمَّأُولُ بِهِ حَتَّى قَامَ مَمِيَّ فَدَخُلُ [عليه] الكنيسَة : فجعل يُوعِدُه ويَرَفَعُ عليهِ المَصا، والأَ لَ يَتَضَرَّعَ إِليه، وهو يقول له : أَتَمُود ٢ أتعود؟ فيقول: لا ! قال إسحاق: فقلت له: يا أبا مَالِك تَهَا بُك الملوكُ ، وتُكُرمك الْخَلَفَاء ، وذِكُرُكُ فِي النَّاسِ عظيم أَمْرُه ، [وأنتَ تخضَعُ

⁽ ١) يحن عليه : يبدى الحزن الشديد كأنه يبكى ، ويتشوق إايه .

 ⁽ ۷) رواه أبو الفرج في الأغاني ٣٠٩:٨ ، والزيادات في بعض المواضع منه ومن ابن عساكر .
 وفي ألفاظه اختلاف كبير لايختاف به المعنى . ورواه ابن عساكر في المجلد ٣٤ : ٣٩٠ (تيمورية)
 من تاريخه ، بمثل افظه في ه م ، ولولا أن أغير لأثبت نس الأغانى ، فإنه جيد وفيه بعض زيادة.

لَمَذَا هَٰذَا الْحَضُوعَ وَتَسْتَخَذِي له ! قال : فِمَل يَقُول لَى] : إِنَّه الدِّين : إِنَّهُ الدِّن !

فِينَا المساجدُ والإمامُ ، ولا تَرَى ﴿ فَي دَارِ تَغَالِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورَا (٢٠)

0 0 0

٦٧٦ - (") [أخبرنى أبو خليفة ، إجازة ، عن محمد بن سلام قال ، قال أَبَانُ بن عُمَّان ، حدثنى سِمَاك بن حَرْب ، (") عن صَوْء بن اللَّجْلَاج ِ

 ⁽١) رواه في الأغانى ٨: ٣١٦. والصائفة: الغزوة في الصيف، كاتوا يغزونهاكل عام.
 شرى : شراء، قرى: إضافة والمنيء: ماكان شمساً فنسخه الغلل ، مابعد الزوال. والغلل : مانسخته الشمس .

⁽ ۲) ديوانه : ۲۹۱ .

 ⁽ ٣) هذا الخبر نقلته من الأغانى ٨ : • ٢٩ ، ولم أتبين له في أثناء فكر الأخطل مكانًا .
 نأ لحقة - بهذا الباب الذي سماه ابن سلام « ماقبل في الأخطل وأحاديثه » ، رقم : ٣٣٣ .

⁽ ٤) ه سماك بن حرب بن أوس الذهلي » ، من رواة الحديث ، وكان قصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس ، وخاله ه سماك بن غرمة الأسدى الهالكي » ، الذى مضى برقم : • ٦٤ ، وسيأتى ذكره في هذا الممر

قال : (' دَخَلَتُ مُمَّامًا بالكوفة وفيه الأخطلُ ، قال فقال : مِمَّن الرجُل؟ قال : مَن بنى ذُهُل . قال : قال : فال : من بنى ذُهُل . قال : أثر وى للفرزدق شَبتًا ؟ قلت : وما ذَاك ؟ ما أَشْمَر خلِيلى! على أنّه ما أسرعَ مارَجَع فى هِبَتِه ! قلت : وما ذَاك ؟ قال : قولُه :

أَكِنِي غُدَانَةَ ، إِنِّنَى حَرِّرْ ثُكُمْ فَوَهَبْتُكُمْ لَيَطِيَّةَ بِن جِعَالِ " لَوْلا عَطِيَّةُ لَاجْتَدَعْتُ أَنُو فَكُمْ مِنْ بَيْنِ أَلَامِ آنُفٍ وسِبَالِ "

وَمَبَهُم فِي الأَوَّل ، ورَجَع فِي الآخِرِ ! فقلتُ : لو أَنكَرَ النَّاسُ كَلْهُم هُذَا ما كَانَ يَنتَهِى أَن تُنكرَهُ أَنتَ . قال : كَيْفَ ؟ قات : هجوت زُفَر بن الحارث ، ثمَّ خوَّفْتَ الْخَلِيفَة مِنْهُ فقلتَ :

بَنَى أُمَيَّةً ، إِنِّى نَاصِحُ لَكُمُ فَلَا يَبِيتَنَّ فَيَكُمْ آمِنَا زُفَرُ مُ اللَّهُ جَزَرُ (1) مُفْتَرِشًا كَا فَتَرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَة فَوَقَمْةٍ كَا ثَنِ فِيها لَهُ جَزَرُ (1) مُفْتَرِشًا كَا فَتْرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَة فَ فَوَقَمْةٍ كَا ثَنِ فِيها لَهُ جَزَرُ (1)

⁽١) • ضوء بن اللجلاج بن عبد الله بن مصبح الذهلي الشيبائي ، شاعر فارس ، المؤلف الآمدي : ١٤٦ ، ١٧٥ .

⁽ ۲) دیوانه: ۷۲۹ ، والنقائش : ۷۷۰ ، وتفسیر الطبری : ۲: ۲ ، ۵ ، بنو غدانة ابن یر بوع ، من عمومة جریر . وعطیة بن جمال : من بنی غدانة ، کان من سادتهم ، وکان صدیقاً قفرزدق . وروی أبو عبیدة أن عطیة هو الذی قال کما سمع شعر الفرزدق : « ما أسرع مارجم خلیل فی همیه » .

⁽ ٣) جدع أنفه واجتدعها : قطمها قطماً باثناً . الآنف جم أنف . ويروى • أعين » .

 ⁽ ٤) دیوانه : ١٠٥ ، وقدمضی ذکر زنر بنالحارث قررتم : ١٥٦،٦٥٥ . والکلکل : الصدر . والجزر ، وأراد : له قتلی کثیرون کأنهم شاه مذبحة . يهول أمر زفر تهويلا .

ومدحتَ سِمَاكُ بن يَخْرَمَةَ فقلت : (١)

قد كنتُ أحسبُهُ قَيْنًا وأُخبَرُهُ ، ﴿ فَأَلْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثُوابِهِ الشَّرَرُ

لو أردت المبالغة فى هيجانه مازدت عَلَى هذا ! فقال لِي الأخطلُ : واللهِ لوُلا أنَّك مِنْ فَوْم سِبَق لَى مِنْهم ما سَبَق ، لهُ جَوْ تُكَ هِجاء يدْخُل مَمْكُ فَبَرُكَ . ثُم قال :

مَاكَنْتُ هَاجِيَ قُومٍ بَمَدْمَدْجِهِمُ وَلا مُنَكَدَّرُ أَنْهَى بَمَدَ مَا نَجِبُ أَخرُجُ عَنِي ا

مغلرات الأخطل (۲)

١٧٧ - (٣) أنا أبو خليفة ، نا أبن سلام ، نا أبو الغرّاف قال :
 أنشد الأخطل قصيدته التي يقول :

وَإِذَا أَفْتَقَرتَ إِلَى الذَّخائِرِ المَّ تَجِدُ ذُخْراً يَكُونُ كَصَالَحُ الْأَعَمَالِ ('' فقال له هشام بن عبد الملك: هَنِيثًا لكَ أَبا مالكِ الإسلامُ! – أَوْ قال:

⁽۱) في نس الأغالى : « ومدحت عكرمة بن ربعى فقات » ، وهوخطأ لاشك فيه ، ولاوجه له ، وقد صححته بصوابه . انظر مانضي رقم : ٦٤٥ -

 ⁽Υ) انظر ها،ضي في تفسير « البيت المغلد » رقم : ٤٧٤ ، ومقلدات جرير رقم : ٤٥٥ .

⁽ ٣) رواه ابن عباكر في تاريخه المخطوط ، المجامه ٣٦١ : ٣٦١ ، اإسناده عن أبن سلام .

^{ُ ﴿ ﴾} رُوَّاهُ فَى الأَغَانَى ٨ : ٣١٠ ، عنَّ ابن سلام ، مع اختلاف في سياقه . وهذا البيت ف ديوانه : ١٠٨ ، وينسب إلى الحليل بن أحمد تارة (السكامل ١ : ٢٤١) ، وإلى ابن مقبل تارة أخرى (تاريخ الطبرى ٧ : ٢٠١) ، وكلاهما خطأ .

أَسْلَمْتَ ؛ — قال : مازِلْتُ مُسْلِمًا ! — يقول : في دِينِي .

٣٧٨ – (١) [أخبر نا أبوخليفة إجازةً ، عن عمَّد بن سلَّامِقال ، قال لي مُماوية بن أبي عمرو بن العلاء : أيّ البيتين عندك أجودٌ ٢ : قول جرير :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأُنْدَى المَاكِينِ بُطُونَ راحِ ٢٠

أم قولُ الأخطل :

تُشْسُ العَدَاوَةِ حتى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلامًا إِذَا قَدَرُوا ٣٠

فَقَلْتُ: بيت جرير أَحْلَى وأُسْيَر ، وبيتُ الْأَخْطَل أَجْزَل وأَرْزَنُ . فقال : صدقت ! وهكذاكانًا في أنفُسِهما عند الخاصَّةِ والعامَّة] .

⁽ ١) هذا الحبر ينصه من الأغاني ٨ : ٣٠٥ ، وكان في مسكانه من ه م ، مانصه : { وقال: البد الملك ، وميل الناس بينه وبين بيت جرير :

مُشْمَس العداوةِ ، حتى يَسْتقاد لهم وأعظَمُ الناس أحلامًا إذا قدرُوا وقال جرير:

أَلْسُتُم خَيرَ مِن رَكِ الطايَا ﴿ وَأَندَى العالمِينَ بِطُونَ رَاحٍ

وهو كما ترى نص فاسد مضطرب،ونص الأغاني حق بالموضع . وفي « م » : «ميثل الناس « بالناء، وهو خطأ . و « سيل بين الشيئين » ، بقشديد الياء يقال : « إَنَّى الْأَمْسِلُ بَيْنَ الْأَمْرِينَ ، وأمايل بينهما ، أيهما أفضل » ، وهوالترجيح بين الشيشين .

⁽ ۲) انظر ما.شی رقم : ۲۰۵ ، ۲۰۵ .

⁽٣) ديوانه : ١٠٤ . شمس جع شموس : وهو الرجل الصير في عداوته ، الشديد على من خالفه ، الآبي على من أراد ضيمه ، كأنه يجمح من حدته وشغبه . استقاد له : أعطى مقادته وزمامه فخضم واستكان . يقول : إذا ناوأهم عدو لم يرضوا إلا أن يتسروم على الخضوع والاستسلام ، فإن قهروه وفرغوا من شرهوة سروا عليه ، عفوا عنهوأ كرموه وأنزلوه منزاته . وذلك أنبل الملق وأسمى المروءة .

٦٧٩ – وقال الأخطل فيها :

 (١) هذه الأبيات منترعة مفرقة . ديوانه: ١٠٤ – ١٠٧ . حشد جم حاشد: وهو المعين لك ، الذي لايدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده لك . والحنا : الفحش من القول . والحكروهة : الشدة والكرجة .

(٢) هذا البيت مضى في رقم : ٦٧٦ .

(٣) جاء صدره في ديوانه وفي سائر الكتب بغير هذه الرواية :

ه وَآتَخِذُّوهُ عَدُوًّا، إِنَّ شَاهِدَهُ هُ

وهى الرواية الجيدة المطابقة لسياقة الشعر ومعناه . والشاهد : اللمان . يقال : لفلان شاهد حسن ، أى هبارة جيدة ولمان فصيح . وما لفلان رواء ولا شاهد : أى لامنظر له ولا لمان . وقوله « إن شاهده . » ، قد حذف منه خبر إن لؤضوحه ، كأنه يقول : إن شاهده ولمانه ، المسرفون من ملقه وتزلفه ، ولكنه يبطن الفدر ويخنى الفوائل . وسيبين هذا المعنى في البيت الذى يليه . وقوله في الرواية الأولى «كفر وغائلة »، أى كفر النحة وكفر بالحق ، والفائلة : من قولهم غاله يفوله : إذا اغتاله ، وهو أن يخدع الإنمان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله من حيث لايدرى . واله عر : الفجور والحبث . ودعر الرجل دعراً ودعارة : إذا كان يؤذى الناس ويخونهم ، ويعيب أصحابه ، ويبيت لهم على دخن . وأصل ذلك من الدعر : وهو ردى الهخان إذا ضن المود . عود دعر : كثير الدخان ليس بجيد الوقود .

(٤) رواية الديوان: ﴿ إِنَّ الصَّغَيَّةَ ﴾ ، وهي أُجُود الروايتين معنى و لفظاً . لأن الصَّغَيْن و الصَّغَيَّة : هي الحقد الذي تنظوي عليه الجوانع و تضمره و تستره ، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ يَسْأَلُ كُمُوهَا فَيُحْفِكُمُ ۗ تَبْعَخُلُوا وَ يُخْرِجُ أَضْغًا نَكُم ۗ ﴾ . والعر: ﴿ فِتْحَ الدِين ﴾: جرب يأخذ البعير فيتساقط عنه شعره عنى يبدو الجلد وبيرق. يقول: لايؤمن ذو الضَّفن وإن طال الأمد، فإن الضَّفن بخني أحياناً ثم يعود كأشدما كان. وشبهه بجرب الإبل، لأنه كذلك يختى زماناً ثم يعود.

رَبِي أُمَيَّة ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمُ أَبْنَاء قَوْمٍ هُمُ آوَوَا وَهُمْ نَصَرُوا ('' وَقَيْسَ عَيْلاَن حَتَّى أَقِبَلُوا رَقَصًا فَبَايَمُوكَ جِهَارًا بَعْدَ مَا كَفَرُوا ('' صَعْبُوا مِنَا عَلْمَ بِ إِذْ عَضَّت غَوَارِبَهُمْ ، وقَبْسُ عَيْلاَن مِن أَخْلاَ فِهَاالضَّجَرُ ('') صَعْبُوا مِنَ الْخَلاَ فِهَا الضَّجَرُ بِ إِذْ عَضَّت غَوَارِبَهُمْ ، وقَبْسُ عَيْلاَن مِن أَخْلاَ فِهَا الضَّجَرُ بِ اللَّهُ مِن الْمَا عَلَى النَّه اللَّهُمُ ، وقولُه لَجَرير : قولُه لَهُ عَلَى النَّه الرَّا عَلَى النَّه الرِ ('') قولُه لَه : مَا أَنِ الْمُراغَةِ ، إِنَّ عَمَّى الشَّذَا قَتَلاَ الْهُلُوكَ وَفَكَمَ الأَغْلالا ('' عَلَى المَّا الْمُعْلِلا ('' عَلَى المَّا الْمُعْلِلا ('' عَلَى المَّا الْمُعْلِلا (' فَا اللَّهُ اللَ

(۱) هذا البيدق غير مكانه من ترتيب الشعر . ناضله : باراه في الرمى ، ثم استعبر المخاصمة والمجادلة والمدافعة . وعنى بالذين ناضلهم : الأنصار ، الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين ونصروهم -ين رمتهم قريش عن قوس واحدة . يشير إلى هجائه الأنصار ، كما مضى في رقم : ٣٣٢ ، ٣٣٥ .

(٢) هذا بيت انتزع انتزاعاً قبيعاً من سياق الشعر ، فهو في آخر أبيات ذكر فيها الأخطل مثتل عمير بن الحباب السلمي ومن معه في يوم الحشاك . والرقس (بفتحتين) : ضرب من السيرالسريم، دون الخبب ، رقس البعير : إذا أسرع في سيره . يقول . أثرانا بهم من بأسنا ما ردهم إليك سراعاً، فأيعوك بعد أن منعوا بيعتهم وكفروا بتعمتك عليهم .

(٣) ضج : صاحمستفيئاً فزعاً عند المشقة والمسكروه والجزع . والفوارب جم غارب : وهو كاهل البمير مابين السنام والعنق ، وأراد أعلى مقدم السنام حيث موضع الرحل ، فإذا عش الرحل على غارب البمير ضجر وضج . والضجر : رغاء البمير إذا أصابه أذى يؤلمه . يقول : هم قوم لاعهد لهم بالحرب ولا صبر لهم عليها ، فإذا وقعوا فيها وعضتهم عضة صاحوا واستفاتوا ، لايصبرون على ألم يحسه ، فيرغو ليخفف عنه صاحبه .

(ع) ديوانه: ٢٢٥ ، والنقائض: ١٣٤ ، واللسان (نبح). استنبح الضيف الكلاب: إذا سرى ليلا فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتد إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجيبه الكلاب ، فيعرف بصوتها مكان الحي فيقصده . يقول : إذا سموا صوت ضيف مستنبح ضال في لية ظلماء ، أخذهم لؤم البخل وخسة الطبع ، فعجلوا إلى النار أن يراها الضيف إذا دنا على صوت الكلاب ، فيريدون خستهم نذالة ، فيأمرون أمهم أن نبول على النار حتى تطفأ ، لا يراها الضيف . بخلوا وابتذلوا الأم التي ولدتهم ، وذلك أخس شيء .

(٥) ديوانه : ٤٤ ، والنقائض : ٧٣، وهو من شواهد سيبويه / : ٥ ، وما يجوز الشاعر ==

وأَخُوهُمُ السَّفَّاحُ ظَمَّاً خَيْسَلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جَبِي الكُلاَبِ نِهَالَانَ المُعَلِّفِ نِهَالَانَ مَ عَانُفَقَ بِضَأَنِكَ ، يَا جَرِيرُ ، فَإِنَّمَا مَتَّنْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ صَلَالًا اللهِ اللهَ اللهَ

مَنْتُكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كَدَارم

أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وعِقَالاً ٣

في الضرورة: ١٠١، ١٠١، والحزانة ٢: ٩٩٤ – ٥٠٠، وروايتهم و أبني كليب ، إن هي ... ، وهم بنو كليب بن يربوع رهط جرير . وابن المراغة جرير نفسه ، انظر رقم ٣٨٥ ، والمختلفوا في قوله و همي »، من أراد بهما ، ولم أستطع أن أحقق هذا الموضع على الوجه الذي أتخاه ، قالوا: أراد عمرو بن كاثوم التغلي ، قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وأبا حنس عصم بن النمان، قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المرار الكندي وهو ابن عم عمرو بن كاثوم لما ، قتله في بوم الكلاب الأول ، وها عماه من قبل أسلافه في بني تغلب . (انظر الاختلاف في الحزانة في بني تغلب ، (انظر الاختلاف في الحزانة ما يكثر استماله ، لوضوح المقصود به .
 ما يكثر استماله ، لوضوح المقصود به .

(١) السفاح: هو سلمة بن خالد بن كب بن الفنفذ بن زهير بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن هرو بن غم بن تغلب ، وكان السفاح جراراً الجيوش في الجاهلية (الجرار: قائد النب) ، وإعاسمي ه السفاح » لأنه سفح المزاد (أي صبها) يوم كاظمة ، وقال لأصحابه : قاتلوا ه فإنه هزمتم متم عطماً . يريد قاتلوا فلا ماه لكم الإماه عدوكم ، فقاتلوا عنه ، وإلا فوتوا عطما (الاستقاق: ٣٠٣ ، الجهرة: ٨٤٨ ، الخزانة ٢ : ٠٠٠) ، والجبي : ما جم من الماه في الموض ، وهو أيضاً ماحول الموض ، والكلاب : موضع ماء كان ما بين البصرة والسكوفة على بضع المالي من البيامة. وذلك من فعل السفاح في يوم السكلاب الأول (المقد ٥ : ٣٢٣) ، وتهال : يطاش ، جم نهل ، جم ناهل : وهو العطمان : وظمأ الخيل : أعطفها ولم يوردها الماء ، أشار مذلك إلى ما أسلفنا من خبره .

(۲) تفسير الطبری ۳: ۳۱۰، واللسان (نعق). نعق الراعی بغنهه: صاح بها یزجرها
أو یدعوها. یقول له: (نما أنت راعی غنم، لاعلم لك بالحرب. وفلك بعد أن فخر علیه بتعداد
وقائم تعلب. وبین هذین البیت وما قبلهما أبیات كثیرة فى الفخر بتلك الوقائم.

(٣) دارم : دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم ، جد الفرزدق ، وهو من بني مجاشع بن دارم . وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، الذي لوجه كسرى ، انظر رقم : ٣٧١ ، وعقال بن عجد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، جد الفرزدق . وفي دم ، : « أو أن توازى ، ، وهي صحيحة المعني في غير هذا الشعر . وذلك لقول الأخطل بعده :

وإذا وضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزانِهِمْ ۚ قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ ۚ إِلَيْكُ فَشَالاً وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فَشَالاً

١٨٢ - وقوله في قصيدته التي أوْقعَ فِيها بَقَيْسٍ قَبِيلةً قبيلةً ، وشبّبَ بهندبنتِ أَسْمَاء : (١)

و إِنْ كَانَ حَيَّانًا عُدِّى آخِرِ الدَّهْرِ (٢) بِسَهْمِكِ، والرَّامِي يُصِيبُ وَلَا يَدْرِي (٣)

أَلاَ يَاٱسْلَمِي بَاهِنْدُ،هِنْدَ بَنِي بَدْرِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْأُ قَصَدْ تِنِي إِذْرَمَيْةِنِي

۲۸۳ — وقال فيها :

وقَدْ سَرَّني من قَبْسِ عَيْلاَن أَنَّنِي رَأَيْتُ بِنِي العَجْلاَنِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ ''

١٨٤ - قال: واستَنْشَدَ سَلْمُ بن قُتْبْبَة - وهو أُميرٌ عَلَى البَصْرة - عبسَى بنَ عُمَر ، وكان أُحْسَنَ النَّاس نَشِيدًا ، فأنشده كلة الأخطَل هذه ،

⁽١) يعنى أنه هجا فيها قبائل قيس وبطونهم وأفخاذهم . وهند بنت أسهاء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية ، من قيس عيلان . وتزوجهنداً : عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ثم بشر بن مروان بن الحسكم ، ثم الحجاج بن يوسف الثقني . وانظر ماياً تى رقم : ٧٠٣ .

⁽ ۲) دیوانه: ۱۲۸ . و بنو بدر : هم بنو بدر بن عمرو بن جویة بن لوذان بن ثملبة بن عدی این فزارة . حیانا : یعنی این فزارة بن نمین عدی حی قبیس عبلان بن مضمر ، و هم بیتالشعرف ق فزارة . حیانا : یعنی حمی قبیس عبلان ، وحی تغلب . والعدی : الأعداء . آخر الدهر : طول الأبد .

⁽٣) تهذیب إصلاح المنطق ٢٠٠١ ، المخصص ٨ : ٩٩ ، السان (قصد). أقصده : طعنه أو رماه بسهم فلم يخطی، مقاتله ، فيموت مكانه ، وجواب المشرط محذوف . يقول : إن كنت قد تركتني صريع نظرتك من فيعاء حبي لك ، فلا تثریب علیك ، فرب رام بصیب مقتلا و هو لایرید ولا يمدری . و ردعم بعضهم أن قوله لا يمدری » من دری الصائد الصید یمدریه : ختله فاستر عنه ، فإذا أمكنه رماه ، يريد أن الحاذق بالری يصیب جهره فلا يختل و لا يستر . واله بي الأول هوالصواب عندی ، يقول القائل : (روضة العقلاء : ٢٠٤ ، ٢٠٤ ، الموضعة المعاتمی : ٩٠)

كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمُجِيد، وقَدْ يَرْمِي فَيُرْزَقَهُ من ليس بالرَّامي

 ⁽ ٤) انظر ما یأتی رقم : ٧٠٣ ، العجلان بن عبد الله بن کعب بن ربیمة بن عامر بن صعصمة ،
 وهم أیضاً من قبس عبلان .

خَلَمًا مَضَى فِيهَا ٱنتَبَهُ فَأَقْصَرَ . فقال له سَلْم : ٱضرِبْ بِهَا وُجُوهِنَا فَى ظُلْمَةِ اللَّهِلَ ٱبَا عَمْرِو . (')

٥٨٥ – وقوله لجرير:

نَخَسْتَ بِيَرْبُوعِ لَتُدْرِكَ وَارِمًا! لَقَدْ صَٰلَّمَنْ مَثَاكَ تِلْكَ الأَمَانِيَا الْأَكَانِ بَلَكَ الْأَمَانِيَا اللهِ عَلَيْهُمُ اللهِ عَلَيْهُمُ اللهُ ا

٦٨٦ - وقوله لِمَصْقَلَة بن هُبَيْرَةَ الشَّيْبَا بِيّ : (*)

⁽١) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، ولى البصرة مرتين ، مرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، في زمن بني أمية ، ومن أمية ، ومن المنصور ، وكان سيد قومه ، وباهلة من قيس عيلان ، الذي الستوعب الأخطل هجاء قبائلهم في هذه القصيدة . وعيسى بن عمر الثقني ، من أثمة العربية والتحو والقراء ، يسكني أبا سليان وأبا عمرو ، وكان بمن يقدم الأخطل على جرير والفرزدق ، مات سنة حوالة ، ، قبل أبي همرو بن العلاء .

⁽ ٧) ديوانه : ٦٦ ، وفيه « بخست » بالباء ، وهو خطأ ولا معنى له . ونخس بالرجل : هيجه وأزعجه ، وأصله من نخس الدابة : وهو غمز جنبها أو مؤخرها بعود لكي تسرع . وأراد بقوله : « نخست بيربوع » ، أن يجملهم كالدابة المتبلدة يستحثها راكبهالتسرع، هجاء لهم . ودارم ، صلف الفرزدق .

⁽ ٣) شباب الدهر : أوله وعنفوانه . يقول له : لم تستطع أن تبلغ بنفسك ولا بقومك مسماة آبائه فى قديم الدهر ولا مسماته ، أفتطم الآن بعد أن كبرت وفى عمرك وضعفت عن أن تقولى وتنتصف وتتمجد بأسلافك !

^(1) مضى الكلام عليه في رقم : ٢٤ س : ١٨

⁽ ه) كان مصقلة مع على بن أبي طالب رضى الله عنه ثم هرب إلى معاوية رضى الله عنه سنة ٣٣٨ خولاه معاوية حربُ طبرستان ، وجميع أهلها حرب ، وضم إليه مشرة آلاف ، ويقال عثرين ألفاً، فسكاده العدو وأروه الهيبة له ، حتى توغل بمن معه فى البلاد . فلما جارز الضايق أخذعا العدو عليهم وهددوا الصخور من الجبال على رؤوسهم ، فهلك ذلك الجيش أجمع ، وهلك مصقلة . فنمرب الناس به المثل ففالوا : «حتى يرجع ، صقلة من طبرستان » (انظر الطبرى ١٢٠٠ ، ونتوح البلدال : ٣٤٣) .

دَعِ الثُغَمَّرَ لاَ نَسْأَلْ عَصْرَعِهِ ، وَأُسْأَلْ عَصْفَلَةَ البَكْرِيِّ: مَافَعَلاً ('' إِنَّ رَبِيعَةَ لَنْ تَنْفَكَ صَالِحَةً * مَادَافَعَ اللهُ عَنْ حَوْ بَائِكَ الأَجَلاَ ('') ١٨٧ – وقوله لبِشْرِ بن مَرْوَان : ('')

إِذَا أَتَبْتَ أَبَا مَرْقَان تَسَأَلُه وَجَدْتَهُ: حَاضِرًا مُالْجُودُوالْخُسَبُ (*)

(۱) ديوانه: ۱۶۳، و محكمة شعر الأخطل: ۳۵، ۳۵، المخصص ۱۰: ۳۰، وهو من شواهد سيبويه ۲۰۹۱؛ اللسان (صقل)، شرح أدب الكتاب العجوالين: ۲۰۳، والاقتضاب: ۳۶، وفي التحكمة: وأراد بالمنعر: القعفاع بن شور الذهلي، والمنعر: الحجهل، أخذه من النعر بغم فسكون) وكان الفقاع من أحسن الناس وجها، وأحسنهم خلفاً، وأجودهم كفا، وفي تاج العروس (قسم)؛ في ذكر من اسمه و القمقاع، قال: و والقمقاع آخر، ذكره المستنفري في الصحابة، لقبه المنعر، محفظم، بالنين، ، ثمذكر بعده والقمقاع بن شور، ، فكأنه غير القمقاع ابن شور الذهلي، ومع ذلك، فلم أجد له ذكراً في الإصابة، مع كثرة تقله عن المستنفري وتعقبه له. أما الجواليق، فذكر البيت ثم قال: و المفعر السدوسي، أبو خالد بن المفعر، وهو خالد بن المفعر الشفي. ابن سلمان بن المعارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان، الذي قال فيه الأعور الشفي. (ابن عساكر ه: ۸۵ ـ ۲۹).

مُعَاوِىَ أَكُومُ خَالدَ بن مُغَمَّرٍ فَإِنَّكَ لُولًا خَالدٌ لَم تُؤَمَّرِ

(الجهرة: ٢٩٩) ، وقد قص الطبرى في تاريخه ٦ : ١٨ خبر خالد بن المنمر في يوم صفين ، وكان مع على ، فكاتب معاوية ، فخطب على الناس في أمره ، ثم استوثق منه بالأيمان ، ولكن كان موقفه في الفتال متردداً ، واضطرب الأمر من جرائه . وكأنه أراد ، إن سح هذا ، يقوله : « المفسر » ، خالداً نفسه لاأباه ، وكذلك يفعلون ، كاسمى الفرزدق « بشير بن عبدالله بناً بي بكرة » « صاحب البكرات » ، وصاحب البكرات جده . (انظر ماسلف : ٢٦٤ ، والتعايق عليه) . وقد مضى آنفاً أن مصقلة بن هبيرة كان مع على ثم فر إلى معاوية (س: ٢٩٩ ، تعليق ه) . ونسب مصقلة فقال «البكرى » ، أبي بكر بن وائل ، جد بني شيبان . وهوفي هذا البيت يهجو المفسر، ويمدح مصقلة ، وتنابع مدحه في أبيات .

- (۲) بين هذا البيت والذي قبله شمر كثير ، ديوانه : ١٤٥ . وربيمة : ربيعة بن نزار ،
 جد بكر بن وائل ، يسى القبيلة كلها . صالحة : صالحة الأمر كفاهاائة السوء . والحوباء : النفس .
 - (۴) مضی ذکر بشر بن مروان ، فی رقم : ۲۰۹ ، ۹۰۰ .
 - (٤) ديوانه : ٣٩ ، وأبو مروان ، كنية بشر .

۸۸۸ -- وق**وله** :

فَقُلْتُ: ٱصْبَحُونَا، لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ ﴿ وَمَاوَمَنْمُوا الأَثْقَالَ إِلَّا لِيَغْمَلُوا (١٠

٩٨٩ - وقال فيها لخالِد بن عَبْد الله بن أسيد :

أَبَى عُودُكُ المَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ، وَكَفَّاكَ إِلَّا نَاثِلًا حِينَ تُسْأَلُ ''

۲۹۰ — وقوله :

وشَارِبٍ مُرْ بِحِ بِالكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِالحَصُورِ، وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ " عَذْرَاءُ لَمْ يَجْتَلُ الْخُطَّابُ بَهْجَتُهَا حَتَّى أَجْتَلَاها عِبَادِيٌ بِدِينَارِ " عَذْرَاءُ لَمْ يَجْتَلُ الْخُلَامِ عَبَادِيٌ بِدِينَارِ "

⁽١) ديوانه: ٣. صبحه يصبحه: سقاه الصبوح (بفتحالصاد) ، وهو كل ماشرب من لين أو خر غدوة. ثم أنشأ في الأبيات التالية ينعت الحمر أحسن نعت ، وهي من جيد شعره .

 ⁽ ۲) ديوانه : ۸ . عجم المود : عضه بأضراسه ليعلم صلابته منخوره . يقول : لم تزدد على الاختبار إلا قوة وصلابة . والنائل والنوال : المطاء والكرم .

⁽٣) ديوانه: ١١٦، وتفسير الطبرى : ٣٧٦، واللسان (حصر) (سأر) (سور) ، وخبر في بغية الوعاة : ٢٠٤ في ترجمة ابن الأعرابي . وهي أيضاً من جيد الشعر وبارعه ونفيسه . مربح: من قولهم أربحه بمتاعه أو سلمته : أعطاه ربحاً . وأراد الأخطل أنه لايبالي أن يغالى بثمنها فيصيب الممار منهاربحاً وافراً ، يمدحه بحب الهو وبالكرم . الحصور : البغيل المسك المنوع ، لاينفق طي تداماه في الشراب . سار الشراب في رأس الشارب : ارتفع ودار به - والسوار : الذي تسور الحمر في رأس الطبائم . في رأسه سريعاً ، فتثب به وثب المعربد . يصفه بكرم الحلق فالمنادمة ، لأن الحمر تشف عن الطبائم . يقول القائل :

إِذَا صَدَمَتَى الكَأْسُ أَبدَتْ تَحَاسِنِي وَلَمْ يَخْسَ نَدْمَانِي أَذَانِي وَلا بُخْلِي وَلا بُخْلِي

⁽ ٤) بين البيتين شعر جيدكثير في الخر . عذراء : لم تفض بعد ، وقد ذكر في البيت قبله أنها « حبست في غدع بين جنّات وأنهار » . واجتلى العروس: نظر إليها بعد أن تهيأ له . يقول : كافت في حرز حريز حتى تبلغ نضجها ، وغاليبها تاجرها ضناً بها ، فلم ترها عين مشتر ولاخاطب . والبهجة: الحسن . والعبادى : نسبة إلى « العباد» ، وهم ناس من قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيدة، وكانوا تجار خر .

۱۹۱ — وقوله ليَزيد بن مُمَاوية : وتَرَى عَلَيْهِ، إِذَا المُيُونُ شَرَرْنَهُ، ﴿ سِيمَا الخَلِيمِ وَهَيْبَةَ الجَبْسَارِ ('^{'')}

الراعى

٣٩٧ - (١ والرَّاعى: عُبَيْدُ بن حُصَيْن، كان من رِجَال المَرب ووُجُوه قومِه ، [وكَانَ مُيقالُ له فى شِعْرِه : كأنّه يَمْتَسِفَ الفَلَاةَ بَعَيْر دَ لِيلِ! أَى أَنه لَا يَحْتَدِى شِعْرَ شَاءرِ ولا يَعارضُهُ] ، وكان مع ذلك بَذِيّاً هَجَّالة لمَجَّالة لمَشْيرته ، قالَ له جَرير :

وقَرْضُكَ فِي هُوَازِنَ شَرُّ قَرْضٍ، تُهَيِّيهَا وَتَمْتَدِحُ الوِطَابَالَ"

(١) ديوانه: ٨٠. وهكذا جاء في ابن سلام أن الشمر في يزيد بن معاوية ، وليس صواباً. بل الصواب أن القصيدة في مدح أبي سليان عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ، وأمه فاختة بنت قرظة ، إحدى بني نوفل بن عبد مناف . وأن هذا البيت خاصة في مدح أبيه معاوية أمير المؤمنين رضى الله عنه . شزره: نظر إليه بجانب العين من يغض أو هيبة .

(۲) مضى نسبه ق رقم: ۳۳۷ . وهذه الفقرة رواها صاحب الأغانى ق ۱۷۱:۲۰ ، والزيادة.
 التي بين القوسين منه . واذكر أن هذا من موضع الخرم في مخطوطتنا . والبذى : الفاحش السان .
 والبذاء : الفحش في القول والعمل

و بسب المسلس في بملون و بسس في القرائل و المسلس ال

تبيتُ الحيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَدِيمُ السَّرارَا(١٠)

قَالَ يُونَسَ : الحِبّ : القُرْطُ ،وقال: الشَّنْف .والنَّضْنَاض: الَّذِي يُخْرِج لِسَانَه .^(۲) قال يُونِس : يقولُون : «حيَّة ذكر ، ونَعَامة ذكر ، وشَاةٌ ذكر ، وبطَّة ذكر » — ولم أسَمعه منه .^(۲)

١٩٤ – وكَانَ بَمْدَ هِجَاء جرير لَهُ مُغَلَّبًا. قال رَجُلُ مِن قومِه ، عَلَّمةٌ وَرَاوِيةٌ فَصِيحُ :كَانْ فَحْلَمُضَرَحَتَى صَنَفَمَه الَّلْيْتُ ! يعنِي جَريراً. (*)

٦٩٥ — ولقد هَجًا الرَّاعي فأوْجَعَ . قال لأبن الرُّقَاعِ العَامِلِيِّ :

لَوْ كُنْتَ مِن أَحَدِيمُهُ جَى هَجَوْ تُكُمُ يَا إِنَّ الرَّ قاعِ ، ولَكِنْ لَسْتَمَن أَحَدِ^(*)

⁽۱) البيت في السان (حبب) ، والمخصص ١٠٠١ ، والمعانى الكبير: ٦٦٥ ، واللآلميه:
٦٥٧ ، والحيوان ٤: ٢١٥ ، وهو في صفة صائد في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه المحاط : « وربما بانت الأضى عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه ، وأكثر ما يوجدذك من القانس والراعى » وأنشد البيت . ثم قال : « الحب : الحبيب » ، وهو تفسير آخر غير مذهب يونس . والسيرار : المسارة .

 ⁽ ۲) القرط: هو الذي يلبس في أسفل الأذن ، والشنف: الذي يلبس في أعلاها . وتفسير
 النضناض ناقس ، فهو : الذي يخرج لسانه ويحركه ، لأن أصل النضنضة الحركة لامجرد الإخراج .

⁽٣) قائل هذا ، هو ابن سلام .

 ⁽ ٤) مغلب : انظر تقسيره فيا مضى رقم : ١٤٣٠ ومضى الحبر برقم : ١٠٣٠ . ضفيه : ملائمة منه وهضه عضا شديداً دون النهش .

⁽ ٥) روياً في كتب كثيرة ، انظر اللسان (بيض) الحيوان ٢ : ٣٣٦ ، ٤ : ٣٣٦ .

تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَمْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا ﴿ وَآبُنَا نِزَارٍ ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ (١)

٦٩٦ – (٢) [أخبرنا أبو خَلِيفة قال، أخبرنا محمد بن سلّام قال، قال أبو الغرّاف : جاوَرَ رَاعِي الإبلِ بَنِي سَمْد بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيم ، فنسَبَ بأمرأة مِنْهم ، من بني عبد شَمْس ، ثم أَحَدِ بني وابِس ، فقال : بني وَابِس ، إنَّا هُو ينَا جِوَارَكُمْ، وما جَمَعْتناً نِيَّة تَبْلَها مَعاً (٣)

(۱) يروى: «لم تعرف». والبيت شاهد، ذكره ابن الأنبارى بهذه الرواية في الأصداد: «وقال: «أراد أن تعرف لكم نسباً ، فأسكن الفاء تخفيفاً». وذكره أبوه في شرح الفضليات: ١٦٤ وقال: وكان الواجب أن يفتح الفاء من تعرف »، وعلته أنه سكنها لكثرة الحركات. وبيضة البله: بيضة النمامة التي خرج فرخها فتتركها في الصحراء لتي لاخير فيها ، (والبله: الصحراء). وعاملة التي ينسب إليها ابن الرقاع ، قبيلة اختلف في نسبها ، قال ابن عبد البر، في الإنباه على قبائل الرواة: ١٠٠٣ ، «وأما عاملة ، فقبل: هو الحارث بن مالك بن وديمة بن قضاعة ، وقبل: ان عدى ، أخى لحم بن عدى ، نسبوا إليها ، وهي عاملة بنت عاملة أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدى ، أخى لحم بن عدى ، نسبوا إليها ، وهي عاملة بنت مالك بن وديمة بن قضاعة . وقال آخرون : عاملة بنت سبأ بن يشجب بن يعرب بن قعطان . . . وقد قبل : هاملة بن عامر بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر ». وكان عدى بن الرقاع بقول بان عاملة من قعطان ، قال :

قحطانُ والدُنا الَّذِي نُدْعَى له وأبو خُزَيْمَة خِنْدِفُ بن نِزَارِ

وابنا نزار : مضر وربيمة ، (انظر رقم : ٢١ • ، والتعليق على بيت جرير س : ٣٨ • ، تعليق : ٣) . يقول لعاملة : إنما هو نسب مترددبين القبائل ، يتدافعه الناس ويأ نغون أن يكون بينهم وبينكم رحم أو وشيجة ، وذلك من خستهم ولؤمهم .

(۲) هذا الحبركله ، من رقم : ٦٩٦، ،إلى آخر رقم : ٩٩٨، ،منتول من الأغانى ١٩٨٠، ٥
 وأرجو أن يكون هذا موضعه ، لأنه في سياق الاستشهاد على الموجع من هجاء الراعى . وعبد شمس ، هم بنو عبشمس بن كمب بن سعد بن زيد مناة ، ويقال لهم « قريش سعد » لجمالهم .

(٣) الأبيات في الزهرة: ٣٥ ، مع تحريف شديد ، والببت الأول في السان التاج (وبش) شاهداً على ﴿ بِنَ وَابِشِي ﴾ بياء النسبة ، وروايته في هذه جيماً :

ه بنی وابشی قد هَوِ بنا جِوَ ارکُمْ ه

لا الزهرة ، ففيها : « قد سئمنا » . وقد نمن صاحب اللسان على أن فى العرب بطنين : « بنو وابش » و « بنو وابشى » ، ورواية ابن سلام تجمل « بنىوابش»، بطناً منبنىءبشمس، من == جِيمًا ، وكانًا بالتفرُقِ أَمْنَيَمَا('' عَلَى حَالَةِ اللَّحْزُونِ، أَن يَتْصَدُّعَا (٢)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لاَ مُبالِى أُمِيرُهُمْ،

خَلِيطَيْنِ مَنْ حَيَّيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا

٦٩٧ — وقال فيها أيضاً :

تَذَكُّر هٰذَا القلْبُ مِنْدَ بَنِي سَمْدٍ!

تذكَّر عَهْدًا كان بَيْني ووَبَيْنَهَا

سَفَاهاً وجَهٰلاً ما تذكَّرَ مِنْ هِنْدِ !! (٢) قَدِيمًا، وهل أَبْقَتْ لكَ الحربُ مِنْ عَهْدِ الا⁽¹⁾

٦٩٨ — قال ابن سَلَّام : فلمَّا بلغهم شعره أزعجُوه وأصابُوهُ بأذَّى ،

فخرج عنهم ، وقال فيهم :

= يم ، وأما المشهورون فهم بنووابش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ولم أقف على ذكر ﴿ بنىوابشي ﴾ فيما بين يدى من المراجع . والنية : الوجه الذي تريده وتنويه وتقصده ، وأراد المسكان الذي يجتمعون فيه زمن النجعة . والشطر الثاني في اللسان (نوى) غير منسوب .

(١) الخليط: القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم ، وكثر ذكره في أشعارهم ، لأنهم كانوا ينتجمون أيام الكلاً ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتتم بينهم ألفة ومودة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطائهم ساءهم دلك . يقول : جمتنا النجمة فاختلط حيانا وتجاورا ، واستحكم الود بينناءنصار أمرهما مستحكماً قوياً ، فإذ تفرقا ضاع كل.منهماوانتتضأمره ،فصارا أضيعهما كانا.

(٢) رواية الزهرة أجود :

ه عَلَى كَبِدِ الْمُحْزُ وَنَ ِ أَنْ تَتَقَطَّمَا ه

ه أمير القوم » رئيسهم . فلو صحت رواية الأغانى ، فكأن معناها : لايبالى رئيس القوم الذى يأتمرون بأمره في الحل والترحال ، مايري من حزن المحزون لهذا الفراق ، أن يفض هذه الجماعة المتآلفة ، فيؤذن فيهم بالرحيل ، فيتصدع الشمل .

 (٣) و هند ، سماها في الشعر السالف و ليلي. السفاهة والسفاه والسفه : ١٤٠ الحلم والطيش. يقول : هذا التذكر سفه وجهل ، فإنه فراق دائم لا أمل فيه ولا رجاء بعده .

(٤) روى هذا البيت في أبيات أخر ، الشجري في حاسته : ١٨٨ ، وقبله :

أَفِي كُلُّ بَوْمٍ أَنتَ مُوفٍ فَنَاظِرٌ ۚ إِلَى آلِ هِنْدِ نَظْرَةً قَلَّمَا تُجْدِي؟

يقول : إنما تتذكر عهداً قديماً مضى لايعود ، وهل أبقت الحرب بيننا والعداوة بين قومنا ، حهداً يرجى الوقاء به والمحافظة عليه ؟ غَافَةَ جَارِهَا الدَّنِسِ النَّمِيمِ (') شَعَاعَ الْأَمْرِ عَازِ بَهَ الحُّلُومِ ('') تَحَمَّلَتِ اللَّهَازِيَ عَنْ تَمِيمٍ] ('') أَرَى إِيلِي تَكَالاً رَاعِيَاهَا وقد جَاوَرْ مُهُمْ ، فرأيتُ سَمْدًا فَأْمِّى أَرْضَ قَوْمِكِ ! إِنْ سَمْدًا

١٩٩ – أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سلام قال ، وحدّ ثنى أبو يَحْنَيَى الضَّبِّ قال: وَفَدَ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الملك يَشْكُو بِمضَ مُمَّالُه، وكانت قَبْسُ لَ الضَّبِّ قال: وَفَدَ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الملك يَشْكُو بِمضَ مُمَّالُه، وكان عَبْدُ الملك تَقِيلَ النَّفْسِ عَلَيْه ، فأتاهُ وقد قال في مَدِيحه بِشْرَ بَنَ مَرْوان ، في كلة يَعْتَذِر من نَرَبْرِ قَوْمِه : (1)

(۱) اللساق والأساس (طبق) ، والأنواء : ۱۹۰ ، والأزمنة والأمكنة ۲ : ۲۲۲ وروايتهم البيت :

أَرَى إِلِي تَكَالاً رَاعِياها كَغَافَةَ جَارِها طَبَقَ النُّجُومِ

قال ابن قتيبة : « تسكالاً راعياها » ، يريد : تحارسا ، وذلك بأن ينام واحد ويسهر واحد ، طبق النجوم : أى حالاً بعد حال ، من قول الله عزوجل : « لدكن طبقاً عن طبق، وهو مثل قول الآخر:

سَامِي سَمَامَاتِ النَّهَارِ وَآجِعَلِي لِلسَّالْذَرَاجَ النَّجُومِ الْأَقْلِ»

وقال المرزوق : « وقوله : طبق النجوم ، أى الليل كله ، فتـكالاها طبق النجوم ، وهو درج النجوم » كلاً الشيء يسكلؤه : حرسه وحفظه وراقبه ، وتسكلاً الراعيان : تولى كل منهما الحراسة والمراقبة زمناً مخافة أن يعتدى على ما يرعيان ، الدنس في النياب : لطنح الوسنح ، واستماروه المخلق الذي يشين صاحبه ، يقول : حفظ الراعيان إبامما شافة عنوان هؤلاء اللئام على جارهم وخليطهم ، وهذا تفسير رواية ابن سلام .

- (۲) أمر شعاع : متفرق منتشعر غير محسكم ، يصفهم بقلة الحزم وسوء التدبير . عزب الشيء :
 ذهب وبعد . وعزب حلمه : ذهب وطار ، وذلك غاية الجهل والسفه .
- (٣) أم اأحكان يؤمه: قصده . يخاطب ناقته ، يأمرها بأن تمود إلى أرض قومها الكرام
 البررة ، وتدع عشرة الثام الفجرة . وهو بهذا البيت كأنه يهجو "بهاكلها، وإن لم يرد ذلك .
- (٤) في « م » : « تَزمر » بالميم ، والعمواب ما أثبت . « تزبر » ، انتسب إلى عبد الله بن الزبير وتشيع له ، ومن قول مقاتل بن الزبير :
- وَتَزُبُّرَتُ قِيسٌ ، كَأَن عِيونَها حَدَقُ الكِلابِ ، وأَظْهِرْت سِيَماها =

بَدْرَاءٍ ، عُمْتُ الْمُدَى إِذْ بَدَا لِيَا (١) أُضِيعَ، فَكُونُوا لاَعَلَىَّ ولاَ لِيَا(٢)

فَلُو كُنْتُ من أَصْحَابِ مَرْ وَانَ إِذْ دَعَا عَلَى بَرَدَى ، إذ قَال: إن كانَ عَمْدُهُمْ وَلَكِنَّنَى غُيِّنْتُ عَنْهُمْ ، فلمْ يُطَعْ ﴿ رَشِيدٌ ، ولم تَمْصِ العَشِيرَةُ غَاوِيَا (٢٠)

 قال: فأنشد تُهاجَابِرَ بن جَنْدَلِ ، أبا عَبْدِ الله الفَرَارِيّ ، فقال: هُو الَّذِي يَخطُبِ الدَّرَامِ حَتَّى أَتَتْ فَوْمَه .(1)

عاج العروس (زبر). قيس ، يعني قيس عيلان ، وبنو عير رهط الراعي من قيس عيلان . وزبيرية . من شيعة عبد الله بن الزبير لما خرج على خلافة بني أمية . ثفيل النفس عليه: أي حمل له ف نفسه هَصْبًا شديداً حتى تقل عليه حل الغضب ، والضفينة كلها حل تقيل ، فيقولون : حل فلان الحند على قسه: إذا أكنه في نفسه واضطنته ، فصار حملا ثنيلا . وقد مضى ذكر بشير بن مروان ق

⁽ ١)عذراه : قرية بنوطة دمشق ، وتسمى مرج عذراه ، وهي قريبة من مرج راهط . وأشار الراعى،قوله «عذراء» إلى وقعة مرج راحط بين مروان بن|لحكم والضحاك بن قيس الفهرى ، وكان الضحاك بدمشق بعد موت يزيد بن معاوية، فبايعه الناس لعبد أنة بن الزبير ، فكانت بمرج راهط الموقعة بينه وبين مروان . يقول: لوكنت بمن شهد أمر أبيك ودعوته إلى نفسه لأجبته ، متبعاً اللهدى .وكان الراعي كما علمت قبل ، فهرةم : ٦٩٢ ، من وجوه قومه ورؤسائهم ، وكذاك كان أبوه من قبله . ولكن بني نمير في مرج راهط كانوا مم الفحاك بن قيس .

⁽ ۲) بردي : نهر دمشق ، وهو يمر بالنوطة ، ويصب ف بحيرة المرج . وقوله « على بردي » أى حين دعا ومو بعذراء عند بردى . وقوله ﴿ إنْ كَانَ عَهِدُمُ أَضَيمَ ﴾ ، يعني أهل الشام ، كانت خلافة بني أمية فيهم ، وهم لها سامعون مطيعون ، فلما مات معاوية بن يزيد ، علم ابن الزبير أنه لم يبق أحد يضاده ، فولى الضحاك بن قيس دستق ، وكان صاغياً إليه قد كاتبه فبعث إليه بعهده ، فضيط له دمشق وأخذ له بيمة أهلها ، وكذلك فعل سائر من ولاهم ، حتى استقامت له الشأم كلها إلا الأردن .

⁽٣) يقول : كنت غائباً عن قومي يومئذ ، فئار السفهاء وغلبوا على أمر العامة ، فأجابوا دعوة ابن الزبير ، وعصوا كل ناصح ورشيد ، ولو كنت شهدت يومئذ ، لحفظ قوى العهد لك ولبني أمية .

⁽ ٤) مذه عبارة غامضة . ولمل صواب ممناها أن الراعى لم يزل يخطب الدراهم حتى أتت قومه ، وذلك عديمه بني مروان .

٧٠٠ – وقال لِعَبْدِالملك :

إِنَّى حَلَفْتُ عَلَى كَمِينِ بَرَّةٍ مَا إِنْ أَتَبْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِدًا ولا أَتَبْتُ نُجَيْدَةً بِنَ عُويْمِر أَزْمَانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةُ كَالَّذِي أَذْمَانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةُ كَالَّذِي

لَا أَكْذِبُ اليَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً (')
يَوْمًا، أَرَدْتُ لِبَيْمَتِي تَبْدِيلاً (')
أَبْنِي الْمُدَى فَيْزِيدُ نِي تَصْلِيلاً (')
لَزِمَ الرَّحَالةَ أَنْ تَمِيلَ تَمْيلِ تَمْيلِلاً (')
بالأصْبَحِيَّةِ قَائْمِاً مَنْ المُولاً (')
بالأصْبَحِيَّةِ قَائْمِاً مَنْ الْمُلُولاً (')

 (١) جهرة أشعار العرب: ١٧٢ — ١٧٦ القصيدة كلها ، والحزانة ١: ٢٠٥ ، والكامل
 ٢: ١١٨ ، وهو يشكو فيها منالسعاة ، وهم جامعو الزكاة من قبل السلطان . يتين برة : صادقة لاينقضها حنث ولا خيانة ، بر في يمينه : صدق ولم يحنث .

(٧) أبو خبيب : كنية عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وق د م » : د لبغيني » ، وهو خطأ لاشك فيه . ينتنى من أن يكون فعل ما فعل أهل الشام ، وعقدهم البيعة لابن الزبير كما مضى آتفاً . (٣) فبيدة بن عويمر : يريد نجدة بن عامر الحننى ، كان من أصاب نافم بن الأزرق ، وأس الحوارج ، فلم يرض بعض ماذهب إليه نافع ففارقه ، وصار رأساً ذا مقالة متفردة من مقالات الحوارج . وكان نافع قد أظهر البراءة من القعدة عنه (المتخلفين عن القتال) ، وسماهم مشركين ، واستحل دماء مخالفيه ودماء نسائهم . فلما خرج عليه نجدة لذلك، أكفر من قال بإكفار القعدة ، وأكفر من قال بإكفار القعدة ،

(٤) هذا البيت آخر القصيدة ، في رواية صاحب الجهرة ، ورواية الحزانة مخالفة المجمهرة . الرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد على الحيل والنجائب. يقول: لزمنا المجاهة قديمًا لزوماً شديداً ، لم تجرب علينا معصية ، فكنا في لزوم الجاعة كالفارس الذي يشد بمسكاً رحالته حتى لا تحيل به أقل ميل ، قال سيبويه ١ : ٤ • ١ • وزعموا أن الراعي كان ينقد مذا البيت نصباً ، كأنه قال : أزمان كان قومي والجاعة ، فحملوه على كان . . ٤ ، والبيت في كتاب الأزهية للهروى : ٦٦ ، والأضداد : ٢٧٧ ، وقال : • أراد لئلا تميل ، فاكتني بأن من لا ٤ .

(٥) انتقل ف هذا البيت إلى شكاية السماة ، وكان بعضهم أوقع ببنى عير وقمة شديدة، فقال قبل البيت :

أَخْلِيْفَةَ الرَّاحُنِ ! إِنَّا مَعْشَرٌ خُنَفَاهِ نَسْجُدُ 'بُكْرَةٌ وأَصِيلاَ عَرَبٌ ، نَرَى لِلهُ فَ أَمْوَالِنَا حَـــقَّ الزكاة مَنزَّلاً تَنزِبلاَ ــ

كَهْدَاهِدِ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الشُّرِّيْفِ هَدِيلاً(١)

وأُتُوا دَوَاهِيَ ، لوعَلِمْتَ ، وغُولاً = إنَّ السعاةَ عَصَوكَ بَوْمَ أَمْرتُهُمْ

والعريف:القيم بأمور القبيلة ، يتعرفالأمير منه أحوالهم ، والجم عرفاء ﴿ وَالْحَيْرُومُ ؛الصِّدرُ . والأسبعية : سياطُ يعاقب بها صاحب السلطان ، منسوَّبة إلى ذي أصبح الحيري من ملوك عير (كتاب الأوائل ، لأبي هلال: ٦٤ ، ٦٥) . مغلول : مشدود بالنل ، وهو القيد . يقول : أخذوا العريف مشدوداً مناولا قائناً يضرب بالسياط حتى تمزق صدره .

(١) أسقط الناسخ ، أو ابن سلام لا أدرى ، أبياناً لا يستقيم الكلام إلا بها إ، لـكان حرف التشبيه هذا الذي في أول البيت ، وسياقة الشعر بعد البيت السالف — وقد رأيت إثباتها

لَحْماً ، ولا لْفُوْادِهِ مَنْفُولاً منه السُّباطُ يَرَاعَةً إِجْفيلاً النُمُس تَرَكِنَ بَضِيعَهُ تَجْزُولاً لا يَسْتَطْيعُ عَنِ الدِّيَّارِ حَويلاً خَـــوْقُ تَجُو به الرياحُ ذُيُولاً

حَتَى إِذَا لَمْ كَتْرَكُوا لِعَظَامِهِ جاؤوا بِصَكْمِمُ، وأَحْدَبَ أَسَارَتُ نِسَىَ الأمانةَ من تَخَافَةِ لُقَّح ِ أُخَذُوا حَمُولَتَهُ ، وأصبَحَ قاعداً يَدْعُو أمير الوّمنينَ ، ودُونَه

گهُداهد گستر

المعقول : المقل ، يقول : طار لبه من شدة العذاب ، فلم يدر ما يفعل ، والصك : الكتاب ، وأراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة التي أرادوا قبضها . والأحدب: المفوس الظهر . والبراعة: القصبة الجوفاء ، شبه بها قلب العريف .أسأرت : أبقت ، من السؤر : وهو البقية . والإجفيل : الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفزعاً . يقول: جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب ، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً ، فهو فزع ذاهل يطيعهم من خوف السياط . والمقتح جم لاقح : وهي الناقة الحامل ، والناقة إذا لقعت شالت بَدْنبها وزَّمت بأُنفها واستكبرت ، وضرَّبت بذنبها فلا يدنو منها فعل ، وقال أشرس بن بشامة الحنظلي (السان: عصب)

وَإِنْ لَيْحَتْأُ بْدِي ٱلْحُصُومِ وَجَدْ يَنِي نَصُورًا، إذامَا اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ

لقحت ،ارتفعت:شبه الأيدىبأذناب اللواقع من الإبل(انظر المانى الحبير: ٩١٩). والشمس جم شموس: وهي الدابة التي تجمح وتمنم ظهرها فلا تستقرمن شدة شفيها وحدتها. والبضيم: اللحم المعرَّف. بجزول: مقطع بمزق ، من قولهم: جَزله بالسيف: ضربه فقطمه قطمتين . يقول: أنسامُ الحوف الأمانة فغانها، ثم وصَّفالسياط التيخافها ،فجعلها فأيدىالضاربين كأنها أذناباللواقحالابية تضربهها يميناً وشمالًا ، وقد أُخذتها حدة الإباء والاستكبار ، فهىلا تبالى كيف تضرب ،وذكرما لتي من

فَارْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَنَا عَنَّا، وأَنْقِذْ شَلْوَنَا التَأْكُولَا" وَ لَيْنَ بَقِيتُ لأَدْعُونَ لِطِيِّهِ قَدْعُ الفَرَائِضَ بِالشُّرَيْفِ قَلْمِلاً (1)

فقالَ لَه عبدُ الملك : وأينَ مِنَ اللهِ والشَّلْطَانِ ، لا أُمَّ لَك ؟ ! فقال :

 نقطيمها لحمه الحولة (بفتح الحاء) الإبل الى تحسل الأحال ، (وبضمها) الأحال الى عليها . الاستطيع حويلًا : تحولًا . والحرق : القلاة الواسعة المترامية الأطراف .

الهداهد : الحمام ، سمى بهدهدة صوته وهديره وقرقرته . ويقال : الهداهد : الهدهد ، وليس نشيء هنا . وفي اللسان (هدل) عن ابن برى أنه عال : « قد جاء الهديل في سوت الهدهد ، ثم أشد بيت الراعم ، ثم قال : وهداهد ، تصغير هدهد ، أبدلت من يائه ألف (يعني هديهد) ، قال : ومثله : هواية ، حكاها أبو عمرو ، ولم يعرف لهما ثالث» ، وانظر ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب : ٩ ، ١٠ ، والهديل : يقال هو فرخ حام كان على عهد نوح عليه السلام فات ضيعة وعطشاً ، فيقولون إنه ليس من حامة إلا وهي تبكي عليه . وصوت بكاء الحمام نفسه يسمى الهديل . والشريف : جبل في أرض بني تمير ، رهط الرامي ، وهو في حي ضرية من تجد . وفي رواية الجهرة ، والمسان (هدد) و (هدل) ، «بقارعة الطريق» . يقول : تركوا العريف صطوماً فزهاً ، كحامة كسر جناحه فهو يمكي وينوح ، يستفيث بالهديل ولا غوث له .

(١) بين هذا البيت والذي قبِله أبيات . والمظالم ، جم مظلمة (بفتح الميم وكسعر اللام) : وهو اسم ماتطلبه عند الظالم ، واسم ما أخذ منك ظلما . عيله : أفقره وتركه عبَّالًا على غيره ، من قولهمَّ هالْ يميل عيلة : افتفرْ ، والعالة : الفاقة . يقول : ارفع عنا مظالم أفقرت أبنا ما وتركتهم عالة يتكففون الناس. والثاو: ما يبق من الذبيحة السلوخة إذا أكل منها بعضها ، يعني الأعضاء المنزقة . يقول : أُنقذ ما بق منا بعد الذي نزل بنا ومؤقنا .

(۲) ژومه:

ولئن بقيت لأدعون بطعنة تدع الغرائص بالشريف فليلاً

وق الجهرة ﴿ بالسديف شليلاً ﴾ . والبيت على هذ إلوجه لا معنى له . واجتهدت في تصعيعه كما رأيت ، وأحسبه العمواب . والطبة : الوجه الذي يقصد وتعلوي له الأرش . وَلُو قرأتُها ﴿ يَعَامَنُهُ ﴾ فهي من : ظعن الحيُّ يظمن ظمنا : ذهبوا أو ساروا انجمة أو حضور ماه ، أو طلب مربع ، أو تحول من ماء إلى ماء ، أو دار إلىءار . يتول : لئن سلمت وبخيت ، فلا منفن بقومي أن يرحلوا عن عيارهم بالشريف رحلة لا تبق بالشريف نسا تسكون له زكاة تقيم ، فتخرج بذلك من ظلم جامع الزكاة الذي وليته على أرمنناً . والفرائش جمع فريضة : وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده الزكاة ، والفريضة أيضاً : ما يؤخذ من الدائمة في الزكاة ، سمى فريضة لأن فرض وأجب على رب المال ، ثم اتسم فيه حتى سمى البعير فريضة في غير الزكاة . يهدد بهذا البيت عبد الملك بن مروَّان .

ما أميرَ المؤمنين : من عَامِل إلى عاملٍ ، ومُصَدَّقٍ إلى مُصَدِّقٍ فلم يَحْظَ ولم يَحْظَ ولم يَحْظَ ولم يَحْظَ

٧٠١ – فَوَفَدَ إليه من قَابِلٍ ، فقال في كلة أخرى :(١)

وَفْقَ الهِيَالِ، فَلَمْ مُيْتُرَكُ لَهُ سَبَدُ (٢) عَلَى الشَّلَاتِلِ، مِنْ أَمْوَا لِهِمْ عُقَدُ (١) وَإِنْ لَقُوا مِثْلُهَا فَيَقَابِلِ فَسَدُوا (٠)

أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كَانَتُ حَلُو بَهُهُ وَأَخْتَلَّ ذُوالْمَالِ، والهُثُرُون قَدْ بَقِيتْ، فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَمَشْتَهُمُ،

(۱) العامل : هو الذي يوليه السلطان لبأخذ الصدقات من أربابها ، وهو الساعي أيضاً ، وذكره الله تمالى في آية الصدقات : « والعاملين عليها » . وكل من ولى السلطان عملا فهو عامل ، وهو هذا الذي أرادهنا . والمصدق : هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . يقول : نفر من عامل لملى عامل خبر منه . وحظى يحظى : نال ما كان يطلب . والعرب تقول : لم يمل منه يخير ، وما حليت منه بطائل ، أي لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة . ولا يتكلم به إلا مم النني والجحد .

(٣) من قابل : أي في العام الذي يليه . قابل يمعني مقبل .

(٣) البيت في شرح الجواليق: ١٤٤، واللسان (فقر) (وفق) ، والمفصم ١٠٥٠ شرح المفضليات: ٥٣٠ وغيرها. واستشهدوا به على أن الفقير: الذي يكون له بعض ما يقيمه ، والمسكين: الذي لاشيء له ، والحلوبة: الناقة التي تحلب ، ووفق العيال: أي لها لبن فدر كفايتهم وقوتهم لا فضل فيه ، وقوله « لم يترك له سبد » ، أي لم يترك له شيء ، لا يستعمل إلا في الجعد . ومثله: « ما له سبد ولا لبد » ، وأصل السبد : الوبر ، واللبد : الصوف ، وذلك كناية عن الإبل والنتم ، ورأيت في مخطوطة ديوان الفرزدق: « السبد المال : وهو المعز خاصة ، واللبد : الإبل والضأن » .

(٤) اللسان (تلل) . اختل : أصابته الحلة ، وهي الحاجة والفقر واختلال الحال . خل الرجل واختل : ذهب ماله ، فهو خلبل ومحتل : معدم فقير محتاج ، والتلائل : الشدائد ، من التلتلة : وهي الرعزمة والإقلاق والزلزلة والمقد : البقايا القليلة ، وأسلها من العقدة : وهي بقية المرعى ، يقال : و في أرض بني فلان عقدة تسكفهم سنتهم » أي مكان ذو شجر قليل يكني أن يرعاه سنة واحدة . يقول : افتفرالذي ذو المال ، ولجيبق لذي الثراء الواسع الا قليل يكاد لايكفيه . وذلك من ظال السعاة ، فول : ٥) الأغاني ٠٠ : ١٧٧٠ رفع بهم رأساً : أكرمهم حتى يرفعوا رؤوسهم بما نزل بهم من النفل (انظر تفسير الطبري ٢ : ٣٠٣ ، ومعاني انفراء ١ : ٢ ، ه ، وبحم الأمثال ٢ : ٢٠ ، وشمح وضم حرفع به رأسا » ، فقال : رضى بما سمم وأساخ له ، وهو مني آخر ، فعش الرجل : تداركه من =

فقال له عبد الملك : أنتَ المامَ أعقَلُ منك عامَ أوَّلَ .

٧٠٧ - (١) أنا أبو خليفة ، نا أبن سلام قال ، حدثني أبُو الوَرْدِ السَّكَلاَ بِيُ قال : أَجْتَمَع الراعي والأَخْطَلُ عند بِشْرِ بن مروان ، فقال لهُمَا: أَيْكُما أَسْعَرُ ؟ فقال الراعي : أما الشَّمْرُ فالأميرُ أعلمُ به ، ولكِنْ واللهِ ما تَمَخَّضَتْ تَفْلَبِيَّةٌ عن مثلك ا (٢) - وأُمْ بِشْرِ : تُطَيَّةُ بنتُ بِشْر بن مَالكِ أَبِي بَرَاء ، مُلاَعِبِ الْأُسِنَّةِ - ، (٢) وقال له الرَّاعي : عَامر بن مَالكِ أَبِي بَرَاء ، مُلاَعِبِ الْأُسِنَّةِ - ، (٢) وقال له الرَّاعي :

نَزَلْتَ مِنَ البَطْحَاء في آلِ جَمْفَرِ وَمِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مَنْزِلًا مُتَعَالِيًا (''

هلكة ، أو جبره من فقر ، أو رفعه بعد عثرة . وقد روى أبو العرج أن عبد الملك لما سم هذا البيت « قال له : فتربد ماذا ؟ قال : ترد هليهم صدقاتهم فتنعشهم . فقال عبد الملك : هذا كثير ! فقال : أنت أكثر منه . قال : قد قضيت حاجني . قال : سلى حاجة تخصك . قال : قد قضيت حاجني . قال : سل حاجتك لنفسك ! قال : ماكنت لأفسد هذه المكرمة » . ياله من رجل شريف النفس !

⁽ ۱) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام ، بلفظ آخر ، انظر ج ۲۹٤ . ۲۹۵ . (۲) في د م ، د تفعصت ، ولا معني له . و تمخضت المرأة بولدها : ضربها المخاض ، وهو الطلق ووجع الولادة . يريد ، لم تتمخض فتلد مثلك . وعرض بقوله « تغلبية » بالأخطل لأنه من تغلب . وأم بشر بن مروان كما سيأتي بعد ــ من بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، عمومة الراعي ، وهو من بني نمير بن عامر بن صعصعة .

⁽ ٣) أخبار ه قطية » في الأغاني ١ : ٣٣٤ ، ٣٣٠ . وسياق النسب حكفا يوهم أن أبا براء ملاعب الأسنة هو مالك ، وملاعب الأسنة هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة من عمومة الراعى ، كما مضى آنفاً . وكانت قطية من ذوات الحسن ، يقول فها عبد الرحمن بن الحسم ، أخو مروان بن الحسم ، وكان يثبب بنساء أخيه :

قُطَيَّةُ كَالْمَثْ الِ أُحْسِنَ نَقْشُهُ وأُمُّ أَبانِ كَالشَّرَابِ المَبرَّدِ وأم أبان بنت عثمان بن عفان ، امرأة مروان بن الحسكم أيضاً . (أنساب الأشراف • : ١٦٤ • لجيرة : ٢٦٩) .

⁽ ٤) البطعاء : يعنى بطعاء مكذ ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل جعفر ' يسنى بنى جعفر ابن كلاب بن هامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعنى بنى أمية بن عبد شمس بن هبد مناف .

٧٠٣ – وقال الأخطل في حَرْبِ تَغْلِب وقَيْسٍ ، في أَلْتِي هَجًا فيها قبائل قَيْسٍ :

رَأَ يْتُ بِنِي الْعَجْلَان سَادُوا بَنِي بَدْرِ ('' عَلَى الزَّادِأَ لْقَنْهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكَسْرِ ('') فَقُبِّحَ مِن وَجْهٍ لَيْهِمٍ ومِنْ حَجْرِ ('') وَقَدْ سَرَّ نَى مَنْ قَبْسِ عَيْلانَ أَنَّى وقد غَبَرَ العَجْلانُ حِينًا، إِذَا بَكَى فَيُصْبِحُ كَانْخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ ،

٧٠٤ — فعارضَهُ الرَّاعي فقال :

لِتَغَابِ أَذْنَابًا وَكَانُوا نَوَاصِيَا

برَهْطِ أَبِنِ كُلْثُومٍ بِلَدَأْنَا فَأَمْ بَعُوا

(۱) انظر مامضى رقم: ۲۸۲ ، ۲۸۳ ، ديوانه : ۱۲۹ ، وقد مضى فىالتعليق عليهما ذكر
 ټسب بنى العجلان ، وبنى بدر ، وهما من قيس عيلان .

(٢) غبر : مكث وبق . الوليدة : الجارية والأمة . والكسر : الشقة السفل من الخباء تلى الأرض من حيث يكسر جانباه (يكسر : يننى) . يذكر شره المجلان ، وأنه كان إذا بكومن شرهه لمي الطعام ضاقت به الجارية ، فرمت به في جانب البيت ، وذلك لهوانه أيضاً عليها وعلى أهله . ويقولون سمى « العجلان » لتحيله القرى المضيف ، ولكن النجاشي لما هجا تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ، نقل اسمه إلى الهجاء فقال :

وما مُمِّىَ العَجْلانَ إِلاَ بقَوْلهِ : خُذِ القَعْبَ وَآحلُبْ أَيُّهَا العبدُ وَآعْجَلِ ومنه أخذ الأخطل معناه .

- (٣) اللسان (حجر) الحفاش: طائر يطيربالديل، ضعيف البصر بالنهار يؤذيه الضوء والحجر:
 مججر العبن ، يقول : يصبح من بلادته ووخامته غمص العبن ، يدلك عبنيه كأن نور النهار يؤذيه من حبه للنوم ، فهو كالحفاش .
- (٤) ابن كانوم: عمرو بن كانوم التغلبي ، الشاعر ، ورهطه هم : جثم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن عامر بن صعصعة على تغلب . ابن عمرو بن عامر بن صعصعة على تغلب . الناصية : منيت الشعر من متدم الرأس . أراد : صاروا أسافل بعد أن كانوا أعالى قومهم . الناصية : منيت الشعر من متدم الرأس . أراد : صاروا أسافل بعد أن كانوا أعالى قومهم .

وَغَارَثُنَا أَوْدَتْ بِبَهْرًاء ، إنَّهَا لَنُصِيبُ الصَّرِيحَ مَرَّةً والموَاليَا(١)

وَلَمْ أَرَ مَمْقُوراً بِهِ وَسُطَ مَعْشَرِ أَقَلَ أَنْتِصَاراً بِاللَّسَانِ وِبِالْيَدِ '' سِوَى نَظَرِ سَاجِ بِمَنْ مَرِيضة جَرَتْ عَبْرَةٌ مِنْهَافَفَاصَتْ بِإِنْبِدِ ''

(١) الحيوان ٥: ١٣٣٠. بهراه بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وكانوا حلفاء بنى تغلب ،
 وشاركوهم في حروبهم ، انظر مثلا لذلك العقد ٥: ٣٢٣ . الصريح : الخالص الفسب، والذين لم
 يخالطهم غيرهم ، والموانى : الحلفاء ، انظر رقم : ٣٠ . ولم أعرف خبر هذا اليوم أيضاً .

(۲) ف د م ع : « إذا رحل » ، وهو خطأ ظاهر ، حسانة : مبالغة من الحسن ، ظمن : ارتحل وسار وذهب .

(٣) قيس كبة : قبيلة من بجبلة ، قال الراعي في مجاهم :

تُعَبِّلَةٌ مِن قَيْسِ كُبَّةَ سَافَهَا إِلَى أَمِل نَجْدٍ لُؤْمُهَا وافْتِقَارُهَا

وكبة : اسم فرس . وكانت قيس كبة قد هغلوا في بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصمة (النقائض . ٦٦٠ ، ١٤٤) ، فن أجل ذلك كان هذا البجلي سم الراعى النميرى في رحلته .وانظر: قيس كبة ، في سيرة ابن هشام ٤ : ٢٩٠ ، والروش الأنف ١ : ٢٠ ، ٦١ .

- (1) البطان : الحزام الذي يجمل تحت بطن البمير ، يشد به القتب . ق د م » : « وعثيت »
 وهو خطأ ، وعنت يده أو رجله عنتاً : انكسرت ، وكذلك كل عظم .
- () عقر البعير والفرس : قطع قوائعه بالسيف . وعقر به : قتل مركوبه وجعله وإجلا ، وأراد ستوطها عن المطية بانقطاع بطان الرحل ، فسكاً تما عقر بها بعيرها . يقول : إنما عقر هذا البجل بمن لايستطيع أن يدنع عن نفسه بلسان لحيائه وخدره ، ولا بيد لعجزه وضفه .
- (٦) سجا الدبل : سكن ودام . وامرأة ساحية الطرف : فاترة النظر ساكنته ، وهومن حسن النساء ورتتهن . عين مريضة : فيها فتور من حيائها لا تحدد النظر . والعبرة : الدمعة . والإتحد الكامل . يقول : لاتعبد ما تدفيه عن نفسها الانظرة ساجية من حيائها ، وعبرة تذريها من شدة ما أسابها ، وعجزها عن دفع ما نزل بها .

وَشَى بِكِوَاشِ مِن بَنِي أُخْتِ مِسْرَدِ (') صَفُّورَى غِرْ بَانَ الْبَعِيرِ ٱلْمُقَيَّدِ ('') بَكَتْعَبْنُ مَنْ أَذْرَى دُمُوعَكَ، إِنَّمَا فلوكنْتُ مَعْذُور ٱبنَصْرِك، طَبَّرَتْ

٧٠٦ – قال وكان أوس بن مَغْرَاء السَّعْدِي القُرَيْعي بَهَاجِي النَّابِغة الجَعْدِي وراعِي الإبل وأبن السَّمْطِ، من بني عامر بن صَعْصَعة ، (٢٠) فقال الرَّاعي لأوس بن مَغْراء :

وأُوْسُ بِن مَنْراء الهَجِينُ أَعَاقِبُهُ (*) لِيَنْفَمَكَ القَوْلُ الّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ ا (*) و يَكْسِرُ عِنْدالبَابِ أَنْفَكَ عاجبُهُ !! (*) وأُوْسُ بنَ مُغْرَاء الْهَجَيْنُ يَسُبْنَى تَمَنَّى قُرَيْشُ أَنْ تَسَكُونَ أَخَاهُمُ ا قُرَيْشُ الَّذِى لاَ تَسْتَطَيْعُ كَلامَهُ

⁽۱) رواه الزغشرى فىالأساس (سرد): « من بنى أم مسرد » . وقال : « وهو ابن أم مسرد » لان الأمة ، لأنها من المخوارز » ، وخرز القرب وسواها من مهنة الإماه . والمسود : هو الحضرز الذى يخرز به ، يدعو على الذى فعل بهاذلك أن ينزل به مايبكيه ويحزنه ، ثم ذم من وشى بها ، فنسبه إلى أنه ابن أمة لامروء ذله .

⁽ ٧) اللآلىء : ٦٨٧ ، الحيوان٣ : ٤١٦ . وقد شرحه البكرى وأساء ف شرحه . والبعير إلا أثر في ظهره الفتب أصابته قرحة ، فإذا قيد حتى يعالج ، فر بما سقطت الفربان عليها و نفرته وأكلت فلك الموضع ، وهو لا يستطيع أن يدفعها عن نفسه يقول معتذراً إلى صاحبته من عجزه عن نصرتها عافة العار عليها : لو وجدت لى عذراً في الانتصار الك بن أساء إليك ، لأطلقت صقورى على الغربان المادية على من لا يتلك الذب عن نفسه . وضرب الصقور والفربان مثلا لنفسه والذي عداعلى امرأة عاجزة عن أن تدفع عن نفسها بلسان أو يد .

⁽٣) أوس بن مغراء السمدى ، مضى فرائم : ١٤٤ ، ولم أعرف «ابن السمط» بعد. والنابغة الجمدى من بي جعدة بن كلب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقدمضى نسب الراعى في بن عامر بن صعصعة.

⁽ ٤) لم أجد الأبيات . الهجين : ابن الأمة ، وهو معيب .

 ^(•) يتعجب من ادمائه : أن قريشاً تتمنى أن يكون منهم وأخاً لهم . ثميهزاً به وبكذبه الذى
 لا يجدى عايه شيئاً .

⁽٦) يصفه بالذلة والحقارة وخول الذكر، حتى يدفع أشدالدفع عن أبواب الخلفاء والأمراء من قريش.

٧٠٧ – فستالمَ أوْسَ بن مَغْراء ، الجُعْدِيُّ وأبنُ السَّمْط ، فقال الرّاعي ف صُلْحهم :

وقَبْسُ أبو لَيْلَى ، فلمَّا نُسَالِم (')
فَلاَ تُعْدِرَا، وأُسْتَسْمِعا للمَرَاجِم (')
مُعَبَّرَةً ، كَالنَّقْب بَيْنَ المَخَارِم ('')
على فِرْ نِهَا ، نَزَّالةً بالمُواسِم (')

فإن كَنْتَ بِالْبِنَ السِّمْطِ سَالَمْتَ دُونَنَا وَإِن كُنْتُمَا أَعْطَيْتُما الْقَوْمَ مَوْثِقًا فَإِنِّى زَعِيمُ أَنْ أَقُولَ قَصِيبَدَةً خَفِيفَةَ أَعْجَازِ اللَّطِيِّ ، ثَقِيبَةً

0 0 0

٧٠٨ – أنا أبو خلِيفة ، نا أبن سلَّام ، حدثني جَابرُ بن جَنْدل

(١) لم أمتد إلى مكان البيتين الأواين .

(٢) الموثق: العهدالوثيق. تسمع إليه واستمع: أصغى، واستسمع: أصغى إصفاء أبلغ من
 الأول، ولم يرد في كتب اللغة، ومثله قول ابن ميادة لأمه:

آغُرَ نُزِمِي مَيَّادَ للقَوَافِي وَاسْتَسْمِعِيهِنَّ وَلا تَخَافَ سَتَجِدِين آبنَكِ ذَا قِذَافِ

وانظر أيضاً مامضي رقم : ٢٤ ه للفرزدق . والمراجم:الـكلم القبيحة والسباب والقذف . ومثله راجم عن قومه : ناضل عنهم بلسانه في المنازعة ، وأصله من الرجم بالحجارة : وهو القذف .

(٣) البيتان في العبدة ١: ٨٨. زعيم : كفيل ضامن . محبرة : قد حسنها وجودها وأتقن صنعتها . حبر الشهر والـكلام وغيرهما : حسنه وتمله . والنقب : الطريق في الجبل وفي الأرض المغليظة ، لايستطاع سلوكه ، وهو يلوح من بعيد لوضوحه فيا حوله . والمخارم جم مخرم (بغتج المهر الرام) : وهو أنف الجبل . يصف قصيدته بأنها صعبة المسالك لايطيق مثلها شاعر لوعورة طرقها ، فهو شقها في جبال الشعر شقاً حتى بانت وظهرت .

(٤) يقال خفيفة على أعجاز المطى، أى يحملها الرواة يتناشدونها فى أسفارهم لإعجابهم بها ، ولا يجدون مؤونة فى علمها حيث ساروا ، وموقعها على العدو (وهو القرن) شديد ثقبل ، ثم لا يجتمع الناس فى مواسم الأسواق والحج إلا نزل الرواة بها ينشدونها لنفاستها ، وانظر مثل هذا البيت للفرزدق فى ديوانه : ٧٧٧

الفَزَارِيُ بِقِصَّةٍ ، وفي إثرِها قال : وصَافَ الرَّاعِي رَجُلُ من بني كِلاَب فِي سَنَةٍ حَصَّاءً ولم يحضُرُهُ قِرَّى ، وكان الكِلاَ بنُ على نَابِ لهُ ، (') فأمر الرَّاعِي أَبنَ أَخٍ لهُ ، يقال له حَبْتَرَ ، (') فنَحَرَها ، فأطعمها إيَّاهُ ولا يَعْلم الكِلاَ بَيْ، فعيَّرُه بَنُوعَم له من قَوْمِه كَانُوا يُهَاجُونه : الخلال وخَنْزَرْه ، ('')

(١) سنة حصاء: جراد، جدية قليلة النبات. من قولهم: حس شعره وأنحس: أنجره وتناثر، وكذلك الشجر. القرى: مايقدم للضيف. والناب: الناقة المسنة، سموها بذلك حين طال نابها وعظم، وهي بما سمى فيه الكل بأسم الجزء.

(٢) في ﴿ مِ ۞ : ﴿ جِبِيرِ ۞ ، وهو خطأً .

(٣) نس ابن سلام قاطع الدلالة على أن « الحلال » و « خَنْرُواً » شاعران من بني نمير ، وأنهما ابنا عم الراعي . وهذا موضع قد اضطربت فيه نصوص الكتب. وقد صح عندى أن الصواب في فلك هو أن الأول هو :

(۱) * الحلال بن عامم بن قيس ، من بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث ابن عبر ، ويعرف بابن ذؤيبة ، وهى أمه » (اللسان والتاج : حال) ، ويؤيد صواب ذلك بيتان رواهما ابن قتيبة فى المهأنى السكبير : ٢٣ ه ، فقال : * قال الراعى يهجو الحلال :

و إلى لَداعيك الحلال ، وعَاصماً أَبَاك ، وعند الله علمُ الْمُغَيِّبِ أَبِل للعلال رَخْوَة في وفراده وأغراق سَو وفي رجيع مُعَلِّب

فهذا دال على أنه « الحلال بن عاصم ... » . وأما الثاني ، فهو :

(۲) « خنور ، وهولمام بن أقرم ، أخو بنى بدر بن وبيعة بن عبد انة بن الحارث بن عبد الله عبد الله بن عبد الله عبد المعلم ال

تغنّی ، لیبلُغُنی ، خَنْزَرٌ وکُلُّ ابن مُومِسَةِ أخزرُ قِیاماً بوارون عَوْراتِهم بشتی ، وعوراتُهُمُ أَظهَرُ

وقد اضطرب صاحب اللسان والتاج ، فني (هجيج) منهما : «قال الراهي بهجو عاصم بن قيس النميري ، وهو الحلال » ، ثم نقل صاحب اللسان في (خنرر) عن أبن سيده : «خنرر ، اسم رجل: وهو الحلال ، ابن عم الراعي ، يتماجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خنرراً » . انظر مانقلت عنهما في رقم (١) .

فزَّعم أنه أخاَفَهَا لَه ، وقال الرَّاعي :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِين، والرِّ يحُ قَرَّةً، إلى صَوْءِ نَارِ يَشْتَوِى القَدَّ أَهْلُهَا، [فلمَّا أَتَوْنَا فا شَتْكَنَيْنا إليْهِمُ بكى مُعْوِزُ من أن ميلام، وطارق فطأطأت طَرْفِي، هَلْ أرى من سَمِينة

إلى صَوْءِ نَارَ بَيْنَ فَرْدَةً والرَّحَا^(۱)
وَقَدُ مُ يَكُرَمُ الأَصْيافُ والقِدُ يُشْتَوَى (۲)
بَكُواْ ، وكَلاَ الحَيَّيْنِ مِمَّا به بَكَى
يَشُدُّمْنِ الْجُوعِ الإِزَارَ عَلَى الحَشَا] (۲)
يَشُدُّمْنِ الْجُوعِ الإِزَارَ عَلَى الحَشَا] (۱)
تَدَارَكَ فِيها بَيْ عَامَيْنِ وَالصَّوَى ا

(١) شرح الحماسة ٤: ٣٠، والعبني ٣: ٤٣٣، ومعجمالبلدان ٤: ٢٣٠، وانظر البخلاء: ٢٠٠، ومرح الجماعة أبيات بين الأقواس من المراجع، ٢٠٠ وهي تخالف رواية ابن سلام ، وقد زدت أربعة أبيات بين الأقواس من المراجع، ليتم معنى الشعر، السارى: الذي يسبر ليلا، قرة : باردة وذلك في زمن الشاء وهو زمن الجدب يحرق البرد النبات، وفردة: جبل، ويقال ماء من مياه تجد، والرحا: جبل بين كاظمة والسيدان عن عين الطريق من الهمامة إلى البصرة،

 (۲) القد: مايقد من الجلد غير المدبوغ ، وكانوا إذا أزم النحط في الثناء ، اشتووا الجلد فأكلوه . يقول : لايمنعنا مانحن فيه من المسغبة أن نكرم ضيفنا .

(٣) المعوز: الفقير الذي ساءت حاله وغابته الفاقة ، من الموز: وهو العدم وسوء الحال .
 والطارق: الذي يطرق القوم ، أي يأتيهم ليلا . يقول : بكينا .ن مخافة المار علينا في عجزةا عن الطارق ، وبكي الضيف الطارق من الجوع ، وقد شد إزاره على بطنه من شدة المسغبة .

(٤) يروى و فألطفت عيني هل أرى » و و فأرسلت عيني » . ألطف عينه : يعني أنه أدق النظر و ترفق و تحقى في الاختيار ، من المعلف (بفتحتين) واللطف (بضم فكون) : وهو التحقى وانتلطف في البر والتكرمة . وطأطأ طرفه : غض من بصره وخفض رأسه ، فعل المتأمل المتأنى، وتدارك: تنابع وأراد نتابع فتراكم شحمها بعضه على بعض من السمن . والني : الشحم ، نوت الناقة وغيرها تنوى : سمنت ، فهي ناوية ، ونوق نواه (بكسر النون) : سمان . يقول : اجتمع شجمها عامين فنظمت واستلأت ، وفي و م » : و والضوى » بالضاد المجمة ، وهو خطأ ، والصوى ؛ عامين فنظمت واستلأت ، وفي و م » : و والضوى » بالضاد المجمة ، وهو خطأ ، والسوى ؛ أن تغزر الناقة فيذهب لبنها . تقول : صوبت (بتشديد الواو) الناقة ; حظتها لتسمن ، أو أيبست =

إِفَّانِصَرْتُهُا كُوْمَاء ذات عَريكة فَأَوْمَضْتُ إِعَاضًا خَفِيًّا لِحَبْتَر ،
 فَقُلْتُ لَهُ : أَلْصِقْ بِأَيْبَس ساقِهَا،

هِجانَامِنَ اللَّا بِي تَمَتَّمْنَ بِالصَّوْمَى اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَلَا اللَّهُ وَمُواللَّهُ اللَّهُ وَمُواللَّهُ وَمُؤْمِلًا مُواللَّهُ وَمُؤْمِلًا مُواللَّهُ وَمُؤْمِلًا مُواللَّهُ وَمُؤْمِلًا مُؤْمِلًا مُؤمِمِلًا مُؤْمِلًا مُؤمِمِلًا مُؤمِمِلًا مُؤمِمِلًا مُؤمِمِمُ مُؤمِمِمُ مِنْ أَمِنُ مِنْ مُؤمِمِمُ مُؤمِمِمُ مُومِمُ مُؤمِمُ مُؤمِمُ مِنْ مُؤمِمُ مُؤمِمُ مُؤمِمُ مُؤمِمُ مُ مُؤمِمُ مُؤمِمُ مُو

حلبتها ، وإنما يفعل بها ذلك ليكون أسمن لها . والصرى (بالراء) مثله ، أن نتركها فلا تحلبها ، وذلك هو « الكسم » ، وقد فسرته فيا سان رقم : ١٨٩ ، والتعليق عليه . وروى أبو تمام عجز البيت في الحاسة هكذا .

ه وَوَطَّنْتُ نَسِي للغَرَامَةِ وَالْقِرَى هُ

(۱) نافة كوماء : مشهرفة السنام هاليته من ضغامته وتسكوم شجمه . والعريكة : السنام ، وأراد هنا أن سنامها إذا عركته بيدك ، تبين فيه كثرة شجمها ولبنه وسمنه . ونافه هجان : بيضاء كريمة عتيقة ، وبياض الإبل من عتقها وكرمها . تتم بالشيء : انتفم به . والصوى : جم صوة (بضم الصاد وتشديدالواو) ، وهي حجر يكون علامة في الطريق: تنصب في الفياق والمفاوز المجهولة، ليستدل بها . وقال التبريزى في شرح الحماسة : « جم صوة ، وهو ماغلظ من الأرض ، وهو غريب جداً ، لم أجده في شيء من كتب اللغة . وأنا أرجح أن الراعي أراد هنا « ذات الصوى » ، وهو موضع ذكره في شعره ، قال (الحمان : صوى) :

تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتُ الْمَيْنُ عَنْهُمُ لِذَاتِ الصُّوكَ مِنْذَى النَّنَانِيرِمَاهُو ۗ

و « ذات التنافير » : واد شجير فيه مزدرع . فهو يقول : إنها تمتمت ورعت ذات الصوى » حق سمنت وتكوم شحمها . وهذا الذي قلته أجود بمااضطرب فيه التبريزي .

- (٧) من شواهد سببویه ٢ : ٣٠٢ ، ومعانی الفراه ٢ : ٣٩٠ ، والأساس والسان والسان (٢) من شواهد سببویه ٢ : ٣٠٠ ، ومعانی الفراه ٢ : ٣٩٠ ، والأسارة خفیة كومیش البر ، وهو لمه الحتی اسریم ، واستشهد النحاه بهذا البیت علی أن د أی » تقع حالا لمرفة ، وعلی أنه فد یمنفاد من الاستفهام مسی التنجب ، ویشدونه د أیما » بائرفع والنصب ، وروایة المسان والأساس : د ولله ثوبا حبتر » ، یربد ما اشتمل علیه ثوبا حبتر من بدنه ، وقال فی الأساس : قاربا فلان ، كما تقول : له بلاد فلان ، تربد نفه .
- (٣) السان (يبس) ، شرح المفضايات : ٨٨٣ . ألصق ببعيره أو بسان بعيره : اعتمده بالسيف الميتره . وق حديث رسول الفصل التعابه وسلم أنه سأل قيس بن عامم في حديث طويل: « فكيف أنت عند القرى ? قال : ألصق بالناب الفانية والفعرج » ، أراد أنه يلصق بها السيف فيعرفها للضيافة . وأيبس السان : مافرق العرفوب قليلا ، أو ما كان عاريا من المتعم من عقلم الساق أسفل من العضل ، والعرفوب : همب موتر خلف السكمين من مفصل الساق والتدم . وجبر العظم: لحذا عالجه حتى يبرأ من كسر أصابه ، ورفأ الدم : انقطع وارتفع ، والفسة : هرق يخرج من الوركة =

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بَسِلَاحِهِ ، كَأْنَى ، وَقد أَشْبَعْتُه مِنْ سَنامِها ، [فَبِثْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُ الْذَاتَ هِزَّةِ ، وَأَصْبَحَ رَاهِينَا الْبُرَيْمَةُ عِنْدَ الْ

مَضَى غَيْرَ مَنْ كُودٍ، وَمُنْصُلُهُ ٱنْضَى (1) كَشَّفْتُ غِطاءٍ عَنْ فُوَّادِى فَا نَجَلَى لَنَا، قَبْلَ مَافِيها، شُوَايُومُ صُطْلَى آ⁽¹⁾ بِسِتِّينَ ، أَنْقَتُهَا الْأُسِنَّةُ وَالْحَالَا⁽¹⁾

= فيستبعان الفخذين ، ثم يمر بالمرقوب حتى يبانم الحافر ، فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلعمتيك عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وإذا هزلت اضطربت الفخذان وختى النسا . يعلمه كيف يمقرها ، فيقول : اضرب المرقوب بالسيف ضربة إن يجبر منها المرقوب لاينقطم معها دم النسا ، فذلك أجود العقر . وعلمه ذلك من اهتمامه بأمر ضيفه ، وانظر بيتاً في الأغاني ١٥ : ٧٦٠ صدره شبيه ببهت الراهي .

(۱) انظر الموشح: ۱۰۸ و يروى الشطر الأول: «فأعجبى من حبر أن حبراً» ويروى « فيا عجباً من حبر » ، ويروى « وفديته لما رأيت فؤداه . . . » ، وكلما لابأس به . منكود: قليل الحير، والنكد: الشؤم وقلة الخير ، والمنصل (بضم الميم والصاد) : السيف ، وابتضاه : سله من غمده ، ويروى «مضى غير منكوب » و « غير مبهور » ، والمنكوب : المصاب بنكبة ، وكأنه أراد أيضاً نني الشؤم عنه ، وأنه أهل الحير ومعدنه ،

(۲) هزة : اهتراز ونشيش وصوت من الفليان . يقول : لنا شواء ومصطلى ، قبل أن يغضجالذى فيها من اللحم . وروى عجز هذا البيت ابن قتيبه في المعانى الـكبير : ٣٦٨ ، وصاحب اللسان (فرق) ، والمخصص ٥ : ٤:

ه يُضِيء لنـا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكُلِّي ه

وقال : الفروقة : شحم الكايتين . يربد أن الشحم يُحَالط النار فَتَرْهُر وتقلاُّلُا .

(٣) بريمة: اسم راعى لمبل الراعى. . ستين: جاء صباحاً بستين ناقة من لمبله ، كانت في المرحى ، أنقت الإبل : سمنت وصار لها نق (بكسر فسكون) ، وهو منح العظام وشحمها ، وناقة منقية : سمينة - وقال الراعى و أنقتها » أى جعلت لها نقياً ، يعنى سمنت على المرحى ، وفي و م » : و ألفتها » ، وهو خطأ ، والأسنة جمسنان: وهو الحمن يسن الإبل على الحلة ، أى يقويها ، كا يقوى السن حد السكين، فالحمن سنان لها على رهى الحلة ، وذلك أنها تصدق الرهى بعد الحمن ، ويقال أسنة جم أسنان، وأسنان جم سن: وهو هذا الحمن الذي ترعاه الإبل ، وروى أبو تمام وغيره و أنقتها الأخلة ، والرواية المحكمة رواية ابن سلام. وانظر السكلام على الحمن وجودة المرعى .

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ: خُذْمَا فَتِيَّةً ، وَنَابٌ عَلَيْهَا مِثْلُ نَا بِكَ فِي الْحَيَا (''

تم السَّفْرُ الأوّلُ من طَبَقات فَحُولِ الشَّمر اع ويليه السِّفْرُ الثانى ، وأوّلُه الطبقةُ الثانيةُ من الإسلامِيِّين

⁽۱) معانى القرآن للفراء ۱ : ۳۹۰ . رب الناب : ضيفه الذى ذبع له نابه وأطعها إياه - الفتية : البكرة من الإبل . والناب : المسنة . والحيا : الحصب ، والحيا (ق الأصل) : المطر ، لإحيائه الأرض فتخصب . وأحيى القوم : مطروا فأصابت دوابهم العشب فسمنت ، كأنه أراد د مثل نابك في زمن الحياء وكانت ناب الضيف قدهزلت من الجدب والرحلة ، وقال التبريزي : في الحيا : يعني في الشحم والسمن ، والعرب تسمى النبت عكون . وهو تأويل جيد.